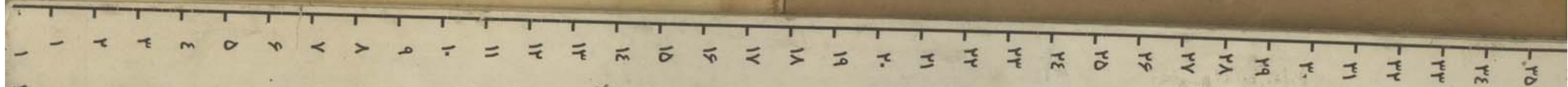
محمد یا ابوبکر

محمد یا ابوبکر [illegible] یا عمر [illegible]

[illegible]



FOUR ANNAS

چار (۴) آنہ

[illegible]

مسمی نور احمد ولد [illegible] قوم [illegible] ساکن [illegible] کا ہوں

جو کہ [illegible] مبلغ پچاس روپیہ نقد [illegible] نصف جن کے پچیس روپیہ [illegible]

[illegible] ولد [illegible] سے [illegible] لیکر [illegible]

وعدہ کرتا ہوں کہ چار ماہ تک [illegible] روپیہ مذکور [illegible] ادا کر دونگا اور

اگر چار ماہ تک روپیہ ادا نہ کر سکا تو [illegible] ماہ تک سود [illegible]

[illegible] اگر [illegible] زیادہ [illegible] تو [illegible]

[illegible] فی روپیہ [illegible] سود [illegible] ادا کر دونگا

لہذا یہ چند حروف بطور تمسک لکھ دیئے کہ سند رہے — تحریر تاریخ ۵ اپریل ۱۸۹۳

ONE R[illegible]

منکہ [illegible] ولد [illegible] قوم [illegible] ساکن [illegible] کا ہوں

جو کہ [illegible] ۳ [illegible] مبلغ [illegible]

[illegible] کنال اراضی [illegible] طرف [illegible] متصل [illegible]

مذکورہ سے [illegible] کنال اراضی [illegible]

[illegible] اراضی [illegible] روپیہ [illegible]

[illegible] محمد ولد [illegible] ساکن [illegible]

[illegible] اور معاملہ [illegible]

[illegible] لہذا یہ چند حروف [illegible]

[illegible] روپیہ [illegible] عقل و ہوش [illegible]

[illegible] ۱۵ مارچ [illegible] ۱۸۹۳ [illegible]

رسول [illegible] ساکن [illegible]

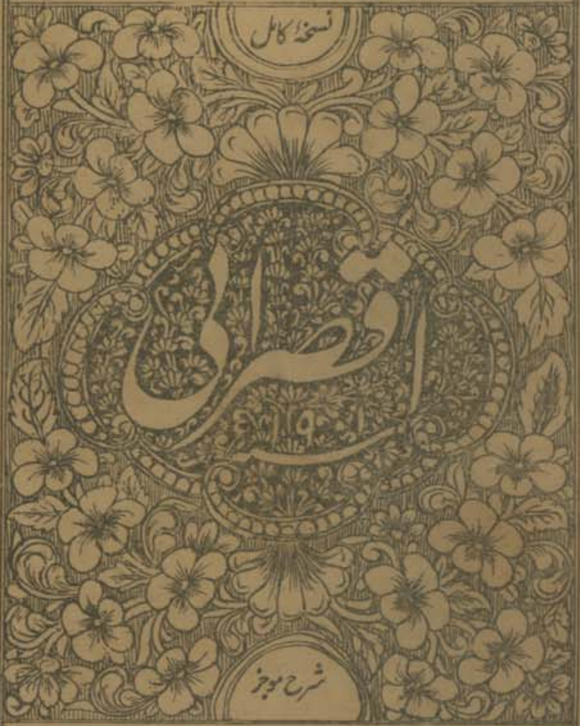
گواہ [illegible]

زین الدین [illegible] محمد [illegible] نور الله ولد [illegible] [illegible]

[illegible]

بعون صناع مکین و مکان و فضل خلاق زمین و زمان

نسخهٔ کامل



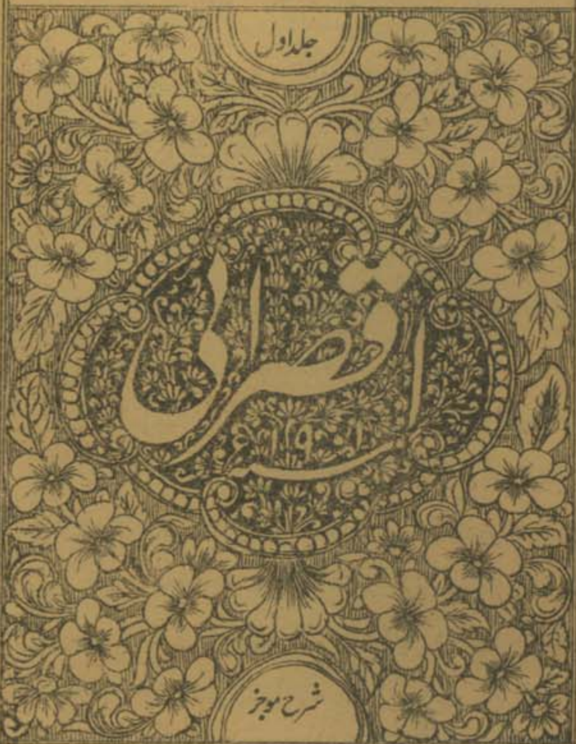
شرح موجز

در مطبع نامی منشی نولکشور لکهنؤ بطبع مزین مقبول جهان شد

لہ جزو
ا ورق



بعون صانع مکین و مکان و فضل خلاق زمین و زمان



شرح موجز

در مطبع نامی منشی نولکشور لکھنؤ بہ طبع مزین و مقبول جہان شد

اطلاع - اس مطبع مین ہر علم و فن کی کتب کا ذخیرہ سلسلہ وار فروخت کے لیے موجود ہی جسکی فہرست مطول ہر ایک شائق کو چھاپہ خانہ سے مل سکتی ہی جسکے ملاحظہ سے شائقان اصلی حالات کتب کے معلوم فرما سکتے ہین قیمت بھی ارزان ہی اس کتاب کے مُتصل پیچ کے تین صفحہ جو سادے ہین اُسمین بعض کتب علم طب عربی و فارسی و اردو درج کرتے ہین تاکہ جس فن کی یہ کتاب ہی اُس فن کی اور بھی کتب موجودہ کارخانہ سے قدر دانون کو آگاہی کا ذریعہ حاصل ہو۔

نام کتاب	قیمت
کتب طب عربی	
نفیسی محشی - شرح موجز حل المتن داخل درس بصحت نفیس کاغذ سفید و حنائی۔	۱۲ر
شرح اسباب محشی - داخل درس عمدہ صحت کاغذ سفید۔	۱۲ر
حمیات قانون محشی - داخل درس خیر مطبع۔	۱۲ر
قانونچہ - مع رسالہ قبریہ محشی داخل درس۔	۳ر ۱/۲
موجز القانون محشی مصنفہ شیخ علامہ قرشی شارح قانون شیخ الرئیس جدید الطبع - نہایت عمدہ کتاب قابل دید ہی۔	۵ر
معالجات نفیسی - از مولانا نفیس به تحشیہ جدید مولوی عابد حسین المخاطب بہ عالم فاضل لکھنوی مطبوعہ ۱۳۰۸ھ۔	۱۲ر
سدیدی - ہر چہار فن مع فرہنگ معتقہ ملا سدید الدین الکازرونی مطبوعہ ۱۳۰۹ھ نہایت عمدہ صحت سے طبع ہوئی ہی۔	۱۲ر
کتب طب فارسی	
غایۃ الشفا - اسم بامسمی۔	۳ر
قرابادین کبیر - تین کالم مین کامل در دو جلد	

نام کتاب	قیمت
مصنفہ حکیم سید محمد حسین خان - اسمین مؤلف علام نے بڑی عرقریزی کو کام فرمایا ہی کہ کل قرابادینون کا مجموعہ اس کتاب مین ایسا تحریر کردیا کہ آج تک کبھی نہوا اور مقدمہ کتاب مین بضمن چند فصلون کے نہایت ضروری امور طب کو بڑی تفصیل سے بیان کیا ہی یعنے کل امراض کے صدہا نسخے اپنے خاندانی مجربات سے اسمین مندرج کر دیے ہین اور انکے طریق استعمال و منافع بیشمار کو مع دیگر اسرار طب وغیرہ وغیرہ بشرح و بسط ایسے عمدہ و لاجواب پیرایہ مین لکھے ہین کہ خوبی اسکی معائنہ پر موقوف ہی کاغذ سفید۔	صہ/پ
ایضاً - حسب مراتب بالا کاغذ سفید عمدہ۔	صہر پ
اکسیر اعظم - اسم بامسمے از حکیم محمد اعظم خان ناظم جہان نہایت جامع اقوال قدما و تحقیقات رالقدکلی نظری عملی از سر تا پا بعد نظر ثانی مصنف موصوف و اعطاے حق تالیف بطرز شائستہ بمطبع ہذا مع غلطنامہ کامل کتاب چار جلد کاغذ دو قسم۔	
(۱) کاغذ سفید گندہ۔	لعہ پ
(۲) کاغذ حنائی گندہ۔	عہ پ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على افضل انبيائه محمد وآله اجمعين اما بعد فان الطب
علم شريف لشرف موضوعه ووثاقة دلائله وشدة الحاجة اليه وفي الاشتغال
به من الثواب الجزيل ما لا يوصف لتضمنه اظهار آثار رحمة الله تعالى على عباده والتوسل
به الى ازاحة نفوسهم عن الاسقام فلذلك صرفت بعض زمن تحصيلي اليه وقرأت المختصرات المشهورة
فيه على والدي وطالعت اكثر المغني من المطولات وما اكتفيت بما اكتفى المعاصرون من الاطباء ولقد
الذي يعيشون بواسطته الى الملوك يتقربون بل تحققت قواعده على وجه يوافق الاصول الحكمية وكان من
جملة ما قرأته عليه موجز القانون للحكيم المحقق ابي الحسن القرشي المعروف بابن النفيس فاردت ان اشرحه
لما فيه من المشكلات افادة للطلاب وطلبا للثواب فالفت هذا الكتاب وبينت فيه مقاصده
وحققت قواعده وما نقلت ما نقلت فيه الا من الكتب المعتمد عليها كالقانون والكامل والحاوي
ومؤلفات الحكيم الفاضل نجيب الدين السمرقندي ونحوها وسميته بحل الموجز لانه يحل ما فيه من المشكل
والملغز وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال المؤلف وقد رتبت هذا الكتاب
على اربعة فنون الفن الاول في قواعد جزئي الطب اعني علميه وعمليه لقوله كلي اقول

القاعدة صورة كلية منطبقة على جزئيات يعرف احكامها منها سواء كانت تلك الجزئيات حقيقيات
او اضافيات والاطباء يقسمون القاعدة بالنسبة الى قاعدة اخرى فوقها او تحتها الى كلية وجزئية
ويعنون بالجزئي في هذا التقسيم الجزئي الاضافي لان الكلية ماخوذة في تعريف القاعدة فاستحال
كونها جزئية حقيقية ويريدون بالقاعدة الكلية قاعدة تحتها قاعدة وبالقاعدة الجزئية قاعدة
فوقها قاعدة لان العالية كلية بالنسبة الى السافلة والسافلة جزئية بالنسبة الى العالية ومثال
ذلك قولهم علاج كل مرض بالضد فانه كلي يندرج تحته الجزئي وهو قولهم علاج الغب الخالصة
بالتبريد مثلا ولما كان المذكور في الفن الاول قواعد كلية بالنسبة الى القواعد المذكورة في الفنون الباقية
قيد المؤلف القول فيه بكونه كليا قال المؤلف الفن الثاني في الادوية والاغذية المفردة
والمركبة الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن
الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو آخر واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والتزمت
فيه مراعاة المشهور في امر المعالجات من الادوية والاغذية وقوانين الاستفراغات وغيرها
وانا اسأل الله التوفيق والعصمة والتمس من الاصدقاء ان يعفوا الزلل وليسدوا الخلل اقول
مثال المرض المختص الصداع فانه لا يكون الا في الرأس ومثال الغير المختص الورم فانه يحدث
في اي عضو كان وقوله وغيرها اشارة الى ما ذكره في المعالجات من اعمال اليد كالكي ونحوه
قال المؤلف الفن الاول يشتمل على جملتين الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري من الطب
ويشتمل على اربعة اجزاء الجزء الاول من اجزاء الجزء النظري في الامور الطبيعية لقوله كلي
اقول فائدة تقييد القول بالكلي يعلم مما مر في البحث السابق قال المؤلف الطب ينقسم الى
جزء نظري والى جزء عملي وكلاهما علم ونظر اقول الطب هو علم ينظر في بدن الانسان بحفظ صحته
او تحصيلها ينقسم الى جزء من نظري وعملي ووجهه ان ما هو جزء من الطب علم وكل علم له متعلق فمتعلق
جزء الطب اما ان لا يكون كيفية عمل او يكون ذلك والاول هو المراد بالنظري كالقول بان
في الطب اصناف الحميات ثلثة والامزجة تسعة والثاني هو المراد بالعملي كالقول بان في الطب

الاورام الحارة يجب ان يوضع عليها في الابتداء الروادع الآن يمنع مانع ويقال للجزء الاول على الضيلو

كل واحد من الجزئين علم اما ان الاول علم فظاهر واما ان الثاني لذلك فلان العلم بكيفية العمل ليس نفس العمل كوضع

الروادع ونحوه من الحركات البدنية وانما جمع المؤلف بين لفظي العلم والنظر لانهما بمعنى واحد في هذا الموضع

فذكرهما معا لزيادة التوضيح وليس قولنا علمي ونظري لنسبة الشئ الى نفسه كما يذهب اليه الوهم بناء على كونه

علما ونظرا كما قررنا لان الجزء الاول غاية الجزء الثاني والثاني غاية العمل فالاول اصول يتوصل بها الى

الثاني والثاني اصول يتوصل بها الى العمل فكما نسب الثاني الى غايته نسب الاول الى غايته فرقا بينهما واذا كان

كذلك كان المنسوب علما مخصوصا والمنسوب اليه علما مخصوصا آخر ولا فساد في ذلك فليستحسن قال المؤلف

والنظري اجزاؤه اربعة العلم بالامور الطبيعية والعلم باحوال بدن الانسان والعلم بالاسباب والعلم بالدلائل اقول

سيجي ذكر ما يجمل منه هذه الالفاظ قال المؤلف الامور الطبيعية سبعة اقول الامور الطبيعية هي الاركان والامزجة والاخلاط

والاعضاء والارواح والقوى والافعال وقيل في تعريفها هي المبادي التي ينبني عليها وجود البدن بها يكون قوامه

لو فرض عدم شي منها لم يكن لوجود اصلا والطبيعية قوة من شانها حفظ كمالات ما هي فيه حكى ذلك عن المؤلف

وقيل الطبيعة هي المبدأ الاول لحركة ما هي فيه وسكونه بالذات والمراد بما هي فيه الجسم وانما نسب الامور المذكورة

اليها لانها اما مادة لما هي فيه هي الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح او صورة له وهي الامزجة والقوى

اذ الامزجة هي الصور الاول والقوى هي الصور الثواني او علة له وهي الافعال وقيل الاركان والاخلاط

والاعضاء والارواح كالمادة للطبيعة والامزجة والقوى كالصورة لها والحق الاطباء الافعال بها للتعلق

الشديد بين القوة والفعل قال المؤلف احدها الاركان وهي اربعة النار وهي حارة يابسة والهواء

وهو حار رطب والماء وهو بارد رطب والارض وهي باردة يابسة اقول الدليل على حرارة النار ان النار التي

عندنا نحس بحرارتها فالبسيطة اولى بالحرارة والدليل على يبوستها عسر قبولها الاشكال ولو كانت سهلة القبول لها لسهل علينا ان

نتخذ من النار شكلا مسدسا او مسبعا كما نتخذه من الهواء والماء في الاواني المسدسة والمسبعة او الموجود

بخلاف ذلك فان النار تتشكل لا على هيأة صنوبرية ولذلك لا تملأ فضاء الاواني ولا تتشكل بشكله

والدليل على حرارة الهواء انه لو كان باردا لكان ثقيلا كثيفا لان البرودة لهما والا ما نحس من برودة الهواء

المحيط بالابدان عند بعد الشمس فانما هو لتبريد الابخرة المرتفعة من الارض والماء لانها وان كان

ارتفاعها بسبب الحرارة الحاصلة من تاثير الشمس لكن تزول سخونتها لبعدها عن موضع الانعكاس

الذي هو سطح الارض فيبرد بطبعها وتبرد الهواء ولهذا كلما زاد الارتفاع زادت البرودة لقلة حرارة

البخار وهذا في المسافة التي يصل البخار اليها وبعد ذلك يكون الهواء حارا بالطبع والباقي واضح ومعنى

وصف هذه الاجسام بهذه الكيفيات ان النار مثلا طبعها طبع اذا خلي وما توجبه ولم يرده وارد

من الخارج نحس منه حرارة خالصة اي من غير مشوب برودة اصلا وهذا بخلاف قولهم الزنجبيل حار مثلا

قال المؤلف وثانيها المزاج اقول المزاج مصدر كالممازجة نقل الى الكيفية التي منها

لكونه سببا لحدوثها وتحقيق ذلك ان العناصر اذا تصغرت اجزاؤها وامتزجت فلا شك انه تنكسر سورة

كيفياتها وذلك لتفاعل حاصل بينها وهو اما بان تفعل كل واحدة من الكيفيات في ضدها وتنفعل وهو المشهور

عند الاطباء او بان يكون الفاعل الصورة بتوسط الكيفية والمنفعل المادة وهو مذهب الحكماء او

بان يكون الفاعل الكيفية والمنفعل المادة وقد اختاره بعض المتاخرين وابطل الامام الاول بان

انكسار احدهما بالاخرى ان كان سابقا على انكسار الاخرى بها عاد المكسور كاسرا وهو محال وان

لم يكن سابقا ولا بدان يكون الكاسر موجودا حال انكسار المنكسر فوجب ان يكون الكاسران

باقيين حال كونهما غير باقيين وهو محال والاحتمال الثاني غير واضح لان الماء الحار اذا مزج

بالماء البارد حصل الفاتر ولا صورتين مختلفتين فيه اللهم الا ان يراد بالصورة الصورة على الاطلاق

فبقي الاحتمال الثالث وان امكن ومع ما ذكره الامام على الاول بما فيه وقته وغموض

وبعد حصول الانكسار باي طريق كان يحدث كيفية متشابهة الاجزاء تسمى مزاجا و

معنى تشابه الاجزاء ان الجزء الناري الموجود في الممتزج بصورته تبرد وحصلت فيه كيفية هي

كالكيفية الحاصلة في الجزء المائي الموجود فيه بصورته ايضا المتسخن في النوع ذكره الامام

في المباحث المشرقية وقيل المراد بالتشابه الموافقة في حس اللمس على معنى ان القائم بالجزء الناري

حرارة والقائم بالجزء المائي برودة لكن لا يظهر التفاوت بينهما في الحس كالسكنجبين فان القائم

بالخل الحموضة والقائم بالعسل الحلاوة لكن حصل للمجموع كيفية سترت الكيفيتين حتى لم يظهر شيء منهما للحس

قال المولف واقسامه تسعة معتدل ليس مشتقا من التعادل الذي هو التكافؤ وذلك لا وجود له

بل من العدل في القسمة وغير المعتدل اما مفرد وهو اربعة حار وبارد ويابس ورطب

واما مركب وهو اربعة حار يابس وحار رطب وبارد يابس وبارد رطب اقول المزاج اما معتدل او غير معتدل ولهذا القسم وجهان الاول ان يفسر الاعتدال بتكافؤ الحرارة للبرودة والرطوبة لليبوسة على وجه يتساوى ميول العناصر الحاملة لها الى امكنتها والمعتدل بهذا المعنى يسمى المعتدل الحقيقي وغير المعتدل بهذا المعنى منحصر في ثمانية لان خروجه عن الاعتدال اما في كيفية مفردة وهو اربعة اقسام الخارج عن الاعتدال في الحرارة فقط وهو الحار او الرطوبة فقط وهو الرطب او البرودة فقط وهو البارد او اليبوسة فقط وهو اليابس واما في كيفيتين ولا يمكن في المتضادتين بل اما في الحرارة واليبوسة وهو الحار اليابس او في الحرارة والرطوبة وهو الحار الرطب او في البرودة والرطوبة وهو البارد الرطب او في البرودة واليبوسة وهو البارد اليابس والاربعة الاول تسمى مفردة والثواني مركبة والاطباء لا يقسمون المزاج الى المعتدل وغيره بهذا الوجه لانهم يبحثون عن الامزجة الموجودة في الخارج والمعتدل بهذا المعنى لا يمكن وجوده في الخارج فضلا عن ان يكون مزاج انسان او غيره والدليل على امتناعه انه لو كان له وجود في الخارج فلا يخلو اما ان يكون لذلك الممتزج ميل طبيعي الى مكان اولا وكل واحد من القسمين باطل اما الثاني فظ لانه يمتنع وجود جسم لا ميل فيه الى مكان واما الاول فلانه لو كان له ميل طبيعي الى مكان فلا يخلو اما ان يكون ذلك المكان مكان واحد للبسائط او غيره والثاني باطل اذ لا مكان للمركب غير مكان البسائط والا لزم الخلا قبل حدوث المركب وكذا الاول لانه لو كان له ميل طبيعي الى مكان احد البسائط لزم الترجيح بلا مرجح لتساوي الميول فيه على ما فرضناه والثاني ان يفسر الاعتدال بكون الممتزج سواء كان بدنا بتمامه او عضوا منه حاصلا فيه من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذي ينبغي له في كونه على الوجه الاكمل في نوعه بحسب ما يطلب منه من الافعال

كالاسد ينبغي له من الحرارة ما يكون به مقداما وشجاعا وهو الاعتدال الاسدي وكالارنب ينبغي له من البرودة ما يكون به خائفا جبانا وهو الاعتدال الارنبي وغير المعتدل بهذا المعنى ايضا منحصر في ثمانية لانه اما احر مما ينبغي او ابرد او ارطب او ايبس وهذه الاربعة مفردة او احر وارطب او احر وايبس او ابرد وارطب او ابرد وايبس وهذه الاربعة مركبة والاطباء يقسمون المزاج الى المعتدل وغيره بهذا المعنى قال الشيخ المعتدل على هذا المعنى مشتق من العدل في القسمة لا من التعادل الذي هو التكافؤ وتابعه المولف في هذا الكلام والمقصود منه واضح وان لم يكن جاريا على طريقة علم الاشتقاق وما ظنه بعض المتاخرين من عدم انحصار غير المعتدل في ثمانية فوهم لان من تامل في تقرير المذكور جزم بالانحصار على كل واحد من التفسيرين قال المولف واعدل الامزجة مزاج الانسان اقول المراد باعدل الامزجة في هذا الموضع اقربها من الاعتدال الحقيقي المفسر بالتكافؤ وانما كان الاعدل بهذا المعنى مزاج الانسان لانه اشرف المركبات لكونه محلا لتعلق النفس الناطقة التي هي اشرف ما يتعلق بالممتزجات من المدبر فوجب ان يكون له اشرف الامزجة واشرفها ما هو ابعدها عن الاختلاف وذلك هو الوسط الحقيقي لكنه لما لم يكن ممكنا كان الاشرف بحسب الوجود الخارجي ما هو اشد قربا منه فوجب ان يكون الانسان على ذلك المزاج الاقرب قال المولف واعدل اصنافه سكان خط الاستواء اقول لا بد من تمهيد مقدمتين اولهما ان الفلك التاسع يتحرك على خلاف توالي البروج الحركة التي نرى بها الشمس والقمر وغيرهما من الكواكب كل يوم طالعة من المشرق الى المغرب وهي على قطبين ويقال لاحدهما القطب الشمالي لانه في ناحية الشمال قريب من كوكب جدي بنات النعش الصغرى وهو ظاهر لاهل المساكن الشمالية وللآخر القطب الجنوبي لانه في ناحية الجنوب وهو خفي عن اهل المساكن الشمالية ومنطقة هذه الحركة اعني الدائرة العظيمة المفروضة على الفلك التاسع المتساوية البعد عن قطبيه تسمى معدل النهار لان الشمس اذا وصلت اليها اعتدل الليل والنهار اي استويا في جميع المساكن فاذا توهمنا سطح هذه المنطقة قاطعة للعالم حدث من ذلك على سطح الارض

دائرة عظيمة على موازاة معدل النهار وهذه الدائرة القاسمة للارض الى نصفين شمالي وجنوبي
يقال لها خط الاستواء لاستواء الليل والنهار عند سكانها ابدا ويقال ان خط الاستواء مبتدى
من جنوب شرق ارض الصين فيمر على جزيرة يسميها الهند جمكوت وهي اول عمارة يصل اليها
ثم على دزكنك وهو من الصين ويقال انه مستقر الشياطين ثم على جزائر زادة المسماة باجزائر
الذهب وعلى جنوب جزيرة سرانديب وعلى شمال جزائر الزنج ومعظم بلادهم واذا جاوز
حد الزنج مر لصحاري السودان التي منها تجلب الخصيان السود ثم على شمال جبال القمر
التي منها منابع نيل مصر ثم على جنوب سودان المغرب الى ان يصل الى المحيط الغربي المسمى
باوقيانوس وثانيهما ان الفلك الثامن يتحرك على توالي البروج وبسبب هذه الحركة
قطبان ومنطقة تسمى منطقة البروج لانها مقسومة على اثني عشر قسما يسمى كل منها برجا وقطباه
غير قطبي العالم ومنطقته تقاطع معدل النهار على زوايا غير قائمة لقطبين متقابلتين تسمى كل واحدة
منهما نقطة الاعتدال لاعتدال الليل والنهار اي تساويهما في كل سنة مرتين عند وصول الشمس
اليهما احديهما وهي التي اذا جاوزتها الشمس حصلت في الشمال تسمى نقطة الاعتدال
الربيعي والاخرى وهي التي اذا جاوزتها حصلت في الجنوب تسمى نقطة الاعتدال الخريفي
واذا توهمت دائرة عظيمة تمر باقطاب معدل النهار ومنطقة البروج مرت بنقطتين من منطقة
البروج يكون عندهما غاية بعدها عن معدل النهار ويسمى الميل الكلي وهو ثلثة وعشرون
جزءا وكسر من الدائرة المارة بالاقطاب الاربعة المقسومة بثلثمائة وستين جزءا وهاتان
النقطتان تسميان نقطتي الانقلاب احديهما وهي التي في ناحية الشمال تسمى
نقطة الانقلاب الصيفي والاخرى وهي التي في ناحية الجنوب تسمى النقطة الانقلاب الشتوي
والميل يبتدي من الاعتدالين ويتزايد الى الانقلابين ثم يتناقص الى الاعتدالين
لكن يجب ان يعلم ان الميل من الاعتدالين الى الانقلابين وان كان في التزائد
لكن تزايده في النقصان وقد برهن عليه في موضعه ولهذا كان فضل ميل الثور

على ميل الحمل اكثر من فضل ميل الجوزاء على ميل الثور لان ميل الحمل اثنى عشر جزءا
بالتقريب وميل الثور عشرون وميل الجوزاء ثلثة وعشرون ونصف وفضل عشرين على
اثنى عشر اكثر من فضل ثلاثة وعشرين ونصف على عشرين فالشمس اذا قطعت الحمل و
هو ثلثون جزءا ابعدت عن المعدل اثنى عشر جزءا واذا قطعت الثور وهو ثلثون ايضا بعدت
عنه ثمانية اجزاء لان اثنى عشر هو ميل الحمل واذا قطعت الجوزاء بعدت عنه ثلثة ونصفا لان عشرين
ميل الثور والحمل وهكذا في كل درجة ولهذا كان ميل اول درجة من الحمل خمس وعشرون دقيقة
تقريبا وميل اول درجة من السرطان دقيقة وكسر فبمقدار درجة تقطعها الشمس من حوالي
الاعتدالين تبعد عن المعدل خمسا وعشرين دقيقة وبمقدار درجة تقطعها الشمس من الانقلابين تبعد
عنه دقيقة وهذا هو المراد من قولهم الشمس اذا انتقلت عن الاعتدالين كان حركتها في الميل
اسرع وابطأ ما يكون عند قربها من الانقلابين واذا عرفت هذا فاعلم انهم اختلفوا في
اعدل البقاع باعتبار اوضاع العلويات دون الاسباب الارضية من الجبال والبحار و
سائر ماله مدخل في تبريد الهواء او تسخينه فذهب الشيخ ابو علي بن سينا الى انه خط الاستواء
واختاره المؤلف وذهب بعض القدماء الى انه الاقليم الرابع وان خط الاستواء حار جدا و
اختاره الامام فخر الدين الرازي واستدل الشيخ على ما اختاره بان مسامتة الشمس للراس
في خط الاستواء اقل تسخينا للهواء من مسامتتها او مقاربتها لسكان غيره من البلاد لانها اذا
سامتت الراس في خط الاستواء لا يدوم مسامتتها بل تزول عنه بالسرعة لما عرفت في
المقدمة الثانية والسبب اذا لم يدم قل اثره وان كان قويا واذا قربت لسكان غيره
من البلاد كالرابع مثلا بقيت اياما كثيرة لما عرفت والسبب اذا دام قوي اثره وان كان
ضعيفا ولهذا اشتد تسخين الشمس في الاسد اشد منه في السرطان والحرارة بعد الزوال
اشد منها قبل الزوال والبرد في الاسحار وقد قرب طلوع الشمس اشد منه
في نصف الليل والشمس ابعد وايضا سائر احوال سكان الاستواء متشابهة لتعادل

حرارة نهارهم ببرد ليلهم لتساويهما دائما بخلاف غيرهم لطول نهارهم وقصر ليلهم اذا كان الشمس في البروج الشمالية ولان صيفهم ليس لشديد الحر لما عرفت ولا شتاءهم لشديد البرد لان الشمس لا تبعد عن سمتهم كثيرا فلا يعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم ومع ذلك فمدة كل واحدة منهما قصير وهي شهر ونصف وذلك لان فصول السنة هناك ثمانية لان الشمس تسامت رؤسهم في السنة مرتين في الاعتدالين فيحدث صيفان وتبعد عنها غاية البعد مرتين في الانقلابين فيحدث شتاءان وبين الصيف والشتاء خريف وبين الشتاء والصيف ربيع فيلزم ربيعان وخريفان فمن اول الحمل الى نصف الثور صيف ومنه الى اول السرطان خريف ومنه الى نصف الاسد شتاء ومنه الى اول الميزان ربيع ومنه الى نصف العقرب صيف ومنه الى اول الجدي خريف ومنه الى نصف الدلو شتاء ومنه الى اول الحمل ربيع ولا شك ان هذه الامور مما يوجب ان يتشابه هواء تلك البقعة ولا يتضاد الاهوية فيها تضادا يعتد به فكانهم ينتقلون دائما من حالة متوسطة الى ما تشابهها بخلاف غيرهم فانهم كالمنتقلين من ضد الى ضد لغاية تباعد الشمس عنهم ثم تقاربها منهم وذلك يوجب نكاية الهواء وشدة اثره فان الاحساس بالضد لمن كان في الضد الآخر اقوى حكى الشيخ ابو علي بن سينا انه راى بدويا قدم من الحجاز الى بخارا في قوة الصيف وكان يستغيث من البرد واهل بخارا يستغيثون من الحر وذلك يدل على شدة الانفعال من ضد ما الفه قال الامام انا نفرض بلدة عرضها ضعف الميل الكلي اي ستة واربعون جزء او كسر فاذا وصلت الشمس الى غاية القرب من سمت رؤسهم كان بعدها عنهم كبعدها عن خط الاستواء وهو صيفهم وشتاء خط الاستواء وتسخينها في ذلك الوقت في تلك البلدة مثله في خط الاستواء لتساوي البعدين واذا كان صيفهم كشتاء خط الاستواء فما ظنك بصيف خط الاستواء واجيب عنه بانا لا نسلم ان تسخين الشمس في ذلك الوقت في تلك البلدة كتسخينها فيه في خط الاستواء قوله لتساوي البعدين قلنا لا يلزم من تساوي البعدين تساوي الحرارتين لان نهار تلك

البلدة

البلدة اطول من ليلها كثيرا لانه ستة عشر ساعات مستوية تقريبا وليلها ثمان ساعات مستوية تقريبا بخلاف خط الاستواء وايضا المالوف لا يؤثر فلعل اهل خط الاستواء اعتادوا الهواء والشمس في المنقلب لا يتاثرون بالحرارة وتسخره اهل تلك البلدة لعدم الفهم بالحرارة قال صاحب التذكرة ان عنى بالاعتدال تشابه الاحوال فلا شك انه في خط الاستواء ابلغ بخلاف الرابع وان عنى تكافؤ الكيفيتين فلا شك انه في الرابع ابلغ بخلاف خط الاستواء يدل على ذلك شدة سواد سكان خط الاستواء من الزنج والحبشة وشدة جعودة شعورهم لانها من الحرارة واجيب عنه بانه يجوز ان يكون ما ذكره من شدة السواد والجعودة لاسباب ارضية وهو خارج عن محل النزاع وقيل كثرة التوالد والتناسل وتوفر العمارات في الاقليم الرابع يدل على انه اعدل واجيب عنه بانه يجوز ان يكون المانع ارضيا في خط الاستواء

قال المؤلف ثم سكان الاقليم الرابع **اقول** لا بد من تمهيد مقدمة وهي ان الارض كما انقسمت بخط الاستواء الى نصفين شمالي وجنوبي كذلك تنقسم بدائرة عظيمة اخرى تتوهم على بسيطها مارة بقطبي خط الاستواء وطرفي العمارة الى نصفين فوق واسفل فاذن قد انقسمت الارض بها ارباعا احد الربعين الشماليين هو الربع المسكون وفي تعيينه تعذر وتعسر ثم اذا توهمت على بسيطها دائرة عظيمة ثالثة مارة باقطاب الاوليين نصفت الارض بل الربع المسكون الى شرقي وغربي ومقطع الثالثة والاولى في نصف الفوقاني يسمى قبة الارض ويقال للثالثة نصف نهار القبة ثم ان جمهور اهل الصناعة قسموا معظم المعمورة من الربع المسكون وهو ما بين ما تجاوز عشر درجات في العرض الى حدود خمسين وبعضهم قسموا المعمورة وهو من خط الاستواء الى قريب ستة وستين جزء من نصف نهار القبة سبع قطع وفيه مستطيلة على موازاة خط الاستواء ليكون كل قسم تحت مدار وتتشابه احوال البقاع التي فيه وسموها اقاليم وتعيين نهاياتها وعد بلادها لا يليق بهذا المختصر واذا عرفت هذا فنقول اعدل البقاع بعد خط الاستواء على راي الشيخ ابي علي بن سينا والمؤلف الاقليم

الرابع والدليل عليه ان اهله لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس على رؤسهم حينا بعد حين بل يتأذون بها كسكان اواخر الاقليم الثاني واوائل الاقليم الثالث ولانهم فيحترقون بدوام بعد الشمس عن رؤسهم كاواخر الخامس وكالسادس والسابع واما اواخر الاقليم الثالث واوائل الخامس فقريبة من الرابع فان قلت لو كان الاقليم الرابع اعدل مما عدا خط الاستواء لتولد فيه الادوية النافعة كالفادزهر قلت اكثر الادوية لا تخلو من ان يكون احدى الكيفيات غالبة فيه فهذه انما يتولد في الاقاليم الخارجة عن الاعتدال واما الاقليم الرابع فانه لما كان معتدلا تولد فيه المعتدل ليصلح ان يكون شبيها ببدن الانسان وهو ما يغلب عليه الغذائية لا الدوائية **قال المؤلف**

والشبان اعدل والصبيان يساوونهم في الحرارة لكنهم ارطب فلذلك حرارتهم الين وحرارة الشبان احد **اقول** اراد بيان امزجة الانسان ولا بد من بيانها اولا فنقول اسنان الانسان بحسب غالب افراده في المساكن التي كثرت فيها العمارات كالاقليم الرابع والخامس اربعة الاول سن النمو وهو من اول العمر الى قريب من ثلثين سنة لان النمو ظاهر الى عشرين ولا شك ان بعد العشرين ايضا يزيد حال الانسان في جماله وكماله وقوته وجلادته وذلك يدل على عدم وقوف النامية ولان الطواحن تسقط وتعود بعد العشرين والثاني سن الوقوف ولا بد من القول به لانه لا شك في النمو ولا في الانحطاط ولا بد بين كل حركتين متضادتين من سكون ويسمى سن الشباب وهو من آخر النمو الى نحو من خمس وثلثين سنة او اربعين سنة والثالث سن الانحطاط مع بقاء القوة وهو ان لا يكون النقصان فيه محسوسا وهو من آخر سن الشباب الى نحو ستين سنة ويسمى سن الكهولة والرابع سن الانحطاط مع ظهور الضعف في القوة وهو ان يصير الرطوبة الغريزية ناقصة عن حفظ الحرارة الغريزية نقصانا محسوسا وهو من آخر سن الكهولة الى آخر العمر ويسمى سن الشيخوخة ووجه الحصر ان البدن اما ان يكون في الازدياد او يكون في الانتقاص او لا يكون في شيء منهما الاول سن النمو والثاني سن الكهولة ان كان النقصان خفيا وسن الشيخوخة ان كان واضحا والثالث سن الوقوف اما سن النمو فهو اربعة سوابع ويوجد في

في كل سابوع تغير يؤدي الى كمال ما اما عند مضي السابوع الاول فيصلب اعضاؤه بعض الصلابة ويقوى افعاله بعض القوة ويتبدل اسنانه الواهية باسنان قوية ولهذا الكمال قال النبي صلى الله عليه وسلم علموا الصبيان الصلوة وهم ابناء سبع وسبب تبدل الاسنان ان السن انما يحتاج اليها للقطع والكسر والطحن ولذلك لا ينبت للجنين سن ولا حاجة للرضيع اليها وانما تنبت له لا بقصد من القوة المدبرة بل لغزارة المادة ومعاونة حرارة اللبن فانها تنبت الاسنان عاجلا ولذلك من كان من الصبيان يرتضع لبنا اسخن فان نبات الاسنان يتسارع اليه اكثر من غيره ولما لم يكن نباتها بالقصد لم تكن مستحكمة كل الاستحكام فيفنيها الطبيعة عند الاحتياج وتنبت اسنانا صالحة واما عند مضي السابوع الثاني فيصلب اعضاؤه صلابة كافية ولذلك يبتدي فيه الغلام بالادراك وتطمث الجارية وتنهد ثدياها ويتولد في ذلك الوقت مادة الزرع والجمهور يعرفون الادراك بعلامات تظهر في ذلك الوقت منها افتراق طرف الارنبة لان الرطوبة الغروية الملصقة لها تنقص لانتهاض الحرارة وشدتها ومنها نتوء الحنجرة وغلظ الصوت لان شدة الحرارة توسع الحنجرة وتغلظ الصوت ومنها تغير رائحة الابط لان شدة الحرارة تدفع من القلب الفضلة العفنة الى اللحم الرخو الذي في الابط لضعفه وقربه من القلب وفي ذلك الوقت تتوجه على الانسان التكاليف اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنها واما عند مضي السابوع الثالث فيكمل الانسان كما لا قويا ولذلك ينبت فيه اللحية ويبتدي الابهة والوقار وسيجي بيان علة نبات اللحية فيه واما عند مضي السابوع الرابع فيقف فعل النامية لعدم امكان اتساع المجاري والتمديد بعده لبلوغ الصلابة منتهاها وانما لم يقتصر الحكم على ثمانية وعشرين لانه ربما يزيد وينقص بسرعة التغير او لبطوءه لكن الغالب ان يكون الوقوف حوالي ثلثين فلذلك اعتبر القرب منه واما سن الوقوف فان استوفى النمو اربعة سوابع فانه يستوفي سابوعا آخر وذلك خمسة وثلثون وهذا اكثري الوجود وان زاد النمو على اربع سوابع زيادة يكون الى ثلثة وثلثين غالبا استوفى الوقوف سابوعا واحدا والمجموع اربعون وهذا اقلي الوجود وفي هذا الوقت تسكن الافعال الطبيعية بعض السكون وتقوى الافعال النفسانية واما سن الكهولة

فموثلثه سوا سبع تقريباً واذا جاوزه الانسان فقلما يوجد منه الموهبة على حفظ تدبيره فيها ون خطا وضعف قوته فيغلب الموت بعده بزمان قليل ولذلك يغلب الهلاك بعد الستين وقد اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اكثر اعمار امتي ما بين الستين والسبعين وايا سن الشيخوخة فقد حكم بعض الناس بان اكثره ستون سنة لان سن الكمال اذا انتهى في الاربعين فيما يحري ان لا يمتد سن النقصان اكثر من ضعفه والمجموع مائة وعشرون وهو المشاهد من اكثر اعمارهم في سكان وسط المعمورة ولكن الحق ان البرهان دل على وجوب الموت لا على مقدار اكثر العمر وما ذكره من الحكم على كون زمان الفساد ضعف زمان الكون لا دليل عليه وقد اعترف ارباب التنجيم بامكان الزيادة على مائة وعشرين سنة حتى ان ابا الريحان حكى عن ما شاء الله انه قال يمكن ان يعيش الانسان تسعمائة وستين سنة وهو القران الاعظم عندهم وقد جاء في الكتب الالهية ان من الماضيين جماعة كانت لهم اعمار طويلة فكان انكاره جهلا او تاويلهم ما ورد في الكتب الالهية بان المراد بالسنة ما هو اقل ايا ما مما نحن نعرفه الآن لا دليل عليه واذا عرفت هذا فلنرجع الى الكتاب فنقول حكم المؤلف بان الشاب عدل ويمكن ان يريد ان سن الشباب اي الذي في سن النمو وقت اقرب الى الاعتدال الحقيقي من سائر الاسنان لان ما قبله يكون الرطوبة فيه مفرطة وما بعده يكون الرطوبات فيه قد فاتت وجفت ويمكن ان يريد ان سن الشاب اقرب الى الاعتدال الحقيقي من الصبي على معنى ان اعتدال الشباب في جنسين اعني جنس الحرارة والبرودة وجنس الرطوبة واليبوسة واعتدال الصبي في جنس الحرارة والبرودة فقط واما الجنس الآخر وهو جنس الرطوبة واليبوسة فالصبي مائل فيه عن الاعتدال الى احد الطرفين اعني الرطوبة ولذلك ينمو واختلف الاطباء في حرارة الصبي والشاب فمنهم من قال الصبي احر من الشاب ومنهم من عكس احتج الاول بنمو الصبي لان فاعل النمو الحرارة واجيب عنه بانه يجوز ان لا ينمو الشاب لاستيلاء اليبوسة عليه لان الرطب سهل القبول للانفعال والانفعال التمديد للتشكيل فانه كما يمتنع الفعل لعدم الفاعل كذلك يمتنع لعدم استعداد القابل وايضا يجوز ان يكون للانسان كمال يطلب بالنمو واذا بلغ الى ذلك الكمال لم يمكن ان ينمو بعده وان لم تنقص حرارته عما كان واحتج الثاني بان دم الشاب اكثر ولذلك يصيبه الرعاف اكثر والدم حار وايضا الشاب اقوى حركة من الصبي والحركة بالحرارة واجيب عنه بانا لا نسلم ان دم الشاب اكثر فان دم الصبي ينصرف الى النمو ولا يحتبس في العروق ولذلك لا يصيبه

الرعاف اكثر ويجوز ان يكون كثرة رعاف الشاب ليبوسة عروقه لان اليابس اقبل للانصداع وعدم قوة الصبي على الحركة انما هو لغلبة الرطوبة عليه لان الاسترخاء الرطوبي يمنع من قوة الحركة وذهب جالينوس الى ان الحرارتان تساوي حرارة الشاب كما ونختلفان حدة ولينا اما المساواة كما والمراد بها المساواة في قوة التاثير لا في المقدار فلان ما كان في الصبي من الحرارة لم ينقص في الشاب ولم يزد اما الاول فلانها لو انتقصت لوقع الذبول والثاني لبطل الانفعال ولو لم تنقص لوقع النمو والثاني لبطلانا نجيب عنه بما مر واما الثاني فلان زيادة الحرارة الغريزية اما بفيضان نفس اخرى على البدن بعد وجوده ان قلنا ان الحرارة الغريزية ليست من جنس الحرارة العنصرية وهو مذهب المحققين من الحكماء واما بورود جزء ناري يمتزج بباقي العناصر بعد وجود البدن ان قلنا ان الحرارة الغريزية من جنس الحرارة النارية وهو مذهب طائفة التحقيق لهم من عامة الاطباء وكلا واحد من الامرين محال فان قلت لو لم تزد حرارة الشاب على حرارة الصبي لما امكن تدبير اجزائه لان اعضاءه اكبر من اعضاء الصبي قلت اعضاء الصبي تزيد وتمدد وتقوم ذلك مقام زيادة اعضاء الشاب على اعضائه واما المخالفة حدة ولينا فلكثرة رطوبة الصبي لانها توجب لين حرارته لان حرارة الشيء الرطب تكون الين من حرارة الشيء اليابس اذا استوى في الدرجة ومثاله ما وحجر سخنا اسخانا سواء فان الحس يجد الحجر احد ذكره جالينوس في جوامعه وبعض الاطباء يمثلون ذلك بالحمام فان الحمام يكون احد من ماره وماره يكون احد من هوائه والمحن ناره واحدة وانما قلنا ان رطوبة الصبي كثيرة لان ما فيه من الرطوبة الغريزية الحاصلة من المني والدم والروح البخاري وهي التي تتحلل شيئا فشيئا من اول العمر الى آخره غزيرة وافرة هذا ما ذهب اليه جالينوس وهو مختار المؤلف ولا يخفى تطبيق كلامه عليه قال المؤلف والكهول والشيخ باردان يابسان والشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البالة اقول اما انهما باردان فلنقصان الحرارة الغريزية فيهما واما انهما يابسان فلاستيلاء التحلل على رطوبتهما ويعلم ذلك من صلابة عظامهم وقشف جلودهم اما ان الشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البالة فلانه لضعف هضمه عن احالة الغذاء على ما ينبغي يكثر الرطوبات الفضلية في بدنه فيرطب اعضاءه لا على سبيل التغذي في الجوهر كما في الصبي بل على سبيل البل فان رطوبة الصبي كرطوبة غصن رطب نضير ورطوبة الشيخ كرطوبة خشب ابتل ونقع وهذه الرطوبة الغريبة تزيد في جفاف الاعضاء الاصلية

لانها اذا خفيت بها من خلج منهما من الاغذاء الغير بأمع انها لا تصلح للغذا انها لانها فضل فتجفف لفقدانها الغذاء واما الكهل فانما لا يحدث في بدنه هذه الرطوبة الغريبة لان هضمه لم يضعف بعد ضعفا يلزم ذلك ولولا هذه الرطوبة في الشيخ لوجد اليبس فيه اشد من بدن الكهل بكثير قال المؤلف

واعدل الاعضاء جلد انملة السبابة ثم جلد الانامل الباقية ثم جلد الاصابع ثم جلد الراحة ثم جلد الكف ثم جلد اليد ثم الجلد مطلقا اقول اعلم ان اعدل الاعضاء اي اقربها الى الاعتدال الحقيقي بالنسبة الى غيره من الاعضاء الجلد لانك ان قسته الى ما في البدن من الاعضاء وجدته ابرد من اسخنها كالقلب واسخن من ابردها كالعصب وايبس من ارطبها كالدماغ وارطب من ايبسها كالعظم وايضا فيه دم وعصب والدم حار رطب والعصب بارد يابس فيحصل الاعتدال وقيل الجلد لا ينفعل عن المعتدل في الحرارة والبرودة كالماء الذي نصفه جمد ونصفه مغلي ولا عن المعتدل في الرطوبة واليبوسة كالجسم المركب من التراب والماء اذا كانا بالسوية وعدم الانفعال في الاجسام المتفقة العنصر دليل للاعتدال لانه لا ينفعل الشيء عن مشاركه في الكيفية اذا كان شبيها له لامتناع اجتماع المثلين وفيه نظر لما قيل من ان اعتدال الملموس يعلم من اعتدال اللامس فلو علم اعتدال اللامس منه لزم الدور لانا لا نسلم ان اعتدال الملموس يعلم من اعتدال اللامس بل بالعقل كما فرضناه بل لانه انما يدل على ان الجلد اعدل لو كان غيره ينفعل عما لا ينفعل عنه الجلد وهو غير معلوم هذا هو الكلام في اعتدال الجلد مطلقا واما الترتيب بين الجلود على ما ذكره في المتن فهو مبني على ان الجلد هو الحاكم على مقادير الملموسات فوجب ان يكون معتدلا لان الحاكم متساوي الميل الى الاطراف ووجه البناء ان كل ما كان الحاجة اليه في الحكم على مقدار الملموس اكثر وجب ان يكون اعدل لكن الاحتياج في جلد اليد اكثر من الاعضاء الباقية واكثر في جلد الكف واكثره في جلد الراحة واكثره في جلد الاصابع واكثره في جلد الانامل واكثره في جلد الانملة السبابة ولذلك يبادر المختبر الى وضع انملتها على الملموس فثبت الترتيب المذكور في المتن كما اشير قال المؤلف واحرها القلب ثم الكبد ثم اللحم اقول اما الاول فلان الروح احر من غير القلب من الاعضاء لانه اخف منها والطف من غير ان يستفيد منها الحرارة وكلما كان كذلك فالعنصر الخفيف فيه اكثر وكلما فيه الخفيف اكثر فهو احر لانهما حاران اذا كان الروح ١٧

احر مما عدا القلب من الاعضاء كان القلب احر من غيره من الاعضاء لانه احر من الروح لانه منشاءه الملطف يجب ان يكون اقوى من الملطف في الحرارة ليقوى على تلطيف الدم تلطيفا يصير به روحا والاحر من الاحر احر وقيل الروح والقلب متساويان في الحرارة لان جهة كون العلة اقوى من المعلول في بابها يستدعي كون القلب احر وجهة تركب القلب من اللحم والاغشية والعروق والاعصاب والغضروف والدم وكون حرارة كل منها دون حرارة الروح لانه جوهر لطيف ناري هوائي يستدعي كون الروح احر والمدعي يثبت على هذا القول ايضا لان المساوي للاحر احر فان قلت فعلى هذا القول لا يصلح قول المؤلف احرها القلب قلت الروح ليس بعضو فلا يرد ما ذكرتم واما الثاني فلان الكبد حارة دون حرارة القلب فوق حرارة اللحم الذي هو احر من سائر الاعضاء كما سياتي اما انها حارة فلان فعل الطبخ واحالة الغذاء الى الدم الذي هو فعل الكبد لا يتاتى الا بالحرارة واما انها اقل حرارة من القلب فلانها اقل حرارة من الدم والدم اقل حرارة من القلب اما الاول فلان الكبد كدم جامد والجامد هو ما يغلب عليه الحكم الذي هو بارد ويقل فيه الرغوة التي هي حارة واما الثاني فظاهر واما انها اكثر حرارة من اللحم فلان اللحم يخالطه ليف العصب الذي هو بارد والكبد لا ليف فيها وايضا الكبد لة للاحالة والطبخ والهضم فاحتاجت الى فضل حرارة على ما في اللحم واما الثالث فلان اللحم لتولده من الدم الذي هو حار يجب ان يكون حارا وحرارته دون حرارة الكبد وفوق باقي الاعضاء اما الاول فلمخالطة الليف للحم دون الكبد واما الثاني فلان في سائر الاعضاء من الاعصاب والرباطات والعظام ما يبردها هو ما يصلبها والطحال بالخصوصية فيه عكر الدم الذي هو سوداوي باردة قال المؤلف وابردها العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ اقول اما العظم فيعلم برودته من صلابته لان الصلابة في المركبات لغلبة الاجزاء الارضية التي هي باردة وايضا العظم خال من العروق والشرايين الحاملة للدم المسخن لما هي فيه واما انه ابرد مما ذكر بعده فيعلم من بيان ان ما ذكر بعده اقل بردا منه واما الغضروف فيعلم برودته من صلابته ايضا واما انه اقل بردا من العظم فلانه الين منه فهو اقرب الى طبيعة الدم ولذلك لم يحتج الى تجويف بخلاف العظم فانه لبعده عن طبيعة الدم جعل له تجويف ليمكث الدم فيه مدة يستحيل فيها استحالات

مع ذلك هي مخلوطة بالدم فجميعه لان الغضروف اقرب الى طبيعة الدم فلذلك لم يحتج الى تجويف ليقف فيه الغذاء مدة يستحيل منها الى شاكلة

كثيرة يتدرج فيها الى مشاكلة العظم واما الرباط فيعلم برودته من صلابته ايضاً ومن خروجه من العظم الذى
هو بارد واما انه اقل برداً من الغضروف فلانه الين منه واما العصب فيعلم برودته من صلابته ايضاً
واما انه اقل برداً من الرباط فلانه الين منه واما النخاع فيعلم برودته بانه يحيط به ام الدماغ وفقرات
الظهر وهما باردان اما ام الدماغ فلانه غشائى الجوهر والغشاء عصبى والعصب بارد واما الفقرات
فلانها عظام واما انه اقل برداً من العصب فلانه مجاور للقلب والكبد فيستفيد منهما حرارة
واما الدماغ فيعلم برودته بانه يحيط به امه والقحف وهما باردان واما انه اقل برداً من النخاع فلانه
الين منه واكثر استفادة للحرارة لانه محاذ للقلب فيصل اليه دائماً ارواح حيوانية حارة قال المؤلف
وايبسها الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب اقول اما يبوسة الشعر فلانه متكون من بخار
دخانى يتحلل منه اكثر ما كان فيه من الاجزاء المائية وانعقدت الدخانية التى هى حارة يابسة وعاقدها الحرارة
التى تحرقها وتدفع الاجزاء الرطبة منها ولا شى فى البدن ايبس من ذلك البخار الدخانى فيكون الشعر
ايبس الاعضاء فان قلت الشعر ليس بعضو قلت لما كان جزءاً كماليا للبدن اشبه العضو ومن الاطباء
من قال الشعر من الاعضاء المتشابهة الاجزاء ويمكن ان يكون المؤلف تابعهم فى هذا الراى واما يبوسة العظم
فلانه اصلب الاعضاء واما انه اقل يبوسة من الشعر فلان العظم يغذو كثيراً من الحيوانات والغذاء انما يكون
بجسم رطب حتى يكون قابلا بسهولة التشكل بشكل المغتذى والشعر لا يغذو شيئاً من الحيوانات الا نادراً وايضاً
اذا اخذنا قدرين متساويين من العظم والشعر وقطرنا بهما فى القرع والانبيق سال من العظم ماء ودهن اكثر
مما يسيل من الشعر ويبقى ثفل اقل فيكون الرطوبة فى العظم اكثر فان قلت الشعر ينعطف والعظم لا ينعطف
فالشعر ارطب قلت عدم انعطاف العظم بجموده فيه من المائية بسبب مزاجه الاصلى ولذلك يحصل من تقطيره
كثير بخلاف الشعر واعتبر حال الجمد فانه ارطب من الدم مع عدم انعطافه بسبب جموده واما يبوسة الغضروف
فلصلابة جوهره وقلة الدم فيه واما انه اقل يبوسة من العظم فلانه الين منه واما يبوسة الرباط فلصلابته
واما انه اقل يبوسة من الغضروف فلانه الين منه واما يبوسة العصب فلصلابته واما انه اقل يبوسة من الرباط
فلقلة صلابته بالنسبة اليه على ان عصب الحس لكونه حاكما فى المحسوسات قريب من المعتدل فى الرطوبة

واليبوسة وان كان عصب الحركة ايبس من المعتدل لان الحركة تجففه قال المؤلف وارطبها السمين
ثم الشحم ثم اللحم الرخو ثم الدماغ ثم النخاع اقول اما رطوبة السمين فلانه لين الجوهر مجاور للحم فيستفيد منه الرطوبة اما رطوبة الشحم
فلانه لين الجوهر ايضاً واما انه اقل رطوبة من السمين فلعدم مجاورته اللحم ولانه اصلب من السمين واما رطوبة اللحم
الرخو هو المائل الى البياض ويسمى الغددى كلحم الابط والثدى فلان اللحم الغددى يغلب عليه الاجزاء الرطبة
لان البياض لغلبة البلغم واما انه اقل رطوبة من الشحم فلانه لحم وعاقده الحرارة وهى مجففة وانما قيد اللحم بالرخاوة
لان اللحم الصلب ليس ارطب من الدماغ والنخاع واما رطوبة الدماغ فلانه جوهر لين واما انه اقل رطوبة من اللحم
الرخو فلانه يصل اليه دائما ارواح حارة واما رطوبة النخاع فظاهرة واما انه اقل رطوبة من الدماغ فلانه اصلب
ولانه منه قال المؤلف وثانيها الاخلاط اقول قال الشيخ ابو على بن سينا الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء
اولاً فقوله رطب اى سهل القبول للتشكل والاتصال والانفصال وهو احتراز عن العظم واللحم والغضروف
وقوله سيال احتراز عن الشحم ولا يخرج البلغم الجصى والزجاجى لانهما رطبان سيالان فالمراد التشبيه بالجص
والزجاج الذايب فى اللون لا فى القوام وقيل المراد الرطب السيال بحسب الطبع فلا ينافيه عدمهما بسبب
امتزاج مختلط وقوله يستحيل اليه الغذاء اى تتغير صورته النوعية وهو احتراز عن الكيلوس لبقاء طعم الغذاء فيه
يعرفه المتقى الغذاء ما يتناوله الحيوان للاغتذاء فلا يرد ما يسيل من القرع والانبيق اذا وضعنا اللحم فيه للتقطير
وقوله اولاً للاحتراز عن الرطوبة الثانية ولا يخرج الخلط المتولد من خلط لانه يستحيل اليه الغذاء اولاً فى الجملة
لان ما من نوعه يستحيل اليه الغذاء اولاً وفيه نظر قال المؤلف وهى اربعة اقول قال ابن ابى صادق انما
صارت الاخلاط اربعة لانها تتكون من الاغذية التى هى مركبة من العناصر فبحسب الغالب على الغذاء تقوى
واحدة منها يوجد خلط قال المؤلف افضلها الدم وهو حار رطب فائدته تغذية البدن اقول افضل الاخلاط
الدم لانه هو العمدة فى الاغتذاء قال الشيخ ابو على فى حيوان الشفاء ان الغاذى فى الحقيقة الدم وباقى الاخلاط
كالابازير المصلحة له ولان مزاجه وهو الحرارة والرطوبة مناسب للحيوة وطعمه لذيذ حلو ومما يدل على فضله
انه يعطى البشرة جمالاً واحسن لون والطبيعة تضن به لانه لا يستفرغه لدواء الا بعد سائر الاخلاط وبعده
فى الفضيلة البلغم لانه دم بالقوة ثم الصفراء لانها توافق الدم فى الحرارة والسوداء تخالفه فى الكيفيتين

٢٠

وهو اي الدم حار رطب كالهواء الا ان حرارة الدم ورطوبته بحسب الاغلب لانه مركب وليست حرارة الهواء ورطوبته كذلك لانه بسيط والدليل على ان الدم حار رطب انه اذا غلب على البدن غلب عليه الحرارة والرطوبة ويدل عليه حرارة طبيعة غذاء دم الماء البارد واليابس ايضا يتولد من الاغذية الحارة الرطبة كاللحوم والخمور ويهيج في الوقت الحار الرطب في سن النمو الذي هو حار رطب وقيل الدم بارد لانه يكثر في النساء ولذلك يحيض ومزاج الانوثة بارد والجواب عنه ان تولد الدم في بدنهن ليس بكثير ولكنه تحليل من ابدانهن اقل لبرد المزاج المكثف للمسام وتعين عليه قلة حركاتهن وفائدة الدم في البدن تغذيته وهي ان يخلف عليه بدل ما نقص منه بمقدار النقصان وهو في سن الوقوف او بالزيادة عليه وهو في سن النمو او بالنقصان عنه وهو في سن الانحطاط

قال المؤلف والطبيعي منه احمر لا نتن له معتدل القوام حلو وغير الطبيعي ما خالف ذلك لونا او رائحة او قواما او طعما اقول الدم اما طبيعي او غير طبيعي فالطبيعي هو المتولد في الكبد لان الطبيعي من كل خلط ما يتولد في الكبد وما لا يتولد فيها لا يسمى طبيعيا عند الاطباء وللدم الطبيعي صفات منها الحمرة لان الكبد حمراء وهي المولدة له بان تحيله الى مشابهتها لتغتذي منه فاذا احمر بعد بياضه الكيلوسي دل ذلك على تمام الاستحالة الى مشابهتها ولان الاحمر يدل على اعتدال الحرارة كدلالة الاصفر على اشتدادها والاسود على استيلاء البرودة والابيض على الفجاجة ثم الدم الذي في القلب والشرايين ناصع الحمرة اي مائل الى الشقرة والذي في الكبد والاوردة قان ومنها انه غير منتن لان النتن يكون للعفونة الدالة على استيلاء الحرارة الغريبة ومنها انه معتدل القوام اي ليس له رقة الصفراء ولا غلظ البلغم والسوداء والحكمة فيه انه لو كان رقيقا جدا لم يصلح لتغذية مثل العظام ولو كان غليظا جدا لم يمكن ان يتولد منه الارواح ومنها انه حلو اي له طعم لذيذ يشبه طعم الشيء الحلو كالعسل والسكر لا بمعنى انه حلو مثلهما اي له مشابهة للحلو بالنسبة الى باقي الاخلاط لانه يراد في غذاء الاعضاء ولها حلاوة ما على ما نص عليه جالينوس فجعل الدم الطبيعي شبيها بما في الطعم تجذبه بعض والدم الغير الطبيعي ما خالف الطبيعي اما بان ينتفي عنه جملة الصفات المذكورة مثل ان يكون ابيض منتنا غليظا غير حلو ويسمى غير طبيعي مطلقا واما بان ينتفي عنه بعضها دون بعض مثل ان يكون ابيض غير منتن معتدل القوام حلوا ويسمى غير طبيعي في الصفة المنتفية فيقال في هذا المثال انه غير طبيعي في اللون قال المؤلف ثم البلغم

٢١

وهو بارد رطب اقول البلغم في الفضيلة بعد الدم وقبل غيره من الاخلاط لما مر والدليل على انه بارد رطب انه حتى كثر في البدن ولد عللا باردة رطبة شفاؤها بالحار اليابس ويكثر تولده في الامزجة والاسنان والاوقات الباردة الرطبة والاغذية التي تولده باردة رطبة قال المؤلف وفائدته ان يستحيل دما اذا فقد البدن الغذاء وان يرطب الاعضاء فلا يجففها الحركة وان يدخل في تغذية مثل الدماغ اقول تقرير الفائدة الاولى ان البلغم يصلح لان يصير دما لانه شيء في بعض النضج الشروط للصورة الدموية وهو قابل لكمال النضج فهو اذن صالح لتغذية جميع البدن بواسطة صيرورته دما ولما كان كذلك اقتضت الحكمة الالهية ان يكون البلغم ذخيرة موزعة على الاعضاء كالدم حتى اذا فقد البدن الغذاء لعوزه او سبب آخر كالسدة المانعة من وصول المدد من الكبد الى الاعضاء اقبلت الحرارة الغريزية عليه فانضجته وغذت البدن به فهذه الفائدة من خصائص البلغم لان الصفراء والسوداء لا يصلح شيء منهما لان يصير دما لانه قد جاوز كل واحد منهما نضج الدم فلا يمكن ان ترجعا الى الصورة الدموية واعتبر ذلك بالطعام القاصر عن النضج المعهود والمتجاوز عنه الى حد الاحتراق فانه يمكن بلوغ الاول الى النضج المعهود ولا يمكن رجوع الثاني الى ذلك وتقرير الفائدة الثانية ان الحركة تجفف الاعضاء والمفاصل لما فيها من التسخين فاقتضت الحكمة الالهية ان يبل البلغم الاعضاء والمفاصل فلا يعرض لها الجفاف وتقرير الفائدة الثالثة ان من الاعضاء ما يجب ان يكون غذاؤه دما مخلوطا بالبلغم على قسط معلوم لكون ذلك العضو بلغمي المزاج كالدماغ فاقتضت الحكمة الالهية ان يدخل البلغم في غذائه وذكر المسيحي فائدة اخرى وهي ان يعطي البلغم الدم لزوجة والتصاقا بالاعضاء قال المؤلف والطبيعي منه ما قارب الاستحالة الى الدموية وغير الطبيعي اما من جهة الطعم كالمالح ويميل الى الحرارة واليبس والحامض ويميل الى البرودة واليبس والعفص وهو خالص البرد وكثير الفجاجة والعفص ويميل الى البرودة واليبس واما من جهة القوام كالرقيق جدا المائي والغليظ جدا الجصي والمختلف القوام المخاطي اقول البلغم اما طبيعي وغير طبيعي اما الطبيعي فهو الذي قارب الاستحالة الى الدموية لانه دم غير تام النضج انهضم نصف انهضامه فلذلك لم تجعل الطبيعة له مفرغة كما جعلت للصفراء والسوداء اذ يحتاج اليه الاعضاء كلها ليصير دما عند الاحتياج فاجري في مجاري الدم

ليكون قريبا منه عند الاحتياج وتولد هذا القسم انما هو في الكبد لوجود مادته في الغذاء وله صفتان احدهما الحلاوة اليسيرة بواسطة ما فيه من بعض النضج وهذا القسم ليس بشديد البرد بل هو بالقياس الى البدن قليل البرد وبالقياس الى الدم والصفراء بارد وثانيهما اعتدال القوام وهو غير مشابه بان يكون اغلظ من الدم بقليل وذلك لقصور نضجه واما غير الطبيعي منه فهو اما من جهة الطعم او من جهة القوام لان خروجه عن الامر الطبيعي انما يكون من جهتهما لا من جهة اللون ولا من جهة الرائحة لان البلغم كله ابيض عديم الرائحة لانه بارد والبرد يوجب البياض وعدم الرائحة فاذا خالطه ما يوجب تغيرا في لونه خرج من ان يعد من اقسام البلغم وعد من اقسام ذلك المخالط ولهذا يعد الصفراء المحية من اقسام الصفراء وان كان ما فيها من البلغم اكثر مما فيها من الصفراء ولان الشيء انما ينسب الى ما هو غالب عليه في الحس لان ما يحس من لونها هو الصفرة لا البياض فاذا اعرضه عفونة لم يجب منه ان يعد بلغما غير طبيعي لان العفونة لا تخص نوعا من انواعه فلا يمكن ان يعد بسببها شئ منها غير طبيعي لان ما نحن بصدده تقسيم البلغم الى انواعه بسبب وصافها الخاصة ثم البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم اقسام منها البلغم المالح وهو مائل الى الحرارة واليبوسة حتى قال الشيخ ابو علي هو احر ما يكون من البلغم وايبسه وهذا لا ينافي الحكم على كل بلغم بالبرودة والرطوبة لان ذلك بالقياس الى الدم والصفراء وسبب ملوحته ما خالطه من الصفراء المحترقة بالاعتدال لانه يحرق بعضه فيحصل فيه نوع ما والمخالطة من الصفراء اذا لم يكن حينئذ لا لم يكن بان اختلط به بلغما مالحا فانه اذا كان المخالط من الصفراء اكثر القليل لما اختلط به الصفراء المحية ولا يعد من اقسام البلغم ومنها الحامض وهو مائل الى البرودة واليبس وهذا يكون باختلاط السوداء بالاعتدال وبورود برودة تقهر حرارته فتحمضه لاستيلاء البرد لانطفاء الحرارة كاللحم تحمض في الشتاء او لغليانه لورود حرارة قوية لان الغليان يوجب زوال الحرارة الذاتية فيستولي البرد فيحمض كالعصارة العنبية تحمض في الصيف ومنها الشيخ وهو التفه الذي لا طعم له وهو خالص البرد كثير الفجاجة وابعد اصناف البلغم من الاستحالة الى الدم ويحصل من البلغم المائي الذي يزول مائيته بكثرة الحقن ولا يحصل له طعم لعدم المخالطة فان قلت الذي لا طعم له كيف يجعل من اقسام ذي الطعم قلت اجاب الاملاقي عنه بان الشيخ لم يجعل من اقسام ماله طعم بل جعل قسما

من اقسام البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم ويجوز ان يحصل للبلغم باعتبار الطعم قسمان لا يكون احدهما ذا طعم كما يجوز ان يقال الحيوان من جهة النطق اما انسان او غيره مع ان غير الانسان لا يكون ناطقا وذكر الشيخ قسما آخر وهو العفص وهو الذي يخالطه سوداء شديدة البرودة والفجاجة فيجمد مائيته وهو اشد من الحامض بردا ويبسا ولا يوجد هذا القسم في اكثر نسخ هذا المتن ويوجد في بعضها هذا الكل في البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم واما غير الطبيعي من جهة القوام فاما ان لا يكون مختلف القوام او يكون مختلفه فان كان الاول فاما ان يكون رقيقا جدا ويسمى مائيا تشبيها له بالماء في رقته المفرطة وهو اسرع تاثيرا في العضو لرقته او يكون غليظا جدا ويسمى جصيا تشبيها له بالجص المذاب في الماء بياضا وهو اغلظ الجميع جدا فان قلت يخرج عنه ما يكون رقيقا لا جدا او غليظا لا جدا قلت يكون ذلك قواما طبيعيا وكلامنا في غير الطبيعي وان كان الثاني يسمى مخاطيا تشبيها له بالمخاط فانه يكون مختلف القوام غالبا لاختلاط الريح النجارية بالبلغم الغليظ فيه واعلم ان المشهور ان المخاطي هو مختلف القوام في الحقيقة بشرط ان يظهر خلافه حسا حتى ان مختلف القوام في الحقيقة الذي لا يظهر اختلافه في الحس لا يسمى مخاطيا بل يسمى خاما تشبيها له بالثوب الخام الذي بقي على حاله ولم يتغير بالقصارة وكلام المؤلف لا يفرق بين الخام والمخاطي على ما هو في اكثر النسخ ووجدت بعض نسخ المتن هكذا او مختلف القوام الخام والمخاطي وهي موافقة لما هو المشهور قال المؤلف ثم الصفراء وهي حارة يابسة اقول الصفراء في الفضيلة بعد البلغم وقبل السوداء لما مر وهي حارة يابسة لان تولدها من فرط الطبخ ولان من يحتلم بها يشكو لذعا ولهبا في اجفانه ومن يتغذى فيها يجد حرقة في معدته او في فمه وتوجب امراضا شفاؤها بالبارد والرطب قال المؤلف فائدتها تلطيف الدم وتنفيذه وان تدخل في تغذية مثل الرئة وان ينصب جزء منها الى الامعاء فيغسلها من الثفل والبلغم اللزج اقول تقرير الفائدة الاولى ان الدم وان كان لطيفا بالنسبة الى البلغم والسوداء فهو في نفسه غليظ والصفراء بالنسبة اليه رقيقة جدا ويزيد غلظ الدم لمخالطة شئ من البلغم والسوداء فيعسر نفوذه في المسالك الضيقة فاقتضت الحكمة الالهية ان يجري من الكبد مع الدم في العروق من الصفراء ما هو يلطفها فينفذه في المسالك الضيقة لما فيه من الحدة المبذرقة المرققة وتقرير الفائدة الثانية ان من الاعضاء

ما ينبغي ان يكون في غذائها فضل لطافة كالرية فاقتضت الحكمة الالٰهية ان يختلط بالدم الذي يغذو ذلك العضو شي من الصفراء فيعده لان يصير شبيها بذلك العضو وتقرير الفائدة الثالثة ان الثفل الواقع في الامعاء يلبث فيها زمانا ليتم جذب الكبد لما فيه من الاجزاء الغذائية اللطيفة لان ماساريقا منصلة بآخر المعدة وما تحته من الامعاء وذلك الثفل ردي عفن فوجب ان يلبس الامعاء من الرطوبات ما يكنها عن ضرر ذلك الثفل وتلك الرطوبات تعوق الامعاء عن الاحساس بلذعه ورداءة كيفيته وذلك مما تغفل الطبيعة عن دفعه فوجب ان ينصب اليها ما ينبهها على دفعه اذا دعت الى ذلك حاجة وانما يكون ذلك اذا كان المنصب حادا لذاعا شديد الجلاء وهو الصفراء فاقتضت الحكمة الالٰهية ان ينصب جزء منها الى الامعاء ليغسلها من الثفل والبلغم اللزج

وعند لذعها عضل المقعدة ينهض الانسان الى التبرز قال المؤلف والطبيعي منها احمر ناصع

خفيف حاد وغير الطبيعي اما لاختلاطه بالبلغم الغليظ وهو المحي او الرقيق وهو المرة الصفراء او بالسوداء

الاحتراقية وهو الصفراء المحترقة او لاحتراقه في نفسه وهو الكراثي والزنجاري والاحتراق في الزنجاري

اقوى فلذلك يشبه السموم قول الصفراء اما طبيعية او غير طبيعية اما الطبيعية فهي التي تتولد في الكبد ولها اوصاف ذاتية الاول الحمرة الناصعة اي الخالصة الضاربة الى صفرة ما كشعر الزعفران لزيادة لطافتها على الدم والجسم اذا لطف ورق اصفر واشف جدا ولذلك كانت حمرة الدم قانية بالنسبة الى الصفراء الثاني الخفة فانها على طبيعة النار في الاركان ولذلك تعلو الجميع والثالث الحدة ولذلك ظن من تقياها يجد حدة ولذعا غيظها في المعدة والفم وان خرجت بالاسهال عقبها ذلك في الامعاء وسببها افراط الطبخ وشدة الحرارة واما غير الطبيعية فهي اقسام منها ما اختلط بالبلغم الغليظ ويسمى محيا تشبيها بمح البيض قواما ولونا ومنها ما اختلط بالبلغم الرقيق ويسمى المرة الصفراء وان كان جميع اصناف الصفراء يصدق عليها انها مرة الصفراء بحسب اللغة لانه لما اختص كل صنف باسم لمشابهته لشي ولم يكن لهذا الصنف مشابه خص هذا الصنف بالاسم العام للتميز ولان هذا الصنف كثير الوجود فكان الصفراء هو هذا الصنف ولون هذين الصنفين الصفرة لان لون الصفراء الطبيعية الحمرة ولون البلغم البياض

ومن اختلاط الحمرة والبياض يحصل الصفرة ومنها ما اختلط بقليل من السوداء الاحتراقية ويسمى الصفراء المحترقة ومنها ما يحترق بعض اجزائه في نفسه ولشدة احتراقه يختلط بالباقي وهو اصفر فيحدث منها الخضرة لانها تحصل من السواد والصفرة ويسمى كراثيا تشبيها له بماء الكراث في اللون وان افرط الاحتراق ضرب لونه الى بياض ما لشدة زوال الرطوبة وتحلل الهواء كالرماد وبالنسبة الى الخضرة يسمى زنجاريا والفرق بين هذين القسمين الذين قبلهما ان المختلط فيهما حاصل في نفسهما والمختلط في الذين قبلهما وارد من خارج لانه سوداء احترقت واختلطت بالصفراء ثم ان الزنجاري احد انواع الصفراء سخونة واردئها واقتلها ولذلك اشبه السموم قال الشيخ ليقال انه من جوهر السموم قال المؤلف

ثم السوداء وهي باردة يابسة اقول السوداء باردة يابسة يدل عليها تولدها كثيرا من الاغذية الباردة اليابسة وتوليدها عللا باردة يابسة شفاؤها بالحار الرطب وهي وان كانت باردة يابسة

فالبلغم ابرد منها عند المحققين كما ان الصفراء احر من الدم قال المؤلف فائدتها افادة الدم غلظا و

متانة وان تدخل في تغذية مثل العظام وان ينصب جزء منها الى فم المعدة فينبهه على الجوع

ويحرك الشهوة اقول تقرير الفائدة الاولى ان الدم خلط رقيق يعسر عليه احتباسه في موضع واحد ليحيل الى غذائه فاقتضت الحكمة الالٰهية ان يجري معه في العروق شي من السوداء ليغلظه ويقويه ويفيده متانة وصلابة كما يفعل الانفحة في اللبن فان قلت تكثيف السوداء الدم ينافي ما ذكرتم من تلطيف الصفراء اياه قلت لا منافاة لجواز ان يراد التكثيف في وقت والتلطيف في وقت آخر ويستعمل الطبيعة باذن خالقها احدى المرتين في وقت والاخرى في وقت آخر كذا في شرح الكليات وتقرير الفائدة الثانية سهل بما قدمناه في البلغم والصفراء ونظير العظام في دخول السوداء في غذائها الغضاريف والرباطات ونحوها والاعضاء التي تدخل في غذائها السوداء اكثر مما يدخل في غذائه البلغم والذي يدخل في غذائه البلغم اكثر مما يدخل في غذائه الصفراء وتقرير الفائدة الثالثة ان الغذاء لما كان ضروريا ولم يمكن ان يكون كل عضو مدركا لوقت الحاجة الى الغذاء جعل فم المعدة كالمتكفل للاعضاء كلها لطلب الغذاء وقت الحاجة فوجب ان يكون محسا بالجوع فلذلك جعل

عصبيا و وجب ان يكون احساسه قويا يحوجه الى تكلف السعي في تحصيل الغذاء وما ذلك الا بان ينصب اليه ما يدغدغه ويلذعه وقت الحاجة والذي يصلح لذلك هو السوداء فانها لحموضتها تدغدغ فم المعدة ومع ذلك تقويه لتكثيفها اياه فاقتضت الحكمة الالهية ان يتوجه من السوداء المتولدة في الكبد قسط الى موضع ليكون مهيأ لهذه الفائدة فخلق الله الطحال ليجتمع فيه ذلك القسط ويجلب منه الى فم المعدة وقت الحاجة ما يحصل به هذا الغرض ومما يدل على ان الحامض المنبه على الجوع ويحرك الشهوة ان من الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة فاذا اكل حامضا هاجت شهوته ولهذا فان الصائمين في البلاد الحارة يفطرون اولا بالخل السبيج فتهيج شهوتهم ولو لم يفطروا به لما تحركت شهوتهم لضعفها بسبب حرارة الهواء والصوم قال المؤلف والطبيعي منها دردي الدم وغير الطبيعي ما يحدث عن احتراق اي خلط كان حتى السوداء نفسها اقول السوداء اما طبيعية او غير طبيعية اما الطبيعية فهي التي تتولد في الكبد لوجود مادتها في الغذاء وهي الاجزاء الارضية فان نسبة السوداء من الاخلاط كنسبة الارض من الاركان وطريق تولدها ان ترسب الاجزاء الارضية في الكبد لحرقها الجسم السائل لثقلها كما تشاهد في الماء الكدر فتلك الاجزاء الراسبة هي السوداء الطبيعية ولا يكون ذلك الا من الدم المحمود فلذلك عرفها المؤلف بدردي الدم وكونها كذلك يشاهد عند خروج الدم بالفصد قبل ان يستولي عليه الجمود وجالينوس يسمي السوداء الطبيعية خلطا سوداويا وخلطا سوداويا اما غير الطبيعية فهي السوداء التي تحدث عن اي خلط كان حتى السوداء نفسها لان الاشياء الرطبة المخالطة للاجزاء الارضية كما تتميز الارضية منها على وجه الرسوب كما عرفت في السوداء الطبيعية فقد تتميز على وجه آخر وهو ان تحترق لورود سخونة فيتحلل اللطيف ويبقى الكثيف وهو الجزء الارضي البارد ويسمى سوداء احتراقية وهي السوداء الغير الطبيعية ولها اقسام بحسب الخلط الذي حصلت من احتراقه تختلف في الطعم واللون والنكاية مذكورة في المطولات قال المؤلف والرابع الاعضاء فمنها مفردة كالعظم والغضروف والرباط والعصب والوتر والغشاء واللحم والشحم والاوردة والشرايين اقول الاعضاء اجسام معلومة حسا فلا يحصل من الاشتغال بتعريفها كثير فائدة وهي اما مفردة او مركبة ووجه الحصر ان العضو اما ان يكون جزؤه المحسوس مشاركا له في الاسم والحد كالعظم واللحم وهو المفرد او لا يكون مشاركا له فيهما مثل اليد والوجه فان جزء اليد ليس بيد وجزء الوجه ليس بوجه وهو المركب ويسمى الاول متشابه الاجزاء والثاني آليا لانه آلة للنفس في تمام

الحركات والافعال فان الابصار لا يتم الا بالعين والبطش لا يحصل الا باليد الى غير ذلك من الاعضاء الآلية فمن الاعضاء المفردة العظم وهو ظ ومنها الغضروف وهو جسم الين من العظم ولذلك ينعطف دون العظم ومنها الرباط وهو عضو شبيه بالعصب وهو اشد بياضا منه واكثر صلابة لغلظه من العظم ونبات العصب من الدماغ والنخاع والرباط منه ما يمتد الى العضلة ولا يسمى الا رباطا ومنه ما لا يمتد اليها ولكن يصل بين طرفي المفصل او بين اعضاء اخر ويشد الشيء بالشيء وهو مع ما يسمى رباطا يسمى عقبا تشبيها له بعقب القوس والرباط ليس له حس ومنها العصب وهو عضو ابيض لين في الانعطاف صلب في الانفصال خلق ليحصل به للاعضاء الحس والحركة ومنها الوتر اعلم انه ينبت من الدماغ والنخاع عصب ومن العظم الذي يراد حركته رباط فاذا اتصل العصب بالرباط شظيا الى شظايا دقاقا ويحشى الفرج الواقعة بينهما لحما احمر ويجلل بغشاء ويسمى ذلك الجسم المركب من العصب والرباط واللحم الاحمر والغشاء عضلة ثم ما يبرز من العضلة من العصب والرباط فيصير جسما واحدا في الحس متوسطا بين لين العصب وصلابة الرباط يسمى الوتر وفائدته ان ينجذب عند تقلص العضلة فينقبض العضو المراد تحريكه ويسترخي عند انبساطها عائدة الى وضعها الاول وزائدة فيه على مقدارها في طولها حال كونها على الوضع المطلوب بها فينبسط العضو ومنها الغشاء وهو عضو منتسج من ليفين وتقين عريضين احدهما عصبي والآخر رباطي خلق ليحتوي على الاعضاء كغشاء الكلية وقولنا من ليفين احدهما عصبي والآخر رباطي يحتوي على الاعضاء انما هو بحسب الاغلب ومن الاغشية ما هو عصبي فقط ومنه ما هو رباطي فقط ومنه ما لا يحيط الشيء كالغشاء القاسم للصدر وهو الذي يحول بين آلات النفس وبين آلات الغذاء ومنها اللحم وهو حشو الفرج الواقعة بين الاعضاء على مثال الطين الذي به يملأ فرج احجار البناء ومنها الشحم وهو جسم ابيض لين في الغاية اكثر ما يكون على الاغشية والاعضاء العصبانية لبرد مزاجها وذلك لان اللطيف الدسم من الدم اذا صار الى الاعضاء اللحمية صار غذاء للحرارة التي فيها بمنزلة الدهن للسراج واذا صار الى الاعضاء التي هي من جنس العصب والغشاء جمد عليها لبرد مزاجها ولذلك يوجد الشحم على الثرب كثيرا لان اكثره عصب ومنها السمين وهو مثل الشحم الا انه اقل لينا منه ويوجد على الاغشية التي تغشي العضل لبرد مزاجها واما بين اللحم

فلا يكاد يوجد لان حرارته تذيبه فتغتذى به وفائدة الشحم والسمين تليين الاعضاء اليابسة بما فيهما من الرطوبة
الدهنية ومنها الشرائين وهى اجسام نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا لها حركات انبساط وانقباض
على الوجه الذى نشرح فى باب النبض ومنها الاوردة وهى شبيهة بالشريانات ولكنها نابتة من الكبد
وساكنة خلقت لتوزيع الدم على الاعضاء وهى الين من الشريانات ليمكن رشح الدم منها الى
الاعضاء وهى ذوات طبقة واحدة غالبا والشريانات ذوات طبقتين غالبا قال المؤلف
وكلها تحدث عن المنى الا اللحم فانه يتولد من متين الدم ويعقده الحر والا السمين والشحم فانهما يتولدان
من مائية الدم ويعقدها البرد ولذلك يحلها الحر اقول الاعضاء المفردة تحدث اى تتكون
فى مبدا التكون من المنى الا الاعضاء الثلثة التى استثناها فانها تحدث من الدم ولهذا اذا
نقص شئ منها سوى المستثنيات لم يعد الا قليل منها لاسباب خاصة لان المنى ليس عتيدا فى البدن
ويعود المستثنيات لوفور الدم فى البدن ويسمى غير المستثنيات اعضاء منوية واصلية والمستثنيات
دموية وغير اصلية فان قلت اذا جاز اخلاف عوض ما يتحلل من العضو المنوى بالغذاء والمتحلل جزء منه
فلم لا يجوز رد عوض الذاهب منه بالنقصان قلت المتحلل من العضو المنوى ليس جزءا من الاصل
بل من الاجزاء الدموية الزائدة فيه والدم عتيد فى البدن والمستثنيات ثلثة اولها اللحم وتولده انما يكون
من متين الدم لان المائية تحدث فيه رهلا وضعفا وعاقدة الحر لان الحرارة تحلل الرطوبة فيحصل
الاستمساك الذى فى اللحم والباقيان السمين والشحم وتيولدان من مائية الدم ودسمه وعاقدهما البرد و
لذلك يحلهما الحر فان قلت لا بد من استثناء الوتر المتركب من العصب والرباط واستثناء السن لكونهما من الدم
قلت التكون من المنى اعم من ان يكون بواسطة او بدونها واما السن فانما تتكون من الدم الشبيه بالمنى لان الطفل
لكونه قريب العهد بالتكون يسهل على مزاجه احالة الدم الى مزاج المنى لمشابهته به لذلك فصادفت القوة الفاعلة
مادة قابلة فينبت السن فكانها تحدث من المنى ولذا كالسلم استثنيها واما ما ينبت فى بعض المشائخ حتى حكى ان شيخا كان
يأكل على السن السادسة فقيل قد بقى من السن القديم شئ فلينمو وقيل قد يعرض لبعض المشائخ مزاج عارض شبيه
بمزاج الصبى فيتولد السن بالفرض وقيل ما ينبت فى المشائخ ليس بسن بل هو من جنس الثاليل ليعلم القوم

مقام السن وقيل هو العصب الذى كان متصلا بالسن لما انكشف عنه ثم اكل ما حول الاسنان صلب
وقام مقام السن قال المؤلف ومنها مركبة تركيبا اوليا كالعضل وثانيا كالعين وثالثا كالوجه ورابعا
كالراس مثلا اقول لما ذكر الاعضاء المفردة وحكم عليها بحدوثها من الدم او من المنى ذكر المركبة بعدها و
لم يحكم عليها بحدوثها عما تحدث عنه لظهور انها تحدث من الاعضاء المفردة او مما يحدث منها والاقسام
التى ذكرها ظاهرة لان التركيب قد يكون اوليا وهو ان يكون اجزاء المركب مفردة كالعضل المتركب
من اللحم والرباط والعصب والغشاء وكل واحد منها عضو مفرد وقد يكون ثانيا وهو ان يكون المركب
مركبا من المركب ومن المفرد كالعين فان فيها العضل وغيره ومنه يعلم معنى التركيب ثالثا ورابعا
لان العين باسرها احد اجزاء الوجه والوجه احد اجزاء الراس قال المؤلف ومن الاعضاء المركبة
الاعضاء الرئيسة اى مبدء واصل لقوى ضرورية اما بحسب بقاء الشخص وهى ثلثة القلب ويخدمه
الشرائين والدماغ ويخدمه العصب والكبد ويخدمها الاوردة واما بحسب النوع وهى هذه الثلثة
والانثيان ويخدمها مجرى المنى الى مستقره اقول لما ذكر الاعضاء المركبة وكان من جملتها
الاعضاء الرئيسة التى لا بد من ذكرها لتوقف المباحث الآتية على معرفتها ذكرها عند ذكر الاعضاء المركبة
وتحقيق ما ذكره يستدعى ذكر مقدمة وهى ان الكبد اذا حصل فيها الدم الذى هو العمدة فى غذاء البدن
انجذب من الدم الحاصل فيها قسط وهو اصفاه والطفه الى القلب فيغتذى القلب منه ويولد من
الطفه فى التجويف الايسر من تجويفيه لان الايمن مشغول بجذب الدم من الكبد بخارا لطيفا بخاريا يسمى
للطفه روحا حيوانيا ويفيض من النفس الناطقة عليه قوة تسمى القوة الحيوانية ولولاها لعفن البدن وعرض له
ما يعرض للبدن الميت من الفساد وسياتى تحقيقها ثم يفيض على الروح الحيوانى ايضا قوتان اخريان احدهما
القوة الطبيعية والاخرى القوة النفسانية وسياتى تحقيقهما ايضا لكن لا تظهر آثارهما ما دام الروح فى القلب ثم ينجذب
منه قسط الى الدماغ وينضج فيه نضجا جديدا ويسمى روحا نفسانيا فيظهر ثمه آثار القوة النفسانية وينجذب منه قسط آخر
الى الكبد وينضج فيها نضجا جديدا ويسمى روحا طبيعيا ويظهر فيها آثار القوة الطبيعية هذا على راى الحكماء واما
الاطباء فمنهم من وافق الحكماء فيما ذكرنا الا فى امر واحد وهو انهم قالوا القوة النفسانية تفيض على القسط المنجذب

الى الدماغ فى الدماغ والطبيعة لتفيض على القسط المنجذب الى الكبد فى الكبد ومنهم من خالف الحكماء

فيه وقال الروح النفسانى لاينجذب من القلب بل يتكون فى الدماغ من الدم الوارد اليه من الكبد

والروح الطبيعى لاينجذب من القلب بل يتكون فى الكبد من الدم الحاصل فيها ولامحالة تكون القوتان

فائضتين عليهما فى الدماغ والكبد وهذا المذهب يخالف مذهب الحكماء كثيرا والذى قبله يخالفه قليلا و

اذا عرفت هذا فنقول الاعضاء الرئيسة هى القلب والكبد والدماغ والانثيان ومعنى رياستها انها

مبادى واصول القوى هى ضرورية اما بحسب الشخص او بحسب النوع اما الضرورية بحسب الشخص ففى

الحيوانية والنفسانية والطبيعية المتصرفة لاجل الشخص وهى الغاذية والنامية واما الضرورية بحسب النوع

فهى هذه القوى ايضا مع الطبيعية المتصرفة لاجل النوع وهى المولدة والمصورة ولابد فى هذا

المقام من بيان امور الاول ان الاعضاء الرئيسة مبادى لهذه القوى وبيانه انها قابلة لها من النفس

اولا بالاتفاق والعلة القابلة مبدأ لان المراد بالمبدأ العلة الثانى انها اصول لهذه القوى وبيانه

انها تحصل فيها وتنتشر منها فهى كالمعادن والمنابع لها فان الفرع يتفرع عن الاصل والاصل معدن للفرع

الثالث ان القوة الحيوانية ضرورية بحسب الشخص وبيانه ان البدن مركب من عناصر متداعية الى الانفكاك

مائلة الى العفونة والفساد فلابد من حافظ لها وهو القوة الحيوانية والرابع ان القوة النفسانية ضرورية

بحسب الشخص وبيانه ان البدن لابد له من جذب النافع ودفع الضار فلابد ان يكون له شعور بالملائم ليطلبه

والمنافر ليحترز عنه وما به هذا الشعور هو القوة النفسانية والخامس ان الطبيعية المتصرفة لاجل الشخص ضرورية

له وبيانه ان الغاذية والنامية لابد منهما للشخص ويجىء ذكره والشخص بعد وجود هذه القوى لايحتاج الى قوة اخرى

لان هذه الثلثة اذا حصلت حصل البدن حيا صحيحا مدركا للملائم والمنافر كاملا والسادس ان هذه القوى ضرورية

بحسب النوع وبيانه ان النوع لايتصور وجوده بدون الشخص والسابع ان المتصرفة بحسب النوع ضرورية له وبيانه

ان وجود الشخص دائما غير ممكن فلابد من حافظ للنوع فعلم ان الاعضاء الرئيسة مبادى واصول القوى ضرورية على

احد الوجهين وهو معنى رياستها تشبيها لها برؤساء المدينة وكما ان الرئيس له نيته خدام فالاعضاء خدام اما القلب

فيخدمه الشرائين لانها تحمل الروح الحيوانى منه وتنفذه الى سائر البدن واما الكبد فيخدمها الاوردة لانها تنفذ الروح

الطبيعى والدم الى سائر البدن من الكبد واما الدماغ فيخدمه العصب فانه ينفذ الروح النفسانى الى

سائر البدن منه واما الانثيان فيخدمهما مجرى المنى الى مستقره وهو الاحليل وماله من العروق الرحم وبابهان

العروق التى لابد منها فى استقرار المنى فى المحل قال المؤلف وخامسها الارواح لانعنى بها النفس كما يرد بها فى الكتب

الالهية بل نعنى بها جسما لطيفا بخاريا يتكون من لطافة الاخلاط لتكون للاعضاء عن كثافتها والارواح هى

الحاملة للقوى فلذلك اصنافها كاصنافها اقول لفظ الروح يطلق على شيئين احدهما النفس الناطقة

وهى التى يعنى به فى كتب الالهية كالقرآن العزيز وغيره والثانى جسم لطيف بخارى يتكون من لطافة الاخلاط وبخاريتها

لتكون للاعضاء من كثافتها وهو الذى يعنيه الاطباء والارواح هى الحاملة للقوى الناقلة لها من محالها الى

مقاصدها فيكون اصنافها كاصناف القوى والقوى ثلثة حيوانية وطبيعية ونفسانية والارواح ايضا

ثلثة حيوانى وطبعى ونفسانى قال المؤلف وسادسها القوى وهى ثلثة اجناس احدها القوى الطبيعية

فمنها متصرفة لاجل الشخص فى الغذاء وذلك اما التغذية وهى الغاذية او الزيادة فى اقطاره على النسبة الطبيعية

نوعه وهى النامية ومنها متصرفة لاجل النوع وهى قوتان احدهما الفصل من امشاج البدن جوهر المنى وتهيئ كل جزء منه لعضو

مخصوص وهى المولدة وثانيتهما تشكل كل جزء الشكل الذى يقتضيه نوع المنفصل عنه او ما يقاربه من التخطيط

والتجويف وغيرها وهى المصورة اقول القوة مبدأ الفعل بالذات ويعلم وجودها لان وجود الفعل بدون مبدأه

محال والقوى التى هى من الامور الطبيعية ثلثة اجناس القوى الطبيعية والقوى النفسانية والقوى الحيوانية

ووجه الحصر ان القوة التى هى من الامور الطبيعية فعلها اما ان يكون مع شعور اولا يكون والاول هى القوة

النفسانية والثانى اما ان يكون مختصا بالحيوان او يكون اعم منه والاول هى القوة الحيوانية والثانى هى القوة

الطبيعية ونقول فعلها اما ان يكون متغننا اولا فان كان الاول فهى القوة النفسانية ان كان معها شعور بفعلها

والطبيعية ان لم يكن وان لم يكن متغننا فهى القوة الحيوانية والقوى الطبيعية وانما قدم ذكرها لعمومها الحيوان

والنبات لان العام اقل شرطا واندر معاندا من الخاص وما كان كذلك فهو اعرف والتقديم للاعرف اولى وهذه

القوى التغذية والتنمية وتوليد المثل لانها اما متصرفة لاجل الشخص او متصرفة لاجل النوع والمتصرفة لاجل الشخص هى التى

غايتها حفظ الشخص وتكميله وحفظ الشخص بالتغذية وتكميله بالتنمية والمتصرفة لاجل النوع هى التى غايتها ابقاء النوع وهو توليد المثل

واذا عرفت هذا فنقول القوة المتصرفة لاجل الشخص اما غاذية او نامية ووجه الحصر انها اما ان لا ينقطع عملها مدة حيوة الشخص او ينقطع فان كان الاول فهي الغاذية وان كان الثاني فهي النامية اما الغاذية فهي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي ليخلفه بدل ما يتحلل والمراد بالاحالة خلع الصورة الغذائية من الغذاء والبس الصورة العضوية والمراد بالغذاء ما هو غذاء بالقوة لا بالفعل لانه اذا صار غذاء بالفعل فلا تصرف للغاذية فيه ح والمراد بمشابهة المغتذي ان يصير مثله في المزاج والقوام واللون بل في الجوهر وقولنا ليخلفه بدل ما يتحلل احتراز عن الاحالة التي لا تكون كذلك كما في الاستسقاء اللحمي مثلا فان قلت الغذاء والمغتذي والقوة الغاذية ثلاثتها متساوية في المعرفة والجهالة فلا يصح ما ذكرتم من التعريف قلت الغذاء والمغتذي معلومان مشهوران في اللغة والغاذية لا يعرفها الا ارباب هذا الاصطلاح واما النامية فهي القوة التي تزيد في طول الجسم وعرضه وعمقه على النسبة التي يقتضيها نوع ماله تلك القوة ليبلغ به تمام النشو بما يدخل فيه من الغذاء ويعلم منه الفرق بين النمو وغيره من الزيادات كالورم والسمن والتخلخل فان قلت الدخول لا بد فيه من تفرق الاتصال وهو مولم والالم في المزروعات الموهم هو تفرق الاتصال الغير الطبيعي لا غير وزعم الامام في المباحث المشرقية ان النامية هي الغاذية بعينها بشرط ان يكون الوارد اكثر من المتحلل ورد بان النفس الافعال دليل على النفس القوى لان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وفيه نظر لان عدم صدور ما هو اكثر من الواحد مشروط بعدم تعدد القوابل كما بين في موضعه وهذا الشرط منتف فيما نحن فيه والتحقيق في بيان المغايرة بين الغاذية والنامية ما ذكره الشيخ في الشفاء وهو ان الغاذية توزع الغذاء على الاعضاء بالنسبة التي يقتضيها النامية فان الغاذية اذا انفردت وقوي فعلها وكان ما يورده اكثر مما يتحلل فانها تزيد في عرض العضو وعمقه زيادة ظاهرة بالتسمين ولا تزيد في الطول زيادة يعتد بها واما النامية فاكثر عملها في الطول لتبعد بين اطراف العضو وهو اصعب من الزيادة في العرض لان الزيادة في الطول يحتاج فيها الى تنفيذ الغذاء الى الاعضاء الاصلية كالعظام وادخاله في اجزائها والعرض قد يحصل بتربية اللحم وتغذية العظم من غير حاجة الى تنفيذ شيء كثير في العضو وتحريكه والمتصرفة لاجل النوع قوتان المولدة والمصورة ووجه الحصر ان ابقاء النوع انما هو بتحصيل فرد يقوم مقام فرد فني ولا بد للفرد الحاصل من مادة وصورة فالمتصرفة لاجل النوع ان حصلت مادته فهي المولدة وان حصلت صورته فهي المصورة اما المولدة فالمولدة قوتان فوجد منها اعتبار به احديهما ما تفصل اي تميز من اخلاط البدن وهي الدم النضيج الفاضل من الهضم الرابع

وما معه من الاخلاط جوهر المني وهذه القوة عملها في الانثيين لان ذلك الدم يصير منيا فيهما والامشاج بمعنى الاخلاط لانه جمع مشج كايتام جمع يتيم والمشيج الخلاط من مشجت الشيء بالشيء اي خلطت يقال نطفة امشاج لماء الرجل يختلط بماء المرأة وما يتكون منه المني لاختلاط الامتزاج لبعض ما فيه من الدم وغيره بالبعض فيصح التعبير عنها بالامشاج وثانيهما ما تحيل كل جزء من المني الحاصل من الذكر والانثى في الرحم لعضو مخصوص بان يحيل بعضه مستعدا للعظمية وبعضه مستعدا للعصبية وبعضها مستعدا للشريانية الى غير ذلك لان اجزاء المني مختلفة في المزاج سواء كان لمشابهة الاجزاء او لمشابهة الامتزاج على المذهبين فتمزج هذه القوة كيفيات تلك الاجزاء اعني كيفياتها المزاجية بواسطة مزاجها تلك الاجزاء فتخص لكل عضو حصته لها المزاج المناسب لذلك العضو وهذه القوة تسمى المغيرة الاولى وانما سميت بهذا الاسم لان المغيرة كما تطلق على هذه القوة تطلق على القوة الغاذية ايضا لوجود معنى التغيير فيهما وان كان محل عمل هذه القوة المني ومحل الثانية الدم الغاذي خصت هذه بالمغيرة الاولى والغاذية بالمغيرة الثانية لتقدمها عليها في بدن المولود وفعل هذه القوة انما يكون حال كون المني في الرحم لتصادف ذلك فعل القوة المصورة لانها تعد مواد الاعضاء والمصورة تلبسها صورها الخاصة بها ولان هذا الفعل لو كان في الانثيين لكان اذا اختلط المنيان وتغيرت كيفياتهما لاحتيج الى مغيرة اخرى فعلم ان فعلها في الرحم ومنه يعلم ان فعل المصورة في الرحم ايضا ثم قيل هذه القوة والمصورة تصحبان المني من عند انفصاله من الانثيين وقيل انهما فيضان عليه من نفس الام حال كونه في الرحم وهو الغلط لان العضو الذي تعلق النفس به اكثر من تعلقها بالفضلات اذا انفصل عن البدن ينقطع تعلق النفس به فكيف يبقى نفس الاب متعلقة بالمني مدة بقائه في الرحم الى ان يتكون منه الاعضاء واما المصورة فهي التي تشكل الاعضاء اي تلبس كل جزء من المني صورة عضو على الوجه الذي يقتضيه النوع الذي انفصل المني منه او الذي يقاربه كما في الحيوان الذي يتولد من نوعين كالبغل بان توجد فيه خطوطا وتجاويف وثقبا وملاسة وخشونة وغيرها من الاوصاف اللائقة بها بايجاد الاعضاء حتى يحصل فرد مماثل لنوعه او مقارب له قال المؤلف والغاذية يخدمها قوى اربع الجاذبة للنافع والماسكة له مدة طبخ الهاضمة والهاضمة للاحالة والدافعة للفضلة اقول القوة الغاذية كافية في تغذية العضو يعني انها اذا تمكنت من فعلها اغتذى العضو لكنها لا تتمكن الا باستخدام اربع قوى فهي خوادم

لها احديها القوة الجاذبة للغذاء وهو المراد بالنافع ووجه احتياج الغاذية اليها ان الغذاء ليس حاصلا عند العضو المغتذي ولا يمكن مجيئه بذاته فلا بد لها من جاذب الثانية القوة الماسكة للغذاء لان الجاذبة اذا جذبته وليس هو شبيها بجوهر المغتذي لم يكن بد من استحالته الى جوهره والاستحالة لا بد لها من مان فلا بد من ضابط له زمانا يحصل فيه الاستحالة وذلك الضابط هو القوة الماسكة فان قلت يجوز ان يتوقف الغذاء بنفسه قلت هو دم رقيق سيال بعد فلا يمكن وقوفه بنفسه والثالثة القوة الهاضمة لان المجذوب لا يقبل الصورة العضوية الا بعد استعداده لها واستعداده لا يحصل الا بقوام ومزاج صالحين لها والقوام والمزاج لا يحصلان الا بتفريق وجمع وترقيق وتغليظ في اجزاء المجذوب والفاعل لها هو القوة الهاضمة والفرق بينها وبين الغاذية ان الغاذية هي المشبهة وهذه هي المهيئة للتشبيه والرابعة القوة الدافعة لان المجذوب مركب من جوهرين احدهما غير صالح للاغتذاء فلا بد من بقاء فضلة لو بقيت في العضو اضرت به لتضييق المكان وغمر الحرارة الغريزية فلا بد من دفعها والدفع بدون الدافع محال قال المؤلف

وهذه الاربع تخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة اقول القوى الاربع المذكورة اعني الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة تخدمها الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة لان فاعلية هذه القوى لا تتم الا بالحركة اما الجاذبة والدافعة فلان كل واحدة منهما ناقلة شيئا من مكان الى مكان واما الهاضمة فلان فعلها الاحالة والطبخ وتهيئة حركة مكانية لان تغليظ ما رق وترقيق ما غلظ وتقطيع المتصل وجمع المتشتت لا يتصور شيء منها الا بالحركة المكانية واما الماسكة فهي وان كان فعلها منعا من حركة الممسوك الا انها لا تحصل الا بتحريك الليف المورب الى هيئة الاشتمال وربما اعانه الليف المستعرض بان يجمع الاجزاء السافلة من العضو المشتمل على الممسوك فيمنعه من الخروج قال جالينوس الموروب المستعرض اذا تمدد جميعا ضاقت المنافذ وذلك مما يعين على الامساك فعلم ان افعال هذه القوى لا تتم الا بالحركة واعون شيء على الحركة هي الحرارة فيكون خدمة الحرارة مشتركة بين هذه الاربع واما البرودة والرطوبة واليبوسة فينتفع بها هذه القوى على التفصيل الذي نذكره فنقول اما الجاذبة فيخدمها مع الحرارة اليبوسة لان لاسترخاء

الرطوبي اذا انتشر في جوهر الروح الحامل للقوة او في آلتها منع من فضل تمكن الروح والآلة من الحركة واما الدافعة فيخدمها مع الحرارة اليبوسة والبرودة اما اليبوسة فلمنع الاسترخاء الرطوبي من فضل التمكن من الحركة كما عرفت واما البرودة فتخدمها لانها تكثف الليف العاصر وتحفظه على الهيئة التي لا بد منها في العصر زمان حصول الدفع لان ضم اجزاء المشتمل على ما يراد اخراجه لا بد من بقاء هيئته زمانا ما واما الماسكة فيخدمها مع الحرارة اليبوسة والبرودة اما اليبوسة فلمنع الاسترخاء الرطوبي من الحركة على هيئة الاشتمال على الممسوك واما البرودة فلانها تحفظ الشامل على هيئة الاشتمال لكونها سكونا وهذا الاحتياج عظيم لان هذه الهيئة لا بد من بقائها زمانا طويلا واما الهاضمة فيخدمها مع الحرارة الرطوبة لانها تعينها في قبول فعلها من الاحالة والطبخ والتغير ولا يحتاج الى الرطوبة غير الهاضمة قال المؤلف والغاذية تخدم النامية وهما تخدمان المولدة اقول اما الاول فلان الغاذية تمد النامية غذاء زائدا على مقدار المتحلل ولولا ذلك الغذاء لما امكن للنامية ان تزيد في اقطار العضو واما الثاني فلان توليد المثل لا يمكن الا بعد حصول مادة غذائية تحصل منها المني وعظم الاعضاء وتوسع مجاريها حتى يصير على الهيئة الصالحة للتوليد وحصول المادة الغذائية انما هو من الغاذية وعظم الاعضاء وتوسع مجاريها انما هو من النامية فيكون كل واحدة منهما خادمة للمولدة وهو المطلوب قال المؤلف الجنس الثاني من القوى النفسانية فمنها محركة ومنها مدركة اقول القوى النفسانية هي التي بها يكون الحس والحركة وانما احتيج اليها ليكون للحيوان قدرة على الهرب من الضار والقرب من النافع اذ الهرب والقرب كل واحد منهما حركة ولا بد لهما من ادراك الضار والنافع قال المؤلف والمحركة منها باعثة على الحركة وهي الشوقية وتخدمها الشهوانية والغضبية ومنها فاعلة للحركة بان تشنج العضل فتجذب الوتر فيقبض العضو وترخي العضل فيمتد الوتر فينبسط العضو فتبارك الله احسن الخالقين اقول القوة المحركة تنقسم الى قسمين اولهما القوة الباعثة على الحركة والثانية القوة الفاعلة لها اما الباعثة فتسمى شوقية ونزوعية وتخدمها القوة الشهوانية والغضبية لانه اذا ارتسم في الخيال او الوهم صورة ملائم او منافر حصل في القوة الشهوانية عزم تحصيل ذلك الملائم او في القوة الغضبية عزم دفع ذلك المنافر فتبعث القوة الشوقية القوة المحركة الفاعلة على التحريك

فتكون القوة الشوقية علة بعيدة للحركة وكل واحد من الشهوانية والغضبية خادمة لها واما الفاعلة للحركة فهي قوة من شانها ان تشنج العضل فتجذب الوتر فينقبض العضو او ترخي العضل ليمتد الوتر فينبسط العضو ومن عجيب الحكمة ان الحيوان يريد ان يحرك عضوا منه وهو لا يعلم اي عضل يجب ان يحركه ثم لا يستعمل شيئا من عضل بدنه الا ذلك العضل بعينه قال المؤلف واما المدركة فاما مدركة في الظاهر او مدركة في الباطن اقول هذا التقسيم ظاهر وفي تسمية بعض القوى الباطنة بالمدركة تجوز لان المتصرفة منها مثلا ليست بمدركة ولكن عملها في المدرك فلذلك عدت مدركة قال المؤلف اما المدركة في الظاهر فهي قوى خمس كالجواسيس للمدركة في الباطن اقول كونها خمسا هو الراي المشهور وعن بعضهم انها ثمان لان لكل واحدة من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة قوة تحس بها عندهم والذي دعاهم الى القول بان الحرارة مثلا مخالفة للبرودة واختلاف المحسوسين يقتضي اختلاف الحاستين وهو باطل لان السواد والبياض مختلفان ولم يقولوا بتعدد القوة الباصرة ومعنى كون الحواس الظاهرة كالجواسيس للباطنة يعرف من معرفة وظائف القوى الباطنة

قال المؤلف قوة البصر وموضعها التقاطع الصليبي من العصبتين المجوفتين الاتيتين الى العينين من شانها ادراك الالوان والاضواء والاشكال اقول اعلم انه ياتي من الدماغ الى كل عين عصبة مجوفة يسري في تجويفها الروح الباصرة التي هي آلة للادراك البصري والمشهور ان العصبتين تتقاطعان تقاطعا صليبيا وهو ان تذهب الاتي من اليمين الى العين اليسرى والاتي من اليسار الى العين اليمنى وقال جالينوس ليس كذلك بل هما يلتقيان ويصيران في سطح واحد ملتقى حدتيهما بها دون تقاطع ذكره صاحب التصريح بالمكنون في تنقيح القانون واذا عرفت هذا فنقول قوة الابصار قوة مترتبة في ملتقى العصبتين المذكورتين من شانها ادراك الالوان والاضواء والاشكال واختلفوا في كيفية الابصار فمنهم من قال بخروج الشعاع ومنهم من قال بالانطباع وتحقيق القول فيه يقتضي بسطا لا يليق بشرح هذا الكتاب قال المؤلف وقوة السمع وموضعها العصبة المفروشة على الصماخ من شانها ادراك الاصوات اقول هذا ظاهر لكن يجب ان يعلم ان ادراك تلك القوة للصوت بتوسط الهواء المتموج بقرع عنيف او قلع عنيف ووصوله الى تلك العصبة قال المؤلف وقوة الشم وموضعها الزائدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي من شانها ادراك

الرائحة المتصعدة مع الهواء المستنشق اقول هاتان الزائدتان نابتتان في مقدم الدماغ وحصول الرائحة في الهواء المستنشق عند المحققين من الحكماء ليس بانفصال اجزاء من ذي الرائحة ولا بانتقالها من ذي الرائحة بل بحدوثها فيه عن واهب الصور لاستعداده الحاصل لمجاورته ذا الرائحة قال المؤلف وقوة الذوق وموضعها العصب الذي في جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم اقول لا بد فيه من توسط الرطوبة اللعابية التي في الفم بالطعم المدرك ثم ايصالها اياه الى القوة الذائقة قال المؤلف وقوة اللمس وموضعها الجلد واكثر اللحم من شانها ادراك الملموسات من حرها وبردها ويبسها ورطوبتها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها اقول هذه القوة منبثة في الجلد واكثر اللحم وانما كان كذلك لان السطح الظاهر من البدن معرض لملاقاة الملموسات فوجب ان يكون هذه القوة في الجلد وانما لم تقتصر فيه على الجلد لانه معرض لدفع الطبيعة اليه فضلات البدن تبعيدا لها من الاعضاء الشريفة فكان معرضا لمبطل هذه القوة فجعل اكثر اللحم الذي تحته حساسا ليقوم مقامه اذا نالت الجلد آفة قال المؤلف واما المدركة في الباطن فمنها مدركة للصور المحسوسة بادراك الظاهر وهي الحس المشترك وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ اقول القوة الاولى من القوى المدركة في الباطن الحس المشترك وهي قوة تدرك جميع الصور المحسوسة من المرئيات والمسموعات والمشمومات والمذوقات والملموسات بواسطة ادراك الحواس الظاهرة وذلك بان تدركها الحواس الظاهرة ثم تتادى منها الى الحس المشترك فتجتمع عنده والدليل على وجودها انا نعلم ان فينا امرا يحكم بان هذا الطعم غير هذا اللون والحاكم به لا بد ان يحضره هذا اللون وهذا الطعم فوجب ان يكون فينا ما يجتمع فيه صور المحسوسات وهو ليس النفس الناطقة لان المحسوس لا يدركه الا قوة جسمانية ولا احدى الحواس الظاهرة ايضا لان كل واحدة منها لا يدرك الا محسوسها الخاص بها لان البصر لا يدرك الطعم والذوق لا يدرك اللون وكذا غيرهما فوجب ان يكون اجتماعها في قوة اخرى وهي الحس المشترك وانما سميت به لانها مشتركة بين الحواس الظاهرة بمعنى ان كل واحدة منها تؤدي اليها مدركها وفائدتها ان يتاتى للانسان مثلا الاحكام التي تتوقف على اجتماع الصور المحسوسة كالحكم بان هذا الشيء واحد او الاشياء كثيرة وموضعها مقدم البطن المقدم من الدماغ ليسهل تادي الصور المحسوسة بالحواس الظاهرة اليها والعلم بكونها في ذلك الموضع حصل باختلال فعلها عند وقوع الآفة فيه على ما شهدت التجارب الطبية

قال المؤلف وخزانته الخيال وموضعه مؤخر البطن المقدم اقول القوة الثانية منها الخيال وفعله
حفظ الصور التي ادركها الحس المشترك بعد اجتماعها فيه وامساكها بعد غيبتها عن الحواس الظاهرة لانها
ما دامت في الحس الظاهر فهي لا تغيب عن الحس المشترك والدليل على ان حفظ الصور وادراكها ليسا بقوة
واحدة هو ان القبول غير الحفظ فان الماء يقبل الشكل ولا يحفظه وتغاير الافعال دليل على تغاير القوى لان الواحد
لا يصدر عنه الا الواحد فيستحيل ان يكون قوة واحدة هي قابلة وحافظة معا فيكون القابلة غير الحافظة وهو المطلوب
وموضعه مؤخر البطن المقدم من الدماغ لان خزانة كل قوة يناسب ان تكون خلفها والعلم به حصل الفهم من
اختلال فعله عند وقوع آفة في ذلك الموضع قال المؤلف ومنها مدركة للمعاني الجزئية القائمة بالصور

وهي الوهم وموضعها البطن الاوسط اقول القوة الثالثة منها الوهم وفعله ادراك المعاني الجزئية القائمة بالصور
المحسوسة مثل ادراك الشاة عداوة الذئب اذا شاهدته وادراكها صداقة المتعهد بالعلف ولذلك تفر
من الذئب وتقبل على المتعهد وهذه القوة اذا حكمت في امر غير محسوس كان حكمها فيه كاذبا لانها تحكم عليه بما يوافق
المحسوس لانها لا تقبل غيره كما يحكم على الموجود الذي ليس بجسم ولا جسماني بانه محسوس ومتحيز في جهة والدليل على
ثبوتها ان مدرك هذه المعاني ليس الحس الظاهر لانها ليست محسوسة ولا النفس الناطقة لان مدركها كلي وهذه
المعاني جزئية وموضعها البطن الاوسط من الدماغ لانها ينبغي ان تكون بقرب الخيال لتكون الصور
الجزئية التي تحكم على معانيها الجزئية بحذائها والعلم به حصل ايضا من اختلال فعلها عند ما يعيب البطن الاوسط آفة
قال المؤلف وخزانته الحافظة وموضعها البطن المؤخر اقول القوة الرابعة منها الحافظة وتسمى
المتذكرة ايضا وهي خزانة لما يتأدى الى الوهم من معان في المحسوسات غير صورها المحسوسة وموضعها البطن
المؤخر من الدماغ لانها ينبغي ان تكون وراء الوهم والعلم به حصل من وقوع الخلل عند الآفة كما ذكرنا قال

المؤلف ومنها متصرفة وتسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة لها مفكرة وباعتبار استخدام الوهم

لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة اقول القوة الخامسة منها المتصرفة وتسمى باعتبار استخدام النفس
الناطقة لها مفكرة وهو ان تستعملها فيما ينتفع به من تحصيل المجهول من المعلوم بتركيب المقدمات وباعتبار
استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة وهو ان تتصرف فيها بتركيب بعضها ببعض وتفصيل

بعضها عن بعض كتركيب صورة نصفها انسان ونصفها فرس واثبات انسان عديم الرأس وحذف
منها تركيب المعاني وتفصيلها وموضع هذه القوة هي الدودة بين البطنين الاولين واستخدام النفس

الناطقة لهذه القوة انما يتصور في الانسان فالمفكرة لا تكون الا له قال المؤلف الجنس الثالث

من القوى هو القوة الحيوانية التي تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية اقول القوة الحيوانية هي التي
اذا حصلت في الاعضاء هيأتها لقبول قوة الحس والحركة بشرط ارتفاع الموانع وحصول الشرائط وهي
التي تجعل البدن حيا ومركبها الروح الحيواني ومنبعها الحرارة الغريزية والدليل على مغايرة هذه القوة للقوة النفسانية
ان العضو المفلوج حي وليس له قوة الحس والحركة وانما قلنا انه حي لانه لو لم يكن حيا لعفن وفسد ومغايرة
هذه القوة للقوة الطبيعية ظاهر قال المؤلف وتلك الافعال منها مفردة تتم بقوة واحدة كالجذب

والدفع ومنها مركبة تتم بقوتين فصاعدا كالازدراد اقول قسم الافعال الى قسمين مفرد ومركب وعنى
بالفعل المفرد ما يتم بقوة واحدة اي تحقيق حقيقته بقوة واحدة كالجذب والدفع فان الجذب يتم
بالجاذبة والدفع بالدافعة وكذا الامساك والهضم فان قلت الهضم لا يحصل الا بوقوف الغذاء
في الموضع الذي ينهضم فيه فلا بد من الامساك الذي هو فعل الماسكة قلت الوقوف شرط في وجود
الهضم لا داخل في حقيقته وعنى بالفعل المركب ما يتم باكثر من قوة واحدة كالازدراد فانه لا بد فيه من جذب من
الجاذبة التي في المري ودفع من الدافعة التي هي في عضل الازدراد وذلك لان الازدراد فعل عسير خصوصا
اذا كان المزدرد غليظ الجوهر كثير المقدار فاقتضت الحكمة الالهية وجود قوتين بهما يوجد الازدراد ولذلك

اذا ضعفت احدى هاتين القوتين عسر الازدراد قال المؤلف الجزء الخامس من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن

الانسان احوال بدن الانسان ثلاثة اقول النظر في هذا الجزء في احوال بدن الانسان بحسب وظيفة الطبيب هي الصحة
والمرض والحالة المتوسطة بينهما ان ثبتناها والا ففي احوال بدن الانسان كثيرة والدليل على الحصر في الاحوال الثلاثة
ان هيأة بدن الانسان التي يبحث عنها الطبيب اما ان تكون بحيث يصدر عنه جميع افعاله سليمة او لا تكون بحيث
يصدر عنه جميعها مؤوفة او تكون بحيث يصدر بعضها سليما وبعضها مؤوفا فالاول هو الصحة والثاني هو المرض
والثالث هو الحالة المتوسطة قال المؤلف الصحة هي هيأة بدنية تكون الافعال بها لذاتها سليمة اقول

قوله هيأة كالجنس وهي مرادفة للعرض وانما لم يقل كيفية وان كانت اخص من الهيأة لانها غير واضحة المعنى للجمهور بخلاف الهيأة وقوله بدنية اي منسوبة الى البدن بحلولها فيه والمراد بالبدن بدن الانسان لدلالة قوله احوال بدن الانسان عليه احتراز عن الهيأة الغير المنسوبة الى بدن الانسان وانما وجب الاحتراز لان الطبيب لا يتكلم في هيأة غير بدن الانسان كصحة الفرس مثلا والا لكان بيطارا لا طبيبا وقوله تكون الافعال بها سليمة اي يكون جميع الافعال الطبيعية والحيوانية والنفسانية بسبب تلك الهيأة سليمة احتراز عن المرض والحالة المتوسطة وانما فسرنا الافعال بجميعها ليمكن اثبات الحالة المتوسطة لانه اذا اشترط في الصحة كون الافعال كلها سليمة وفي المرض كون كلها ماؤفة ثبتت الحالة المتوسطة وانما قال بها ولم يقل معها لان الصحة علة لسلامة الافعال ولو قال معها لم يكن لها دلالة على العلية لجواز ان تكون معها ويكون معلول علة اخرى وقوله لذاتها احتراز عن سبب الصحة وانما وجب الاحتراز عنه لان سبب الشيء لا يكون نفس ذلك الشيء فان قلت المراد بالافعال جميعها فلم لم يصرح المؤلف بما يدل على العموم كما قال جالينوس الصحة هيأة يكون بها بدن الانسان في مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنه الافعال كلها صحيحة قلت اعتمد على اللام الشمول في لفظ الافعال فان قلت السلامة مرادفة للصحة فلا يصح التعريف قلت المراد بالسلامة مفهومها اللغوي والمحدود الصحة المصطلح عليها قال المؤلف والمرض هو هيأة بدنية متضادة لها اقول المرض هيأة تضاد الصحة وهي الهيأة البدنية التي تكون الافعال بها لذاتها ماؤفة ولا بد من كون الآفة محسوسة لان لا احساس لضرر الافعال نظر في كون الهيأة مرضا والا لكان جميع الناس في مرض دائم بالقياس الى افضل الهيأة ولا دلالة للفظ الكتاب على هذا الشرط قال المؤلف وحالة لا صحة ولا مرض اما لانتفاءكونهما في الغاية كحال الشيخ والطفل والناقه او لاجتماعهما في وقت واحد في عضوين كحال الاعمى او في عضو اما في جنسين متباعدين كصحيح المزاج مريض التركيب او متقاربين كصحيح الخلقة مريض المقدار او في وقتين كمن يمرض شتاء او صيفا ويصح صيفا او شتاء اقول لم يحد المؤلف الحالة المتوسطة لانه يعلم حدها من حد الصحة والمرض لانه يعلم منهما ان الحالة الثالثة هيأة بدنية لا تكون الافعال كلها بها سليمة ولا كلها ماؤفة وذلك ان يكون بعضها سليما وبعضها ماؤفا وقال البعض لا اثبات الحالة الثالثة

حالة تكون الافعال بها خارجة عن المجرى الطبيعي خروجا يسيرا وهو تعريف للشيء بالمجهول لان اليسير غير معلوم لكونه غير محدد ورد الشيخ ابو علي سينا انكار الحالة الثالثة والنزاع لفظي لانه ان اعتبر في المرض آفة جميع الافعال وجب اثباتها وان اعتبر عدم سلامة جميعها وجب نفيها والحق مع ذلك نفيها لان المجذوم والابرص والمحموم وغيرهم من المرضى يوجد في بعض افعالهم السلامة مع ان الناس كالمطبقين على كون هذه الاحوال امراضا والقول بالحالة الثالثة يوجب ان لا يوجد المرض الا نادرا وهو ظاهر الفساد فالاصطلاح على تخصيص لفظ المرض بما يكون فيه جميع الافعال ماؤفة مخالف لما هو المفهوم من اللفظ شائعا والعام وهو في قوة الخطاء عند المحققين والمؤلف قسم الحالة الثالثة الى قسمين ووجهه ان الحالة الثالثة اما ان تكون لعدم كون الصحة والمرض اي اللغويين في الغاية او تكون لاجتماعهما في بدن واحد وانما فسرنا الصحة والمرض في هذه القسمة باللغويين لفساد التقسيم ان فسرنا هما بالاصطلاحيين على ما لا يخفى اما القسم الاول فهو على ثلثة اقسام اشار المؤلف اليها بالامثلة لان الذي انتفى عنه كون الصحة والمرض في غايتهما اما ان يكون له ذلك بسبب تقدم مرض او لا يكون والاول هو المشار اليه بالناقه والثاني اما ان يحدث له ذلك النقصان بسبب انتقاله من السن الى السن وهو المشار اليه بالشيخ او يحدث له ذلك لعدم كمال سنه وهو المشار اليه بالطفل وتقسيم القسم الاول الى هذه الاقسام ليس بحاصر والحصر ايضا غير مراد اذ الغرض تمثيل انتفاء الصحة في الغاية والمرض في الغاية واما القسم الثاني فهو ايضا على اقسام لان اجتماع الصحة والمرض في بدن واحد اما ان يكون في وقت واحد او يكون في وقتين واجتماعهما في وقت واحد اما ان يكون في عضوين او في عضو واحد والذي في عضوين كحال الاعمى لان المرض في عينه والصحة في باقي اعضائه والذي في عضو واحد اما ان يكون في جنسين متباعدين او يكون في جنسين متقاربين فالاول كما في صحيح المزاج مريض التركيب لان المزاج والتركيب جنسان متباعدان والثاني كما في صحيح الخلقة مريض المقدار فان الخلقة والمقدار جنسان متقاربان لشمول التركيب لهما بخلاف المزاج والتركيب واجتماعهما في بدن واحد في وقتين اما ان يكون باعتبار الفصول او يكون باعتبار الاسنان فالاول كمن يصح في الصيف ويمرض في الشتاء او بالعكس ومعنى هذا ان يكون للمزاج يوافقه احد الفصلين فيصح فيه دون الفصل الآخر فيمرض فيه والشرط ان يكون ذلك معللا

بمزاجه والثاني كمن يصح في سن الشباب ويمرض في سن الشيخوخة او بالعكس واحدث منّا ه مما ذكرناه في اجتماع الصحة والمرض باعتبار الفصول قال المؤلف وكل مرض اما مفرد واما مركب اقول المرض اما ان يكون تحقق باجتماع امراض بان يجتمع امراض يحصل من المجموع هيئة واحدة يكون مرضا واحدا ولا يصدق على شيء من اجزائه انه ذلك المرض او لا يكون كذلك الاول هو المرض المركب والثاني هو المرض المفرد اما المركب فكالورم فانه مرض واحد مركب من امراض ثلثة اولها سوء المزاج المادي لانه اذا لم يوجد المادة الموجبة لم يحصل الورم وما لم تعفن تلك المادة لم تورم وعفونتها تستدعي سوء مزاج العضو وثانيها مرض التركيب لانه لا ورم الا وهناك آفة في الشكل والمقدار وثالثها تفرق الاتصال لان المادة لا تورم الا عند تفريقها اتصال العضو حتى تاخذ لنفسها مكانا وشيء من هذه الامراض الثلثة لا يسمى ورما وسيجيء تحقيق هذا المعنى واما المفرد فكالحمى المسماة حمى يوم قال المؤلف والمفرد اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء المفردة وهو امراض سوء المزاج او للاعضاء المركبة وهو امراض التركيب او يمكن عروضه لكل واحد منهما اولا وهو امراض تفرق الاتصال اقول اجناس المرض المفرد ثلثة الاول سوء المزاج والثاني مرض التركيب والثالث تفرق الاتصال ووجه الحصر ان العضو اما مفرد او مركب والمرض المفرد اما ان يخص واحدا منهما او يعمهما فان كان مخصوصا بالمفرد فهو سوء المزاج وان كان مخصوصا بالمركب فهو مرض التركيب وان عم القبيلتين فهو تفرق الاتصال ولا بد من تفسير الاختصاص فنقول معنى اختصاص سوء المزاج بالعضو المفرد انه لا يمكن عروضه ولا للعضو المركب لانه اذا لم يعرض للعضو المفرد لم يعرض للمركب او يستحيل ان يكون مزاج الجملة خارجا عن الاعتدال ومزاج كل واحد من اجزائها معتدلا لان المزاج من الكيفيات السارية نعم يمكن ان يعرض للمركب بعد عروضه للمفرد ولذلك قيدنا العروض بقولنا اولا وعلم منه معنى اختصاص مرض التركيب بالمركب ومعنى عموم تفرق الاتصال انه يمكن عروضه لكل واحد من المفرد والمركب اولا اما عروضه للمفرد فواضح لان العصب مثلا يمكن تفرق اتصاله وكذا العظم وغيرهما من الاعضاء المفردة واما عروضه للمركب فكانخلاع العضو من مفصله من غير عروض تفرق الاتصال لشيء من الاعضاء المفردة بان يسترخي رباطه مثلا لاستيلاء رطوبة عليه من غير ان يقع فيه تفرق الاتصال فقد عرض تفرق الاتصال

للمفصل ولم تعرض لشيء من الاعضاء المفردة واعلم ان تفرق الاتصال يسمى انحلال الفرد قال المؤلف وامراض سوء المزاج هي الثمانية الخارجة عن الاعتدال وتكون ساذجة او مادية والمادية تكون مجاورة او مداخلة مورمة او غير مورمة اقول المراد بسوء المزاج ان يحصل فيه كيفية خارجة عن الاعتدال بان يخرج مما ينبغي الى ابرد او ارطب او ايبس مثلا واقسامه ثمانية اربعة مفردة واربعة مركبة وقد عرفتها في بحث المزاج وكل واحد منها يكون ساذجا ويكون ماديا فصارت الاقسام ستة عشر والمراد بالساذج الكيفية الحادثة لا عن خلط متكيف بها موجب لحدوثها في البدن كحرارة من اصابة الشمس من غير ان تسخن خلطا منه وبالمادي الكيفية الحادثة في البدن لوجود خلط متكيف بها موجب لحدوثها في البدن كالحمى الحاصلة من سخونة خلط من الاخلاط وامثلة الاقسام الستة عشر مذكورة في المطولات فان قلت المادي اذا كان مفسرا بما ذكرتم وكل خلط له في نفسه كيفيتان لم يتصور سوء المزاج المفرد المادي قلت يمكن ان تشتد حرارة الدم مثلا لا رطوبته لدواء او غذاء او لخلط آخر يعدل رطوبته فينسب سوء المزاج الى حرارته لا رطوبته ثم سوء المزاج المادي اما ان يكون المادة فيه ملتصقة بسطح العضو او يكون غائصة فيه والاول هو المراد بالمجاور والثاني بالمداخل والمداخل اما ان يفرق اتصال العضو او لا يفرق والاول هو المورم والثاني غير المورم قال المؤلف وامراض التركيب فاربعة امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع اقول اجناس امراض التركيب هي هذه الاربعة لان العضو متى كان في خلقته وفي مقداره وفي عدده وفي وضعه على ما ينبغي كان سليما عن امراض التركيب ومتى لم يكن في واحد منها على ما ينبغي كان مريضا بالتركيب قال المؤلف وامراض الخلقة اربعة اقول امراض الخلقة اربعة اقسام امراض الشكل وامراض المجاري وامراض التجاويف وامراض سطوح الاعضاء والحصر يعلم بالاستقراء قال المؤلف امراض الشكل كالراس المسقط وتربيع الافرسة اقول الشكل ما احاط به حد او حدود فالاول كالكرة والثاني كالمثلث ومرضه ان يتغير عما ينبغي تغيرا يوجب آفة في الفعل وذكر المؤلف له مثالين احدهما دموي والثاني غيره فالاول الراس المسقط اعلم ان الشكل الطبيعي للراس ان يكون مستديرا مضغوطا من الجانبين اما كونه مستديرا فلانه يبعد عن قبول الآفات واما كونه مضغوطا من الجانبين فليجد له نتوّ من قدام ومن

خلعت فيزيد طوله المحتاج اليه لاجل نبات الاعصاب لئلا يزاحم بعضها بعضا او تسقط ان لا يوجد احد البطون
او كلاهما ويلزم ذلك ضيق البطن الذي تلي القوة الناقص لمنبه رواداة قوة ذلك البطن وما لا يوجد له القوة
ارداء لانه يصير مرتعا وهو ردي من وجوه الاول انه معرض للآفات لسبب ردي اياه والثاني ان نبات الاعصاب
تضيق عليها فيزاحم بعضها بعضا والثالث انه لا يسع من جرم الدماغ مقدار ما هو محتاج اليه في تصرفات القوى
النفسانية وانبات الاعصاب والرابع ان شكل الفك الاعلى يكون كشكله فلا يلتقي الاسفل على ما ينبغي ويختل
المضغ والخامس ان يطول الحنك الاعلى لقصر الفك ويحرج لا يقدر اللسان على الدوران فيه على ما يجب وهو مضر
بالافصاح لبعض الحروف والثاني رياح الافرسته وهو ان يزول فقرات الظهر عن موضعها للرياح الغليظة
المدودة وكونه من امراض الشكل ضارا بالفعل واضح قال المؤلف وامراض المجاري اما بان تتسع كالانتشار او
تضيق كضيق مجاري النفس او ينسد كانسداد مجرى المرارة اقول امراض المجاري ثلثة اصناف لانها اما ان تتسع
لا لكبر جرم ذي المجرى او تضيق لا لصغره او تنسد فالاول كانتشار العين وهو ان تتسع الثقبة العنبية ولنما كان
ضارا لانها مجرى الروح وآفته ذلك ان كان الاتساع كثيرا حجب الطبقات الروية وان كان دون ذلك رأى الشيء
اصغر مما هو عليه وكذلك اذا ضاقت رؤي الشي اكبر مما هو عليه وعلة ذلك ان فرط الاتساع المكان يوجب
فرط تخلخل الروح ليشتغل المكان حتى لا يلزم الخلاء فيؤدي الى الخروج من القوام الذي به يصلح لانطباع الشبح
واما اذا كان في السعة دون ذا كان التخلخل قليلا لا يبلغ به الى حد ان لا يصلح لذلك فاذا وقع عليه الشبح
وانتقل الى موضع التقاطع حذاء القوة الباصرة وجب ان يرجع الى مقداره الطبيعي لزوال القلق وجب
ان يقل حجمه فيصغر الشبح الواقع عليه فيرى الشي اصغر مما كان حيث يكون الروح على اعتدال قوامها اذا كانت الثقبة
معتدلة واذا ضاقت الثقبة تكاثف الروح فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع انبسط عائدا الى
مقداره الطبيعي فيكبر الشبح الواقع عليه فيرى الشبح اكبر مما هو عليه والثاني كضيق مجاري النفس كما يكون
في الربو وضرره ظاهر لان صاحبه لا يجد بدا من تنفس متواتر والثالث كانسداد المجرى الآتي من الكبد الى
المرارة او من المرارة الى الامعاء وضرره بالفعل واضح ولذلك يحصل اليرقان من الاول والقولنج من الثاني
قال المؤلف وامراض التجاويف اما بان يكبر وتتسع كاتساع كيس الانثيين او تضيق وتصغر كصغر المعدة

او تستفرغ وتخلو كخلو القلب من الدم عند الفرح المهلك او تنسد وتمتلى كالسكتة اقول المراد بالتجويف
الفضاء الحاصل في باطن العضو الحاوي لشي ساكن وقولنا في باطن العضو احتراز عن التقعير في ظاهره كباطن
الراحة وقولنا الشي ساكن احتراز عن الحاوي للمتحرك فانه يسمى مجرى لا تجويفا وامراض التجاويف وتسمى مرض
الاوعية اربعة اصناف الاول ان يكبر التجويف وتتسع كاتساع كيس الانثيين وكونه مضرا بالفعل واضح
والثاني ان تضيق وتصغر كصغر المعدة وضرره انها لا تسع من الطعام القدر الكافي مرة واحدة
والثالث ان تستفرغ وتخلو كخلو القلب عن الدم عند الفرح المهلك وهو ظاهر والرابع ان تنسد وتمتلى
كما في السكتة فان بطون الدماغ تمتلى وتنسد ولذلك تتعطل الاعضاء عن الحس والحركة قال المؤلف
وامراض سطوح الاعضاء كملاسة المعدة والرحم وخشونة قصبة الرية اقول امراض سطوح الاعضاء
ان تخشن ما يجب ان يكون املس وتملس ما يجب ان يكون خشنا وهو كملاسة المعدة والرحم فان الواجب
خشونتهما لاساك ما في واخلهما من الغذاء والنطفة لئلا تخرج قبل حصول الغرض وملاستهما انما يكون
لسبب رطوبات لزجة مزلقة وضررها ظاهر وكخشونة قصبة الرية فان الواجب ملاستها لانها تعين على
تسليس الصوت وصفائه ولذلك فان من تخشن قصبته لانحدار مواد حادة اليها تتح صوته قال المؤلف
واما امراض المقدار فاما بالزيادة او بالنقصان وكل واحد اما عام او خاص كالسمن المفرط وعظم اللسان و
كالهزال المفرط وضمور الحدقة اقول السمن المفرط مثال الزائد العام وضرره بالفعل واضح روي عن جالينوس
انه قال رأيت بدمشق رجلا تعذر عليه فتح العين لسبب فرط السمن وعظم اللسان مثال الزائد الخاص و
ضرره بالفعل انه يمنع من جولانه في الفم ولا يمكن معه افصاح بعض الحروف والهزال المفرط مثال الناقص
العام وضرره بالفعل واضح وضمور الحدقة مثال الناقص الخاص وضرره ظاهر في نقصان الابصار قال المؤلف
واما امراض العدد فاما بالزيادة او بالنقصان وكل واحد منهما اما طبيعي او غير طبيعي كالاصبع الزائدة والدودة
والظفرة ونقصان اصبع خلقة او لتآكل اقول المراد بالطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس
ما هو موجود في البدن وبغير الطبيعي منها ان لا يكون منه وبالطبيعي من النقصان ما يكون خلقيا وبغير
الطبيعي منه ما يكون حادثا فالاصبع الزائدة مثال الزيادة الطبيعية وضررها بالفعل انها تمنع اليد

من الدخول في الاواني الضيقة ولحوقها عن سرعة الحركة وتقبيح خلقتها والدودة والظفرة مثالان للزيادة
الغير الطبيعية احدهما زيادة منفصلة وهي الدودة وهي الحيوان الذي يتولد في البدن كدود الامعاء
وسيجي ذكره والثاني زيادة متصلة وهي الظفرة بفتحتين وهي جليدة تنبت في الماق وضررهما بالفعل
ظم ونقصان الاصبع خلقة مثال للنقصان الطبيعي ونقصانها للتاكل مثال للنقصان الغير الطبيعي وضررهما
لا يخفى قال المولف واما امراض الوضع فهي ما يقتضي الموضع والمشاركة كزوال عضو عن موضعه بخلع وتغير
خلع او حركته فيه حيث يجب سكونه كالارتعاش وسكونه حيث يجب حركته كتحجر المفاصل وكامتناع حركة العضو
الى جاره او عنه او تعسرها اقول قال جالينوس الوضع المقتضي للموضع والمشاركة اي البحث عن وضع العضو
ينقسم الى قسمين لان له بالنسبة الى مكانه هيئاة وبالنسبة الى غيره من الاعضاء بحسب قربه وبعده عنه
هيئاة اخرى الاول هو الموضع والثاني هو المشاركة ومرض الموضع اربعة اقسام الاول زوال العضو
عن موضعه بخلع اي الخروج تام والثاني زواله عنه بغير خلع وهو ان لا يخرج عن موضعه بل ينزعج عنه ويسمى
زوالا وبعضهم يسميه وثيا والثالث ان تحرك في موضعه والواجب سكونه كالارتعاش والرابع ان يسكن في
موضعه والواجب حركته كتحجر المفاصل ومرض المشاركة ان يمتنع حركة العضو الى جاره او يعسر حركته اليه اي يختل
قربه منه او يمتنع حركته عن جاره او يعسر حركته عنه اي يختل بعده عنه وهو ظ قال المولف والامراض لتفرق
الاتصال فيختلف اسماؤها باختلاف محالها فالواقع في الجلد يسمى خدشا وسحجا وفي اللحم جراحة فان تقادم
فقرحة وفي العظم وفي الغضروف في العرضي اما كاسرا او فاسخا ومفتتا والطولي صادعا وفي العصبي والعرقي العرضي
باترا والطولي صادعا والفسخ لفوهات العروق بانقا اقول هذه اصطلاحات ظاهرة لكن يجب ان يعلم
ان اختلاف اسماء امراض تفرق الاتصال وان كان بسبب اختلاف الاعضاء الواقعة هي فيها لكنه بسبب
اكثري فان لغيره مدخلا فيها فان الخدش هو الواقع في الجلد بشرط ان يكون في قطع غير منبسط والسحج هو الواقع
فيه بشرط ان يكون منبسطا هكذا روي عن المولف فيكون لاختلاف الشكل مدخل وقال المسيحي الخدش
هو الواقع في الجلد بشرط ان يكون من سبب قريب والسحج ما يكون بعيد العهد فيكون لاختلاف الزمان مدخل وتقادم القرحة
مقدر بزمان يتقيح فيه الذي لم يتقيح يسمى جراحة على الاطلاق والكاسر الواقع في العظم والفاسخ الواقع

في الغضروف بشرط ان يكون التفرق الى جزئين او اجزاء كبار لان الواقع سواء كان في العظم او
في الغضروف اذا كان تفرقه الى اجزاء صغار يسمى مفتتا قال المولف والقلب لا يحتمل الجراحة ويجنبها الموت
اقول ذلك لغاية رياسته ولذلك يسمى سلطان البدن قال المولف واما الامراض المركبة فهي التي تحدث
من اجتماع عدة امراض كالسل فانه يحدث عن حمى دقية وقرحة في الرية اقول قال الشيخ لا نعني بالامراض
المركبة اي امراض اتفقت مجتمعة بل الامراض التي اذا اجتمعت حدث من جملتها شيء هو مرض واحد كانه يمكن
ان يجتمع في شخص واحد بل في عضو واحد امراض ولا يقال لها مرض مركب فالاول كما لو اجتمع في انسان
حمى ورياح الافرسة والاستسقاء والثاني كما لو اجتمع في العين رمد وقرحة ونزول الماء ونبات الظفرة وانما
يقال مرض مركب اذا اجتمعت البسائط على وجه يحصل من اجتماعها مرض آخر مغاير لكل واحد من البسائط له سبب
معين وعلاج معين ومثل الشيخ المرض المركب بالورم وقد مر تقريره ومثله المولف بالسل فانه مرض يحدث من مرضين
احدهما الحمى الدقية والثاني قرحة الرية والاول من امراض سوء المزاج والثاني من امراض تفرق الاتصال
قال شارح الكليات قطب الدين الشيرازي لا اظن ان احدا ذهب الى هذا وهو حق لان المشهور بين الاطباء
ان السل قرحة الرية حمى الدق لازمة قال المولف والامراض تلحقها التسمية اما من جهة التشبيه كداء الاسد
وداء الفيل او من محلها كذات الجنب وذات الرية او من سببها كقولنا الماليخوليا انه مرض سوداوي او من عرضها كالصرع اقول
اما داء الاسد فهو الجذام ووجه التسمية ان صورة صاحبه تشبه صورة الاسد في هيئاة وجهه وعينيه وقيل هذا
المرض يهجم على صاحبه بهجوم الاسد وليس بجيد لانه يقتضي ان يقال له اسد لا داء الاسد وقيل هذا المرض يعرض
للاسد كثيرا وهذا ان صح فهو اولى لان قولنا داء الاسد يقتضي ان يكون ذلك المرض عارضا له كما في
داء الثعلب وداء الحية لتضمن الاضافة اللام وعلى هذا التقدير لا يكون للتشبيه معنى فمراد المولف هو القول الاول
وداء الفيل عظم الساق والقدم لانصباب مادة كثيرة اليهما ووجه التسمية ان يدخل صاحبه تشبه رجل الفيل وجه
التسمية او من المعروفين بذات الجنب ذات الرية حدوثهما في الجنب والرية وذات بمعنى صاحبة وقد بينا معنى
الاضافة في شرح اللباب في علم الاعراب والمرض السوداوي كالماليخوليا لان سببه السوداء كما يقال للسنار الغاري
المرض الصفراوي لان سببه الصفراء والصرع في اللغة الاسقاط وهو من عوارض هذا المرض لانه يسقط صاحبه الاولى

ان يراد بالعرض السقوط حملا للفظ على معناه الاصطلاحي ويحمل من باب نقل اللفظ من علاقة الى العرض قال المؤلف وكل مرض اما ان يكون اصليا او بالشركة فيختلف حاله باختلاف حال الاصلي و يتقدم الضرر في الاصلي والشركة قد يكون لتجاور العضوين او لان احدهما طريق الى الآخر كما يرم الحالب لجراحة في الرجل او لان احدهما يخدم الآخر كالعصب للدماغ او لان احدهما مبدأ لفعله او لان احدهما على سمت الآخر فيرتفع اليه بخاره او لان احدهما مصب للآخر كالابط للقلب والاربية للكبد وخلف الاذنين للدماغ اقول المرض اما ان يكون حصوله في العضو الذي هو فيه تابعا لحصول مرض في عضو آخر او لا يكون كذلك والاول هو الكائن بالشركة ويسمى مرضا شركيا والثاني هو الكائن بالاصالة ويسمى مرضا اصليا وعلى هذا لا يشترط في كون المرض اصليا ايجابه مرضا في عضو آخر ولكن الغالب في عرف الاطباء ان المرض الاصلي ما اوجب مرضا في عضو آخر والمرض الشركي يختلف حاله باختلاف حال الاصلي اي يدوم بدوامه ويزول بزواله ويخف بخفته ويدور بدوره ان كان ذا دور كبعض الحميات والصرع وهذا علامة كون المرض شركيا والمرض الاصلي يتقدم ضرره لانه لابد من تحقق الاصل اولا ليترتب عليه وجود الفرع وهذا علامة كون المرض اصليا والمشاركة بين العضوين على اقسام منها ان يكون بينهما مجاورة كالرقبة والدماغ فان الفساد يسري من الجار الى الجار ولذلك لم يخلق الرقبة ضعيفة لانها تتاذى من جميع الآفات الواصلة الى الدماغ لقلة المسافة بينهما ومنها ان يكون احدهما طريقا الى الآخر كالحالب والرجل فان الحالب طريق الرجل ولذلك يرم الحالب لجراحة الرجل لان الطبيعة تردم اصلاحها فترسل اليها موادا ومرورها يكون على الحالب وهو في نفسه رخو قابل للمواد فيقف المواد فيه فيتورم ومنها ان يكون احدهما خادما للآخر كالعصب للدماغ فانه يلزم من مرض المخدوم مرض الخادم فمتى تضرر الدماغ تضرر العصب ومنها ان يكون احدهما مبدأ الفعل الآخر كالحجاب للرئة في التنفس فانه هو المحرك لها لانه اذا انبسط انقبضت الرئة واذا انقبض انبسطت فهو مبدأ لفعلها اي علة لها في الفعل فاذا اصابته آفة شاركه الرئة في تلك الآفة واما الرئة فليس لها حركة في ذاتها على ما ذكره جالينوس في كتاب حركة الصدر والرئة ومنها ان يكون احدهما على سمت الآخر فيرتفع اليه بخاره فيتاذى الموضوع فوق ببخار الموضوع تحت وقد ينزل من الموضوع فوق فينزل الى الموضوع تحت فيتاذى الموضوع تحت بتلك النزلة وهذا كالدماغ والمعدة فان المعدة موضوعة تحت الدماغ

وفيهما اعصاب واصلة والسبب الساترة فتلك الاعصاب ثم يثبت بينهما الشركة والدليل على وجود الاعصاب الواصلة بينهما وجهان الاول ان الانسان اذا اشتم رائحة كريهة يحدث له التهوع والغثيان والثاني ان من شرب ماء شديد البرد يحس برده في الدماغ ويحدث له منه الصداع ومنها ان يكون احدهما مصبا للآخر كالابط للقلب والاربيتين للكبد وخلف الاذنين للدماغ فانه متى تضررت هذه الاعضاء من مادة ورمت هذه المواضع ومتى ورمت ووقع خطأ في معالجتها انعكست المادة الى الاعضاء الرئيسة المذكورة وتضررت بها قال المؤلف وكل مرض متغير اما ان يظهر اشتداده او انتقاصه او لا يظهر واحد منهما فالاول هو وقت التزيد والثاني هو وقت الانحطاط والثالث ان كان قبل وقت التزيد فهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء اقول المراد بالمرض المتغير هو الذي يحدث قليلا قليلا ويزول قليلا قليلا لان ما لا يكون كذلك كتسقط الراس وانخلاع العضو بالسقطة ونحوهما ليس له هذه الاوقات واعلم ان هذه الاوقات قد توجد بحسب المرض من اوله الى آخره ويسمى اوقاتا كلية وقد توجد بحسب نوبة واحدة من نوب مرض واحد ويسمى اوقاتا جزئية قال المؤلف الجزء الثالث من اجزاء النظري في الاسباب السبب ما يكون اولا فيجب عنه حالة من احوال بدن الانسان وثباتها اقول المراد باحوال بدن الانسان الصحة والمرض والحالة المتوسطة والسبب الذي يجب عنه حالة من تلك الاحوال اي حدوثها يسمى السبب الفاعل والمغير والذي يجب عنه ثبات الحالة يسمى الحافظ والمديم قال المؤلف ولكل واحد من الاحوال الثلثة اسباب ثلثة لان السبب اما ان لا يكون بدنيا كحرارة الشمس وبرودة الهواء والغضب والفزع ويسمى باديا او يكون بدنيا فان اوجب الحالة بغير واسطة كايجاب العفونة للحمى تسمى واصلا وان اوجبها بواسطة كايجاب الامتلاء للحمى العفنية تسمى سابقا اقول لكل واحد من الصحة والمرض والحالة الثالثة اسباب ثلثة الاول السبب البادي والثاني السبب الواصل والثالث السبب السابق والدليل على الحصر ان السبب اما ان لا يكون بدنيا وهو البادي او يكون بدنيا وهو ان اوجب الحالة بغير واسطة فهو الواصل وان اوجبها بالواسطة فهو السابق وقد علم بذلك معرف كل واحد منها وانما سمي الاول باديا لانه ظاهر يعرفه الطبيب وغيره من بدء الشيء اذا ظهر وقيل لانه منه

مبتدی الامراض فهو باد لها اذ الاسباب البدنية تستند الى اسباب خارجية فان الامتلاء مثلا انما يحصل

من الغذاء الكثير وانما سمي الثاني واصلا لانه يوصل البدن بالحالة وانما سمي الثالث سابقا لانه سابق

على الحالة بالزمان فان قلت البادي قد يكون كذلك قلت لا يمتنع تسمية مقيد المطلق اذا انفرد

بقيد آخر باسم خاص مثال السبب البادي للصحة والمرض والحالة المتوسطة حرارة الشمس وبرودة الهواء والغضب

والفزع فانها تحدث الصحة في بعض الاشخاص والمرض في بعضهم والحالة المتوسطة في آخرين والاولان

مثالان للسبب البادي الذي لم يحصل من النفس والاخيران مثالان للسبب البادي الذي حصل

من النفس لان النفس شيء غير البدن ومثال السبب الواصل للصحة اعتدال المزاج والتركيب وللمرض

عفونة الاخلاط فانها توجب الحمى العفنية ومثال السبب السابق للصحة البحران الجيد وللمرض الامتلاء فانه يوجب

العفونة لانسداد المجاري المانع من تحلل الفضلات الضارة واحدس السبب الواصل والسابق للحالة المتوسطة

من هذه الامثلة قال المؤلف وفعل السبب اما ان يكون بالذات كتبريد الماء البارد او بالعرض

كتسخينه بحقن الحرارة اقول السبب اما ان يكون فعله بمقتضى طبيعته من حيث هي هي وهو المراد بالفعل

الذاتي او يكون فعله لا بمقتضى طبيعته وهو المراد بالفعل العرضي مثال الاول تبريد الماء البارد للبدن

لان مقتضى طبيعته التبريد ومثال الثاني تسخينه له لان مقتضى طبيعته ليس التسخين وانما يسخن بالعرض وهو انه

يبرد الظاهر بالذات فيتكثف ويستد المسام فيحتقن الابخرة الحارة في الباطن فيسخن الباطن جدا وقد ينتشر منه

الى الظاهر سخونة عظيمة فهذه السخونة الحاصلة بسبب البرودة المسام من افعال الماء البارد بالعرض

قال المؤلف وكل سبب اما ان يكون ضروريا او لا يكون وغير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة وقد لا يكون

اقول السبب اما ان يكون ضروريا اي لا يمكن الحيوة بدونه كالماكول والمشروب ونحوهما او لا يكون ضروريا

اي يمكن الحيوة بدونه وهو اما ان يكون مضادا للطبيعة كالسموم او لا يكون مضادا لها كالتمرغ في الرمل فهذه اقسام

ثلثة اشار المؤلف اليها وبين احكامها ولفظة كل ليست كما ينبغي على ما لا يخفى قال المؤلف والاسباب الضرورية

ستة اقول الدليل على الحصر الاستقراء قال المؤلف احدها الهواء المحيط وتضطر اليه لتعديل الروح بالاستنشاق واخراج

فضلاته بالتنفس اقول من الاسباب الضرورية الهواء المحيط بالابدان ووجه الاحتياج اليه ان الجسم الذي هو الروح المتولد في القلب

لا يمكن ان يكون الا لطيفا جدا حار المزاج ليكون سريع النفوذ لان البرد والغلظ يكونان

مع الثقل المانع من النفوذ او من سرعته ولا شك ان للطيف الحار خصوصا الكثير الحركة

سريع الاستحالة الى النارية لمناسبته بجوهرها وذلك مؤد الى الاشتعال والخروج عن الاستعداد

للآثار النفسانية فوجب ضرورة ان يكون لنا جسم بارد يرد على الروح ليعدله وهذا البارد لا يمكن ان يكون برده

بافراط والا لاخمد حرارة الروح او الى الروح للطافته سريع القبول وجب ايضا ان يكون هذا الوارد مناسبا لجوهره

في اللطافة والخفة والا لكدره بمخالطته وهذه الصفات لا توجد الا في الهواء فاحتيج اليه ضرورة واما كيفية نفوذ الهواء

الى جهة القلب فهي انه يدخل اولا في الرية بحركة التنفس فيها ودرقوة الرية الى اصلاحه وتخليصه من شوائبه

ثم يدفعه الرية الى العروق المسماة بالعروق الخشنة وينفذ منها الى مسام الشريان الوريدي ومنها الى القلب

واما انه لم يحمل هذا الفعل الذي هو الجذب للقلب فلوجهين الاول ان حركة القلب ليست كحركة الرية

في التنفس بل حركة القلب اسرع من حركة الرية حتى قيل ان القلب يتحرك في التنفس المعتدل عشر

مرات خمس انبساط وخمس انقباض فاحتيج الى ان يكون مخزونا عنده مقدار من الهواء لوقت الحاجة فانه

قد يحتاج الانسان الى امساك نفسه مدة كما عند وقوع رائحة منتنة او دخان او غبار وكما عند الولادة

والزحير فلو كان الجاذب القلب بذاته لاضطربت احواله في مدة الحبس الثاني ان الهواء الداخل يؤذي

القلب ببرده وكثافته وكدورته ومصادمته بالدفعة الواحدة على تقدير ان يكون وصوله اليه بلا واسطة الرية لان الرية يصلحه ويجعله

لان يصل الى القلب قليلا قليلا فان قلت الهواء حار فكيف يبرد الروح قلت الهواء المحيط بالابدان

بارد جدا بالنسبة الى مزاج الروح الغريزي فضلا عن مزاجه الحادث بالاحتقان لان الاجزاء الدخانية

المتولدة عند تولد الروح تختلط بالروح عند الاحتقان واذا كان الهواء ابرد منه عدله فعلم ان الانسان مضطر الى

تعديل الروح الذي فيه بالهواء البارد وهذا التعديل لا يمكن حصوله بهواء واحد اصل اليه ثم عند ملاقاته يسخن

ويبطل بكثرة في صحبة الروح فيبطل فائدته فلا بد من خروجه ليدخل هواء جديد ويقوم مقامه الاضيق المكان وخروجه

كما ينفع لتخلية المكان لهواء آخر ينفع من جهة اخرى وهو اخراج فضلات الروح وهو البخار الدخاني الذي لا بد من خروجه

اذ لو بقي يسخن الروح بل حرقه فلا بد من تواتر دخول الهواء بالاستنشاق وخروجه بالتنفس وفائدة الدخول التعديل

٥٠

٥١

وفائدة الخروج تنقية الفضلات والاعداد لدخول هواء آخر فيعلم الاحتياج الى الهواء فيكون احد الاسباب الضرورية

قال المؤلف وما دام صافيا معتدلا لا يخالطه بخار آجام وبطائح واسن لماء او نتن الجيف او بخرة مباقل

روبيا او شجار خبيثة كالشوحط والتين او غبار حرادف او دخان كان حافظا للصحة محدثا لها اقول اشار به

الى احكام الهواء اى ما دام الهواء صافيا نقيا عن الكدرات معتدلا اى لا بارد مفرطا ولا حار مفرطا لا يخالطه

مفسد مما ذكره احدث الصحة ان كانت زائلة وحفظها ان كانت حاصلة والاجزاء الارضية التي تصعد بالحرارة ان كان

الغالب عليها الماء تسمى بخارا وان كان الغالب عليها الهواء المتسخن جدا حتى يكون محرقا للاجزاء الارضية تسمى دخانا

والآجام جمع اجمة وهي المقتصبة والبطائح هي مسائل الماء الواسعة التي يجتمع فيها الماء والآسن المتغير والمباقل

جمع مبقلة والشوحط شجر يتخذ منه القسي قال ابو حنيفة الدينوري هو شجر له قضبان كثيرة تسمو من اصل واحد له

ورق طويل كورق الطرخون له ثمرة خضراء توكل كالعنبة الطويلة الا ان طرفها ادق قال المؤلف

فان تغير تغير حكمه وتغيراته اما طبيعية او غير طبيعية غير الطبيعية اما مضادة للطبيعية او غير مضادة لما اقول لما ذكر ما يقابله

كان حكم الهواء الذي لم يتغير فان تغير خرج عن الاعتدال وخالطه مفسد من المفسدات المذكورة تغير حكمه

اى كان محدثا للمرض وحافظا له وتغيراته ثلثة اقسام لانها اما ان تكون طبيعية او تكون غير طبيعية وغير

الطبيعية اما ان يكون مضادة للطبيعة او لا تكون وتجئ احكام هذه الاقسام في الكتاب على الترتيب قال المؤلف

والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية اقول شرع في بيان احكام القسم الاول والمراد بالتغيرات الفصلية

التغيرات الحاصلة في الهواء بسبب الانتقال من فصل الى فصل لانه يكون في كل فصل له كيفية غالبة ولا بد من

تعريف الفصول بحسب اصطلاح الاطباء فنقول الربيع عندهم زمان يبتدى فيه نشو النبات والاشجار ولا يحتاج

فيه في البلاد المعتدلة الى دفاء يعتد به لبرودة ولا الى ترويح يعتد به لحرّه والخريف زمان يقابله والصيف جميع الزمان

الحار والشتاء جميع الزمان البارد فكل واحد من الربيع والخريف اقصر من كل واحد من الصيف والشتاء وليشبه ان

يكون الربيع عندهم ما بين اول الحمل وقبله او بعده بقليل الى نصف الثور والخريف هو المقابل له وما بينهما

صيف وشتاء قال المؤلف ولكل فصل فانه يورث الامراض المناسبة له ويزيل المضادة فان الصيف

يثير الصفراء ويوجب امراضها كالغب والحمى المحرقة والعطش والكرب والشتاء يورث الزكام والنزلة والسعال

ويكثر فيه البلغم وامراضه والخريف يكثر فيه الامراض لتغير الهواء فيه من برد الليل والغدوات الى

حر الظهائر ولتقدم الصيف المتخلخل للبدن المحلل للقوى المثير للصفراء المحرق للاخلاط ولكثرة

الفاكهة فيه ويكثر فيه السوداء ويقل الدم لمضادته لمزاجه فكانه كافل للصيف لبقايا امراضه

والربيع يتحرك فيه الاخلاط المحتبسة شتاء ويسيل الى الاعضاء الضعيفة فتحدث فيه الجراحات

واورام الحلق ويتحرك فيه كل مرض ذي مادة كانت مادته ساكنة شتاء وذلك لرداءته بل لحره

اللطيف فانه اصح الفصول وانسبها للحيوة والصحة اقول الفصل الحار يوجب المرض الحار ويزيل

المرض البارد والفصل البارد بالعكس وتفصيله ان الصيف يثير الصفراء ويولدها بالطبع ولذلك صارت الطبيعة

فيه تشتاق الى ما فيه ردع وكسر للصفراء فان شان الطبيعة اشتياقها الى ما يضاد

الغالب على البدن ويكثر فيه امراض الصفراء كالغب والحمى المحرقة والعطش والكرب والحمرة

والنار الفارسي وتحلل فيه الاخلاط لتخلخل المسام لحر الهواء ويقصر فيه مدة الامراض سواء كانت حارة

او باردة لان القوة ان كانت قوية ووجدت من الهواء معينا على التحليل انضجت مادة المرض

ودفعتها وان كانت ضعيفة زادها الحر الهوائي ضعفا بالارخاء فيموت صاحبها اللهم الا اذا كان الصيف

رطبا فانه يطول فيه المرض لكثرة اجتماع الفضول في البدن لقصور الهضم لفرط التحلل المضعف

للقوة ويكثر الوباء والجدري والحصبة في الصيف الرطب واما الصيف البارد فيكثر فيه امراض

العصر سيلان الرطوبات بالحرارة الصيفية والنصبابها بالبرودة العارضة وهي النزلة والزكام

والبحة والسعال وذات الرية واما الشتاء فيكثر فيه البلغم وامراضه كالسكتة والصرع ونحوهما

لاحتباس المواد فيه وجمودها باستيلاء البرد فيه على ظاهر البدن ولغلظ الاغذية المستعملة فيه وقلة

الحركات ولون الدم فيه يميل الى البياض والشتاء اجود الفصول على الهضم لحصر البرد جوهر الحار

الغريزي فيقوى ولا تحليل كثيرا وهذا لا ينافي كثرة البلغم فيه لان كثرة الاكل وتناول الاغذية الغليظة

وقلة الحركات وتجميد البرد الخارجي للاخلاط مما يكثر البلغم واما الخريف فيكثر فيه الامراض لوجوه الاول

ان الهواء فيه ينتقل من برد الغدوات الى حر الظهائر وتوارد الاضداد محير للطبيعة فيعجز عن الانضاج

والتقوية والثاني انه يكون عقيب الصيف وهو مخلخل للبدن محلل للقوى مثير للصفراء محرق للاخلاط
فاذا ورد الخريف على مثل هذا البدن افسد حاله وزاده ضعفا والثالث ان الفواكه تكثر فيه تناولها يوجب
اجتماع فضلات رطبة ردية في البدن والحار القاصر الخريفي يوجب غليان مايتها وانه سبب التعفن
فيتولد منه الامراض الكثيرة ويكثر السوداء في هذا الفصل لانه يولدها بالطبع ولان مائية الاخلاط تتحلل
بحرارة الصيف فيحتبس في هذا الفصل كثيفها فبرد الخريف فيحصل لها صفتان البرودة واليبوسة
فيصير سوداء ويقل الدم في هذا الفصل لمضادته لمزاجه لانه بارد يابس والدم حار رطب وهذا الفصل كانه
ضامن للصيف لبقايا امراضه لانه يحبس ببرده وحبسه المواد التي اعدها الصيف للامراض واذا احتبست
تلك المواد وقصرت القوة عن انضاجها تولدت منها امراض لبقايا الصيف اما الربيع فيتحرك فيه الاخلاط
المحتبسة في الشتاء بسبب حرارته اللطيفة وتسيل الى الاعضاء الضعيفة فتحدث فيه امراض من جنسها وكثيرا
ما يحدث في هذا الفصل الاورام والخراجات والذبحة والخوانيق وسياتي تفسيرها وذلك لان امراض
هذا الفصل وموته من سيلان الدم تحدث هذه الامراض وتحرك في هذا الفصل كل مرض ذي مادة كانت مادته
ساكنة في الشتاء وذلك ليس لرداءة هذا الفصل بل لحره اللطيف المسيل للاخلاط الساكنة في الشتاء لانه اصح
الفصول وانسبها للحيوة والصحة لانه مناسب لمزاج الروح والدم ولذلك تحمر فيه الالوان ويربو البشر قال المؤلف
اما التغيرات الغير الطبيعية واللمضادة لها فيكون اما من اسباب سماوية او من اسباب ارضية اقول لما فرغ من بيان احكام
القسم الاول شرع في بيان احكام القسم الثاني وقسمه الى قسمين احدهما ان يكون تغيره من الاسباب السماوية وثانيهما
ان يكون ذلك من الاسباب الارضية قال المؤلف اما الاسباب السماوية فكما يجتمع من الشمس كثير من
الدراري فيوجب تسخينا حتى في الشتاء وكما يحصل عند كسوف الشمس من البرد دفعة حتى في الصيف اقول
هذا اول هذين القسمين والدراري جمع دري بضم الدال وقد تكسر والمراد بها الكواكب الكبيرة الكثيرة الضوء كالتي
هي في النظم الاول من الثوابت كالشعرى وقلب الاسد وكالتي من المتحيرة كالمشتري والزهرة فانها تزيد
في حرارة الهواء اذا اجتمعت مع الشمس والباقي ظاهر قال المؤلف واما الارضية فكما يكون بسبب اختلاف
المساكن اقول هذه ثاني هذين القسمين وكون اختلاف المساكن من الاسباب الارضية لتغير الهواء واضح

قال المؤلف اما لاجل عرضها او لمجاورة البحار او الجبال لها او لوضعها او لتربتها اقول ذكر لاختلاف
المساكن اسبابا خمسة وبين احكام الاهوية بسبب تلك الاسباب على الترتيب قال المؤلف والاول
هو تفاوت البعد من خط الاستواء الذي في غاية الاعتدال والاقليم الثاني والثالث مفرط الحرارة والسادس
والسابع مفرط البرودة ولذلك قرب الرابع من الاعتدال اقول السبب الاول لاختلاف المساكن قلة عرضها
وكثرته وعرض كل بلد قوس من دائرة نصف النهار في ذلك البلد واقعة بين سمت راسه ومعدل النهار
وقد مر ان اعدل البقاع عند الشيخ والمؤلف البقعة التي هي تحت معدل النهار والاقليم الثاني والثالث حاران
بالافراط والسادس والسابع باردان بالافراط والرابع قريب من الاعتدال لانه يتوسط بين الحر المفرط
والبرد المفرط فيقرب من الاعتدال لامحالة قال المؤلف ومجاورة البحر ترطب الهواء والبلد البحري تعتدل
برده وحره لعصيان هوائه على المؤثر اقول السبب الثاني لاختلاف المساكن مجاورة البحار فنقول البلد البحري
الذي في وسط البحر او في ساحله يغلب على هوائه الرطوبة وذلك لكثرة البخارات المتضمنة للاجزاء المائية
ولذلك كانت الاماكن البحرية كثيرة الامطار فان قلت البخارات ترفع الماء من البحر وماء البحر مالح والماء
المالح مجفف ميبس قلت المنفصل من البحر بالبخار هو الماء العذب لان المالح لغلظه لا يتصعد فهذا حكم
البلد البحري في الرطوبة واليبوسة واما حكمه في الحرارة والبرودة فهو انه معتدل فيهما بمعنى انه لا يسخن
من المسخن في الصيف شديدا ولا يتبرد من المبرد في الشتاء شديدا وذلك لان هواءه لغلظه وكثرة رطوبته
يكون عاصيا على المسخن والمبرد فلا ينفعل عنهما كثيرا قال المؤلف والجبل الشمالي يسخن لمنعه هبوب الرياح
الشمالية الباردة اليابسة وحبسه الرياح الجنوبية الحارة الرطبة ولعكسه شعاع الشمس على البلد
والجنوبي بالعكس والمغربي خير من المشرقي لستر المشرقي الشمس مدة فينتقل اهل البلد من برد الليل الى شمس
قوية دفعة ولمنعه ريح المشرق وهي خير من المغربية وان قاربتا الاعتدال لهبوب المشرقية اول النهار مصاحبة
لحركة الشمس وهبوب المغربية اخر النهار مضادة لحركتها اقول السبب الثالث لاختلاف المساكن مجاورة الجبال
لها وتاثيرها في هواء البلد من جهة ان لها مدخلا في تاثير الرياح وشعاع الشمس في البلد والبدن بيان الرياح
اولا فنقول الرياح الشمالية وهي التي تهب من اليسار لمستقبل المشرق باردة يابسة تفعل في البدن اثار الاشياء

٥٥

الشمالية والجنوبية وذلك لان بينهما ما بين الجنوب والشمال فلا يكون في طبع الرياح الجنوبية ولا في طبع الشمالية بل بين بين كذا في النفيسي ١٢

الباردة اليابسة اما انها باردة فلانها تجتاز على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج واما انها يابسة فلانها
لا تصحبها الابخرة كثيرة لان التحلل في جانب الشمال اقل ولا تجتاز على بلاد فيها مياه كثيرة بل تجتاز على براري
والرياح الجنوبية وهي التي تهب مقابلة للشمالية حارة رطبة بالمعنى المذكور اما انها حارة فلان جهة الجنوب متسخنة لقرب
الشمس من سمت رؤس اهلها واما انها رطبة فلان البخار اكثرها جنوبية عنا ومع انها جنوبية فان الشمس تفعل فيها
بقوة وتبخر الابخرة غليظة رطبة تخالط الرياح والرياح المشرقية قريبة من الاعتدال في الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة لان الشمس لا تختلف فعلها في الطول فيكون الموضع الذي تهب منه تلك الرياح والبلاد التي تمر
عليها على طبيعة واحدة والرياح المغربية ايضا قريبة من الاعتدال بهذه العلة ومع كون المشرقية والمغربية
قريبتين من الاعتدال فالمشرقية افضل من المغربية لان المشرقية تهب اول النهار مصاحبة لحركة الشمس والمغربية
تهب في آخره مضادة لحركتها فيكون تحليل الشمس للمشرقية اكثر من تحليلها للمغربية فيكون المغربية اميل الى
البرودة والرطوبة فيكون المشرقية اشبه بالشمال والمغربية بالجنوب والشمال افضل والحكم بان المشرقية تهب
اول النهار والمغربية آخره اكثري واذا عرفت هذا فنقول الجبل اذا كان في شمال البلد سخن هواءه
لوجهين الاول انه يمنع عنه ريح الشمال الباردة ويحبس ريح الجنوب الحارة والثاني انه يعكس شعاع
الشمس اي يرده على البلد فيزيد سخونته واذا كان في جنوب البلد برد هواءه لعكس ما ذكرنا في الجبل الذي
هو في شمال البلد واذا كان في جهة مغرب البلد كان خيرا من الموضع في جهة مشرقية للعلتين اللتين ذكرهما المص
قال المولف والبلد المرتفع ابرد واصح والمستوي الوضع اصح اقول السبب الرابع لاختلاف
المساكن وضع البلد فنقول الموضع العالي ابرد واصح من الموضع المنخفض واهله اقوياء واجلاد معمرون و
سببه ان ما يقرب من الارض من الجو الذي نحن فيه تشتد سخونته النور منه لما ذكر في العلم الطبيعي و
الموضع المستوي اصح من المرتفع لان الهواء فيه اسكن وهبوب الرياح اقل قال المولف والتربة
الكبريتية تجفف وتسخن والنزية ترطب وتعفن والجبلية تصلب الابدان اقول السبب الخامس لاختلاف
المساكن تنوع ترابها فان تراب البلد يغير هواءه ورياحه ومياهه بل نباته وحيوانه فالتراب الكبريتي يجفف
ويسخن المحرق للدم والنزية من الارض وهو الذي يتحلب منه الماء ويجتمع في غورها وحفرها ترطب وتعفن والجبلية

مصاحب للابدان بقولها قال المولف والهواء البارد يشد البدن ويقويه ويجود الهضم ويحسن اللون و
امراضه الزكام والصرع والنزلة والفالج والرعشة والهواء الحار مرخ مضعف مسيء للهضم مكدر للحواس
مثقل للدماغ وامراضه الخناق والحميات والرمد اقول ذكر حكما عاما للهواء البارد والحار ومعنى كلامه
ان الهواء البارد يصلب البدن ويشده لانه يكثفه ويقويه ويجود الهضم لانه يحصر الحار الغريزي
داخلا قال بقراط الاجواف في الشتاء اسخن ما يكون بالطبع ويحسن اللون بسبب تجويد الهضم وتحصيل
الدم الصافي النقي ويتولد فيه الامراض التي ذكرها لان الرطوبات تحتقن ولا تتحلل فيحصل في البدن اخلاط
كثيرة ويتولد منها تلك الامراض والهواء الحار مرخ لتسخينه الجلد وتسييله الرطوبات ومضعف مسيء للهضم لتحليله
المفرط وتبريده الباطن مكدر للحواس مثقل للدماغ لايذائه اياه بكثرة التبخير ولكونه مضعفا للقوة لكثرة التحليل
ويتولد فيه الامراض التي ذكرها لسعة المجاري وضعف القوة وسيلان المواد وميلها الى الخارج
وخصوصا الحادة منها بالحرارة قال المولف واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي فكالوباء اقول
لما فرغ من القسم الثاني شرع في القسم الثالث وهو التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي كالوباء وهو ان
يتعفن الهواء عفونة يخرج بها عن صلاح جوهر الروح ودفع الابخرة وسائر ما يتوقع منه وسياتي
مباحث الوباء في الباب الثالث من الفن الرابع من الكتاب قال المولف وثانيهما الماكول والمشروب اقول
من الاسباب الستة الضرورية الماكول والمشروب فانه لا بد لما يتحلل من البدل لان التحلل لما كان ضروريا
بسبب الحرارة الغريزية والغريبة وسائر المحللات لزم فناء البدن في مدة يسيرة لولا البدل ولا بد
في الماكول من المشروب لما نذكره فيكون الماكول والمشروب من الضروريات قال المولف
وهو لو اثر في البدن اما بكيفيته فقط وهو الدواء او بمادته فقط وهو الغذاء او بصورته فقط وهو ذو الخاصية
الموافقة كالفادزهر والمخالفة كالسم او بمادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي او بكيفيته وصورته وهو الدواء
الذي له خاصية او بمادته وصورته وهو الغذاء الذي له خاصية او بمادته وصورته وكيفيته وهو الغذاء
الدوائي الذي له خاصية اقول لا بد من تقديم مقدمة وهي ان كل ما يوكل ويشرب
لا شك في انه جسم وكل جسم فهو مركب من مادة وصورة وله كيفيات بعضها لازم لصورته

كالحرارة للنار وبعضها لازم لمادته كاليبوسة لها فالتاثير في بدن الانسان يكون بهذه الامور
فربما كان باحدها وربما كان باثنين منها وربما كان بثلثها والمادة والصورة جوهران والكيفيات
اعراض المراد بالصورة الصورة النوعية وهي المنوعة للاجسام كالصورة النارية للنار والخمرية للخمر
والبيشية للبيش والترياقية للترياق واذا عرفت هذه المقدمة فنقول الذي يؤثر في البدن من
الماكول والمشروب بكيفيته فقط يسمى دواء مطلقا وشانه ان ينفعل في البدن عن الحرارة الغريزية
فيظهر له في البدن سخونة او برودة او رطوبة او يبوسة فيسخن البدن او يبرده ويرطبه او ييبسه بسبب
ظهور تلك الكيفية له في نفسه ولا يتشبه بالمغتذي ومثاله الزنجبيل والكافور والذي يؤثر في البدن
منها بمادته فقط يسمى غذاء مطلقا وشانه ان ينفعل في البدن عن الحرارة الغريزية فيخلع صورته
الغذائية ويلبس الصورة العضوية ومثاله الخبز واللحم واعلم ان المادة في الحقيقة ليست فاعلة لانها
قابلة لكنها لما قبلت صورة العضو واخلفت عوض المتحلل او زادت عليه في سن النمو يسمى هذا القدر منها
فعالا والا فهو في الحقيقة انفعال والذي يؤثر في البدن بصورته النوعية فقط يسمى ذا الخاصية وهي
اما موافقة للطبيعة وهي التي لا تفسد الحيوة ومثالها ما في الفادزهر من الخاصية الموافقة للطبيعة و اما
مخالفة لها وهي التي تفسد الحيوة ومثالها ما في السموم من الخاصية المهلكة للحيوان وما في السقمونيا
من الخاصية المفسدة للحيوة وبها يسهل الصفراء قال الشيخ تاثير السموم في بدن الانسان ليس
من اجل حرارتها او برودتها والا لكان بعضها حارا كسم الافاعي والفربيون وبعضها باردا كسم العقرب والافيون
وافسادها البدن الانساني من جهة خاصية لها مفسدة والدليل على ذلك ان فعل النار وحرارتها اقوى كثيرا
مما سائر الاشياء فان النار من لا يلمس [illegible] الخالص ولو عرض انسان بعض اعضائه على النار واستعمل الكي وغير ذلك لما
عرض منه في الحال ما يعرض من سم الافعي فان سم الافعي يفشو في البدن كله والنار لا تؤثر في الحال الا ان الشي الحار
يتبعه عظم النبض وحرارة مفرطة في اللمس ولا يحدث شي من ذلك بلسعة الافعي بل يصغر نبضه ويبرد جرمه ويتحلل قوته ويحدث له
حال كالغشي فقد صح من هذا كله ان فعل السم بخاصية مفسدة فيه مضادة لجوهر الحيوة والحرارة الغريزية هذا كلام الشيخ
بالفاظه وانما نقلناه ليعلم منه ان ذا الخاصية ليس فعله بكيفيته والذي يؤثر في البدن بمادته وكيفيته معا

يسمى غذاء دوائيا وشانه ان يصير جزء من البدن ومع ذلك يفعل فيه بكيفيته فعلا فالاول يسمى غذاء
والثاني يسمى دواء ومثاله الخس وماء الشعير فانه يحصل منهما للبدن ومع ذلك فيهما تبريد الا ان الدم الحاصل
منهما ابرد من الانسان فيكون مسكنا للهيبة فان قلت الخس اذا صار دما فقد خلع صورة الخس و
يستحيل ان يبقى الكيفية التي تقتضيها صورته بعد زوالها لاستحالة وجود المعلول مع عدم علته قلت قال
الشيخ الاجزاء الدوائية في الغذاء الدوائي تبقى على صورها فيصدر عنها بعض ما كان يصدر عنها من الكيفيات
ثم اذا صار ذلك الدم جزء عضو فيجوز ان يكون تلك الاجزاء باقية والتصاقها بالعضو يكون كما في [illegible]
لا لضعف القوة عن الالصاق بل لرداءة المادة ويجوز ان تنخلع صورها ايضا وتبقى كيفياتها فان من اعتاد
تناول الاغذية اللطيفة تكون اعضاؤه لينة رخصة ومن اعتاد خلافها يكون اعضاؤه صلبة غليظة قوله يستحيل وجود
المعلول مع عدم علته قلنا قد عرفت جوابه في الحكمة والذي يؤثر في البدن بكيفيته وصورته معا يسمى دواء ذا خاصية
فلكونه فاعلا بالكيفية يسمى دواء ولكونه فاعلا بالصورة النوعية يسمى ذا خاصية ومثاله الهندباء فانه مبرد قوي له مع
ذلك خاصية عظيمة في تفتيح السدد وقال السمرقندي انه ينفع علل الكبد الباردة ايضا بالخاصية والذي يؤثر في البدن
بمادته وصورته معا يسمى غذاء ذا الخاصية ووجهه ظاهر مما تقدم ومثاله السمن فانه يغذو البدن ويقاوم
السموم بالخاصية والذي يؤثر في البدن بمادته وكيفيته وصورته يسمى غذاء دوائيا ذا خاصية
ووجهه ايضا ظاهر ومثاله التفاح فانه يغذو البدن ويبرده وله خاصية عظيمة في تفريح القلب قال المؤلف

والغذاء قد يكون غليظا ولطيفا ومتوسطا وكل واحد منها قد يكون صالح الكيموس وقد يكون فاسده و

كل واحد منها قد يكون كثير التغذية وقد يكون قليلها اقول الغذاء الغليظ هو الذي يتولد منه دم غليظ
لغلبة العنصر الكثيف على مادته كلحم البقر واللطيف هو الذي يتولد منه دم رقيق لغلبة العنصر اللطيف على مادته
كالشراب والمتوسط هو الذي يتولد منه دم معتدل لاستواء العنصر اللطيف والكثيف في مادته كالبيض
النيمبرشت وكل واحد من هذه الاقسام اما صالح الكيموس او فاسده والكيموس لفظ يوناني معناه الخلط فصالح
الكيموس ما يتولد منه الخلط الذي ينبغي للبدن كالشراب ورديء الكيموس ما يتولد منه الخلط الذي لا ينبغي للبدن
كالفجل وكل واحد من هذه الاقسام ايضا اما كثير التغذية او قليلها فالاول هو الذي يصير اكثره جزء البدن كاللحم والشراب

والثاني هو الذي يصير الاكل منه جزء للبدن كالجبن والبقول قال المولف والماء لا يغذو لبساطته وانما يستعمل

لترقيق الغذاء وطبخه وبدرقته لتنفذه في المجاري الضيقة اقول البدن لا يغتذي بالماء لان الماء بسيط

والغذاء ليس ببسيط ينتج من الثاني ان الماء ليس لغذاء اما الصغرى فواضحة واما الكبرى فلان المغتذي

جسم مركب والغذاء شبيه به فوجب ان يكون مركبا ليقوم مقام ما تحلل منه ومما ينبه على صحة هذه الدعوى

ان الماء لا ينعقد بالطبخ ولا يشبع الجائع ومن شان الغذاء ان ينعقد ويشبع وقال صاحب الكامل

الماء يغذو وغذاء نزر ولعله اعتمد على ان الماء الذي عندنا ليس ببسيط ولكنه لا تعرج على ذلك

قوله وانما يستعمل اشارة الى جواب سوال توجيهه ان الماء ان صح انه لا يغذو البدن فلم يتناوله الانسان

ولم يعد من الامور الضرورية وتوجيه الجواب ان الاحتياج اليه ثابت من جهات سوى التغذية ولا يلزم

من انتفاء الاحتياج من جهة معينة انتفاؤه مطلقا فالجهة الاولى ترقيق الغذاء ليتهيأ لفعل القوة الهاضمة

فانه لابد لها من قوام ارق من اكثر الاغذية لغلبة الاجزاء الارضية عليها والثانية طبخه لانه لولا الماء

لاحترق الغذاء لتوجه الحرارة الى المعدة للطبخ كاحتراق اللحم الملقى في القدر بلا ماء والثالثة

بدرقته وتنفيذه في المجاري الضيقة لانه لغلبة الاجزاء الارضية عليه جسم صلب لا ينفذ في المجاري فان

قلت من الحيوانات ما لا يشرب قلت ذلك لفرط حرارته المذيبة لبعض الاجزاء الارضية الى الماء

او لغلبة الرطوبة على مزاجه ولا يمكن ان يكون الانسان كذلك لاعتدال مزاجه قال المولف

وثالثها الحركة والسكون البدنيان اقول من الاسباب الستة الضرورية الحركة والسكون البدنيان

وهي غني عن الدليل قال المولف وتختلف الحركة بالشدة والضعف والكثرة والقلة والسرعة والبطوء

اقول المراد بالحركة الشديدة القوية والفرق بينها وبين السريعة ان القوية هي التي تدفع المعاوق ولا

تنفعل عنه والسريعة هي التي تقطع مسافة يقطعها حركة اخرى في زمان اكثر من زمانها قال المولف

فالسريعة القوية القليلة تسخن اكثر مما تحلل اقول الدليل عليه ان التحليل لكونه تحريكا مكانيا للفضلات

من مجاري ضيقة يحتاج الى زمان كثير وهو زمان تترقق فيه قوام المادة وتنفتح فوهات المجاري وتنجر منه

الالطف ولبعده اللطيف ولبعده الكثيف وهذا زمان طويل وليس التسخين كذلك لانه يحصل

بالاحتكاك وهو قوي فيما نحن فيه ويكفيه زمان قليل فان قلت المؤثر في التحلل السخونة وهي كثيرة كما

سلمتم فوجب ان يكثر التحليل لان السبب كلما كان اقوى كان الانفعال اتم وكلما كان اضعف كان بالضد قلت

لا يكفي في حصول الاثر قوة السبب بل لابد فيه من استعداد القابل والرطوبة لا تستعد للتحلل في زمان قليل

كما ذكرنا قال المولف والبطيئة الكثيرة الضعيفة بالعكس اقول الحركة البطيئة الكثيرة الضعيفة تحلل اكثر مما تسخن

لان المادة تستعد للتحلل قليلا قليلا لما ذكرنا والاحتكاك ليس بقوي قال المولف وافراط الحركة

والسكون مبرد اقول اما الاول فلان الحركة لفرط تحليل الحار الغريزي يوجب استيلاء البرد على

البدن واما الثاني فلان السكون يوجب اجتماع الفضلات في البدن وهي تكبس الحرارة الغريزية

وتخنقها فيستولي البرد على البدن قال المولف والسكون اعون على الهضم والحركة على الانحدار

اقول اما الاول فلان الحرارة تنقبض في السكون الى الباطن واما الثاني فظ قال المولف

ورابعها الحركة والسكون النفسانيان اقول من الاسباب الضرورية الحركة والسكون

النفسانيان وهو ايضا غني عن الدليل وانكان الاضطرار اليهما دون الاضطرار الى غيرهما من

الاسباب الضرورية قال المولف فالحركة النفسانية يلزمها حركة الروح اما الى خارج دفعة كما عند الغضب

او قليلا قليلا كما عند الفرح واللذة او الى داخل دفعة كما عند الفزع او قليلا قليلا كما عند الغم او الى داخل وخارج كما

عند الخجل ويلزم ذلك سخونة ما تحركت اليه وبرودة ما تحركت عنه والمفرط من ذلك قاتل وافراط السكون النفسي

مبلد مبرد اقول الحركات النفسانية كيفيات تعرض للنفس تبعا لانفعالات تحدث لها لما يرتسم في بعض

قواها من الملائم فتطلبه او المنافر فتهرب عنه واطلاق الحركة عليها تجوز لان الحركة من لوازمها وانما

نسبت الى النفس لانها عوارض لها وكيفية حدوثها لها ان النفس اذا عرض لها انفعال عن امر فاما ان يكون

ذلك الامر ملائما او منافرا او يجتمع فيه الامران من جهتين فانكان ملائما كالشي المفرح فان النفس تطلبه فتتحرك

نحوه وانكان منافرا فان طلبت النفس مغاومته تحركت نحوه كالشي المغضب والا فهي تهرب الى خلاف جهته كالشي

المفزع والذي يجتمع فيه الامران فيتحرك النفس عنه واليه كالشي المخجل ثم كل واحد من الملائم والمنافر اما ان يكون

قويا فيوجب ان يكون الحركة دفعة او ضعيفا فيوجب ان يكون الحركة قليلا قليلا والمراد بالحركة المنسوبة الى النفس

حركة فيها الحاصلة في الروح بواسطة حركة الروح وعند حركة الروح تتحرك معه ما يمده ليتدارك ما تحلل منه بالحركة وهو الدم ولذلك تحمر وجه الغضبان وعينه ويصفر لون المغموم واذا عرفت هذا فنقول الحركة النفسانية يلزمها حركة الروح اما الى خارج البدن دفعة كما في الغضب او قليلا قليلا كما في الفرح المعتدل او اللذة والحركة الى الخارج في الغضب لطلب الانتقام من المؤذي وفي الفرح واللذة للاتحاد بالملذ وانما قيدنا الفرح بالمعتدل لان الفرح المفرط يحرك الروح الى الخارج دفعة ولذلك يموت صاحبه واما الى داخل البدن دفعة كما عند الفزع او قليلا قليلا كما عند الغم واما الى داخل وخارج كما عند الخجل واما الى الداخل فلان الانسان يتوقع ان ينال مكروه من الامر المخجل فيصيبه في الحال ما يصيب المغموم من حركة الروح الى الداخل ولذلك يصفر لونه واما الى الخارج فلان العقل يشجع النفس ويحقر ذلك الامر فتعود الروح الى الخارج ولذلك يحمر لونه فعلم ان الروح تتحرك في العوارض النفسانية اما الى الخارج او الى الداخل ويلزمه ان يتضرر ما يتحرك اليه ويبرد ما يتحرك عنه والمفرط في الحركة قاتل لانها ان كانت الى خارج خلا الباطن فلا يبقى فيه ما يفي بالتدبير فيبرد الباطن فيهلك وان كانت الى داخل اختنقت الحرارة الغريزية من شدة الانحصار على وجه لا يمكن التنفس من الهواء بالرئة فيختنق ويلزمه الموت وافراط السكون النفسي مبلد مبرد لانه مغلظ للروح والدم فيعسر عليهما الحركة قال المؤلف وخامسها النوم واليقظة

اقول من الاسباب الضرورية النوم واليقظة ووجه الاضطرار اليهما ان الاحساس والحركة انما يتمان في اليقظة فلا بد منها ولكنها ان استمرت والروح فيها في التحلل لزم فناؤه وايضا ان استعمال النفس في اليقظة بالحس والحركة مما يعوقها عن كمال الهضم فلا بد من النوم ايضا وايضا النوم منه غير طبيعي كالسبات وليس الكلام فيه ومنه طبيعي وهو انما يكون من رطوبة الدماغ المعتدلة بسبب وصول رطوبات بخارية اليه فترخي اعصابه وتكثف مسالكها وتغلظ الروح النفساني فلا ينفذ في تلك المسالك فيسكن الحواس الظاهرة والحركات ولما كان منها ضروريا في الحيوة كالتنفس والنمو والهضم وليفيد النفس الراحة مما نالها من التعب فيكون النوم لهذا ايضا من الضروريات والا لزم التشويش فعلها الدوام فيها فتعجز عن تدبير البدن ويلزم الهلاك قال المؤلف

والنوم بالسكون اشبه واليقظة بالحركة اقول يدل على ما ذكره وجوه الاول ان الروح في النوم تتحرك الى الباطن وفي اليقظة الى الظاهر كما ان في حركة البدن تتحرك الروح ايضا الى الظاهر وفي سكونه تتحرك

الى الباطن بوجه ما والثاني ان السكون يفعل افعالا شبيهة بافعال النوم مثل الراحة من التعب ونضج الغذاء ومواد الامراض واما اليقظة فانها وان لم يحصل فيها الحركة الاختيارية بالتمام من تحرك كل البدن او جزئه غير ان القوة المحركة يحتاج اليها في ان تمسك الاعضاء على الهيئة الحاصلة والشكل الواقع وثقل البدن وتدعمه وهذا فعل ما من القوة المحركة ولذلك اذا نام الانسان قاعدا مثلا سقط فلها شبه بالحركة في الاحتياج الى عمل القوة المحركة والثالث ان النوم يرطب البدن لقلة التحليل والسكون يشاركه في هذا المعنى والحركة تجفف البدن لكثرة التحليل واليقظة ايضا تجففه لقلة اغتذائه فيها بالنسبة الى اغتذائه في النوم قال المؤلف

والنوم يغور الروح فيه الى داخل فيبرد الظاهر ولذلك يحوج الى دثار اكثر اقول ما ذكره ظاهر عند حركة الروح فيميل الى الداخل يصحبه الدم في الحركة ولذلك لو نخس النائم بابرة لم يخرج منه الدم مثل الخارج اذا نخس وهو يقظان قال المؤلف واذا افرط النوم يرطب بافراطه فيبرد اقول النوم المفرط وهو الذي يطول مدته يرطب البدن ترطيبا مفرطا فيبرده وذلك لاحتباس الفضلات التي من شانها التحلل في اليقظة قال المؤلف واذا وجد النوم خلاء برد بانحلال الروح اقول وجه ذلك ان الحرارة اذا انعكست الى الباطن في النوم ولم تجد مادة تفعل فيها فعلت في الروح محللة واذا تحلل الروح كثيرا تبرد البدن ذكره المسيحي قال المؤلف واذا وجد غذاء مستعدا للنضج نضجه فيسخن وان وجد خلطا او غذاء عاصيا على النضج نشره فبرد اقول قيل المراد بالغذاء المستعد للنضج الغذاء المتهيئ للانقلاب الى الصورة الدموية وقيل الملائم بحال الاكل كما وكيفا وبالعاصي خلافه على التفسيرين وانما ينضج النوم الغذاء المستعد لانه تتوجه فيه الروح الى ذلك الغذاء لاجتماعه في الباطن ويتبع ذلك انهضام ذلك الغذاء لان الحرارة تقبل عليه حينئذ واذا انهضم ذلك الغذاء يسخن البدن لانه يصير دما فينتشر في البدن وذلك سبب لسخونة البدن ولذلك اذا انتشر الخلط البارد والعاصي من الغذاء وهو فج او زائد على منة الاكل يبرد البدن فعلم ان المراد بالخلط الخلط البارد كالبلغم اذ لو كان صفراء مثلا لم يبرد البدن عند الانتشار قال المؤلف والسهر المفرط يضعف الدماغ ويسيء الهضم بتحليل القوة فيجوع تحليل المادة اقول قوله بتحليل القوة يمكن ان يكون تعليلا لضعف الدماغ واساءة الهضم جميعا لان كثرة التحلل بسبب فرط حركة الروح في اليقظة تورث ضعف القوة وذلك موجب لضعف الدماغ

وسوء الهضم ويمكن ان يكون تعليلا للثاني والحكم الاول كما انه يعلم من ضعف القوة يعلم من امر آخر وهو استيلاء
اليبوسة على الدماغ لفرط تحلل الرطوبات في اليقظة قال المؤلف ونوم النهار ردی يفسد اللون
ويورث الطحال ويبخر الفم ويرخی القوی النفسانية كلها ويبلد الذهن اقول سببه ذلك تحير الطبيعة و
تشويش فعلها لان شانها ان تدفع الفضلات بمعاونة حرارة النهار واذا تحيرت احتقنت الفضلات في البدن
فيظهر ما ذكره من المضار قال المؤلف واذا اعتيد فلا يجوز تركه الا بتدريج اقول سبب ذلك ان قطع الطبيعة
عن ما لوفها يثير ويهيج ويضعفها لانها اذا الفت في فعلها زمانا اوالته ومعاودتنا راست في ذلك الفعل بالقوة و
اذا لم تجده انزعجت عن فعلها قال المؤلف والتململ بين السهر والنوم ردی اقول التململ ان لا يستقر النوم
ولا اليقظة يقال تململ فلان على فراشه ای لا يستقر عليه من وجع ونحوه ويشبه بمن هو على الملة وهو الرماد الحار
والسبب في الحكم الذي ذكره ان النوم يوجب اقبال الحرارة الى داخل البدن واليقظة توجب
اقبالها الى خارجه فعند التململ تتحير الطبيعة لانها تعزم في النوم الى الداخل فعندما تروم الاقبال على الهضم
تنزعج باليقظة وتعزم في اليقظة الى دفع الفضلات من الاطراف فعندما تروم الاقبال على ذلك
تنزعج بالنوم وايضا التململ يوجب فساد الغذاء لاقبال الحرارة اليه وعنه وذلك يوجب النفخ والرياح
والقراقر قال المؤلف وسادسها الاستفراغ والاحتباس اقول من الاسباب الضرورية الاستفراغ
والاحتباس ووجه الاضطرار اليهما ان البدن لابد له من غذاء يمكث فيه الى الهضم ولا يمكن وجود غذاء يستحيل جملته
الى مشابهة المغتذي بل لابد ان ينفصل عنه فضول لابد من دفعها والا تغلبت على البدن وسدت مسالكه
وعفنت فيه فلابد من الاحتباس والاستفراغ قال المؤلف والمعتدل منهما نافع للصحة اقول المراد
بالمعتدل ان يكون الاحتباس لما يجب بقاؤه فقط والاستفراغ لما يجب اندفاعه فقط قال
المؤلف وافراط الاستفراغ يجفف البدن ويبرده الا ان يكون المستفرغ باردا وايابسا فيسخن ويرطب
بالعرض اقول افراط الاستفراغ مجفف للبدن ومبرد له بالذات لانحلال الرطوبات والارواح
فيه واما بالعرض فيمكن ان يسخن ويرطب بان يكون الخلط الخارج باردا او يابسا وعند خروجه يستولی الحرارة والرطوبة
على البدن لعدم مانع ضدهما المسكن لهما قال المؤلف وافراط الاحتباس يلزمه السدد والعفونة

وسقوط الشهوة وثقل البدن اقول اما السدد فلاختلال المجاری واما العفونة فلان السدد تمنع نفوذ
الحار الغريزي وجريانه في المسالك فيختل صلاح المواد فيستولی عليها الحرارة الغريبة لتبخرها فتعفن واما
سقوط الشهوة وثقل البدن فظاهر قال المؤلف واما الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة
للطبيعة فكالاندفان في الرمل والتمرغ فيه فينشف الرطوبة الغريبة وتنفع الاستسقاء والترهل
وكل ذلك داخل بالحقيقة في الاستفراغ وكذلك الادهان بالزيت والادهان المحللة ومن ذلك
رش الماء البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقويها وينفع الغشی الحادث من الكرب الحمامي
وغيره اقول لما فرغ من القسم الاول من اقسام الاسباب شرع في القسم الثاني وهو السبب الذي ليس ضروريا
ولا مضادا للطبيعة كالاندفان في الرمل والتمرغ فيه والادهان بالادهان ورش الماء البارد على الوجه ونحوها
اما الاندفان في الرمل والتمرغ فيه فينشفان الرطوبة الغريبة وينفعان الاستسقاء والترهل فان زوال المادة
يدفعها ولا يخفی ان اكثر عملهما يكون في ظاهر البدن لانه هو الملاقي للفاعل والاندفان اشد تاثيرا من التمرغ
لان الملاقاة فيه اكثر والتمرغ اشد من الجلوس لان الملاقات في التمرغ اكثر والجلوس اشد من النثر على البدن
لان زمان الملاقات في الجلوس اطول واما الادهان بالادهان فان كان بالادهان الحارة كالزيت
العتيق ودهن القسط ونحوهما فمحلل ويجب ان يكون استعمالها بعد تنقية البدن من المواد خوفا من انجذابها
الى ظاهر البدن وسدها المنافذ ومسامه ويجب ان يكون الدهن المحلل خارجا خصوصا اذا استعمل في الحمام و
الاولی ان يمزج بالماء ثم يمرخ به البدن لان الدهن وحده يطفو ولا يلج للطافته واذا اضرب بالماء
اجتمع وتكاثف وولج البدن ولان جوهر الدهن مائل الى الحرارة واليبس ولا راحة للبدن فيه فاذا
مزج بالماء اعتدل ولين البدن والاندفان والتمرغ والادهان بالادهان المحللة من انواع الاستفراغ في
الحقيقة ولكن لما كان المتعارف من الاستفراغ ما كان من المسالك المعينة وهو ضروري جعل الاندفان
ونحوه من هذا القسم واما رش الماء البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقويها وينفع عن الغشی الحادث
عن كرب الحمام وغيره كالغشی الحادث عن سبب الحميات واذا كان الرش مع ماء الورد والخل كان انفع
والرش انفع من البل لانه بسبب القرع يحرك الحرارة الغريزية وانما يرش على الوجه دون الصدر وهو معدن

للحرارة الغريزية لان الحواس في الوجه اكثر فيكون احساسه اكثر ولان الفم والانف فيه ومنهما يستفرغ الروح
الحيواني ذكره صاحب بستان الاطباء والكرب القلق بفتح الراء وسكونها قال المؤلف واما الاسباب المضادة
للمجرى الطبيعي فكالغرق وقطع السيف وحرق النار واستعمال السموم اقول هذا هو القسم الثالث من اقسام الاسباب
وهو ما يمكن سببا للمرض او الحالة المتوسطة لانا فرضناه ضادا للمجرى الطبيعي قال المؤلف والتعديد اسبابا
جزئية المسخنات الحركة الغير المفرطة واستعمال المسخنات اغذية وادوية داخلا وخارجا الغير افراط والغذاء المعتدل
والعفونة والتكاثف اقول اما الحركة الغير المفرطة فهي التي تميل الى الشدة والكثرة ميلا قليلا غير
مفرطة ويعلم ذلك من كلام الشيخ وانما قيدت الحركة بعدم الافراط لان المفرطة مبردة لما يجي واما
استعمال المسخنات اغذية وادوية داخلا وخارجا لغير افراط فظاهر والفرق بين الغذاء المسخن والدواء
المسخن ان الاول المسخن وصورته النوعية غير باقية والثاني المسخن وصورته النوعية باقية وهذا اعم من ان يكون
المسخن مسخنا بالفعل كالدهن المسخن او بالقوة كالفلفل والزنجبيل وفائدة التقييد لغير الافراط ان المفرطة
مبرد كما يجي واما الغذاء المعتدل فالمراد به المعتدل في المقدار ذكره الشيخ وذلك لان الغذاء المعتدل في
المقدار يولد الدم الذي هو مادة الحرارة وغير المعتدل وهو المفرط في القلة او الكثرة مبرد اما الاول
فبتقليله الدم واما الثاني فباطفائه الحرارة واما العفونة فلان الخلط اذا عفن ارتفع عنه بخارات حارة فتسخن
البدن واما التكاثف فالمراد به تكاثف المسام سواء كان من برد بالفعل كالثلج والجمد او قابض كالماء الشبي اذا
اغتسل به او يابس جاف كالطين اذا در على البدن من خارج وجف عليه لان ذلك يوجب احتقان البخارات
المتصعدة من الاخلاط وذلك مسخن قال المؤلف المبردات هي كل المسخن اذا افرط والفجاجة واستعمال المبردات
اغذية او ادوية داخلا وخارجا اقول اما الاول فكالحركة المفرطة سواء كانت عامة لجملة البدن او خاصة
لعضو سواء كانت حركة نفسانية كالغضب او لا كالحركة اليقظة فان هذه كلها اذا افرطت بردت لفرط تحليلها
الحرارة الغريزية فيستولي البرد على البدن والحركة المفرطة ليست سببا للبرد في الحال فانه ما دامت الحركة
حاصلة كانت السخونة حاصلة ولكنها بتخفيفها الرطوبة تكون سببا لنقصان الحرارة فهي في الحال مسخنة وفي المآل
مبردة وكالغذاء المفرط في القلة او الكثرة كما عرفت واما الثاني فكالمرطوبات فجاجة الخلط مبرد البدن لانه جوهر بارد

واما الثالث فظاهر قال المؤلف المرطبات استعمال الرطبات اغذية وادوية من داخل ومن خارج والحمام
والدعة وكثرة الغذاء واجتناب المحللات واستفراغ المجففات اقول المراد بالحمام المعتدل منه بالماء العذب
الفاتر والباقي ظاهر قال المؤلف المجففات كل ما يفرط تحليله داخلا وخارجا وحبس الغذاء عن العضو
استعمال المجففات اقول هو ظاهر غني عن الشرح قال المؤلف فهذه اسباب امراض سوء الامزجة
المفردة وعن تركيبها يعرف اسباب امراض الامزجة المركبة اقول الى ههنا كان الكلام في اسباب امراض
الامزجة الاربعة المفردة وهي الحار والبارد والرطب واليابس واما اسباب امراض الامزجة الاربعة المركبة
وهي الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس فتعرف من تركيب اسباب الامزجة المفردة فسبب المرض
الحار الرطب الامر المركب من سببي السخونة والرطوبة كالحركة مع كثرة الغذاء وقس الباقي عليه قال المؤلف مفسدات الشكل قد يكون
من اصل الخلقة لخلل في القوة المصورة او عصيان المادة او عند الانفصال من الرحم لرداءة هيئة الانفصال او رداءة
اخذ القابلة او عند التقميط او الهرعة في الحركة قبل وقتها او لاسباب ردية او خفية كالجذام واسباب باقي الامراض
التركيبية الاولى بها ذكرناها في الكلام الجزئي اقول لما فرغ من اسباب الامراض المزاجية شرع في اسباب الامراض
التركيبية وذكر منها ههنا مفسدات الشكل واحال الباقي الى الكلام الجزئي فنقول اسباب امراض الشكل اقسام
الاول الاسباب الواقعة قبل الولادة وهي المراد بالاسباب الكائنة من اصل الخلقة وهي اما ان يكون من جهة
القوة او من جهة المادة اعني المني اما الكائن من جهة القوة فهو خلل القوة المصورة فلا تتمكن من التصوير الجيد
واما الكائن من جهة المادة فهو عصيانها وهو اما من جهة الكمية او من جهة الكيفية اما الكائن من جهة الكمية فهو كثرة
مقدار المادة فلا تتمكن المصورة من العمل في الجميع او قلتها فلا تفي بالشكل الواجب اما الكائن من جهة الكيفية فهو
غلظ المادة جدا فلا تساعد الاشكال الواجبة الانطباع او رقتها جدا فلا تتماسك في قبول الشكل الواجب
القسم الثاني الاسباب الواقعة عند الانفصال من الرحم كرداءة هيئة الانفصال ورداءة اخذ القابلة
اما الاول فلان الهيئة الطبيعية في انفصال الولد ان يخرج على رأسه ووجهه الى السماء ويداه ممدودتان على فخذيه
لان الجنين اذا كمل خلقته وقوي لم يكفه من الدم والنسيم البارد وما يؤدي اليه المشيمة فتروم الطبيعة اخراجه
فينقلب رأسه في الولادة الطبيعية طلبا للانفصال عن الحائل لان اعاليه اثقل اطرافه فان الناحية

التی فوق السرة اعظم من ناحیة التی تحتها والقوة المدبرة الآتیة لقابیة طلبا للسلامة ولان وجه اسے
ظهر انته فی الرحم ویداه موضوعتان علی فخذیه فاذا قلبته القوة المدبرة خرج علی الوجه الذی ذکرنا وہذا اذا
لم یعق القوة المدبرة عائق من ضعف وغیره فان ضعف عن الانقلاب خرج خروجا غیر طبیعی مثل ان
یخرج عرضا او یخرج احد رجلیه ویشتبک الباقی و ح یفسد شکل بعض الاعضاء وان عاش المولود
لان اکثر من یخرج غیر طبیعی لا یعیش و اما الثانی فلان رداءة اخذ القابلة قد تفسد شکل بعض اعضاء
الطفل وہذا یمکن عده من الواقع بعد الولادة والامر فیه سهل و القسم الثالث الاسباب الواقعة بعد الولادة
وهو کسوء التقمیط وسرعة حرکة الطفل قبل وقتها فان الحرکة قبل تصلب الاعضاء تفسد شکلها وکالاسباب
البادیة کالضربة والسقطة والمرضیة کالجذام والتمدد والقوة ونحوها فان جمیع ذلک من مفسدات شکل
العضو قال المؤلف الجزو الرابع من اجزاء النظری فی العلامات و العلامة قد تکون علی ماض فینتفع
به الطبیب وحده اذ قد یستدل بادراکه لها علی فضیلته وقد تکون علی حاضر فینتفع به المریض وحده
اذ قد یحصل بذلک الوقوف علی حقیقة مرضه وقد یکون علی مستقبل فینفعهما معا اقول العلامة
ما یستدل به علی الصحة او المرض والحالة المتوسطة وهی منحصرة فی الاقسام الثلثة التی ذکرها لان الزمان
لا یزید علی الماضی والحاضر والآتی اما العلامة علی الماضی فتسمی مذکرا ومثاله الاستدلال بنداوة البدن
وکون النبض منخفضا ضعیفا علی عرق سابق وانما شرطنا انخفاض النبض وضعفه لان مجرد النداوة
قد یدل علی العرق الآتی واما اذا انضم الیه انخفاض النبض وضعفه فتدل علی العرق السابق لان
التحلل ومجاهدة القوة یوجبان کون النبض علی ما ذکرنا وینتفع بهذه العلامة الطبیب وحده واما انها
ینتفع بها الطبیب فلانه یستدل بها علی تقدمه فی صناعته فیزداد الثقة بمشورته واما انها لا ینتفع
بها المریض فلان ما یتعلق بالماضی من التدبیر قد فارق وبطل حکمه فان قلت من الاسباب
الماضیة ما یتغیر بسببه تدبیر الحال الحاضرة فانا اذا عرفنا ان البحران الماضی کان کاملا منعنا
الاستفراغ فی الحال وان علمنا انه کان ناقصا اوجبناه فی الحال وله نظائر کثیرة قلت المراد
ان المریض لا ینتفع به فی تدبیر الحالة الماضیة واما تدبیر ما هو حاضر فهو امر آخر واما العلامة علی الحاضر فتسمی والالة

لما خص کل واحد من الدال علی الماضی والدال علی المستقبل باسم خاص خص ہذا القسم بالاسم العام ومثاله
الاستدلال بالنبض وغیره علی الاحوال الحاضرة وینتفع بهذه العلامة المریض وحده اما انها ینتفع بها المریض
وحده فلانه یحصل بها الوقوف علی مرضه فیهتدی به الی ما ینبغی ان یفعل واما انها لا ینتفع بها الطبیب فلانه لا
یستدل بها علی فضیلته وہذا الحکم انما یصح اذا کان ما یدل علیه العلامة مما یظهر لغیر الطبیب کحرارة الملمس فی
الحمی وما اشبه ذلک واما اذا کان خفیا فان الطبیب اذا صرح بحدته المریض فالطبیب ینتفع بها جدا واما العلامة علی
المستقبل فتسمی تقدمة المعرفة وسابق العلم واذا اخبر الطبیب بما یدل علیه سمی ذلک تقدمة انذار وقد یخص باسم الانذار
ما کان من ذلک اخبارا بامر مذموم واما ما کان اخبارا بامر محمود فیخص باسم البشارة ومثاله الاستدلال باختلاج الشفة
السفلی علی قیء یحدث وذلک انه قد ثبت فی علم التشریح ان سطح الفم متصل بسطح المعدة باطن وہذا الجسم
فی نفسه صلب والجسم الصلب اذا تحرک احد طرفیه تحرک الطرف الآخر منه فاذا انصبت الی تجویف المعدة
مواد موذیة شعرت الطبیعة لدفعها فعند ما تروم دفعها تحرک سطح الفم بحرکة سطح باطن المعدة وینتفع بهذه العلامة
المریض والطبیب اما ان المریض ینتفع بها فلانه یحصل به الوقوف علی ما یجب تدبیره فی الحال فانا اذا علمنا میل
الطبیعة الی القیء وجب علینا ان لا نشتغل بدفع المادة الی جهة اخری لئلا نتحیر الطبیعة وکذلک اذا علمنا ان
النوبة تاتی فی آخر النهار غذونا المریض فی الغداة واما ان الطبیب ینتفع بها فلانه یستدل بها علی فضیلته اذا
وقع ما اخبر بوقوعه قال المؤلف والعلامات منها ما یدل علی الامزجة ومنها ما یدل علی التراکیب اقول البحث فی
ذلک ان الصحة انما تکمل باعتدال المزاج وانتظام الترکیب فاذا اختلا او اختل احدهما زالت الصحة فالعلامات
تکون اما دالة علی المزاج او دالة علی التراکیب قال المؤلف وعلامات الامزجة عشرة اجناس اقول
الاعتماد علی الانحصار فیها انما هو علی الاستقراء قال المؤلف احدها الملمس فالمساوی للمعتدل المزاج معتدل
والمخالف له مخالف له فی الجهة التی انفعل عنها اقول اعلم ان للاستدلال بالملمس علی المزاج شرطین احدهما
اعتدال اللامس فان الحار مثلا لا ینفعل عن الحار والثانی اعتدال حال الهواء فان الهواء القوی یحیل الابدان
الی کیفیته فالهواء الحار یسخن البدن جدا واذا کان باردا والبارد یبرده فان کان حارا بحسب الجبلة وان
للاستدلال به علی الرطوبة والیبوسة علی الخصوص شرطا ثالثا وهو اعتدال الملموس فی الحرارة والبرودة لجواز ان

يكون الجسم في نفسه يابساً والحرارة لينة اوطبا والبرودة صلبة كما في الجمد واذا عرفت هذا فنقول اذا لمس المعتدل جسماً فان لم ينفعل منه اي لم يجده حاراً ولا بارداً فذلك الجسم معتدل لان الشئ لا ينفعل عن مثله وشبهه وينفعل عن المخالف وان انفعل كان ذلك الجسم خارجاً عن الاعتدال في الجهة التي ينفعل عنها اي ان وجده حاراً فهو خارج عن الاعتدال مائل الى الحرارة وان وجده بارداً فهو خارج عن الاعتدال مائل الى البرودة في هذا الكيفيتين الفعليتين اعني الحرارة والبرودة واما في المنفعلتين اعني الرطوبة واليبوسة فطريق الاستدلال فيهما ان يعتبر انفعال اللامس في الصلابة والليونة اي ان لم ينفعل اللامس لشئ منهما بان لا يجده خشناً ولا ليناً كان الملموس معتدلاً وان وجده خشناً كان يابساً وان وجده ليناً كان رطباً ومن الناس من زعم ان المراد منه المقايسة مقايسة الملموس بالملموس الآخر وذلك بان يكون اللامس عالماً فالملمس المعتدل فالملمس وجده مساوياً للمعتدل علم انه معتدل وان لمس وجده مخالفاً للمعتدل في كيفية علم انه خارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وهذا الطريق ايضاً صحيح ان بقي كيفية المعتدل في ذهن اللامس اذ المس غيره مرة او مرات

قال المؤلف وثانيها اللحم والسمين والشحم فكثرة ذلك للرطوبة وعدمه لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة وكثرة السمين والشحم للرطوبة والبرودة اقول السبب المادي للحم متين الدم وغليظه والفاعل العاقد له الحرارة ويدل على الاول صلابة جوهره وعلى الثاني وجوده في الابدان الحارة واقل في الابدان الباردة واما السمين وهو ما يعلو اللحم من الاجزاء الدهنية والشحم وهو لا يعلوه كالترب فسببهما المادي مائية الدم ودسمه الا ان مادة الشحم ارق وسببهما الفاعلي العاقد لهما البرودة ولذلك يكثران في الابدان الباردة ويقلان في الابدان الحارة ويكثر الشحم في الامعاء وفي الكبد في لما الدقاق القريبة من الكبد فان قلت القلب احر ما في البدن ومع ذلك فعليه شحم كثير قلت ذلك لكثرة مادة الشحم هناك لان الطبيعة تبعث اليه قدراً كثيراً لئلا يغلب عليه اليبوسة لشدة حرارته اذ الدهنية تمد رطوبته وعاقد الشحم في القلب مزاج الغشاء المحيط به من خارج لانه بارد عصبي الجوهر وما بذيه حرارة القلب حلبه الطبيعة جعت مادة اخرى لاغتنائها بامر القلب ولا يخفى ما في المتن بعد تحقيق ما ذكرناه

قال المؤلف وثالثها الشعر فكثرته وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة واضداد ذلك للرطوبة والبرودة اقول اعلم ان حرارة البدن تفصل عن اخلاطه جسماً بخارياً دخانياً يصادف مسام البدن فاذا وجدها معتدلة لا واسعة جداً فيتحلل منها ولا ضيقة جداً فلا ينفذ فيها احتبس فيها وتحلل ما فيه من الاجزاء الهوائية والمائية

وانعقد ما فيه من الاجزاء الدخانية ثم لا يزال يستمد تواردا الادخنة ويدفع الداخل منه ما صلب فيخرجه على هيئة المسام وهو الشعر واذا عرفت هذا فنقول كثرة الشعر وغلظه يدلان على الحرارة واليبوسة لدلالتهما على كثرة الدخانية التي لا تحصل الا بقوة الفاعل الذي هو الحرارة وغلبة المادة التي هي الاجزاء الارضية اليابسة فان قلت لا نم ان الغلظ يدل على الكثرة الدخانية لجواز ان يكون الغلظ لسعة المسام قلت سعة المسام بدون كثرة المادة يوجب تحلل المادة فلا يتكون الشعر وجعودة الشعر تدل على الحرارة واليبوسة لان الجفاف الغالب الذي تستدعيه الحرارة المفرطة يوجب تراكم بعض الاجزاء على البعض ولذلك فان الاشجار الحديثة اليابسة يكون عقدة ملتوية واعلم ان الجعودة التي بها يستدل على الحرارة واليبوسة هي ما لا يكون بسبب امر خارج كحرارة الهواء وسما في شعور السودان ولم يتعرض المؤلف لظهوره وسواد الشعر يدل على الحرارة واليبوسة لان تكون الشعر كما عرفت يكون من الدخان المنعقد والدخان اسود فالحرارة المولدة له لا بد ان تكون قوية لتزيل ما فيه من الطعم المائي والبلغم فيكون الغالب الحرارة واليبوسة وهو المطلوب ويعلم مما ذكرنا اقتضاء البرودة والرطوبة قلة الشعر ورقته وسبوطته وغير السواد من الالوان

قال المؤلف ورابعها لون البدن فالبياض للبرودة وغلبة البلغم والحمرة للحرارة وغلبة الدم وتركيبهما للاعتدال والسمرة للحرارة والصفرة للحرارة وغلبة الصفراء او اقلة الدم كما في الناقهين والكمودة لافراط البرودة والسوداء اقول اعلم ان الجلد عضو عصبي ابيض ولذلك يزداد بياضه بالاستقصاء في غسله بالماء الحار وما عدا البياض من الالوان يكتسب له واذا عرفت هذا فنقول بياض لون البدن دليل عدم الدم في النظر ودليل عدم الصفراء فيه او قلتهما اذ لو كان الدم كثيراً احمره ولو كانت الصفراء كثيرة صفرته ثم ان كثر البلغم فيه او لا فان كثر كان البياض للبرد وغلبة البلغم اما الاول فلما عرفت من غلبة العصب على الجلد وبياض العصب انما هو لبرده واما الثاني فلان البلغم ابيض وان لم يكثر كان البياض للبرد فقط لما عرفت فعلم ان البياض للبرد وغلبة البلغم معاً وللبرد فقط والفرق بينهما ان الاول يكون معه ترهل ولين ملمس ونداوة والبرد فيه اشد ظهوراً وحمرة لون البدن دليل الحرارة وغلبة الدم اذ الجلد ابيض ولا محمر في البدن الا الدم وتحميره انما يتصور اذا لم يكن غائراً فلا يكون الحرارة فاترة والا غلبت البرودة وهي توجب ان يغور الدم وتركيب البياض والحمرة اي المتوسط بينهما دليل الاعتدال في الحرارة والبرودة وعدم غلبة شئ من البلغم والدم على الآخر وسمرة لون البدن دليل الحرارة

الا ان الجلد ابيض فلابد من حرارة تحرق الجلد احراقا ما حتى تمتزج بياضه فيحصل السمرة ويشترط ان يكون حدوثه من الدم الصافي والا لزم الكمودة وصفرة لون البدن للحرارة وغلبة الصفراء وهو ظاهر مما قدمناه وقد يكون لقلة الدم وان لم يوجد الصفراء كما في الناقهين لان الدم هو المحمر فاذا قل اصفر كما في الشراب الممزوج بالماء الكثير والفرق بين الاصفر لغلبة الصفراء والاصفر لقلة الدم ان الاول يكون معه حرارة ظاهرة وكمودة لون البدن وليل افراط البرد والسواد لان تكدره وعدم اشراقه لجمود الدم واذا انجمد الدم يصير سوداويا ويكون البرودة غالبة لا محالة لانه هو المجمد قال المؤلف وخامسها هيئة الاعضاء فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف وظهور المفاصل للحرارة وضداد ذلك للبرودة اقول سعة الصدر انما هي للحرارة لان المزاج الحار يكون الارواح فيه كثيرة وحادة فتحتاج الى مكان اوسع لاجل ذاتها لئلا تختنق ولاجل ما يحتاج اليه من الهواء المتروح لئلا تحترق وسعة العروق ايضا للحرارة لهذه العلة وكذا ظهورها وعظم النبض للحرارة لان سعة التجويف لشدة الاحتياج الى الهواء الكثير وما ذلك الا للحرارة القوية وعظم الاطراف اي تمامها في تقددها واطرافها وظهور مفاصل البدن للحرارة لان مد الاطراف ان تم لحجم تعظم مقداره انما يتم بالحرارة لا نهاية لانه للافاعيل النشوية ولا بد في هذه الصفات من وفور المادة ايضا ولم يتعرض المؤلف له لظهوره واضداد هذه الصفات للبرودة وهو ظاهر مما ذكرنا قال المؤلف وسادسها كيفية الانفعال فسرعة الانفعال عن اي كيفية كانت دليل على غلبتها اقول كل جسم تغلب عليه كيفية في مزاجه فهو مستعد لاشتداد تلك الكيفية فيه مما يرد من الخارج لان ما يرد يكون تقويا لاقوى ما فيه فيكون استيلاءه على اضعف ما فيه الذي هو ضد تلك الكيفية اتم واقوى وكل ما هو مستعد لاشتداد تلك الكيفية فانه منفعل عنها سريعا ولذلك يشتعل الكبريت اسرع من الحطب ويفرح السكران اسرع من الصاحي وهو ظاهر فتيج كل جسم تغلب عليه كيفية في مزاجه فانه ينفعل عنها سريعا فيكون سرعة الانفعال من علامات غلبة تلك الكيفية فما يسخن سريعا اسخن مما يسخن بطيئا وما يبرد سريعا ابرد مما يبرد بطيئا فان قلت الشيء انما ينفعل عن شبيهه وانما ينفعل عن ضده فانا الذي لا ينفعل عن شيء هو الذي يساوي ذلك الشيء في مقدار الكيفية فان الاسخن لا ينفعل عن الاسخن وذلك ليس انفعالا عن شبيه لان السخين بارد بالنسبة الى الاسخن فينفعل من حيث انه بارد لا من حيث انه حار والحاصل ان الشيء لا ينفعل عن شبيهه هو الشبيه في الطبيعة والمقدار كالمعتدلين والخارجين عنه

في الحرارة او في البرودة خروجا مساويا قال المؤلف وسابعها الافعال الطبيعية فالكاملة للاعتدال والناقصة والباطلة للبرد والمشوشة للحر وسرعتها للحرارة وبطوءها للبرودة اقول الافعال الطبيعية اي التي تصدر عن القوى الطبيعية اذا كانت كاملة دلت على اعتدال المزاج لانها تدل على الصحة الكاملة اذ لو كان هناك مرض لزمه ضرر في الفعل وكمال الصحة يدل على اعتدال المزاج واذا كانت ناقصة اي ضعيفة او باطلة اي منتفية دلت على البرد لانه يوهن القوى التي هي مبادي الافعال هذا اكثري اذ قد يكون النقصان والبطلان في الافعال من الحرارة اذا اضعفت القوة فان كل سوء مزاج مضعف للقوة والفرق بين ما يكون من الحرارة وبين ما يكون من البرودة ان الكائن من الحرارة يتقدمه ضعف القوى وسقوطها ولا يلزم ذلك في الكائن من البرودة واذا كانت اعني الافعال الطبيعية مشوشة اي غير منتظمة دلت على الحرارة المفرطة واذا كانت بطيئة دلت على البرودة واذا كانت سريعة دلت على الحرارة ولذلك كان المحرور نموه ونبت شعره واسنانه سريعا بخلاف المبرود قال المؤلف وثامنها النوم واليقظة فكثرة النوم للرطوبة والبرودة وكثرة اليقظة للحرارة واليبوسة والمعتدل منهما للاعتدال اقول النوم يكثر لبرد المزاج ورطوبته لما يلزم ذلك من غلظ جوهر الروح وعسر حركتها الى الخارج واليقظة لغلبة الحرارة واليبوسة لما يلزم ذلك من نارية الروح وخفتها وسيلها الى ظاهر البدن واذا كان كذلك فاعتدال النوم واليقظة يكون للاعتدال في المزاج قال المؤلف وتاسعها الفضول المندفعة فحدة الرائحة وقوة الصبغ للحرارة وضد ذلك للبرودة اقول اراد بالفضول العرق والبراز والبول فحدة رائحة هذه الفضول وقوة صبغها للحرارة اما الاول فلوجهين الاول ان الحرارة من شانها تفريق المختلفات وجمع المتشاكلات فتبادر الى الفضلة وتصعد اجزاءها اللطيفة اولا فاولا بالتبخير فيحس بها واما البرودة فانها مجمدة مكثفة مانعة من الصعود والثاني ان الوجود على صحة ذلك انا في بعض الصور اذا اردنا ادراك رائحة شيء من الاجسام وضعناه على النار او فركناه باليد حتى يظهر رائحته واما الثاني فلان صابغ القوى اخلاط حادة كالاصفر والاحمر ولا تخلو عن الحرارة وهذا الحكم لا بد فيه من تقييد الصبغ بالذي يكون للحرارة فان الابيض الساطع لا يدل على الحرارة اصلا ودلالة ضعف الرائحة والصبغ على البرودة واضحة من ذلك قال المؤلف وعاشرها الانفعالات النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها

للحرارة وتبلدها للبرودة وثباتها لليبوسة وسرعة زوالها للرطوبة والجبن وقلة البرد وضعف الطلب الفحة
والطيش والجرأة والحدة وكثرة الكلام وسرعته والصالة للحرارة وكثرة الهيا والوقار للبرودة اقول هو غني
عن الشرح قال المؤلف واما علامات الامزجة المركبة فهي تعرف من تركيب العلامات المفردة اقول
ما ذكره من علامات العشرة هي علامات الامزجة المفردة التي هي الحار والبارد والرطب واليابس واما
علامات الامزجة المركبة وهي الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس فتعرف من
تركيب العلامات المفردة وهو سهل قال المؤلف فهذه هي علامات الامزجة الجبلية اقول ما ذكره
من العلامات انما هي علامات الامزجة الولادية وهي الواقعة في اصل البنية في حال التكون قال
المؤلف واما الامزجة العارضة فان يكون هذه العلامات عارضة وان يكون تلك الامزجة ضارة اقول
الامزجة العارضة هي الحاصلة بعد ان لم تكن لها علامتان الاولى ان يكون العلامات المذكورة عارضة
نعرض كثرة النوم مثلا العروض البرودة والرطوبة والثانية ان يكون تلك الامزجة العارضة موذية للانسان
فان الحرارة الغريبة ضارة بخلاف الحرارة الجبلية وكذا الكلام في غيرها من العوارض قال
المؤلف فان كان المزاج ماديا دل على الصفراوي الوخز والخشونة وقليل الثقل اقول للمزاج العارض
المادي علامات خاصة اراد ان يذكرها والمواد اربع فذكر علامات الصفراء اولا فمنها الوخز وهو حالة كحالة
من نغرز فيه الابر فتعرضه قشعريرة لكنه منها النخس وهو قريب من الوخز الا انه كحال من تغرز فيه الاصبع والخشب انما دل على
المزاج الصفراوي لانهما يحصلان من البخار الحار الحاد وهو بخار الصفراء ومنها قليل الثقل وانما دل على الصفراء
لانها لكونها مادة لها ثقل ما ولكونها خفيفة بالبتة بالنسبة الى باقي الاخلاط كان ثقلها قليلا ومنها علامات
المزاج الصفراوي وغيرها ذكره المؤلف وهي صفرة اللون والعينين ومرارة الفم وخشونة اللسان وجفافه ويبس
المنخرين والتلذذ بالنسيم البارد وشدة العطش وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقيء الاصفر و
الاخضر واختلاف اللاذع قال المؤلف وعلى الدموي الثقل الزائد والحمرة والتمدد وانتفاخ البدن اقول ذكر
للمزاج العارض الدموي علامات منها الثقل الزائد على ما في الصفراء لانه يملأ التجاويف ويزاحم الادعية ويغمر الحرارة
الغريزية فيعجز القوة عن حمل البدن فيحس بثقل زائد ومنها الحمرة لان الدم احمر واكثر ما يظهر الحمرة في اللسان لسخافة

جوهره وتخلخل بنيته وكثرة عروقه ومنها التمدد لانه يتمدد الاعضاء لامتلاء عروقها بالدم وقد يكون التمدد من الرياح
لكنه يخلو من الثقل بخلاف التمدد الدموي ومنها انتفاخ البدن لكثرة الابخرة الغليظة الدموية المائية للعروق
وللمزاج الدموي علامات اخر كحلاوة الفم والتمطي والتثاؤب وتكدر الحواس وسيلان الدم من المواضع السهلة
الانصداع كالمنخر والمقعدة واللثة قال المؤلف وعلى البلغمي البياض وقلة العطش وكثرة الريق والنعاس والثقل الزائد
اقول ذكر للمزاج البلغمي علامات منها بياض اللون لان البلغم ابيض ولون البدن متبع الخلط الغالب ومنها قلة العطش
لان البلغم بارد رطب فان قلت لا بد من استثناء البلغم المالح فانه معطش قلت الكلام فيما يقتضيه البلغم من حيث
هو بلغم والمالح انما يعطش لما يخالطه من الصفراء ومنها كثرة الريق لاستيلاء المائية اللزجة بسبب البلغم
ورطوبته ومنها كثرة النعاس لان البلغم للزوجته يسد مسالك الروح النفساني ويمنعه من البروز الى ظاهر البدن
فيسكن في الباطن ويحصل النوم ومنها الثقل الزائد على ما للدم وللسوداء لانه ابرد واشد كثرة فيضعف آلات الحركة عن
حمل الاعضاء قال المؤلف وعلى السوداوي النحول والسهر وثقل اقل اقول ذكر للمزاج السوداوي علامات
منها النحول وهو يبس البدن لان السوداء خلط يابس وانما الاعرض في ذلك عن الصفراء مع كونها يابسة لان يبسها قليل و
حرارتها مسيلة ومنها السهر لان النوم بالرطوبة ومنها الثقل الاقل بالنسبة الى ثقل البلغم لكثرة البلغم وقلة السوداء في
البدن قال المؤلف والاحلام ايضا فتدل على نوع المادة فان روية الخيالات الصفر والنيران والشعل تدل
على الصفراء ورؤية الاشياء الحمر تدل على الدم ورؤية المياه والبرد والرعد تدل على البلغم ورؤية الاشياء السود و
والمخاوف والادخنة تدل على السوداء اقول الوجه فيه ان القوى الدماغية الباطنية هي الروح الحامل لها والروح
مزاج مخصوص فمتى تغير ذلك المزاج تغيرت افعال القوى الى ذلك النوع من التغير فان الصفراء اذا غلبت على البدن
تحركت الروح الابخرة حارة صفراوية فيرى في النوم الاشياء الصفر وكذا في غيره من الاخلاط ودلالة الرؤيا على نوع
المادة مشروطة بامرين اولهما ان لا يكون ما يرى بسبب الترسخ في الخيال لكثرة المزاولة كروية الاتوني للنيران
فانها لا تدل على استيلاء الصفراء وثانيهما ان لا يكون للمغيضات من اسباب حالية للمناسبة كما في الاحلام الصادقة فانها
لا يدل على استيلاء المواد ايضا قال المؤلف وقد يدل على ذلك السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم اقول يعني
يستدل على نوع المادة الغالبة بهذه الامور ايضا فان الشاب في البلد الحار في الصيف المتناول للاغذية الحارة

يغلب عليه الخلط الحار وكذا الكلام في الخلط البارد قال المؤلف واما علامات امراض التركيب فمنها جوهرية

كالاستدلال من الخلقة ومنها عرضية كالاستدلال من الجمال ومنها تمامية كالاستدلال من الافعال الكائنات

سليمة فالصحة تامة وان نقصت او بطلت دلت على البرودة او رداءة التركيب وان تشوشت فللحرارة

اقول المراد بالعلامات الجوهرية العلامات الماخوذة من جوهر الاعضاء لا من عوارضها ولا من افعالها وذلك

كالاستدلال من خلقة الاعضاء فان الخلقة اذا كانت كما ينبغي علم انها صحيحة واذا كانت على خلاف ما ينبغي علم انها

ليست بصحيحة وبالعلامات العرضية العلامات الماخوذة من عوارض الاعضاء التي ليست بافعال وذلك

كالاستدلال من الجمال فان جمال الاعضاء يدل على الصحة وقبحها يدل على عدم الصحة والجمال ان يكون الاعضاء

في تناسبها وهيأتها وجميع اوصافها على الوجه الاكمل وتسميه بقراط بالهيئة الفاضلة وهو الجمال الطبيعي واما ما يحرفه

الجمهور مما يصنعه النخاسون فلا عبرة به وبالعلامات التمامية العلامات الماخوذة من الافعال فانها ان كانت

تامة كاملة دلت على الصحة وان كانت ناقصة او باطلة دلت على البرودة او رداءة التركيب وان كانت مشوشة دلت

على الحرارة مثال النقصان ضعف الرؤية ومثال البطلان فقد الرؤية ومثال التشوش رؤية الخيالات امام

العين ورؤية المستقيم مستديرا او بالعكس ودلالة النقصان والبطلان على البرودة اكثرية لانهما قد يكونان للحرارة

وانما ذكر المؤلف ههنا سوء المزاج وان كان كلامه في امراض التركيب لان الافعال علامات في القبيلتين

قال المؤلف والعلامة اما ان تدل على نفس الحالة كعلامات الورم او على سببها كالعلامات الدالة على كون

الورم دمويا او على اينها كدلالة نشارية النبض في ذات الجنب على ان الورم حجابي او على وقتها كالعلامات

الدالة على المنتهى او على الاحوال اللازمة لها كالعلامات الدالة على البحران او على خصوصية تلك الاحوال كالعلامات

الدالة على ان البحران اسهالي اقول هذه اقسام ستة الاول ان يكون العلامة دالة على نفس الحالة التي هي

الصحة او المرض والحالة المتوسطة وذلك كما في علامات الاورام فان ما يعلم به الورم يدل نفس الورم الذي هو المرض

ويجيء ذكر تلك العلامات في الباب الثالث من الفن الرابع والثاني ان يكون العلامة دالة على سبب الحالة

وذلك كما في العلامات الدالة على كون الورم دمويا كحمرة لون الورم فانه يدل على ان سبب ذلك الورم الدم

والثالث ان يكون العلامة دالة على اين الحالة اي مكانها وذلك كما في دلالة نشارية النبض في ذات الجنب

على ان الورم في الحجاب لانه يدل على ان الورم في جسم صلب مفرط الصلابة وهو الحجاب ويجيء تحقيق هذا

الكلام والرابع ان يكون العلامة دالة على وقت الحالة كالعلامات الدالة على منتهى المرض كما اذا شوهد من

المرض ان اعراضه وقفت على حالة واحدة لا تزيد ولا تنقص بعد ان كانت متزائدة دلت على النهاية والخامس

ان يكون العلامة دالة على الاحوال اللازمة للحالة كالعلامات الدالة على البحران كاضطراب المريض وقلقه و

سقوط قوته وتكدر حواسه فانها تدل على البحران وهو لازم المرض لان مقاومة المرض للطبيعة حالة من لوازم

المرض والسادس ان يكون العلامة دالة على خصوصية بعض الحالات اللازمة للحالة كالعلامات الدالة على

ان البحران اسهالي كالمغص والثقل في البطن وتمدد الشراسيف الى الاسفل والقراقر والنفخ في يوم البحران فانها

تدل على ان البحران اسهالي قال المؤلف ولان النبض والبول والبراز من العلامات الكلية الدالة على الاحوال

البدنية فلنتكلم فيها اقول اقتدى في ذلك بالشيخ والضمير في قوله فيها للنبض والبول والبراز قال المؤلف

في النبض اقول هو خبر مبتدا محذوف اي الكلام في النبض ويمكن ان يجعل قوله في النبض متعلقا بالمبتدا

والخبر محذوف اي الكلام في مباحث النبض هذا الذي يذكر بعد قال المؤلف وهو حركة وعية الشرايين

قبضا وبسطا لتعديل الروح بالنسيم واخراج فضلاته اقول الحركة تقع في اربع مقولات الاين والوضع

والكم والكيف اما الحركة في الاين فهي ان يتبدل اين المتحرك سواء خرج المتحرك من مكانه كما في الانتقال

من بيت الى بيت او لم يخرج كحركة الماء الذي في الكوز اذا نقل الكوز من بيت الى بيت واما الحركة في الوضع فهي

ان يتبدل نسب اجزاء الشيء بالقياس الى الخارج منه والداخل فيه من غير ان يتبدل اينه كحركة الجسم المستدير

على مركزه وحركة الحيوان من القيام الى القعود واما الحركة في الكيف فهي ان يتبدل الجسم من كيف الى كيف كتسخن

الماء البارد واما الحركة في الكم فهي الحركة في المقدار كالتخلخل والتكاثف والنبض ظاهر انه ليس حركة في الكيف وان امكن

ان يتحرك العرق فيه لانه لا يسمى نبضا ولا في الكم وان ذهب اليه شرذمة من الناس لانه ان سلم وجود التخلخل والتكاثف

في العرق حال انبساطه وانقباضه فليس هو الذي يحس به النبض فبقي ان يكون النبض حركة اينية او وضعية

واختار المؤلف الثاني ووجهه على ما نقل عنه ان التحرك بالحركة الاينية لا بد ان يخرج من مكانه اذ الحركة الاينية

عبارة عنه والشريان اذا انقبض وانبسط لا يخرج عن مكانه بل المكان يتسع عند الانبساط ويضيق عند الانقباض

اذ المكان هو السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي فان قيل ليست حركة النبض اينية
فتعين ان تكون وضعية وايضا الشريان اذا انبسط بعد انقباضه او انقبض بعد انبساطه تغير فيه نسبة اجزائه بعضها
الى البعض بالقرب والبعد وهو المراد بالوضع فلا حركة الا في الوضع ولقائل ان يقول لانم ان الحركة الاينية ما ذكرتم
الا كان الحجر الواقف في الماء الجاري متحركا والماء في الكوز المنتقل الى الشمال المذكور ساكنا والتاليان باطلان
ايضا لانم ان الحركة الوضعية ما ذكره من تغير نسب الاجزاء لان عدم تبدل الاين معتبر فيها والحق ان
حركة النبض اينية لانها مركبة من انقباض وانبساط والانقباض حركة اجزاء العرق من طرف الى الوسط
والانبساط حركتها من الوسط الى الطرف وشبه لقدماء ذلك بقوم يتحلقون فيتباعدون مرة الى خلف
فيتوسعون دائرتهم ويتقاربون اخرى الى قدام فيضيقون دائرتهم ولا شك ان مجموع الانقباض والانبساط
حركة اينية لان الفضاء المتوسط يتسع تارة ويضيق اخرى فيتبدل اين جملة العرق بل نقول خروج المتحرك
من مكانه وان لم يكن لازما للحركة الاينية لكنه حاصل مفارقته لما هو متحقق فيما نحن فيه فيكون النبض حركة اينية واذا
عرفت هذا فنقول قوله حركة يتناول المحدود وغيره وقوله وضعية احتراز عن الحركة الكيفية والكمية فانه لا يسمى
شيء منهما نبضا وهذا بناء على الغالب وقوله للشرايين يخرج حركة غيرها من الاعضاء حتى القلب لان حركته ليست
نبضا اذ النبض المحدود الذي لعينه الاطباء يوصف بالطول والقصر ونحوهما من الاوصاف وحركة القلب
لا يتصف بشيء منها وقوله قبضا وبسطا بيان لماهية تلك الحركة فانها مؤلفة من انقباض وانبساط فلا يكون شيء
من الانقباض والانبساط وحده نبضا فان قلت هما لا يوجدان في زمان واحد فيمتنع ان يتركب منهما حركة
النبض قلت التركيب قسمان خارجي وذهني والخارجي لا بد فيه من اجتماع اجزائه واما الذهني فلا والنبض تركيبه
ذهني وقوله لتعديل الروح الى آخره ليس احترازا عن شيء بل هو اشارة الى ما هو العلة الغائية من النبض وهي
امران احدهما تعديل مزاج الروح والثاني اخراج فضوله وقد تقدم تحقيقهما قال المؤلف اجناس ادلته عشرة
اقول دلائل النبض وهي ما يدل النبض على حال البدن بواسطتها عشرة اجناس والتأويل في الحصر على الاستقراء
قال المؤلف احدها المقدار واقسامه تسعة طويل قصير معتدل عريض ضيق معتدل شرف منخفض معتدل
فاذا ركبت هذه كانت سبعة وعشرين لكن الزائد في الاقطار الثلاثة هو العظيم والناقص فيها هو الصغير

اقول انما كانت اقسامه تسعة لان الاقطار ثلثة الطول والعرض والعمق والنبض في كل واحد منها اما زائد او ناقص
او معتدل ومن ضرب ثلثة في ثلثة يحصل تسعة والمراد بالطول العرق الامتداد الآخذ من جهة العضد الى جهة الانامل
وبعرضه الامتداد الآخذ من جهة اطراف انامل اللامس الى الجهة المقابلة لها وبعمقه الامتداد المقاطع لهما الآخذ من جهة
انامل اللامس الى الجهة المقابلة لها ولا يعرف معاني هذه الاقسام الا بالمقايسة وللاطباء فيها طريقان الاول
ان يجعل المقيس عليه مقادير اصابع اللامس واليه ذهب صاحب كامل الصناعة وابن ابي صادق ومعناه ان الطويل
هو الذي يكون انبساطه مجاوزا لحد الاصابع الاربع والقصير هو الذي يكون انبساطه دون الاصابع
الاربع والمعتدل ما يتوسط بينهما والعريض ما ياخذ من عرض الانامل مقدارا مجاوزا عن عرضها والضيق ما يكون دونها
والمعتدل ما توسط بينهما والمشرف هو الذي يتحرك بحركة عالية الى جهة الانامل والمنخفض ما يكون اقرب الى المعتدل
ما توسط بينهما وهذا الطريق مزيف لان اصابع اللامس يختلف بالصغر والعظم فرب نبض يكون طويلا بالنسبة الى اصابع
شخص قصيرا بالنسبة الى اصابع آخر وكذا عروق الملموس فان نبض الصبي اذا اعتبرناه باصابع الرجل كان صغيرا وهو عظيم بالنسبة الى
بدن الصبي فلا يمكن الضبط بهذا الطريق والثاني ان يجعل المقيس عليه احد النبضين اما نبض المعتدل الحقيقي بان يقدر
ذلك الطريق موجودا ثم يقاس نبض شخص فيقاس عليه نبض الشخص الذي يراد معرفة حاله فالطويل هو الذي
يحس اجزاؤه في طوله اكثر من المعتدل الحقيقي وعلى هذا القياس وهذا ايضا ضعيف لانه على تقدير امكان العلم
بنبض ذلك المزاج لا شك في ان المقايسة بهذا الوجه لا تفيد لانه لا يمكن العلم بها بما كان المريض في صحة
من النبض فانه اذا علم ان حرارة المريض فوق حرارة المعتدل فربما كانت تلك الحرارة بقدر ما كانت له في
الصحة وربما كانت ازيد وربما كانت انقص فلا يهتدي الطبيب الى الواجب من حفظ الحرارة على ذلك
المقدار او الزيادة عليها او النقصان منها وهذا الايراد وارد على الطريق الاول ايضا وثانيهما نبض يقتضيه افضل
احوال الشخص الذي يراد معرفة حاله وذلك بان يعرف حاله بنبضه في صحته ويقاس عليه نبضه في حال مرضه
فالطويل هو الذي يزيد امتداده على النبض الصحي لذلك الشخص وكذا باقي الاقسام وهذا الطريق هو الحق
والمفيد وعلى هذا لا يصدق هذه الاقسام على النبض الصحيح والاقسام التسعة المذكورة الحاصلة باعتبار المقدار
بسائط واذا ركبت كانت سبعة وعشرين والتركيب اما ثنائي او ثلاثي لاستحالة الرباعي وما فوقه لان الاربعة

من هذه التسعة لا يجتمع الا قسمان من قطر واحد لكن اجتماع قسمين من قطر واحد محال اذ الاعتدال في كل قسم مع الزيادة والنقصان فيه ممتنع الاجتماع وكذلك الزيادة والنقصان في كل قسم ممتنع اجتماعهما واقسام كل واحد من التركيبين الثنائي والثلاثي سبعة وعشرون والضابطة في الثنائي ان تاخذ الثلاثة التي في قطر الطول فتركبها مع الثلاثة التي في قطر العرض فيحصل تسعة ثم تركبها مع الثلاثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى ثم تاخذ الثلاثة التي في قطر العرض وتركبها مع الثلاثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى بهذا الوجه هذا تركيب الثنائي

طويل عريض	طويل ضيق	طويل معتدل	قصير عريض	قصير ضيق	قصير معتدل	عريض معتدل	ضيق معتدل	معتدل معتدل
طويل مشرف	طويل منخفض	طويل معتدل	قصير مشرف	قصير منخفض	قصير معتدل	مشرف معتدل	منخفض معتدل	معتدل معتدل
عريض مشرف	عريض منخفض	عريض معتدل	ضيق مشرف	ضيق منخفض	ضيق معتدل	مشرف معتدل	منخفض معتدل	معتدل معتدل

والضابطة في الثلاثي ان تحفظ ابدا مقدارين ثم تغير المقدار الثالث الى ثلاثة اوجه مثال ذلك ان تاخذ الطويل من القطر الطولي والعريض من القطر العرضي فيحصل لك الطويل العريض ثم تجعل هذا الحاصل ثلاثة لان الطويل العريض اما مشرف او منخفض او معتدل وقس عليه باقي الاقسام فيحصل لك سبعة وعشرون بهذا الوجه هذا تركيب الثلاثي

عريض مشرف طويل	عريض منخفض طويل	طويل عريض معتدل	ضيق مشرف طويل	ضيق منخفض طويل	طويل ضيق معتدل	طويل معتدل مشرف	معتدل منخفض طويل	طويل معتدل معتدل
عريض مشرف قصير	عريض منخفض قصير	قصير عريض معتدل	قصير ضيق مشرف	قصير ضيق منخفض	قصير ضيق معتدل	قصير معتدل مشرف	معتدل منخفض قصير	قصير معتدل معتدل
معتدل عريض مشرف	معتدل عريض منخفض	معتدل عريض معتدل	معتدل ضيق مشرف	معتدل ضيق منخفض	معتدل ضيق معتدل	معتدل معتدل مشرف	معتدل معتدل منخفض	معتدل معتدل معتدل

ثم ان لبعض المركبات اسماء خاصة فمن الثلاثي العظيم والصغير فالعظيم هو الزائد في الطول والعرض والاشراف والصغير هو الناقص في هذه الاقطار ومن الثنائي الغليظ والدقيق فالغليظ هو العريض المشرف والدقيق هو الضيق المنخفض قال المؤلف وثانيها كيفية قرع الحركة وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط اقول قال الشيخ القوي هو الذي يقاوم الحس عند الانبساط والضعيف مقابله والمعتدل فيما بينهما واوضح منه ما ذكره ابن ابي صادق وهو ان القوي ان يصدم العرق اطراف الاصابع بقوة وان غمز عليه لم تبطل حركته بل لا يصابر الغمز عليه لانه يدخل في لحم الاصبع ويدفعه عن نفسه دفعا بالقوة وكلما زدت في الغمز ازداد في ان يدفعه لاصبعك اكثر والضعيف هو الذي لا يصدم اطراف الاصابع وان غمز عليه لم يدخل في لحم الاصابع بل لم يدافع الجس الا حتى يظن انه لا يتحرك البتة فضلا عن ان يعرف مقدار حركته والكائن في نفسه عظيم شكل بعض اصحاب الغشيان فانه مع عظمه خامل ولذلك ليس يمكن ان يعرف عظمه اذا غمز عليه بل لذلك يجب ان تترفق بمجسه فاما الصغير الخامل فينبغي ان يجس جسا صافحا لا يسبر غمزا والا فلا يدرك والمعتدل في هذا الصنف هو الذي يدفع الاصبع دفعا مستويا وقصور النبض القوي كالسهم الذي يصدم الهدف بقوة وذلك اذا خلاه الرامي بالقوة والضعيف كالسهم الذي ينال الهدف برخاوة وضعف وذلك اذا كان الرامي ضعيفا هذا كلامه واقول لا بد في هذا الجنس من المقايسة كما ذكرناه في الجنس الاول والحق فيه ايضا ان يقاس على النبض الصحي قال المؤلف وثالثها زمان الحركة وهو اما سريع او بطيء او متوسط اقول السريع هو الذي يتم الحركة في مدة قصيرة والبطيء هو الذي يتمها في مدة طويلة والمعتدل ما بينهما ولا بد في هذا الجنس ايضا من المقايسة والحق ايضا ان يقاس على النبض الصحي قال المؤلف ورابعها قوام الآلة وهو اما صلب او لين او متوسط اقول الصلب ما يعسر انغماز العرق فيه الى داخله واللين ما تسهل فيه ذلك والمتوسط بينهما والمراد بالآلة الشريان ولا بد فيه من المقايسة ايضا اذ المقيس عليه النبض الصحي قال المؤلف وخامسها زمان السكون وهو اما متواتر او متفاوت او متوسط اقول المراد بزمان السكون الزمان الذي لا يحس فيه بحركة الشريان وهو ما بين الانبساطين فالمتواتر ما يكون زمان سكونه اقصر من زمان سكون المقيس عليه وهو النبض الصحي على ما هو الحق والمتفاوت ما يكون زمان سكونه اطول من زمان المقيس عليه والمتوسط ما بينهما قال المؤلف وسادسها ملمس الآلة وهو اما حار او بارد او متوسط اقول الحار ما يكون اسخن من المقيس عليه والبارد ما يكون ابرد منه والمتوسط ما يساويه ولم يذكر الرطوبة واليبوسة لانهما انفعاليتان لا يدرك شيء منهما بالجس على الحقيقة قال قال محمد بن زكريا الاستدلال بالملمس لا يخص النبض فانه يعم البدن كله وهذا الكلام لا يراد انه لا توجيه له لان عمومه لا ينافي كونه من دلائل النبض والكائن فائدة فهو حق وقال الامام فخر الدين الرازي الشريان لمزيد اختصاصه بالحرارة الغريزية المنبثة الى سائر الاعضاء لكونها اوعية الروح ولاتصالها بالقلب الذي هو منبع الحرارة وهو كلام جيد

قال المؤلف وسابعها مقدار ما فيه من الرطوبة وهو اما ممتلئ او خال او متوسط اقول الممتلي ما يحس فيه رطوبة مائية فوق المقيس عليه والخالي ما يحس فيه ذلك دون المقيس عليه والمتوسط ما بينهما قال المؤلف وثامنها

الاستواء في احواله والاختلاف فيها وهو اما مستو او مختلف اقول المراد باحوال النبض امور منها العظم والصغر ومنها القوة والضعف ومنها السرعة والبطوء ومنها التواتر والتفاوت ومنها الصلابة واللين وهذه الاحوال هي الطرق الملحقة به الاستواء والاختلاف فالاولى الاختصار عليها فنقول الموصوف بالاستواء في الاحوال الخمس او الاختلاف احد اشياء ثلثة الاول مجموع نبضات يعني ان ثلث نبضات مثلا اما ان تكون متشابهة في الاحوال الخمس او تكون متخالفة فيها او تكون متشابهة في بعضها ومتخالفة في البعض الآخر فان كان الاول يسمى مستويا على الاطلاق وان كان الثاني يسمى مختلفا على الاطلاق وان كان الثالث كما اذا تشابهت في العظم والصغر وتخالفت في القوة او الضعف يسمى مستويا فيما حصل التشابه فيه ومختلفا فيما لم يحصل فيقال فيما ذكرنا من المثال مستو في العظم او الصغر مختلف في القوة او الضعف الثاني اجزاء نبضة واحدة يعني ان اجزاء نبضة واحدة اي التي وقعت منها تحت الاصابع الاربع اما ان يكون متشابهة في الاحوال الخمس وهو المستوي او متخالفة فيها وهو المختلف او تكون متشابهة في البعض دون البعض وهو المستوي في ذلك البعض دون البعض الآخر الثالث اجزاء جزء واحد من نبضة واحدة اي والما وقع تحت اصبع واحدة واوسطه وآخره اما ان يكون متشابهة في الاحوال الخمس او متخالفة فيها او متشابهة في بعضها متخالفة في البعض الآخر والاول هو المستوي على الاطلاق والثاني هو المختلف على الاطلاق والثالث هو المستوي في البعض دون البعض

قال المؤلف وتاسعها الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم او غير منتظم اقول المنتظم هو الذي لاختلافه نظام محفوظ يدور عليه وغير المنتظم بخلافه وهذا ظاهر قال المؤلف وهذا الجنس داخل تحت المختلف فلهذا يجب ان يكون الاجناس تسعة اقول المنتظم وغير المنتظم كل واحد منهما مختلف لان المراد بالانتظام كما عرفت انتظام الاختلاف فوجب ان لا يعد هذا الجنس من الاجناس الحالية وهذا يوجب ان تكون الاجناس تسعة لا عشرة ذكره محمد بن زكريا والشيخ وهو كلام حق قال المؤلف عاشرها

الوزن وهو اما جيد الوزن حسنة او غير جيد الوزن ردية واصنافه ثلثة مجاوز الوزن كالصبي يكون له

وزن نبض الشبان ومباين الوزن كالصبي يكون له وزن نبض الشيوخ وخارج الوزن هو ان لا يشبه وزن سن البتة وهو ردي اقول تجاوز الحد والكي لتغير جيد الوزن ورديه بهما ولا بد من تحقيق معنى الوزن فنقول كل نبضة الى ان تلحق الاخرى لا بد لها من حركتين وسكونين لانها مركبة من انقباض وانبساط وهما حركتان متضادتان ولا بد من تخلل السكون بين كل حركتين متضادتين واذا كان كذلك لم يكن بد لكل نبضة الى ان تلحق الاخرى من حركتين وسكونين اولى الحركتين حركة الانبساط وثانيتهما حركة الانقباض واول السكونين ما بين الانبساط والانقباض اي المتخلل بين آخر الانبساط واول الانقباض ويسمى سكون الخارج وثانيهما ما بين الانقباض والانبساط اي المتخلل بين آخر الانقباض واول الانبساط ويسمى السكون الداخل واختلف الاطباء في كون حركة الانقباض محسوسة فاكثرهم على انها غير محسوس واحتجوا عليه بان حس اللمس يشترط فيه الملاقات لانه انما يحس بما يماسه الا بما يفارقه والا لادرك الاشياء البعيدة عنه لكن حركة الانقباض يلزمها مفارقة الشريان للانامل فلا يكون الشريان نفسه محسوسا فضلا عن حركته وجوابه انه لا يلزم من هرب المحسوس عدم ملاقاته للحاس بل قد تلاقيان بحركة الحاس اليه فان اجزاء الانامل بعد عود الشريان ترتفع بعد انخفاضها فيحصل الاحساس بتلك الملاقات وهذا اوضح قال جالينوس اني لم ازل اغفل عن الانقباض مدة ثم لم ازل اتعاهد الجس حتى فطنت لشيء منه ثم بعد حين احكمته ثم انفتح علي ابواب من النبض ومن تعهد تعهدي ادرك ادراكي علم ان الحق ان الانقباض محسوس ثم لا شك ان لكل واحد من الامور الاربعة التي هي الحركتان والسكونان زمانا وللبعض الازمنة الى البعض نسبة لان مقدار احد الزمانين قد يكون مثل مقدار الآخر وقد يكون نصفه وقد يكون ثلثه وقد يكون مثلا ونصفا ويتضح ذلك بان تتوهم فيه مثل ما في نسبة احد العددين الى الآخر فان الاربعة مثلا مثل الاربعة والثلثة نصف الستة والاثنان ثلثا الثلثة والستة مثل الاربعة ونصفها الى غير ذلك من الامثلة ووزن النبض هو النسبة التي تقتضيها ذلك النبض بين زمانين من الازمنة المذكورة وانما سمي وزنا لان الوزن عبارة عن ان يقاس الشيء بالشيء ليعرف بذلك النسبة التي بينهما وما نحن فيه كذلك واختلف الاطباء في تعيين النسبة لان بعضهم اعتبر نسبة زمان الحركة بزمان الحركة وبعضهم نسبة زمان السكون بزمان السكون وبعضهم نسبة زمان الحركة والسكون بزمان الحركة والسكون وظاهر هذه المذاهب انما يأتي على القول بكون الانقباض محسوسا واما الشيخ

اعتبر زمان ما يحس من الحركة الى الزمان الذي لا يحس فيه الحركة وذلك على التقدير الاحساس بالانقباض يكون باعتبار زمان كل واحدة من الحركتين الى زمان السكون الذي يعقبها على التقدير عدم الاحساس يكون باعتبار زمان الانبساط الى الزمان المتخلل بين الانبساطين واذا عرفت هذا فنقول لكل واحد من الانسان في حال الصحة نبض وكذلك النبض وزن معين هو الذي ينبغي له فاذا كان ذلك الوزن حاصلا كان جيد الوزن واذا كان غير حاصل كان ردي الوزن واصناف ردي الوزن ثلثة الاول مجاوز الوزن وهو ان يشبه وزن سن في زمن سن آخر يليه كالصبي يكون له وزن نبض الشبان والشباب يكون له وزن نبض الصبيان او وزن الكهول ويسمى هذا الصنف متغير الوزن ايضا والثاني مباين الوزن وهو ان يشبه وزن سن وزن سن آخر لا يليه كالصبي يكون له وزن نبض الشيوخ والشيخ يكون له وزن نبض الصبيان والثالث الخارج عن الوزن وهو ان لا يشبه وزن سن البتة كالصبي لا يكون له وزن من البتة وهو ردي لانه يدل على تغير عظيم في المزاج موجب لخروج النبض عن الوزن فان قلت الخارج عن الوزن كيف يعد من اصناف سيء الوزن لان سيء الوزن لا يتناول الا ما له وزن قلت المراد بالخارج عن الوزن ما وزنه بعيد الا ما لا وزن له كما يقال لردي العين لا عين له ذكره ابن ابي صادق في شرح المسائل قال المؤلف وتقل في

اسباب النبض الحاجة الى النبض هي ترويح الحار الغريزي فان زادت الحاجة لزيادة في الحرارة كانت الآلة مطاوعة بلينها والقوة مساعدة كان النبض عظيما واذا كانت الحاجة ازيد من ذلك كان اسرع فان افرطت تواتر واما اذا كانت الآلة عاصية لصلابتها اسرع مع صغر ثم تواتر واذا كانت القوة ضعيفة تواتر مع صغر ازيد من صغر الصلابة اقول الاحتياج الى النبض لترويح الحار الغريزي لانه هو السبب الغائي له والاحتياج يزيد وينقص بسبب حدة الحرارة [illegible] لها او ضعفها او اعتدالها وذلك لانها متى كانت ناشرة كانت الحاجة داعية الى هواء كثير ومتى كانت ناقصة كانت الحاجة داعية الى هواء قليل وان اعتدلت الحرارة اعتدلت الحاجة فاذا كانت زائدة وكانت الآلة التي هي العرق النابض مطاوعة بسبب لينها والقوة المحركة للنبض قوية كان النبض عظيما لان الفاعل اذا كان قويا يمكنه التحريك الى غاية كمال الانبساط وكان القابل غير عاص والباعث كالملا عظيم الفعل لا محالة فان لم تكن الحرارة اكثر مما تستدعي العظم فذاك وان كانت اكثر منه كان النبض مع عظمه سريعا فان كانت بحيث

تندفع بالعظم والسرعة فذاك وان كانت اكثر منه كان النبض مع عظمه وسرعته متواترا ومعنى هذا الكلام ان العظم سابق على السرعة وهي سابقة على التواتر ومثلوه بالماشي الى مهم فانه يوسع في خطاه اولا ثم يسرعها ثانيا ثم يتواتر بينها ثالثا هذه قاعدة الاطباء في النبض وصححها الاستقراء هذا كله اذا اجتمعت الامور الثلثة اعني زيادة الحاجة لزيادة الحرارة والقياد الآلة ومساعدة القوة واما اذا كانت الآلة عاصية لصلابتها والامران الآخران بحالهما كان النبض سريعا صغيرا اما السرعة فليتدارك بالسرعة ما يفوت من العظم بسبب الصلابة في القابل واما الصغر فلان العرق الصلب لا ينبسط كل الانبساط واذا كانت الحرارة فوق ما يندفع بالسرعة تواتر النبض لما مر من قاعدتهم واذا كانت القوة ضعيفة والامران الآخران بحالهما لم يبق تعظيم النبض ولا احداث السرعة فيه فلا بد ان يتواتر النبض ويصغر صغرا ازيد من صغر الصلابة اما التواتر فليتدارك به ما فات من العظم والسرعة فيقوم المرار الكثيرة مقام مرة واحدة عظيمة او مرتين سريعتين ويشبه في ذلك حال المحتاج الى حمل شيء ثقيل فانه اذا كان ضعيفا يقسمه اقساما كثيرة ويقل كل قسم بمرة ويستعجل فيه واما الصغر فظاهر مما مر واما ان صغره ازيد من صغر الصلابة فلان قوة القوة وليونة الآلة لا بد منهما للعظم لكن قوة القوة اعظمهما في ذلك لان ايجاب الفاعل هو التأثير واستعداد القابل هو الشرط وان الشرط عن الفاعل فيكون ضعف القوة اعون على الصغر من صلابة الآلة قال المؤلف وقد يصغر النبض

لانضغاط القوة تحت المادة الغذائية او المادة الخلطية كما في اول النوب اذا كانت القوة في نفسها قوية اقول انما كانت انضغاط القوة تحت المادة سواء كانت غذائية بان كانت اكثر مما ينبغي او كانت خلطية كما يكون في اول النوب في الحميات فان في اواخرها يتخلص القوة عنها سببا لصغر النبض لان ثقل المادة يقعد الطبيعة عن تكميل الانبساط فيصير النبض صغيرا واذا كانت القوة المحركة في نفسها قوية لان الفاعل وان لم يكن اختل في نفسه فقد تخلف عنه كمال الفعل للشاغل والفرق بين الصغر للانضغاط تحت الغذاء وبينه للانضغاط تحت الخلط ان الغذائي يزول بانهضام الغذاء فان قلت ثقل الغذاء الموجب للصغر انما يكون عند ورود الغذاء الى المعدة لانه اذا انهضم وانحدر عنها وصار دما فانه لا يوجب ذلك لان الثقل يزول بتميز الفضلات وانحدار كل فضلة الى مغيضها فكان الواجب ان يقيد الحكم بكون الغذاء في المعدة قلت السؤال مع صحته انما يرد لو كان

الحكم كليا وليس كذلك لان قد في الفعل المضارع للتقليل على انه يجوز ان يستمر الثقل الى حصول الغذاء في الكبد بل الى حصوله في الاعضاء غير ان الصغر الحاصل منه عند كونه في المعدة اظهر لان الفضلات وان قلت لبعد الجدار الغذاء الى الكبد الا ان الدم المتولد منه في الكبد اكثر مما ينبغي بالنسبة الى القوة الكبدية ثم العضوية فيحوج لا محالة القوة عن القعود عن تكميل الانبساط قال المؤلف ولين النبض للرطوبة اقول المراد بالرطوبة رطوبة العروق بسبب اكثر رطوبة المستولية على البدن لغذاء رطب كالاغذية المولدة للرطوبات كالتخم او المادة خرجية كالاستسقاء او لامراض اخر كالاستحمام بماء عذب بالاعتدال وانما كانت رطوبة العروق موجبة للين النبض لانها توجب سهولة القبول قال المؤلف وصلابته لليبوسة وقد يصلب في البحارين للتمدد بسبب اندفاع المادة الى جهة اقول سبب صلابة النبض يبوسة جرم العرق بسبب الجفاف الحاصل من المجففات لان اليابس يعسر انغمازه عن الغامز و بصلابته سبب آخر وهو ان تمدد جرم العرق لان المتمدد يعسر انغمازه لانه يحتاج الى زيادة تمديد ليطول لاجل الانخفاض لان اقصر الامتدادات الواصلة بين النقطتين هو الخط المستقيم وتمدد العرق قد يكون بسبب البحران لان الطبيعة اذا ارادت دفع المادة من جهة كالقيء والاسهال والرعاف امتدت الاعضاء الى تلك الجهة بما امكن فيمتد العرق النابض ايضا فان قلت البحران قد يكون بالعرق واجمع الاطباء على ان النبض فيه موجي فلا بد من تقييد البحران بان لا يكون بالعرق قلت الحكم اذا كان معللا بالامتداد لم يرد ما ذكرتم لانا ان لم يوجد في البحران العرقي لم يكن في ذلك البحران مرادا بسبب القرينة المعلومة من التعليل وان وجد فيه فلا نسلم عدم الصلابة وحصول الاجماع على هذا التقدير ممنوع قال المؤلف واختلافه لثقل المادة او شدة ضعف واذا افرط من في تلك بطل انتظام وحسن الوزن اقول سبب اختلاف النبض امران الاول ثقل المادة من طعام او خلط اما الاول فلان الطبيعة تقبل على هضم الطعام وتنصرف عن فعل النبض فتكثر الحاجة ثم تنصرف اليه فتكثر من فعلها فيعرض اختلاف النبض واما الثاني فلان الطبيعة تقبل على انضاج ذلك الخلط ودفعه وتنصرف عن النبض والتفريق كما في الاول والثاني شدة ضعف القوة لانه تشتغل الطبيعة عن الفعل المستوي لان الطبيعة لضعفها لا تقبل عملها ثم تجتهد للتدارك فتفعل حينا ضعيفا وحينا قويا وهو المراد بالاختلاف وسبب الاختلاف اذا افرط ابطل نظام النبض وحسن وزنه وتامل فيه حتى تعرف وجه ما ذكرناه قال المؤلف وههنا انواع من النبض ذات اسماء يجب ان

يشير اليها وقد ذكرنا العظيم والصغير اقول ذكر من المخصوصات بالاسماء عشرة انواع هي العظيم والصغير وقد مر والمنشاري والموجي والدودي والنملي وذنب الفار والمطرقي وذو القرعة والواقع في الوسط ويجيء ذكره الثمانية على الترتيب قال المؤلف النبض المنشاري هو نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم والتاخر والصلابة واللين اقول السرعة والتواتر والصلابة عرف معانيها اما الاختلاف في الشهوق والغور فمعناه ان بعض اجزاء العرق يعلو وبعضها ينخفض وهذا هو السبب في تسمية هذا النبض منشاريا لانه يشبه بذلك اجزاء العرق اسنان المنشار قال صاحب بستان الاطباء العرب لا تقول منشار بالنون وانما تقول مئشار بالهمزة يقال أشرت الخشبة بالمئشار هذا ما ذكره ولكن المشهور بالنون واما الاختلاف في التقدم والتاخر فمعناه ان يتحرك جزء من العرق قبل وقته او بعده واما اختلافها في الصلابة واللين فمعناه ان يصلب بعض اجزاء العرق دون بعض وسبب الاختلاف امران الاول اختلاف المصبوب في جرم العرق من الاخلاط كالدم والصفراء والبلغم والسوداء في عفنه ونجاجته ونضجه فان العفونة توجب اللين وسرعة الانبساط وكماله وعدمها توجب ضدها والتنضيج يوجب هذه الامور والفجاجة توجب ضدها والثاني ورم الاعضاء العصبانية الذي يوجب صلابة بعض اجزاء العرق دون بعض واختلافها في الصلابة واللين توجب اختلافها في الشهوق والغور ايضا وذلك في اصحاب ذات الجنب لان الشرايين يحيط بها غشاءان احدهما من الخارج والثاني من الداخل والاغشية منسجة من ليف عصبي وليف رباطي فتلك الاعصاب ينجذب منها ما كان متصلا باعصاب موضع الورم بسبب زيادة الورم في حجم العضو وما لم يكن متصلا بتلك الاعصاب لا ينجذب فيتمدد بعض اجزاء الشريان الذي يحس دون بعض وما يتمدد يصلب وما لا يتمدد يلين قال المؤلف والموجي يشبهه الا انه لين اقول الموجي نبض سريع متواتر لين مختلف الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم والتاخر وانما سمي موجيا لان حركته لاختلاف اجزاء العرق ارتفاعا وانخفاضا مع لين فيها تيامن مرة وتياسر اخرى لايجاب اللين يشبه حركة موج البحر اذا القي فيه شيء صلب فانه يرى فيه دوائر في دوائر ويتصل بعضها ببعض مع اختلاف بينها في الشهوق والانخفاض وطول العرض وقصره وسرعة الحركة وبطوئها وسبب النبض الموجي ضعف القوة حتى لا يستطيع بسط الآلة دفعة واحدة بل تبسطها شيئا بعد شيء وقد يكون سببه افراط لين الآلة لان الآلة اذا رطبة

لا تيلازم اجزاءها في الحركة لان اجزاءها تنثني وتختلف هياتها بخلاف ليا البحر فان آخره تتحرك بتحريك اوله

قال المولف والدودي يشبه الموجي الا انه صغير اقول النبض الدودي يشبه النبض الموجي الا انه صغير بخلاف الموجي وسببه الضعف الزائد على ما في الموجي وسمي دوديا لتشبيهاله بالدود ذا الكثير الارجل في الحركة قال المولف

والنملي يشبه الدودي الا انه اصغر واشد تواترا وضعفا اقول النبض النملي سببه الضعف الزائد على ما في الدودي ولذلك كان اصغر منه واشد تواترا وضعفا وانما سمي نمليا لتشبيهاله بالنمل في دبيبه واعلم انما ذكره من التعريفات رسم والغرض منها نوع من التمييز من زيادة التحقيق في الفرق بين هذه الاقسام فخاليه بالمطولات

قال المولف وذنب الفار نبض ياخذ من مقدار الى اعظم منه واصغر ثم يرجع الى مقداره الاول وقد ينقطع دونه وذلك ردي اقول ذنب الفار هو النبض الذي يندرج في الاختلاف اخذا من النقصان الى الزيادة او من زيادة الى النقصان والاول اشبه بذنب الفار لان حجل المبدأ طرفه الدقيق والثاني اشبه لان حجل المبدأ طرف الآخر واختلافه الاخص هو الذي يتعلق بالعظم والصغر وهو المشابه لذنب الفار لان ذنب الفار بعضه غليظ وبعضه دقيق والغلظ والدقة يشابهان العظم والصغر لا السرعة والبطوء ولا القوة والضعف ولذلك اقتصر المولف على ذكر هذا الاختلاف ومثال التدرج فيه ان يكون ما تحت الاصبع الاولى مثلا على حد من العظم وما تحت الثانية انقص منه وما تحت الثالثة انقص مما تحت الثانية وما تحت الرابعة انقص مما تحت الثالثة او يكون بالعكس من ذلك وقس على هذا اذا كان الاختلاف في السرعة او غيرها ثم بعد ذلك اما ان يرجع الى حالة الاولى او لا يرجع فان يرجع يسمي ذنبا راجعا وان لم يرجع فان انتهى الى حيث لا يحس الحركة يسمي ذنبا منقطعا والا يسمي ذنبا ثانيا فعلم ان الرجوع ليس بمعتبر في ذنب الفار على ما هو الواقع في عامة الكتب بل في كله الاخذ من النقصان الى الزيادة اجتهاد الطبيعة وسبب العكس استراحتها من العائد ما لا يعود الى مقدار الاول بل ينقطع دونه وهذا اذا كان في الاخذ من الزيادة الى النقصان فهو ردي لانه يدل على الضعف وهو مراد المولف واذا كان في الاخذ من النقصان الى الزيادة فليس بردي لانه لا يدل على الضعف قال المولف المطرقي نبض يقرع الاصبع ولا يفي فليتمم بالاخرى اقول النبض المطرقي هو الذي يقرع الاصبع فيعود الى جانب المركز قليلا وقبل عوده الى الغاية المركزية يعود فيتمم الانبساط ليشبه بضرب المطرقة فانها تنبو عن المضروب فترتفع ارتفاعا اقل من

ارتفاعها في يد الضارب فيضربه مرة ثانية وربما ضربته مرة ثالثة قال جالينوس وجدت في النبض العود مرتين واختلف الاطباء في ان هذا نبضة واحدة او نبضتان واختار الشيخ الاول قال الامام الخلاف لفظي لانا ان شرطنا في النبض الانبساط والانقباض لتباين كان المطرقي نبضة واحدة والا لكان نبضتين وهو قريب سبب المطرقي ان يكون القوة قوية والحاجة شديدة والآلة صلبة فلا تطاوع في كمال الانبساط بل تنقطع دون الغاية ثم شدة الحاجة تدعو القوة الى اتمام فعلها فتلحقه ضربة اخرى وقد يكون للضعف لان القوة اذا لم تقو على بسط الشريان جملة واحدة عرض له وقفة بين النقطة المركزية والمحيطية للاستراحة وقد يكون لشاغل يشغل الطبيعة عن كمال الانبساط كما يعرض عند الفزع المفرط فيعنذر والتيم قال المولف

وذو الفترة هو الذي يتوقع فيه حركة فيكون سكون اقول ذو الفترة هو النبض الذي يقع فيه سكون حيث يتوقع الحركة كما بين المسافة مثلا اوفي المركز بعد تمام السكون الداخلي العائق عن الانبساط الثاني فيكون سكون آخر متصل بالاول او في المحيط بعد السكون الخارجي مثل ذلك سببه اعياء القوة واستراحتها او عارض مغافص يتصرف اليه النفس والطبيعة دفعة كالفزع المفرط قال المولف والواقع في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فيقع حركة اقول الواقع في الوسط هو النبض الذي يقع فيه حركة حيث يتوقع سكون كما بين الحركتين ولذلك يسمى الواقع في الوسط لان الحركة وقعت وسط الحركتين والفرق بينه وبين المطرقي ان القرعة الثانية في الواقع في الوسط بعد اتمام الانبساط الاول لكنه قبل تمام انقباضه والقرعة الثانية في المطرقي جزء من الانبساط الذي هو القرعة الاولى اوله وسبب الواقع في الوسط شدة الحاجة الى الترويح المحوج الطبيعة الى ان تتحرك في غير وقت الحركة قال المولف في البول

اقول قد عرفت تقريره في اول باب النبض واعلم ان الماء اول اختلاطه بالطعام انما هو في المعدة ليرققه ويجعله كيلوسا ثم يذهب معه من ماساريقا التي هي في جهة مقعر الكبد ومن عروق الشعرية التي هي في محدبها الى الكبد ثم يذهب اكثره من الكبد الى الكليتين في عرق نازل اليهما ثم يذهب الى المثانة والاقل الباقي تجري مع الدم في العروق ثم يرجع فيقطر الى المثانة ولذلك يصبغ البول المخضب بالحناء ويقل البول من يكثر عرقه وبالعكس وبعد اجتماع مجموع الماء في المثانة ينتقل منها الى الاحليل والفرج ومنهما الى الخارج وليعلم بما ذكرنا ان الاول

ان البول فيه شيئان المائية المنفصل اكثرها في الكبد وهي فضلة للهضم الثاني والثفل المصاحب له في العروق

مع اقلها وهي فضلة للهضم الثالث وذلك الثفل هو الجوهر المسمى بالرسوب لا امر الثاني ان الدلالة الذاتية

للبول على آلات الغذاء اصح ودلالته على الكبد والمثانة اما الاول فلانفصال الكثرة من الكبد واما الثاني فلمكثه

في المثانة كثيرا قال المؤلف واجناس دلالته سبعة اقول الحصر فيها استقرائي قال المؤلف احدها اللون واصوله

خمسة الاول الاصفر فمنه تبنى للابرد واترجي للاعتدال واشقر وناري واحمر ناصع وكلها للحرارة على مراتبها

اقول انما ابتدء من الاجناس بجنس اللون لان الاستدلال به اشهر عند الجمهور واصول هذا الجنس خمسة احدها الاصفر

انما ابتدء بلان البول الطبيعي اصفر ولان اللون الشائع في البول الصفرة لان الصفراء الطف الاخلاط ونفذه مع

المائية في المسالك الضيقة بخلاف غيرها لطلبها انما يكون اكثر وذكره المؤلف للبول الاصفر طبقات منها اللون التبني وهو

صفرة يسيرة ضاربة الى البياض كماء التبن ولذلك يسمى به وهو دليل البرد لانه اما لكثرة المائية او لقلة الصفراء وكلاهما

دليل البرد وهذا الحكم اكثري لامكان ان يكون اللون التبني لميل الصفراء الى جهة اخرى لكنه اقلي ومنها اللون

الاترجي وهو ما صفرته شبيهة بصفرة قشور الاترج ويحدث من مخالطة صفراء زائدة على ما في التبني وهو دليل الاعتدال

قال الشيخ للون الصحي الدال على النضج وهو الاترجي ومنها اللون الاشقر وهو ما صفرته مائلة الى حمرة وهو دليل الحرارة

لان اشتداد صفرة الصفراء انما هو للحرارة ومنها اللون الناري وهو ما صفرته شبيهة بلون النار مشرقة ذات شعاع

كشعاع النار ولذلك يسمى بالناري ويسمى الاصفر الشبيع ايضا قال الشيخ هو لون يشبه صبغ الزعفران ويدل على

حرارة زائدة على ما في الاشقر ومنها اللون الاحمر الناصع اي الخالص ويسمى زعفرانيا لان لونه يشبه الزعفران على خلاف

الناري فانه يشبه صبغ الزعفران وهو في الحقيقة من طبقات الصفرة لكن صفرتها تعلوها حمرة زائدة على ما في الناري

وهو المراد بكونه خالصا لان صفرته لما كانت مغلوبة فكانها معدومة وهذا اللون يدل على حرارة زائدة على ما في الناري

عند الشيخ وصاحب الكامل والمؤلف وقال ابن ابي صادق الحرارة في الناري اكثر واستدل عليه بان الحمرة

تدل على مخالطة شيء من الدم والصفرة على مخالطة شيء من الصفراء والصفراء احر من الدم والجواب عنه ان

الحمرة في الزعفراني ليست بمخالطة الدم لانها حمرة مشرقة وحمرة الدم حمرة قانية وحمرة الزعفراني من شدة

لون الصفراء قال المؤلف وثانيها الاحمر فمنه اصهب وشقر وردي واقتم وكلها لغلبة الدم والحرارة فقد يكون البول

احمر مع البرد كما في الفالج وسوء القنية لعلة تميز المائية عن الدم او لاجل وجع مقارن كما في القولنج

اقول الاصل الثاني من اصول اللون الاحمر وذلك لغلبة الدم والحرارة وذكر المؤلف له

طبقات منها الاصهب هو ماله حمرة ضعيفة قريبة الى البياض والدم الذي يوجبه لا بد ان يكون

رقيقا ومنها الوردي وهو ماله حمرة زائدة على حمرة الاصهب والدم الذي يوجبه لا بد ان يكون غليظا

منها الاقتم وهو ماله حمرة كدرة والدم الذي يوجبه لا بد ان يكون اغلظ ودلالة هذه الاقسام على الحرارة اكثرية

لانه قد يكون بول احمر مع البرد كما في الفالج وسوء القنية وكما اذا وجد وجع مقارن لمادة باردة كما في

القولنج الحادث من مادة بلغمية اما الفالج وسوء القنية فسبب حمرة البول فيهما مع كونهما من الامراض المتولدة

من المواد الباردة ان الكبد لضعف فيهما فلا تحسن تمييز المائية عن الدم وهذا في الفالج الكائن في الشق

الايمن اوضح واما الكائن في الشق الايسر فلان استيلاء البرد على العروق يضعفها فلا تجذب الدم فلا تميز الدم

عن المائية ايضا واما القولنج فلان الوجع يوجب اضطراب الارواح لمقاومته واضطرابها يسخن البدن و

سخونة البدن تحلل المواد وتخلطها بالبول فان كان ذلك لخلط الدم احمر البول وهو المراد بالمثال

المذكور فيما نحن بصدده وان كان غيره لم يكن البول احمر وخرج عن المبحث قال المؤلف والناري

ادل على الحرارة من الاحمر لان الصفراء اشد حرارة من الدم اقول اللون الناري من طبقات

الصفرة ادل على الحرارة من جميع طبقات الحمرة لان الناري لاختلاط الصفراء والحمرة لاختلاط الدم

والصفراء اشد حرارة من الدم لوفور مائية الدم فتكسر سورة حرارته بها وايضا الغالب على الصفراء

الطبع الناري وعلى الدم الطبع الهوائي وحرارة النار اشد من حرارة الهواء بحسب الخلقة التي تقتضيها

الحكمة الالهية قال المؤلف وثالثها الاخضر كالفستقي والنيلنجي وهما للبرد المجمد وينذران في الصبيان

لفالج او تشنج كالزنجاري والكراثي وهما لافراط الحرارة المحرقة اقول الاصل الثالث من اصول

اللون الاخضر وذكر له اربع طبقات منها اللون الفستقي وهو لون اخضر مع صفرة ما ويدل على البرد المجمد

لان هذا اللون يحصل عن اختلاط السواد بالصفرة والسواد يحصل من البرد المجمد غالبا ومنها اللون النيلنجي و

هو لون خضرته فوق خضرة الفستقي وهو الزرقة يشبه لون النيل المذاب في الماء وهو ايضا للبرد المجمد لكن البرد فيه اقوى

والفستق والبلغمي ينذران في الصبيان بالفالج او التشنج لان الرطوبة في ابدانهم غالبة فهذان الصنفان من البول ان دلا على البرد الجمد فاذا صادف ذلك البرد تلك الرطوبة جمدها وقواهم ضعيفة تعجز عن دفعها فتمتلئ اعصابهم فان امتنع نفوذ الروح فيها فهو المراد بالفالج وان لا بل امتلئ الرطوبات وورمت في عرضها ونقصت من طولها فهو المراد بالتشنج ومنها اللون الزنجاري ومنها اللون الكراثي وهذان اللونان يدلان على افراط الحرارة المحرقة والفرق بينهما ان الزنجاري يميل الى البياض لشدة الحرارة فيه وقد ذكرناه في فصل الاخلاط قال المؤلف والخامس

الاسود وقد يكون لافراط احتراق ان كان معه صفرة او تقدمته قوة رائحة او الجمود ان كان مع كمودة او عدم رائحة او بحركة مادة سوداوية كما في البحران او لتناول صابغ كالشراب الاسود وكالمري اقول

الاصل الرابع من اصول الوان الاسود وقد ذكر المؤلف له اسبابا الاول فرط الاحتراق بان يوجد في البدن صفراء حادة فيحترق بما يخالط مائية البول من الاخلاط وبسبب السواد او المحترق بالحرارة ان ما بقي فيه بعد هذا الاحتراق من الرطوبة المائية من لطافته يتوجه الى سطحه الظاهر فلا ينفذ الضوء فيه فيسود لان الكثافة سبب السواد وذلك محسوس في الفحم وعلامة السواد الحاصل بهذا السبب احد الامرين الاول ان يكون معه صفرة وضرب الى الزعفرانية والثاني ان يتقدمه البول قوي الرائحة او احمر ولا يخفى انه يكون مع هذا النوع من السواد احتراق لا محالة ولهيب اشتعال في البدن الثاني الجمود بان يوجد في البدن برودة بالغة تجمد ما يخالط مائية البول من الاخلاط وانما يسود لان الاجزاء تتراكم في السطح فيكثف الجسم فيسود ولذلك يسود الثمرة التي يصيبها البرد وعلامة السواد الحاصل لهذا السبب احد الامرين الاول ان يكون مع كمودة والثاني ان يتقدمه البول الاخضر عديم الرائحة او ذو رائحة تدل على البرد كالحموضة الثالث حركة مادة سوداوية بان يحركها الطبيعة على سبيل التنقية والبحران ويخرجها عن طريق البول كما في الحميات السوداوية وعلل الطحال وعلامته ان تكون في يوم باحوري ولعيبة خفته وان يتقدمه علامات يدل على نضج المادة فان حصول البحران قبل النضج وخصوصا بالبول محال والرابع تناول شيء صابغ كالشراب الاسود بان لا تعمل فيه الطبيعة فيخرج بحاله مع البول او عدم عمل الطبيعة فيه لسقوط قوة الكبد وهذا ردي او لكونه زائدا على قدر الكفاية وهذا لا خطر فيه لانه يدل على قوة الطبيعة على دفعه قال المؤلف والسادس الابيض منه

حقيقي كلون اللبن يدل على غلبة بلغم وبرد او ذوبان شحم او اعضاء اصلية كما في آخر الدق ومنه مشف يقال له ابيض مجازا ويدل اما على عدم التصرف في الماء البتة وهو ردي مؤيس عن النضج او على سدة يمنع نفوذ الصابغ اقول الاصل الخامس من اصول الالوان الابيض وقسمه المؤلف الى قسمين الاول اللون المفرق للبصر كلون اللبن والكاغذ ولا يكون هذا مشفا ولا ينفذ فيه البصر ويحجب ما وراءه عن الادراك واطلاق البياض عليه حقيقة ولا يوجد في البول الا مع غلظ ويدل اما على غلبة بلغم وبرد اما البلغم فيكون خاما لزجا غليظا يخالط البول فيفيده هذا اللون واما البرد فلا ينفك عن هذا البلغم واما على ذوبان والذائب اما الشحم وفي مثانة السمين وعلامته ان يكون البول مع بياضه دسما ودسميه حرارة قوية تذيب سمومات البدن وهذا الذائب يجمد في القارورة واما ان يكون اما على الاعضاء الاصلية فانها شديدة البياض وهذا انما يكون في آخر الدق وعلامته الذبول والضمور القوي المهلك قال محمد بن زكريا تكون منتنة شديدة وسببه افراط الحرارة القسم الثاني للون المشف اعلم ان المشف على نوعين احدهما ما لا لون له اصلا كالهواء والاجرام الفلكية ولا يحجب ما وراءه اصلا عن الابصار والثاني ما له لون يسير كالماء الصافي وهو ايضا لا يحجب عن الابصار كثير حجب والاول لا يقال له ابيض لانعدام الالوان كلها والثاني يقال له ابيض واطلاقه عليه مجاز لان له لونا في نفسه ولذلك يمكن رؤيته بخلاف الهواء مثلا وينعكس الشعاع منه ولا ينعكس الشعاع عن الهواء ووجه المجاز ان مثل هذا المشف اذا عرض له تكاثف او تفرق الى اجزاء صغار يكثر بسببها السطوح روي ابيض اما التكاثف فكما اذا جمد الماء واما التفرق فكما يعرض للماء اذا ازبد وكما يعرض للزجاج اذا سحق والناس يزعمون ان البياض موجود في الماء والزجاج ويظهره التكاثف والتفرق وهذا القسم من البياض في البول يدل اما على عدم التصرف في الماء البتة لان لون الماء البياض بهذا المعنى وهو ردي مؤيس عن النضج لانه يدل على فساد حال الكبد لبطلان هضمها لاستيلاء البرد اذ لو كان فيها هضم يخالط البول شيء من فضول الهضم الكبدي وذلك يوجب تلونه بلون تلك المخالط وانما قلنا ان بطلان هضم الكبد للبرد اذ لو كان للحر صيرت تلك الحرارة البول اصفر وقد فرضناه ابيض مع انه اخاعة واذا بطل الهضم لا يرجى النضج واما على سدة يمنع نفوذ الصابغ فيخرج البول على

مولوی محمد معین الدین دام ظله

لون الماء وهو ظاهر قال المؤلف وثانيها القوام فالرقيق لعدم النضج خصوصا في الصبيان و

هو فيهم ارداء لان بولهم الطبيعي اغلظ او لسدد او لكثرة شرب الماء والغليظ اما لعدم النضج او النضج خلط

في غاية الغلظ ويفرق بينهما بما تقدم من افراط الغلظ والمعتدل القوام للنضج اقول البول بحسب

القوام اما رقيق او غليظ او معتدل لانه اما ان لا يكون له قوام محسوس زائد على قوام المائية اولا والاول

هو الرقيق والثاني اما ان يكون يبلغ في القوام الى عسر السيلان اولا والاول هو الغليظ والثاني هو المعتدل اما

الرقيق فيدل على احد امور الاول عدم النضج سواء كان في حال الصحة او في حال المرض لانه لابد للنضج من ان

يفيد للمائية قواما بما يخالطها من المواد النضيجة وحيث لا قوام لها على ما هو المفروض فلا نضج وهذا اذا وقع عند البحران

بلا تدريج انذر بالنكس لعل لانه على عصيان المواد ودلالة رقة البول على عدم النضج في الصبيان اكد منها في

غيرهم لان الرطوبة غالبة في ابدانهم فعدم مخالطة شئ منها للبول يدل على شدة عصيانها وهذا البول

في الصبيان اردأ منه في غيرهم لان الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ لوجهين الاول وفور رطوباتهم كما عرفت

والثاني ان ابدانهم للرطوبات اجذب لاحتياجهم الى فضل مادة للنمو واذا كان ابدانهم اجذب للرطوبات

كان بولهم اغلظ لان المائية تقل فيه لكثرة جذب البدن لها فيكون الفضول بالنسبة الى تلك المائية

القليلة كثيرة فعلم ان الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ واذا كان كذلك كان رقة البول فيهم اردأ لدلالته

على انهم بعدوا عن حالهم الطبيعي جدا والثاني السدة في المجرى الذي من شأنه ان ينفذ فيه غليظ البول

فانه يوجب خروج الماء رقيقا وكلما كانت السدة اقوى كان البول ارق ويعرف موضع السدة بثقل

وتمدد يكونان فيه والثالث كثرة شرب الماء لان ما يختلط بالماء الكثير يكون قليلا بالنسبة اليه فيرقه

وايضا لا تقدر الطبيعة على القاء ماء الكثير في البدن مدة يختلط به شئ يعتد به لانها ترسله قبلها ويعرف

بكثرة البول وتقدم كثرة الشرب اما الغليظ فيدل على احد الامرين الاول عدم النضج لان الغلظ

يكون لاختلاط فضول وتلك الفضول اما رقيقة او غليظة لا سبيل الى الاول لان الفضول الرقيقة

بانفرادها لا تبلغ الى غلظ البول الغليظ جدا فكيف مع اختلاطها بالمائية فتعين ان يكون تلك الفضول

غليظة جدا والغالب انها لا يكون نضيجة اذ النضج يلزمه اعتدال القوام والثاني النضج خلط غليظ في غاية الغلظ وهذا

نادر والغالب الامر الاول وانما قيدنا الخلط الغليظ بغاية الغلظ لان ما لا يكون في غاية الغلظ اذا نضج يصير

البول فيه معتدلا والفرق بين الغلظ لعدم النضج وبينه للنضج خلط غليظ في غاية الغلظ يعرف بالتأمل في البول السابق

لانه ان كان غلظ علم ان رقته قليلا للنضج وان لم يكن كذلك علم ان الغلظ لعدم النضج ويعقب البول

خفة في القسم الثاني دون الاول واما المعتدل فيدل على النضج لان النضج للتهيئ للاندفاع والمتهئ للاندفاع هو المعتدل

لان الغليظ جدا يعصي على الطبيعة ويضيق عنه الطرق والرقيق جدا يتشربه العضو ويدخل في منافذه

ويعسر انفصاله عنه فالنضج يلزمه اعتدال القوام وهو المطلوب قال المؤلف وثالثها الصفاء والكدورة

فالصافي للنضج وسكون الاخلاط والكدر لعدم النضج وتحرك الاخلاط لان النضج يتبعه استواء القوام

وقد يكون لسقوط القوة او ورم باطني والكدر المتشوش ينذر بصداع كائن ومطاول الغليظ يفارق

الكدر باستواء قوامه وقد يكون غليظا صافيا كبياض البيض اقول البول اما كدر او صاف والكدورة تحدث

من اختلاط الاجزاء الارضية بالمائية لا كيف ما اتفق فانهما اذا اختلطا بحيث لا تميز احدهما عن الآخر لم

يكن ذلك كدورة بل حينئذ يكون غلظا فاذن لابد وان يكونا بحيث تتميز احدهما عن الآخر ولا كيف

كانا فانهما لو تميزا تميزا تاما حتى كانت الاجزاء الارضية راسبة والمائية طافية لم يكن في ذلك كدورة بل لابد وان يكون

الارضية منبثة في المائية متفرقة فيها وانما يكون كذلك اذا كان هناك ريح تفرقهما اذ في طبع الارضية

الانفصال عن المائية راسبة عنها ولابد ايضا ان يكون بحيث يحس مجموعهما مختلف الاجزاء في اللطافة والغلظ

حتى يكون الاجزاء الارضية التي فيها محسوسة غليظة والاجزاء الباقية محسوسة لطيفة ولكن لا كيف كان

فان البول المختلف الاجزاء في الغلظ والرقة اذا كان البصر ينفذ في جميعه نفوذا تاما متشابها ليس

بكدر بل لابد ان يكون الاجزاء الارضية التي فيه كثيفة ملونة بلون آخر حتى يمنع الاستشفاف والبول الكدر قد يكون رقيقا

وقد يكون غليظا والثاني هو الاكثر وكل هو الى ما يكون متشابه الاجزاء وما لا يكون والاول مع ان يكون كيف زيد الصافي اما

ان يكون لبعض اجزائه يحجب البصر عن النفوذ او لا يكون والاول هو الكدر والثاني مع انه يكون كدرا ومنهم من جعله معنى الكدر

والصافي والصفاء من علامات النضج وسكون الاخلاط والكدورة من علامات عدم النضج وثوران

الاخلاط لان النضج لكونه مطلوبا لذاته حتى تهيئة المادة للاندفاع يتبعه استواء قوام المادة لان

لكل واحد من الغليظ جدا والرقيق جدا لخاص لا ينفع اما الاول فلعسر جريانه وضيق الطرق عنه واما الثاني فلان الرقيق يداخل خلل العضو المحصور فيه وخملة فيعسر على الطبيعة دفعه وقد يكون الكدورة لسقوط القوة او ورم في الباطن اما الاول فلوجهين الاول ان القوة اذا سقطت عجزت عن امساك الرطوبات فيخرج بنفسها واكثر ما يخرج منها ما كان منها ارضيا غليظا لانه يكون اثقل فيكدر البول وثانيهما ان القوة اذا سقطت استولى البرد على البدن فيجمد الاجزاء المخالطة للبول التي كانت رقيقة فيتكدر البول بسبب تلك الاجزاء كالبرد الخارجي في تكديره البول فانه قد تكدر البول بسبب برد يصيبه بعد الخروج وذلك بان تصعد الالطف من اجزائه فيصيبه البرد فيجمده فيتكدر البول لاحساس اجزاء مختلفة فيه على الوجه الذي ذكرناه في تعريف الكدورة واما الثاني فظاهر لان الورم اذا انفجر اختلطت المدة بالبول فتكدره كما في ورم المثانة وورم الكلية وورم الكبد والبول الكدر المتثور وهو الذي يعلوه اجزاء مائية كثيرة متشتتة كما يوجد في العصير عند الغليان وعند خضخضته ينذر بصداع كائن اي حاصل ومطال اي بعيد الحصول من اطل عليه اي اشرف وسبب ذلك ان مثل هذا الغليان لابدان تصعد بسببه ابخرة كثيرة مصدعة قال ابقراط في الفصول من بال بولا متثورا شبيها ببول الدواب فبه صداع حاضر او سيحضر والبول الغليظ الفارق للكدر باستواء قوامه فان الغليظ يستوي قوامه بخلاف الكدر كما قدمناه وقد يكون الغليظ غير كدر كبياض البيض فانه غليظ ومع ذلك مشف اما الاول فلانه غير قابل للانفصال بسهولة ولذلك اذا امتزج بالتحريك كانت امواجه كبارا واما الثاني فلانه لا يحجب البصر قال المؤلف وردائها الرائحة فالمنتنة جدا لافراط العفونة او قروح عفنة في مجاري البول لكان مع نضج وعدم الرائحة البتة لجمود وفجاجة وربما دل على سقوط القوة والمعتدلة للنضج اقول البول بحسب الرائحة اما منتن او عديم الرائحة او معتدل اما المنتن فيدل على احد الامرين الاول افراط عفونة الاخلاط فانها اذا انتفض منها ما يختلط بالبول يعفنه جدا فاذا دام ذلك دل على الامراض العفنية كالحميات والثاني قروح او جرب في آلات البول عفنت المادة الموجبة لهما بسبب انها ان لم تنضج يكون البول عديم الرائحة وهذا اكثر ما يكون في المثانة لان البول اكثر احتباسا فيها فيكون تاثير قروحها في افساد رائحة البول اكثر والفرق بين الامرين بوجوه الاول ان الكائن عن قروح آلات البول

يكون مع وجع في العضو المتقرح ولا كذلك الكائن عن عفونة الاخلاط والثاني ان يكون الكائن عن القروح قيح وقشور بخلاف الكائن عن العفونة والثالث ان الكائن عن العفونة لقلق وكثير يجب قوة المريض وضعفه بخلاف الكائن عن القروح واما عديم الرائحة فيدل على جمود الاخلاط وفجاجتها لا يوجد حرارة مبخرة ليخالط ذلك البخار الهواء المستنشق ويصل الى آلة الشم ولذلك يحتال في ادراك بعض الروائح بالتسخين بالحك وغيره وقد يكون الخلو عن الرائحة لسقوط القوة وذلك اذا عجزت عن خلط ما يغير البول فان كان ذلك عقيب بول شديد النتن دل على اعراض الطبيعة عن مقاومة المرض فلا بد من انتظار الموت واما المعتدل فيدل على النضج وهذا يكون في الصحة وفي المرض بعد ان صار مقهورا ويدل على خير وسلامة قال المؤلف وخامسها الزبد فكثرته وكبره وبطوء انفقائه يدل على مادة غليظة لزجة فلذلك هو في امراض الكلي ردي وينذر بطول المرض اقول الزبد في البول يحصل من رطوبات لزجة يخالطها الريح الخارجة مع البول ويعسر عليها ان تخرقها وتخرج فيعلو البول زبد وحبب كلما كانت تلك الرطوبات اوفر وكانت الريح الممدة لها اكثر كان البول ازبد وكثرة الزبد وكبره وبطوء انفقائه اي انفجاره وزواله يدل على كثرة المادة الغليظة اللزجة وغلبة الرياح وهو اعني ازدياد البول على هذا الوجه في امراض الكلي ردي جدا او منذر بطول المرض لان حرارة الكلية قاصرة فاذا استولت عليها المواد والرياح الموجبة للزبد عسر عليها تقطيعها وتحليلها وجرمها ايضا غليظ ووصول الادوية اليها انما يكون بعد ضعفها ووهن قوتها وذلك موجب لطول امراضها قال ابقراط في الفصول من كان فوق بوله حبب دل على ان علته في كلاه وانذر منها بطول المرض اقول اما دلالته على ان علته في الكلي فلان فوق الكلي من الآلات تلطف فيها الرطوبات بحرارة الكبد فلا تحدث فيه الحبب لطول المسافة فتنقسم الحبب ايضا ان وجدت وما بعد الكلي من الآلات فبرودتها تصلح لتوليد الرياح فلا يوجد فيها الحبب التي فيها على الريح واما دلالته على طول المرض فقد ذكرناها قال المؤلف وسادسها الرسوب فالدال منه على النضج هو الاملس الابيض المستوي المجتمع والراسب من المحمود احمد ثم المتعلق الذي يرى في وسط القارورة ثم الغمام وهو ما يرى في اعلاها واما الرسوب الردي كالاخضر والاسود والكمد والنخالي والقشوري والخراطي والصفائحي

فارواره الراسب ثم المتعلق ثم الغمام لان يكون مع طبيعة الريح وعدم الرسوب اما لعدم النضج والسدد او لقلة

مادة على ان الرسوب يقل في الاصحاء والمنهوكين وخصوصاً المرتاضين ويكثر في المرضى والسمان

المتدعين لان الصحيح قد يخلو عن مادة تدفع بالنضج والرسوب المدى يخالف النخام بالنتن وتقدم الورم

وسهولة الاجتماع والتفرق اقول الرسوب في اللغة استقرار الاجزاء الغليظة من المائعات

في اسفلها وفي اصطلاح الاطباء كل جوهر اغلظ من مائية البول حاصل فيها متميز عنها سواء كان في

اسفلها او في وسطها او في فوقها والاول يسمى رسوبا راسبا والثاني رسوبا متعلقا والثالث غماما

قال ابن ابي صادق في شرح المسائل انما يطلق الرسوب على الغمام والمتعلق لان ما من شانه الرسوب

انما يطفو او يتعلق اذا امتنع مانع من الرسوب فلوجود هذه الصفة فيه بالقوة قيل له الرسوب ثم الرسوب

اما دال على النضج ويسمى رسوبا محمودا او غير دال عليه ويسمى رسوبا رديا اما المحمود فله اوصاف الاول

البياض لان النضج انما هو بالهاضمة والهاضمة فعلها التشبيه بالاعضاء وهي بيض فالمشابهة في اللون يكون

تابعة للنضج وهذا صحيح في فضلات الهضمين الاخرين واما الهضم الكبدي ففضوله حمر لكن المثانة وغيرها من

المجاري بيض فان الحمرة فلا تظهر في الرسوب والثاني الملاسة لانها تدل على ان اجزاءه كلها قبلت النضج والثالث

الاستواء وهو ان يتشابه اجزاءه بان لا يكون بعضها اغلظ من بعض لان التشابه بهذا المعنى

تدل على استواء عمل القوة فيه الذي يكمل به النضج والرابع اجتماع الاجزاء لان شانها ان يكون للرياح نوع

عن اتصال البعض بالبعض ولولا ذلك لكانت مجتمعة في اسفل القارورة اذ من شان كل واحد منها

الميل الى اسفل كالحال في التراب الموضوع في الماء ومخالطة الرياح بالبول انما يكون للفجاجة ثم الرسوب

المحمود ثلثة اقسام افضلها الرسوب الراسب ثم المتعلق ثم الغمام بوجهين الاول ان الغالب على الاعضاء

الاجزاء الارضية لتكون صلابته قوية والفضول المندفعة بالبول انما تكون نضيجة اذا كانت شبيهة بالاعضاء

غلبت عليها الارضية فشانها ان تسفل فما هو اسفل اقرب الى النضج والثاني ان سبب التعلق في الاكثر

الريح وكلما كان الريح اكثر كان التعلي اكثر وكثرة الريح تدل على عجز القوة عن دفعها واما المذموم فلا

يوجد فيه الاوصاف المذكورة وهو ايضا ثلثة اقسام افضلها الغمام ثم المتعلق ثم الراسب اذا كان الطفو

للحرارة المصعدة لانها كما انها تصعد فكذلك تلطف واما اذا كان سبب الطفو مخالطة الريح القاهرة

للاجزاء الارضية التي شانها التسفل يميل الريح الى فوق فالراسب افضل من المتعلق وهو من الغمام لان

الريح تقل في التسفل ح بقي الكلام في تمييز اقسام الرسوب المذموم التي ذكرها المؤلف فنقول الفضول

المندفعة في الرسوب الردي اما ان يكون من الاعضاء او يكون من الرطوبات اذ ليس في البدن جسم يكون

منه رسوب غيرهما والكائن من الاعضاء اما ان يكون من الاعضاء الاصلية ويسمى خراطيا او لا يكون منها

ح لما ان يكون فيه دهنية ويسمى دسما او لا يكون ويسمى لحميا والخراطي اما ان يكون من ظاهر العضو او من باطنه فان كان

الاول يسمى قشوريا وان كان الثاني فان كان ذلك المنفصل اجزاء كبارا عراضا بيضا او حمرا يسمى صفائحيا

فالابيض من المثانة والاحمر من الكلية او من الكبد وان لم يكن اجزاء كبارا عراضا فان كان احمر يسمى كرسنيا

وان لم يكن احمر يسمى نخاليا والكائن من الرطوبات منه الاسود ومنه الاشقر ومنه الكمد وقد مر في مباحث

التخلط ما يرشد الى تفصيل هذه الالوان هذا كله في البول الذي له رسوب واما عدم الرسوب فيكون لاحد

اسباب الاول عدم النضج والثاني السدة والثالث قلة المادة لانها اسباب تقلل اخلاط الفضول المائية

فلا يحصل رسوب معتد به والرسوب يقل في الاصحاء لخلو عروقهم عن الخلط الواجب تقاضيه بالبول

وان كان فيهم رسوب فيكون من فضل الغذاء او يكون عديم النضج المهزول يقل رسوبه لقلة فضوله

وخصوصا اذا كان مرتاضا لكثرة التحلل بسبب الرياضة ويكثر الرسوب في المرضى والسمين التارك للرياضة

وهو ظاهر مما ذكرناه ومن انواع الرسوب الرسوب المدي وهو الذي يكون الثقل فيه مدة ومنه الرسوب

المخاطي وهو الذي يكون الثقل فيه خلطا غليظا خاما وكثيرا ما يوجد في عرق النسا ووجع المفاصل والفرق بينهما

بعد مشاكلتهما في اللون والهيئة بان المدي يكون منتنا ويتقدم ورم ويسيل اجتماع الثقل فيه و

تفرقه بخلاف المخاطي في هذه الاحكام قال المؤلف وسابعها مقدار البول فكثرته لكثرة الشرب

او ذوبان واستفراغ الفضول كما في البحران ان كان مع قوة واعقبه راحة والبول الردي سالمة اعراضه

قلته تدل على فرط التحلل وفناء رطوبة او سدد او اسهال وقلة البول جدا مع قلة التحلل ينذر بالاستسقاء

اقول البول اما ان يكون اقل من الطبيعي او اكثر منه او مساويا وللاول اسباب كثيرة منها الشرب لا

اما وحده او مع وجع بمشروب في معناه الاكثار من الفواكه الرطبة ومنها ذوبان الرطوبات وخروجها مع
البول ومنها دفع الطبيعة لمواد البدن كما في البحران لادراري والفرق بينه وبين الذوباني انه يكون
مع القوة ويحصل عقيبه الراحة بخلاف الذوباني واليضم الذوباني يكون فيه حرارة قوية وله رائحة مادة
ولا يكون في يوم باحوري بخلاف البحراني والبول الردي كالاسود والغليظ اسلمه ما كان اغزر و يكون
يستفرغ دفعة كثيرا لا منقطعا قليلا لان ذلك يدل على قوة الطبيعة والمتقطع ردي لدلالته على غاية
الضعف واسباب قلة ايضا كثيرة منها فرط تحلل الرطوبات لشدة تخلخل البدن واتساع مسامه او لحركة مفرطة
فان افراط تحلل الرطوبات تقليل المائية فيقل البول لذلك ومنها فناء رطوبات البدن لفرط الحرارة وبذا غير
السبب الاول فان الاول زوال الرطوبات بعد وجودها وبذا انتفاؤها ابتداء ومنها السدة في مجاري
البول المفضية الى جهة المثانة فانه لا يخرج حينئذ الا الرقيق القليل ويبقي الغليظ الكثير ومنها الاسهال فانه
يوجب انصراف المائية الى جهة الاخرى وقلة البول جدا مع قلة التحلل منذر بالاستسقاء لانه يدل على تفرق
اتصال في المجاري كما في الشرح فان تفرق اتصاله يوجب تحدر المائية الى تجويف البطن فيعرض منه الاستسقاء
الزقي لجنة قال المولف والبراز يدل بلونه فالطبيعي منه خفيف النارية فان اشتدت فلحرارة وغلبة مرة وان
انقصت فلفجاجة وبرد وبياضه لغلبة بلغم او سدة في مجرى المرارة فينذر بالقولنج واليرقان والردي نهي
لانفجار دبيلة وكثير لما بالمجلس المتدع التارك للرياضة شيا شبيها بالقيح فليفقه ويدل به تربلة الحادث لفرط
الدعة والبراز الاسود كالبول الاسود والاخضر ان لم يكن عن احتراق كالزنجاري والكراثي دل على فرط
جمود اقول للاستدلال بالبراز على الاحوال البدنية طرق آلاول اللون ولون البراز الطبيعي ان يكون نارية
خفيف النارية وهو الصفرة غير المشتدة لان الخلط الذي ينصب اليه فيصبغه هو الصفراء ولون الصفراء اصفر لابد
من انكسار صفرته بالاخلاط والاصفر المنكسر هو الناري اي خفيف النارية وحكمة انصباب الصفراء قد مر ذكرها فان اشتد
صفرة البراز حتى صار مثلا احمر ناصعا كان للحرارة وغلبة المرار وذلك لان الصفراء الصابغة للاكثر جدا او
لحرقة شديدة الحرارة وعلامته ان يكون مع خروج البراز لذع وحرقة وان انقصت صفرته عن النارية حتى مال الى
البياض كان ذلك لفجاجة الفضلة وهو قليلا او البرد لان عدم انصباب الصفراء اما ان يكون لقلتها او لعدم ما

البرد او يكون لخروج البراز قبل وقته بان لا يمضي عليه من الزمان ما يستوفي فيه ما يجب له من الصفراء او بان
فجاجة الفضلة وان ابيض لون البراز فذلك يكون لاحد الامرين الاول ان يختلط به ما يصبغه البياض
مقاوما للصفراء وهو البلغم الثاني لا ينصب اليه الصفراء فيبقي على بياضة الكيلوسي وذلك يكون لانسداد
مجرى المرارة اما في المجرى الصفراء من الكبد الى المرارة او في مجراها من المرارة الى الامعاء واذا حصل
الانسداد وجب توقع القولنج واليرقان لكن اليرقان في انسداد المجرى من الكبد الى المرارة لازم بخلاف
الانسداد في المجرى الآخر اذ قد يندفع الصفراء الى المعدة فيخرج بالقي والفرق بين الانسدادين ان الكائن
في المجرى من الكبد الى المرارة يتدرج البراز فيه الى البياض قليلا قليلا الى خلو المرارة بخلاف الكائن في
المجرى الآخر فانه يبيض فيه البراز دفعة والبراز المدي والقيحي وان امكن دخولهما في البراز الابيض لكن يجب افرادهما
بالذكر لان لهما سببا خاصا فلذلك تعرض لهما المولف وسببهما انفجار دبيلة وتوجه ما فيهما من المدة والقيح الى
جهة الامعاء وكثير اما يخلص الصحيح المتدع اي المشرفة التارك للرياضة برازا شبيها بالقيح والصديد ويكون
ذلك استفراغا محمودا ويزول به تربلة الحادث لعدم الرياضة وقد ذكر الشيخ مثل ذلك في البول قوله
وكثير اما ينصب يخلص اي يخلص جلوسا كثيرا وهو ما مزيدة للتوكيد والبراز الاسود كالبول الاسود اي كما
ان البول الاسود يكون لفرط الاحتراق او جمود او لحركة مادة سوداوية او لتناول صابغ كذلك البراز
الاسود يكون لاحد هذه الامور والبراز الاخضر ان لم يكن عن احتراق شديد دل على فرط جمود واقع
بسبب برد مفرط شديد البرودة والكائن عن الاحتراق لا يدل على الجمود كما في الزنجاري الكراثي
كما عرفت في البول قال المولف ويدل بمقداره فقلته لقلة فضول الغذائية او لاحتباسها فينذر
بالقولنج وقد يكون لضعف الدافعة وكثرته لاضداد ذلك اقول الطريق الثاني المقدار وقلة البراز
وكثرته لا يمكن معرفتهما الا بالنسبة الى مقيس عليه والمقيس عليه المقدار الذي يقتضيه المتناول فالكثير
هو الذي يكون اكثر منه والقليل ما يكون اقل منه والمعتدل ما يساويه وذلك يختلف باختلاف الاغذية
فان منها ما ينال البدن منه اكثر مما يخرج كالجوز واللوز ومنها ما ينال اقل كالشلجم ومنها ما ينال المساوي
لا يخرج كلحم الضان وا اذا عرفت هذا فنقول لم يتعرض المص للبراز المعتدل في الكم لانه يعلم من ذكر البراز

الافضل وسيذكره وتعرض القليل والكثير وذكر لقلته اسبابا الاول قلة الفضول الغذائية وهو غير صحيح لانه
ان اراد بالفضول الغذائية فضلة الغذاء فهو عين البراز فيصير المعنى قلة البراز لقلة البراز وهو فاسد وان
اراد الفضول المختلطة بالبراز على اطلاق لفظ الغذاء على البراز لكونه لازمة او باعتبار ما كان لم يلزم من
قلتها قلة البراز على المعنى الذي فسرت به وان اراد ان الغذاء المتناول قليل الفضول كثير الغذاء كاللحم
لم يلزم ايضا قلة البراز على المعنى الذي فسرت به والثاني احتباس شئ منها في الامعاء او القولون او اللفائف
لسدة او ليبس البراز وهو من مقدمات القولنج قولا واحتباسها يدل على ان مراده بالفضول الغذائية
البراز والثالث ضعف القوة الدافعة بالنسبة الى ما يجب دفعه فانها اذا ضعفت لم تدفعه بالكلية فيبقى
منه شئ فيقل واسباب كثرة البراز اضداد ما ذكرنا وهي كثرة الفضول الغذائية وعدم احتباسها وقوة الدافعة والحكم بكثرة البراز لكثرة الفضول الغذائية صحيح ان اراد بها الفضول المختلط بالبراز و
الحكم بكثرته لعدم الاحتباس فغير صحيح لان عدم الاحتباس سبب لاعتدال البراز لا لكثرته واما قوة الدافعة
فان اراد بها قوتها على احدار الفضلات مع البراز فهو صحيح وان اراد قوتها على احدار جميع البراز فغيره
يحتج لانه سبب الاعتدال **قال المؤلف** ويدل بقوامه فرقته اما لضعف الهضم او لسدد في الماساريقا
او لضعف جذبها او لمنزلقة او لغذاء مزلق والزج لغذاء لزج او خلط لزج او لذوبان الكائن معه نتن
وسقوط قوة والزبدي لرياح او غليان واليابس لفرط تحلل بسبب تعب او فرط حرارة خصوصا في الكلى
او الكبد لقلة شرب ماء او يبس اغذية او كثرة بول **اقول** الطريق الثالث القوام وقوامه الطبيعي
اورق منه اذا غلظ والطبيعي هو المعتدل وسيجي بيانه في بيان البراز الافضل اما الارق فسببه الرطب او كان
زبديا اولا واما الاغلظ فسببه اليابس سواء كان متحجرا اولا واذا عرفت هذا فنقول لرطوبة البراز اسباب منها
ضعف الهضم فان المعدة اذا ساء هضمها لم تجذب الكبد من الغذاء الاجزاء الرطبة اللطيفة التي في شانها
النفوذ اليها فتنزل تلك الرطوبات الى المعاء فيستفرغها المعاء لعجزه عن هضم ما عجزت المعدة عن هضمها فتخرج
مع البراز فيرق البراز بها ومنها السدد في الماساريقا فانها اذا كانت سددة لم تنفذ فيها تلك الرطوبات فتخرج
مع البراز فيرققه ومنها ضعف جذب الماساريقا فانها اذا ضعفت لم تمص تلك الرطوبات ومنها المزلقة

فان المادة النازلة الى المعدة تحوجها الى ان تحدر الكيلوس قبل هضمه وجذب الكبد منه الصفاوة وايضا
المواد المنحدرة من الدماغ الى المعدة لا تصلح للتغذية فتختلط بالبراز فترققه واما لزوجة البراز الرطب فقد يكون
لغذاء لزج او خلط لزج وهما ظاهران وقد تكون لذوبان اي لذوبان الاعضاء الاصلية لان ذوبان
اللحم والشحم والسمين لا يكون البراز معه لزجا اذ ما يذوب منها لا يكون له قوام يحدث منه اللزوجة بل يكون البراز
دسما صديديا وعلامة اللزوجة بسبب الذوبان النتن وسقوط القوة واما زبدية البراز الرطب فقد يكون
لرياح وقد يكون لغليان البراز لشدة الحرارة كما يغلي بعض العصارات والاول علامة القراقر والنفخ
والثاني علامة استيلاء الحرارة والكرب والعطش وليبس البراز اسباب منها فرط تحلل الرطوبات بسبب
التعب كما يكون عند الحركة العنيفة المعرقة فانه يضطر البدن الى جذب رطوبات البراز عوضا عما يخرج
بالعرق وفي معناه طول المقام في الحمام ومنها فرط الحرارة في مزاج البدن كله او في مزاج بعض اعضائه
خصوصا في الكلية او الكبد فانها تنشف الرطوبات وتحجر البراز ومنها قلة شرب الماء ومنها يبس الاغذية الماكولة
فانه تنشف لرطوبة المعدة فيتحجر البراز بسببه ومنها كثرة البول فان الرطوبات تتوجه الى جهة الاخرى
فيتحجر البراز **قال المؤلف** وافضل البراز ما كان سهل الخروج متشابها خفيف النارية معتدل القوام
والقدر والوقت والرائحة غير ذي بقابق وقراقر وغير ذي زبدية **اقول** اما سهولة الخروج فالمراد بها
ان لا يتقطع ولا يلذع المقعدة فان التقطع يدل على ضعف القوة الدافعة واللذع تدل على مخالطة مرة حادة
واما التشابه فالمراد به ان يكون اجزاءه متماثلة بان لا يكون بعضه رطبا وبعضه يابسا مثلا فانه يدل على
جودة الهضم المعدي واما النارية فقد عرفت معناه وسببه في فصل الاخلاط واما اعتدال القوام فالمراد
ان لا يكون رطبا جدا ولا يابسا جدا فانه يدل على عدم الاسباب المغيرة للامر الطبيعي كالمجففات والمرطبات
واما اعتدال القدر فالمراد به ان يقارب الماكول في المقدار لان ما نقص منه للاغتذاء تتداركه زيادة
الانطباخ فان من شان المنطبخ ان يزداد مقداره واما اعتدال الوقت فالمراد به ان يخرج بعد مضي وقت يتم
هضم ذلك الماكول فيه في افضل حالات الاكل واما اعتدال الرائحة فالمراد بها ان لا يكون شديد النتن
ولا عادم الرائحة لدلالة الاول على العفونة ودلالة الثاني على استيلاء البرد واما اشتراط ان لا يكون ذا بقابق

وقراقر وزبد فلدلالة الاصوات على الرياح وكذا الزبد يدل على الرياح قال المؤلف والرائحة المنكرة
واللون المنكرة تدلان على الموت تم الجزء النظري من الطب قول هذا ظاهر لان الرائحة المنكرة
واللون المنكر يدلان على وفور اخلاط ردية في البدن وانطو عجز الطبيعة عن مقاومتها لاالتقاءهما اياها
الى ان بلغت الى هذا الحد من الرائحة واللون قال المؤلف الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي
من الطب بقول كلي والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج ولنبتدي بحفظ الصحة اقول
انما انحصر الجزء العملي في القسمين لانه لاغرض من الطب الا حفظ الصحة الموجودة واسترداد الصحة المفقودة
والاول هو القسم الاول والثاني هو القسم الثاني واسلهما الاول وهو ظاهر وانما وقع الابتداء به لانه
اكثري الوجود لان الناس مجبولون عليها والمرض طارئ قال المؤلف والطبيب لا يلزم ابقاء الشباب
والقوة ولا ان يبلغ كل شخص الاجل الاطول فضلا عن ان يمنع الموت وذلك لان البدن لا يمكن تكونه
الا من رطوبة مقارنة لحرارة تنضجها وتغذوها وتدفع فضلاتها فهي لا محالة تحللها واذا دام المؤثر الواحد
في المتاثر الواحد اشتد تاثيره في كل وقت واذا كثر التحلل فنيت الحرارة الغريزية لفناء مادتها وضعف
الهضم وقل ايراد البدل الذي لولاه لم يبق البدن مدة تكونه فضلا عن استكماله ولا يزال كذلك حتى
تفنى الرطوبة وتنطفي الحرارة وذلك هو الموت الطبيعي المقدر اجله لكل شخص بحسب مزاجه وقوته فغاية الطبيب
ان يبلغ كل شخص بحسب مزاجه منتهى الاجل ان لم يتفق له مفسد خارجي وان يحفظ صحة كل سن على ما يليق به
وذلك بحمايته الرطوبة عن العفونة البتة وبحراستها عن التحلل الزائد على المجرى الطبيعي وملاك الامر في ذلك
هو تعديل الاسباب الستة الضرورية اقول لما اراد الشروع في القسم الاول اراد ان يبين غايته وهي
حفظ الصحة بقدر الامكان وتحقيقه يقتضي تمهيد مقدمة وهي ان الموت لابد من نزوله والشباب لابد من
زواله والقوة لابد من ضعفها والدليل عليه ان البدن انما يتكون من جوهر رطب سيال اعني المني وفي ذلك الجوهر مقارنة
حرارة غريزية قاهرة له بمعنى انها قادرة على انضاجه وضم غذاء اليه ودفع فضلاته اذ لو كانت مقهورة له لا حققت
به ولو لم يكن من شان تلك الحرارة ذلك لما قبل ذلك الجوهر الرطب الصورة والتخطيط وشبه جالينوس تلك الحرارة
بحرارة التنور بالنسبة الى الرغيف فانها تفعل اولا تشيا في الرغيف كالقشرة ثم تشويه وتنضجه وتدفع بالتجفير

ما يجب وفعه كذلك الحرارة تفعل في المني اولا قشرا ثم تبسطه بسطا مناسبا لمقدار اطراف الانسان
حتى تعمل فيه الصورة بعد ان تجعله قابلا للتصوير واذا كان كذلك كانت تلك الحرارة محللة من ذلك
الجوهر شيئا فشيئا لانه جوهر رطب قابل للتحليل والتحلل كما انه ضروري من تلك الحرارة واقع من جهة اخرى
وهي استنشاق الهواء المحيط بذلك الجوهر لانه حار بالنسبة اليه من اشعة الكواكب المسخنة له على ان الحركات البدنية
والنفسانية معاونتان للتحلل فعلم ان البدن في التحلل دائما واذا دام المؤثر الواحد في المتاثر الواحد اشتد
تاثيره في كل وقت لانه يكون تاثيره في مادة اقبل للاثر لتاثيره السابق الموجب تحللا واذا كان
كذلك كثر تحلل ذلك الجوهر الرطب وكلما فني منه جزء فنيت الحرارة القائمة به لفناء مركبها فيضعف
الهضم لان قوته انما يكون بتغلبه الحرارة الغريزية لانها آلة كل قوة واذا ضعف الهضم قلت التغذية التي
لولاها لم يبق البدن زمانا يتكون فيه فضلا عن استكمال تكونه واذا لابد من ضعف القوة وقلة التغذية
فلا بد من زوال الشباب ولا بد ايضا من نزول الموت لان التحلل دائم فلا بد من فناء ذلك الجوهر لانه
متناه فيلزم انطفاء الحرارة وهو الموت الطبيعي فان قلت انما يلزم الفناء لو لم يرد البدل لانه اذا جاز ان
يكون البدل اكثر من المتحلل كما في زمان النمو فلم لا يجوز ان يكون البدل غير ناقص من المتحلل فلا ينقص ذلك
الجوهر ابدا ويكتسب البوار ومثل تلك الحرارة لاعتدا ذلك الجوهر ايا بعينه مثل تلك الحرارة فيه فلا يلزم
الموت الطبيعي قلت اجاب الشيخ عنه بان ذلك غير ممكن لان جميع القوى الجسمانية افعالها متناهية
كما تبين في العلم الطبيعي وهو من معضلات مسائل الحكمة ولا بد في تحقيقها من مقدمات غامضة لا يليق ذكرها
بكتب الطب فالاولى ان يسلك في هذا المطلوب طريقة اخرى ووجدتها في كلام بعض المحققين من المتاخرين
وهي ان يقال الوارد وان امكن ان يكون مثل المتحلل بحسب الكم بل فاضلا عليه لا يمكن ان يكون مثله
بحسب الكيف وبيان ذلك ان الرطوبة الاصلية انما تخمرت ونضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في
اوعية المني ثانيا ثم في الرحم ثالثا والبدل لم يتخمر ولم ينضج الا في الاولى فالكل في امتزاجه كمال المتحلل
بل صار قوته انقص منه وكان كمن انفق زيت سراج واورد بدله ماء فما دامت الكيفية الاولى
الاصلية غالبة في الممتزج على الثانية المكتسبة كانت الحرارة الغريزية مشتعلة بلا فتور وبدلا

اكثر من التحلل فيتمو المتزج ثم اذا انكسرت تلك الكيفية للكيفية المكتسبة وضعفت الحرارة الغريزية وما قدرت
على ايراد الزايد على التحلل ثم اذا غلبت الثانية الخلط الممتزج ضعفت الحرارة الى ان لا يبقى اثر صالح
للكيفية الاولى فيقع الموت ضرورة فظهر من ذلك ان الرطوبة الغريزية الاصلية من اول تكونها
آخذة فى النقصان بحسب الكيفية والموت الطبيعى الذى لا بد منه قد قدر وقته لكل شخص بحسب مزاجه
وقوته وقد يوجد الموت لاسباب خارجية كالحرق والقتل وداخلية كالامراض من غير ان تفنى
الرطوبة الاصلية ويسمى موتا اختراميا وليس الكلام فيه واذا عرفت هذا فنقول الطبيب لا يتزم من علم حفظ
الصحة دفع الموت لانه غير ممكن ولا ابقاء الشباب والقوة لانه لا بد له من زواله وضعفها كما عرفت
ولا ان يبلغ كل بدن غاية العمر الذى بحسب الانسان مطلقا وهو مائة وعشرون سنة على ما هو المشهور
بين الاطباء وجمهور الناس وان لم يقم عليه دليل كما عرفت لانه ايضا غير ممكن اذ التحلل الموجب للموت مختلف
باختلاف استعداد او مزاج لكل شخص وقوته فيكون مقدار ما يتحلل مختلفا فى الاشخاص واذا لم يلتزم الطبيب
من حفظ علم الصحة شيئا من الامور المذكورة فغايته عنده ان يبلغ كل انسان منتهى اجله الذى قدر له
ان لم يتفق له موت اخترامى خارجى كالاحتراق وان يحفظ صحة كل سن من الصبى والشباب وغيرهما
على ما يليق بذلك السن وهذه الغاية من علم حفظ الصحة انما تحصل بامرين الاول حماية الرطوبة الغريزية
عن التعفن لان التعفن يوجب فسادها وخروجها عن صلوح امتداد الحيوة وتعفنها انما هو بالحرارة الغريبة
المتولدة من الاغذية ونحوها والحماية عنها انما هى بالتدبير الدافع عن تولدها والثانى حراستها عن التحلل
الزائد على المجرى الطبيعى كالتحللات الغريبة من الاغذية والاهوية والافعال النفسانية وقوله فضلا عن ان يمنع
اى فضل الحكم عن منع الموت الى عدم التزام ابقاء الشباب والقوة وتبليغ كل احد الى الاجل الاطول
فضلا يقال فلان لا يملك الدرهم فضلا عن الدينار وملاك الامر فى حماية الرطوبة عن التعفن والتحلل
انما هو تعديل الاسباب الضرورية التى ذكرناها وملاك كل شئ ما يملك به ويدور عليه امره يقال القلب ملاك
الجسد قال المؤلف وقد بينا ذلك وما هو الافضل من الاهوية اقول لما ذكر ان حفظ الصحة انما يتصور
بتعديل الاسباب الستة الضرورية اراد ان يذكر الاحكام المتعلقة بتدبيرها واقتصر من احكام تدبير الهواء بما ذكره فى المباحث

السابقة قال المؤلف تدبير الماكول كل صحة اردنا حفظها على حالها اوردنا عليها الشبيه فى الكيفية فان
اردنا نقلها الى ما هو افضل منها اوردنا الضد اقول اتفق جمهور الاطباء على قاعدتين احديهما ان
حفظ الصحة بالمثل وثانيهما ان مداواة المرض بالضد وقد شبه القدماء الصحة بالشئ المستقيم فانه انما يبقى استقامته
بان لا يمال الى جهة والمرض بالشئ المعوج فانه لا يزول اعوجاجه الا بامالته الى الجهة المقابلة بجهة عوجه
قال ابن ابى صادق الشئ لا ينزع شبيهه وينزع ضده وينفيه عن محله ويحل فيه بدله وكل واحدة
من القاعدتين بينة بنفسها غير محتاجة الى البرهان وعلى كل واحدة منهما شك اما الاولى فلان المحرور لا يحفظ
صحته بالحار والمبرود لا يحفظ صحته بالبارد بل المحرور يحترق بالحار والمبرود يجمد بالبارد واما الثانية
فلان من الامراض ما يداوى بالمثل كالحمى البلغمية بالسخن والقولنج البلغمى بالمخدر والحمى الصفراوية بالمحمودة
والقئ بالقئ والاسهال بالاسهال والجواب عن الاول ان المراد بالغذاء ما يصيره البدن شبيها بنفسه
بجعله عوضا عن الذاهب بالفعل لا ما هو بصدد ان يصير غذاء لان اطلاق الغذاء عليه مجاز والحار الذى
يتناوله المحرور اذا صار غذاء بالمعنى المذكور لم يكن مثلا للمتغذى لانه يكون اسخن من المتغذى بكثير لان قوة
بدن المحرور تسخنه وهو فى جوهره سخين فيكون سخونته اشد من سخونة البدن والبارد الذى يتناوله اذا صار
غذاء بالمعنى المذكور كان مثلا له لان قوة البدن تسخنه وتكسر برودته ولهذا قال حنين الغذاء ما يصيره البدن و
هو لا يغير من البدن شيئا بل يستحيل من البدن وقس عليه تناول المبرود وعن الثانى ان المزال
فى الحمى البلغمية ليس نفس الحمى بل المزال سببها وهو البلغم وهو علاج بالضد وعند زوال البلغم يزول الحمى
والمزال فى الحمى الصفراوية بالمحمودة سببها وهو الصفراء وكذا القئ والاسهال فانهما يخرجان المادة
الموجبة للمرض والمؤلف اقتصر فى هذا الموضع على ذكر ما به يحفظ الصحة واختار فى القاعدة الاولى التفصيل
تحرزا عن الشك المذكور لعدم حضور الجواب عنده والذى اختاره المؤلف ان الصحة ان اريد حفظها على
حالها وذلك عند كونها تامة لا يذم منها شئ اصلا اوردنا عليه الشبيه فى الكيفية وان اريد نقلها الى افضل منها وذلك
عند كونها غير تامة كصحة محرور المزاج ومبروده اوردنا عليه الضد فى الكيفية ومعناه ان حفظ صحة المعتدل
بالمثل وحفظ صحة الخارج عن المعتدل بالضد وانت عرفت ما هو الحق فى هذا المقام قال المؤلف وتقتصر

من الغذاء على الخبز النقي من الشوائب الردية كالشيلم واللحم الحولي من الضأن والجول والابحرية والدجاج والنضيج والطبهوج والحلو الملائم ومن الفواكه التين والعنب والرطب في البلاد المعتاد فيها اكلها اقول ذكر احكام الخبز واللحم والحلو والفاكهة وهي التي تواظب على اكلها في اكثر البلاد واما الخبز فالمراد به خبز الحنطة لانها اشبه الحبوب مشاكلة لطبيعة الانسان واوفقها اللحم واحمد الاغذية لان حرارتها مشابهة لحرارة الانسان ولكثرة استعمالها صار بينها وبين طبيعة الانسان ملائمة عظيمة واجودها ما يكون صلبة ممتلية مائلة الى الصفرة نابتة في ارض نقية عن الاوساخ نقية عن الشوائب الردية التي تغير طبعها كالشيلم وهو نوع احد ها صاحب كالحنطة مستطيل احمر يسمى الزوان وهو الذي يقال له جودار وليس بركي وان كان الممدوح من الحنطة ما كان خاليا عنه فانه يسود الخبز والثاني حب مستدير مسكر ردي فيه عفوصة وهو الذي يقال له بالتركي ملبو ولا بد من التقار الخبز منه واما اللحم فهو اقرب الى طبيعة الانسان لجوهرية ولا يوثر في البدن خروجا عن الاعتدال بميل الطبيعة اليه واقبالها على هضمه تنتفع منه اكثر من انتفاعها بغيره ولذلك ان اللحم اقل تجويرا والحيوان الذي يتغذى به اشد صولة وقهرا لما يغالبه ويضاده ولحم الحيوان الراعي اجود واخف من المعلوف وتمام الكلام في اللحوم ياتي واما الحلو فهو طعام محبوب لوجوه الاول ان الغالب على المزاج الانساني الحرارة والرطوبة والغالب على هذا الطعام من الكيفيات الحرارة والرطوبة والثاني ان الانسان عند صومه اذا كان نقي البدن لا يشتاق الى غير الحلو والثالث انا اذا اطعمنا انسانا اطعمة مختلفة ثم شيأ حلوا ثم امرناه بالقي رأينا آخر ما يخرج بالقي الشي الحلو مع انه آخر ما استعمل ليس هذا الا لشدة محبة الطبيعة له وجذبها اياه الى نفسها ثم هو مع كونه كذلك قد لا يلائم بعض الانسان ولذلك قيده المؤلف بالملائم فالحلو السكري وان كان لا يلائم الا لاكثر الناس فقد لا يلائم بعضهم فيجب على كل من لا يلائمه ان يتركه واما الفواكه فقد ذكر منها التين والعنب والرطب ويجي ذكرها مفصلا في الكتاب وقيدها كلها بان يكون معتادا لان الغير المعتاد يضر الانسان اذا ورد عليه فلا يوافقه **قال المؤلف** واما الاغذية الدوائية كلها فلا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج او ماكول **اقول** الاغذية الدوائية قد عرفت تفسيرها من حق حافظ الصحة ان لا يلتفت اليها لانها اكثر مخالفة للبدن مما ليس كذلك بدليل انها تغير البدن فيكون استحالتها اليه اعسر وتعب الطبيعة في احالتها اكثر ويلزم منه ان يكون تغذيتها اقل وكل ما هو اكثر دوائية فهو اقل غذائية

لان مخالفته لجوهر البدن يكون اكثر وايضا الغذاء الدوائي ان كان حارا فهو محرق ومولد للمرار وان كان باردا فهو ملغم مثقل للبدن وربما يكون فجا لا يستحيل الى الاعضاء فيكون كلا عليها فان قلت بعض الاغذية الدوائية يشتهيه النفس وذلك يدل على انها اكثر ملائمة لبدن الانسان من الاغذية الحقيقية لان اللذة بالملائم فوجب ان ينتفع البدن بها اكثر قلت ان عنيت ان البدن النقي يشتهيه فهو ممنوع وان عنيت ان البدن يشتهيها في الجملة فهو مسلم ولكن لا يلزم منه ان ينتفع بها اكثر لجواز ان يكون ذلك لاشتهاء المضادة كيفية ذلك الغذاء لما اجتمع في البدن من المواد التي يحب فيها كما في التخم فعلم ان حق حافظ الصحة ان لا يلتفت الى الاغذية الدوائية ويواظب على الاغذية الخالصة هذا من حيث اغتذائه بها واما ان احتاج اليها لتعديل المزاج او الماكول فله ذلك لا حاجة الى هذا الاستثناء في التحقيق **قال المؤلف** ولا يوكل بلا شهوة ولا يدافع الشهوة الهائجة **اقول** الشهوة اما صادقة او كاذبة والفرق بينهما ان ما تخف معه المعدة وتخلو من الجشاء المخبر عن الطعام السابق بطعمه ومن النفخ والقراقر فبعد عهده من استعمال الغذاء صادق وما ليس كذلك كاذب فان كان كاذبا لم يجز استعمال الغذاء لان ذلك يكون ادخال طعام على طعام ويتبين ما فيه من الضرر بل الواجب فيه قذف ما في المعدة بالقي والاسهال والاول اسرع واجود وذلك باستعمال ما يقطع ويلطف مثل السكنجبين وشراب الليمو بماء حار ثم النوم الطويل ليستريح القوة وتعطف الى الباطن وتنهضم ما بقي في المعدة وما خرج منها الى الاعضاء ومثال الكاذب اشتهاء السكران والمتخوم اما الاول فلدغدغة الشراب فم المعدة الحارة وقبضه اياه وتقويته لعبطرة واما الثاني فلحموضة الطعام في معدته فيدغدغ فمها ولان المعدة اذا لم تحصل للبدن غذاء يبقى دغدغتها واشتياقها للغذاء وان كان صادقا وجب استعمال الغذاء ولا يجوز دفع الشهوة الهائجة لان المعدة اذا خلت جذبت من رطوبات البدن واكثر ما ينجذب اليها الصفراء والرطوبات المائية بسبب لطافتها وقبولها للانجذاب فاذا انجذبت الى المعدة وهي مشتعلة بالجوع احدثت حرارة كالصديد فيه ثمن الشرا فيه **قال المؤلف** ويوكل في الصيف البارد بالفعل وفي الشتاء الحار بالفعل **اقول** اما الاول فلان الظاهر يسخن في الصيف فاذا استعمل الطعام الحار بالفعل او قد الباطن الضيافية فيصير البدن بالسخونة فيفسد الهضم واما الثاني فلان الظاهر يبرد في الشتاء فاذا استعمل الطعام البارد بالفعل

البرودة على الظاهر والباطن وذلك بسبب انطفاء الحرارة وضعفها وفساد الهضم وافضل اوقات
الاكل في الصيف ابرد اوقات النهار وفي الشتاء اسخنها قال المؤلف وادخال الطعام على الطعام قبل ان
ينهضم الاول ردي اقول الوجه في ذلك ان المعدة ان لم تشتغل بالثاني فسد وافسد الاول وان
اشتغلت به فاما ان تشتغل به وحده فيفسد الاول وهو يفسد الثاني ايضاً او تشتغل به مع اشتغالها بالاول
فيكون فعلها في كل واحد منهما ضعيفا فيفسدان جميعا وليس كذلك لو استعملا معاً وذلك لانهما ان
استعملا معا كانت احالتهما واحدة من نوع واحد فيكون اسهل على الطبيعة واما اذا قدم احدهما على
الآخر فان احالة كل واحد منهما تكون مغايرة لاحالة الآخر فان احالة الغذاء الذي قد انهضم بعض الهضم
لا تكون كاحالة الغذاء الذي لم يشرع في الهضم ولا شك ان اجتماع الفعلين على الطبيعة اعسر من
الفعل الواحد فلذلك اذا دخل طعام على طعام حدث عنه التخمة في اكثر الامر قال المؤلف ودونه اطالة
زمان الاكل فتختلف الهضوم اقول اطالة زمان الاكل ردية لكن رداءتها دون رداءة الادخال ووجه
رداءتها يعلم مما ذكرناه في الادخال لان الاحالة في آخر الطعوم لا تكون كالاحالة في اوله وهو المراد باختلاف
الهضوم ووجه قلة رداءتها بالنسبة الى الادخال واضح قال المؤلف وتكثير الالوان مجير للطبيعة اقول
الجمع بين الالوان من الطعوم مثل ان يكون بعضها غليظا كلحم البقر وبعضها لطيفا كلحم الدراج او يكون بعضها
حارا كالعسل وبعضها باردا كالماست او يكون بعضها بطي الاستحالة كالحصرمية وبعضها سريعها كالاسفيدباج
مجير للطبيعة موزع لفعلها فهو ضار للبدن مشوش للقوة لان فعل المؤثر يختلف باختلاف المتأثر ويتولد
منها اخلاط مختلفة في البدن وفيه من الشر ما فيه قال المؤلف والغذاء اللذيذ احمد لولا الاكثار منه اقول
انما كان الغذاء اللذيذ احمد لانه يحتوي عليه المعدة من جميع جوانبها فيحسن الهضم وانما شرط عدم الاكثار لان
الانسان اذا وافق طعاما يستلذه ويستطيبه يستكثر منه لان اللذيذ مطلوب طبعا فيحمله الشهوة على الاكثار فتعجز طبيعته
عن هضمه انهضاما جيدا فيبقى فجا نيا وكثيرا ما يحصل منه التخمة والنيء يجذبه الكبد سريعا لكونه ملذوذا لها كما اذا كان حلوا فيحتبس
في المجاري غير منهضم فيتولد منه السدة وفيها شر عظيم للبدن قال المؤلف وملازمة التفه تسقط الشهوة و
الكسل والحامض تسرع الهرم وتجفف وتفتر العصب والحلو ترخي الشهوة وتحمي البدن والمالح تخفف البدن

وتهزله طبعه فمع مضرة الحلو بالحامض والحامض بالحلو والتفه بالمالح او الحريف وهما به اقول المتبرة هذه الاحكام
تعرف من معرفة فاعل الطعوم وقوابلها ويجي الكلام فيها في اول الفن الثاني قوله وهما به اي يدفع مضرة
المالح والحريف بالتفه قال المؤلف وليترك الغذاء وفي النفس منه بقية شهوة اقول الوجه فيه ان بقية الشهوة
تبطل بعد ساعة ولا يثقل المأكول على الطبيعة قال المؤلف وملازمة الحمية تنهك البدن وتهزله بل
هي في الصحة كالتخليط في المرض اقول اما الانهاك والانهزال فظاهر ان الحمية تورثهما لانها منع من الغذاء و
تقليل له واما ان الحمية في الصحة كالتخليط في المرض فالمراد به ان كل واحد منهما ضار للبدن مهيج للاخلاط
اما الحمية في الصحة فلانها تؤدي الى انصباب المواد الى المعدة وصيرورتها كالصديد كما ذكرنا واما
التخليط في المرض فلان البدن ليس بالنقي وكل ما غذوته زدته شرا والمراد بالتخليط ترك الحمية قال المؤلف
ومراعاة العادة في الوجبات وغيرها واجبة اقول مراعاة العادة سواء كانت في الوجبات وهي
دفعات الاكل او في غيرها كانواع الاغذية والجمع بين نوعين منها او انواع واجبة لان الانسان اذا
اعتاد شيئا تألفه طبيعته وعند مصادفتها ما الفتها تقبل عليه وتفعل فعلا قويا حسنا ولهذا قال ابقراط العادة طبيعة
ثانية قال المؤلف ومن اعتاد تسمي الاغذية الردية فلا يغتر بها فيتولد على طول الايام امراضا فيترك بالتدريج
اقول الوجه فيه ان الاغذية تبقي منها في البدن آثار ردية لا يحس بها في اول الامر واذا مضت عليه المدة
ظهر ضررها وانما وجب التدريج في الترك لان الانتقال من الضد الى الضد دفعة مذموم قال المؤلف والصفراوي
غذاؤه مبرد مرطب والدموي مبرد قابض والبلغمي مسخن ملطف والسوداوي مسخن مرطب اقول الوجه في
هذه الاحكام يعلم مما قدمناه في قاعدة حفظ الصحة قال المؤلف وقد نهى المجربون عن الجمع بين الاغذية
يعسر علينا اثبات كثير من ذلك بالقياس قالوا لا تجمع بين سمك ولبن فيتولدان امراضا مزمنة كالجذام
والفالج ولا لبن مع حامض حتى نهوا عن الجمع بين المضيرة والاجاصية ولا السويق على الارز باللبن
ولا العنب على الرؤس ولا الرمان على الهريسة ولا الخل والارز اقول هذه ما ذكره اهل التجربة من اطباء الهند
وغيرهم ويعسر علينا اثباته بالدليل وقد اورد عليه بعض المتاخرين بان الغذائين اما ان يكونا متشابهين
او يكونا ضدين فان كان الاول كان الاخذ منهما بمنزلة المستكثر من احدهما ولا خلاف انه ليس ممنوع

والكان الثاني فاحدهما يعدل الآخر والجواب عنه بمنع الحصر فانه لا يظهر الفرق ان في المتشابهين او الضدين يجوز
ان يكون في الجمع بينهما خاصية لا توجد في الاستكثار من احدهما على تقدير التشابه فان المتشابهين يجوز اختلافهما
في بعض الاحكام وبانا لا نسلم ان الضدين يدفع احدهما مضرة الآخر لجواز ان يكون لكل منهما مضرة لا يندفع
بالآخر كمن اثر فيه النار فعدل الى الثلج فانه يتأذى بكلا الامرين والمغيرة الدوغية قال المولف تدبير
المشروب قال لا الجمع بين ماء البير والنهر ما لم يجد احدهما وافضل المياه مياه الانهار وخصوصا الجارية على تربة
نقية فيتخلص الماء من الشوائب الردية او على حجارة فيكون ابعد عن قبول العفونة وخصوصا الجارية الى الشمال
والمشرق وخصوصا المنحدرة الى الاسفل وخصوصا اذا بعد المنبع فان كان مع هذا خفيف الوزن يخيل
شاربه انه حلو ولا يحتمل الشراب منه الا قليلا فذلك هو البالغ وخصوصا اذا كان غزيرا شديد الجرية و
ماء النيل قد جمع فيه اكثر هذه المحامد وماء العين لا يخلو عن غلظ وارد منه ماء القني وارد منه ماء البير وماء النهر ارد
اقول قال المجربون من الاطباء لا يجمع بين ماء البير وماء النهر ما لم يجد احدهما كما انهوا عن الجمع بين اغذية
ذكرناها وليعتبر اثبات هذا الحكم ايضا بالدليل وافضل المياه ماء النهر لان ينبوعه من مسام الارض ويجري بانهيه
عنه ما في غيره من الاوصاف الردية كالغلظ ولكن لا يكمل فضيلته الا بعد شروط احدها ان يجري على التراب النقي
من اقذار المدن والسبخات والمعادن فيكون نقيا من الشوائب الردية او يجري على الحجارة فيكون ابعد
عن العفونة لان التراب ليعرض له اذا اختلط بالماء ان يستعد للعفونة والثاني ان يجري من الجنوب الى الشمال
او من المغرب الى المشرق لهبوب الرياح الشمالية والشرقية عليه من مقابلته فانهما تصلحان جوهر الماء
والثالث ان ينحدر الى الاسفل لانه اسرع في الحركة وانه يزيد في لطافة جوهر الماء والرابع ان يكون بعيد المنبع
لان حركته تكون كثيرة لطول المسافة فتزيد في لطافته والخامس ان يكون خفيف الوزن لانه يكون خاليا عن
الاجزاء الارضية وطريق وزنه الكيل فان الماء المساوي للماء الآخر في الكيل الاقل في الوزن اخف
وقيل بل قطنتان متساويتان في الماء وتجففان تجفيفا بالغا فالماء الذي قطنته اخف والسادس
ان يخيل شاربه انه حلو وذلك لان الماء اذا كان رقيقا لطيفا يرق ويلطف رطوبة الفم ويغوص في
جوهر اللسان وطعم هذه الرطوبة مائل الى العذوبة فتدرك الذائقة منه العذوبة وهي اول

درجات

درجات الحلاوة فيخيل شاربه لذلك الماء انه حلو والسابع ان لا يحتمل الخمر منه الا قليلا اي الماء الذي يكسر القليل
منه صرافتها افضل من الماء الذي يكسر الكثير منه صرافتها لان الاول للطافته يمتزج بالخمر امتزاجا اقوى
لان الغليظ لا يمتزج مثل ذلك الامتزاج والثامن ان يكون غمرا اي كثيرا لان الكثير لا يتأثر من المفسد كتأثر
القليل لانه يحيل المخالط الى طبيعته والتاسع ان يكون شديد الجريان لان قوة الحركة تزيده لطافة وماء النيل
قد جمع اكثر هذه المحامد فانه بعيد المنبع لانه من جبل ابيض يقال له جبل القمر وراء خط الاستواء وينبع منه عشرة انهر
ينصب كل خمس منها الى بحر عظيم ثمة ويخرج من كل بحر اربعة انهار والثمانية يجتمع في بحر عظيم في الاقليم الاول
يخرج منه نهر واحد وهو النيل وينصب اليه نهر آخر من عين مركزها على خط الاستواء وزيادة ماء النيل في بعض
ايام السنة من امطار كثيرة ببلاد الحبشة فانها كثيرة الامطار وماء النيل كما انه بعيد المنبع غمر طيب المسلك لانه
تجري على ارض حرة لا يخالطها جوهر غريب وهو آخذ من الجنوب الى الشمال وماء العين لا يخلو عن الغلظ لانه لا ينال
الملطف من الشمس والرياح وارد منه ماء القني لان ينبوع ماء العين دليل قوته وغزارته حتى خرق الارض
بنفسه وماء البير اردى من ماء القني لان ماء القني يجري وان كان جريانه بالصناعة وماء النز وهو ما يجلب من الماء
ويقف على منافذها ويعفن ويكثر فيه الحشرات اردى من ماء البير لان ماء البير يستجد نبوعه بالنزح فيعدم حركة
ولا يلبث لبث ماء النز قال المولف انما ينبغي ان يستعمل الماء بعد شروع الغذاء في الهضم واما عقيبه
فينفخ وفي خلله اردر على ان من الناس من ينتفع بذلك وهو حار المعدة ومن الناس من يكون شهوته
للغذاء ضعيفة فاذا شرب الماء قويت شهوته وذلك تعديل حرارة المعدة واما الشرب على الريق وعقيب الحركة
وخصوصا الجماع وعقيب المسهل القوي والحمام وعلى الفاكهة وخصوصا البطيخ فردي جدا وان كان المشروب
او شربا فان لم يكن بد فقليل من كوز ضيق الراس امتصاصا وكثيرا ما يكون العطش عن بلغم لزج او مالح وكلما ازداد
بالشرب ازداد عطشا فان صبر عليه انضجت الطبيعة المادة المعطشة فاذابتها فيسكن من ذاته ولهذا اكثر ما يسكن
بالاشياء الحارة كالعسل اقول لا ينبغي ان يشرب الماء الا بعد شروع الغذاء في الهضم لانه وقت الاحتياج
للماء لان فائدة شربه ترقيق الغذاء ليستعد للهضم ويجري في المسالك الضيقة واما شربه عقيب تناول الغذاء
قبل ظهور آثار الانهضام فيه وقوة عمل المعدة عليه فردي لانه ببرده يمنع حرارة المعدة الغريزية عن تحويله

في أثناء الطعام اردى من الشرب عقيبه لان فيه مع ذلك فسادا آخر لانه يمنع استقرار اجزاء الغذاء وتراكم بعضها على بعض واجتماعها في اسفل المعدة فان الهضم في اسفلها اكمل وسمعت من بعض الاطباء ان شربه في اثناء الطعام يمنع تولد الحصاة في الكلية ومن الناس من ينتفع بشرب الماء في اثناء الطعام وهو من يكون حار المعدة جدا لان حرارة معدته تعتدل به شهوته فتصدق فتجود هضمه ومن يضعف شهوته للغذاء بسبب حرارة معدته تقوى شهوته عند شرب الماء لاعتدال معدته وشرب الماء وغيره من المشروبات على الريق وعقيب الحركة وخصوصا عقيب الجماع وعقيب المسهل القوي والخروج من الحمام وعقيب تناول الفواكه وخصوصا البطيخ ردى لانه يطفي الحرارة الغريزية وينهك البدن ويجتمع عند تناول الفواكه وخصوصا البطيخ رطوبات فضلية تزيدها الشرب ثانية ورطوبة والعطش على قسمين الاول الصادق وهو الذي يحتاج الغذاء فيه الى الماء لترقيقه وبذرقته والثاني الكاذب هو الذي يكون عن بلغم لزج او مالح وعلامته ان لا يسكن بشرب الماء فان صبر عنه نضجت المادة وذابت وسكن العطش وهذا العطش كثيرا ما يسكن بالاشياء الحارة كالعسل لدفعها ذلك البلغم قال المؤلف وخير الشراب ما طاب طعمه وعطرت رائحته وصفا لونه واعتدل قوامه اقول انما كان كذلك لانه لطيب طعمه يطيب النكهة ولعطر رائحته يفرح القلب ويقوي الدماغ ولصفاء لونه ينشط النفس ويسر ولاعتدال قوامه لا يثقل على المعدة فبجميع هذه الصفات تقبل الطبيعة عليه وتعمل فيه عملا محمودا فيكون اغذى والطف وابطأ للاسكار واقل خمارا قال المؤلف والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي عن الغش انه اذا ترك المقدار القليل منه مدة طويلة لم يفسد وبقدر طول المدة يعرف جودته اقول انما كان كذلك لان الشراب الذي كمل نضجه واشتد التحام اجزائه وخلا عن الابخرة المفسدة لا يفسد بطول المكث وانما قيد الحكم بكون المتروك مدة طويلة من الشراب القليل لان الكثير يمكن ان لا يتاثر بسبب الكثرة فلا يلزم ان يكون عدم الفساد للجودة قال المؤلف والرقيق الطف واسرع اسكارا وتحللا والغليظ ابطأ اسكارا وتحللا واردا خمارا الكثير وخصوصا الحلو ولكن شاربه من تسديده على حذر اقول انما كان الشراب الرقيق الطف لانه لرقته اسرع انهضاما والغذاء الحاصل منه لطيف الجوهر وانما كان اسرع اسكارا وتحللا لانه لرقته اقبل للحرارة والتحلل والغليظ يكون حكمه بخلافه والغليظ يسمن البدن لانه يحصل منه غذاء كثيرا يتولد منه لحم كثير والحلو من الغليظ اشد تسمينا من غيره لانه لذيذ طيب فتقبل الطبيعة عليه اقبالا تاما وتعمل فيه الكبد عملا كاملا ولا بد من الحذر من تسديده

لان الغليظ يسدد لغلظه والحلو يجذبه الكبد الى نفسها قبل انهضامه فهو موجب للسدة قال المؤلف ويختار للشبان والمحرورين الابيض الممزوج قبل شربه بمدة كثير الماء وللشايخ الاصفر القوي القليل المزج فان ارادوا التغذية والسمن فالاحمر ويمنع الشيخ وما احتمله وجنبه الصبيان وقد رخص للشبان اقول الشاب والمحرور انما يختار لهما الشراب الابيض الكثير الماء لانه ابرد انواع الشراب وقد مران غذائهما يجب ان يكون باردا وانما اعتبر مضي المدة على المزج لانه كلما مضت المدة على مزج الشراب بالماء كان الماء اكسر لحرارته والشيخ يناسبه الاصفر القليل الماء لان مزاجه بارد رطب بالرطوبة الغريبة الباردة والاصفر القليل الماء احر انواع الشراب وان ارادوا السمن والتغذية فالشراب الاحمر انسب لان الاحمر وان كانت حرارته اقل من الاصفر فهو اغذى منه لانه يستحيل اكثره الى الدم ويجوز للشيخ ان يشرب من الشراب كل مقدار يحتمله لانه احوج الى التقوية من غيره ولا يجوز للصبي ان يتناوله لحرارة مزاجه قال الشيخ الشراب للصبي كزيادة نار على نار في حطب ضعيف ويجب ان يحفظ الشاب في مقدار الشراب الاعتدال لانه بين الصبي والشيخ فيتضرر بالقليل لاحتياجه الى القوة كالشيخ ويتضرر بالكثير لسخونة مزاجه جدا كالصبي قال المؤلف وانما يستعمل الشراب عند انحدار الغذاء من المعدة واما في خلال الاكل وعقيبه فضار جدا لتنفيذه الغذاء قبل نضجه على ان المعتاد به قد ينتفع باستعمال ما يعين على الهضم لا بمقدار ما يقوى على التنفيذ وما دام السرور يزيد واللون يحسن والبشرة تلين والجلد يربو والحركات نشيطة والذهن سليما فلا تخف من الافراط فان اخذ الثقل يغلب والغشيان يقوى والبدن والدماغ يثقل والذهن مشوش والحركة يسترخي فقد وجب الترك ويجب ان يتقي والتقي على القليل منه ردي لانه يغصب من البدن ما ينفعه والشرب بالاقداح الصغار خير عن الكبار والتبعيد بين الاقداح لينهضم الاول قبل ورود الثاني افضل وينبغي ان يحف مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من الازهار والمحبوبين من الناس والروائح اللذيذة واسماع المطرب قد يرفع كل ما يغم ويقبض النفس كالوسخ والعطشان والياس والكمد وبغسل البدن والاطراف ولبس المشرق من الثياب وتسريح الراس واللحية وتقليم الاظفار وليكن المجلس مشرفا فسيحا بقرب المياه الجارية ومع الظرفاء من الاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك قوى النفس ويثير كل الشهوات فاذا لم يجد كل قوة مطلوبها تاذت وانقبضت فلا تقبل النفس على الشراب كل الاقبال ولا تتصرف فيه كل التصرف الواجب فيقل نفعه وربما فسد فكان شره اكثر من نفعه ومنافع الشراب منها النفسية ومنها البدنية

اما النفسية فلا يمكن ان يساويه فيها غيره وذلك كالسرور وبسط النفس وتقويتها وتفريح الهيا وتهيجها
وازالة الخجل والغم والفكر الفاسد وهو انفع الاشياء للماليخوليا لتفريحه المضاد لانحياش السودا وتحسين
الظن والخلق ويقوي ذهن قوي الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن الابخرة الشراب المسكرة بل عن
حره اللطيف فيصفو ذهنه صفاء لا يصفو مثله بغيره فلذلك قوي الدماغ لا يسكر بسرعة وبسرعة السكر
وبطوءه يعلم قوة الدماغ وضعفه واما البدنية فانها وان امكن ان يستفاد بغيره من المعاجين والمركبات
فذلك يعسر وذلك كتحسين اللون وانارته وتبريقه واشراقه وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها
انضاج الرطوبات وازالتها وتفتيح المجاري وازالة سددها وتفتيح المسام وتقوية الهضم وتكثير الروح
وتلطيفها وانارتها وانارة الدم وتنقيته وانضاج البلغم وتلطيفه وادرار الصفراء وترطيبها وتعديل
مزاج السوداء وقمع عاديتها واخراجها ونفعه متعلق بالقوى الطبيعية والحيوانية اكثر من القوى النفسانية
واذايته تبلد الذهن وترخي العصب وتورث الرعشة والتشنج وكثيرا ما يموت السكران بالسكتة والشراب
العرق محرق للدم مفسد لمزاج الدماغ والكبد والسكار يخاف منه الذوسنطاريا بالتخمة واسهاله والسكر
المتواتر يوهن قوي الدماغ والعصب ولا باس به في الشهر مرتين لاراحة قوى الدماغ وافضل
والبلد البارد وان يحتملان كثرة الشراب وقوته ومالمكن ترك التنقل فهو اولى لكن المحرور قد ينتفع بالتنقل
بالسفرجل والرمان المر والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص الليمو وحماض الاترج وشرابه بل قد يحتاج
الى التنقل باقراص الكافور كما يفعل بالمدقوقين البرد وبجوارش التفاح والسفرجل والكنجبين والتمر والفستق
والمرطوب بالقضامة وزيتون الماء والفستق واللوز المملوحين والاشياء التي تبطئ بالسكر التنقل باللوز
خصوصا المر وخمسون لوزه يستعمل قبل الشراب فيمنع السكر وكذلك التنقل ببذر القبيطا المملح واكل القنبيطة
والكرنبية قبل الشراب وكذلك استعمال المدرات والاشياء الدهنية وان البطائ بالسكر لكنها يمنع كثرة الشرب
والمسكرات بسرعة كالتنقل بجوز الطيب ونقعه في الشراب وكذلك العود والشيلم وورق القنب والزعفران
وكل هذه يسكر مفردة ومجموعة واما البنج واللفاح والشوكران والافيون فمفرطة وانما يستعمل لمن يريد ان
يعالج بالاحتيال في الصحو ومما يذهب رائحة الشراب الكزبرة اليابسة والراسن والدارصيني وافضل ما يخرج

بالشراب الماورد وقد يمزج بماء لسان الثور ليزداد تفريحه وهو بذلك ليسر سرورا عظيما وقد يمزج بماء الورد
فيقوي المعدة والقلب اكثر وقد يمزج بماء المراق الفراريج واللحم لمن غشي عليه لضعف وخيف
ان لا يطول المدة الى حيث يبصل المرقة مفردة اقول كلام المؤلف في احكام الشراب لا يحتاج
الى مزيد توضيح فالاولى نقتصر على القدر المحتاج اليه من شرحه لالتزامنا تحليل الفاظ الكتاب مع
ان الشرع اسقط عنا مؤنته هذا البحث فنقول قوله عند انحدار الغذاء من المعدة اي عند تمام الهضم المعدي
وهو الوقت الذي يتوجه الغذاء نحو الكبد كذا قيل وفيه نظر لانه يوجب ان يتوجه الشراب مع الغذاء
قبل انهضامه بل الواجب تقديمه عليه بقليل من الزمان لينهضم الشراب في المعدة ويجري مع الغذاء قوله
ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعية والحيوانية اكثر انما كان كذلك لان القوة النفسانية مسكنها الدماغ
وهو يتضرر بابخرة الشراب لوفورها وجرم الدماغ لين ضعيف يعسر تحللها منه والمعدة وان كان يجتمع فيها
الرطوبات الا انها صلبة حساسة لها منافذ طبيعية اذا ادركت الضرر دفعته من تلك المنافذ اما من الامعاء
فبها لاسهال واما من المري فبالقي والكبد جرمها صلب الشراب ينفذ فيها في عروق دقاق صلبة
والقلب وباقي الاعضاء انما ينفذ الشراب اليها بعد مروره بالكبد وانهضامه وانكسار قوته فعلم ان شدة
ضرر الشراب بالدماغ وهو السبب في تبليده الذهن وايراثه الرعشة والتشنج والسكتة والضرر مخصوص بالقلب
وهو انه من الادوية القلبية فيجذبه القلب جذبا بالغا فكثيرا ما يرد منه على القلب ما لا يحتمل على دفعه فيورث
ذلك الموت فجاءة قوله والمسطار وهو الشراب الذي لم يمض عليه ستة اشهر وانما يخاف منه الذوسنطاريا
وهو قيام الدم لانه نفاخ مسل اذ لم تحلل منه بعد الابخرة الفضلية فيتوجه الطبيعة على دفعها فيحدث
منه اسهال الدم لاشد يرقته والشراب الذي مضت عليه ستة اشهر ولكن لم يات عليه الزيادة على السنة
يسمى الشراب المتوسط فان مضى عليه اربع سنين يسمى القديم وما بين المتوسط والقديم يسمى العتيق قوله وافضل
والبلد البارد انما كان كذلك لان الشراب يسخن البدن ويرقق الدم فتقوى الطبيعة على مقاومة
البرد الخارجي والدم في البرد يكون كالمتكاثف ويزيل الشراب عنه ذلك انما كان ترك التنقل اولى لان
النقل غليظ بالنسبة الى الشراب فينفذه الشراب غير منهضم فيتولد منه السدد والنفخ الى ذكرنا احكامها وكو

المزجها واليمو معروف وحماضه بارد يابس ومنافعه كمنافع الاترج وقرص الكافوري كي نسخة والقضامة
ما يوكل باطراف الاسنان بالكسر من الاشيا اليابسة كالشهدانج والحمص المقلو ونحوهما وزيتون الماء
هو الزيتون الفج الاخضر تجعل في الماء والملح وهو بارد قابض كذا في المنهاج وقال السمرقندي انه
يطلق البطن والقنبيط قال جالينوس هو الكرنب الابيض وقيل اصل هذا اللفظ قنبيط اي قنبيط
والقن الكرنب والنبط قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين هو حار في الاولى ويابس في الثانية كذا الكرنب
وجوز الطيب هو جوزبوا ويجي ذكره وورق القنب حار يابس في اول الدرجة الثالثة يورث النسيان
والوحشة والغم والخوف والكسل ويحرق الدم ويقطع الشهوة ويورث الشهوة الكلبية ويغير اللون الى
الكمودة ويحدث الكلال في الحواس كلها والبنج ثلثة انواع اسود واحمر وابيض وزهر الاسود ارجواني وزهر
الاحمر اصفر وزهر الابيض ابيض بارد يابس مخدر واللفاح ورق اليبروج واليبروج شبيه بصورة الانسان لهذا
يسمى يبروج لانه اسم انسان وهو بارد يابس مخدر والشوكران نبت ورقه كورق اليبروج اصغر منه واصله دقيق
ولا ثمرة له قال ديسقوريدس ساقه كساق الرازيانج له زهر ابيض وبذر كالانيسون بارد يابس
منوم مسبت والافيون عصارة الخشخاش الاسود المصري بارد يابس مخدر الشربة منه قدر عدسة
ولا يزاد على دانقين والراس الجبل الشامي منه بستاني ومنه بري نوع كل ورقه منه شبر الى ذراع يفترش
على الارض كالثمام وهو حار يابس قال المولف تدبير الحركة والسكون البدنيين بقاء البدن بدون
الغذاء الرديء وليس الغذاء يصير بجملته جزء عضو بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم اثر وفضلة فاذا تركت وكثرت على
طول الزمان اجتمع شيء له قدر يغير بكيفيته بان يسخن البدن بنفسه وبالعفن او يبرد البدن بنفسه وباطفاء الحرارة الغريزية
او بكميته بان يسد ويثقل البدن ويوجب امراض الاحتباس وان استفرغت تاذى البدن بالادوية لان
في اكثرها سمية ولانها لا تخلو عن اخراج الصالح المنتفع به فهذه الفضلات ضارة تركت او استفرغت والحركة
من اقوى الاسباب في منع تولدها بانها تسخن الاعضاء وتسيل فضلاتها فلا تجتمع على طول الزمان وهي تعود
البدن الخفة والنشاط وتجعله قابلا للغذاء وتصلب المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات وتؤمن من
جميع الامراض المادية واكثر المزاجية اذا استعملت المعتدلة منها في وقتها وكان باقي التدبير صوابا اقول

اراد ان يذكر احكام الرياضة وقدم وجه الاحتياج اليها وتقريره تمهيد مقدمات لا دوام لبقاء البدن
بدون الغذاء لوجود الاسباب المحللة بالضرورة وقبول البدن للتحلل كما ذكرناه في فصل ضرورة الموت
والثانية انه لا يوجد غذاء يصير بجملته جزء عضو بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم اثر وفضلة لا يكفي الطبيعة
في اخراجها وهذا القدر مما لا بد منه وان اهمله المولف وانما قلنا ان الطبيعة لا تكفي في اخراجها لانها لا تتم
بها لقلتها او لاشتغالها بغيرها او لضعفها عن دفعها لكونها غير صالحة للاندفاع لرقتها او لغلظها والثالثة
ان تلك الآثار اذا تركت كثرت على طول الزمان فيجتمع منها قدر يضر بالبدن اما بكيفية او بكمية اما الاول
فبان يسخن البدن اما بنفسه بان يكون صفراء او دما او بعفونته فان كل مادة عفنة يسخن البدن او
يبرده اما بنفسه بان يكون بلغما او سوداء او باطفائها الحرارة الغريزية فيستولي البرد على البدن
واما الثاني فبان تؤذي البدن بكثرتها بان تورث السدة وتثقل البدن وتوجب امراض الاحتباس
كالورم وسقوط الشهوة وثقل البدن والاعياء ونحوها والرابعة ان تلك الآثار والبقايا ان استفرغت
بالادوية تاذى البدن بتلك الادوية لان في اكثرها سمية تنهك القوى وتضعف الطبيعة ولان الادوية
لا تخلو عن اخراج الخلط الصالح المنتفع به وهو الرطوبة الغريزية والروح وذلك يوجب ضعف الاعضاء
الرئيسة والقوى ولاضرار الدوا بالبدن قال ابقراط ان الدواء يقتني ويبكي فعلم من هذه المقدمات ان
تلك الآثار والبقايا ضارة تركت او استفرغت والرياضة امنع مانع من اجتماع تلك الفضلات
اذا اصيب في سائر التدبير معها فان الحمام مثلا وان كان مانعا من اجتماعها لكن الرياضة امنع لان
الحمام يبرد الباطن ويسخن الظاهر والحركة تسخن الظاهر والباطن وايضا الرياضة تزيل اعتياد السكون
الذي هو موجب لتولد تلك الفضلات بخلاف الحمام ودفع الرياضة لتلك الفضلات ظاهر
لانها تسخن الاعضاء وتسيل فضلاتها بسبب التسخين وتعود البدن الخفة وتنشط البدن وتجعله قابلا
للغذاء بدل ما تحلل وتصلب المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات لازالتها الرطوبات المرخية
وتؤمن من جميع امراض المادية واكثر الامراض المزاجية وانما لم يقل جميع الامراض المزاجية
لان بعضها لا يوافق الرياضة كسوء المزاج الحار اليابس الساذج وصواب الرياضة ان تكون معتدلة

واقعة في وقتها قال المؤلف ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء وكمال الهضم اقول وقت الرياضة
بعد ان ينحدر الغذاء وينهضم انهضاما كاملا وعلامته ان ينصبغ البول لونا وقواما وتحتاج الطبيعة الى
غذاء آخر وذلك لان الرياضة قبل الانهضام تنفذ الطعام غير منهضم الى البدن فيلزم منه السدة
والمراد بما بعد انهضام الطعام زمان لم يستولي الجوع بعد فان الرياضة بعد الجوع المفرط ضارة
لانها تجفف البدن وتنهك قال المؤلف والرياضة المعتدلة هي التي تحمر فيها البشرة وتربو ويبتدي
العرق واما التي تكثر فيها سيلان العرق فمفرطة اقول انما يدل احمرار البشرة على ان الرياضة معتدلة
لانها لو كانت الرياضة مفرطة لاصفر اللون لكثرة التحلل كما في الناقهين وانما يدل ربو البشرة و
هو انبساطها وانتفاخها على ان الرياضة في الاعتدال لانه يكون لتوجه الدم والروح الى الخارج
وانما يكون ذلك اذا كانت الحركة على الاعتدال فان كثرتها توجب كثرة التحلل وانها تورث ضمور
البدن وانما يدل ابتدار العرق على اعتدال الرياضة لان سيلان الرطوبة القريبة من الجلد
انما يكون في الحركة المعتدلة واما خروج المار الكثير من الباطن فلا يكون الا لشدة السخونة التي لا تحصل
الا بالحركة المفرطة قال المؤلف ولكل عضو كثرت رياضته قوي وخصوصا على نوع تلك الرياضة
بل كل قوة هذا شانها فان من استكثر من الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر من الفكر والتخيل
اقول هذا غني عن الشرح قال المؤلف ولكل عضو رياضة مخصوصة فللصدر القراءة ويبتدأ فيها
من الخفية الى الجهرية بالتدريج والسمع يرتاض بسماع الانغام اللذيذة والبصر بقراءة الخط الدقيق احيانا
وبالنظر الى الاشياء الجميلة وركوب الخيل باعتدال رياضة البدن كله يحلل اكثر مما يسخن وينفع الناقهين
بتحليل بقايا امراضهم وكذلك ترجح بالرفق واما طرد الخيل فيحلل كثيرا ويسخن واللعب بالصولجان رياضة للبدن
والنفس لما يلزمه من الفرح بالغلبة والغضب بالانقهار وكذلك المسابقة بالخيل وركوب السفن
محرك للاخلاط مثور لها قارع للامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء لما يخلف على النفس من
فرح وفزع ويقوي المعدة والنفس فاذا هاج منه غثيان وقي نفع باخراج الفضول فلا يبادر الى حبسه
اقول الرياضة اما عامة او خاصة اما العامة فهي التي يعم نفعها البدن كله واما الخاصة فهي التي

يخص نفعها عضوا وقد ذكر المؤلف من النوعين ايضا فمنها رياضة الصدر وهي القراءة وليست
رياضة للصدر وحده بل له ولجميع اعضاء النفس كالفم واللسان لقرع الهواء بسبب النطق وكاللهات
لتمددها عند خروج الصوت وكالعنق فانه يتمدد عند الصوت وافضل رياضة القراءة ان يبتدئ
من الخفاء الى الجهر بالتدريج لان الفعل القوي بغتة ضار متعب ومنها رياضة قوة السمع وهي سماع
النغمات اللذيذة من الحادة او الثقيلة او المختلطة منهما ولا يخفى وجوب التدريج فيها ايضا ومنها رياضة
البصر وهي قراءة الخط الدقيق والنظر الى الاشياء الجميلة والمواضع البعيدة لا سيما المستنيرة والبكار القليل
ومنها ركوب الخيل وهو رياضة للبدن كله وتحليله اكثر من تسخينه ولذلك يتواتر معه النفس ولا يثور الاخلاط و
هو نافع للناقهين لانه يحلل بقايا امراضهم لاخراجه ما لا يصل اليه الدواء ومنها الترجح بالاراجيح والمهود قاعدا
او قائما او مضطجعا اذا كان بالرفق وهو رياضة للبدن كله كركوب الخيل لاعتدال والتراجح الميل والاراجيح
جمع ارجوحة وهي ما يركبه الصبيان ويحركونه للعب يقال ترجحت الارجوحة بالغلام اي مالت به ومنها
طرد الخيل وهو رياضة للبدن كله لكنه من الرياضات القوية يحلل ويسخن كثيرا ولذلك يعظم النفس معه ومنها
اللعب بالصولجان سواء كانت الكرة صغيرة او كبيرة وهو رياضة للبدن والنفس معا اما انه رياضة
للبدن فظاهر واما انه رياضة للنفس فلانه يلزمه الفرح مرة بالغلبة والغضب اخرى بالانقهار وفي اطلاق الرياضة
على فعل النفس نوع تجوز لانها مخصوصة بالحركة البدنية في الاصطلاح ومنها المسابقة بالخيل وهي كاللعب
بالصولجان في كونها رياضة للبدن والنفس ومنها ركوب السفينة وهو رياضة للبدن كله وهو محرك
للاخلاط مثور لها لان النفس تتهول بما تشاهده فتتحرك الاخلاط الى جهة الاعالي لانها لحركتها تعرض لها الرقة
واللطافة فتعلو وخصوصا اذا كانت صفراوية والمواد الغليظة تتبع الرقيقة ولذلك يعرض الغثيان والقي
في السفن والامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء والسكتة وبرد المعدة ونفخها تنقلع بركوب السفينة لما يخلف
على النفس من الفرح والخوف فتتحرك المواد مرة الى داخل ومرة الى خارج فتتهيأ للاندفاع بعد ان كانت عسرة
الانقلاع لغلظها وتشبثها بالاعضاء وركوب السفن يقوي المعدة والهضم لدفع فضلاتها الموجبة لضعفهما وسوء هضمها
واذا عرض الغثيان والقي لراكب السفن ينبغي ان لا يبادر الى الحبس لانه ينفع البدن باخراج فضول الهضم الا ان يدوم

الى الضعف فانه يجب ح حبسه بما نذكره في علاج القئ والغثيان قال المؤلف ومن جملة الرياضات الدلك فمنه خشن اي باليد خشنة فيحمر اللون ويخصب البدن ما لم يقع منه افراط قوي التحليل ومنه صلب فيشد ويقوي الاعضاء الضعيفة ومنه لين فيرخي ومنه كثير فيهزل ومنه معتدل فيخصب اقول الدلك من جملة انواع الرياضة ووجه الاحتياج اليه على الخصوص انه قد يكون المادة الحالة في بعض الاعضاء غليظة اولزجة لا تخرج الا بالمماسة باليد المرققة لها الفاصلة اياها عن العضو الذي تشبث به والدلك انواع منها الخشن هو ما يكون باليد خشنة او خرقة خشنة وهو يحمر اللون ويخصب العضو بجذب الدم الى الخارج اللهم الا ان يقع منه افراط لانه يهزل العضو لفرط التحليل ومنه الاملس هو خلاف الخشن وهو يحمر ويخصب اقل من الخشن ولا يحلل تحليلا معتدا به وهو في حكم اللين في الحقيقة ولذلك لم يذكره المؤلف ومنه الصلب هو ان يكون الغمز فيه قويا وهو يشد العضو ويقوي الضعيف منه لانه بقوة ضغطه للعضو وجمعه لاجزائه وتحليله الفضلة الموجبة اللين والرخاوة يفيد قوة وصلابة ومنه اللين وهو خلاف الصلب وهو يرخي العضو لانه يسيل الرطوبات اليه ولا يحلل شيئا معتدا به ومنه الكثير وهو يهزل العضو لفرط تحليله ومنه المعتدل وهو يخصب العضو بجذب الغذاء اليه قال المؤلف وينبغي ان يقدم على الرياضة دلك للاستعداد لها وبعدها دلك لاسترداد القوة تحليل ما ابقته الرياضة في العضل وقريب من الجلد ويكون باليد كثيرة لتحليل مواقعها على البدن اقول ينبغي ان يكون الرياضة بين دلكين الاول دلك ليستعد البدن للرياضة ولذلك يقال له دلك الاستعداد وفائدته اذا شرع بدونه في الرياضة تحركت الفضلات والمجاري منسدة فتختنق وتزدحم قريب الجلد وفيه ضرر بين وايضا لا يؤمن في الحركة الشديدة ابتداء من انصداع عرق وانهتاك عضلة وايضا الانتقال من السكون الى ضده بغتة بلا معد مؤذ للطبيعة لما مر وصفته هذا الدلك ان يكون ابتداؤه لينا ثم يقوى قليلا قليلا وان اريد استعمال الدهن فيه فموضعه آخره والثاني دلك لاسترداد القوة وتحليل بقايا الرياضة ويسمى دلك الاسترداد والدلك المسكن ايضا وفائدته استرداد القوة باثارة الحرارة اللطيفة وتحليل البقايا لانها موجبة للاعياء وصفته ان يكون ابتداؤه قويا ثم يلين قليلا قليلا وان اريد استعمال الدهن فيه فموضعه اوله وقال بعض الاطباء لا يجوز استعمال الدهن في هذا الدلك لانه لتحليل البقايا ولا بد فيه من تفتيح المسام

والدهن يسدها والجواب انا لا نسلم ذلك لجواز ان يكون الدهن من الادهان الحارة المفتحة للمسام المحللة للفضلات وينبغي ان يكون هذا الدلك باليد كثيرة ليتناول الدلك جميع عضلات بدن المرتاض وينبغي ان يتوقى عن البرد قال المؤلف تدبير النوم واليقظة افضل النوم وهو الغرق المتصل المعتدل المقدار الحادث بعد هضم الغذاء وشروعه في الانحدار وسكون ما يتبعه من نفخه اقول اما وجوب كونه غرقا فلان التململ بين النوم واليقظة ردي لما عرفت واما وجوب الاتصال فلان اليقظة في اثناء النوم تزعج الطبيعة واما وجوب الاعتدال فلان كلا من النوم المفرط والسهر المفرط ضار لما مر واما وجوب كونه بعد ما ذكره من الهضم وشروع الغذاء في الانحدار وسكون النفخ فلان الحرارة الغريزية تتوجه في النوم الى الباطن فاذا وجدت الغذاء غير منهضم نشرته في البدن فيحصل منه السدد قال المؤلف ومن استعان بالنوم على الهضم فينبغي ان يبتدئ اولا على اليمين قليلا لينحدر الغذاء الى قعر المعدة لميلها الى اليمين لسهولة جذب الكبد له فهناك الهضم اقوى ثم على اليسار طويلا ليشتمل الكبد على المعدة فتسخنها فاذا تم الهضم عاد الى اليمين ليعين على الانحدار الى جهة الكبد اقول الهيئة التي ذكرها نافعة على الهضم جدا فان النوم على اليمين في الابتداء قليلا فائدته انحدار الغذاء الى قعر المعدة لان الهضم في قعرها اقوى وانما جعل الهضم فيه اقوى لان الغذاء لثقله ينزل اليه سريعا خصوصا ما هو اغلظ منه وانما قلنا ان النوم على اليمين يحدر الغذاء الى قعر المعدة لان قعرها مائل الى اليمين ليسهل جذب الكبد للغذاء منه لان الكبد موضوعة في الطرف اليمين لانه اقوى الجانبين فيكون الافعال الكبدية التي بها قوام اغتذاء البدن فيه اقوى وانما اعتبرنا القلة في ذلك لان الكثرة توجب انحدار الغذاء غير منهضم والانقلاب الى اليسار بعد ذلك فائدته ان يشتمل الكبد على المعدة وتسخنها وانما اعتبر الطول فيه ليتم الهضم المعدي والعود الى اليمين بعد تمام الهضم المعدي يعين على انحدار الغذاء الى الكبد قال المؤلف والنوم اكثر تعريقا من اليقظة على سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة واليقظة اكثر تعريقا على سبيل الاسالة اقول المادة التي تريد الطبيعة تحليلها بالعرق اما ان يكون بعيدة من الجلد اي غائرة في البدن او يكون قريبة منه اي [illegible] الى السطح الظاهر من البدن فان كان الاول فالنوم اكثر تعريقا وتحليلا لها من اليقظة على سبيل استيلاء الطبيعة على المادة لان الحرارة تجتمع في النوم في الباطن فيقوى فعل الطبيعة فيه وان كان الثاني فاليقظة اكثر تعريقا وتحليلا لها من النوم لان

والاول البيت البيوت من النار والثاني هو ما بينهما والاول مبرد مرطب لقلة حرارة هوائه لانه قريب
من الهواء الخارجي بعيد عن النار فيكون معظم التاثير فيه للماء فقط فلذلك كان مبردا مرطبا لان الحرارة
العرضية تفارق بسرعة ويبقى حكم الماء الذاتي وهو التبريد والترطيب والثاني مسخن مرطب اما انه مسخن
فبهوائه لان هواءه اسخن من البيت الاول واما انه مرطب فبمائه والثالث مسخن مجفف لفرط تحليل
هوائه لانه لا يبقى مع قوة حرارة الهواء للماء اثر ترطيب ترطيبا معتدا به قال المؤلف ولا يدخل البيت الحار
الا بتدريج فكيف الخروج منه اقول يجب التدريج في كل واحد من الدخول في البيت الحار من
الحمام والخروج لكن التدريج في الخروج اوجب منه في الدخول اما الاول فلما ان الانتقال
من الضد الى الضد يكثر نكايته في البدن واما الثاني فلان الخارج من الحمام قوته ضعيفة واخلاطه
رقيقة متوجهة الى السيلان فاذا انسدت مسامه من البرد احتبست تحت الجلد وحصلت منه حميات
عفنة بخلاف الداخل قال المؤلف وطول المقام فيه يوجب الغشي والكرب والخفقان والجفاف
اقول السبب فيه ان استنشاق الهواء الحار مسخن للقلب والروح جدا وهو مورث لهذه الاعراض
قال المؤلف واليابس المزاج يستعمل الماء اكثر من الهواء وقد يضطر الى رش البيت بالماء وصبه على ارض الحمام
ليكثر بخاره كما يفعل بالمدقوقين والمرطوب المزاج يستعمل الهواء اكثر من الماء وقد يضطر الى افراط العرق
قبل استعمال الماء كما يفعل بالمستسقين اقول المراد باستعمال الماء اكثر من الهواء ان يكثر الاستحمام وصب الماء
وتقليل المكث فيه ويسمى الحمام الرطب وانه قليل التحليل قوي الترطيب لان الماء مرطب كيف كان وهو مناسب
لليابس المزاج ونحيف البدن والمسلول والمدقوق وقد يضطر هؤلاء الى رش البيت بالماء وصبه على ارض
الحمام لتكثير البخارات والمراد باستعمال الهواء اكثر من الماء ان يقلل صب الماء في الحمام ويكثر المكث فيه ويسمى
الحمام اليابس وانه قوي التحليل قليل الترطيب وهو مناسب لمرطوب المزاج والسمين والمترهل والمستسقي
والتهيج والمزكوم عن مادة باردة نضيجة وقد يضطر هؤلاء الى افراط العرق فيجفف ابدانهم بكثرة التحليل وذلك
يحصل بالمكث قبل استعمال الماء قال المؤلف وما دام الجلد يربو فلا افراط واذا اخذ البدن في الضمور
والكرب في التزايد فقد وقع افراط وليزداد الدثار بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن متخلخل

الحرارة تتحرك الى الخارج فتسيل ما في نواحي الجلد قال المؤلف ومن عرق في نومه كثيرا ولا سبب له ظاهر
فبدنه ممتل من غذاء او خلط اقول الصحيح الذي يعرق في نومه كثيرا ولا سبب لعرقه ظاهرا من كثرة
الدثار وحرارة الهواء وسعة المسام فانه ممتل اما من غذاء زائد على ما يحتمله او من خلط كثير لان ذلك العرق
لا يكون الا عن فور مادة رطبة وفورها عن تناول غذاء كثير والغذاء الكثير ان كان تناوله قريبا فهو
الاول والا فهو الثاني قال المؤلف تدبير الاستفراغ والاحتباس يجب ان يعين بالطبيعة
بالملينين ان احتبست بمثل مرقة دهنية اسفيدباجة كثيرة السلق او بالاسفاناخ او بالاحسوية بالقرطم والماء
التين بالقرطم فنعم الملين وخصوصا للمشايخ ومثل الثفل المسهلة والحقن اللينة والاحتقان بالدهن
ينفع المشايخ بالتليين وترطيب الامعاء وتسخينها ويحبس الطبيعة اذا افرط لينها بمثل السماقية والحصرمية
والزرشكية والحماضية والتفاحية لتقليل الدهن السلق اقول هذا غني عن الشرح قال المؤلف من المستفرغات
المعتادة في حالة الصحة الحمام والجماع فلنقل فيهما اقول الحمام والجماع من انواع الاستفراغ فلا يكمل
البحث بدون تحقيقهما قال المؤلف في الحمام افضلها ما كان قديم البناء واسع الفضاء عذب الماء
معتدل الحرارة اقول اما قديم البناء فالمراد به ان لا يكون في الحمام ما يكون في الحمامات القريبة العهد
بالتسخين من روائح الكلس وقوة الابخرة المرتفعة من جدرانها ومجاري مياهها فان تلك الروائح والابخرة تضر بالروح
والبدن واما عذوبة الماء فلان غير العذب من المياه كالمالح والنحاسي والكبريتي وغيرها ضار بحافظ الصحة واما
سعة الفضاء والمراد به ان يكون فضاءه متسعا ليكون الهواء في داخله كثيرا فان الهواء القليل ينحرف فيه الصدر
ولا يسهل فيه النفس ويجتمع فيه الابخرة وانفاس الناس واما اعتدال الحرارة فلان شديد السخونة يجفف بفرط التحليل
وشديد البرودة لا يحصل به التحليل الذي هو المقصود الاصلي من الاستحمام والاولى ان يفوض امر سخونة الحمام الى
مزاج من يريد دخوله ومن الاطباء من زاد على ما ذكرنا صفاء هواء الحمام وضياءه وحسن صورة المجالس والخادم
وجودة خطبه وهو حق لان لكل واحد منها دخلا في فضيلة الحمام قال المؤلف والبيت الاول مبرد مرطب
والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف اقول الفاضل من الحمام ما يكون فيه ثلاثة بيوت متفاوتة
الحرارة وهذه الثلاثة غير المسلخ لانه خارج من الحمام فالبيت الثالث هو الذي فيه مستوقد النار

من هواء الحمام الى برودته ولان ما يشرب البدن من ماء الحمام تزول عنه حرارة العرضية فيبرد ويرد
البدن اقول هذا غني عن الشرح ثم من الواجب للخارج من الحمام ان لا يتناول الغذاء على الفور لان الحرارة
الغريزية في الباطن ضعيفة والحرارة الغريبة مستولية فقد يفسد الغذاء والاولى ان ينام نومة لطيفة ترجع الحرارة
الى الباطن ويجتمع القوى قال المؤلف ولا يدخل الحمام من به ورم او تفرق اتصال وحمى عفنية لم
تنضج مادتها اقول من به ورم لا يناسبه الحمام لانه يسيل المواد ويرققها فيزيد الورم ويعين عليه ضعف العضو
المتورم لان الطبيعة تسيل المادة الى العضو الضعيف ولا يخفى ان هذا قبل نضج مادة الورم ومن به تفرق
الاتصال لا يناسبه الحمام لانه يرخي طرفي الجرح ويجلب اليه مواد تمنع من الاندمال والجفاف ومن به حمى
عفنية ومادة حادة وغير نضيجة لا يناسبه الحمام لان سخونة الحمام قد تنضم الى سخونة الحمى فيزيد في عفونة المادة
ولا ينتفع بالتحليل لان المادة غير نضيجة بالفرض وانما قيدنا الحمى بكونها عفنية لان غيرها كحمى اليوم والدق
يناسبه الحمام وانما قيدنا المادة بعدم النضج لانها اذا كانت نضيجة فالحمام يحللها واعلم ان تجويز الحمام للمحموم انما هو
في غير يوم النوبة ولا اقل من تبعيده عن وقت النوبة ان كانت النوبة في كل يوم قال المؤلف وقد
يستعمل الحمام عقيب الغذاء لتسمين ولكن يخاف منه السدد فيحترز عنها بالسكنجبين الساذج والبزوري بجلب الامزجة
اقول قد يوكل الغذاء ثم يستحم قبل ان يتم الهضم المعدي وتميز الفضلة البرازية عن الكيلوس هو يسمن لكن
يخاف منه السدة اما الاول فلان الحمام بجذبه يجذب المادة الى جهة المسام عوض العروق فينجذب مادة
اخرى لامتلاء الخلاء الى ان يصل الجذب الى المعدة فينجذب الغذاء منها وهو قاصر للهضم فيتولد منه البلغم وهو يسمن
واما الثاني فلان المادة الغير النضيجة مسددة وهو ظاهر واذا وقع استعمال الحمام بعد الغذاء وجب التدارك
للسدة بالتقطيع المادة وتلطيفها كالسكنجبين الساذج لبعض الامزجة والبزوري بالبزور الباردة كبزر الهندباء
لبعضها وبالبزور الحارة كبزر الكرفس للآخرين والشيخ ابو علي ذكر انقاء البزوري على السكنجبين في ذلك
رسالة من اراد تحقيقه فليطلب منها قال المؤلف وقد يتغذى عقيب الحمام لتسمين باعتدال مع امن
من السدد وكذلك استعمال الحمام بعد الهضم اقول هذا ظاهر والمراد بالاغتذاء عقيب الحمام الاغتذاء بعد سكون
الحرارة الغريبة باستعماله بعد الهضم استعمال بعد الهضم المعدي قال المؤلف وقد يستعمل على الخلاء فيهزل ويجفف

١٣٦

وقليل الرياضة ينبغي له ان يستكثر من الحمام المعرق اقول سبب الاول التحليل بلا ادرار والبدل و
وجه الثاني ان يتدارك ما وقع من التقصير في تحليل الفضلات بالرياضة قال المؤلف والاغتسال
بالماء البارد يقوي البدن وينشطه ويجمع القوى ويقويها اقول الوجه في ذلك ان الماء البارد يصلب
الاعضاء الظاهرة من البدن ويكثفها ويلززها بالتبريد اياها ويزيل رخاوتها وهو المراد بتقوية البدن
ويلزم منه ان لا يقبل الظاهر فعل الحرارة الغريزية فيتوفر تاثيرها على الباطن فيكون فعلها فيه اقوى وهو المراد
بتنشيط البدن وجمع القوى وتقويتها قال المؤلف وانما يستعمل وقت الظهيرة في الصيف لمن
هو حار المزاج معتدل اللحم شاب ويمنع منه الصبي والشيخ ومن به اسهال او تخمة او نزلة اقول اشار الى شروط
الاغتسال بالماء البارد والاول ان يكون الوقت من اليوم وقت الظهيرة لانه زمان الحرارة فلا
تنقهر الحرارة الغريزية بالبرودة الشديدة والثاني ان يكون الفصل صيفا لانه ايضا زمان الحرارة والثالث ان يكون
المغتسل حار المزاج ووجهه ظاهر مما ذكرنا والرابع ان يكون معتدل اللحم اذ القضيف جدا ينفذ البرد الى
باطنه سريعا والسمين جدا يكون بارد المزاج قليل الدم فلا يكون فيه ما يقاوم برد الماء والخامس ان يكون
شابا وهو ظاهر لان حرارة الصبي منغمرة تحت الرطوبات فلا تقاوم برد الماء وحرارة الشيخ آخذة في الانطفاء
والبرودة يزيدها ضعفا والسادس ان لا يكون بالمغتسل اسهال لوجهين الاول ان الماء البارد يعصر المواد الى
عمق البدن وذلك يزيد في الاسهال والثاني ان الاسهال يضعف وانهزام الحرارة ببرودة الماء يزيد
الضعف والسابع ان لا يكون به تخمة لانه تنتشر المادة التخمية في البدن لتوجه الحرارة الى الداخل ولان
التخمة توجب تصعد الابخرة الفاسدة الى الراس والماء يمنعه من تحليلها فتحتقن ويلزم الصداع والثامن ان لا يكون
به نزلة لان برد الماء يمنع تحلل مادة النزلة بل يوجب ازدياد النزلة بعصر المواد الى داخل البدن قال المؤلف
والاغتسال بمياه الحمامات الكبريتية يحلل الفضول وينفع من الفالج والرعشة والتشنج ويزيل الحكة والجرب
وينفع عرق النسا واوجاع المفاصل واوجاع الورك اقول هذا غني عن الشرح وفي بعض النسخ بدل قوله
الحمامات بالحمات وهو جمع حمة تشبه اليم وهي العين الحارة وفي الحديث العالم كالحمة اي يستشفى الناس بعلمه
كاستشفاء المرضى بالحمة كذا في الصحاح قال المؤلف في الجماع افضله ما وقع بعد الهضم وعند اعتدال البدن في حره

١٣٧

وبرده ويبوسته ورطوبته وخلائه وامتلائه فان وقع خطاء فضرره عند امتلاء البدن حرارته ورطوبته اسهل
من خلائه وبرودته ويبوسته اقول لافضل الجماع شروط الاول ان لا يكون بعد انهضام الطعام لانه قبل
الانهضام يورث استرخاء العصب ووجع المفاصل وسدد والانتشار والقولنج والاستسقاء والربو والرعشة ذكره
صاحب المختار والثاني ان لا يغلب على البدن الحرارة لان الجماع اذا وقع والبدن حار اورث الجفاف والنحول والخفقان
والذبول والثالث ان لا يغلب البرودة لان الجماع اذا وقع والبدن بارد احدث سقوط القوة وانهاك
الحرارة الغريزية والرابع ان لا يغلب عليه الرطوبة لما ذكرنا في البرودة والخامس ان لا يغلب عليه اليبوسة لما ذكرنا في
الحرارة والسادس ان لا يكون على الخواء لانه يسقط القوة ويورث الغشي ويخاف منه الدق والسابع ان لا يكون
على الامتلاء لانه يورث الامراض التي ذكرها صاحب المختار والخطاء في الخلاء اعظم منه في الامتلاء والبرد اعظم
منه في الحرارة وفي اليبوسة اعظم منه في الرطوبة لان هناك الحرارة الغريزية واسقاط القوة اكثر الاشياء المذكورة
قال المؤلف انما ينبغي ان يجامع اذا قويت الشهوة وحصل الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا فكر في
مستحسن ولا نظر اليه وانما احتيج الى كثرة المني وشدة الشبق وان يحصل عقيبه الخفة والنشاط والنوم اقول المني
وان كان فضلة فليس فضلة ردية جبلت الطبيعة على تنقية البدن منها كالبول والبراز والمخاط والبزاق لانه
جوهر شريف يحصله الطبيعة قصدا لحفظ النسل نعم اذا ازداد على القدر الواجب حزم البدن فتشتاق الطبيعة الى دفعه
ولذلك تخيل الصورة الموجبة للاحتلام فوقت غلبته هو وقت الجماع وعلامته ان يحصل الميل التام اليه و
يعرض النعوظ بلا تكلف وفكر ونظر في صورة حسنة ويحصل بعد الجماع الخفة والنوم لخلاص الطبيعة عن ثقل المني
قال المؤلف والجماع المعتدل ينعش الحرارة الغريزية ويهيئ البدن للاغتذاء ويفرح ويحلم الغضب ويزيل الفكر
الردي ويزيل الوسواس السوداوي وينفع اكثر الامراض السوداوية والبلغمية وربما وقع تارك الجماع في امراض مثل
الدوار وظلمة البصر وثقل البدن وورم الخصية والحالب فاذا عاد اليه برئ بسرعة اقول الجماع
المعتدل ما لا يكون قليلا بالنسبة الى مزاج المجامع ولا كثيرا بالنسبة اليه وهو يفيد الفوائد التي ذكرها لدفعه الفضلة
ومنعه الابخرة المتصعدة منه ولذلك يقع تارك الجماع في الامراض التي ذكرها وانما لم ينقل جميع الامراض السوداوية و
البلغمية لان منها ما يضره الجماع كالم المفاصل والرعشة ونحوها قال المؤلف والافراط في الجماع يسقط القوة ويضر العصب

فيوقع في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا وجماع الغلمان اقل استفراغا للمني فيكون اقل
ضررا واقل للتحوج الى حركات متعبة لكونه غير طبيعي ويجتنب جماع العجوز والصغيرة جدا والحائض والتي
لم يجامع من مدة طويلة والمريضة والقبيحة المنظر والبكر فكل ذلك يضعف بالخاصية وجماع المحبوبة يقل
اضعافه مع كثرة استفراغه المني واردأ اشكال الجماع ان تعلو المرأة الرجل وهو مستلق لتعسر خروج المني
وربما بقي في الذكر بقية من المني فتعفن بل ربما سال الى الذكر رطوبات من الفرج وافضل الاشكال ان يعلو الرجل
المرأة رافعا فخذيها بعد الملاعبة التامة ودغدغة الثدي والحالب ثم حك الفرج بالذكر فاذا تغيرت عيناها
وعظم نفسها وطلب التزام الرجل اولج الذكر وصب المني ليتعاضد المنيان وذلك ابعد الحبل ومما يعين على
الجماع رؤية المجامعة والنظر الى تسافد الحيوانات وقراءة الكتب المصنفة في الباه وحكايات الاقوياء
من المجامعين واستماع الدقيق من اصوات النساء وحلق العانة يهيج الشهوة واطالة العهد بترك الجماع
منسية للنفس والاستمناء بالكف يوجب الغم ويضعف الانتشار والشهوة اقول هذه المباحث
ظاهرة غنية عن الشرح والتسافد في اللغة المجامعة وانما كان حلق العانة مهيجا للشهوة لانه يوجه الحرارة
الغريزية الى جهة الانثيين وانما كان ترك الجماع مدة طويلة منسيا للنفس لانه يضعف قوة الانثيين و
سائر آلات المني لعسر دربتها كالا عليها فتقصر عن توليد المني فلا ترسل الطبيعة اليها ما يزيد عن غذائها
للمني وتصير اعضاء التناسل كالعضو الزائد وانما كان الاستمناء باليد موجبا لما ذكره لان النفس اذا لم
تجد مطلوبها تاذت وضعف القوى بسببه قال المؤلف تدبير الفصول وتلقى الربيع بالفصد
والاستفراغ بالقيء واستعمال الملطفات ومسكنات المواد وتجنب المسخنات كلها كالحركة المفرطة والحمام
والشراب القوي وتقليل الغذاء وتكثير الشراب الممزوج ويلبس فيه السنجاب والضربات الخفيفة
اقول لما كان تدبير الفصول من قوانين حفظ الصحة ذكره وانما ناسب الفصد بالربيع لانه يبسط الدم ويكثره
ويغليانا حتى لا تسعه العروق فان لم يقلل بالفصد اندفع الى بعض الاعضاء واورث علة دموية وانما ناسب
القيء لان المواد مائلة الى فوق والاعضاء رطبة تنفصل مطاوعة للقيء وانما ناسب استعمال الملطفات للحرارة والمسكنات
للمواد لان حرارته تهيج حرارة البدن لتحريك ما كان ساكنا في الشتاء من المواد فوجب تلطيف الحرارة وتسكين المادة ويلزم

وجه اجتناب المسخنات وتقليل الغذاء والباقي ظاهر قال المؤلف ويلزم في الصيف الهدو والدعة والظل و
الاغذية الباردة القامعة للصفراء اللطيفة كالرمانية ويهجر كلما يسخن ويخفف ويقبض من الاغذية ويكثر من
الفاكهة الرطبة كالاجاص والخيار والبطيخ الرقي ويلبس فيه الكتان العتيق اقول الوجه في جميع ذلك سخونة الابدان
وميل الحرارة الى الهيجان في هذا الفصل وقد مر ما يرشد الى هذا في فصل الماكول والهدو والسكون والكتان
بارد يعدل لبسه حرارة البدن والعتيق ابرد قال المؤلف ويجتنب في الخريف كل ما يجفف وكثرة الجماع
والاغتسال بالماء البارد وشربه وكشف الراس والاستكثار من الفاكهة واما القي فيجلب فيه ويحترز من
برد الغدوات وحرارة الظهائر اقول اما اجتناب المجففات والجماع فلان هذا الفصل يابس وهما يورثان
اليبس واما اجتناب الاغتسال بالماء البارد وشربه وكشف الراس فلان هذا الفصل بارد وهذه الافعال
تزيد البرودة واما اجتناب الفواكه الكثيرة فلانها تولد رطوبات كثيرة بسبب خلو اقضية البدن لتقدم الصيف
المحلل وحرارة الخريف قاصرة فتعفن تلك الرطوبات واما ان القي فيه يجلب الحمى فلانه اردأ الفصول
وضامن لبقايا امراض الصيف والقي يحرك المواد العفنة بسبب قصور حرارة الفصل فتحدث الحميات العفنية
واما اجتناب برد الغدوات وحر الظهائر فلما مر في احكام الاهوية قال المؤلف ويستقبل الشتاء بالدثار و
لبس الغبث والغفيق واما الحواصل والدلق فمفرطان في التسخين لا يحتملهما الا المبرود والمرطوب ويلزم
الاغذية القوية الغليظة كالهريسة والاستكثار من اللحوم واستعمال الملطفات كالارشاد والابازير الحارة
والشراب القوي والقي فيه يضعف والحركات القوية الحارة العنيفة فيه نافعة اقول اما زيادة الدثار ولبس
ما ذكره من انواع الفرد فلبرد الفصل والغبث قيل هو الفردة المشهورة بالتغك والحواصل جمع حوصل وهي طائر
كبير كالجمل وهي كيس تحت محيته الاسفل يجمع فيها السمك يتخذ منها الفرد واما تناول الاغذية الغليظة كالهريسة و
اللحوم فلان الهضم فيه قوي والحاجة الى الغذاء كثيرة واما استعمال الملطفات فلتحصيل الامن من السدة واما شرب الشراب القوي
اي الصرف فليقاوم بحره برد الهواء واما الاحتراز عن القي فلان الاخلاط راسبة فيه واما نفع الحركات القوية
فلتسخينها ومقاومة السخونة للبرد المفرط وتحليل المتكاثف من برد الهواء من الفضلات قال المؤلف الجزء الثاني من
الجزء الثاني من الطب في معالجات المرضى اقول كل العلاج يتم باشياء ثلثة التدبير والادوية واعمال اليد اقول المراد بالتدبير في اصطلاح

الاطباء التصرف في الاسباب الضرورية لحفظ الصحة او استردادها والمؤلف اراد به القسم الثاني لان البحث علاج
المرضى والمراد بالادوية استعمالها لدفع المرض وباعمال اليد الكي والجبر ونحوهما وانحصار ما يتم بالعلاج في هذه الثلثة
انما علم بالاستقراء قال المؤلف والتدبير هو التصرف في الاسباب الستة الضرورية وحكمه من جهة الكيفية حكم الادوية
اقول حكم التصرف في الاسباب الستة من جهة الكيفية حكم الادوية اي كما يجب في الدواء استعمال الضد لان
العلاج بالضد يجب في الاسباب استعمال الضد فكما ينتفع المحرور بالدواء البارد والمبرود بالدواء الحار ينتفع المحرور
بالغذاء البارد والمشروب البارد والهواء البارد والمبرود بالغذاء الحار والمشروب الحار والهواء الحار وكذا الكلام
في باقي الاسباب الضرورية فمن مرض بالسكون البدني والنفساني ينتفع بالحركة البدنية والنفسانية وبالعكس
ومن مرض بالاستفراغ ينتفع بالاحتباس وبالعكس ومن تضرر بالنوم انتفع باليقظة وبالعكس قال المؤلف
لكن للغذاء من جملتها احكام تخصه فانه قد يمنع كما في البحران وعند المنتهى لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه
عن دفع المرض وعند النوب لذلك ولئلا يكثر الكرب بحرارة الطبخ اقول للغذاء من الاسباب الضرورية
احكام خاصة لا بد من البحث عنها الاول انه قد يمنع المريض منه وهو في ثلثة مواضع منها وقت
البحران ويجيء تفسيره وانما وجب منع المريض من الغذاء فيه لان الطبيعة مقاومة للمرض والغذاء يشغلها
عن المقاومة ومنها منتهى المرض وانما وجب المنع فيه لما ذكرناه في البحران لان منتهى المرض وقت
قهر الطبيعة واستيصالها له ومنها وقت النوبة كما في الحميات وانما وجب المنع فيه لما ذكرناه لان الطبيعة مشغولة
بدفع النوبة ولان المريض يحصل له في وقت النوبة الكرب وحرارة طبخ الغذاء يزيد في الكرب قال المؤلف
وقد ينقص ما في كيفيته اي تغذيته وان كانت كميته كثيرة كما يفعل بمن شهوته وهضمه قويان وفي بدنه اخلاط كثيرة
اورديّة فبكثرة كميته يسد الشهوة ويشغل المعدة وبقلة تغذيته لا يزيد الاخلاط وهذا مثل البقول والفواكه وقد يكثر تغذيته
اعني ينقص كميته دون كيفيته كما يفعل بمن شهوته وهضمه ضعيفان وبدنه محتاج الى التغذية فبقلة مقداره
يمكن هضمه واستمراره وبكثرة تغذيته يقوى ويغذي وقد ينقص الغذاء كما وكيفا اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم
امتلاء بدن اقول الحكم الثاني ان ينقص الغذاء وذلك على وجوه الاول ان ينقص كيفيته دون كميته بان يعطى
من الاغذية التي يغذو المقدار الكثير منها غذاء قليلا كالبقول والفواكه مقدارا كثيرا وهذا انما يفعل اذا كانت شهوة المريض

وہضمہ قویین وکان فی بدنہ اخلاط کثیرة او ردیۃ لانہ اذا کان المریض کذلک سد الغذاء الکثیر المقدار
شہوتہ وشغل معدتہ ولم یزد فی اخلاطہ ولم تشتغل طبیعتہ عن دفع تلک الاخلاط لانا فرضنا قلیل الغذاء وما یکون
قلیل الغذاء لا یزید فی الخلط ولا یشغل الطبیعۃ کثیرا الا ان ما یبقی بعد تمیز الفضلۃ منہ یکون شیئا قلیلا ولا یحصل
منہ خلط کثیر ولا یحتاج الی مزید عمل والثانی ان یعکس ذلک وہو ان ینقص کمیۃ الغذاء دون کیفیتہ بان
یعطی من الاغذیۃ التی یغذو والمقدار القلیل منہا غذاء کثیرا کالبیض النیمبرشت وخصے الدیوک مقدار قلیل و
ہذا انما یفعل اذا کانت شہوۃ المریض وہضمہ ضعیفین وکان بدنہ محتاجا الی التغذیۃ لانہ اذا کان المریض
کذلک یمکن ان یہضم الغذاء ویمراوہ مع ما فیہ من الضعف لانہ قلیل الحجم وزاد فی قوتہ وتغذیتہ لانہ کثیر الغذاء
والثالث ان ینقص الغذاء کما وکیفا بان یعطی من الاغذیۃ القلیلۃ الغذاء کالبقول والفواکہ مقدارا قلیلا و
ہذا انما یفعل اذا اجتمع فی المریض ضعف الشہوۃ وضعف الہضم والامتلاء البدنی لانہ اذا کان المریض
کذلک امکن ہضمہ لقلۃ مقدارہ ولم یزد فی الاخلاط لقلۃ التغذیۃ قال المؤلف وقد یکثر الغذاء کما وکیفا کما
یفعل بمن یراد تہیئتہ للریاضۃ القویۃ اقول الحکم الثالث ان یکثر الغذاء کما وکیفا بان یعطی مقدارا کثیرا
من الغذاء الکثیر الغذاء وہذا انما یفعل بمن یراد ان یہیأ للریاضۃ القویۃ لیاخذ حظا وافرا من القوۃ
ولا شک ان جودۃ الہضم شرط فی ہذا الحکم قال المؤلف وایضا قد یؤثر الغذاء اللطیف السریع النفوذ
اذا لم تف القوۃ والمدۃ بہضم البطئ النفوذ ویتوقاہ بعد غذاء غلیظ لئلا ینہضم فلا یجد مسلکا فیفسد ویفسد
ما فیہ اقول الحکم الرابع ان یؤثر ای یختار الغذاء اللطیف السریع النفوذ کالشراب وخصوصا الکثیر الماء
منہ وہذا انما یفعل بمن لا تفی قوتہ ومدتہ بہضم الغذاء البطئ النفوذ کالقلایا والہرائس اما عند عدم وفاء القوۃ
فظ واما عند عدم وفاء المدۃ فلان المدۃ اذا کانت غیر وافیۃ بان یرد نوبۃ المرض الی انہضام الغذاء البطئ النفوذ
فلاظہا علم بالضرورۃ ان ضرر مثل ذلک الغذاء اکثر من نفعہ ومن تناول الغذاء اللطیف السریع النفوذ فلا بد ان
لا یتناولہ عقیب الغذاء الغلیظ لان اللطیف ینہضم قبل الغلیظ فلا یجد مسلکا فیفسد فی نفسہ ویفسد الغلیظ الذی تناولہ قبلہ لان
وجد اللطیف قلیل مسلک بسبب اختلاطہ بالغلیظ فلا بد ان یجری معہ شئ من الغلیظ غیر منہضم وہو ضار لا یراثہ السدۃ
قال المؤلف وقد یؤثر الغذاء الغلیظ کما یفعل بمن یراد تبلید حس عضو منہ یوجعہا فی سببہ ویتوقاہ عند خوف السدد او الحول

الحکم الخامس ان یختار الغذاء البطئ النفوذ وہذا انما یفعل بمن یراد تبلید حس عضو منہ یوجعہ ادنی سبب
لیغیر المریض بدوام الوجع ولا بد من التحذر عن تناول الغذاء الغلیظ اذا خیف السدۃ وہو ظاہر قال
المؤلف والغذاء وان کان صدیقا للقوۃ فہو عدوہا لمصادقتہ المرض الذی ہو عدوہا فلا یستعمل
منہ فی المرض الا ما لا بد منہ فی التقویۃ وکلما کان منتہی المرض اطول کانت الحاجۃ الی قوۃ تحمل
المصارعات الکثیرۃ اکثر فلہذا کانت عنایتنا بالقوۃ فی الامراض المزمنۃ اکثر وکلما قرب المنتہی نقصنا
الغذاء ثقۃ بما سلف وتخفیفا علی القوۃ وقت جہادہا والامراض التی منتہاہا فی الرابع فما دونہ الیف تقای
القوۃ فی ہذہ المدۃ اللطیفۃ فلا حاجۃ فیہا الی التغذیۃ ہذا اذا احتملت القوۃ والا فلو ضعفت ولو فی البحران
وجب الغذاء اقول اراد ان یبین قاعدۃ تقدیر الغذاء بحسب المرض ولا بد من تمہید مقدمۃ وہی ان مقصود الطبیب
من تغذیۃ المریض تقویۃ القوۃ لا ایراد بدل المتحلل لان نظرہ مقصور علی العلاج الذی ہو عبارۃ عن محاولۃ
دفع المرض والدافع بالحقیقۃ ہو القوۃ فلا بد من مراعاتہا لیتمکن من الدفع والغذاء وان کان من شانہ تقویۃ
القوۃ لانہ صدیق لہا فہو عدو لہا من جہۃ اخری لانہ صدیق للمرض الذی ہو عدو لہا وصدیق العدو
عدو فاذا عرفت ہذا فنقول یجب علی الطبیب ان لا یستعمل من الغذاء فی المرض الا المقدار الذی لا بد منہ
فی التقویۃ لان عدم التقویۃ من جہۃ مصادقۃ الغذاء للقوۃ واجب لانا ترکناہ للضرورۃ وہی محافظۃ
القوۃ والثابت بالضرورۃ مقدر بقدر الضرورۃ وتفصیل ہذا ان الطبیب یجب علیہ ان ینظر الی المرض فکلما
کان منتہاہ اطول کانت الحاجۃ الی قوۃ تحمل المصارعات الکثیرۃ والمقاومات المدیدۃ اکثر فیجب علیہ
ان لا یقلل من الغذاء فیہ ولذلک ینبغی ان یکون عنایتہ برعایۃ القوۃ فی الامراض المزمنۃ کالربع والنائب
الغیر الخالصۃ اکثر وکلما قرب منتہی المرض وجب علی الطبیب ان ینقص الغذاء اعتمادا علی ما سبق من التغذیۃ
وتخفیفا علی القوۃ وقت جہادہا لان المفروض قرب منتہی المرض ومنتہاہ وقت الجہاد والمرض الذی منتہاہ
فی الیوم الرابع فما دونہ ویقال لہ الحاد فی الغایۃ احترازا عن الحاد علی الاطلاق وہو الذی لا یجاوز الاربعۃ
عشر لا حاجۃ فیہ الی الغذاء لان الغرض بقاء القوۃ فی ہذہ المدۃ اللطیفۃ مستطاع الطبیب ان لا یغذی المریض فیہ
بل یقتصر علی ماء القراح او الجلاب والسکنجبین ان دعت الحاجۃ الی ادنی تقویۃ والحکم بمنع الغذاء فی کل مرض حاد

باحتمال القوة لان القوة اذا ضعفت وجب لغذا ر ولو كان فی وقت البحران لان الدافع للمرض باذن
الله تعالی ہو القوة فاذا سقطت فای نفع فی العلاج قال المؤلف واما العلاج بالدواء فله قوانين ثلثة
احدہا اختيار كيفية وذلك بعد معرفة نوع المرض ليعالج بالضد اقول القانون الاول اختيار كيفية الدواء
من حرارته وبرودته ويبوسته ورطوبته بعد العلم بنوع المرض لان العلاج بالضد ففی المرض الحار لابد من الدواء البارد
وفی المرض البارد لابد من الدواء الحار وكذا الكلام فی الرطب واليابس فما لم نخبر كيفية الدواء لا يمكن العلاج بالدواء
فيكون اختيار كيفية الدواء احد قوانينه قال المؤلف وثانيها اختيار وزنه ودرجة كيفيته وذلك يحصل
بالحدس من طبيعة العضو ومقدار المرض ومن الجنس والسن والعادة والفصل والصناعة والبلد والسحنة والقوة
اما طبيعة العضو فيتضمن امورا اربعة مزاجه وخلقته ووضعه وقوته فاذا تحققنا مزاج العضو الصحی والمرضی عرفنا كمية الخروج
عن المزاج الصحی فاخترنا من الدواء ما يقابله واما خلقته فمن الاعضاء ما يقنع بالدواء اللطيف اما لتخلخله
او لان له تجويفا من الجانبين او من جانب ومنها ما ليس كذلك فيفتقر الی الدواء القوی واما الوضع فالعضو
القريب يكفيه من الدواء ما قوته بقدر ما يقابل علته والبعيد يحتاج الی اقوی واما القوة فالعضو الذكی
الحس او الشريف او الرئيس لا يجسر عليه بدواء قوی ولا مبرد مفرط ولا محلل مواده بغير قابض حتی يحفظ
قوته ولا يورد عليه دواء له كيفية مخالفة كالزنجار ولا يستفرغ مواده دفعة واما مقدار المرض فالضعيف من
المرض يكفيه لا محالة الدواء الضعيف والقوی يفتقر الی الاقوی وباقی العشرة ظاهر اقول القانون
الثانی اختيار وزن الدواء واختيار درجة كيفيته اما الاول فلان من المرضی من يكفيه القليل من الدواء
ومنهم من لابد له من الدواء الكثير واما الثانی فلان من المحرورين مثلا من يكفيه الدواء البارد فی الدرجة الاولی
ومنهم من لابد له من البارد فی الدرجة الثانية او الثالثة وكذا الكلام فی المبرودين فيكون اختيار وزن الدواء واختيار
درجة كيفيته من قوانين العلاج بالدواء واختيار الوزن والدرجة انما يحصل بالحدس من عشرة امور الاول
طبيعة العضو ويتضمن امورا اربعة منها مزاجه فانا اذا تحققنا مزاج العضو الصحی من حرارته وبرودته ورطوبته ويبوسته
وعرفنا مزاجه المرضی منها عرفنا كمية خروجه عن المزاج الصحی فاخترنا له من الدواء وزنا ودرجة يقابلانه مثلا مزاج العضو
الصحی بارد والمرض حار فالواجب فيه استعمال وزن كثير ودرجة قوية من الدواء البارد لانه لبعد العضو عن

المزاج الصحی بعدا كثيرا واذا كان مزاجه الصحی حارا والمرض حار وجب استعمال وزن قليل ودرجة ضعيفة
من الدواء البارد لانه لم يبعد العضو عن مزاجه الصحی بعدا كثيرا ومنها خلقته فان من الاعضاء ما هو متخلخل ای له
مسام واسعة كالرئة ومنها ما هو متكاثف ای له مسام ضيقة كالكلية فالمتخلخل يقنع فيه بالدواء اللطيف والمتكاثف
يحتاج الی دواء اقوی لان المتخلخل يسهل نفوذ الدواء الی باطنه بخلاف المتكاثف وايضا من الاعضاء
ما ليس له تجويف كاعصاب اليدين والرجلين فانها مصمتة ومنها ما له تجويف اما من جانب او من جانبين
فالذی له تجويف من جانب كالاوردة والشرايين وما له تجويفان كالرئة فان لها تجويفا من داخل و
تجويفا من خارج اما الاول فلان فی داخلها اقسام قصب الرئة واما الثانی فلان بينها وبين الصدر فضاء
فالعضو الذی لا تجويف له يحتاج الی الدواء القوی لعسر اندفاع الفضول عنه والذی له تجويف او تجويفان
لا يحتاج الی الدواء القوی لسهولة اندفاع الفضول عنه والغنية عن الدواء القوی فيما له تجويفان اكثر
منه فيما له تجويف واحد علی ما لا يخفی ومنها وضعه فان بعض الاعضاء وضعه قريب من منفذ الدواء كالمعدة
وهو لا يحتاج الی دواء اقوی لان الدواء يصل اليه وقوته باقية علی حالها وبعضها وضعه بعيد منه كالكلية و
هو محتاج الی دواء القوی لانه ينكسر قوة الدواء باستحالته فی المجری المتطاول لكثرة بعده ولذلك قد يحتاج
فی دواء العضو البعيد ان يخلط البدرقة كما يخلط بادوية اعضاء البول المدرات وبادوية القلب الزعفران
ومنها قوته فان بعض الاعضاء فيه قوة كثيرة بان يكون كثير الحس كالعصب فان كثرة حسه لكثرة القوة النفسانية
فيه او يكون عضوا شريفا وهو ان يكون له فعل ينتفع به جميع البدن من غير ان يكون مبدا او محلا للقوی الحيوانية
او الطبيعية او النفسانية كالمعدة لان انتفاع جميع البدن منه لكثرة قوته او يكون عضوا رئيسا وقد
عرفت تفسيره فی صدر الكتاب فان رياسته لكثرة قوته وبعضها ليس فيه قوة كثيرة بان لا يكون كثير الحس
ولا شريفا ولا رئيسا فكثير القوة لا يجبر عليه بدواء قوی لان جميع الادوية مخالفة للطبيعة فيكون ورود الدواء
القوی علی العضو الكثير القوة مضرا اضرارا عظيما شاملا لجميع البدن او مؤديا اليه وكثير القوة لا يبرد ايضا تبريدا
قويا لان البرودة تطفئ الارواح والحرارة الغريزية وفی اطفائها فی مثل ذلك العضو ضرر عظيم ولا يورد عليه
ايضا دواء محلل لمواده من غير قابض يحفظ قوته ولا يورد عليه ايضا دواء له كيفية مخالفة للجوهر كالزنجار والافيون

والنحاس المحرق ولا يستفرغ ايضا مواده دفعة لانه يلزمه خروج ارواح كثيرة منه دفعة وفي ذلك الضرر العظيم
والعضو الذي ليس كثيرة القوة حكمه خلاف ذلك والثاني مقدار المرض فان المرض الضعيف يكفي فيه
الدواء الضعيف والقوي يحتاج الى دواء قوي والثالث الجنس فان جنس الذكور يستدعي دواء قويا من
جنس الانوثة والرابع السن فان الشاب يحتاج الى دواء اقوى من الطفل والخامس العادة فان من اعتاد
القوي من الدواء يحتاج الى القوي منه ومن اعتاد الضعيف يكفيه الضعيف منه والسادس الفصل فان الصيف يحتاج
الى مقوى ضعيف بخلاف الشتاء والسابع والثامن والتاسع والعاشر الصناعة والبلد وسحنته وقوة المريض و
قس اعتبار قوة الدواء وضعفه في هذه الامور الاربعة على ما ذكرناه في الامور الستة قال المولف وثانيها قانون
وقته وهو ان يعرف ان المرض في اي وقت من الاوقات الاربع مثلا الورم ان كان في الابتداء استعمل الرادع فقط
وان كان في الانتهاء المحلل وحده وفيما بين ذلك يمزج بينهما وفي الانحطاط يقتصر على المحللات الصرفة اقول
هذا ظاهر وامثلة الروادع والمحللات يجئ في مباحث المعالجات قال المولف ومن المعالجات الجيدة لاكثر
الامراض الفرح وتفارض يسر في ملازمته من يستحيي منه ويستانس بحضرته حتى ربما برء المولف من العشاق برؤية
معشوقه بعد انتظار دفعة وكذا الارايح اللذيذة واستماع الطيبة اقول هذه الامور تقوي وتنعش الحرارة الغريزية
بسبب انها تبسط النفس وتجعلها تعينه بتدبير البدن وفي ذلك نفع اكثر الامراض والتجربة مصححة له والاذات
الذبول والهزال قال المولف وربما نفع الانتقال من هواء الى آخر ومن مسكن الى مسكن آخر ومن فصل
الى فصل آخر وقد ينفع تغير الهيات كما نفع الانتصاب من وجع الظهر والنظر الشزر الى شئ يلوى من الحول
اقول هذا داخل فيما تقدم ذكره من التصرف في الامور الستة الضرورية وكذا ما ذكره من الفرح وتفارض
يسر به ونحوه فكان الاحسن ذكره في ذلك الموضع والمراد بالنظر الشزر نظر الغضوب الذي تحرك عيناه الى من غضب
عليه يقال فلان ينظر الى اليتيم شزرا ونفعه من الحول سريع الظهور في عين الصبي لقبول عضوه وسرعة تاثيره
قال المولف وامراض التركيب وتفرق الاتصال الاولى تاخيرها الى الكلام الجزئي اقول انما كان كذلك لقلة
قواعدها الكلية بخلاف قواعد معالجات سوء المزاج قال المولف فلنتكلم في علاج امراض سوء المزاج وسوء
المزاج اما مستحكم وتدبيره المعالجة بالفصد والبارد سهل الزوال في ابتدائه عسر في انتهائه والحار بالفصد وتخفيف اسهل

واقصر مدة من الترطيب واما في طريق ان يكون وتدبيره التقدم بالحفظ بازالة سببه واما في اول الكون و
تدبيره بهما معا اقول سوء المزاج ثلثة اقسام بحسب الظاهر الاول سوء المزاج المستحكم والمراد به ان يسوء مزاج
العضو ويحيل تلك الحالة فيه سواء كانت راسخة اولا والثاني سوء مزاج يكون في طريق ان يوجد المراد
ان لا يسوء مزاج العضو ولكن تهيأ لذلك وهذا بالحقيقة ليس سوء المزاج ولهذا قلنا في التقسيم بحسب الظاهر والثالث
سوء مزاج هو في اول الوجود ولم يكمل تلك الحالة فيه ودليل الحصر فيها ان سوء المزاج اما ان يكون حاصلا بالفعل او
بالقوة القريبة منه وهو ان يحصل سببه لان ما لا يكون حاصلا لا بالفعل ولا بالقوة القريبة منه بهذا التفسير لا يتصدى
الطبيب لعلاجه فان كان الاول فاما ان يكون كاملا اولا فهذه ثلثة اقسام انحصر سوء المزاج فيها وعلاج
القسم الاول بالضد لما مر من القاعدة فان كان حارا فعلاجه التبريد وان كان باردا فعلاجه التسخين وان كان يابسا فعلاجه
الترطيب وان كان رطبا فعلاجه التجفيف وسوء المزاج البارد سهل الزوال في الابتداء عسر الزوال في الانتهاء اما
الاول فلان الحرارة الغريزية لم تضعف بعد وهي وتسخين الدواء يتعاونان على دفع سوء المزاج البارد واما
الثاني فلان الحرارة الغريزية ضعفت لانها قاومت المرض مدة فلا تصلح لمعاونة تسخين الدواء وسوء المزاج الحار
بالضد من ذلك اي عسر الزوال في الابتداء سهل الزوال في الانتهاء اما الاول فلان الحرارة الغريزية لم تضعف بعد
وسخونة المزاج الغريزية يتعاونان على قهر تبريد الدواء واما الثاني فلان الحرارة الغريزية ضعفت فلا تصلح لمعاونة سخونة
سوء المزاج الرطب اسهل واقصر مدة من ترطيب سوء المزاج اليابس لان جميع الاسباب المحللة التي لا يخلو عنها
البدن مجففة وعلاج القسم الثاني التقدم بالحفظ بازالة سببه لانه كاف في الامن منه وعلاج القسم الثالث بالامرين
جميعا اعني بالمعالجة بالضد والتقدم بالحفظ اما الاول فلانه حصل منه شئ واما الثاني فلان منه ما لم يحصل فلا بد
من ازالة سببه قال المولف وسوء المزاج ان كان ساذجا كفى فيه التبديل وان كان ماديا استفرغت ثم يتفقد ان
تخلف بعده بدل اقول سوء المزاج الذي لا يكون ماديا يكفي في علاجه تبديل المزاج اي ازالة تلك الكيفية
بكيفية تضادها ولا يحتاج فيه الى الاستفراغ اذ لا مادة موجبة له وسوء المزاج الذي يكون ماديا يجب في
علاجه استفراغ المادة الموجبة له فان زال سوء المزاج بالاستفراغ فيها ونعمت والا وجب تبديل المزاج
كما في الساذج قال المولف والاشياء التي يجب مراعاتها في كل استفراغ عشرة احدها الامتلاء فانه لا

مانع وثانيها القوة فاذا ضعفت مانع الا انه ربما كان ضعف قوة الحركة اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ بعد تحتمل
ثم تقوى القوة اقول انما كان الخلار مانعا من الاستفراغ لان موجب الاستفراغ الامتلاء واذا لم يوجد الموجب
فلا سبيل الى الموجب وانما كان الضعف مانعا لان الاستفراغ يزيد فى الضعف واذا ازداد الضعف لم تتمكن الطبيعة
من مقاومة المرض وهو متلف مهلك وانما استثنى الصورة المذكورة لانه يمكن تدارك الضعف ولا يمكن تدارك ترك الاستفراغ
الذى فرضناه اخر قال المؤلف وثالثها المزاج فافراط الحرارة والبيس والبرودة وقلة الدم مانع اقول انما كان
افراط ما ذكره مانعا من الاستفراغ لان الرطوبات الفضلية تقل فيما ذكره من المزاج فان وقع فيه استفراغ خرجت
الرطوبات المحمودة قال المؤلف ورابعها السحنة فافراط القضافة والتخلخل وافراط السمن مانع اقول السحنة هزال البدن
وخصبه وسخافته وتلززه واعتداله وانما كان افراط القضافة والتخلخل مانعا من الاستفراغ لقلة الرطوبات الفضلية
فيؤدى الى خروج الرطوبات المحمودة وانما كان افراط السمن مانعا منه لان العروق اذا خلت من الرطوبات
ضغطها اللحم والسمن لعدم مقاومة الرطوبة المائية ح فتختنق الروح والحرارة الغريزية ح ويعرض ما يعرض
من السدة قال المؤلف وخامسها الامراض اللازمة فالاستعداد للذرب وقروح الامعاء وسادسها السن
فالهرم والطفولية مانع اقول انما كان الهرم والطفولية مانعين من الاستفراغ لقصور قوتهما والهرم امنع
من الطفولية لان الطفل لنموه يكون حرارته منبعثة قال المؤلف وسابعها الوقت فالقيظ وشديد البرد مانع
اقول القيظ هو الصيف الشديد الحر انما كان مانعا من الاستفراغ لان الاخلاط قليلة لفرط تحليل القوى ضعيفة
والاستفراغ يزيد الضعف وايضا اكثر الادوية المسهلة حارة فلا يناسب استعمالها فى الزمان الشديد الحرارة لانه
يتضاعف الحرارة ح وقد صح بالتجربة ان الاستفراغ فيه تورث الحمى وانما كان شدة البرد مانعة منه لان الاخلاط المنجمدة
بسبب البرد تستعصى على الدواء وايضا القوة الماسكة تقوى فى البرد فتعارض فعل المستفرغ قال المؤلف وثامنها
البلد فالحار والبارد المفرطان مانع وتاسعها الصناعة فالشديدة التحليل كالمقيم بالحمام مانع وعاشرها العادة
فمن لم يعتد الاستفراغ لا يهجم على استفراغه بدواء قوى اقول الوجه فى منع البلد الحار والبارد والمفرطين شديد
التحليل يعرف مما قدمناه والوجه فى منع من لم يعتد الاستفراغ ان طبيعته مجتهدة فى تحليل فضوله من طريق اخر
فلا يوافقه الاستفراغ لقلة احتباس ما يجب استفراغه فى بدنه بخلاف المعتاد فان طبيعته تجمع الفضول فى بدنه

نقية على الاستفراغ الذى اعتاده وايضا فعل الدواء المستفرغ يكون منافيا لفعل طبيعته وانه متعب لها والعادة
قيل الانتقال من الضد الى الضد عدو للطبيعة وقيل العادة طبيعة خامسة قال المؤلف وينبغى ان يقصد فى كل
استفراغ امور خمسة احدها اخراج ما يؤذى البدن بكميته او بكيفيته اقول انما كان كذلك لانه لا سبيل الى دفع
المسبب الا بدفع السبب وعلامته ان لا يحصل للمريض فى الاستفراغ قلق واضطراب فوق ما يوجبه حركة المواد لان
ما لا ينبغى استفراغه يضطرب المريض فى استفراغه لان الطبيعة تمدفع الدواء وتقاومه قال المؤلف وثانيها
ان يكون ذلك بقدر تحمل ولا نتوقف كثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ مما ينبغى ان يستفرغ والمريض يتحمل له فلا تخف
من افراط واذا سقيت مسهلا للصفراء فانتهى الى البلغم فقد بالغ فكيف الى السوداء واما الدم فامر خطير والعطش
والنعاس عقيب الاسهال والقى يدلان على النقاء اقول يجب ان يكون الاستفراغ بقدر تحمل المريض و
علامته ان يحصل عقيبه خفة ولا ينبغى للطبيب ان يخاف من كثرة الاستفراغ فانه لا عبرة بها بل ما دام الاستفراغ
مما يجب استفراغه والمريض متحمل له فلا خوف من الافراط واذا سقى المريض مسهلا للصفراء فانتهى الى البلغم
فقد وقع النقاء من الصفراء والحبس واجب لان انقطاع الصفراء اما ان يكون لبطلان قوة الدواء او ضعفها
او لعدم ما يجب دفعه من الصفراء لا سبيل الى الاول والثانى لان اخراج الخلط الخاص بالدواء اسهل
عليه من اخراج غيره فلو بطلت قوته او ضعفت لما اخرج البلغم والتقدير بخلافه فتعين الثالث وهو المراد بالنقاء
من الصفراء ولو انقطع البلغم ايضا فاسهل السوداء فهو ادل على نقاء الصفراء والحبس فيه اوجب لان السوداء
اقل فى البدن فتاخر خروجها اوجب واما الانتقال الى الدم فهو خطر عظيم لانه افضل الاخلاط والطبيعة تضن به
فالانتقال اليه يدل على ان الدواء اقهر الطبيعة والعطش والنعاس المعتدلان عقيب الاسهال والقى يدلان
على النقاء الكامل لان زوال الرطوبات الواجبة الاندفاع يقتضى اعتدال الرطوبات الباقية واستراحة المريض
وهما يوجبان العطش والنعاس المعتدلين واما العطش المفرط فيدل على كون الاستفراغ مفرطا لاستيلاء اليبس المعطش
قال المؤلف وثالثها ان يكون ذلك من جهة ميل المادة فالغثيان يعنى بالقى والمغص بالاسهال اقول الوجه
فيه انه اسهل على الطبيعة واقل كلفة عليها وان منع مانع من ذلك كما اذا كان خوف من ان ينال الدماغ ضرر من تحرك
القى فى الغثيان وقس عليه امر الاسهال قال المؤلف ورابعها ان يكون ما يخرج منه مخرجا طبيعيا للعضو المنقول

اليه المادة اخس ومشارك للماوف كالباسليق الايمن لعلل الكبد وصبورا على مايرد عليه اقول الوجه في ذلك
ان الخروج من المخرج الطبيعي اسهل على الطبيعة والمنقول اليه اذا كان اشرف كان في توجيه المادة اليه اشتم
الضررين والمشاركة بين العضوين اعون على اندفاع مادة احدهما من الآخر لما مر من اسباب المشاركة واذا
لم يكن ما يخرج منه الخلط المستفرغ صبورا على مايرد عليه مثل ان يكون في المخرج المعتاد مثلا الورم كان في توجيه
المادة اليه اشد الضررين والمثال الذي ذكره ظاهر لان الباسليق الايمن طريق لاندفاع فضلات الكبد و
هو اعون على اندفاعها من غيره قال المؤلف وخاصتها ان يكون ذلك بعد الانضاج وجوبا في الامراض المزمنة
واستحبابا في الحادة الا ان تكون المادة مهياجة فيكون ضرر تركها اكثر من ضرر استفراغها غير نضيجة اقول النضج
حالة للفضلة التي يراد دفعها بها يسهل اندفاعها وهي ان يحصل لها اعتدال القوام لان كل واحد من الغلظ والرقة
واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ واللزوجة فظاهر انهما مانعان واما الرقة فلان الرقيق تتشربه العضو الذي
هو فيه فلا يسهل اندفاعه واذا عرفت هذا فنقول المادة ان اريد تنقيتها فلا يجب انتظار النضج باتفاق الاطباء
وان اريد استيصالها فاما ان يمنع من انتظار النضج مانع كما اذا كانت المادة شديدة الهيجان فيخاف من
انتظار النضج تحركها الى بعض الاعضاء الرئيسة او الشريفة وضرره اشد من ضرر استفراغها غير نضيجة كما اذا
كانت القوة غير وافية الى انتظار النضج او لا يمنع فان كان الاول وجب الاستفراغ قبل النضج وان كان
الثاني فالمرض اما مزمن او حاد فان كان الاول وجب انتظار النضج وان كان الثاني جاز الانتظار وتركه
وايهما احب اختلف فيه الاطباء فمنهم من قال الانتظار احب واختاره المص وهو الحق لان سهولة الاندفاع في النضج
وسلوك اسهل الطريقين اولى ومنهم من قال الاستفراغ قبل النضج احب تخفيفا على الطبيعة وضعفه واضح قال
المؤلف وقد يجذب المادة عن عضو شريف الى اخس منه مخالف لجهته وان لم يستفرغ كما يفعل بالمحاجم والجذب
قد يكون الى الخلاف القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد ويشترط فيه ان لا يتباعد في القطرين بل في طول
منها فاذا ورمت اليد اليمنى فلا يجذب الى الرجل اليسرى بل اما الى الرجل اليمنى وهو افضل والى اليد اليسرى وينبغي ان
لا يجذب مع امتلاء ولا مع توجه مادة فيندفع الى العضو ما يعسر دفعه الى حيث يجذب ويسكن اولا الوجع
فانه جاذب فيه عارض جذبك وجذبه اقول من حيل الاطباء جذب المادة عن عضو شريف الى عضو اخس من

مخالف لجهته واذا انجذبت فاما ان تستفرغ من المجذوب اليه واما ان يكتفي بتحليل الطبيعة اياها والمراد بالجهة
الاسفل والفوق واليمين واليسار والخلف والقدام فان الجذب يكون من اليمين الى اليسار وبالعكس و
من الفوق الى الاسفل وبالعكس وكذا الخلف والقدام والجذب طرق كالمحاجم والايلام وغيرهما ثم الجذب
قد يكون الى الخلاف القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد فمن يسيل من اعلى فمه دم كثير فارعافه جذب الى الخلاف
القريب واخراج الدم عن عروق اسافل البدن جذب الى الخلاف البعيد كذا في مختصر الكليات ويشترط
في الجذب ان لا يتباعد في قطرين لانه متعب للطبيعة بل يجب ان يجذب الى اطول القطرين لانه ابعد
فاذا ورمت اليد اليمنى فلا يجوز الجذب الى الرجل اليسرى لانه جذب من العضو الى مخالفه في القطرين لانه
من اليمين الى اليسار ومن الاعلى الى الاسفل بل لابد من الجذب في قطر واحد وهو ان يجذب في هذه الصورة
اما الى اليد اليسرى او الى الرجل اليمنى والثاني اولى لانه ابعد ويشترط في الجذب ان لا يكون البدن ممتليا لئلا
تنجذب الى العضو المجذوب اليه مادة كثيرة يعسر دفعها عنه وان لا تكون المادة متوجهة الى العضو المجذوب عنه لانه
حينئذ يعين الجذب الى اندفاع مادة اخرى الى المجذوب عنه ويعسر دفع تلك المادة الى حيث يجذب ويشترط ايضا
ان يسكن وجع العضو المجذوب عنه ان كان به وجع اولا لان الوجع جاذب للمادة الى موضعه فيتعارض
جذبك وجذبه لان جذبك عنه وجذبه اليه قال المؤلف واذا وجب الفصد والاسهال وكانت الاخلاط
على النسبة الطبيعية بدئ بالفصد فان غلب خلط استفرغ وان لم يكن كذلك استفرغ الغالب اولا ثم
فصد وليكن بينهما مهلة وكثيرا ما او قع شرب الدواء الواجب فيه الفصد في حمى واضطراب اقول
اذا احوج الامتلاء الى الفصد والاسهال معا فاما ان يكون اخلاط البدن على النسبة الطبيعية بان
يكون مقدار كل واحد منها غير زائد على ما تقتضيه الطبيعة ولا ناقص عنه بالنسبة الى الآخر او لا يكون كذلك
فان كان الاول وجب الابتداء بالفصد والدليل عليه ان بالفصد يخرج غير الدم عن الاخلاط فان ابتدئ
باسهال خلط آخر واخراج المقدار الواجب كان الفصد بعده مخرجا من ذلك الخلط مقدارا آخر وهو
زائد على المقدار الواجب واخراجه غير جائز واذا ابتدئ بالفصد خرج معه شيء من الخلط الآخر فان
وقعت الكفاية به فبها ونعمت والا وجب استفراغ الباقي منه وفيه نظر لانه ان وقعت الكفاية بما خرج

من الفصد لم يمكن الابتدار محوجا الى الفصد والاسهال معًا وهو المفروض والاولى ان يقال اذا خرج
شئ مع الفصد وجب اخراج الباقي بعده بالاسهال وبعد الفصد ان غلب خلط بسبب الفصد وجب
اخراجه ايضا وان كان الثاني ليستفرغ الخلط الغالب اولا ثم فصد اذ لو عكس احدث الخلط الغالب امراضا
مناسبة له لزوال الدم الذي كان كاسر الشره واذا جمع بين الفصد والاسهال في القسمين وجب ان يكون
بينهما مهلة بايام محافظة لامر القوة لان الجمع بين الاستفراغين مضعف عظيم جدا وكثيرا ما اوقع شرب الدوا
في الصورة التي يجب فيها الفصد في الحمى والقلق والاضطراب لان الدم غالب بالفرض والدم حار
واكثر المسهلات حارة فيستولي الحرارة على البدن ويلزم منه الحمى والقلق قال المؤلف وقد نامر بالاستفراغ
لا لزيادة في الاخلاط بل لرداءة كيفيتها او للاستظهار او للتقدم بالحفظ لمن يعتاده مرض وخصوصا في الربيع
اقول لا يجب ان يكون الاستفراغ لازدياد مقدار الاخلاط فانه قد يومر بالاستفراغ لاسباب غيره منها
ان تتغير كيفية الاخلاط من الصلاح الى الرداءة ومنها ان يحدث وقوع مرض فيستفرغ المادة استظهارا او
امنا من ذلك المرض ومنها ان يعتاد البدن ان يعرض له في فصل مخصوص مرض فاذا قرب ذلك
الفصل استفرغت مادة ذلك المرض تقدما بالحفظ وانما خص الربيع في هذا الحكم لانه وقت سيلان
الاخلاط كما مر والفرق بين الاستظهار والتقدم بالحفظ ان الاول في حق غير المعتاد والثاني في
حق المعتاد وكثيرا ما يطلق احدهما على الآخر قال المؤلف وقد يعاق عن الاستفراغ فيستبدل عنه بالصوم
والنوم ويتدارك سوء مزاج يوجبه ذلك الامتلاء اقول قد يمتلي البدن ويمنع من الاستفراغ مانع والحيلة
في ذلك ان يستبدل عن الاستفراغ بالصوم والنوم فينقص المادة ويتدارك سوء المزاج الذي يوجبه
ذلك الامتلاء بالتعديل فتنكسر كيفية المادة فيحصل اعتدالها كما وكيفا ويقع الغنية عن الاستفراغ وفي
بعض النسخ ويتدارك سوء المزاج الذي يوجب ذلك وهو ايضا معنى صحيح اي يتدارك سوء المزاج الذي
يوجب الاستفراغ قال المؤلف وقد يستفرغ بالمجففات من خارج كالنوم على الرمل المستخن اقول هذا
الكلام يمكن ان يكون من تتمة الكلام السابق ويمكن ان يكون قاعدة اخرى مذكورة على سبيل الافادة الجديدة ومعناه
ظاهر قال المؤلف وقد يحتاج في الاستفراغ الى ادوية تناسب المستفرغ في كيفيته فيعدلها بما يوافقها

في الاسهال ويعدل كيفيتها كالهليلج الاصفر لتعديل المحمودة عند استفراغك الصفراء اقول قد يمتلي البدن من
خلط ويحتاج الطبيب الى استفراغ ذلك الخلط بادوية مناسبة له في الكيفية فيخاف من استعمالها ويجب
عليه ان يعدل كيفية تلك الادوية بادوية اخرى تضادها في الكيفية وتوافقها في استفراغ ذلك الخلط
لئلا يتضرر البدن بكيفية تلك الادوية لانضمامها الى كيفية الخلط المستفرغ مثال ذلك ان يحتاج في استفراغ الصفراء
التي هي حارة الى المحمودة التي هي حادة فعليه ان يعدلها بالهليلج الاصفر الذي يوافق المحمودة في اسهال الصفراء
ويضادها في الكيفية لانه بارد قال المؤلف وقد ينقلب المسهل مقيئا اما لضعف المعدة او لكون المستفرغ
ذا لزج او ليبوسة الثفل او لكراهة الدواء اقول سبب الاول ان الامعاء تمانع المعدة فلا تقبل الخلط الذي حركه
المسهل والحال ان المعدة ضعيفة فلا يمكن لها ان تقادم الامعاء فيقذف ذلك الخلط من فوق وسبب الثاني
ان من به التخمة تكره معدته قبول الوارد فيقذفه مع ان ضعف المعدة من لوازم التخمة وسبب الثالث ان
الدفع الى الاسفل يكون عسرا لوجود الثفل اليابس فتدفع الطبيعة المادة من فوق لكونه اسهل عليه وسبب
الرابع ان كراهة الدواء يمنع المعدة عن قبوله فيقذفه ويقذف ما ورد بسببه قال المؤلف وقد ينقلب المقئ
مسهلا اما لشدة الجوع او لكون المتقئ ذربا او غير معتاد للقئ اقول سبب الاول ان المقئ يكون ما فيه غذائية
غالبا وشدة الجوع توجب ان تشتمل عليه المعدة وتستقر في تجويفها ويسبب ذلك ميله الى فوق ولما كان ذلك
لزم الطبيعة ان تخرجه والاخراج من الاسفل يكون اسهل فيخرجه منه ويخرج ما اجتمع بسببه وسبب الثاني ان
طبيعة الذرب اعتادت بدفع الاخلاط من الاسفل فيكون ذلك اسهل عليه ومنه يعلم سبب الثالث قال المؤلف اشبه
الخلق بالقئ الصفراوية المطبعة للقئ بخلاف السوداء واما البلغم فبين بين اقول هذا غني عن الشرح قال المؤلف
والدواء يسهل بقوة جاذبة لما تختص بها لا لانه يجذب الارق اولا او للمشاكلة والا لجذب الذهب ذهبا
لغلبه بالكثرة وجالينوس يقول بذلك ويزعم ان غير المسهل من الادوية اذا لم يسهل ولد الخلط الذي يجذبه
لاجل المشاكلة قال لذلك يكثر ذلك الخلط والحق انه ليس كذلك وان تلك الكثرة تحرك ذلك
الخلط وانتشاره واستحالته غيره اليه بسبب غلبة اقول للناس في سبب اسهال الدواء المسهل طريقان الاول ان
فيه قوة جاذبة للخلط وهي المسماة بالخاصية كالقوة الجاذبة للحديد في المغناطيس وليست هي كيفية من الكيفيات

ولا مزاجا وانما هي قوة فائضة من واهب الصور لاستعداد الممتزج عن مقادير مخصوصة من اجرام العناصر بنسب مخصوصة بين كيفياتها وهي في تحقيق الصورة المنوعة لذلك الممتزج وقد تتخلف الاسهال عن المحمودة مثلا لان الفعل بالخاصية مشروط بعدم المانع كما تتخلف جذب الحديد عن المغناطيس اذا مسح بالثوم والقائلون بهذا الطريق فرقتان منهم من قال في كل دواء قوة جاذبة لمجذوب مخصوص كاختصاص المحمودة باسهال الصفراء واختصاص الخربق بالسوداء وشحم الحنظل بالبلغم بل كاختصاص الغاريقون بترقيق السوداء والتربد بتلطيف البلغم وشراب الورد المكرر بتلطيف الصفراء والسورنجان بنضج البلغم والسنا بالسوداء المحترقة الى غير ذلك من الادوية وان في بعض الادوية من اخراج الزائد من خلط واحد فلان خاصيته تفعل افعالا متعددة وذلك كاخراج الصبر للبلغم والصفراء وهذا القول عليه اكثر الاطباء واختاره المؤلف ومنهم من قال كل دواء مسهل فان فيه خاصية اسهال كل خلط الا انه يجذب الارق اولا والاغلظ بعده وهذا القول باطل فانا نشاهد ان مسهل السوداء انما يخرجها ويبقي الاخلاط الباقية والطريق الثاني ان بين الدواء والخلط الذي يسهله مشاكلة في الجوهر فلاشتراكهما في الطبيعة تنجذب اليه وتخرج معه لان الجنسية علة الضم والقائلون بهذا الطريق قالوا لهذا العطش السمك وان كان طريا لان طبيعته مشاكل للماء وكان جالينوس يقول بهذا الطريق ويزعم ان الدواء الغير المسهل اذا اتمر ولم يسهل لا الخلط الذي من شانه اسهاله واستدل عليه بان الدواء المسهل لخلط اذا لم يسهل كثيرا ذلك الخلط في البدن بعد شربه وانما خص الكلام بالدواء غير السمي لان السمي لا يولد الخلط بل يفسد الطبيعة او يعجز عنه فيفسد وابطل المؤلف هذا الطريق بما توجيهه ان الجذب لو كانت للمشاكلة يجذب الذهب وبها فيغلبه بالكثرة والتالي باطل فالمقدم مثله اما الملازمة فلان اشخاص النوع الواحد متشاكلة وانما قيد المجذوب بالكثرة لان الالزام به اظهر وان نقاص المحمودة تسهل كثيرا من الصفراء واما بطلان التالي فبالمشاهدة واجاب عن استدلال جالينوس بان كثرة الخلط اذا لم يسهله الدواء انما هي لتحركه وانتشاره في البدن واستحالة غيره اليه بسبب غلبته وحركته واعلم ان القول بالمشاكلة باطل لانه لو كان بالمشاكلة كان الخلط اولى بجذب الدواء فان سبب المشاكلة في الكثير اكثر ويجاب بان نعلم ان الجذب يقتضي ان كان من المجذوب والجاذب فقط واخراج الموذ المجذوبة يوجد للجذب انما هو بفعل الطبيعة تامل الحال في المغناطيس مع الحديد قال المؤلف والحمام قبل الدواء معين عليه بعده

ييوم محلل لما بقي ومعه قاطع لفعله اقول اما الاول فلانه ملطف للخلط وموسع للمجاري ومحلل للفضلات المانعة من الاسهال لوقوفها في مسالكه واما الثاني فلان ما تحت الجلد من الفضلات يعجز عنه الدواء بعده وتوجه الحرارة الى الباطن لاشتغالها بالاسهال والحمام محلل لتلك الفضلات واما الثالث فلانه يجذب الاخلاط الى الخارج لحرارته فيفعل عكس ما يفعل الدواء فيقطع عمل الدواء ولهذا اذا اريد حبس الاسهال امر بالحمام والعرق بالانكباب على الماء الحار قال المؤلف والاكل يقطع عمل اكثر الادوية لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء عن الدفع ولاختلاط الدواء به فينكسر قوته ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق اخذ قبل شربه الدواء شيئا قليلا مثل ماء الشعير وماء الرمان الحلو او المز وان اخذ عقيب استعمال الدواء مثل الرمان فربما اعان بعضه اقول انه لم يقل كل الادوية لجواز ان لا يقطع الاكل بعضها كما اذا كان قوي الاسهال وقوله عن الدفع مبني على ما ذكرناه من ان الاسهال ليس بجذب الدواء فقط وسبب عدم الصبر على الاستفراغ على الريق ضعف القوة واسهال الرمان انما هو بتقبض المعدة وعصرها لان العصر يخرج ما في المعصور قال المؤلف والنوم على الدواء الضعيف يقطعه ويضعفه وعلى القوي يقويه وبعد عملها قاطع اقول اذا نام شارب الدواء فاما ان يكون نومه قبل شروع الدواء في العمل او بعده فان كان الاول فذلك الدواء اما ان يكون قويا او يكون ضعيفا فان كان قويا قوي النوم فعله لان الحرارة الغريزية تتوجه الى الباطن بسبب النوم فيظهر عمل الدواء ويقويه لان الدواء ما لم يتاثر من الحرارة الغريزية لم يؤثر والمفروض ان الدواء قوي ولا بد له من مؤثر قوي فيعاونه لانه يروم دفعة فيهيجه الخلط الكثير وان كان ضعيفا قطع عمله اي ابطل لان المفروض ان النوم قبل عمل الدواء وانما يبطله لان الحرارة الغريزية المتوجهة الى الباطن في النوم تقهره لضعفه وكونه عدوا للطبيعة وان كان الثاني قطع النوم عمل الدواء سواء كان قويا او ضعيفا اما اذا كان ضعيفا فظاهر مما ذكرنا واما اذا كان قويا فلانه ضعف بالشروع في العمل وعلم منه ان النوم في اثناء العمل ضار جدا لانه يبقي الخلط الواجب دفعه في البدن قال المؤلف ومن عاف الدواء فليمضغ الطرخون او النعنع منه جدا او ورق الغناب قد يخدر الذوق بالثلج والجمد ومن نفر عن رائحته شد منخريه ومن عاف القذف شد اطرافه وتناول بعده ما ايضا مقويا للمعدة كالرمان والريباس والتفاح والماء الحار شرب منه قدر ما يذيب الحب وما اشبهه

واما عند قطع الدوار فقد راكرجه ومن جد مغصا فليتجرع ماء حارا او تمش خطوات وعند قطع الدوار تشرب
المحرور بزر قطونا بشراب تفاح او ثمار بارد وسكر وماء ورد والمعتدل المزاج تستعمل ذلك مع بزر ريحان
والمبرود قد تقتصر عليه دون بزر قطونا وليكن الغذاء بعد الاسهال والقئ شيئا لذيذا جيد الجوهر كالفروج وبقبل الاكل
فان الاعضاء تخلو فتجذب بقوة فان عاونها المعدة الخالية المالية غذاء بالدفع احدث سددا وصعب الامر اقول
من عاف شرب الدواء اي كرهه ونفر عنه فليمضغ ما ذكره فانه يبطل القوة الذائقة بالتخدير حتى ان ما ضغ ورق
العناب لا يفرق بين الحلو والمر وشد المنخرين للاحتراز عن صعود الرائحة الى الدماغ وشد الطرفين لمنعه من القئ لانه
يجمع الروح لا يجاجه الموجب لميل المادة من جهة القئ وما يشبه الحب في الاحتياج الى المذيب القرص نحوه
كالسفوف ويجب الحذر بعد الدواء عن السكنجبين يومين وثلثة فانه ساذج وما في المتن من طريق التنبيه ظاهر
قال المؤلف ومن شرب الدواء ولم يسهله وامكن التسكين فعل والا حرك باكل القوابض او بالحقن اللينة
او الفتل المسهلة واما جمع المسهلين في يوم واحد فخطار وربما احتيج الى الفصد ان حصلت اعراض دالة منكرة المواد
الى عضو رئيس اقول المراد بامكان التسكين ان لا يحصل للمريض احوال منكرة كالمغص والسدر والدوار
والقلق والكرب والاضطراب وبالقوابض ما يعصر المعدة كالرمان المز والتفاح والريباس والحقن اللينة والفتل
المسهلة يجئ ذكر نسخها في اول الباب الثاني من الجملة الثانية من جملة الفن الثاني واما سقي مسهل آخر فخطاء
لانه متعب مضعف للقوة موجب لانصباب فضول ردية الى الامعاء مضرة بها والاعراض المنكرة المحوجة
الى الفصد كالتمدد وجحوظ العين والاضطراب فانها تدل على ازدياد المواد وهيجانها والفصد استفراغ كلي
فينفع منها قال المؤلف ومن افرط عليه الدواء فليشد اطرافه ويسقي القوابض ويضمد بها بطنه ويعرق
ويطيب مسكنه بالطيب البارد اقول شد الاطراف جامع للروح وجاذب للمواد الى اطراف البدن بسبب
الوضع والمراد بالقوابض غير الحاصرة كسفوف الطين ونحوه مما يجئ ذكره في علاج الاسهال من الاشربة والادوية
الموضعية التعريق وادخال الحمام ونحوهما انما يجوز اذا لم يكن خوف من الضعف والطيب البارد كالصندل والكافور
ونحوهما ومما جرب لقطع الاسهال المفرط ثلث دراهم من حب الرشاد يقلي ويطبخ في الدوغ حتى ينعقد فانه يقطع
في الحال قال المؤلف واعلم ان القئ ينقي المعدة ويقويها ويحد البصر ويزيل ثقل الراس وينفع قروح الكلى

والمثانة والامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء والفالج والرعشة واليرقان اقول اما تنقية المعدة
فمحسوسة واما تقويتها فلان ضعفها انما يكون بسبب الفضلات التي تندفع بالقئ واما تحديد البصر وازالة
ثقل الراس فلان كلال البصر وثقل الراس انما هما بسبب ابخرة تلك الفضلات واما نفع قروح الكلى
والمثانة فلان تلك الفضلات اذا انحدرت اليهما منعت اندمال قروحهما واما نفع الامراض المزمنة فلان
تلك الرطوبات مدد تلك الامراض واما نفع اليرقان فلان القئ يزيل الصفراء لطفورها فانتشرت الى ظاهر
البدن الذي هو عبارة عن اليرقان قال المؤلف وينبغي ان يستعمله الصحيح في الشهر مرتين متواليين
من غير حفظ دور ليتدارك الثاني ما قصر الاول وينقي فضلات انصبت بسببه اقول ذكر قيود الاول انه يكون
القئ مرتين لان المرة الواحدة لا تفي بتنقيص الفضلات المجتمعة في شهر واحد ظاهر والثاني انه يكون نقيبان
على الولاء وذلك ليتدارك الثاني ما قصر الاول وينقي الفضلة التي انصبت بسبب الاول وبه ايضا علم
عدم جواز الاقتصار على المرة الواحدة والثالث ان يكون من غير حفظ دور وذلك لوجوه منها انه تتعود
الطبيعة بترك القئ في غير اليوم المعين وقد يقع الاحتياج الى القئ فيه فيعسر عليه ومنها انها تتعود بصب
الفضول في ذلك اليوم المعين في المعدة وقد لا يتفق القئ فيحدث منه ضرر ومنها ان الغثيان وتقلب
النفس تعرض في ذلك اليوم وهو مرض قال المؤلف والاكثار من القئ يضر المعدة ويجعلها قابلة للفضول
ويضر الاسنان خصوصا الحامض وكذلك يضر البصر والسمع وربما صدع عرقا ويجب ان يجتنبه من له ورم
في الحلق او ضعف في الصدر او هو دقيق الرقبة او مستعد لنفث الدم او عسر الاجابة ومن الناس من
يجب ان يملي طعاما فينهمه ثم يتقيأه وذلك يعجل الهرم ويوقعه في امراض ردية ويجعل القئ له عادة اقول
اما ضرره بالمعدة فلانه يضعفها لكونه من الحركات الغير الطبيعية واما ضرره بالاسنان فلمرور الاخلاط عليها
واحتباس شئ منها فيما بينها ولهذا يضر الاسنان من افراط القئ واما ضرره بالسمع والبصر فلتوجه المواد الى
جهة الراس وارتفاع الابخرة الردية منها اليه وهذا لا ينافي ما ذكره من ان القئ يحد البصر ويزيل ثقل الراس
لان ذلك في القئ المعتدل وهذا في القئ المفرط وامكان صدع العرق ظاهر ولو كان ذلك العرق عرق
الرئة وهو القريب لسخافته حدث السل وهو شر عظيم والنهم الحرص والشره وانما يعرض ما ذكره لمن يملي طعاما

ثم تقيا رلانه يضعف معدته فلا يجوز الهضم وتجتمع مواد فجة وتسبه تعجيل الهرم وامراض رديئة بسببها وبسبب قلته
ما يصل الى الاعضاء من الغذاء الجيد قال المؤلف والاسهال والقئ مع النقار ويبوسة الثفل ضعيف
الاحشاء وهزال المراق صعب خطر اقول اما صعوبتهما مع النقار ويبوسة الثفل فلان الطبيعة تتضمن منهما بالطوبات
والقئ والاسهال موجبان اندفاعها فيحدث في البدن حالتان متضادتان واما صعوبتهما مع ضعف الاحشاء
وهزال المراق فللخوف من تفرق الاتصال والمراق بتشديد القاف جمع مرق بالتشديد وهو الذي
يقال له بالفارسية نرمه شكم قال في القانون هو جلد البطن مع الغشاء وبعض الذين تحته قال المؤلف
ووقت القئ هو الصيف والربيع دون الشتاء والخريف والاسهال في الصيف لجلب الحمى وعسر التعارض جذب الى
وجذب لحر وفي الشتاء عسر لجمود الاخلاط والربيع يتلوه الصيف المحلل فلا يستعمل فيه الا ما لطف واما الخريف
فهو الوقت اقول هذه الاحكام يعرف من المباحث السابقة فلا حاجة الى التطويل قال المؤلف
ويجب عند القئ ان يعصب العينان ويحمط البطن فاذا فرغ منه فليغسل الوجه بماء بارد وقليل خل ليمنع ثقلا يحدث
في الراس ويشرب مثل شراب التفاح مع قليل مصطكى وماء ورد اقول اما وجوب تعصيب العينين فللخوف من
جحوظهما بسبب حركة القئ العنيفة وتوجه الاخلاط الى الراس واما شد البطن فللخوف على الاحشاء لشدة الحركة واما
غسل الوجه بالماء البارد والخل فلدفع ثقل الراس لان ثقله انما هو لتصعد المواد والماء البارد والخل يردعانها
واما شرب شراب التفاح مع المصطكى وماء الورد فلتدارك ضعف المعدة بالقئ فانه مقولها وينبغي ان يؤخر الاكل
بعد القئ لانه يغثي قال المؤلف والقئ يجذب من تحت والاسهال من فوق اقول وجه ذلك
ظاهر ولهذا يؤمر في النقرس امراض الاسافل واوجاع الكلى والمثانة بالقئ ويؤمر في الصداع والمرض
الاعلى بالاسهال قال المؤلف فصد الباسليق ينقي تنور البدن والقيفال وحبل الذراع الرقبة فما فوقها
والاكحل مشترك والاسيلم الايمن نافع لاوجاع الكبد والايسر لاوجاع الطحال وفصد عرق النسا لاوجاع عرق النسا
عظيم النفع وللدوالي والنقرس والصافن لادرار الحيض لمنافع عرق النسا اقول الفصد استفراغ كلي ومعنى
كونه كليا انه يخرج معه شئ من كل واحد من الاخلاط قريبا من النسبة التي هي عليها في العرق بخلاف الاسهال فانه
يخرج منه الصفراء فقط مثلا ومعنى القرب من النسبة ان الاخلاط تخرج ونسبة بعضها الى البعض قريبة من نسبة بعضها

الى البعض في العروق لانها محصورة في العرق فتخرج على حالها الا ان لا رق يخرج اكثر من الغليظ والمحمود نفع
الطبيعة به يخرج اقل من المذموم فلذلك اعتبر ما يقرب دون المماثلة والعروق المقصودة كثيرة وقد ذكر المؤلف
منها ما هي المشهورة ونحن نقتصر على شرح ما ذكره فنقول القيفال هو الوريد الذي يظهر عند المابض ما بين اعلى الساعد
والنسية والمابض اسم الموضع الذي يتصل به العضد والساعد وهو المراد في هذا الموضع وقد يطلق على مفصل
الركبة والساق وهو المراد في قولهم يفصد عرق المابض في البواسير والاكحل هو الوريد الذي يظهر دون ذلك
وهو اميل الى اعلى الساعد من وسط النسية والباسليق وهو الوريد الذي يظهر دون ذلك هو اميل الى اسفل الساعد
من وسط النسية وحبل الذراع وهو الوريد الذي يظهر ممتدا من النسي الساعد الى اعلاه ثم على وحشيه والاسيلم وهو الوريد الذي
بين الخنصر والبنصر فهذه هي العروق المقصودة من اليد وعرق النسا من العروق المقصودة من الرجل وهو عرق
ممتد على الفخذ من الجانب الوحشي الى الكعب ويفصد قريبا من الكعب لانه هناك اظهر بسبب قلة اللحم والصافن من العروق
المقصودة من الرجل وهو عرق ممتد على الساق من الجانب الانسي الى الكعب واذا عرفت هذا فنقول فصد الباسليق
ينقي تنور البدن قال الشيخ في الشفاء تنور البدن هو الجزء منه المشتمل على الاحشاء وانما ينقيه فصد الباسليق
لان الباسليق وضعه مائل الى اسفل وينفع من علل اسافل البدن فان كان من طرف اليمين نفع من سدد
الكبد واورامها واورام الحجاب ووجع المعدة وذات الجنب وان كان من اليسار نفع من وجع الطحال وجميع
امراضه التي من غلبة الدم والسوداء وفصد القيفال وحبل الذراع يستفرغ اكثر الدم من الرقبة فما فوقها وشيئا قليلا
مما دون الرقبة ولا يجاوز حد ناحية الكبد الا قليلا لا يعتد به ولا ينقي من الاسافل الاشيا قليلا على سبيل الجذب
الى الخلاف وذلك كله بعد ما عن مسامتة الاكحل مشترك اي متوسط الحكم بين القيفال والباسليق لتوسطه
بينهما وفصد الايمن منه ينفع وجع الكبد وفصد الايسر ينفع من وجع الطحال وفصد الاسيلم الايمن ينفع من وجع الكبد و
فصد الايسر ينفع من وجع الطحال هذا منقول عن جالينوس وفصد عرق النسا نافع غظيم عن وجع وجع الورك لانه
يجذب المادة عن موضع الوجع ولكن ينبغي ان لا يكون الدم في الانصباب فان الفصد يضر وانما ينفع بعد الاستقرار و
هو ايضا نافع من الدوالي والنقرس لاستفراغ المادة من اقرب المواضع الى موضع المرض وفصد الصافن للحيض لانه
يميل الدم من اعالي البدن الى اسافله فيخرج من المخرج المعتاد له وهو ايضا مفيد من ورم الخصيتين والفخذين والساقين وينفع

150

منافع فصد عرق النسا قال صاحب الكامل الدم الذي يخرج من هذا العرق يكون باردا لانه دم منتهي قال المؤلف
والحجامة على الساقين تقارب الفصد وتدر الطمث وينقي الدم وعلى القفا للرمد والبخر والقلاع والصداع خاصة
ما كان في مقدم الرأس لكنها تورث النسيان واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم الرأس لانها تضعف
الحس للحجامة فوائد احدها تنقية العضو نفسه وثانيها قلة استفراغها لجوهر الروح وثالثها قلة تعرضها للاعضاء الرئيسة
اقول الحجامة على الساق تقارب الفصد وتدر الحيض وتنقي الدم وذلك لكثرة ما يخرج منها من الدم لان العضو مستفل
والمادة مائلة الى اسفل وتجذبها من اعالي البدن الى اسافله فيخرج عن المخرج لعبوره عليه لا اخراجها الغليظ من الدم
لانه يكون ثقيلا متسفلا والحجامة على القفا تنفع الرمد والبخر والقلاع والصداع خاصة ما كان في مقدم الرأس وذلك
بسبب جذب الدم ولكنها تورث النسيان واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم الرأس لانها تضعف الحس و
ذلك لان الحجامة تخص استفراغها بنفس العضو ومعظم ما يخرج به لطيف الدم الذي الغالب عليه الحرارة والارواح الكثيرة
وذلك لا شك انه يضعف القوة القريبة من تلك الموضع وما ذكره من فوائد الحجامة ظاهر والمراد من قلة استفراغها
لجوهر الروح انها لا تستفرغ الروح من غير العضو المحجوم فلا شك في تفرغ الروح من العضو المحجوم وهذا بخلاف الفصد لعدم
اختصاصه بعضو دون عضو وانما لا تعرض الحجامة بالاعضاء الرئيسة لانها تجذب من العروق الصغار المنبثة على سطح الجلد
فلا يتعدى اثرها الى الاعضاء الرئيسة تعديا معتدا به بخلاف الفصد قال المؤلف الحقنة معالجة فاضلة في
نفض الفضول والجذب من الاعلى وفي القولنج ووقتها الابردان اقول الحقنة اقسام كثيرة والتي تنفض
الفضول هي الحقن المسهلة فهي التي ارادها المؤلف والجذب من اعالي البدن وانما هو بسبب خلو الاسافل
من الاخلاط والخلا محال فوجب الانجذاب من الاعالي والقولنج ان كان ماديا نفعته الحقنة المسهلة وان كان
ريحيا نفعته الحقنة الكاسرة للرياح ووقت الحقنة الابردان من النهار وهما طرفاه لانهما لا تخلو عن كرب وقلق
واضطراب لامرين الاول صعود بخاراتها الى القلب والمعدة والثاني صعود الهواء الذي كان في الامعاء
اليها لاخلاء المكان للحقنة وفي وقت الحر تشتد هذه الاعراض قال المؤلف ونختم هذا الفن بوصية في امر
المعالجات ينبغي للمعالج ان لا يعود الطبيعة الكسل بان يعالج كل انحراف عن الصحة ولا ان يجعل شرب المسهل دأبه
وبدأ ما حيث امكن التدبير باسهل الوجوه فلا يعدل الى الصعب ويتدرج من الاضعف الى الاقوى اذا

151

لم يغن الاضعف الا ان يخاف فوت القوة فيجب ان يبتدر بالاقوى ولا تقم في المعالجة على دواء واحد
فيألفه الطبيعة ويقل انفعالها عنه ولا تقدم على الاغلاط ولا تهرب عن الصواب لتأخر اثرها ولا تجسر على الادوية
القوية في الفصول القوية وحيث امكن التدبير بالاغذية فلا يعدل الى الادوية واذا اشكل المرض احار
هو ام بارد فلا تجسر بمفرط واحذر تغليظ التأثير العرضي اقول هذه وصايا وجوهها ظاهرة والمراد ان العادة
والمراد بالغلط والصواب ما علم كونه غلطا او صوابا بالقياس والبرهان والمراد بالفصول القوية الصيف
الشديد الحر والشتاء الشديد البرد ويمكن ان يريد نفس الصيف والشتاء فانهما قويان بالنسبة الى الخريف والربيع
والتجربة بالمفرط خطر لجواز ان يكون المرض حارا مثلا ودفعت التجربة بمفرط في الحرارة وفيه شر عظيم والمراد
بتغليظ التأثير العرضي ان يستعمل الطبيب دواء ويكون تأثيره الذاتي في المرض الذي يعالجه خفيا وتأثيره العرضي
من جهة اخرى في البدن ظاهرا فيخاف الطبيب من التأثير العرضي فيترك ذلك الدواء وهو غلط فيجب على
الطبيب ان يحترز عنه لان التأثير العرضي يزول سريعا ويفوت التأثير الذاتي الذي هو العمدة في العلاج
قال المؤلف واذا اجتمعت امراض فابدء بما يخصه احدى ثلث خواص احدها ما لا يكون برء الآخر
موقوفا على برءه كالورم والقرحة فابدء بالورم وثانيها ما يكون احدهما سببا للآخر كالسدة والحمى العفنية
فابدء بازالة السبب فان لم يغن مثل السكنجبين فلا باس عليك باستعمال المسخنات فنفع تفتيحها في التبريد
اعظم من ضرر تسخينها وثالثها ما يكون احدهما اهم من الآخر كالحاد والمزمن فابدء بالحاد ومع هذا فلا تغفل
عن الآخر واذا اجتمع مرض وعرض فابدء بالمرض الا ان يكون العرض اقوى كالقولنج فيسكن الوجع ولا
ثم عالج السدة تم الفن الاول اقول برء القرحة موقوف على برء الورم لان القرحة لا تلتحم الا اذا اصلح
مزاج العضو حتى يقبل الغذاء الملحم لان سوء المزاج يمنع للطبيعة عن فعلها وما دام الورم باقيا لم يزل
سوء مزاج العضو والسدة سبب للحمى العفنية لانها مانعة عن ترويح الاخلاط وهو السبب في تعفنها
فان انفتحت السدة بمثل السكنجبين فلا كلام وان احتاجت في انفتاحها الى المسخنات وهي ضارة بالحمى
وجب استعمالها لان المسبب لا يزول مع بقاء السبب ونفع تفتيح السدة في التبريد لان زوالها يوجب
زوال الحمى آخر الامر اعظم من ضرر تسخينها الحالي على ما لا يخفى وانما كان علاج الحاد اهم لانه شديد النكاية

لثورانه وهيجانه والمزمن ساكن ومع ذلك وجب ان لا تغفل عن المزمن اليضا ومثال ذلك ان يجتمع سونو
خس والفالج فيجب الابتدار بمعالجة سونوخس بالتطفية والفصد ومع ذلك يجب عدم الذهول عن الفالج
ومثال اجتماع المرض والعرض اجتماع الحمى والصداع فانه بزوال الحمى يزول الصداع لكونه تابعا لها
والوجع الذى هو عرض القولنج اذا خيف من تحليله القوة وجب تسكينه اولا وان اضر المسكن بالقولنج
كما اذا كان المسكن من المخدرات التى تسقى لتسكين الاوجاع وانما وجب التسكين اولا لان الضرر فى الذهول
عن الوجع اشد لانا فرضناه مؤديا الى الهلاك والله اعلم قال المؤلف الفن الثانى تشتمل على جملتين الاولى
فى احكام الادوية والاغذية المفردة وهى تشتمل على بابين الباب الاول كلام كلى فى الادوية المفردة اقول
انما انحصر الفن الثانى فى الجملتين لانه فى الادوية والاغذية كما عرفت وهى اما مفردة او مركبة فافرد لكل واحد
من المفرد والمركب جملة وانحصرت الجملة الاولى فى البابين لان الكلام فى المفرد اما كلى او جزئى بالتفسير المتقدم
فى صدر الكتاب قال المؤلف كل ما يكون تاثيره فى البدن بكيفية فانه اذا ورد على البدن وانفعل عن
حرارته الغريزية فاما ان لا يؤثر فيه كيفية زائدة على ما للانسان وهو الدواء المعتدل او يؤثر فيه كيفية زائدة
وهو الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك التاثير ان لم يكن محسوسا فهو فى الدرجة الاولى وان
احس ولم يضر فهو فى الدرجة الثانية وان اضر ولم يبلغ الى ان يقتل فهو فى الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك فهو
فى الدرجة الرابعة ويسمى الدواء السمى اقول الذى يؤثر فى البدن بكيفية انما يؤثر بعد ان ينفعل عن الحرارة
الغريزية التى هى فى البدن ويخرج الحرارة الغريزية تلك الكيفية فيه من القوة الى الفعل لتحصيل منها مثلها
فى البدن فالكيفية الحاصلة منها فيه بشرط ان يكون الانسان الذى تناوله معتدل المزاج ويكون ما استعمل
منه القدر المستعمل منه عادة اما ان لا يكون زائدة على ما للانسان من تلك الكيفية او يكون زائدة فان كان
الاول فذلك المتناول معتدل وان كان الثانى فهو خارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية ثم ذلك الخارج
عن الاعتدال اما ان لا يكون تاثيره محسوسا او يكون تاثيره محسوسا فان كان الاول فذلك المتناول فى
تلك الكيفية فى الدرجة الاولى وان كان الثانى فذلك التاثير المحسوس اما ان لا يبلغ الى حد الضرر بالفعل او يبلغ
فان كان الاول فالمتناول فى تلك الكيفية فى الدرجة الثانية وان كان الثانى فاما لا يبلغ الى ان يقتل

او يبلغ فان كان الاول فالمتناول فى الدرجة الثالثة وان كان الثانى فهو فى الدرجة الرابعة ولكل درجة مراتب
ثلث هى طرفاها العالى والسافل وما توسط بينهما فمثال الحار فى الاولى الحنطة وفى الثانية العسل وفى الثالثة
الزنجبيل وفى الرابعة الافربيون ويسمى الذى فى الدرجة الرابعة الدواء السمى وهو غير السم لان هذا قاتل بكيفيته والسم
قاتل بصورته النوعية واطلاق السمى عليه تشبيه له بالسم فى الاهلاك والا فهو فى الحقيقة دواء فان قلت الذى
لا يحس تاثيره كيف يعلم انه مؤثر قلت تاثيره يعلم من تكرار تناوله او من تكثير المقدار المتناول كذا فهم من كلام
الشيخ قال المؤلف ومن الادوية ما قوته مركبة وهو الذى تركب عن اشياء ممتزجة من العناصر فحصل لها منها مزاج ثان وذلك
تركيب طبعى كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية وسمنية واما تركيب صناعى كالترياق فيؤثر كل واحد من تلك
الممتزجات اثره فقد يصدر عنه آثار متضادة كالحرارة والبرودة كما فى الورد اقول المزاج اما اول او ثان
فالمزاج الاول هو اول مزاج يحدث عن العناصر والمزاج الثانى هو الذى يحدث عن امتزاج اشياء لها فى انفسها
امزجة وامتزاجها ليس امتزاجا صار به الكل متشابه القوة وذلك لانه اذا كان الامتزاج كذلك صار مزاج
ذلك الممتزج مزاجا اوليا ووجه الحصار المزاج اما ان لا يحصل من اشياء لها امزجة قبل التركيب او يحصل
منها والاول هو الاول والثانى هو الثانى اذا عرفت هذا فنقول من الادوية ما هو مركب القوى وهو الذى لم
المزاج الثانى لتركبه من ذوات الامزجة والتركب ماله مزاج ثان قسمان لانه اما طبيعى كاللبن فانه ممتزج من مائية
وجبنية وسمنية ولكل واحد منها مزاج فالمادة المائية وان كانت باردة رطبة بالطبع ففيها حرارة مكتسبة من الجوهرية
المستفادة من الجزء الصفراوى فى الدم والمادة الجبنية حارة يابسة والسمنية حارة رطبة واما صناعى كالترياق
فانه ممتزج من ادوية كل واحد منها ذو مزاج خاص وللمجموع المركب بالصناعة ايضا مزاج ثان خاص ثم الدواء
المركب القوى قد يصدر عنه آثار متضادة كالتبريد والتسخين لان امزجة بسائطه لما لم تبطل بحيث ما هو حار منها وبرد ما هو بارد
منها وهذا فيما اذا لم يكن بسائطه متلازمة اى يمكن انفكاكها ومثاله الورد فانه مركب من جوهرين هوائى تغلب عليه الحرارة
وارضى تغلب عليه البرودة ولذلك يسكن الصداع الحار طلاء ويعطش محرور الدماغ مشموما قال المؤلف ثم المزاج
الثانى قد يكون قويا مستحكما لا تحله النار فضلا عن الطبخ كما فى الذهب وقد يكون اضعف بحيث يحله النار دون
الطبخ كالباذنج فان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا تفترقان بالطبخ وقد يكون اضعف فيحله الطبخ دون الغسل

كالعدس فان فيه قوة محللة تخرج بالطبخ فی مائه ویبقی القوة الارضیة فی جرمه وقد یکون اضعف بحیث
یحلہ الغسل کالهندبا فان جزءه المفتح الملطف یزول بالغسل ویبقی الجزء المائی البارد اقول بالامزاج
الثانی بحسب استحکام امتزاج بسائطه ورخاوته اقسام الاول ان یکون امتزاجه مستحکما بحیث لا یقدر النار
علی تفریقها فضلا عن الطبخ وهذا کما فی الذهب فان جرمه مرکب من جوهر مائی یغلب علیه الرطوبة وجوهر
ارضی یغلب علیه الیبوسة وقد امتزجا امتزاجا تعجز النار عن تفریقهما فانها اذا اسیلت المائیة لتصعدها
تشبثت بجمیع اجزائها اجزاء الجوهر الارضی فلم تقدر علی تصعیدها وارساب الارضیة کما یقدر علی مثلها
فی الخشب الثانی ان یکون اضعف من ذلک بحیث یقدر النار علی تفریقهما ولا یقدر الطبخ وهذا کما فی البابونج
فان النار یقدر علی ان تفعل فیه مثل ما یفعل فی الخشب والطبخ لا یقدر علیه لانه اذا طبخ لا یتمیز عنه جوهر
هو مبدا ما فیه من القوة القابضة عن جوهر هو مبدا ما فیه من القوة المحللة والاول یغلب علیه
الارضیة والثانی یغلب علیه الناریة وانما قلنا انهما لا یفترقان بالطبخ لان القوتین تشاهدان منه اذا
طبخ وضمد به الموضع من البدن والثالث ان یکون اضعف من ذلک بحیث یقدر الطبخ علی
التفریق دون الغسل وهذا کما فی العدس فان فیه جوهرین احدهما قوة التحلیل یغلب علیه البورقیة المستفادة
من احراق النار بعض اجزائه الارضیة وثانیهما مبدا قوة القبض یغلب علیه مبدا الاجزاء الارضیة وبالطبخ
یخرج الاول الی مائه ویبقی الثانی فی جرمه والرابع ان یکون اضعف من ذلک بحیث یقدر الغسل
علی التفریق وهذا کما فی الهندبا فان فیه جوهرین مادة ارضیة باردة بها یبرد وجوهر لطیفا قلیلا منبسطا علی سطحه
قد یصعد الیه وانفرش علیه به یفتح السدة وبالغسل تحلیل ذلک الجزء فی الماء ولا یبقی معه شیء معتد به لهذا اولد
مغسول الهندبا کثیرا فلذلک نهی فی غسل الهندبا شرعا وطبا کذا قاله الشیخ قال المؤلف وتاثیر الدواء اما
ان یکون خارجا فقط کالبصل المقرح ضمادا مع السلامة عنه ماکولا وذلک ما لاختلاطه مع غیره من ماکول
او رطوبة بدنیة او لان الحرارة الغریزیة تهضمه وتفرقه وتشتته فلا یبقی فی مکان واحد الا قلیلا او لانه یتحلل منه
ما یؤثر ذلک واما ان یکون تاثیره داخلا فقط کالاسفیداج فانه یقتل شربا لا ضمادا وذلک ما لغلظه فلا ینفذ
منه ما یؤثر او لان حرارتها لا تجذب منه ما ینفذ فیؤثر واما ان یکون تاثیره داخلا وخارجا کتبرید الماء او یکون

١٥٤

تاثیره الخارج مضادا للتاثیر الداخلی کالکزبرة فانها تحلل من خارج حتی الخنازیر واذا استعملت من داخل
غلظت وبردت اقول کل مغیر فی البدن فتغیره اما ان یکون من خارجه فقط او من داخله فقط او منهما جمیعا
القسم الاول هو الذی یغیر بالملاقات دون التناول وهذا مثل البصل فانه اذا ضمد به من خارج قرح ولا یقرح
من داخل اذا اکل وذلک لاحد اسباب اربعة منها انه یوکل فی اکثر الامر مع ماکول آخر مخلوط به وذلک مما یکسر
قوته ویغیر کیفیته ولا کذلک حاله اذا ضمد به فانه فی اکثر الامر یضمد بمفرده ومنها انه یختلط فی اوعیة الغذاء برطوبات
تغمره وتکسر قوته ولا کذلک اذا ضمد به فان خارج البدن عن الرطوبات خال ومنها ان الحرارة الغریزیة
تهضمه وتفرقه وتشتته فلا یبقی فی مکان واحد الا زمانا قلیلا ولا یتمکن من فعله فی ذلک الزمان لضعف تلک القوة
فیه ولا کذلک اذا ضمد به فانه یلبث فی موضع واحد زمانا کثیرا والحرارة الغریزیة لا تفعل فیه الهضم والتفریق الذین
یفعلهما فی الباطن ومنها ان الحرارة الغریزیة تبادر وتغیر مزاجه وتحلل منه القوة التی بها القرح ولا کذلک اذا ضمد
به من خارج فان الحرارة الغریزیة شدیدة فی الداخل دون الخارج القسم الثانی عکس القسم الاول وهو الذی یغیر
بالتناول دون الملاقات وهذا مثل اسفیداج فانه ان شرب غیر تغیرا عظیما او کثیرا ما قتل وان طلی لم یفعل شیئا وذلک
لاحد سببین احدهما انه غلیظ الاجزاء فلا ینفذ فی المسام من الخارج لضیق المسام وغلظ الاجزاء ولا
کذلک اذا شرب لاتساع المجاری الداخلة وتلطف بعض اجزائه لیصل الی منافس الروح والی الاعضاء
الرئیسة فیفسد وثانیهما ان الطبیعة السمیة التی فیه لا تتقرر الا بفرط التاثیر الحرارة الغریزیة فیه لانه لا یکون الا
بان تجذب الحرارة منه ما ینفذ فیؤثر وشرط تاثیرها انما هو فی الداخل لانها ضعیفة فی الخارج القسم الثالث
هو الذی یغیر بالملاقات وبالتناول وهو قسمان لان تاثیر الداخلی اما ان لا یکون مضادا للتاثیر الخارج
او یکون مضادا له فالاول کتبرید الماء داخلا وخارجا والثانی کتاثیر الکزبرة وذلک لانها تحلل وتسخن من
خارج وتغلظ وتبرد من داخل وسببه انها مرکب من جزئین احدهما حار لطیف محلل والاخری مکثف مبرد فاذا
استعملت من خارج لم ینفذ الجزء المکثف لغلظه ونفذ الجزء المحلل فیفعل التحلیل حتی انه یحلل الخنازیر واذا استعملت من
داخل حللت حرارة الباطن ذلک الجزء المحلل منه لقوتها ولطافته فلم یکن له تاثیر وقویت علی اخراج قوة المکثف
الی الفعل فیظهر اثره وهو التغلیظ والتبرید قال المؤلف والادویة تعرف قوتها بطریقین احدهما التجربة

١٥٥

والآخر القياس اقول معرفة قوة الدواء غير منحصرة في هذين الطريقين فان من الادوية ما عرفت قوته بالتلقي عن انبياء الله سبحانه وتعالى الحاصلة لهم معرفتها بالوحي او بالمنام الصادق وانما اقتصر المؤلف على ذكر هذين الطريقين لوقوع العلم بقوى اكثر الادوية بهما والتجربة يجب ان تكون بحذر واحتياط فانها خطر كما نص عليه ابقراط وقد يكون في تجربة الدواء الخوف من الهلاك ولذلك وصوا في التجربة ان تجرب طعم الدواء ورائحته من قبل تناوله لئلا يكون قاتلا فان الرائحة المبشعة جدا والطعم الكريه جدا ينبئان عن مضرة الدواء فانه لولا المنافرة الشديدة بينهما وبين البدن لم يحصل هذه الحالة منهما والاولى في هذا الزمان ان يعتمد على تجارب القدماء برعاية صحة النقل عن الاساتذين والامن يحاول الآن ان يجرب بنفسه تقتيل خلقا كثيرا وان ماذكر الاطباء شروط التجربة كما ذكرها المؤلف يعلم الطريق الى التجربة فقد تتفق فيما ياتي من الزمان من يعتبر تجربته لاحتياطه وكمال علمه فليس العلم وقفا على قوم دون آخرين قال المؤلف وانما يعتمد صدق التجربة اذا كانت على بدن الانسان وكان الدواء خاليا عن كل كيفية عرضية واستعمل في علل متضادة بسيطة وان يكون باقوته مساوية لقوة العلة وان يكون تاثيره اوليا دائما او اكثريا اقول ذكر شروط صدق التجربة الاول ان يكون التجربة على بدن الانسان لانه لو جرب على بدن حيوان آخر جاز ان لا يصدق التجربة بوجهين اولهما انه قد يجوز ان يكون الدواء بالقياس الى بدن الانسان حارا او بالقياس الى بدن غيره كالاسد والفرس باردا وذلك اذا كان ذلك الدواء اسخن من الانسان وابرد من الاسد والفرس كالريوند فانه شديد البرد بالقياس الى الفرس وهو بالقياس الى الانسان حار و ثانيهما انه يجوز ان يكون له بالقياس الى احد البدنين خاصية ليست بالقياس الى البدن الثاني كالبيش فانه سم بالقياس الى بدن الانسان لا بالقياس الى بدن الزرزور كذا في القانون ويقال عروق الزرزور دقيق يعسر بها غذاءه والى قلبه ضيقة لا ينفذ فيها البيش بسرعة فلا يصل الا وقد حللت حرارته الغريزية منه المفسد الثاني ان يكون الدواء خاليا عن كل كيفية عرضية فان الماء مثلا ان كان باردا بالطبع فاذا سخن يسخن ما دام سخينا وهذا كما في الافربيون فانه حار بالطبع واذا برد يبرد ما دام باردا او في لحم السمك فانه بارد واذا ملح يسخن الثالث ان يكون استعماله في علل متضادة بسيطة اما التضاد فالمراد به ان يستعمل في علة حارة

متناهرة ويستعمل في علة باردة اخرى فينفع الحارة دون الباردة او بالعكس فيعلم من الاول انه بارد ومن الثاني انه حار واما ان استعمل في علة حارة فقط او باردة فقط لم تصدق التجربة لانه لا يلزم من نفعه من العلة الحارة برودته ولا من نفعه من العلة الباردة حرارته لاحتمال ان يكون ذلك الفعل منه بالعرض فانه يمكن ان ينفع السقمونيا من الحب بالعرض بواسطة ازالة الصفراء مع ان السقمونيا حار وان نفع من كل واحدة منهما لم يصدق التجربة ايضا لجواز ان ينفع من احديهما بالذات ومن الاخرى بالعرض كما ينفع السقمونيا من الحمى البلغمية ايضا بكسر برودة البلغمية بسبب سخونته والحاصل ان التجربة لا يصدق الا اذا علم ان الفعل بالذات او بالعرض وذلك لا يعلم الا باستعمال الدواء في علتين متضادتين ونفعه لاحديهما دون الاخرى واما البساطة فالمراد بها ان التجربة في العلة المركبة لا تصدق لانه يحتمل ان يقتضي جزء العلة المركبة علاجين متضادين فلا يعلم من نفع الدواء من تلك العلة قوته لجواز الامرين على السواء يعني يجوز ان يكون حارا مثلا وينفع من تلك العلة او باردا وينفع منها بان يكون عمله على تقدير الحرارة في احد الجزئين وعلى تقدير البرودة في الجزء الاخر الرابع ان يكون استعمال الدواء بمقدار قوته مساوية لقوة العلة لان بعض الادوية يقصر حرارته عن برودة علة ما فلا يؤثر فيها البتة وربما كانت عند استعمالها في برودة اخف منها فعالة والخامس ان يكون تاثيره اوليا اما دائما او اكثريا اما الاولية فالمراد بها ان ما يصدر عن الدواء اولا هو الدال على قوته واما ما يصدر عنه آخرا فلا يدل فان الدواء الحار مثلا يسخن اولا ثم بواسطة افراط التجفيف يبرد آخرا كما عرفت في مباحث الاسباب وذلك لان مقتضى الطبيعة هو الفعل الاول فان الفعل الثاني لو كان مقتضى الطبيعة لوجد اولا لامتناع ان لا يفعل وهو ملاق ويفعل وهو مفارق وهذا الحكم اكثري فان الماء المسخن يسخن اولا ويبرد ثانيا ذكره الشيخ واما الدوام او الاكثرية فالمراد به ان ما لا يكون من افعال الدواء دائما ولا اكثريا لا يعلم به قوته لانه يكون اتفاقيا لا طبيعيا لان الامور الطبيعية تصدر عن مباديها اما دائما او على الاكثر قال المؤلف واما القياس فيدل بوجوه اضعفها اللون ووجه الاستدلال به ان البرد يبيض الجسم الرطب ويسود اليابس والحر بالعكس اقول القياس يدل على قوى الادوية بوجوه اقويها الطعم وبعده في القوة الرائحة وبعدها فيها اللون وانما كان كذلك لان الطعم يدل بملاقاة المطعوم الى الحس فهو اولى بان يوصل

من جميع اجزاء الدواء قوة والرائحة واللون يوثران بلا ملاقاة من جرم ذي الرائحة والمتلون
ويجوز ان يصل الى الحس من اجزاء ذي الرائحة بخار من لطيف اجزائه ويستقصي كثيف اجزائه فلا ينحجز منه
ويجوز ان يصل اليه لون الظاهر الغالب دون الخفي المغلوب والرائحة قد تدل على الطعم مثل الرائحة الحلوة
والحامضة والحريفة والمرة وان كانت تالية للطعم فالطعم اصح دلالة ثم الرائحة ثم اللون قال الشيخ الاستدلال
باللون كثير الموثوق به اذا عرفت هذا فنقول البياض في الجسم الرطب يدل على برودته وفي الجسم اليابس
يدل على حرارته والسواد في الاول يدل على حرارته وفي الثاني على برودته فالمراد بالرطب في هذا الموضع
السيال وباليابس المنفرك ووجه ذلك ان البرد يبيض الرطب ويسود اليابس والحر بالعكس وهذا
مما لا يحققه الا الحذاق من الحكماء فانه دقيق نفيس يزل فيه الاقدام وتحقيقه مبني على ان نبين اولا
افعال الحرارة والبرودة ثم نبين كيفية تولد الالوان فنقول افعال الحرارة الخلخلة والاذابة والتحليل
والاصعاد وافادة الخفة وافعال البرودة التكاثف والاجماد والتعقيد والاحدار وافادة الثقل
ثم من الاجسام ما هو شفاف عديم اللون ومنه ما هو كثيف لا يخلو عن لون والكثافة تطلق بازاء التخلخل
تارة وبازاء التشفف اخرى والكثافة والتشفف قابلان للشدة والضعف فان الهواء اشف من الماء
وهو من الارض وايضا من الاجسام ما له نور كالنيرين والنار واللآلي ومنها ما ليس له نور والنور ايضا قابل
للشدة والضعف ونور المنير ينفذ في الشفافات لا بمعنى الانتقال بل بمعنى انه يحدث منه فيما يحاذيه نور ضعيف
منه وينعكس عن سطوح الكثيفات وعن سطوح ما بين الكثيف والشفاف ولذلك ينفذ نور الشمس والنار
والبصر في الهواء وينعكس من الارض والماء ينعكس النور عنه وينفذ فيه لتوسطه بين الهواء والارض
والالوان تحصل من هذه الكثيفات ولا حاجة لنا في هذا البحث الا الى تحقيق السواد والبياض
فنقول المتوسط في الشفف كالجمد والزجاج اذا تصغرت اجزاؤه وتعاكست الانوار من بعض سطوحها
الى بعض حدث البياض ونظير ذلك في الثلج والجمد المدقوق واما السواد فيتولد من الكثيف المفرط
وعدم النور واعتبر الزاج والعفص فان في الزاج قوة النفوذ بحرارته وفي العفص قوة
القبض فاذا اختلطا نفذت اجزاء الزاج فيما بين اجزاء العفص لقوة نفوذه وتنفطها العفص
لقوة قبضه فيخرج ما في بطنه من الهواء المشف وتخلص الكثيف فاسود المجتمع منهما والتراب كثيف لكن لتخلل
الاجزاء الهوائية المشفة باجزائه يرى اغبر فان مازجه الماء يرى اسود لان الماء كثيف من الهواء و
اوراق الشجر بعكس ذلك فانها يرى اخضر للمائية التي فيها ثم اذا جفت وتبدلت المائية بالهوائية اصفرت
ثم ابيضت والحطب اذا القيته النار صعدت مائيته وهوائيته وخلصت الارضية الكثيفة فاسودت ثم اذا الح
النار فرقت بين اجزائها وخلخلتها فداخلها الهواء لامتناع الخلاء فصارت رمادا وصارت الى البياض والكلام
ههنا طويل يجر الى تحقيق سبب حدوث الالوان المتوسطة ولكنا نرجع الى المتن فنقول الحرارة تفعل في
الرطب السواد لاصعادها الاجزاء المشفة وتحليلها الرطوبات فتخلص الاجزاء الكثيفة كما نشاهد ذلك في الفحم والابشرة
المحترقة وبشرة الانسان اذا لاقتها النار والشمس كثيرا وتفعل في اليابس البياض لتفريق اجزائه واخراج ما يقبل
الاصعاد منها وتكثير سطوح الاجزاء الباقية منها القابلة لانعكاس النور من بعضها الى بعض كما نشاهد ذلك في الاملاح
والشورجات وفي الفحم اذا ترمد والبرودة تفعل في الرطب البياض لاجمادها اجزاءه وتكثيفه واحداث فرجه
خالية فيما بينها فيملاءها الهواء وتكثير سطوح الاجزاء التي تنعكس النور من البعض الى البعض كما نشاهد ذلك في الثلج والصقيع
والاجسام المتكرجة التي عقدتها البرودة وتفعل في اليابس السواد لتكثيفها واخراج الجسم المشف بالقسر من خلالها
كما نشاهد في الاشجار والزرع اذا اصابها البرد الشديد ويقال احرقها البرد ولهذا يسود السواد في الحيوانات
والاجسام المتصلبة في الجبال قال المولف ثم الرائحة فالحادة القوية جدا للحرارة والندية وعديم الرائحة للبرودة
اقول قال الاطباء السبب الاخرى في وصول الكيفية المشمومة من ذي الرائحة الى قوة الشامة ارتفاع جوهر
بخاري لطيف منه وان كان يجوز ان يكون على سبيل تكيف الهواء من غير تحلل شيء من ذي الرائحة الا ان الاول
اكثر ولهذا اذا اريد تشديد الرائحة القي ذو الرائحة في النار واذا كان كذلك كان خروج الرائحة لحرارة مصعدة منجرة
فاذا كانت رائحة الدواء حادة جدا دلت على حرارته كالافاوية واذا كانت رائحته ندية اي ان نداوة وهي التي تحدها
وبندا وتها ويسكن بها الروح كرائحة الكافور والنيلوفر دلت على برودته لان في ذلك للدواء من الحرارة وان صعدت
البخار لكن لا يخلو البخار الصاعد من جوهر مبرد وما لم يغلب ذلك الجوهر المبرد في الدواء لم تصعد منه ما يفيد النداوة
للدماغ وان كان الدواء عديم الرائحة كان باردا لانه اما لفقدان الحرارة المصعدة او لشدة تكاثف الدواء المانع

التصعد وهي لايكون الا من البرد الغالب المكثف والندية بالتخفيف صفة مشبهة يقال ارض ندية اي ذات نداوة وبلل قال المؤلف ثم الطعم يختلف باختلاف المادة والفاعل فالمادة اما كثيفة او لطيفة او متوسطة والفاعل اما الحرارة او البرودة او الاعتدال فالكثيف الحار مر والبارد عفص والمعتدل حلو واللطيف الحار حريف والبارد حامض والمعتدل دسم والمتوسطة الحار مالح والبارد قابض والمعتدل تفه اقول التقسيم ظاهر ولكن لابد من تمييز هذه الاقسام بعضها من بعض فنقول الحريف اسخن ثم المر ثم المالح والعفص ابرد ثم القابض ثم الحامض لكن الحامض وان كان اقل بردا من العفص فهو اكثر تبريدا منه لنفوذه ولطافته والعفص والقابض يتقاربان في الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن والحريف والمر يجردان اللسان لكن المر يجرد ظاهره والحريف يغوص جرده للطفه وليبوسة المر يكون معه تخشين ما والحلو والدسم يبسطان اللسان ويلينانه لكن الدسم يفعل ذلك بلا تسخين بين والحلو يفعل مع تسخين بين فلذلك ينضج الحلو وانما صار الحلو لذيذا لانه يحلو الغليظ حلاء بصقله ويسيله ويلينه ويزيل اذى جموده من غير تفرق اتصال كلذة الماء المعتدل الحار اذا صب على الخصر والمر والمالح يجردان اللسان لكن المر اشد والحريف والحامض يلذعان اللسان لكن الحريف اشد وهو مع تسخين بخلاف الحامض والتفه تطلق على عديم الطعم كالماء وعلى ما لا يدرك طعمه لعدم تحلل شيء منه يخالط اللسان فيدرك لغاية كثافته كالحديد والنحاس فانه لا يدرك طعمه اللهم الا اذا احتيل في تحليل اجزائه فانه حينئذ يظهر له طعم قوي وذكر بعض الفضلاء ان المراد بالتفه في مبحثنا هو الثاني وفيه نظر لان حامله يكون كثيفا جدا وفاعله يكون برودة قوية كالحال في الحديد او حرارة قوية كالحال في النحاس وهو ليس من القسم التاسع في شيء والقول بان المراد المعنى الاول بلا تاويل مشكل ايضا لان المقسم ما له طعم فكيف يصح ان يعد عديم الطعم منه لانه يوجب فساد التقسيم والذي يظهر في هذا الموضع ان القسم التاسع طعم متوسط ضعيف كبياض البيض لا يحصل منه انفعال شديد مثل ما نشاهد من الطعوم الثمانية لكونه حاصلا من فاعل متوسط في مادة متوسطة واطلق عليه التفه نقلا من المعنى الاول مجازا او لكان ذا الطعم في نفسه كما يقال ضعيف بعين لا عين له وضعيف الرأي لا رأي له وعلى هذا يصح التقسيم قال المؤلف وقد يقع بسبب الرائحة واللون والطعم غلط في الممتزج مزاجا ثانيا بان يكون لاحد مفرداته طعم

160

او لون او رائحة ويكون ذلك قويا فيه غالبا ويكون حرارته او برودته ضعيفة مغلوبة فتغلب على ذلك الممتزج طعم ذلك المفرد او لونه او رائحته ويكون كيفيته التي هي الحرارة والبرودة تابعة لمفرده الآخر مثال ذلك لو خلط رطل من اللبن مثقالان من الافربيون لكان المجموع حارا جدا مع بياضه ويكون مع ذلك البياض للمفرد لا للمجموع اقول المراد بالغلط في هذا الموضع ان يشاهد من الممتزج رائحة او لون او طعم يدل على الحرارة وهو في نفسه بارد او يشاهد منه من هذه الدلائل ما يدل على البرودة وهو في نفسه حار وتطبيق ما فرضه على مثاله سهل فالمفرد الذي وقع الغلط بسببه وهو اللبن لانه ابيض وهو قوي غالب في الممتزج وبرودته ضعيفة فظهر لونه في الممتزج ولكن كيفية الممتزج هي الحرارة التي اكتسبها من المفرد الآخر وهو الافربيون وهذا الغلط انما هو بحسب الظاهر لان القائل اذا قال هذا الابيض بارد كان صادقا بحسب الحقيقة لان هذا الابيض انما هو المحسوس المشار اليه والمحسوس المشار اليه هو اللبن اذ الحس لا يدرك الافربيون واذا كان كذلك لم يصدق قوله هذا الابيض حار بحسب الحقيقة ومثل هذا التركيب الصناعي الذي وضعه للتمثيل وقع في التركيب الطبعي ولهذا كان الفلفل الابيض حارا جدا وهكذا الجبن تصور الحال في الطعم ولذلك كان الافيون باردا جدا مع مرارته وفي بعض النسخ بدل قوله للمفرد للمبرود والاول اجود لانه انسب بقوله للمجموع لما عرفت في علم المعاني قال المؤلف ومما يدل على كيفية الدواء سرعة الانفعال وبطوءه ووجه ذلك ان الجزئين اذا تساويا في اللطافة والكثافة والتخلخل فايهما قبل الاشتعال اسرع دل على ان الجزء الناري فيه اكثر وايهما قبل الحرارة او البرودة اسرع فتلك الكيفية اقوى فيه من الآخر بشرط ان يكون المؤثر والقرب منه متساويين اقول هذا من وجوه الاستدلال على قوة الدواء بالقياس كما فصله عن الوجوه الثلثة المتقدمة لدلالته على قوة الاضافية بخلاف تلك الوجوه لدلالتها على قوة الدواء في نفسه لا بالنسبة الى دواء آخر والوجه في هذا الاستدلال ان كل جزئين متساويين في اللطافة والكثافة والتخلخل ايهما قبل الاشتعال اسرع فهو احر وايهما قبل الجمود اسرع فهو ابرد وايهما قبل الحرارة اسرع فهو احر وايهما قبل البرودة اسرع فهو ابرد بشرط ان يتساوى المؤثر والقرب منه لان المقاوم للسبب الخارجي فيما يبطؤ تاثيره فيه يكون اشد فيكون ضد ذلك المقاوم فيه اضعف وانما شرطنا التساوي في القوام لانه لو كان احدهما اشد تخلخلا من الآخر لم يلزم من سرعة تاثيره كون الكيفية التي

161

تماثل الكيفية الواردة من الخارج فيه اقوى بجواز ان يكون تلك السرقة لتخلخل القوام وانما شرطنا التساوي
في المؤثر والقرب منه لانه لا يلزم من سرعة التاثر من المؤثر القوي او الاقرب كون تلك الكيفية فيه اقوى
على ما لا يخفى قال المؤلف وقد يستعمل في الباب الثاني الفاظ غير مشهورة نريد ان نشرحها الدوار اللطيف ما من
شانه ان يصغر عند فعل حرارتها فيه كالدار صيني والكثيف ما يقابله واللزج ما لا ينقطع عند الامتداد كالعسل والهش
ما يتفتت بادنى مس كالصبر والجامد ما من شانه ان يسيل وهو في الحال مجتمع والسائل ما من شانه ان يبسط اجزاؤه
الى اسفل واللعابي ما ينفصل عنه اذا نقع اجزاء يصير المجموع لزجا كالخطمي والدهني ما في جوهره دهن
كاللبوب والمنشف ما اذا لاقته رطوبة مائية غاصت في مسامه فلا يظهر فيه اثره كالنورة اقول نقل المؤلف
هذه التفسيرات والتمثيلات من القانون ولا حاجة لها الى مزيد شرح فانقتصر على القدر المحتاج اليه فنقول
مثال الدوار الكثيف القرع وفضل الدوار اللطيف على الكثيف ان اللطيف انفع منه في جميع تاثيراته
حتى ان تجفيف المجفف اللطيف اكثر من تجفيف المجفف الكثيف وعدم الانقطاع في اللزج انما يعتبر
عند الاطباء اذا كان كذلك وقت تاثير الحار الغريزي فيه وهذا المعنى معتبر في جميع التعريفات المذكورة وان لم
يصرح المؤلف به في بعضها لوضوحه والتفتت التجزي الى اجزاء صغار وسرعته يكون بفرط يبوسته او ملوحة و
مثال الجامد الشمع الغير المذاب ومعنى اجتماعه في الحال انه ثابت على شكل واحد بالفعل ومثال السائل المائعات
كلها والدواء اللعابي لانفصال الاجزاء التي يصير المجموع منها لزجا اذا نقع في الماء او في جسم مائي فعله الاسهال
بالازلاق واذا اريد الحبس وجب ان يشوى ليصير لعابيته مزيته فيحبس قال المؤلف والملطف ما يجعل المادة
ارق كالزوفا والمحلل ما يهيئ المادة للتبخر فيتبخر كالجندبيدستر والجالي ما يجرد الرطوبة اللزجة عن مسام العضو كالعسل
والمخشن ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع بعد ملاسة طبيعية او عارضية عن مادة لزجة والمفتح ما يخرج المادة
السادة عن المجرى الى خارج كالكرفس والمرخي ما يلين العضو بحرارته ورطوبته كالماء الحار والمنضج ما يعدل قوام الخلط
ويهيئه للدفع والهاضم ما يفيد الغذاء سرعة النضاج والمحلل للرياح ما يرقق الريح ليندفع كالسداب والمقطع ما يقسم
المادة الى اجزاء صغار وان قويت على غلظها والجاذب ما يحرك المادة الى موضعه واللاذع ما يفرق لقوة نفاذه
اتصال العضو في مواضع لا تحس بالانفراد بل بجملتها كالخردل والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد مع تسخين فيحمر لونه

كالخردل والمحلك ما يجذب خلطا لذاعا حادا والمقرح ما يفني الرطوبة الاصلية ويجذب مادة ردية تقرح كالبلاذر
والمحرق ما يفني بحرارته لطيف الاخلاط ويبقي رمادها كالفرفيون والاكال ما يبلغ في تقريحه وتحليله
الى ان ينقص قدرا من اللحم كالزنجار والمفتت ما يصغر اجزاء اخلاط المتحجر كالحجر اليهودي والعفن ما يفسد مزاج
الروح والرطوبة الاصلية حتى لا يصلح لما احدث له كالزرنيخ والكاوي ما يحرق الجلد ويحيله كالحمة كالقلقطار
والقاشر ما يبلغ من فرط جلائه ان يجلو الاجزاء الفاسدة كالقسط اقول الزوفا انما يجعل قوام الخلط
ارق لما فيه من الحرارة المعتدلة والمحلل لا بد له من الحرارة القوية كما في الجندبيدستر ولذلك يفني المادة
بالدوام وهو المراد بقوله فيتبخر اي فيخرج عن موضعه الذي اشتبك فيه والجالي لما انه يزيل الرطوبة
عن فوهات مسام العضو لا يخ عن تليين للطبيعة وان لم يكن فيه قوة اسهالية والمراد باختلاف اجزاء
سطح العضو في المخشن ارتفاع بعضها وانخفاض الآخر وذلك اما لشدة قبض ذلك المخشن مع كثافة جوهره
او شدة حرافته مع لطافة جوهره وهذا اذا كانت ملاسة العضو طبيعية واما اذا كانت عارضية لرطوبة لزجة
سالت عليه فالمخشن يكون فيه بمعنى مظهر الخشونة وذلك بجلائه تلك الرطوبة ومثال المخشن الكليل الملك
والتفتيح يعهد من الحريف والمر اللطيف والغسال اللطيف والسيال اللطيف والمنضج انما يعدل قوام
الخلط بسخونة المعتدلة وقبضه لحفظه من التحلل ومثاله التين اليابس وترقيق المحلل انما هو بحرارته اي
تجعل الريح بخارا رقيقا هوائيا ليسهل عليه الخروج عن الموضع الذي احتقن فيه ومثال المقطع السكنجبين و
انما جوز في المقطع ان يبقي الاجزاء على غلظها لانه لا يعتبر في التقطيع الا تفريق اتصال الخلط فيجوز ان يبقي
الاجزاء على قوامها وقوله في تعريف الجاذب الى موضعه اي موضع الجاذب ومثاله الجندبيدستر
واللاذع ما يحدث لغاية لطفه ونفوذه في الاتصال تفرقا كثير العدد متقارب الموضع صغير المقدار
لا يحس كل واحد منها بانفراده ويحس الجملة كالوضع الواحد كضماد الخردل بالخل والخل نفسه والمراد بالرطوبة
الاصلية في تعريف المقرح هو ما يصل بين اجزاء الجلد وانما مثل المفتت بالحجر اليهودي لما علم انه يفتت حصاة
المثانة والمعفن هو الدواء الذي يفسد مزاج الروح الصائر الى العضو ومزاج الرطوبة الاصلية فلا يحصل
من قوة الروح الاصلاح المترتب والتصلح تلك الرطوبة لما احدث له من قبول اثر القوة التي مركبها ذلك الروح ولا يبلغ

ان يحرقه اويا كله ويحلله فيتعلق تلك الرطوبة الفاسدة حرارة غريبة فيعفن والحم الفحم وكل ما احترق
من النار والواحد حمة وماذكر فى هذا الموضع من الادوية لم نشتغل لشرح مالم يجي منها فى المتن ونحن
نذكره فى الشرح واما ما لايجي ذكره فلا بد منه التعرض له فمنه البلادر وهو ثمرة سوداء يشبه نواة التمر احمر
ولبه مثل لب الجوز حلو وقشره متخلخل متثقب فى تخلخله عسل لزج ذو رائحة وهو حار يابس فى الدرجة
الرابعة وينفع من الفالج واللقوة واسترخاء الاعصاب ومنه الزنجار وهو صدأ النحاس تتخذ بان يرش
عليه الخل ويدفن فى الندى ثم يحك من سطحه وهو حار يابس فى الرابعة يقع فى ادوية البواسير ومنه الزرنيخ
وهو مشهور حار يابس فى الثالثة يدمل الجراحات الرطبة ومنه القلقطار وهو الزاج الاصفر حار يابس فى الثالثة
ينفع من اللثة اذا طلى بماء الكزبرة قال المؤلف والمقوى ما يعدل مزاج العضو وقوامه حتى لا يقبل
الفضول كدهن الورد والرادع ضد الجاذب والملطف ضد الملطف والمنضج ضد الهاضم والمخدر
ما يجعل الروح الحساس والمحرك للعضو غير قابل للتاثير النفسانى قبولا تاما كالافيون اقول الدواء المقوى
هو الدواء الذى يعدل مزاج العضو حتى يمنع من قبول الفضول المنصبة اليه والآفات اما بالخاصية
فيه كالطين المختوم والترياق واما باعتدال مزاجه فيبرد ما هو اسخن ويسخن ما هو ابرد على ما يراه جالينوس
فى دهن الورد والرادع ضد الجاذب وهو الدواء الذى من شانه ببرده ان يحدث فى العضو بردا
فيكثفه به ويضيق مسامه ويكسر حرارتها الجاذبة ويجمد السائل اليه او يخثره فيمنعه من السيلان الى العضو ويمنع
العضو عن قبوله مثل عنب الثعلب فى الاورام والمغلظ ضد الملطف وهو الدواء الذى من شانه ان يصير قوام
الرطوبة اغلظ اما باجماده او باخثاره او لمخالطته والمفجج مضاد الهاضم وهو الدواء الذى يبطل ببرده فعل الحار
الغريزى والغريب ايضا فى الغذاء والخلط حتى يبقى الغذاء والخلط على حاليهما والمخدر هو الذى يبلغ من
تبريده للعضو الى ان يجعل جوهر الروح الحامل اليه قوة الحس والحركة باردا فى مزاجه غليظا فى جوهره فلا يستعمله القوى
النفسانية ويحيل مزاج العضو كذلك فلا يقبل تاثير القوى النفسانية قبولا تاما كالافيون وقد عرفته وانما
قيدنا القبول بالتمام لان المخدر لا يبطل فيه قوة الحس والحركة بالكلية قال المؤلف والمنضج ما فيه رطوبة فضلية
لا تقوى الحرارة على تحليلها بل تستحيل ريا حاكاللوبيا والغسال ما ينحى المادة برطوبته وسيلانه لا بجلائه كالماء والموسخ للقروح

ما يرخيها برطوبة والمزلق ما يبل سطح الفضلة المحتبسة فى المجرى فيزلق ويخرج كالاجاص والمملس ما يبسط
سطح عضو خشن فيستر خشونته اقول المنفخ قسمان منه ما ينفخ فى المعدة والامعاء وهو ما يستحيل رطوبة
الفضلية ريحا فى الهضم الاول كاللوبيا ومنه ما ينفخ فى العروق وهو ما يستحيل رطوبته الفضلية بعد الهضم الاول ريحا
كالزنجبيل وبزر الجرجير والقسم الاول مصرح غير للعين والثانى منغط والدواء الذى يجلى المادة ان كان بالقوة
الفاعلة اعنى الحرارة فهو جال وان كان بالقوة المنفعلة اعنى الرطوبة والسيلان فهو غسال كالماء الخالص
وماء الشعير والموسخ كل دواء رطب يرخى القروح بسبب رطوبته فيجتمع فيها رطوبات كثيرة تمنع اندمالها وقوله فى تعريف
المزلق فيزلق على صيغة المجهول من الازلاق وقوله يخرج على المجهول ايضا من الاخراج او على المعروف
من الخروج لان المحتبس اذا بل سطحه يكون حركته اما بثقله الطبيعى او بالقوة الدافعة قال المؤلف والمجفف ما يفنى
الرطوبة بتلطيفه وتحليله والقابض ما يجمع اجزاء العضو والعاصر ما يبلغ قبضه الى اخراج ما فى تجويف العضو والمسدد
ما يحتبس فى المجرى لكثافته ولتعريجه او يبوسته فيسد والمغرى شئ يابس ورطوبة لزجة يلتصق على الفوهات
فيسدها والمدمل مجفف يجعل الرطوبة التى على شفتى الجرح لزجة فيلتصق احديهما بالاخرى كدم الاخوين والمنبت
للحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراحة لحما والخاتم ما يجعل على سطح الجراحة خشكريشة تكنها من الآفات اقول فيسدها
فيحدث فى المجرى السدة وانما ذكره لانه تعرف محدث السدة المصطلحة وهو احتباس ما من شانه ان يجرى
بحابس والمغرى يكون فى نفسه لما ساوله رطوبة فليلة لزجة يلتصق على فوهات المجارى فيسدها فيحتبس فيها السائل
ولذلك اذا احمس بزرقطونا صار مغريا بالنقصان رطوبته بل كل لزج سيال اذا اثر فيه النار صار مغريا والمنبت
انما يعقد الدم لحما لتعاليه رطوبته بالتجفيف والخاتم هو الدواء المجفف الذى يجفف سطح الجراحة ويصلبه حتى يصير
خشكريشة يحفظها من الآفات بالستر والتغطية الى ان ينبت الجلد الطبيعى قوله تكنها اى تسترها وهو بالفتح فى الماضى
والضم فى الغابر قال المؤلف والترياق والفادزهر كل ما يحفظ صحة الروح وقوته ليتمكن من دفع ضرر السموم اقول قال
الشيخ كان اسم الترياق بالمصنوعات اولى واسم الفادزهر بالمفردات الواقعة عن الطبيعة ويشبه ان يكون النباتات
من المطبوعات احق باسم الترياق والمعدنيات باسم الفادزهر ويشبه ان لا يكون بينهما كثير فرق قال صاحب المنهاج اسم
الفادزهر وان كان عاما لكل دواء دافع لضرر السم يحفظ قوة الروح فقد يختص بحجر يعرف بحجر الحية وهو حجر يوجد فى الحية قال

في الامراض يقال له بالفارسية مارمهره وقيل هو معدني ثم اعلم ان الادوية الترياقية من شانها ان يكون فيها مشاكلة
للفاعل والمنفعل ففيها ما يجذب السم بخاصيته المشاكلة له من وجه وفيها ما يقوي البدن بخاصيته المشاكلة له من
وجه آخر ولذلك متى اخذت في وقت الصحة ضرت وان اخذ منها في علاج السم اكثر من شربتها ضرت وان اخذ منها مقدار
لا يفي البدن بكثرته ولا يغلبه السم لقلته نفعت ذكره صاحب المنهاج قال المؤلف الباب الثاني من الجملة الاولى من
الفن الثاني في احكام الادوية والاغذية المفردة اقول قصر المؤلف في هذا الباب لانه اهمل ادوية واغذية لا بد من
معرفتها لعدم سقوطها عن السنة المباشرين للعلاج كالبرسياوشان والصبر وايرسا والشقاقل والكراث وبزر الكتان ونحوها
ولا ارى لاهمال امثال هذه المفردات عذرا سوى انه استعجله مرور وقت تاليف هذا المختصر فاردت ان اضم الى ما ذكره
ما هما لا بد منه قال المؤلف وقد رتبناه على حروف الابجد حرف الهمزة ابريشم حار يابس في الاولى يفرح خاصة
ويمنع لبسه تولد القمل اقول قال الشيخ في الادوية القلبية الابريشم حار يابس في الاولى لذلك فيه تلطيف و
تجفيف وذكر صاحب التقويم انه رطب وظن انه معتدل في الرطوبة واليبوسة وان المؤلف انما لم يتعرض لما فيه من
الكيفية المنفعلة لعدم الترجيح وهو من المفرحات القوية وليس تخصيص تفريحه بروح دون روح بل وهو ملائم لجوهر الروح
كله حتى انه ينفع الروح الذي في الدماغ والذي في الكبد فانه يقوي البصر اكتحالا وهو آية تقويته للقوى الدماغية وهو يسمن
البدن فذلك من جهة اغتذاء البدن منه فهو لتقويته الروح الطبيعي على التصرف في الغذاء وشربته درهم قال
المؤلف اجاص بارد رطب في الثانية والمزمنة يسكن لهيب المعدة والقلب ويقمع الصفراء واقل اسهالا وكلما صغر
حجمه قل اسهاله والحلو يرخي المعدة وانما يؤكل قبل الطعام وغذاؤه قليل ويشرب المرطوب بعده ماء العسل وجمعه
ملطف قطاع وبالخل يقطع القوباء ويقوي البصر ويفتت الحصاة ويلحم القروح والصمغة باردة تمنع النوازل
الى اللثة واللوز يمنع اقول الاجاص الذي لم ينضج قابض اجماعا وذهب ويسقوريدوس ان
الاجاص الدمشقي وان كان نضيجا فهو قابض وخطاره فيه جالينوس وقال نحن نجده مطلقا والحلو
من الاجاص اشد اسهالا من غيره والرطب منه اشد من اليابس في الاسهال لما فيه من اللزوجة واذا جفف
مادة والقى عليه السكر والترنجبين اسهل الصفراء اسهالا كثيرا وقيل الاجاص يضر بالراس واصلاحه بالجلنجبين
قال المؤلف اقحوان حار يابس في الثانية مقطع ملطف مفتح يدر العرق والبول والطمث شربا

واحتمالا وتحلل الدم الجامد في المعدة والمثانة وثمره ينوم وطبيخه اذا جلس فيه يلين صلابة الارحام
وينفع الربو ويسهل السوداء ويضر فم المعدة ودهنه يفتح افواه البواسير وينفع اوجاع الاذن واحتماله
يحلل صلابة الرحم ويدر الطمث بقوة وينفع اليرقان والاستسقاء اقول الاقحوان يسمى بالفارسية كوبليه وقال الشارح
الشامي يسمى كافور سبرم وهو قضبان دقاق عليها زهر ابيض الورق محيط بصفرة ينبت في المقابر
كثيرا والفرق بينه وبين البابونج انه في ريحه كراهة ما والبابونج اعطر وليس للبابونج الاوراق الابيض
والاقحوان يعلو اكثر من ذراعين والبابونج يكون اقصر منه وقال محمد بن ابي بكر الرازي الاقحوان
هو البابونج الابيض لكن الصحيح انه نوع آخر على ما ذكره تاج الدين البلغاري وما ذكره من افعاله
خواصه ظاهر وشربته ثلاثة دراهم قال المؤلف اسفاناخ بارد رطب في الاولى جيد الغذاء نافع للصدر
والرئة الحارين ولاوجاع الظهر الدموية ويلين البطن اقول قال السمرقندي الاسفاناخ نافع للسعال والحلق
وفيه قوة غسالة بها يلين البطن وحكى عن بعض الاطباء انه معتدل في الحر والبرد قال ولذلك يوافق
المحرورين والمبرودين الا ان الاوفق ان يتخذه المحرورون بكشك الشعير ودهن اللوز فيكون نافعا للحمى
والسعال ويبس البطن ويتخذه المبرودون باللحم السمين والارز مع الافاوية وليس له ما لاكثر البقول
من النفخ وكثرة البلغمية في الدم وقال صاحب المنهاج انه يضر اصحاب الامزجة الباردة واصلاحه بالفلفل
والمري والدارصيني واقول هذا قول من لا يقول باعتداله والمعدة تنفر منه ادنى نفرة ويناسب عقيبه تناول
معجون الورد وانما خص من اوجاع الظهر الدموية لانه يضر البلغمية فانه زائد الرطوبة ولذلك يحدر ريحا
من المعدة واجوده الممطور قال المؤلف افسنتين حار في الاولى يابس في الثانية مفتح قابض مر البول
والطمث ويسهل الصفراء وعصارته ردية للمعدة نافعة لليرقان وجرمه وشرابه يقوي المعدة والكبد وينفع
البواسير ويقتل الحميات وطبيخه نافع لوجع الاذن ويقتل الديدان اقول قال الشيخ افسنتين حشيشة
تشبه ورقها ورق الصعتر فيه حرارة وقبض وحرافة وقال صاحب التقويم لونه اصفر كمد وقال تاج الدين
البلغاري زهره مدور صغير في مقدار زهر البابونج وقضيب من اوله الى آخره زغبي ويفرق بين هذا وزهر البابونج
ان زهر الافسنتين مر وفي بلاد الشام نبات شبيه بالقيصوم له زهر مدور صغير يسمونه الافسنتين وليس لذلك وقيل الافسنتين

نوع من اشيحاة اذا فرك فاحت منه فائحة صبرية وفيها ادنى عطرية واجوده الرومي ويقال له بالفارسية
درمنه رومي وقال الشيخ الافسنتين بالجملة فيه جوهر ارضي بقبض وجوهر لطيف به يسهل وينفع ومن خواصه انه
يمنع الثياب عن السوس شربته في التقويم درهمان وفي المنهاج الى اربعة دراهم وقال بولس بدله الشيخ الارمني
وقال الرازي بدله الجعدة وقال ابن ماسويه بدله الفوتنج وما ذكره من افعاله وخواصه ظاهر واشرف ما فيه من آثار
نفعه في المعدة جدا فانه ينقيها ويقويها ويصلح الشهوة قال المؤلف اشق حار في الثالثة يابس في الاولى
محلل منفخ مجفف يأكل اللحم الخبيث وينبت اللحم الجيد واذا لعق بالعسل ينفع من الربو وعسر النفس والخوانيق
البلغمية وصلابة الطحال والمفاصل ووجع النساء ويدر البول والحيض جدا ويقتل الديدان وحب القرع ويخرج الجنين
وينفع الخنازير ويحجر المفاصل وضماده يفتح افواه البواسير اقول الاشق صمغ يسمى لزاق الذهب لانه ما لم تمزج
بجاوه الذهب لم يلتصق بالقرطاس وقال بعض الاطباء انه رطب وتحليله قوي ولذعه ليس بقوي ويبلغ تفتيحه
الى ان يسيل الدم من افواه العروق وانفع ما يكون في تحليل الخنازير ووجع النساء ان يضمد مع العسل والزفت
ويلين خشونة الاجفان ويجلو البياض جدا ولعقه بالعسل يناسب غير المحرور واذا اراد المحرور يعوض به ماء الشعير وينفع
من صلابة الطحال لشربه ولطلائه بالخل وشربته نصف درهم بكنجبين بدله وج الكوائر قال المؤلف اسارون
حار في الثالثة يابس في الثانية وقيل في الثالثة يفتح سدد الكبد ويحلل صلابة الطحال وينفع وجع الورك
المزمن والعلل الباردة في العصب ويدر البول والطمث اقول قال صاحب التقويم الاسارون يسمى
بالفارسية ناردين دشتي وهو حشيشة ذات بزور كثيرة عقدة الاصول موجها طيبة الرائحة لذاعة اللسان
ولها زهر بين الورق عند اصولها كورق اللبلاب الا انه اصغر بكثير واشد استدارة ولون زهرها فرفيري
ارجواني ضارب الى البنفسجية وهو نوعان غليظ ودقيق والغليظ يوجد في ارض خلاط وارزان الروم في غلظ الاصبع
والدقيق ينبت في بلاد الروم قال التاج الدين البلغاري اهل جميع بلاد آذربيجان يسمونه قرنفل كوهي وليس من
القرنفل فيه شيء وشربته درهم ونصف كذا في التقويم وفي كلام ديسقوريدوس ان شربته ثلثة مثاقيل بماء
العسل وبدله وزنه وثلثه من الوج ذكر محمد بن زكريا الرازي وهو عظيم النفع في سدد الكبد اذا نقع في
ماء العسل وروق بعد شهرين وشرب وهو مزيل للاستسقاء جدا قال المؤلف اذخر حار في الثانية

يابس في الاولى لطيف يفتح السدد وافواه العروق ويدر البول والطمث ويفتت الحصاة ويحلل
الاورام الصلبة في المعدة والكليتين والكبد شربا وضمادا ودهنه ينفع الحكة ويذهب الاعياء والكلف ويفتح الرئة ويفتت الدم
واصله يقوي عمور الاسنان والمعدة ويسكن الغثيان البلغمي ويعقل البطن اقول الاذخر يسمى الخلال
المأموني لانه كان يخلل به اسنانه وفي التقويم انه يسمى بالفارسية كوركيا وفسره صاحب الصيدنة
بان المراد بكور الحيران ونبت برعار البير وقد يستعمل فيه فقاحه اي نوره وهو طيب الرائحة اذا انشقق
صار فرفيريا وقبل التشقق ضارب الى الحمرة وقد يستعمل اصله وهو اقوى في العمل من زهره وجرمه وفي
التقويم ان شربته نصف درهم وعمور الاسنان ما بينها من اللحم والواحد عمر والباقي ظاهر قال المؤلف
اترج حماضه بارد يابس في آخر الثانية يكسر الصفراء ويجلو العين واللون ويذهب الكلف وينفع من القوباء
ويسكن القي الصفراوي والخفقان الحار ورُبّه وشرابه دابغ للمعدة ويشهي الطعام ويفرح الصدر والعصب
وقشره حار في الاولى يابس في الثانية ودهنه ينفع استرخاء العصب والفالج ورائحته تصلح الوباء وفساد الهواء
والمربى منه بالعسل اجود وحراقة قشره طلاء جيد للبرص ودهن بزره بالشراب يقاوم سم العقرب شربا و
طلاء وعصارة قشره تنفع نهش الافاعي شربا وحماضه يحبس البطن وينفع الاسهال الصفراوي ولحمه
بارد رطب في الاولى وقيل حار فيها انفاخ وورقه محلل للنفخ وفقاحه اقوى والطف اقول قال السمرقندي
الاترج مختلف المزاج على حسب اختلاف اجزائه وفيها جميعا تفريح وترياقية اما قشره فانه غذائية لصلابته
وله دوائية لعطريته وحرافته ولحمه كثير الغذاء وحماضه ليس فيه غذاء والمراد بحماضه ماؤه الخارج بالعصر وربه
يؤخذ بان يغلى بالماء حتى يخرج اليه قوته ثم يصفى ويغلظ بالطبخ او بالشمس وهذا هو المراد بالرب باصطلاح
الاطباء وحرارة قشره يدل عليها حرافته ودهن قشره قوي الحرارة ينفع من جميع الامراض الباردة
البلغمية ويؤخذ دهنه عند بلوغ الاترجة كماله وطريق اخذه ان يخرط الاترجة من فوق قشرها وهي على الغصن
فيجتمع دهنه فيه ويؤخذ ودهن بزره اضعف حرارة في كل باب قال الشيخ يجب ان يؤكل الاترج مفردا لا يخلط بالطعام
ولا يؤكل قبله ولا بعده وذلك لانه يبطي الهضم لغلظه وصلابته وفي المنهاج الصواب ان يؤكل معه شيء من
العسل قال صاحب الصيدنة اترج السند يكون حلوا ورايت اترجة في جوفها اترجة احديهما حلوة والاخرى

مما يخير عليه العسل ويغلى حتى يتقوم ثم يبرد الماء ثم يطرح عليه مقدوفها شيء من الزنجبيل والدارصيني والقرنفل والهيل والدار فلفل وجوز بوا وقرفة

١٧٠

حامضة ونسيت ان الحلاوة في ايهما كانت وقوكه دهن بزره بالشراب يقاوم سم العقرب مقدار شربته درهمان وهو يقاوم كل السموم وسم العقرب خاصة ولو شرب بالماء الحار ايضا جاز كذا في القانون وترجيحه اصل ان تقشير وتقطع بمقدار الاصابع يجعل في قدر حجر وتغمر بالماء وقليل عسل وتطبخ بنار لينة وكلما ارخي ماء يجعل عليه حتى يصير له قوام ويرفع ويجعل معه شي قليل من زنجبيل ودار صيني وقرنفل مدقوقة وقاقلة وهو قول من قال بحرارة لحم الاترج نقله المؤلف من القانون وانكره صاحب التنقيح وقال الصحيح انه بارد ولا اعلم قائلا بالحرارة ولا اعول عليه وفقاحه نوره من التفقع وهو التشقق والزهر يكون في الرياحين وما في الاشجار يسمي قبل التفتق جماعة وبعده فقاحا بالتشديد قال المؤلف انبرباريس بارد يابس في آخر الثانية قامع للصفراء جدا نافع للمعدة والكبد ويقطع العطش جدا ويعقل البطن وينفع من السحج وسيلان الدم من اسفل اقول الانبرباريس هو الذي يقال له بالفارسية زرشك وهو معروف وما ذكره في المتن من افعاله ظاهر وهو في الاسود منه اشد لانه نوعان اشدهما الاسود المستطيل واضعفهما الاحمر المدور قال المؤلف اسطوخودوس حار في الاولى يابس في الثانية يحلل ويلطف ويفتح ويجلو وفيه قبض يسير يقوي البدن والاحشاء ويمنع العفونة ويوافق العصب البارد ويقويه وطبيخه يسكن اوجاع العصب والمفاصل وينفع من الصرع والماليخوليا ويسهل البلغم والسوداء ويكتنه ويكرب ويعطش اقول الاسطوخودوس يقال له بالفارسية گياه جالينوس وقال صاحب التقويم في تفسير لفظه معناه موافق الارواح وليس يجعل عليه ان ابا الريحان وصاحب المختار ذكرا انه اسم جزيرة في البحر يجلب منها هذا الدواء وهو المنقول من ديسقوريدوس ايضا وبالجملة هو عيدان دقاق يضرب الى السواد اوراق صغار تميل الى غبرة واطراف حب دقيقة كلها تحت الصعتر الا انها اطول من الصعتر ورقا وهو شبيه بالفوتنج الجبلي وبالافتيمون والذي يفرق بينه وبين الفوتنج ان رائحة اسطوخودوس ليس كرائحة الفوتنج في العطرية بل هي كريهة معطشة وبينه وبين الافتيمون ان الاسطوخودوس لا نور فيه بخلاف الافتيمون يجلب من السواحل وقد ينبت في بلاد الروم قليلا وطعمه حريف كذا ذكر تاج الدين البلغاري وما ذكره المؤلف من التحليل والتلطيف والتفتيح والجلاء انما هو بجوهر لطيف ناري فيه يحرك الحرارة وينفع العلل الباردة ويكرب ويعطش المحرورين شربته في المنهاج ثلثة دراهم وفي التقويم مثقال وفي القانون انه يشرب بشراب صاف او سكنجبين وشي من الملح قال المؤلف افتيمون حار في الثالثة يابس في الاولى

١٧١

يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشايخ ويذهب امراض السوداء ويسهلها ويسهل البلغم وينفع الصرع والماليخوليا ويعطش الشبان والمحرورين اقول الافتيمون حشيشة تجمع قضبانها وورقها وبزرها وزهرها وقضبانها حمر ولها رائحة كريهة كرائحة الصعتر وطعمها حريف ونورها احمر صغير والصعتر اذا صنع بالطين الاحمر يشبه الافتيمون ويغش ويباع ويعرف الغش بانه اذا بل المغشوش بالطين صبغ اليد واجوده المجلوب من انطاكية وله خاصية عظيمة في اسهال السوداء وشربته في المنهاج درهمان وفي التقويم مثقال وفي القانون انه يشرب بعسل بلت بدهن اللوز واذا جعل في المطبوخ وجب ان لا يستقصي في طبخه واصلاحه بالكثيرا وقال الرازي بدله تربد وما ذكر المؤلف من انه يابس في الاولى اختيار حنين وجالينوس يقول انه يابس في الثالثة قال المؤلف آملج يابس في الثانية قليل البرد يطفي حرارة الدم ويقوي القلب ويزكيه ويزيد في الفهم ويقوي الشعر والعين وينفع العصب ويشهي الطعام ويدبغ المعدة ويهيج الباه ويقوي المعدة وينفع المقعدة وينفع من البواسير اقول الآملج ثمرة سوداء تجلب من الهند معروفة وقال الشيخ قيل هو حار وقال الاكثر انه بارد في الثانية ولعل الحق انه يابس قليل البرد واختاره المؤلف والخلاف في الحرارة والبرودة واما اليبوسة فبالاجماع ومراده بقلة البرد انه في آخر الاولى على ما ذكره الشيخ في الادوية القلبية ويمكن الاستدلال على ما اختاره المؤلف بما ذكره من افعاله فليتأمل فيه قال المؤلف اقاقيا مغسوله بارد مجفف في الثانية وغير المغسول برده في الاولى ويبسه في الثالثة يسود الشعر وينفع من تشقق البرد والداحس والاورام وقروح الفم ويمنع استرخاء المفاصل ويقوي البصر ويلطفه ويسكن الرمد ويدخل في ادوية الظفرة ويعقل البطن شربا وحقنة وضمادا وينفع السحج والاسهال الدموي ويقطع النزف ويرد نتوء المقعدة وينفع من استرخائها اقول لا خلاف بين الاطباء ان الاقاقيا يؤخذ من القرظ فقال جالينوس هو صمغه وقال بولس هو ربه وقال الشيخ هو عصارة يجفف بالشمس ثم يقرص والصمغ ما يسيل من الشجر طوعا من منافذه يتفتق فيه ويكون بعد النضج والرب تقدم تعريفه والعصارة ما يعصر من الثمرة او النباتات ولا يعتبر فيه النضج والقرظ شجرة ذات شوكة يدبغ العرب باوراقها الاديم والاقاقيا مركب من جوهر ارضي قابض وجوهر لطيف ناري يكون على سطحه وبه يلذع اللسان ويزول بالغسل ويحدث بعوض

ويبرود استعماله في تشقق البرد والدواخس والاورام او قروح الفم يكون مباض البيض والداخس ورم حار
يعرض في جانب الاظفار صعب شديد الايلام والباقي واضح قال المؤلف آس بارد في الاولى
يابس في الثانية وقبضه اكثر من يبسه يحبس الاسهال والعرق وكل سيلان واذا تدلك به في الحمام
قوى البدن ونشف الرطوبات القريبة من الجلد وورقه اليابس يمنع صنان الابط وخاصته حراقته
ويقوي الشعر ويسوده وينفع الشجج ويسكن الاورام والحمرة والشرى وحرق النار واذا طبخ ورقه بالشراب
وضمد به ينفع الصداع الشديد وينفع للسعال والخفقان ويقوي القلب شرابه ويشد اللثة واذا شرب
قبل الشراب منع الخمار وعصارة ثمرته تدر وتنفع حرقة البول اقول الآس معروف ويسمى بالفارسية مورد
وبالرومية مرسين وله ثمرة سوداء صغيرة طعمها الى الحلاوة قال الشيخ في الادوية القلبية مزاج الآس
كما يظهر غير مستحكم الامتزاج حتى يعود لطباعه الى قوة واحدة هي الغالبة بل يشبه ان يكون فيه جوهران احدهما
الغالب فيه البرد والآخر الغالب فيه الحرارة لم يستحكم فيما بينهما الفعل والانفعال حتى يستقر المزاج على الغالب ويشبه
ان يكون ما فيه من الجوهر اللطيف الذي الغالب فيه الحار اقل والكثيف الذي الغالب فيه البرد اكثر ولم يبلغ من
تاكد امتزاجهما ان لا يفرق بينهما الحار الغريزي الذي في ابداننا بل يفرق بينهما فينفذ اولا الجوهر الحار
الذي فيه فيسخن ثم ياتي بعده البارد فيقوي ويشد ولهذا يعظم منفعته في انبات الشعر فان الجوهر الحار يجذب
المادة ويوسع المسام اولا ثم الجوهر البارد يشد العضو ويقبض المسام وقد انجذب اليها مادة الشعر فينعقد
شعرا والعطرية التي فيه مركبها جوهر الحار الذي فيه والعفوصة مركبها الجوهر البارد فاذا اعتبر الآس بمزاجه
الاغلب الاقوى كان باردا في الاولى يابسا في الثانية قوله وكل سيلان اي سيلان مادة الى عضو
لطوخا وضمادا او شربا وليس في الاشربة ما يجتمع فيه القبض والنفع من السعال غير شرابه واستعمال الآس
في الشعر بدهنه او عصارته او طبخه ويوضع على حرقة النار بالزيت وما في المتن لا حاجة له الى مزيد شرح
قال المؤلف اكليل الملك حار يابس في الاولى وقيل معتدل في الحرارة والبرودة فيه قبض
يسير وتحليل وانضاج وتسكين للوجع ملطف مقو للاعضاء يسكن اورام العينين والاذنين واوجاعهما وينضج
وينفع اورام المقعدة والانثيين وينفع قروح الرطبة والشهدية ضمادا مع بعض القوابض كالعدس والطين الارمني

ويتخذ منه لطول تسكين الصداع اقول اكليل الملك يسمى بالفارسية شاه افسر وهو نبات ورقه
صغير مدور املس ضارب الى الخضرة يشبه في الشكل ورق الصعتر ونوره اصفر صغير وعلى راسه قضيب يشبه
الاكليل هلالي فيه بزره والمستعمل منه النبات في سائر البلاد وغير بلاد العجم واستعماله في العين والاذن ضمادا مع
البنفسج او بان يعصر ماءه ويقطر في البنفسج ماء العصير يغلى حتى يذهب ثلثاه ثم يجعل عليه سكر او عسل ومن اراد ان
يجعل عليه الافاوية فله ذلك ويحفظ في اناء زجاج والشهدية هي السعفة الرطبة ذكره السمرقندي والطول
ان يغلى الادوية ويصب ماؤها على العضو فاترا او يغمس فيه شئ من صوف ويوضع على العضو قال المؤلف
انيسون يبسه في الثالثة وحره في الثانية او الثالثة على اختلاف قول جالينوس يفتح سدد الكلى و
المثانة والرحم والكبد والطحال ويحلل الرياح وخاصته تحليله وينفع تهيج الوجه والاطراف وينفع
السل المزمن ويسكن الصداع والدوار بخورا او سعوطا او سحوقا بدهن الورد ويقطر في الاذن لجبر
ما يعرض لها من ضربة او صدمة او سقطة وينفع لاوجاعها وهو مدر للبول والطمث والرطوبات ويسكن
العطش البلغمي ويكثر اللبن والمني ويدفع ضرر السموم وربما عقل البطن اقول الانيسون بزر
معروف وقولا جالينوس في حره واما يبسه فهو في الثالثة قولا واحدا وانما كان قليله معينا على
تفش الرياح لانه يصير ما حدث لزوال رطوبته والمقلو والمقلى نقصان والمراد بما يعرض للاذن من الضربة الخ
كذا في القانون وعقله للبطن للتجفيف لا لانه عليه ادراره لان كل مدر ففيه قبض ما كما ان كل مسهل
ففيه نفع ما من سيلان البول قال المؤلف اشنه حار يابس في الاولى تاخذ من طيبة الشجر الذي تنبت
عليه ويقوي المعدة وينفع اوجاع الكبد اقول الاشنه قشور رقيقة لطيفة تلتف على شجرة البلوط
والصنوبر والجوز قال تاج الدين البلغاري يسمى بالعجمية دوالك وفي بلاد خراسان كرباسك وفي ديار
العجم يطحنونه في الدقيق ويخبزونه كما يفعلون بالحلبة في سائر البلاد وهو طيب لارض الهند
قال المؤلف انزروت حار يابس مجفف بلا لذع ولذلك يدمل القروح ويلصق الجراحات
وينفع الرمد ويسهل الاخلاط الغليظة من المفاصل اقول الانزروت صمغ شجرة ذات شوك في الجبال التي بين
مكران وكرمان ويسمى بالفارسية كنجده شجرته تشبه القتاد الا انها ضاربة الى الغبرة والقتاد خضر في الارض

١٧٤

تمرية غليظة ولذلك يدمل الجراحات ويستعمل في المراهم وفيه قوة اخرى مرة بها ينضج ويحلل ويسهل الاخلاط
الغليظة من المفاصل وخصوصا من الورك قال المؤلف اثمد بارد في الاولى يابس في الثانية يقبض
يجفف بلا لذع ويدمل القروح ويذهب اللحم الزائد ويقوي العين يقطع الرعاف والنزف احتمالا اقول
الاثمد هو الكحل الاصفهاني وهو جوهر الاسرب الميت وقوته شبيهة بقوة الرصاص والباقي ظاهر قال المؤلف
ايل قرنه المحرق المغسول ينفع نفث الدم وقروح الامعاء وسيلان الرطوبات الى الرحم والتبخير به يجفف
البواسير ويسقطها ودخانه يطرد الهوام اقول الايل بكسر الهمزة وتشديد الياء وفتحها يسمى بالفارسية
گوزن وهو حيوان في قد الثور وله قرنان عاليان ذوا شعب كثيرة تخرج من اصل واحد وفيه خاصية اذا
وشم حية فتشارتكب بها قرنه ويكون بارض الترك ياكل الحية ولوث وبه سم قال المؤلف انفحة كل الانافح
يابسة حادة ملطفة محللة تحل الدم واللبن الجامدين في المعدة وتجمد كل ذائب واحتمالها بعد الطهر
يعين على الحمل وشربها يمنع الحبل ويعقل البطن اقول الانفحة لبن منجمد في كرش حملان كرش من الحيوانات
كالجمل والجدي في اوائل النتاج قبل ان يطعم غير اللبن وشربه تحليل اللبن الجامد في المعدة بالخل
قال المؤلف ارز حار في الاولى يابس في الثانية يحلو الوسخ ويدبغ المعدة ويعقل البطن اقول
قال السمرقندي الارز يابس باتفاق الاطباء واختلفوا في برودته وحرارته فقيل انه بارد في الاولى
وقيل هو معتدل وقيل انه يسخن ابدان المحرورين وهو المعقول من فعله تجربة وقياسا وذلك بسبب لزوجته
ويبسه فانه للزوجته تسخن سريعا في ابدان المحرورين فيسخنهم بتلك الحرارة وباحداثه السدة في العروق
الماساريقية وتحول من الماء والكبد فيسخن المحرورين بالذات والعرض واما في المرطوبين فيقل بسبب الانتفاخ في
الرطوبات فيميل عن الاعتدال الى البرودة ويصير ابرد مما كان على احد الرأيين وهو بطئ الانحدار ويحبس و
خصوصا غير مغسول ويعين على الخدارة الدسم او ماء القرطم واذا طبخ بالماء واللبن الحليب يصير جيد الغذاء
معتدلا في الرطوبة واليبس لان رطوبة اللبن تختلط بيبس الارز فيجعله معتدلا ويزيد في المني ويخصب البدن
خصوصا اذا اكل بالسكر ويزيد في نضارة اللون والارز ردي لمن به القولنج والسدد نافع للسحج الصفراوي
وقروح الامعاء وعند ذلك ينبغي ان يقلى ويطبخ وهي بمنزلة كشك الشعير ويكيس وخبز الارز

١٧٥

اعسر هضما والطف خروجا واقل غذاء من خبز الحنطة قال المؤلف الية حارة في الاولى رطبة في الثانية
يفتر المعدة ويلين الصلابات والعصب الجاسي اقول نفعها في الصلابات والعصب الجاسي بالضماد وبعلي
المرء يقال جسأت يده من العمل جسأ اي صلبت والاسم الجسأة مثل الجرعة يقال في الدابة
جسارة اي يبس معطف هذا ما ذكره المؤلف من الادوية والاغذية في حرف الهمزة ومما اهمله المؤلف
آبنوس وهو شجر معروف حار يابس واذا حك بارد وكحل به العين نفع من البياض ومنه اذريون هو
نور حار يابس محلل للاورام ومنه الاسقولوقندريون هو ضرب من الاسقيل حار يابس واذا طبخ في السكنجبين وشرب
اربعين يوما نفع من الطحال منفعة عجيبة ومنه الاسفيداج وهو رماد الرصاص او الآنك وان افرط
تحريقه صار اسرنجا بارد يابس مجفف للقروح طلاء ويسكن الاورام الحارة طلاء ومنه الاسقيل وهو
بصل العنصل وسياتي في الكتاب ومنه الاشقاقل وهو الجزر البري حار يابس يزيد في الباه ومقدار
ما يوخذ منه ثلاثة دراهم بالعسل ومنه الاشنان حار يابس جلاء منق ومنه الاشترغار وهو اصل
الانجدان والانجدان هو الكاشم ويسمى سرغوزة والاشترغار حار يابس هاضم والصواب ان يجعل
في الخل ويستعمل خله ومنه الاكشوث وهو شيء يلتف على الشوك والشجر بلا ورق وله زهر صغير حار يابس هو
نافع من اليرقان ومنه ام غيلان وهو شجرة معروفة صمغه هو الصمغ العربي باردة يابسة قابضة ومنه اريسا
وهو الاصل السوسن الآسمانجوني حار يابس منضج محلل قال المؤلف حرف الباء بابونج حار يابس
في الاولى مفتح ملطف ملين مرخ محلل بلا جذب وذلك خاصية ويقوي الدماغ والاعضاء العصبية
نافع من الصداع البارد ويستفرغ مواد الراس ويسهل النفث ويبرئ الغرب المنفجر ضمادا ويذهب بالاعياء ان
ويدر البول والحيض شربا وجلوسا في طبيخه ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من ايلاوس اقول البابونج حشيشة
معروفة زهرها اصفر ومنها ابيض ومنه فرفيري وحرارة هذا الدواء ملائمة للابدان كحرارة الزيت و[illegible]
يلبث في ماق العين الانسي يخرج او لا يخرج ثم ينفجر ويسيل منه المدة والايلاوس نوع من القولنج ردي ومعناه
رب ارحم ويكون في الامعاء الدقاق وعلامته الوجع الشديد فوق السرة ولا ينفع الحقنة منه كثيرا لكن
قال البقراط قال المؤلف بنج بارد رطب في الاولى وقيل حار يولد الدم المعتدل ويسكن الصداع الدموي

ضماداً وشماً وينفع من ارمد والسعال الحارين وتليين الصدر وينفع من التهاب المعدة وشرابه ينفع من ذات الجنب
والرئة ووجع الكلى ويدر ويابسه يسهل الصفراء وشرابه يلين الطبيعة وينفع من نتوء المقعدة اقول البنفسج
لا شك في كونه بارداً والا علم للقول بحرارته وجهاً ولا حاجة الى الشرح ما ذكره المؤلف وشربه اربعة دراهم
واختلف في سبب اسهاله قيل هو بالخاصية وقيل هو بلزوجته وقال السمرقندي البنفسج يجلب النوم ودهنه
ينفع من السهر قال المؤلف بورق حار يابس في آخر الثانية يجلو بالقوة ويسيل وينقي ويقطع الاخلاط
الغليظة ويرقق الشعر نثراً عليه ويحمر اللون ويجذب الدم ضماداً ويلين الطبيعة احتمالاً اقول البورق
شيء يتكون على شط البحر على جنس ما يتكون الملح فمنه ما يتحجر كالبورق الارمني ومنه ما يبقى على جنس
الدقيق وله اجناس كثيرة وما في المصر يسمى نطرون مائل الى الحمرة وقد يتخذ من الملح وماء الباقلاء
ويسمى بورق الخبز وافعاله ظاهرة قال في التقويم شربته نصف درهم قال المؤلف بصل حار في
الثالثة يابس في الثانية محلل مقطع ملطف جال مفتح وبصل الفصل في ذلك اقوى ويحمر الوجه
وبزره يذهب البهق وهو بالملح يقلع الثاليل ويصبغ والاكثار منه يسبت ويضر بالعقل ويقوي المعدة
ويشهي الطعام والمطبوخ منه كثير الغذاء معطش ينفع اليرقان ويفتح افواه البواسير ويقوي الباه
ويدر البول ويلين الطبيعة وينفع من ريح السموم وخل العنصل يقوي البدن ويحسن اللون و
يقوي اللثة ويزيل البخر ويثبت الاسنان المتحركة ويضر العصب السليم يسيراً مع نفعه من اوجاع المفاصل
وعرق النسا خاصة الفالج وهو ينفع الصرع والماليخوليا والربو والسعال العتيق وخشونة الصوت
ويقوي المعدة ويهضم الطعام وينفع نفور الطعام ومن الاستسقاء واليرقان واختناق الرحم وعسر البول
ويدره بقوة ويشرب خله وسلافته للطحال ويقتل الفار اقول البصل فيه حرافة مقطعة ومرارة وجلاء
او تفتيح والحول اقوى من المدور والاحمر اقوى من الابيض والنيئ اقوى من المشوي واليابس من
الرطب وهو حار يابس وقيل رطب وفيه رطوبة فضلية كثيرة واكله جاذب للدم الى خارج البدن كذا في المختار
والعنصل نوع من البصل يسمى الاسقيل وبصل الفار لانه يقتله وورقه كورق السوسن يطول ساقه ويظهر عليه
احمر ضارب الى السواد الحيص منه حب اسود كبزر البصل وهو بصل كبير حتى ان بعض الصيادلة ذكر انه وزن منه

عنصلة وكانت خمسة ارطال والتصديع والاسبات في البصل لكثرة بخاراته الغليظة المتصعدة الى
الراس ولذلك يضر العقل وخل العنصل هو الخل الذي يجعل فيه العنصل وطريقه ان يقطع الاسقيل بسكين خشب او
زجاج ويسلك في خيط من غير ان يلتصق القطع بعضها ببعض ويجفف في الظل اربعين يوماً ثم يلقى على مقدار
يراد منه تسعة امثاله من الخل الثقيف ويوضع في الشمس ستين يوماً في اناء مغطى الراس وقوم من الاطباء يجعلون
في كل مقدار من الاسقيل ثلثة امثاله من الخل وآخرون لا يجففون الاسقيل ولكن يطرحونه في الخل ويتركونه ستة
اشهر وما يعمل هكذا يكون اقوى كذا في قراباذين القلانسي والسلاقة بالقاف الماء الذي يسلق منه الشيء كالاسقيل
والاسفاناخ ونحوهما قال المؤلف بهمن حار يابس في الثانية يقوي القلب جداً وينفع الخفقان ويزيد في المني
زيادة بينة ويسمن اقول البهمن قطاع خشب حمر وبيض رزينة صلبة المكسر في طعمها حلاوة وتتبعها مرارة وقال
ابو الريحان في الصيدنة كنت اراه في الجبال فما كنت اشبه نباته وارومته الا بالجزر لولا حمرة الارومة قال
الشيخ في الادوية القلبية البهمن حار يابس منه ابيض ومنه احمر والاحمر اشد حرارة وفيهما جميعاً قبض مع تلطيف
وتفتيح ولهما خاصية قوية في تقوية القلب وتفريحه وبدله مثله تودري او نصفه لسان العصافير قال المؤلف باقلا
قريب من الاعتدال والرطب منه رطب فيه رطوبة فضلية وينفخ كثيراً ويقل اذا طبخ او قلي ويولد بخاراً وخلطاً
جيد الغذاء عسر الهضم واذا اشتق وجعل على نزف الدم قطعه وخاصيته قطع بيض الدجاج اذا علفت منه واذا اتخذ منه
الشعر بقشره رققه واذا ضمد به عانة الصبي منع نبات الشعر فيها ويحسن اللون ويضمد به مع الشراب على ورم
الثدي فينفع منه جيد للصدر ينفع السعال ويسبح ويرى احلاماً رديئة مشوشة اقول الباقلا يسمى الفول والجرجر
وهو بارد يابس في الاولى ومن قال انه بارد في الثانية فقد افرط والرطب منه بارد رطب بلا شبهة وقول من
قال بالاعتدال باقلاء غير بعيد ولهذا قال المؤلف لقربه منه لان معناه الميل الى البرودة والرطوبة ههنا وقوله جيد الغذاء
مما نص عليه بقراط ولولا نفخه لما قصر عن كشك الشعير في جودة الغذاء وحفظ الصحة وقوله وجعل على نزف الدم اي سيلان دم
من جرحة وغيرها وقوله منع نبات الشعر لما انه يزيل الجسم ذكره في التقويم ولذلك ذكر ضماده على الموضع المحلوق منع نبات
الشعر ويحسن اللون لما فيه من الجلاء وكذلك يزيل الكلف والنمش وتقدليه والاحلام المشوشة لافراط نفخه وانتشار النجار
الثقيل منه ولذلك يحدث تكسراً في جميع البدن وتمدداً في الاعضاء ودواراً وثقل الراس ذكره السمرقندي قال المؤلف تربد

باردان يابسان في الثانية يقبضان ويعقلان البطن جيدان للمعمور واللثة رديان للصدر والرئة بطيئا الانهضام يولدان السوداء ويحدثان السدد في الاحشاء اقول ما يخرج اولا من اكمام النخيل طلع ثم خلال ثم بلح بفتح الباء و اللام والحاء المهملة ثم بسر ثم رطب ثم تمر قاله صاحب الصحاح قال المؤلف بلح بارد في اول الثانية رطب في آخرها والظاهر ان الاصفر ليس كك وبزره اليابس واصله مجففان في الاولى والنضيج لطيف والنيء كثيف في طبع القثاء وهو منضج جال مدر ينفع من حصاة الكلى والمثانة وينقي الجلد وينفي من الكلف والنمش والبرش والبهق والخزاز وينبغي ان يتبع بطعام والا غثى وقيأ ودهنها من اصله يقلع بلا عنف و يستحيل الى اي خلط وافق في المعدة وهو الى البلغم اميل منه الى الصفراء فكيف الى السوداء والظاهر ان استحالة الاصفر الى الصفراء اكثر واذا احس بفساده فيجب ان يتقيأ فانه قد يستحيل سما ويتبعه المحرور سكنجبينا والمرطوب كندرا او زنجبيلا مربى اقول اسماء البطيخ في كل بلد تغير في قريب من الزمان نسبة الى حامل بزره او اجادة صانعه ونحوها وهو مع اختلاف اجناسه بارد مع رطوبة كثيرة وهذا اتفاق بين الاطباء في غير الاصفر الصادق الحلاوة فان بعضهم ذهب الى ان الاصفر الحلو حار وهو الظاهر ولهذا يستحيل الى صفراء خصوصا اذا اكل على الجوع واكل ما يلي بزره ولم يتوغل الى ناحية القشر ولم يتبع بطعام وبزره الرطب رطب واليابس مجفف والنضيج من البطيخ لطيف سريع الاستحالة الى الصفراء ان صادف خلطا حادا او انهضم كالماء والى البلغم ان خالف ذلك وغير النضيج كثيف يستحيل بلغما غليظا وهو جال خصوصا بزره وجوفه ايضا وينفع من الكلف والبهق والنمش والخزاز خصوصا اذا عجن جوفه كما هو بدقيق الحنطة وجفف في الشمس وفي القانون انه يجب ان يؤكل قبل الطعام وكذا في المختار وفي المنهاج انه يؤكل بين الطعامين والباقي واضح قال المؤلف بيض افضله النيمبرشت من مح بيض الدجاج والعصافير مشويه يستحيل الى الدخانية وهو الى الاعتدال لكن محه اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة وهما رطبان وشوى المح بالعسل طلاء للكلف وبياضه على الوجه يمنع تاثير الشمس وحرق النار ويسكن اوجاع العين وهو ينفع من السعال وخشونة الحلق وبحة الصوت ومن السل والشوصة و ضيق النفس ونفث الدم وخاصة اذا تحسيت صفرته مفترة وهو سريع النفوذ جيد الكيموس كثير الغذاء لطيف وفيه قبض ويدخل في حقن قروح الامعاء وفي ادوية الزحير اقول البيض في قوة اللحم لانه

١٧٨

جزء الحيوان بل هو حيوان بالقوة وافضله صفرته لان البياض بمنزلة المني للجنين والصفرة غذاء له اذ يكون اعضاء الحيوان من البياض والصفرة تغذوها من الوسط الى الطرف كما ان الجنين يغذوه الدم من كبده الواصل اليه من كبد امه بطريق السرة واذا فني الصفرة تحرك الحيوان وطلب الخروج واذا كانت الصفرة غذاء له وهو حيوان ضعيف الحرارة عديم منافذ الفضلات جعلت معتدلة المزاج لطيفة الحرارة سريعة الاستحالة الى الدم قليلة الفضلة والدم المتولد منها شديد المناسبة للقلب ولذلك يندفع اليه بالعجلة ويتدارك ضعفه في الامراض المحللة بجوهر الروح ذكره الشيخ والسمرقندي والنيمبرشت ان ينضج نصف النضج وهو ان لا ينعقد وانما كان افضل لانه اسرع انهضاما واجود غذاء ويؤكل صفرته ويترك بياضه قوله وهو الى الاعتدال اي البيض مائل الى الاعتدال وصفرته اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة ولا خير في اكل بياضه لانه يتولد منه بلغم لزج فليجتنب المبرود وان اكل فليؤكل بالملح والمري والزيت فان ذلك مما يعدل مزاجه ويقطعه ويخرجه سريعا والبيض المسلوق في الخل او ماء الحصرم او السماق يمنع الاسهال وبيض العصافير عجيبة للباه بل كل بيض يهيج الباه وبيض السلحفاة البرية مجرب لسعال الصبيان قال المؤلف بليلج بارد في الاولى يابس في الثانية يقوي المعدة بالدبغ والجمع وينفع استرخاءها ورطوبتها اقول البليلج ثمرة هندية معروفة قال المؤلف باذرنجبويه حار يابس في الثانية ينفع من جميع الامراض البلغمية والسوداوية خاصة جرب السوداء و يطيب النكهة ويذهب البخر وينفع من سدد الدماغ اقول الباذرنجبويه يسميها البعض الفرس ترنجان تشبيها لرائحته برائحة الاترج وهو حشيشة تشبه النعنع وورقه اعرض من ورق الريحان واعطر بزره شبيه ببزر قطونا الا اسود الطويل ويسميها البعض حشيشة السنور لانه يفرح بها ويلعب وله خاصية عجيبة في تفريح القلب وتقويته وينفع الاحشاء كلها وفيه طبيعة اسهال السوداء برفق عظيم وتلطيف للدم منها والشربة منه عشرة دراهم وبدله في التفريح ابريسم وقشور الاترج قال المؤلف باذنجان قيل بارد وقيل حار يابس في الثانية وهو الصحيح يولد السوداء والسدد والدوار والسدر والسرطان والجرب السوداوي والبواسير والصلابة والجذام ويفسد اللون ويسوده ويصفره ويثير الغم اقول الذاهب الى برودة باذنجان ماسرجويه وخالفه المتاخرون واستدلوا على حرارته بمرارته وحرافته ولا خير في اكله الا مخللا فانه ربما فتح سدد الكبد و[illegible]

١٧٩

قبة الى حبس ولا الى اطلاق لكنه ان طبخ فے الدہن اطلق وان طبخ فے الخل حبس قال السمرقندی والبانی
يولد دما حارا يصير بعده مدة يسيرة سوداء فيتولد منه الامراض السوداوية واذا سلق سلقة حقيقة بعد ان
ينزع قشره وشوی بالدہن وعمل منه البورانی بدہن عذب كدہن اللوز او دہن الجل فهو جدير بان لا يفسد
الحدة عنه وهو غذاء لذيذ حبيب الى الطبيعة فيقبل عليه الطبيعة وتحليه تجيد ہضمه وتدفع عنه ما لا يصلح
للبدن الا الاكثار منه قال المولف بوزيدان حار فے الاولے يابس فے الثانية ينفع اوجاع المفاصل
والنقرس ويزيد فے الباه اقول البوزيدان اصل نبات بارض اسكندرية كالاصابع ابيض صلب
ويسمی المستعجل بدله مثله من البہمن الابيض وشربته درہم ونصف كذا فے التقويم ويصلحه الخردل قال المولف
بقلة يمانية باردة فے الاولی رطبة فے الثانية تسكن الاورام الحارة والعطش وينفع السعال والصدر
والصداع الاحتراقی اقول قال صاحب التقويم البقلة اليمانية يسمے بالفارسية پرپہن وقال تاج الدين
البلغاری يسمے بالفارسية سرخ مرو حشيشة حمراء اغصانها واوراقها وقدها كقد بستان افروز والسلق اليمنی واهل
اليمن يزرعونه بين المباقل للزينة وطعم ورقه كطعم اسفاناخ واستعماله فے الاورام بالضماد وفی السعال والصدر والعطش
يشرب ماءه طبيخا بدہن اللوز او ماء الرمان الحلو وفی الصداع بالضماد او بالنطول من عصارته ودہن الورد
قال المولف بزرقطونا بارد فی الاولی رطب فے الثانية المقلی منه بدہن الورد قابض نافع للسحج وباجل
على الجمرة والاورام الحارة وتسكين الاوجاع وتضميد به الراس فتسكين الصداع وتسكين العطش ولهيب الحميات
وغير المقلی يلين الطبيعة اقول بزرقطونا معروف يسمی بالفارسية سفيوش واسبغول ومدقوقه رديء ربما
قتل شاربه ودرہمان منه اذا قلی ولت مع دہن الورد واكل ينفع من الاسهال المراری وخصوصا للصبيان
والاكثار من شربه بلا قلی خطر قال المولف بقلة الحمقاء باردة فے الثالثة رطبة فے الثانية تقطع الثاليل
بخاصيته وتسكن الصداع الحار والتهاب المعدة شربا وضمادا وتنفع من الرمد ونفث الدم وتذهب
الضرس اقول بقلة الحمقاء يسمی بالفارسية پرپہن وهی الفرفخ والبقلة المباركة وبقلة الزہراء والرجلة
والبقلة الطاهرة قال صاحب لعيدنة وصفها بالمباركة لكثرة منافعها وكذلك وصفوها بالحماقة لانه كان يجب عليها
ان تحرز نفسها ولا تنبت بكل مكان ولا تستزول فيكون من باب اضافة الموصوف الى الصفة على التاويل المذكور

فی كتب النحو وكانت الزہراء رضی الله تعالى عنها تحبها فاضيفت اليها وقيل بنو امية كانوا يقولون لها
بقلة الحمقاء كناية عن اضافتها اليها حوشيت عما يقول الظالمون وعلى ہذا لا يكون من باب اضافة الموصوف
الى الصفة وقيل تنبت فی المسيل فيذهب بها السيل فوصفت بالحمق والاضافة تكون ايضا على التاويل
ولاشتهارها بين الاطباء يقتصرون ويقولون البقلة من غير صفة وسميت رجلة لضعفها وما ذكره من
افعالها ظاہر ولبن بزرها يضر بالطحال ويولد البلغم ويصلحه السكر وقدر ما يوخذ منه عشرة دراہم قال المولف
بندق مائل الى الحرارة واليبوسة بطیء الهضم يتولد منه المرار ويهيج القیء والصيع ويولد الرياح وراح ويزيد
فی الدماغ وينفع السعال ويعين على النفث اقول البندق مائل الى الحرارة واليبوسة وهو اغذی
من الجوز لانه اشد اكتنازا واكثر ارضية منه ولذلك هو ابطاء ہضما منه وفيه قبض ونفخ كثير فی اسافل البطن
ويدفع مضاره العسل وهو مع التين يدفع السموم وزعم قوم انه يطلے على يافوخ الطفل الازرق فيسود
الزرقة قال المولف بسفايج حار فی الثانية يابس فی الثالثة يحلل النفخ ويسهل السوداء والبلغم والمائية
والشربة منه الى درہمين ومطبوخا الى اربعة دراہم اقول البسفايج عروق ذات شعب شبيهة بالحيوان الے
بارابع واربعين قضبانه دقاق حمر وهو منتقی اللون فی مذاقه حلاوة مع قبض نبت فی المواضع الندية
ومع اصول شجر البلوط طولا من نحو شبر وليس له زهر ولا ثمر وشربته ما ذكره فے المتن وبدله افتيمون مع يسير
من الملح الهندے قال المولف بلوط بارد فی الاولی يابس فے الثانية ردیء الغذاء ينفع نفث
الدم ورطوبة المعدة ويعقل البطن وينفع قروح الامعاء والسحج اقول ما ذكره من اوصاف البلوط
افضل من شاہ بلوط لان فيه ادنی حرارة وہذه الافعال فے جفته اكثر وهو قشره الداخل واكثر ما يوكل منه
عشرون درہما ويصلحه ان يشوے ويضاف اليه سكر والبلوط يغزر البول وذلك لقبضه وفيه
ترياقية للسموم قال المولف بقر قرنه المحرق المغسول يشرب بالماء فيحبس نفث الدم والرعاف
واذا بخر باخثاء البقر الرحم الناتية ردها وطرد البق ويطلی على بطن المستسقی وينام فی الشمس فينتفع
اقول يدق القرن المحرق المغسول ويشرب بالماء لنفث الدم وينفخ فے المنخرين للرعاف والاخثاء جمع خثی
وهو فضلة البقر قال المولف باذآورد بارد يابس فی الاولے ينفع الاسهال المعدی ونفث الدم ويقيم الادرار

الرخوة ضمادا او طبيخه ينفع وجع الاسنان والحميات المتقادمة وبزره لطيفة محلل ينفع التشنج ويفتح السدد ويشفي
لدغ العقرب ضمادا اقول بادآورد لفظ فارسي لانه اذا احتث من فوق الارض تدحرجه الريح وهو شوك
ابيض يشبه الحسك الا انه اشد بياضا واطول شوكا وساقه قد يبلغ ذراعين وزهره فرفيري وحبه اشد من حب القرطم
استدارة وهو غير شكاعى على اصح قولي الاطباء ومما اهمله المؤلف من الادوية في هذا الحرف البازرد
وهو القنة حار يابس ينفع من عرق النسا والنقرس ومنه البان وهو شجرة حار يابس ودهنه يوخذ
من حبه ومنه البرسياوشان وهو حشيشة دقيقة منبتها حياض الماء وداخل الآبار بلا ساق ولا بزر ولا ثمر
معتدل بين الحرارة والبرودة وهو ينقي الرئة والصدر من الفضول الغليظة ومنه البسباسة قشور
خشب وورق طيب الطعم والرائحة يأكله الناس وقيل هو قشور جوز بوا حار يابس ومنه البستان افروز
وهو نور بارد يابس ومنه البلسان شجرة مصرية تنبت في موضع يقال له عين الشمس فقط ودهنه
افضل من حبه حار يابس في الثانية ينفع من عرق النسا والصرع والدوار والربو وضيق النفس
ويقاوم السموم وينفع من برد المعدة والكبد ورطوبات الدماغ وقدر ما يوخذ منه نصف مثقال
قال المؤلف حرف الجيم جعدة وهي صغيرة وكبيرة فالصغيرة حارة في الثالثة يابسة في الثانية
والكبيرة حارة يابسة في الثانية وكل واحد منهما يدر البول والطمث ويفتح السدد ويقتل الديدان
ويخرج حبا وينفع اليرقان الاسود والاستسقاء لكنهما رديان للمعدة والراس اقول الجعدة نوع
من الشيح وهي قضبان وزهر ذهبي ابيض الى الصفرة الى شبر منه مملو بزرا وراسه كالكرة تنبت
بالموصل كثيرا والجبلي هو الصغيرة والصحراوي هو الكبيرة وبدلها قشر عود الرمان قال المؤلف جوز حار
في الثانية يابس في الاولى يبثر الفم ويثقل اللسان ويصدع وهو عسر الهضم ردي للمعدة وبالعسل ينفع المعدة
البارده ورب قشره ينفع ورم الحلق والخنجرة البلغمية اقول قال الشيخ ترياق الجوز السكنجبين وما ذكره
المؤلف غني عن الشرح قال المؤلف جوز بوا حار يابس في الثانية وقيل في الثالثة يقوي العين وينفع
السبل ويطيب النكهة وينقي النمش وفيه قبض يقوي الكبد والطحال والمعدة ويدر البول اقول جوز بوا
هو جوز الطيب جوز مقدار العفص رقيق القشر طيب الرائحة سهل الانكسار وهو انفع شيء لتقوية المعدة وهضم

باب اضافة الموصوف الى

لفمها قال المؤلف جلنار بارد في الاولى يابس في الثانية يشد اللثة ويقوي الاسنان وينفع نفث الدم
ومن الشج ويدمل الجراحات والقروح العتيقة اقول الجلنار زهر الرمان البري وهو رمان لا ينعقد
قال المؤلف الجبن الرطب منه بارد رطب والعتيق حار يابس وافضله المتوسط والطري منه غذاء يسمن والملح
العتيق يهزل وهو ردي للمعدة لكنه مزيل للشهوة وخلطه بالملطفات ردي لسبب تغليظه وهو يولد
الحصاة في الكلى والمثانة اقول الجبن الرطب بارد رطب في الثانية لبقاء مائية اللبن فيه ولهذا اكثر
وهو اقل توليدا للاخلاط الغليظة واذا تنوول مع العسل الطلق بغلبة مائية المسلية واحدار العسل اياه ودم
غير صالح للبلغم والجبن اليابس حار يابس يغذو غذاء كثيرا قويا لان اقوى ما في اللبن يصير جبنا ويعقل
البطن لغلظه ويبسه لا سيما ان عصره وشوي وهو عسر الانهضام والافضل هو المتوسط اللين المتخلخل الرخو السريع
التفتت اللذيذ الضارب طعمه الى الحلاوة والملح العتيق يهزل ليبسه واستحالته الى الاحتراق والوخامة
الدسمة لحدته التي استفادها من الانفحة ومن الملح ولهذا كان رديا للمعدة الا انه يقوي فمها ويذهب الدغانية
التي حصلت من الاغذية الحلوة الدسمة والملطفات تزيده شر التغليظ اياه وهو فج خاص على القوة
الهاضمة وما غلظ من اجزائه يصير حصاة اذا صادف من البدن حرارة قوية وتعينها الملطفات الحارة
والجبن تختلف حاله باختلاف البان الحيوانات وما ذكرناه حديث اجمالي من اراد التفصيل فيجب عليه
البحث عن حال اللبن الذي اتخذ عنه قال المؤلف جزر اهليه حار في آخر الثانية رطب في الاولى
ينفع ويهيج الباه وبزره خصوصا البري لطيف يدر البول والطمث اقول هذا ظاهر واستعماله في
ادرار البول بالشرب وهو ان يغلي بزره ويشرب ماؤه وللطمث بالشرب والحمول والجزر غذاؤه اقل من غذاء
السلجم واصلاحه بالمري والخل والخردل ومما اهمله المؤلف في هذا الحرف الجاورشير بارد يابس قال ابن مخيف
يكمد به الاوجاع لبطء الهضم ويصلح اللين ومنه الجاوشير وهو من الصموغ حار يابس ينفع من عرق النسا
للمفاصل طلاء ويحد البصر اكتحالا ومنه الجبال آهنك وهو الترب الاسود وفعله كفعل الخربق واستعماله خطر
فانه قتال ومنه الجراد وهو حيوان معروف حار يابس ينفع للبواسير وعسر البول وخصوصا في النساء ومنه الجلبان
وهو الكرسنه مخفف قليل الغذاء ردي الدم بارد في الاولى يابس في الثانية ومنه الجلاب وهو معتدل يميل الى

وينفع من الخمار ويسكن الحمى والعطش وهو مضر بالذرب والسحج وهو ان يغلى السكر مع الماورد وتقليل الماء
وتكثيره بحسب المزاج نصفين او اكثر او اقل ومنه الجلوز وهو حب الصنوبر ويسمى چلغوزه يطلى المنعم حار رطب يهيج
الباه في الغاية ينفع من حصى المثانة ووجع الظهر والنساء ومنه الجنطيانا ثمرة شجرة كشجرة الجوز لونه احمر
حار يابس يفتح السدد ومنه الجند بيدستر وهو خصية الحيوان في البحر او جدة زوجا متعلقا من اصل واحد
كرارتے بقرولة قشر رقيق تكسر بادنى مس حار يابس مجفف ينفع من الرعشة والخدر والفالج والنسيان
والصداع البارد ويخرج المشيمة والجنين الميت ومنه الجوز القي يشبه الحزلوع الابيض في قوته حار
يابس يقي البلغم والرطوبة وينفع الفالج قال المؤلف حرف الدال دار صيني حار يابس في الثالثة
غاية في اللطافة جاذب مفتح مصلح لكل عفونة وصديدة ودهنه جلاء يذيب محلل عجيب للرعشة و
هو ينفع من الكلف والنمش وينقي الراس وما في الصدر ويفرح ويفتح سدد الكبد ويقوي المعدة وينفع
من اوجاع الكلى والارحام ويمنع الغشاوة والظلمة اكلا واكتحالا اقول دار صيني ترجمة قشر صيني وهو
قشر خشب معروف طيب الرائحة فيه لذع باللسان واصنافه كثيرة وما ذكره من افعاله ظاهر قال المؤلف
ديك ودجاج افضل الدجاج مالم يبض وافضل الديك مالم يصقع ولحم الفروج اسخن من لحم الدجاج و
خصي الديك محمود الغذاء سريع الهضم ومرقة الديك يوافق الرعشة ووجع المفاصل والمعدة والرياح والقولنج
ولحم الدجاج يزيد في العقل والمني ويصفي الصوت ودماغه يمنع النزف الرعاف واسفيذباجة الفراريج
يسكن لهيب المعدة اقول الديك اذا طبخ في الماء انحلت منه قوة بورقية فان اتخذت ما يقطاه
صلحت لتعديل الفضول الردية وتليين الطبيعة وان اتخذت غير ساذجة جعل معها ما يراد للاعراض التي
تدعو الحاجة اليها فان لها خاصيات على ما تذكره وصنعة مرقته على ما ذكره جالينوس ان يعلف الديك
واذا مضى عليه زمان ما اعدي حتى يسقط ثم ذبح ويخرج ما في بطنه ويجعل في بطنه قدرا من الملح ويخاط ويطبخ
وشرب ماءه في موضع واحد هو الساذج وان اريد اتخاذه للرعشة ووجع المفاصل والقولنج طبخ مع البسفايج
والشبت وان اتخذ للربو طبخ بالقرطم والبلاب والحمص وان اتخذ للاسهال زيد البسفايج وغيره من الادوية
المسهلة وان اتخذ للسحج طبخ بالادوية القابضة وان اتخذ للقروح المثانة طبخ باللبن ولحم الدجاج يزيد في العقل الخ

يغذو الدماغ غذاء معتدلا لطيفا فيكثره ويقوي قواها والديك افضله الخصي بل الخصي من كل حيوان
افضل وخصية الديوك المسمنة حارة رطبة جدا جيدة الغذاء تحصيل منها مني كثير ولكنها عسرة الانهضام
ويصلحها الصعتر قال المؤلف دماغ بارد رطب مولد للبلغم والاخلاط الردية يغثي ويقي ويسقط الشهوة
وانما ينبغي ان يوكل بالابزار وبلين الطبع اقول هذا ظاهر وكل حيوان مزاجه اسخن دماغه اجود
من الحيوانات دماغه اجود من غيره وادمغة الطيور افضل من غيرها ومع ذلك فلا خير في الادمغة لانها
يتولد منها دم لزج بارد سريع الفساد ويلين الطبيعة بلزوجتها قال المؤلف دم الاخوين بارد يابس
في الثانية يلصق الجراحات الطرية ويحبس البطن ويمنع النزف ويقوي المعدة وينبت اللحم وينفع السحج
وتشقاق المقعدة طلاء اقول دم الاخوين يسمى بالفارسية خون سياوشان وهو عصارة حمراء تسيل من
شجرة تنبت في جبال سقوطرة واجوده سريع التفرك واستعماله للقبض بان يشرب منه نصف درهم في بيضة
نيمبرشت وزعم بعض الاطباء ان يده في جميع افعاله الخس ومما اهمله المؤلف الدفلى وهو شجرة حارة يابس
من السموم لا ينبغي ان يقرب منه قال المؤلف حرف الهاء هندبا بارد في الاولى ويابسه يابس في الاولى
ورطبه رطب في الاولى والبستاني ارطب ويميل الى الحرارة في الصيف ويفتح سدد الاحشاء والعروق ومع
قبض صالح يقوي المعدة والكبد واما الحارة فشديد الموافقة لها واما الباردة فبالخاصية وضمده مع السويق
للخفقان الحار ويقوي القلب وينفع مع الخيار شنبر لاورام الحلق وينفع الرمد ضمادا ولبنها يجلو
بياض العين اقول الهندبا يسمى بالفارسية كاسني وهو بارد في الدرجة الاولى الى ان الغالب عليه
البرودة والكان فيها قوى مختلفة تدل عليها الطعوم المختلفة فيه من المرارة والقبض والتفه ويابسه يابس
ورطبه رطب في الدرجة الاولى ويميل الى الحرارة في الصيف بدليل انه تشتد مرارته لكن تلك الحرارة لا توثر ذكره
في المنهاج والبري اقوى من البستاني في الخواص والبري يسمى الطرخشقوق وهو عجيب يفتح سدد الكبد قال الشيخ قال
الاطباء الخس ابلغ منه في خصاله وعندي ان الهندبا بقوته في تفتيح السدد ونفع الكبد وان قصر عنه في التغذية و
التطفية وقبض الهندبا صالح اي ليس بشديد وهو يقوي المعدة الحارة بل هو من خيار الادوية لها وضماده بماءه
مع السويق والشعير نافع للخفقان الحار ويقوي القلب والاوفق بماءه مع الخيار شنبر نافعة لاورام الحلق الحارة وضماده ينفع الرمد

١٨٦

وليس فيه عفونة ردية للمحرورين واما المبرود فلانيا سبة لاكبدة لنخاعيته وقيل هو مع ذلك بطئ الهضم يصلحه الخل او شاد

قال المؤلف هليلج بارد في الاولى ويابس في الثانية كله يطفي الصفراء وينفع الخفقان والجذام والتوحش

والطحال ويقوي خمل المعدة والاسود يصفي اللون والكابلي ينفع الحواس والعقل والحفظ ومن الاستسقاء والحميات

العتيقة ويسهل السوداء والبلغم والاصفر يسهل الصفراء مع قليل بلغم والاسود ينفع البواسير اقول هذه المباحث

ظاهرة وشربته الاسود منقوعا من خمسة دراهم الى عشرة دراهم وغير منقوع من ثلثة الى خمسة والاصفر شربته منقوعا

من سبعة دراهم الى عشرة وغير منقوع من درهمين الى خمسة وغير منقوع يدق ويشرب مع بعض المائعات كالماء

قال المؤلف هليون يميل الى الحرارة وفيه جلاء وتفتيح لسدد الاحشاء خصوصا الكبد والكلية وفيه تحليل

ينفع اليرقان وفيه تشيئة وينفع وجع الظهر ويدر البول والحيض ويسهل الولادة ويزيد في المني اقول الهليون

يسمى بالفارسية مارچوبه وهو مائل الى الحرارة وان قال جالينوس باعتداله وكلما تقلب زاد حره وللبن

يتوعى جاد والبحري احد ويستعمل بزره ونبتة وطبيخ اصله قال المؤلف هزارچشان حار يابس في الثانية يدر البول

ويذهب الصلابة التي في الطحال ويلطف الاخلاط الغليظة وينفع من الجرب وتقشير الجلد وينفع من الصرع ووجع البلغم

ويخرج فضول الرحم حقنة بطبيخه اقول هزارچشان فارسي وهو من جنس الكرمة عنقود يستعمله الدباغون

والصباغون ويستعمله الصلحاء يؤتى به من بلاد الهند وثمرته ابيض قال المؤلف حرف الواو ودع حار يابس

في الثانية يلطف الاخلاط الغليظة ويدر البول ويذهب صلابة الطحال ويجلو ما يحدث في الطبقة القرنية والقرنية

وينفع اوجاع الجنب والصدر والمغص ويحلس في طبيخه لاوجاع الرحم اقول الودع اصل نبات ينبت في الحياض

وشطوط المياه ويسمى بالفارسية درشير وبالتركية اكر وهو معروف وفيه تلطيف ودفع للرياح وهو مشروبا بالسكنجبين ينفع

من علل الطحال وورم الاطحال والكبد اذا شرب مع العسل نفع من وجع الراس العتيق وقال ابو يسر انه ينقي المعدة

ويسهل بلغما وسوداء وينفع من نزول الماء في العين والطبقة القرنية والعنبية يجلي تفسير كما في تشريح العين عند

ذكر امراضها قال المؤلف ورد بارد في الاولى يابس في الثانية وبزره اقوى ما فيه قبضا ويابسه اقبض

هو نافع لتسكين حرارة الصفراء ويقوي الاعضاء الباطنة وماؤه ينفع من الغشي ويسكن الصداع الحار لكن شم الورد معطش

المحرور الدماغ ويطيب رائحة البدن وينفع القيح والمربى منه حار يقوي المعدة والكبد ويعين على الهضم وافراط

١٨٧

يضعف الباه وهو يسكن وجع المعدة وعشرة دراهم من طريه يسهل عشرة مجالس اقول الورد تتراكب جوهره

غير مستحكم على ما مر في الآس ففيه جوهر مزاجه البرد في الدرجة الثانية وجوهر مزاجه الحر في الدرجة الاولى وفيه جوهر رطب

لطيف وفيه جوهر يابس مكثف ولذلك كان فيه حرافة ومرارة مع قبض وقليل حلاوة واذا يبس قلت مرارته ولذلك

يسهل طريه اذا شرب منه وزن عشرة دراهم ويابسه لا يسهل وهو بعطريته نافع للقلب لذلك كان نافعا من الغشي

والخفقان الحارين اذا جمع مادة يسيرا يسيرا ذكره الشيخ قال صاحب التنقيح المشهور بين الاطباء ان بزر الورد انه هو الغب

الذي في وسطه ولكنه ليس ببزره في الحقيقة لان الورد اذا بقي على شجرة الى ان يتنشر ورقه والزغب الذي في وسطه

انعقدت له ثمرة ماكولة شبيهة في لونه وقدره وشكله بالطعن من العناب وطعمه مركب من قبض وحموضة مزة لذيذة و

قد رايته واكلت منه وكان في باطن ذلك الثمر حب لتعشر صلب كصغار حب التوت فذلك الحب هو بزر الورد بالحقيقة

وهو الذي اذا زرع اخلفه قال المؤلف حرف الزاء زعفران حار في الثانية يابس في الاولى مفتح محلل قابض

منضج يحسن اللون ويسرع الشراب جدا حتى يبرء عن تصبيح ونوم ويجلو البصر ويسهل الولادة والنفس ويقوي القلب

ويدر البول ويسقط الشهوة اقول الزعفران يقال له بالفارسية كركم وهو نبات شعري احمر اللون تولد عن ان

يورث الرعونة وهي خفة العقل كالصبونية قوله يسهل الولادة اي شربا مع الماء او مع الحيض والمراد تسهيل

النفس تقوية الآلة وقيل ان ثلثة مثاقيل من الزعفران تقتل بالتفريح قال المؤلف زعرور افضل من الغبيرا

ويقمع الصفراء ويمنع السيلان اقول الزعرور ثمرة صحابية مشهورة يسمى التفاح البري ويقال لالج وهو بارد

يابس قال المؤلف زبد حار رطب في الاولى منضج محلل مرخ يطلى به البدن فيغذي ويسمن وينفع السعال

والصدر ويسهل النفث وينفع جراحات العصب ويلين البطن والاكثار منه يسهل اقول هذا ظاهر غني

عن الشرح قال المؤلف زنجبيل حار في الثالثة يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية يهيج الباه ويهضم

الطعام ويوافق برد الكبد والمعدة ويزيل بلتها الحاصلة من اكل الفاكهة ويزيد في الحفظ ويلين الطبيعة

اقول الزنجبيل حار اصل نبات لذاع اللسان وهو مما يزرع معروف شبيه بالفلفل في طبيعته لكن

ليس في لطافته ويحرق ما فيه من الرطوبة الفضلية تحاكله وهو ينفع من ظلمة العين كحلا ويوافق برد الكبد

ويزيل رطوبة المعدة وقدر ما يوخذ منه الى درهمين قال المؤلف زيت الانفاق اي المتخذ

من زيتون الفج بارد يابس في الاولى والمتخذ من المدرك حار باعتدال والى رطوبة والعتيق اقوى
حرارة والزيت يقوي الشعر ويبطي الشيب والانفاق اوفق للاصحاء ويقوي المعدة والزيتون المالح ينفع من
القلاع ويمنع تنفط حرق النار ويشد اللثة وورق الزيتون ينفع من الحمرة والنملة والقروح الوسخة والشرى
ويمنع العرق وهو جيد للداحس اقول الزيتون ثمرة معروفة والزيت المعتصر من فجها ومدركها وزيت الانفاق
هو المعتصر من الفج وانما سمي به لانه يتخذ للنفقة وما ذكر من افعاله ظاهر ومما اهمله المولف الزاج وهو جوهر معدني
موصوف حار يابس في الثالثة ينفع من الجرب والسعفة ومنه زبد البحر حار يابس ينفع من داء الثعلب مع الخل و
ينفع من البهق والكلف ومنه الزباد وهو طيب يتخذ من حيوان كالسنور حار يابس ومنه الزراوند ثمرة شجرة
حار يابس محلل ومدحرج انثى وطويله ذكر ومنه الزرنباد حشيش يشبه السعد لكنه اعظم منه واقل عطرية حار
يابس في الثانية ومنه الزرنيخ منه ابيض واصفر واحمر حار يابس ومنه الزرشك وهو قضبان وقاق
مستديرة الشكل كغلظ المسلة الى غلظ القلم حار يابس محلل للرياح ومنه الزوفا حشيش حار يابس لطيف محلل منضج
ينفع الصدر والرية والربو والسعال المزمن والانتصاب والاورام الصلبة ويقيم به الطحال وهو نوعان
جبلي وبستاني وقدر ما يوخذ من اربعة دراهم وقد ينبت في القدس وهو اجود وقد ينبت في الروم الغم و
هو اخضر ورقه كورق الخمار والزوفا الرطب شي آخر وهو ما يتعلق على الية الغنم الذي يرعى في الارمينية وهو اوساخ
يجتمع فيها من حشائش تتوعيته ثم يكتسب قواها وقد يكون بما لا يطبخ هناك ومنه الزنبق وهو حار وقيل
بارد رطب في الثانية قال المولف حرف الحاء حضض يابس في الثانية معتدل في الحرارة والبرودة
وتحليله اقوى من قبضه يقوي الشعر ويبري الكلف وينفع الداحس ويشد المفاصل ويمنع من كل نزف
وينفع الربو ويجلو القرنية وينفع اليرقان الاسود والطحال وينفع الاورام الرخوة والنملة والقروح الخبيثة
وقروح اللثة والاسهال المزمن اقول الحضض بضمتين وقد يفتح العين عصارة شجرة ويسمى فيل زهرج وهو
الهندي قال صاحب التنقيح يحيل اهل الهند تلك العصارة في كرش فيشبه المرارة الغليظة فخصوه النيل بالذكر لعظم
فيسمونها مرارة الفيل واما المكي فهو شي مصنوع من البقر والمراد العروق والزعفران المسحوق ويخلط بالدبس ويطبخ
ينعقد والهندي اقوى من المكي في امراض الشعر والمكي اقوى منه في امراض الاورام وما ذكره المولف من افعاله انما هو افعال

الهندي لان ثمرة تلك الشجرة تفعل هذه الافعال وذكر تاج الدين البلغاري ان المكي منه ليس بمصنوع
ايضا لان تلك الشجرة تنبت في مكة ايضا ورائحة الهندي اطيب من المكي قال المولف حناء بارد
يابس في الثانية وقيل حار وفيه تحليل وقبض وتجفيف يفتح افواه العروق نافع من اورام الحارة والبلغمية و
فاغيته نافعة لاوجاع العصب والفالج والتمدد ودهنه يحلل الاعياء ويلين العصب اقول الحناء
ورق نبات مشهور وفاغيته زهره لان كل نور طيب الرائحة يسمى فاغية واتخاذ دهنه بان يجعل النور
او الورق في الشيرج ويغلي ويصفى قال المولف حنظل حار في الثالثة يابس في الثانية يجتنب حبه وقشره
والمفردة على الشجرة قتالة وشحمه محلل لطيف جاذب من بعيد وورقه الغض يمنع نزف الدم ويحلل الاورام
بنضجها وهو نافع من اوجاع العصب والنقرس والمفاصل وعرق النساء ويدلك به الجذام وداء الفيل
فينفع ويمضمض به لوجع الاسنان فيسيل طبعها والاسهال به نافع من النفس الانتصاب ويسهل البلغم الغليظ
من العصب والمفاصل والسوداء والشربة منه اثنى عشر قيراطا وينفع الكلى والمثانة واصلاحه بالكثيرا
او دهن اللوز اقول الحنظل معروف وقال الكندي انه بارد وقال الشيخ قوله بعيد عن الصواب جدا
شديدا او فوق من حبه وقشره فقال يجب ان يجتنب عنها واذا كان في شجرته حنظلة واحدة فحسب
ايضا قاتله يجب ان يجتنب عنها قال في العيدنة سبب ذلك ان قوة الاصل كلها انجذبت الى تلك
الواحدة وينبغي ان يجتنبى اذا اخذ في الصفرة وانسلخت عنه الخضرة تماما والافهو ردي فقال ويجب ان
يبالغ في سحقه ولا يغير بانه انسحق جيدا فان الجزء الصغير منه في الحس اذا صادف الرطوبة يربو ويتشبث
بنواحي المعدة وتعاريج الامعاء ويورم فلذلك يجب اذا سحق ان يبل بماء العسل ثم يجفف ويسحق
مرة بعد مرة وما ذكره المولف من افعاله ظاهر والقيراط ربع دانق والدانق سدس الدرهم فيكون
اثنى عشر قيراطا نصف درهم وهذا اذا سقى مع العسل وان جعل مع الادوية فشربته دانق و
كذا في المنهاج وبعض الاطباء اختار لاصلاحه الصمغ واختار المحققون الكثيرا ودهن اللوز لان
الصمغ اقهر لقوة الدواء والحنظل انفع دواء للذع العقرب ذكر ان واحدا من الاعراب لذعه
العقرب في اربعة مواضع وقيل في اربعين موضعا فشرب منه درهما فصح على مكانه وكذلك ينفع منه الطلاء

190

قال المؤلف حمص حار يابس في الاولى والاسود اقوى منفخ مقطع اغذى من الباقلا ينفع وجع الظهر
واورام اللثة الصلبة واورام تحت الاذنين ويصفي الصوت ويغذو الرئة اكثر من غيره ويلطخ نافع للاستسقا
واليرقان ويفتت الحصاة من المثانة والكلى ويخرج الجنين ويدر البول ويزيد في الباه جدا اقول
الحمص يابس كما ذكره والرطب الابيض منه رطب في آخر الاولى والرطب الاسود رطب في اولها ورطوبته
بجرمه ممازجة قوية حتى يعسر على الطبيعة تميزها ولهذا يكون اكثر نفخه في العروق وبذلك تهيج شهوة الجماع
ويزيد في المني ويغذو الرئة اكثر من كل شئ لانه يجوز على القلب ويصل الى الرئة ومع تلك الرطوبة فيغذو
الرئة غذاء رطبا كثيرا ولذلك ينفع الحساء المتخذ منه ومن اللبن من دق صوته وجفت رئته ومن اراد تقليل
نفخه فليأكل مع دارصيني والصعتر والملح ولا ينبغي ان يشرب عليه الماء ساعة يوكل لئلا يكثر نفخه وينبغي ان يوكل
في وسط الطعام وباقي المتن ظاهر قال المؤلف حنطة حارة معتدلة في الرطوبة واليبوسة والمقلية
بطيئة الهضم نفاخة يولد الدود والحنطة الكبيرة الحمراء اغذى اقول حرارة الحنطة ورطوبتها مثل حرارة الانسان
ورطوبته وانما كانت الحنطة الحمراء اغذى من البيضاء لان البيضاء لما رخاوة تقل بسببها
غذاء وانما كانت المقلية بطيئة الهضم نفاخة لانها غير نضيجة قال المؤلف حب الزلم حار في الثانية رطب
في الاولى سمن يزيد في المني جدا اقول حب الزلم ثمرة نبات معروف يجلب من شهرزور وفيه جوهر رطب
وافر يزيد في المني جدا ويحرك شهوة الجماع قال المؤلف حب النيل حار يابس في الثانية ينفع من البهق
والبرص يكرب ويغثي ويسهل الاخلاط الغليظة والسوداء والبلغم بقوة والديدان وحب القرع اقول
حب النيل هو القرطم الهندي ويقال له دمة العشاق ونباته يشبه اللبلاب في ورقه وصعوده على
ما قرب منه من الحيطان والاشجار الا انه اكبر ورقا من اللبلاب وزهره ازرق كانه قمع ينبت حيث يزرع
وشربته ما بين دانق ونصف الى نصف درهم وبدله نصف وزنه شحم حنظل قال المؤلف حب الصنوبر
حار رطب والصغار وهو قضم قريش حار يابس في الثانية فيه انضاج وتليين وتحليل ويلذع ويذهب بتعقه في الماء
كثير الغذاء قوي عسر الهضم جيد للسعال وتنقية رطوبات الرئة وفيما اذا طبخ بشراب حلو ويزيد في المني
زيادة كثيرة وتخيص وترياقه حب الرمان المز اقول حب الصنوبر هو المسمى بالفارسية چلغوزه

191

وقد كنا ذكرنا منه شيئا وقد يخص الكبار منها بالچلغوزة والصغار اشبه بالدواء منها بالغذاء والكبير
نزول لب لذيذ متطاول والصغار لبها عفص مر لا يوكل الا بعد النقع في الماء الحار وما في المتن واضح
قال المؤلف حبة الخضراء حارة يابسة يبسها في الثانية تسخن وتليين وتنضج وتنقي وفيها قبض وجلاء وقوة
تفتيح جيد وتجذب من عمق البدن ويهيج الباه وصمغها ينضج الاورام ويدخل في المراهم ويلين البطن وينفع
من تشقق الوجه وهو يجلو الجرب ودهنها ينفع الاعياء والفالج واللقوة اقول حبة الخضراء وهو البطم
ويسمى بالفارسية بنشك وما في المتن واضح قال المؤلف حماض النواهض اخف واغذى من الفراخ
واجود خلطا واكلها المحرور بالحصرم والكزبرة ولب الخيار اقول انما كان كذلك لان الفراخ احر وارطب
بالرطوبة الفضلية تتولد منها دم يستعد للعفونة لا سيما ما يربى منه في البيوت ويصلحها المحرورين ما ذكره قال
المؤلف حب السمنة حار رطب يزيد في الباه ويسمن اقول حب السمنة حب كالفلفل دهني سهل لا
شجرته على قدر ذراع ابيض الورق قال المؤلف حجر اللازورد والحجر الارمني كلاهما يسهلان السوداء بقوة
والارمني اقوى وغير المغسول منهما يغثي اقول اللازورد حجر معروف يوتى به من بدخشان وقد يوجد
في بعض بلاد خراسان كما ذكره صاحب التقويم واجوده ما كان صافيا ازرق لا يخالطه عروق
حجرية وهو الذي تتخذ منه الصبغ وهو بارد يابس في الثانية والحجر الارمني حجر فيه زرقة ما يجلب من
بلاد الارمن ويكون بين الكسير يا بين الطين والحجر والفرق بينه وبين الحجر الصرف الذي يوتى به من
ارض القدس عن وادي موسى عليه السلام وهو ترياق الخمار وحمى الكبد ان الحجر الصرف له صلابة
بخلاف حجر الارمني فانه رخو وهو حار يابس واستعمال اللازورد والحجر الارمني بحيث ان يكون بعد غسلهما
لان غير المغسول منهما يغثي وبالغسل يفارقهما تلك القوة المغثية وغسل كل حجر كهما بين الحجرين الاسود
والعقيق ان يدق في هاون ويسحق سحقا بليغا ويصب فيه الماء ويحرك ويراق ما يعلوه واذا رسب
وجفف وفعل به ذلك مرات حتى يصفو ويصير كالهباء وكذلك يفعل بادوية العين ما كان حجريا فانه
عضو ذكي شريف لا يحتمل الخشونة قال المؤلف حي العالم الصغير منه ينفع من نفث الدم ويقي الصعود الى الرئة
ويدخل في ادوية الفتق واذا طبخ بشراب ينفع من وجع الامعاء والكبير منه اضعف في ذلك كله اقول ايه الكلام

نبات معروف قال صاحب الجامع فی الحشائش انما سمی به لانه فی جمیع الاوقات لا یتغیر فی طراوته وهو
بارد رطب قال المؤلف حلبة حارة فی الثانیة یابسة فی الاولی تحلل الاورام البلغمیة الحارة وتهیج الاورام
الکثیرة الحرارة ومطبوخها بالعسل یخرج ما فی الصدر من الاخلاط الغلیظة ویهیج الباه وتنفع الطرفة ویجلو الخزاز والنخالة
وتنفع اوجاع الرحم وصلابتها وانضمامها اقول هو غنی عن الشرح قال المؤلف حجر الیهود ینفع عسر البول
ویفتت حصاة الکلی اقول حجر الیهود ینبت من الارض فی موضع یقال له بیروت فقط بالساحل وهو بیض
اللون مخروط الشکل فاذا کسر یلمع بارقا قال تاج الدین البلخاری معنی قولهم حجر الیهود ان جبابنة و
جلابه وسکان تلک الارض اتفقوا انه لا یوجد طالعا من الارض فی یوم السبت قال جالینوس انه
معتدل قال المؤلف حجر الیشب یقوی المعدة ولو تعلیقا علیها وینفع جمیع عللها وعلل الرحم باذن خالقها
اقول الیشب حجر یوتی به من صین من نهر هناک وهو الوان ابیض وازرق واخضر واحمر وهو فی
الماء وکبیر یقال ان حامله یامن من وقوع الصاعقة علیه وانه ینفع من العطش اذا اخذه العطشان
فی فیه قال جالینوس اذا اخذ منه قلادة توازی المعدة ویتقلد بها کالتعویذ نفع المعدة ومما اهمله المؤلف
حاشا ویسمی صعتر الحمار ینبت بارض الموصل دقیق الاغصان ابیض الاوراق له زهر یخضر ثم یحمر ثم
یبیض حار یابس محلل منضج ومنه الحسک حار یابس وقیل بارد یابس وقیل معتدل منضج ملین ینفع من
عسر البول ومنه الحرف یسمی حب الرشاد ویسمی بالفارسیة تره حار یابس منضج محلل ومنه حلتیت وهو
صمغ المحروث حار یابس یطرد الریاح ومنه الحماض وهو بقلة یشبه الهندباء باردة یابسة قابضة قال
المؤلف حرف الطاء طباشیر بارد فی الثانیة یابس فی الثالثة یقوی القلب وینفع الخفقان الحار
والتوحش والغم والغشی الکائن من انصباب الصفراء ویسکن العطش والتهاب المعدة والکرب ویمنع انصباب
الصفراء الی المعدة ویقطع الخلفة وینفع من الحمیات الحارة اقول هو ظاهر غنی عن الشرح قال المؤلف
طین ارمنی بارد فی الاولی یابس فی الثانیة یحبس الطبیعة والدم لان تجفیفه فی الغایة وینفع القروح والطاعون
مشروبا وطلاء ویمنع سعی عفونة الاعضاء وینفع القلاع والسل ویمنع النزلة اقول الطین الارمنی لونه الی الصفرة ویسمی
حجر الاکتمال قال تاج الدین البلخاری اجوده ما یجلب من کماخ اذا سحقته بیدک الصقل موضع اللمس وهو یجلب الکم

والمغشوش یحمر الید ویسمی گل ارمنی قال المؤلف طرفا ینفع طبیخه والماء المجعول فی آنیة تنفع منه من الطحال
وطبیخه ینفع وجع الاسنان مضمضة ولسیلان المزمن للرحم جلوسا فیه والغذیة تنفع فی ادویة الفم ونفث الدم
والاسهال المزمن لحادة تنفع من ذلک ایضا اقول الطرفا شجر معروف یقال له بالفارسیة گز وثمرته هی العذبة
وهو بارد یابس وطبیخه والماء المتخذ من خشبه نافع للطحال والکبد شربا وبالشراب ینفع من وجع الاسنان مضمضة
ومن سیلان الرحم جلوسا فیه والطحال ممدود وهو قشر الشجر قال المؤلف طراثیث یحبس البطن والدم وکل سیلان
ویقوی الاعضاء اقول الطراثیث یسمی بالفارسیة کثر ازهره قال الشیخ هو قطع خشب متعفنة فی غلظ اصبع
طولا طول منه اغبر قابض الطعم وقال تاج الدین بلخاری لا ثمر له وله ورق شبیه بلسان الثور علیه
ثمرة خشونة وهو مائل الی الحمرة ظاهره وباطنه بارد یابس ومما اهمله المؤلف طالیسفر وهو ورق الزیتون
الابیض قال جالینوس معتدل وقال غیره حار یابس ینفع من الذرب ومنه الطحلب بارد رطب
حابس للدم نافع من الاورام الحارة ومنه الطرخون حار یابس وقیل بارد وهو مجفف للرطوبات یحدث
وجع الحلق ومنه الطلق ویسمی کوکب الارض بارد یابس حابس للدم ومنه الطین المختوم یجلب من
تل من موضع یسمی بحیرة قیل یعجن بدم التیس ولا دواء اقطع للدم منه یوخذ منه الی درهمین قال المؤلف
حرف الیاء یاسمین حار یابس فی الثانیة ملطف للرطوبات ینفع المشایخ وکثرة شمه یصفر اللون
ووهنه نافع للامراض الباردة فی العصب اقول هذا غنی عن الشرح قال المؤلف حرف
الکاف کافور بارد یابس فی الثالثة یقطع الرعاف ویمنع الاورام الحارة والصداع الحار وینفع القلاع
جدا ویسهر شمه ویقوی الحواس من المحرورین ویسرع بالشیب ویقطع الباه وما یوجد منه فی خلل
خشبه اقوی اصنافه اقول الکافور یتخذ من شجرة ویعرف الشجرة بالتفاف الحیات علیها فی الصیف فیرمیها الناس بالسهام اعلاما لها ثم یجیئون فی الشتاء ویقطعونها ومن الکافور ما یوجد فی باطنها کقطع الملح
وهو اقوی الکل ومنه ما یوجد فی ظاهرها وربما سال منها وما فی المتن ظاهر قال المؤلف کهربا حار
قلیلا یابس فی الثانیة یحبس نفث الدم ونزفه ویقوی القلب وینفع الخفقان والخناق والرحم
اقول الکهربا قیل هو صمغ شجرة الجوز یوتی به من بلاد الصقالبة وقیل هو صمغ یطفو علی بحر الروم وبحر طبرستان

لایعرف لہ معدن وقیل ہو طل یقع علی جبال لبخارثم ینقطع ویتساقط فی البحر ای ساحلہ فیاتقط من ہناک قال

المولف کثیرا بار دیابس یدخل فی الاکحال واصلاح الادویۃ المسہلۃ اقول الکثیرا صمغ القتاد والقتاد شجرۃ

ذات شوک قال المولف کمون حار فی الثانیۃ یابس فی الثالثۃ یطرد الریاح ویحلل وفیہ تقطیع وتجفیف وقبض

ینفع عن عسر البول ونفس الانتصاب ویلصق الجراحات ویفتت الحصاۃ ویحلل الریاح وانفخ اقول الکمون یسمی

بالفارسیۃ زیرہ قال المولف کرویا حار یابس فی الثانیۃ یطرد الریاح ویجفف ویلین لطف الکمون وینفع الخفقان

ویقتل الدیدان اقول الکرویا بزر قریب من الکمون ویسمی شاہ زیرہ قال المولف کمأۃ غلیظۃ جدا تخذو

غذاء غلیظا سوداویا لاسیما انہا فیہ شئی وتخاف منہا السکتۃ والفالج والقولنج وماؤہا یجلو العین وتربیا تہا تزاد

العرق والتوابل الحارۃ اقول الکمأۃ یسمی بالفارسیۃ سماروغ وہو نبات معروف یتولد من کثرۃ الامطار

وہو بارد رطب والاخیر فی اکلہ ومن اراد اکلہ ینبغی ان یقشرہ ویشقہ بالسکین ثم یسلقہ بالماء والملح ثم یطبخہ فی

الری والتوابل الحارۃ کالکمون وکثیر اللحم السمین والدہن الکثیر حتی یقل ضررہ وماؤہ یجلو العین وفی البحر الکمأۃ من

المن ماؤہا شفاء العین ومعنی کونہا من المن انہا توجد من غیر زرع کما کان المن یاتی عفوا کذا فی النفیسی منہ

قال المولف کبر حار یابس فی الثانیۃ محلل لطف مقطع جلاء جدا وغذاء ثمرتہ قلیل ورطبہ اقوی من یابسہ

ینفع الفالج والخدر وہو انفع شئی فی الطحال والربو ویستفرغ خلطا غلیظا خاما ویقتل الدیدان وحب القرع ویحا

ویمضمض بطبیخہ بالخل والشراب فینفع السن الموجعۃ اقول ہذا مستغنی عن الشرح قال المولف کرفس حار

فی الاولی یابس فی الثانیۃ یحلل النفخ ویفتح ویعرق ویسکن الوجع ویطیب النکہۃ جدا ارد للصرع ویہیج

فی المصروعین وینفع السعال والکبد والطحال والکلی والمثانۃ وینفع الاستسقاء وعسر البول ویفتت الحصاۃ

ویدر الحیض لادرارہ ویہیج الباہ اقول فی ورق الکرفس البستانی قول انہ رطب واما اصلہ فیابس اتفاقا

قولہ لادرارہ المائیۃ من ادرار البول والطمث واللبن قال المولف کلیۃ معتدلۃ الی یبس خلطہا ردی عسر الہضم

واحمدہ کلیۃ الجدی والحمل اقول الکلیۃ باردۃ مائلۃ الی الیبس رطبۃ من جہۃ مائیۃ البول تولد ما غلیظا فلا ینبغی

ان یوکل کلی الحیوانات العظام واما کلیۃ الجدی والحمل فینبغی ان یوکل شحمہا مع الملح والتوابل قال المولف

کرش قلیل الغذاء ردی الکیموس اقول الکرش یسمی بالفارسیۃ شکنبہ وہی للدواب کالمعدۃ فیہا نزلہ

المعدۃ للانسان کذا فی شرح الشامی وہی قلیلۃ الغذاء وعسرۃ الانہضام والدم المتولد منہا ردی ویتولد

عن اکلہا بلاغم کثیرۃ وکذلک الامعاء قال المولف کبد حارۃ اجودہا کبد الدجاج والبط السمین وکبد الوز یقوی

یسکن وجع الاسنان المتاکلۃ وکبد التیس اذا اکلہا صاحب الصرع صرع وکبد الکلب الکلب یشفی الموعضوض

اقول الکبد حارۃ رطبۃ جیدۃ کثیرۃ الغذاء لاسیما اکباد الحیوانات المختارۃ کالجدی والدیک والدجاج

وغذاؤہا اکثر من اللحم وسائر الاحشاء الا انہا بطیئۃ الانہضام ویوکل بالملح والدار صینی وما فی المتن ظاہر

قال المولف کزبرۃ باردۃ فی الاولی یابسۃ فی الثانیۃ ذات قبض وتخدیر وتسکین للوجع وتنفع الاورام

الحارۃ وتحلل الخنازیر ضمادا بالسویق وتقوی المعدۃ الحارۃ وتنفع الخفقان الحار وحموضۃ الطعام ویجب ان یکثر

فی طعام المصروعین واصحاب الدوار والسدر والیابسۃ تکسر قوۃ الباہ وتجفف المنی والاکثار من الکزبرۃ

یولد ظلمۃ البصر اقول الکزبرۃ یسمی بالفارسیۃ کشنیز وخاصیتہا انہا توقف الطعام فی المعدۃ لینہضم

انہضاما تاما ولذلک تنفع اصحاب الزلق والاسہال وفیہا قبض ولذلک ینفع ماؤہا من الرعاف والقلاع

وبثور الفم ولیست مما یوکل مفردا بل ہی تطیب للطعام وفیہا تفریح ما قال المولف کمثری بارد فی الاولی

یابس فی الثانیۃ قابض یحبس المواد ویسکن الصفراء والعطش ویقوی المعدۃ اقول اصناف الکمثری

کثیرۃ وکلہا باردۃ یابسۃ الا ان الحلو منہا یمیل الی حرارۃ ما ورطوبۃ الرطب لمائیۃ منہا لا یخفی وغذاؤہا

اکثر من التفاح لاسیما ما کان منہ صلبا حلوا وفیہ تفریح للقلب وفیہ قلیل نفخ ودوقوف فی المعدۃ و

یسہلہ بالعسل قال المولف کراع یولد خلطا لزجا لطیفا محمودا قلیل الفضول ینفع السعال صالح

للہضم اقول اکارع الحیوانات ویسمی بالفارسیۃ پاچہ قلیل الغذاء والفضول یولد ما باردا لزجا جیدا

صالحۃ للمحمومین ومن یحتاج الی غذاء قلیل ولمن بہ نفث الدم او نزف الامعاء ومما اہملہ المولف الکبابۃ

وہی حشیشۃ یشبہ الفلفل الاسود حارۃ یابسۃ مفتحۃ ملطفۃ ومنہ الکرنب حار یابس منفخ محلل مفتح ومنہ

الکراث حار یابس یدر البول ویزید فی الباہ ویصدع ومنہ الکندر وہو صمغ معروف حار فی الثانیۃ

یابس مجفف مقوی للمعدۃ قال المولف حرف اللام لسان الثور معتدل ای حرارۃ یسیرۃ رطب فی

الاولی وقیل بارد رطب فی آخر الثانیۃ ینفع قلاع الصبیان ولہیب الفم وخاصۃ محرقا ویقوی القلب

وينفع الخفقان والتوحش والعلل السوداوية والسعال وخصوصا بالسكر اقول لسان الثور حشيشة عريضة
الورق خشنة الملمس وقضبانه خشنة كارجل الجراد ويسمى بالفارسية گاوزبان قال المؤلف لسان الحمل
بارد يابس قابض يقطع سيلان الدم وينفع حرق النار والشرى والحمرة جيد للقروح الخبيثة والنار الفارسية
ويضمد به لداء الفيل فيمنع تزيده وينفع الرمد والنفث الدموي وبزره وورقه نافع لسدد الكبد
اقول لسان الحمل حشيشة عريضة الورق تنبت على شطوط الانهار يسمى بالفارسية [illegible] قال المؤلف
لوبيا يابس وفيه رطوبة فضلية وخلط رطب بلغمي وهو نفاخ يرى احلاما ردية جيد للصدر والربو يدر الطمث
واصلاحه بالفلفل والملح والخل والخردل اقول لوبيا حب معروف مثل الحمص يوكل اشهر اصنافه
الابيض ثم الاحمر ثم الاسود وقال قوم انه بارد يابس وقال آخرون انه حار رطب وقال الشيخ وعندي
ان جوهره يابس وفيه رطوبة فضلية وانه مائل الى الحرارة والاحمر اسخن واليه ميل الهمم ولهذا سكت
عن الحكم بالحرارة والبرودة قال المؤلف لوز الحلو معتدل الى الرطوبة والمر مدر للطمث حار في
الثانية وغذاؤه قليل وفيه تفتيح وجلاء وتنقية والحلو في ذلك كله اضعف والمر يقلع الثآليل وينفع
الكلف والنمش بالشراب جيد للشرى واذا استعمل قبل الشراب خمسون لوزة مرة منع السكر والحلو يسمن وينفع
من السعال وينفع سدد الكبد والطحال وخصوصا المر وهو عسر الهضم جيد الخلط والمر ينقي الكلى والمثانة
ويفتت الحصاة اقول اللوز الحلو معتدل في الحرارة والبرودة مائل الى الرطوبة وخصوصا الرطب
وهذا في المقشر واضح لان قشره يابس ولذلك قالوا انه يدبغ المعدة وقال بعضهم انه حار واما اللوز المر
فهو حار يابس اتفاقا وغذاء اللوز اغلظ من غذاء الجوز وهو ابطأ انهضاما منه وقتل اللوز المر للثعلب [illegible]
لا بالكيفية والباقي واضح قال المؤلف لبن افضله لبن النساء مشروبا من الضرع وكلما ابعد عهده بالحلب
فهو اردأ وبعد عهده وكل حيوان يطول مدة حمله على مدة حمل الانسان فلبنه ردي والمناسب افضل كالبقر
وماهية اللبن حارة ملطفة غسالة للامعاء فيها يسهل الصفراء المحترقة ومع الافتيمون يسهل السوداء المحترقة [illegible] اللبن
الحامض بارد يابس والحليب بارد رطب وقيل حار رطب واللبن يعدل الكيموسات ويقوي البدن ويجفف
القروح الباطنة بالعسل ويزيد في الدماغ وفي المني وكله يهيج الباه سيما الحامض وهو قريب

الى الهضم ينفع الامزجة الحارة اليابسة ان لم يكن في معدهم صفراء ويضر المبلغمين لان حرارتهم
تقصر عن هضمه الى الدموية وينفع المشايخ لترطيبه اياهم وليعلموا على هضمه بالعسل وكثيرا ما يبتدي
اللبن بالاطلاق واخراج ما في الامعاء من الفضول ثم يتفرق في البدن فيقبض ويحبس الطبع
وهو نفاخ الا ان يغلي والالبان بطيء الانهضام ردي الخلط والعسل يصلحه وكل اللبن ردي للاحشاء
يسد وخاصة الكبد الا لبن اللقاح واللبن علاج للنسيان اليابس والوسواس ويضر الاسنان
ويحفرها واللثة والعصب واصحاب الصداع والدوار والطنين ويورث ظلمة البصر والغشاء وينفع
السعال ونفث الدم والسل ولبن اللقاح نافع من الاستسقاء وصلابة الطحال والاكثار من اللبن
يولد القمل وبالسكر يحسن اللون ويسمن واللبن مركب من مائية وجبنية ودسمية تكثر في البقري ولبن اللقاح
والمعز رقيقان لكثرة المائية اقول قال السمرقندي اللبن دم متين قوي استحال بعض الاستحالة ونزل
قليلا عن مشابهة مزاج الام الى مزاج الولد فخلع صورة الدم وصار ارطب منه وارق واقل حرارة
مستفيدا ذلك من عضو مائل الى البرد ليكون اسرع استحالة الى الدم الذي يناسب اعضاء الولد في الرقة واللطافة
ولذلك كان اللبن ابرد من المعتدل بالنسبة الى المستكملين يسرع صيرورته الى طبيعة الدم المعتدل المنسوب
اليهم واما البلغم والبرد المزاج فلقصور حرارتهما لا يحسن فيهما هضمه الى الدموية فيزيد في برودتهما والمزاج المحرور
اليابس ينتفع به اشد انتفاع اذا لم يكن في معدته صفراء تفسد اللبن وقال الشيخ للبن مناسبات مع الابدان
لا يدرك اسبابها وانما كان لبن النساء افضل من لبن الحيوانات لقربه المزاج والمشروب من الضرع او كما يحلب
افضل لان الفساد يتسارع اليه وكلما طال زمان لبثه بعد الحلب فهو اردأ لان علة هذه الرداءة بعد العهد بالحلب
فيزيد الرداءة بزيادة الزمان وهو معنى قوله بعد عهده وتختلف الالبان باختلاف اجناس الحيوانات واختلاف
الاوقات واختلاف غذاء الحيوانات وتفاصيل ذلك مذكورة في المطولات واللبن مركب من ثلاثة جواهر الماء
والجبن والدسم فالماء حار ملطف للاخلاط غسال لما فيه من البورقية المستفادة من الدم الاول والجبن مولد
للخلط الغليظ والسدد وحجارة الكلى والدسم قريب من الاعتدال الى الحرارة والرطوبة وجميع ما ذكره المؤلف من
الاحكام ناشية من هذا الاصل الكاشف عما في اللبن من الجواهر الثلثة واللبن الحليب هو المحمود والحموضة فساد عارض له ولكنه

يوافق المعدة الحارة طبعا عند من يقول ببرودة الحليب وعرضا عند من يقول بحرارته ويهيج اللبن الباه

حتى الحامض لما فيه من النفخ وانما لم يكن لبن اللقاح اى النوق مسددا لانه رقيق الجبنية ومائيته الغالبة

جالية لجبها المحمض لذلك ينفع من الاستسقاء وصلابة الطحال وخصوصا اذا شرب مع ابوالها وقوله يخبث

اى يفسد جوهرها من قولهم خبثت السن اذا فسد اصلها واجتمع فيه من الوسخ ما افسده والباقي واضح

قال المولف لحم افضله لحم الفتى من الضان الصغار من العجول والجدي اقل فضولا والاسود من

كل حيوان اجود والذكر وكذلك الذكر والسمين والخصي والهرم رديان والاحمر النزوع من الحيوان

السمين اجود واخف والجزع لطفو على المعدة ولحم البقر ايبس من لحم المعز وهو ايبس من لحم الضان

هضما ولحم الجزور غليظ الغذاء عسر الهضم شديد الانتخار حار يابس والالية حارة رطبة واللحم غذاء

مقو للبدن قريب الاستحالة الى الدم وغذاء مشويه ايبس ومسلوقه ارطب والسمين الشحم رديان

والسمين يلين البطن وغذاؤه قليل سريع الاستحالة الى الدخانية والمرار سريع الهضم ولحم البقر يهيج السوداء اذا

طبخ مع قشور البطيخ وانما ينبغي ان ياكله المحرور في الربيع واوائل الصيف ولحم البط كثير الغذاء وليس في

جودة لحم الدجاج ولحم البقر يولد الجرب والقوباء والجذام وداء الفيل والطحال وكذلك اللحوم الغليظة ولحم

الابل مع غلظه سريع الانحدار ولحم الخنزير سريع الهضم كثير الغذاء ارخته اقول اللحم اقوى الاغذية ولذلك

كان الحيوان المغتذي به قاهرا حاملا الا انه صعب الهضم يستدعي قوة عظيمة ولذلك يمنع اكثر المرضى منه ولحمه

المحرورين وكل لحم حار سوى لحم السمك فانه بارد ويختلف باختلاف اجناس الحيوانات والازمان والمواضع

والهزال والسمن واختلاف اعضائها وتفاصيلها مذكورة في المطولات وافضلها فتي الضان صغير الحجل ولحم

الجدي اقل فضولا من لحم الحمل والحيوان الكبير الجثة لحمه اغلظ والخصي افضل من الفحل والانثى الا ان السفاد ولولاه

يا خشنة ان صغر اجساد الحيوانات وتفاوتها وما في المتن من المباحث ظ والمراد بالمجزع ما يكشف سمينه

هو الذي يقال له شرحه ومعه قليل من اللحم الاحمر وهو خير مما ليس فيه لحم احمر ولحم البقر بارد يابس اذا قيس الى الغنم

ولذلك ينبغي ان ياكله المحرور في الربيع واوائل الصيف ومع ذلك ينبغي اصلاحه بالثوم والكاشم والسداب والخردل

ثم يشرب العسل وانما كان لحم الابل وهو الحيوان العظيم الذي ذكرناه في حرف الفاء سريع الانحدار مع غلظه لان فيه قوة

انفاذه لحدة مزاجه ولذلك يدر البول قال المولف لاذن حار في الثانية يابس في الاولى لطيف محلل

منفخ يمنع علل الارحام ويمنع تساقط الشعر ويدمل القروح العسرة الاندمال اقول اللاذن طل يقع

على النبات والشجر في ارض قبرس فيرعاه المعز فيتعلق على شعوره واظلافه فيجمع منه وبعض اهل تلك الموضع

يتخذون شعورا على رؤس عصا فيضربون على تلك الاشجار فيتعلق ذلك الطل بالشعر فياخذونه منه ويشبه

العسل الاخضر لونا وقواما واجوده يسمى عنبريا ومما اهمله المولف لاغية ويسمى حشيش كي شجرة لها ورد طيب الرائحة بزره اكحل

حار يابس اذا القى في غدير السمك اطفاه ومنها اللبان وهو الكندر وقد ذكر ومنه لسان العصافير شبه شكله شكل

لسان العصفور حار رطب يزيد في الباه ومنه اللك وهو الصمغ الذي يلزق السكاكين به حار يابس يهزل

البدن ومنه اللولو وهو بارد يابس مفرح ومنه الليمو ثمرة شجرة وهي معروفة واحكامه كاحكام الاترج قال المولف

حرف الميم مصطكي حار يابس في الثانية اقل فيهما من الكندر محلل قابض وفيه تليين وهو لطيف جدا يذيب

البلغم الرقيق ومضغه يجلب بلغما من الراس وينقيه وينفع السعال ونفث الدم ويقوي المعدة ويطيبها ويحرك

يشهي الشهوة ويحرك الجشاء ويذهب البلغم اقول المصطكي صمغ يوخذ من شجرة وهو معروف منه رومي

ابيض ومنه نبطي اسود وهو حار يابس في الثانية وهو اقل في الحرارة واليبوسة من الكندر قال المولف

مغاث حار في الثالثة رطب في الثانية مقو للاعضاء مسمن ملين لصلابات الحلق والرئة محرك للباه اقول

المغاث عروق شجرة يشبه شجرة الرمان يوتي به من الهند قال المولف ملح حار في الثالثة يابس في الثانية جلاء

محلل مجفف يكسر الرياح ويذيب الاخلاط الجامدة والمحرق منه منق للاسنان من الحفر واستعمال الملح بالعدل يحسن اللون

ويسهل اخراج الفضول وانحدار الطعام ويعين الادوية المسهلة على قلع السوداء والقوة والذراني يسهل البلغم الخام

بقوة والسوداء والمرير يسهل السوداء بقوة والاسود يسهل البلغم والسوداء اقول الملح حار في الثالثة يابس في الثانية

وما ذكره من انواعه واضح والذراني الابيض المشفاف كالبلور قال في الصحاح الذال معجمة ويجوز تحريك الراء وتسكينها

وقيل الالف همزة ماخوذة من الذر لانه على وزن الفعالة بضم الفاء وسكون العين هو البياض والقيل الاندراني

والملح المر قريب من البورق لكنه اهش منه والاسود يعرف بالنفطي يوتى به من الهند في طعمه وريحه نفطية

قال المولف ملوخيا بارد في الاولى رطب في الثانية يفتح سدد الكبد اقول الملوخيا ضرب من الخبازي البري

الاخضر العظيم الذی قضبانہ الی الحمرة واذا شرب من مائہ لمثون درہما مع السکر یفتح سدد الکبد لکنہ
یضر بالمثانة قال المؤلف مشمش بارد رطب فی الثانیة ودہن نواہ حار یابس فی الثانیة ینفع البواسیر
وخلط المشمش سریع العفونة ونقیعہ یسکن العطش وہو اوفق للمعدة من الخوخ ویولد الحمیات لسرعة اقول
سرعة فساد المشمش لما فیہ من الرطوبة اللطیفة السریعة الانفعال ولذلک ینبغی ان لا یوکل بعد الطعام
لانہ یفسد ویطفو فی فم المعدة فیفسد الطعام واحکامہ قریبة من احکام البطیخ ونقیع المشمش الحامض ینفع
من الحمیات ویطلق البطن قال المؤلف موز یغذو یسیرا ویلین والاکثار منہ یورث السدد ویثقل فم المعدة
ویولد الصفراء والبلغم بحسب المزاج نافع لحرقة الصدر والحلق ویزید فی المنی ویوافق الکلی ویدر البول
اقول الموز ثمرة معروفة یکثر بالبصرة وہو حار رطب فی الاولی وقیل بارد رطب فیہا والحق ان الحلو البالغ
فی الحلاوة حار وقال بعض الاطباء انہ یغذو کثیرا وبعضہم یسیرا ویتولد منہ ما یناسب مزاج الآکل من
الصفراء والبلغم وذلک لاستحالتہ الی ما یصادف قال المؤلف الماش غیر المقشر منہ امیل الی یبوسة
والمقشر معتدل فی الرطوبة والیبوسة وخلطہ محمود خصوصا المقشر ولیس فیہ لطوء انحدار الباقلاء ولا نفخہ
ولا جلاؤہ وان کان قریبا من جوہرہ وفیہ نفخ یسیر واصلاحہ ان یجعل معہ قلیل قرطم وینفع وجع الاعضاء
ضماداً ویرب العصب والرض والفسخ وقیل فیہ مضرة بالباہ اقول الماش معروف ویسمی المج وہو بارد فی
الدرجة الاولی معتدل فی الرطوبة والیبس وغیر المقشر مائل الی الیبوسة لان فی قشرہ عفوصة وبردہ
دون برد العدس وفی الماش تلیین ما فی جرمہ حبس وخصوصا اذا طبخ بالسماق او بماء الحصرم وہو غذاء خفیف
جید للمحمومین والمحرورین لانہ یبرد ویغذو غذاء لطیفا ومما اہملہ المؤلف مرداسنج یتخذ من الآنک مائل الی البرد قابض
مجفف ومن العجب انہ مع الخل یبیض ومع النورة یسود ومنہ المری وہو حار یابس یجلو الاخلاط الغلیظة
وینقی البلغم ویطیب النکہة ینفع من انتشار رطوبة المعدة ومنہ المسک وہو سرة دابة کالظبی اجود ان یبقی ما استعمال
لقرنین حار یابس لطیف مفرح ینفع من الخفقان ومنہ المقل وہو صمغ شجرة تنبت بعمان بارد یابس
قابض ومنہ المومیائی معدنی فی قوة الزفت والقیر المخلوطین طبعا وہو حار لین محلل ینفع من الاورام البلغمیة
ومنہ المیعة وہی رطوبة شجرة تجلب منہا صمغا وقد تستخرج بالطبخ حارة یابسة ملین وینضج قال المؤلف

حرف النون نرجس اصلہ یجذب من القعر ویخفف ویجلو ویغسل ودہنہ کدہن الیاسمین لکنہ اضعف و
ہو یجلو الکلف ونمش وینفع اصلہ من داء الثعلب وہو یفتح سدد الدماغ وینفع الصرع ویصدع الرؤس الحارة
واصلہ یہیج القیٔ اقول النرجس یسمی عبہر والمراد باصلہ بصلہ کذا فی المنہاج وہو معتدل فی الحرارة والیبس
وقیل انہ حار یابس فی الثانیة وقیل فی الثالثة قال المؤلف نیل حار فی الاولی یابس فی الثانیة
قابض ینفع الزرق ویجلو الکلف والبہق وینفع الجراحات الطریة وورقہ خضاب صالح اقول النیل
حشیش منہ بستانی ومنہ بری وعصارتہ تسمی نیلنج قال المؤلف نسرین حار یابس فی الثانیة
کالیاسمین فی افعالہ ودہنہ کدہنہ یقتل الدیدان وینفع الدوی والطنین ووجع الاسنان واورام الحلق
واللوزتین ویفتح السدد التی فی المنخرین اقول لا حاجة الی شرحہ قال المؤلف نمام حار فی الثالثة
یابس فی الاولی یقتل القمل وینفع الاورام الباردة ویشرب للغثی والفواق بشراب واورام الکبد الباردة اقول
النمام یسمی بالفارسیة سیسنبر وانما یسمی بہ لطیب رائحتہ لانہ ید لک بہا علی نفسہ من تلبس قال المؤلف نیلوفر
بارد رطب فی الثانیة منوم مسکن للصداع الحار الصفراوی لکنہ یضعف الدماغ وینقص الاحتلام ویکسر
شہوة الباہ ویجمد المنی بالخاصیة وشرابہ شدید التطفیة لا یستحیل صفراء لطیف ینفع السعال والشوصة
اقول النیلوفر معروف واصل النیلوفر الہندی کالبرج وفیہ رطوبة مخدرة تحدث فی الارواح کلالا
ولذلک کان منوما ومضعفا للدماغ مع تسکینہ للصداع الحار واذا شرب منہ درہم بشراب الخشخاش
نقص الاحتلام وکسر الباہ وخصوصا اصلہ قال المؤلف نعناع حار یابس فیہ رطوبة فضلیة وہو الطف
البقول جوہر یقوی المعدة ویسخنہا ویسکن الفواق ویہضم ویمنع القیٔ البلغمی والدموی ویعین علی الباہ
وطاقات منہ توضع فی اللبن فتمنع تجبنہ اقول النعناع حار فی الثانیة یابس فی الاولی وفیہ رطوبة
فضلیة بہا یہیج الباہ ویولد نفخا غیر کثیر وفیہ قوة قابضة بہا یقوی المعدة والکبد البارد تین ویعین علی
الہضم ویشہی الطعام ویدفع الہیضة ویقتل الدیدان وواحد من اغصان البقول یسمی طاقة واذا انضم
منہا طاقات یسمی باقة او حزمة وہی التی یسمی بالفارسیة دستہ قال المؤلف نخالة حارة یابسة
فی الاولی فیہا جلاء قوی وتلیین وتنقیة وحسوہا باللوز والسکر نافع للحلق والسعال وبالشراب ینفع اورام

الذى اقول هو غنى عن الشرح قال المؤلف نشا بارد يابس فى الاولى وفيه تليين وتقوية وبالزعفران يذهب

الكلف وسوءه يمنع النوازل الى الصدر رطبة ويمنع سيلان المواد الى العين ويذيل قروحها اقول النشا هو

النشاستج فارسى معرب حذف شطره تخفيفا كما يقال فى المنازل منا واجوده الابيض الهش واذا طبخ بالزعفران

مع ثلثة امثاله من الماء نفع من الكلف وفيه تغرية واصلاحه بالسكر ودهن اللوز وهو بطئ الهضم يحدث السدد

واصلاحه لدفع السدد وصنعته معروفة قال المؤلف نبق تبقية القوة بالزعرور اقول النبق ثمرة معروفة

وهو بارد والحلو اقل بردا والمائل الى الحموضة اشد بردا يولد البلغم واصلاحه بالسكنجبين واحكامه كاحكام

الزعرور ومما اهمله المؤلف النارجيل وهو الجوز الهندى حار يابس يزيد فى الباه ومنه النارنج وهو كالاترج

لكنه الطف منه ومنه الناردين وهو السنبل الرومى وورقه كورق العصفر حار يابس ومنه انطرون هو البورق

الارمنى حار يابس مرقق للاخلاط مسهل ومنه النفط معدنى مشهور حار يابس فى الرابعة محلل قال المؤلف

حرف السين سدر ورقه يذهب الخزاز اغتسالا به ودخانه شديد القبض اقول السدر ورق شجرة النبق وهو جبلى

وبستانى وهو بارد يابس قابض جففت يعقل البطن مطبوخا شربا وحقنة قال المؤلف سورنجان حار يابس

فى الثانية فيه رطوبة فضلية يزيد فى الباه وهو ترياق المفاصل يسكن وجع النقرس فى الوقت ضمادا ويسهل

وفيه قبض يمنع الفضول من ان ينصب الى العضو المستفرغ منه اقول السورنجان اصل نبات

له ورد ابيض واصفر وينفتح اول ما ينفتح الانوار فى سفوح الجبال وفى الروابى ويسمى ورده بالفارسية شنبليد

وورقه لاطئ بالارض وهذا الاصل منه ابيض ومنه احمر ومنه اسود والمستعمل هو الابيض اذ الاحمر والاسود

رديان ويغشيان بالتجربة وبدله وزنه من ورق الخبازى فى اوجاع المفاصل وهو ردى للمعدة ومقدار

ما يؤخذ منه نصف مثقال وهو حار يابس والالم السيل وقيل بارد اذ لو كان حار لكان فيه لذع للقروح ولا

لذع فيه البتة وهو مسهل وان كان فيه قبض قال الشيخ وبذلك ينفع وجع المفاصل لان القوة المسهلة تبادر

تجذب المادة والقوة القابضة تبادر بعد عملها فتضيق المجرى المادة فلا يرجع اليها المادة ولا تخلفها

والذى اظن ان ذلك يقتضى اعتدال السورنجان ولذلك تعارض وبيلا القائل بحرارته والقائل ببرودته

قال المؤلف سقمونيا حار يابس فى الثالثة عدو للمعدة والكبد بضر القلب والامعاء ويكرب ويغثى ويسقط

الشهوة ويعطش ويسهل الصفراء بقوة والشربة منه اكثرها احد عشر قيراطا واصلاحه ان يشوى فى سفرجلة او تفاحة

ويخلط برب السوس والكثيرا او السفرجلة او التفاحة المشوى فيها سقمونيا يسهل اسهالا ولا يضر مضرتها

اقول السقمونيا هو المحمودة وهو لبن نبات شكله كاللبلاب يحفر حول اصله حفرة ثم يجرح الاصل بالسكين ويوضع

فى موضع الجراحة صدفة فيجرى من الجراحة اليها اللبن ويجمد اجوده ما يجيء من ارض انطاكية وعقبان من ارض الشام

واجوده ما يسرع تفتته ويكون ازرق الى صفرة واذا جعل فى الماء صار كاللبن ويبقى قوته خمسين سنة وما يجلب

من الموصل يكون اسود وهو ردى لا يجوز استعماله بحال لانه مغص ويسحج لا بد لمن يحتاج الى سقمونيا ان يشويه

كما ذكره فى المتن وقدر ما يستعمل منه قيراطا الى دانقين على قدر البلدان والامزجة ومع الادوية من قيراط

الى دانق كذا فى المنهاج وما ذكره فى الكتاب كثير لانه قريب من ثلثة دوانق ولعله اراد به بعض الامزجة القوية

المبرودة وقال فى المنهاج الشربة القاتلة منه درهمان واصلاحه بالكندر والكثيرا والنشا والانيسون ومن

شرب منه اكثر مما ينبغى فيداوى بالدوغ ورب السفرجل ورب السماق والريباس وسويق النبق قال

المؤلف سماق بارد فى الثانية يابس فى الثالثة قابض يقوى المعدة يعقل البطن يمنع النزف ويجلب الصفراء

الى الاختشار وينفع الداحس ويمنع تزيد الاورام ويمنع الخبيثة من القروح ويسكن وجع الاسنان واكله يسكن

العطش ويدبغ المعدة ويشهى الطعام ويسكن الغثيان ويحبس الطمث ويسود الشعر اقول العاقل ينبغى ان يقبض

لكنه يستعمل فى آلات الغذاء فقط ومن اراد ان يقبض السماق كثيرا فيقبض يطبخ معه السلق ومن اراد

القبض يجعله مع عيدان لقلة الجفاف قال المؤلف سلق حار يابس فى الاولى فيه رطوبة بورقية

ملطفة وفيه تفتيح وتحليل ردى للمعدة تحليل الغذاء الغثى عصارته تقتل القمل وغسل بها الرأس فذهب

النخالة اقول قال بعض الاطباء هو بارد وقال الشيخ هو فى الحقيقة مركب القوى فيه المذهبان والحرارة بجزء

النارى الذى هو مبدأ البورقية وبه يطلق البطن والبرودة للجزء الارضى الذى يبقى فى جرمه وبسببه

يولد البلغم قال المؤلف سبستان معتدل يلين الحلق والصدر والبطن اقول السبستان ثمرة معروفة قيل

حار وقيل بارد وقدر ما يؤخذ منه ثلثون عددا قال المؤلف سكر حار رطب فى الاولى والعتيق الى اليبس فيها

والقصب فى طبعه واشد تليينا وكلما صفى قلت حرارته ويلين الصدر والحلق ويزيل خشونته ويفتح السدد وفيه تعطيش

يوافق المعدة الا الصفراوية ويجلو البلغم ويلين البطن والاحمر منه اشد تلئينا اقول قوله والعتيق الى اليبس فيها اى السكر العتيق مائل الى اليبس في الدرجة الاولى وكلما عتق السكر جف ومال الى الحرارة قال المؤلف

سمن حار رطب في الاولى منضج محلل ملين للحلق والصدر وينضج فضلاته وخصوصا بالعسل واللوز وهو ترياق

السموم المشروبة اقول هو ظاهر غني عن الشرح قال المؤلف سفرجل بارد في آخر الاولى يابس في

الثانية هو وزهره قابض وهو مدر يقوي الشهوة ويسكن العطش وتنقل به على الشراب يمنع البخار ويمنع القئ

البلغمي ولعابه يلين البطن من غير قبض ينفع السعال ويلين قصبة الرئة والاكثار منه يورث القولنج اقول

السفرجل اصلح الاشياء لتقوية المعدة والبطن كله وحبس الطبيعة وانهاض الشهوة والعون على هضم الطعام وهو لا يفسد في معدة المريض فضلا عن الصحيح الا انه بطئ الانهضام وذلك غير دل عنه بالطبخ في ماء العسل او دفنه في الرماد الحار مع العجين وانه مع سرعة انهضامه يشد المعدة ويقل قبضه والحلو منه معتدل في الحرارة والبرودة والطبخ انما ينبغي لما لا يكون حلوا منه فان طبخ الحلو يزيل فائدته من التقوية وهو ترياق لمن تضرر بالقئ حتى ان رائحته ينفع له وادراره لقبضه كسائر الادوية القابضة وعقله للبطن اذا اكل قبل الطعام واما اذا اكل بعد الطعام يلين البطن لعصر المعدة الا اذا تنوول القدر اليسير فانه يدفع الطعام عن راس المعدة ويمنع البخار عن الدماغ

ذكره السمرقندي قال المؤلف سمك اجوده الصغار اللذيذ الطعم الذي لا ينتن اذا ترك بسرعة الماخوذ

من ماء عذب شديد الجرية او كثير التموج وماؤه ما الرضراض او الرمل او الصخور وما ينقل من البحار الى الانهار

الحلوة مقابلا في حركة بجريان الماء فهو افضل وهو بطبعه بارد رطب لكن بعضه اقل في ذلك من بعض

وافضل المملح ما لم يعتق وهو حار يابس لغلبة قوة الملح عليه والطري من السمك يولد بلغما مائيا ودمه

الى رقة سريع العفونة ضار بالعصب لا يوافق المعدة الا الحارة جدا وهو سريع الاستحالة الى الفساد

اقول قوله ترك اى فصل عن الماء وقوله بسرعة متعلق بقوله لا ينتن والجرية بكسر الجيم لانه للنوع وكثرة التموج معتبرة في الماء الجاري والرضراض ما دق من الحصى وانما حكم بان المنتقل من البحر الى النهر افضل لانه يكون منه نفع الفضلات لكثرة رياضته وتعبه ولذلك كان صغير الجثة افضل لانه اقل فضولا لسرعة حركته

ولا خير في السمك لا بحار المزاج جدا ومما اهمله المؤلف الساذج وهو اوراق قضبان يؤتى به من الهند وغبيث

في مستنقع المياه حار يابس ينفع من المعدة والكبد الباردتين ومنه السذاب حار يابس محلل ومنه السرمق وهو بقلة باردة رطبة ينفع من السعال ومنه السرطان بارد رطب ينفع المسلول مع لبن الاتان ومنه السرخس ويسمى كيلدارو حار يابس ينفع الدود وهو اصل نبات معروف ومنه السعد اصل نبات يشبه الكراث يؤتى به من الهند حار يابس مسخن ومنه السقنقور وهو الورل المائي يصاد من نيل مصر وقيل انه من نسل التمساح اذا وضعه خارج الماء واجوده سرته وكلاه حار يابس في الثانية يحرك الشهوة عظيما وقدر ما يؤخذ منه درهم فان هيج الشهوة بحيث لا يسكن فليشرب عليه مرقة العدس ومنه السكبينج وهو صمغ شجرة لا منفعة فيها وانما النافع صمغها حار يابس محلل نافع من القولنج ومنه السليخة وهو خشب طيب الرائحة والطعم حار يابس محلل ومنه السمسم ويسمى الجلجلان حار رطب ملين مرطوب للشعر مرخ للمعدة ومن اراد اكله فليأكل مع العسل ومنه السنبل الهندي قيل انه الدوارشيشعان حار يابس ينفع من انصباب المواد الى المعدة ومنه السندروس وهو صمغ يجذب التبن كالكهربا حار يابس قابض ومنه السنا حار يابس يسهل الصفراء السوداء يؤخذ منه ثلثة دراهم ومع الادوية خمسة دراهم ويصلح الهليلج الاصفر ومنه السوسن والابيض منه يسمى الزنبق حار محلل قال المؤلف حرف العين عنبر حار في الثانية يابس

في الاولى يقوي القلب وينفع الحواس والدماغ اقول العنبر ينبع من عين في البحر ويطفو ويرمي به الموج الى الساحل فما كان حديثا يكون الرطب وان عمل فيه الشمس يكون جيدا والاشهب ما عمل فيه الشمس وهو اجوده بعده الفستقي والاسود ردي احرقته الشمس وما يقال من انه زبد البحر او روث دابة فهو بعيد ذكره الشيخ قال المؤلف عود

حار يابس في الثانية لطيف يقوي المعدة والكبد والقلب والحواس ينفع الدماغ جدا ويفتح السدد وينفعه

يطيب النكهة ويكسر الرياح اقول العود عروق اشجار يقلع ويدفن في الارض حتى يتعفن منه الخشبية الردية ويبقى العود الخالص واجوده المندلي وهو بلد في وسط الهند قال المؤلف عناب بارد في الاولى

معتدل في الرطوبة واليبس والى قليل رطوبة عسر الهضم قليل الغذاء ردي للمعدة نافع لوجع الكلي والصدر والرئة ملطف للدم اقول القدماء لم يتكلموا في العناب بكلام مشبع فاشكل امره على المتاخرين فمنهم من قال بانه حار ومنهم من قال انه بارد وبطن انه معتدل وقال جالينوس ما وجدت للعناب في حفظ الصحة والعلاج كبير عمل

قال المؤلف عدس يميل الى الحرارة واليبس نفاخ مركب من قوة قابضة وجالية وجلاؤه يزول بالطبخ وتصفيته
ويولد السوداء وامرضها واصلاحه ان يطبخ من الشعير وهو يقلل البول والطمث ويضر البصر وينفع القروح
ضمادا اقول العدس قيل بارد رطب وقيل معتدل وقال جالينوس هو اما معتدل فی الحر واليبس او مائل
يسيرا الى الحرارة واليبس وانما قال ان جلاءه يزول بالطبخ لانه فی مائه دون جرمه ولذلك يسهل ماؤه ويحبس
جرمه واجود ما يصلح به العدس ان يطبخ مع الشعير لمضادته اياه فيجتمع منهما غذاء جيد يكاد يكون من افضل الاغذية
وخصوصا اذا طرح فيه صعتر ونعناع ليزول نفخه وينبغي ان يكون الشعير اقل من العدس لانه ينفخ ويجلی فی الماء
بخلاف العدس وقشره قابض قوی ولا يدخل له فی التغذية والاصلح ان يؤكل مقشرا ولا يجوز ان يخلط به حلو لانه
يسدد ويغلظ جرمه فينفذه الحلو ليقف علی مجاری الكبد والاحشاء ذكره روفس فی كتابه قال المؤلف عسل
حار يابس فی الثانية جلاء مفتح جاذب يمنع العفونة والقمل وقتيلة لطخا به وينقی القروح الوسخة ويجلو ظلمة
البصر ويقوی المعدة ويشهی ويسهل البطن اقول العسل من خفی يلتقطه النحل ويجمع فی حوصلته ثم يضعه فی
الكوارة ليدخره والمن كله بخار يصعد وينضج فی الجو ويغلظ ببرد الليل وينزل وله احكام كثيرة مذكورة فی المطولات
لا يحتملها هذا المختصر ومن عجيب فعله ان ترطيب البدن مع الماء لتنفيذه اياه ويجفف بدونه لحدته وانه يسهل
البطن فی المحرور لافادته الحدة الجالية ويقبض فی المبرود لتنفيذه رطوبة بلغمية وهضمه اياها واصلاحه الشأن
الجود والجبل ويختلف اختلافا ما باختلاف الزهر الذی يرعاه النحل قال المؤلف عنب قشره بارد يابس وحشوه
حار رطب وحبه بارد يابس جيد الغذاء مقوو النضيج اجود والمعلق احمد وبطی الهضم بالقطف فضل والعنب
يضر المثانة اقول العنب افضل من الرطب لانه اقل غذاء من التمر وليس فيه سدة التمر والصادق الحلاوة ربما
اطلق وخصوصا الكثير المائية منه واجود العنب الابيض الرقيق القشر وانما احمد المعلق لانه ينقص عن الفضول
بمرور الزمان ويقل نفخه ولذلك حسن بطی الهضم بالقطف ومما اهمله المؤلف عاقرقرحا وهو اصل نبات معروف حار
يابس محلل ومنه عربی وهو نحو رمريم حار يابس محلل وهو مدور كالشلجم ولذلك يسمی شلغمک يكون فی الموصل كثيرا
قال المؤلف حرف الغاء غاريقون فضة تمنع الخفقان وتقوی القلب وتنفع الجرب والحكة اقول الفضة باردة يابسة وقيل
معتدلة وفيها قليل جلاء قال المؤلف فستق حار يابس فی الثانية فيه رطوبة فضلية يقوی القلب وينفع سدد

الكبد ويقال انه يدفع الی اقول هو غنی عن الشرح قال المؤلف فجل غذاؤه قليل بلغمی وفيه تلطيف وبزره
اشد تلطيفا وتحليلا وبزره ينفع النمش والكلف وآثار الضرب والبهق والفجل يكثر القمل ويفتح سدد الكبد وينفع اليرقان
ويغثی وبزره يحلل النفخ ويقيئ وهو يعين على الهضم ويسير معتمه اقول الفجل حار يابس طويل الوقوف فی المعدة
ولذلك يعفن ويغثی والغالب عليه الحرافة وتلك الحرافة يقطع ما يلقاه فی المعدة ويذيبه وبها
يدر البول وينقی الكلی والمثانة وبها يهضم ويعسر انهضام جرمه الغليظ الصلب بعد ما زال عنه الحرافة
قال المؤلف فقاع ردی للمعدة والعصب والدماغ نفاخ يولد اخلاطا ردية اقول هو من الفقاع
من الاشربة بمنزلة الكوامخ من الاغذية والمراد بما ذكره المؤلف ما يتخذ من الحنطة والشعير والارز او
الذرة مع ما فيه من النعناع والكرفس وسائر الافاوية فانه كان القدماء يتخذون الفقاع من هذه
المواد والمشتهر فی بلادنا من الفقاع يتخذ من الزبيب وليس له شدة المضار المذكورة فی المتن الا انه
لا يعدم النفخ والاضرار بالعصب والصعود الی الراس لحدته الحاصلة من المادة مع شدة الراس والغليان
والحموضة والحق فی احكامه ان ينظر الی مادته ويحكم عليه بحسبها قال المؤلف فلفل حار يابس فی الرابعة
والابيض اشد حرارة وحدة وقيل الاسود اشد ودار فلفل اقل يبوسة منهما والثالثة تحلل الرياح الغليظة
فی الامعاء والمعدة وتقطع الاخلاط اللزجة وتسخن العصب والعضل اقول قال جالينوس اول ما يطلع من ثمرة
شجرة الفلفل وهو دار فلفل ثم ينفصل منه حب هو الفلفل ولذلك كان دار فلفل ارطب وانما كان الابيض
احر لان الاسود قد جفت فسقط حدته قال المؤلف فوتنج حار يابس فی الثالثة يلطف يحلل يقتل عصيره
الديدان شربا وحقنة ويسقط الاجنة احتمالا وينفع نفس الانتصاب واليرقان ويقرح ضمادا وينفع نهش
الهوام ويدر العرق وينفع الجذام ويقطع الباه ويذهب البلغم ويحلل الرياح اقول الفوتنج من البقول المعروفة
وهو نهری وبری وجبلی ومما اهمله المؤلف فاشرا وهو الزراجشبان وقد مر ما ذكرناه يعلم تسمية بهذا الاسم
فان المؤلف اهمل هذه الفائدة ومنه الفاوانيا وهو عود الصليب كلما كسر رؤی فيه خطوط كالصليب
وهو حار يابس ينفع الصرع ولو تعليقا قال صاحب المنهاج قد جرب فنفع ومنه فوفل ثمرة هندية
باردة يابسة قابضة قال المؤلف حرف الصاد صندل بارد يابس فی الثانية يمنع التحلب وينفع

الاورام الحارة والصداع والخفقان الحارين ضمادا وشربا وباديوافق ضعف المعدة اقول الصندل
خشب معروف يجلب من ارض الصين وهو صنفان ابيض واحمر وقد يكون اصفر ايضا وخاصيته المنع من انصباب
المواد وتحليلها قال المؤلف صعتر حار يابس فی الثالثة ملطف ويحلل ويطرد الرياح وينفع ويهضم الطعام
الغليظ ويجفف المعدة ويدر البول والطمث ويحد البصر الضعيف وينفع وجع الورك شربا وضمادا
اقول اسم هذا الدواء السعتر بالسين ولكن قال فی الصحاح يجب ان يكتب فی كتب الطب بالصاد
لئلا يلتبس بالشعير قال المؤلف صمغ قوی التغرية والتجفيف والعربی افضله لان يلين خشونة الحلق والصدر
ويعقل البطن ويقوی الامعاء اقول قدم تفسير الصمغ العربی ومما اهمله المؤلف الصبر وهو عصارة جامدة
من نبات كالسوسن غير ان الصبر ورقه اطول وعرض واثخن كثيرا ينبت فی سقوطرة فی بلاد الحبش
حار يابس فی الثانية مسهل قدر شربته ان كان مفردا ما بين نصف درهم الی درهمين بارحار يسهل بلغما
وصفرا مع الادوية من دانقين الی نصف درهم ويصلحه الكثيرا والمصطكی والورد ومنه الصوف
حار يابس قال المؤلف حرف القاف قثاء بارد رطب فی الثانية افضله النضيج يسكن الحرارة والصفراء
لكن خلطه مستعد للعفونة مولد للحميات والنضيج اسرع فسادا وينفع الغشی اشماما ويسكن العطش ويوافق المثانة
وفيه ادرار وتليين اقول القثاء هو المشهور بين الناس بالسكبار وما ذكره من افعاله ظاهر واصلاحه بالعسل
وكل حلو قال المؤلف قثاء هو الخيار وهو الطف من القثاء وابرد ينفع من الحميات المحرقة ويدر البول
وقد يحدث العطش لاكله طريا ويحدث وجع المعدة والخواصر ويصلحه العسل والزبيب اقول انما يعطش
اكله طريا لانه يولد المرار بسرعة استحالته رطوبته اليه لتعفنه قال المؤلف قرع بارد رطب فی الثانية سريع
الانحدار يغذو سريعا وخلطه صالح الا ان يكون قد فسد قبل الهضم وبعده وتفه الا ان يغلب عليه شیء يحالطه
فان خلط بالخردل يجعل خلطه حريفا وبالحصرم او الرمان او السماق نافع للصفراء لكن ضرره بالقولنج يتضاعف
وبالملح يجعل خلطه مالحا وهو يسكن العطش لكن التی منه ردی للمعدة اقول القرع اجوده الرطب الاخضر الحلو وهو
بارد رطب وقال روفس وهو حار رطب والخلط الحاصل منه تفه ان لم يفسد قبل الهضم بسبب من الاسباب
لطول مقامه علی المعدة لضعفها كسائر الفواكه وكورد ومفسد من الطعام يوكل بعده والحكم يكون خلطه تفها قصدا

بماذا اكل من يوكل معه شیء يغلب عليه فيغير خلطه وذلك مثل ان يخلط بالخردل فانه يجعل خلطه حريفا و
بالحصرم ونحوه فانه يجعل خلطه حامضا ويزيد فی برودته ويتضاعف به ضرره بالقولنج او بالملح فانه يجعل خلطه
مالحا والقرع التی ردی للمعدة ولا دوا له الا التی قال المؤلف قوانص التی للطيور كثيرة الغذاء والتی
للدجاج بطئی الهضم والطبقة الداخلة من قوانص الديك والدجاج يوافق فم المعدة ووجعها اقول القوانص
للطيور كالامعاء لغيرها كذا فی الصحاح وقال صاحب التقويم هی معدة الطيور ويسمی بالفارسية سنگدان وهو
العصائب قال المؤلف القسط حار يابس فی الثالثة ملطف مقرح للجلد ينفع النافض والفالج ووكا وكل مرض
يحتاج فيه الی جذب من العمق كعرق النسا ويدر البول والطمث بقوة ويقتل حب القرع ويحرك الباه وينفع الفسخ
والهتك فی العضل ومنه جيد لاسترخاء العصب وبرده اقول القسط دواء حبشی معروف منه حلو ومنه مر والحلو روی له
رائحة ساطعة وهو ابيض والمر هندی وهو اسود وله رائحة الصبر وقد يباع اصل الانجبار ظاهرة مكان الهندی واصل السوسن
الاسمانجونی مكان الرومی وليس شیء منها شبيها بالقسط فی الطعم والرائحة قوله ينفع النافض ای مسح الرعشة لطوخا
بالزيت قال المؤلف قنطوريون حار يابس فی الثالثة فيه جلاء وقبض وتجفيف بلا لذع ويقال انه ان طبخ
مع اللحم المقطع جمعه ويدر الطمث ويفسد الاجنة ويخرج المشيمة ويدمل الجراحات ينفع نفث الدم والهتك والفسخ الكائنين
فی العضل ومن ضيق النفس والسعال المزمن ويحقن بطبيخه لعرق النسا فيخرج خلطا غليظا وينفع سدد الكبد وينفع صلابة
الطحال شربا وضمادا ويذهب الغشاوة ويحد البصر اقول قنطوريون ضربان صغير وكبير ينبتان فی اخر الربيع والغليظ
قضبان بيض صفر فی رؤسها خضرة ونباتها كبار كالمكنسة والصغير شبيه القويخ وورقه كورق السداب ما ذكره
من افعاله صحيح قال المؤلف قرنفل حار يابس فی الثانية نافع للكبد والمعدة والدماغ اقول القرنفل ثمرة شجرة
فی جزيرة الهند وهی المعروفة ومما اهمله المؤلف قاقلة وهی من الحبوب المعروفة صغار وكبار حارة يابسة محللة ومنه
القرفة وهی قشور شجرة القرنفل حكمها حكم قرنفل ومنه القرطاس وهو بارد يابس محرقه ينفع من الرعاف ومنه
القردمانا وهو الكرويا البری حار يابس نافع من السعال ومنه القرطم وهو حب العصفر حار يابس محلل ومنه القضب
وهو الرطبة ويسمی يونجه حارة رطبة ومنه القطران وهو دهن يتخذ من شجر حار يابس محلل ومنه القرصيا حلوه حار ومعفنه
بارد وقيل الحلو ايضا بارد قال المؤلف حرف الراء ريحان حار يابس يقوی القلب وينفع البواسير وشم المرشوش منه

بالمازريوم اقول من الاطباء من قال انه بارد ومن قال انه معتدل واصلاحه بالنيلوفر فانه يمتنع من ان يلا الملح نجاء

قال المؤلف راوند قيل حار وقيل بارد ينفع الكلف والنمش والآثار الباقية على الجلد طلاء بالخل ويستفرغ ابه ويمنع

السقطة جدا والقرح والفسخ والضربة والفتق والربو ونفث الدم والمعدة والكبد واوجاعهما ومن الفواق

واوجاع الكلى والمثانة والحميات المزمنة اقول الراوند اصل الريباس واجوده الذي يجلب من بلاد الصين وهو صلب

رزين منه ضارب الى الصفرة ودونه ويجلب من كشمير شديد الصفرة وفيه حلاوة وقطاعه ادق من الصيني وحكمه

فيه فقيل انه حار وقيل انه بارد والاصح الاول لمرارته والشربة منه الى درهمين بشراب ريحاني كذا في المنهاج نقلا عن ابن التلميذ

قوله ويستفرغ ابه يدل على انه دواء مسهل ولم اجده فيما عندي من الكتب قال المؤلف رازيانج البري منه حارة

ويبس في الثالثة والبستاني في الثانية يفتح السدد ويحد البصر ولبوز اللبن ويدر البول والطمث وينفع الغثيان

والتهاب المعدة بماء بارد وخلطه ردي اقول الرازيانج عرف نفعه لظلمة البصر بما يحكى ان الحيات تحك عينها عليه

اذا اظلمت مستضاءة وتلك الفائدة اكثر في صنعه وهو يمنع نزول الماء ويكثر اللبن من افعال رطبه لا يابسه وهو

في البستاني اكثر والادرار في البري اكثر ومن شرايف فعل البري تفتيت حصاة الكلية والمثانة قال المؤلف

ريباس بارد يابس في الثانية يطفي الدم ويسكن الحرارة ويحد البصر وينفع الطواعين والاسهال الصفراوي اقول

الريباس يسمى بالفارسية ريواج وهو معروف قال المؤلف رتة انفعها مع البيض سهل وغذاؤها قليل اقول

قال ديسقوريدوس الرتات كلها باردة رطبة وسرعة انهضامها السخافة جوهرها وقد يعليل بها المريض الذي يشتهي اللحم و

لا يجوز ان يغتذي باللحم وينبغي ان يشوى ويؤكل من اطرافها ويجتنب الرطب العصب منها وبالفعل اكثر من

او خال الرائب فيها بعض الاشياء الحارة واكلها نيا فليس من الغذاء في شيء انما هو من الكوامخ والصباغات

قال المؤلف رمان الحلو بارد رطب في الاولى والحامض بارد يابس في الثانية يقمع الصفراء ويمنع سيلان الفضول

الى الاحشاء وخصوصا شرابه وفي جميع اصنافه حتى الحامض جلاء مع قبض وجرمه مع العسل طلاء لوجع الاذن والداحس

والقلاع والقروح في المعدة والقروح الخبيثة واتحامه للجراحات وخصوصا محرقا والحامض اكثر ادرارا والمز

ينفع التهاب المعدة والحامض يخشن الصدر والحلق والحلو منهما ويقوي الصدر وينفع السعال وفضله

المليسي وجميعه ينفع الخفقان اقول من الاطباء من يقول بان الرمان الحلو الكامل النضج حار باعتدال

وقيل بل هو معتدل في الحرارة والبرودة وليس ببعيد وهو موافق لمزاج الروح وخصوصا الروح الكبد وكثيرا

ما يضر اصحاب الحميات الحادة لانه ينقلب فيهم الى المرار سريعا للطفه وعجم الرمان قابض وشحمه مسهل بالعصر

فعلى حسب خلطهما به يصير قابضا مسهلا قال الشيخ حب الرمان ردي للمعدة واقماع الرمان قشره ومما

اهمله المؤلف رانج وهو صمغ صنوبر حار يابس محلل مجفف ومنه الراتين ويسمى بالتركي اندوز حار يابس يعين

على النفث لعوقا ومنه رجل الغراب ويسمى رجل الزاغ وهو حشيشة ينفع من القولنج ويحل على السونجان

ولا يضر بمضرة ومنه الرند وهو شجر الآس وقد مر ذكره قال المؤلف حرف الشين شعير بارد يابس

في الاولى اقل غذاء من الحنطة وماء الشعير اغذى من سويقه ولا يخلو من نفخ ونفخ السويق اكثر وماء الشعير

ينفع الصدر والسعال والجرب والكلف طلاء وضماد ابد قيقه ردي للمعدة اقول اليبس انما هو في جرم الشعير

اليابس واما ماؤه فلا شك انه رطب وهو اوفق غذاء للمحمومين لانه مضاد لحرارة الحمى واذا طبخ من

من اصول كرفس والرازيانج نفع من الحميات الباردة ومع السكنجبين السكري ينفع من شطر الغب

ومع بزر الرازيانج يدر البول وهو ليس بلمنج وان روى ماؤه لا جلاء ان فيه قوة جالية بها يسرع

نفوذه والدليل على جلائه انه ينظف الوسخ عن الجلد وفيه زلق لا يبقى منه شيء على مجاري عضار

الهضم بحيث ويكره كما في غيره من الاحشاء واذا استعمل في علل الكبد فلا ينبغي ان يخلط به عسل او سكر واذا

طبخ لمن به حمى حادة جدا فينبغي ان يطبخ هكذا يغسل الشعير ويوضع في الماء على نار لينة فاذا سخن الماء صب ذلك

الماء والقي عليه ماء آخر ويطبخ حتى ينفطر ثم يصفى ذلك الماء ويبرد ويلقى عليه سكر ويشرب باردا واصلاح

نفخه بالقاء قليل من المصطكى واذا ضمد الشعير والسفرجل مع الخل على النقرس الحار نفعه نفعا عجيبا قال

المؤلف شبث حار يابس في الثانية ينفع ملين لتفشش الرياح وادمان اكله يضعف البصر اقول هو غني

عن الشرح قال المؤلف شونيز حار يابس في الثانية جلاء حاد محلل للرياح يقطع الثاليل المنكوسة والبهق

والبرص ويقتل الديدان وحب القرع وحبه يلقى في الغذير فيطفو سمكه وينفع الزكام محمصا مصرورا في خرقة كتان

زرقاء اقول الشونيز هو الحبة السوداء ويسمى بالفارسية سياه دانه والتحميص انما يستعمل في قلي البزور وقيل قدر

ما يؤخذ من المحمص درهم والاكثار منه ردي قال الشيخ زعم قوم انه قاتل قال المؤلف شهد انجار يابس

فی الثالثة یحلل الریاح ویجفف المنی ویصدع ومورقه لیسیر **اقول** قد ذکرنا حکم ورقه فیما سلف **قال المؤلف**

شلجم حار لین خلط غلیظ وادامة اکله یقوی البصر وطبیخه لیصب علی النقرس والشقاق العارض من البرد ویمنع مبادی

خانق الغرایا وبزره اقوی جلاء منه **اقول** خانق الغرایا ہو ورم الذی من شانه ان یفسد العضو من مادة ردیة بشرط

ان یبقی معه حس لانه ان استحکم بحیث عدم الحس یسمی سقاقلوس ومآله الی عفونة العضو وسقوطه وعلاجه القطع **قال**

المؤلف شاہترج بارد فی الاولی یابس فی الثانیة یفتح السدد ویقوی المعدة وینقی الدم وینفع الحکة والجرب

ویلین الطبیعة **اقول** ہو غنی عن الشرح **قال المؤلف** شکاعی ینفع المعدة والکبد وورم اللهات والحمیات

العفنة والجلوس فی طبیخه ینفع نزف الدم **اقول** الناس مختلفون فی شکاعی فقیل ہو باداورد ولیس به وانما

ہو نبت یشبه ورق الجرجیر الا انه اطول منه فیه مرارة عظیمة مفرطة اغصانه الی البیاض تفرش علی الارض وله

شوک قوی لایمکن مسه وزهره شوکة ذکره تاج الدین البلغاری حار یابس تقدر ما یوخذ منه درہمان وحما اہما المؤلف

شادنج وہو حجر معدنی یسمی حجر الدم وقد یحرق الفناطیس فیخرج شادنجا فی افعاله حار یابس من ادویة العین ومنه

شاه صینی قیل انه عصارة خشیشة فی الصین باردة وقیل انه من الخمار المربی بالخل فی الصین ینفع من الصداع

الحار طلاء ومنه شبرم وہو معروف حار یابس وہی المحرورین ومنه الشب مشهور حار یابس وقیل بارد ومنه شقائق

النعمان حار یابس ومنه الشمع وہو معتدل وقیل حار ومنه الشیرج وہو دہن الخل حار رطب مغرلین ومنه

الشیطرج اقطاع خشب لیس لها قشور حار یابس محلل ومنه الشیرخشک وہو طل یقطع علی شجر الخلاف واکثر

بہراة حار الی اعتدال اقوی من الترنجبین فی افعاله **قال المؤلف** حرف التاء تمر ہندی بارد یابس فی الثانیة

یسہل الصفراء ویقوی المعدة ویسکن العطش والقی **اقول** التمر الهندی مضر بالسعال والصدر ویصلحه شراب البنفسج

والخشخاش **قال المؤلف** التفاح فیه رطوبة فضلیة باردة بها ینفخ والحامض ابرد واجف والقل السلوبة والحلو

اقل بردا والتفه اکثر رطوبة یقوی القلب والمعدة خصوصا الفتحی وخلطه وخصوصا الحامض خام مستعد للحمیات

والعفونة **اقول** قال الشیخ التفاح الشدید الحلاوة لعله معتدل فی الحار ومائل الیه والمشوی منه فی العجین نافع

لعلة الشهوة **قال المؤلف** تربد حار فی الثانیة مجفف للبدن ویسهل البلغم رقیقا الا انه یقوی بالزنجبیل ویسهل الغلیظ

وینفع اوجاع العصب واصلاحه بدہن اللوز **اقول** التربد دواء یشبه الشکل اجوده المجوف الابیض وانما کان مجوفا لان الیه سیل او ریح

به ویوتی من بلاد السند ومن الهند ایضا لکنه دونه فی الحرارة والاولی ان یحک ثم یستعمل لیزول جلده الاغبر

کذا فی المختار وشربته من نصف درہم الی درہم وقد یزاد فی المطبوخ حتی ان الشیخ قال فی القانون ویجعل

فی المطبوخات الی اربعة دراہم والتربد الاسود ردی **قال المؤلف** تین الرطب منه حار قلیل الرطب کثیر المائیة

وکثیر الغذاء سریع الانحدار ولقح جلاء الی البرد ما ہو الیابس حار لطیف وہو اغذی من جمیع الفواکه والنضیج

جدا قریب ان لایضر والفجیم اکثر انضاجا وفیه تلیین بالغ وتعریق فلذلک یسکن الحرارة وقیل ولبنه یجمد الذائب

من الدماء والالبان ویذیب الجامد منهما وہو یصلح اللون الفاسد بسبب الامراض وینضج الدمامیل ضمادا و

یعطش المحرورین ویسکن العطش الکائن عن البلغم المالح وینفع السعال المزمن ویدر البول ویفتح سدد الکبد والطحال

ویصبر علی حبس البول ویوافق الکلی والمثانة والاکله علی الریق منفعة عجیبة فی تفتیح مجاری الغذاء خصوصا بالجوز واللوز

اکثر تغذیة لکنه مع الاغذیة الغلیظة ردی جدا والجمیز ردی جدا للمعدة قلیل الغذاء **اقول** قوله فلذلک یسکن الحرارة

وقیل ای للتعریق یسکن الحرارة لرفعه الرطوبات المتعفنة من الاحشاء الی ناحیة الجلد ولذلک ایضا یتولد منه القمل

کثیرا وقیل تولیده للقمل لرداءة الدم الحاصل منه وبطوء تحلله والجمیز بضم الجیم وتشدید المیم المفتوحة والزاء المعجمة

نوع من التین طویل الذنب وہو اسرع نزولا والطف نفخا لکنه ردی للمعدة قلیل الغذاء والفاظ الکتاب

فی ہذا البحث واضحة لایحتاج الی بسط القول **قال المؤلف** توت اما الفرصاد فقریب من التین

لکنه اقل غذاء وادر للمعدة واما الشامی فهو بارد رطب فیه قبض یمنع سیلان المواد الی الاعضاء

وخصوصا الفج والفج کالسماق فی افعاله وہو جید جدا للاورام الحلق غرغرة وشروبا واکلا نه ویشهی الطعام

ویزلق ویسرع انحداره عن المعدة ویبطوء فی الامعاء وفیه ادرار **اقول** الفرصاد ہو التوت الحلو حار رطب

ینبغی ان یوکل قبل الطعام ویشرب بعده السکنجبین والشامی ہو الحامض بارد رطب وقیل یابس

قال المؤلف ترمس حار فی الاولی یابس فی الثانیة یجلو طبیخه الکلف والنمش والبرص والبهق والسعفة

والجرب ویحلل ویقتل الدیدان ضمادا وشروبا بالخل ویرقق الشعر ویفتح سدد الکبد والطحال ویدر البول والطمث ویخرج

الجنین احتمالا **اقول** الترمس معروف ویسمی الباقلی المصری والباقلی الشامی ایضا **قال المؤلف** ترنجبین معتدل الی

الحرارة فیه تلیین وجلاء ینفع السعال والصدر ویسکن العطش ویسهل الصفراء برفق **اقول** الترنجبین طل ینزل فی

خراسان وما وراء النهر على شجر معروف باسترغار واجوده الابيض الطري وهو ضعيف المعدة ويرخيها ويسهل الصفراء
بخاصيته فيه ويسكن العطش والشربة من عشرة دراهم الى عشرين درهما وهو اضعف من شيرخشت ومما اهمله المؤلف
التمر وهو حار رطب حرارته اكثر من رطوبته يزيد في المني ويصلحه اللوز والسكنجبين بعده وشبه التوخ حار يابس محلل
ومنه التوتيا يحصل دخان يرتفع حيث يخلص النحاس بارد يابس قال المؤلف حرف الثاء ثوم حار يابس في الثالثة محلل
للنفخ جيد القروح للجلد ينفع من تغير المياه ومن وجع الاسنان والسعال المزمن واوجاع الصدر من البرد ويخرج العلق
والدود ويدر الطمث ويخرج المشيمة ويصفي الحلق العسل على الريق وينفع كهيئة الدم ويقتل القمل والصبيان ويصدع
ويضر البصر اقول كهيئة الدم جمودة تحت الجلد ينفع منه طلاء بالعسل والصبيان جمع صواب بالهمزة وهي بيضة القمل
قال المؤلف ثلج بارد بالطبع قد يعطش لجمعه الحرارة والدخانية المحتبسة فيه ويضر المعدة والعصب ويسكن
وجع الاسنان الحارة بافراط اقول من الناس من ظن ان الثلج حار وليس بحق نعم في داخل اجزائه اجزاء دخانية
صعدية وهو بارد بالطبع يابس بالعرض واصلاحه بالكنجبين يوكل بعده قال المؤلف ثعلب فيه تحليل وفراءه تسخن
الفوائد تصلح للمبرودين والمرطوبين واقول بل الدريق والخواص اسخن منه بكثير واذا طبخ حيا ويطلى بمائه المفاصل الوجعة
سكنها واذا طبخ في الزيت اقوى وكذلك شحمه ووزن درهم من رئته المجففة ينفع الربو جدا اقول لحم الثعلب شبيه
بلحم الارنب وقال الرازي انه معتدل في الحرارة والبرودة والفوائد بالعدح فرد وشرط انتفاع من به وجع المفاصل
بطبيخ الثعلب ان يكون بعد الاستفراغ لئلا يجذب الى المفاصل مادة كثيرة قال المؤلف حرف الخاء خشخاش بارد
يابس في الثانية والاسود في الثالثة مخدر منوم شربا وضمادا واكلا والمغلظ يمنع النزلة اقول هو غني عن الشرح
قال المؤلف خطمي حار باعتدال فيه انضاج وتليين وارخاء وتحليل ويسكن وجع المفاصل والنسا وينفع الارتعاش
وبزره نافع من السعال الحار وورقه من اورام الثدي ويضمد به في ذات الجنب والرئة وطبيخ اصله ينفع
من حرقة البول وحرقة الامعاء والزحير واورام المقعدة ومن الاسهال لروي اقول قال في المنهاج الخطمي بارد رطب
وقال الرازي حار رطب والاقرب انه معتدل مائل الى الحرارة على ما اختاره الشيخ وتابعه المؤلف فيه وهو مضر بالاحشاء واصلاحه
بعصارة الانبرباريس قال المؤلف خس بارد رطب في الثانية اغذى من جميع البقول واجوده واغذاه المطبوخ منه المغسول
نزيده نفعا واذا استعمل في وسط الشراب منع السكر وهو نافع من اختلاف المياه ويخدر وينوم وينفع من الهذيان واحتراق الشمس ويزيد ...

في اللبن وبزره يجفف المني ويسكن شهوة الباه ويقلل الاحتلام وينفع من العطش والالتهاب وادمان اكله يضعف
البصر اقول الخس افضل البقول والدم الحاصل منه جيد ولا قبض فيه ولا اسهال وهو لتقوي المعدة ويبرد ولا سيما
الخل ويطلى المقصد والمحجم لذلك ومالم يتولد فيه اللبن ابرد وغير المغسول اجود لان الغسل يزيد في رطوبته وبزره
آية في قطع الباه ردي لمن يلتمس الولد وهو ضار لمن في صدره خلط بارد ويحتاج الى النفث نافع لاصحاب السعال
اليابس وكان جالينوس ياكل ليلة شي من الخس ليقول اني شيخ هرم فيعني النوم وقال صاحب التقويم الخس
نافع من اليرقان لكنه يكدر الحواس واصلاحه بالطبيخ المربى قال المؤلف خرنوب شامي قابض عاقد للبطن يمنع سيلان
الطمث وهو ردي للمعدة بطئ الهضم وخلطه ردي اقول الخرنوب بارد يابس وقيل حار يابس قال المؤلف
خبازي بارد رطب في الاول يلين الحلق والصدر والبطن وينفع السعال اليابس والحار والكلى والمثانة اقول
الخبازي حشيش معروف يقال له الملوكي وهو ضار للمعدة واصلاحه بالقرفة والدارصيني قال المؤلف خوخ
بارد في الثانية رطب في الاولى سريع العفونة مليّن وفيه قبض ما واقبضه الفج ومائه ودهن ورقه يقتل
الديدان من الاذن والبطن ضمادا او شربا ويجب تقديمه على الطعام وهو كثير الغذاء ليس بجيد اقول
الخوخ بفتح الخاء يسمى بالفارسية شفتالو وهو اوفق للمعدة الملتهبة من المشمش ويشتهي الطعام وينبغي ان يوكل قبل الطعام
لصارف من المعدة حرارة تعين على هضمه ولا يوكل عليه الاغذية الحامضة ولا ينبغي ان يشرب عليه الماء
البارد الشديد البرد ذكره ابن التلميذ قال المؤلف خل مركب من حار وبارد والبارد اغلب وكلاهما لطيف
والطبيخ ينقص برده وهو مقطع ملطف يقمع الصفراء ويمنع الورم حيث يريد ان يحدث ويعين على الهضم ويضاد
البلغم ويضر السوداء وطلاؤه ينفع الحمرة والنملة والجرب القوباء وحرق النار ويمنع سعي القروح الساعية وهو بدهن
الورد نافع للصداع والمضمضة به لوجع الاسنان ودمويتها اقول انما كان وكلاهما لطيف لان الحدة يستفاد من
لطافة الجزء الحار والحموضة يستفاد من لطافة الجزء البارد واما الكثيف الحار فمر والكثيف البارد عفص كما عرفت
في القواعد الكلية وما ذكره من افعاله مستفاد من هذين الجوهرين قال المؤلف خبز افضله النقي المعتدل الملح والخمير
والنضيج التنوري المتروك حتى يبرد وتليه الفرني وما عدا ذلك فردي والسميذ اكثر غذاء واجود لكنه بطئ الانحدار والنفوذ
الحسوية والخشكار يلين الطبيعة ويسرع الانحدار والنفوذ لكنه اقل تغذية واردأه المتخذ من الحنطة السخيفة في حكم

اقسرائی جلد اول

215

الجشکار وخبز القطائف یولد خلطا غلیظا والفتیت نفاخ بطیء الهضم والمعمول باللبن مسدد کثیر الغذاء بطیء الانحدار
وخبز الحنطة یسمن بسرعة اقول افضل الخبز النقی من کل ما ینبت مع الحنطة المعتدل الملح لان قاصر الملح یکون تفه والکثیر
الملح حار معطش ردی یجفف یفقده الملح غیر منهضم وینبغی ایضا ان یکون خمیره معتدلا لان قلیل الخمیر بطیء الهضم
عسر الانهضام مسدد مورث لوجع الطحال وکثیر الخمیر یحمض علی المعدة والخمیر هو الخمیر التی یجعل فی العجین والتنوری خیر من
الفرنی لان الفرنی قاصر النضج لکبره ولان التنوری یجد النضج من الجانبین هو الخبز البارد خیر من الحار بوجود الابخرة
فی الحار ولانه یعطش بحرارته العرضیة لکنه اسرع انهضاما لذلک والسمیذ بالنخالة وهو بطیء الانحدار لمتانته وصحته
والجشکار الطحن خلطة کما هی ولا یخرج نخالته فان قشرت الحنطة ثم غسلت وبولغ فی الغسل حتی تبیض ثم جففت
فی الظل ثم طحن یسمی خبزه الحواری بضم الحاء وتشدید الواو والراء المفتوحة وهو قلیل الغذاء وحرارته لاکتسابه الخفة و
ولذلک لا یغوص فی الماء وقال صاحب المنهاج خبز الحواری یتوسط بین السمیذ والجشکار والحنطة النخیة الرخوة وخبز
القطائف غلیظ القصور لفقره ویصلحه ما یضاف الیه من الاشیاء الحلوة کذا فی المنهاج والفتیت هو الیابس الذی
تیفتت لما ان خبزه قد جفف فی التنور وهو بطیء الانحدار لیبسه قال المؤلف خردل حار یابس الی الرابعة مقطع
البلغم ودهنه انجح من دهن الفجل ودخانه تهرب منه الهوام وفیه جلاء وتحلیل ویزیل الکلف وآثار الدم المیت ویخفف
اللسان وینفع من ورم الحلق ویحلل الاورام وینفع الجرب والقوباء واوجاع المفاصل وینقی رطوبات الراس ویقطر ماؤه
ودهنه لوجع الاذن ویقوی الباه والعطش وینفع سدد الصفاة ویذکی علی الریق ویزیل الخشونة ایضا ومنه فی قصبة الرئة
بالعسل اقول الخردل یسمی بالفارسیة سپندان سفید وهو نوعان ابیض واصفر ومضاران بالراس وصلاحه بالصندل
والکافور والماورد وقال دیسقوریدوس اذا استعمل المجذوم الخردل دائما ابراه واکثر منافعه باسفل البدن ولصفا عظیم
مشلشی فیه ثقب تحت الاذنین المشهتین بحلمتی الثدی یصعد فیها الهواء المستنشق لیصل الی الدماغ صافیا ومجریا
الانف ینفذان الی الصفاة قال المؤلف خیار شنبر معتدل فی الحرارة والبرودة رطب ینضج الاورام الحارة فی الاحشاء
ویتغرغر به مع ماء عنب الثعلب لاورام الحلق ویطلی علی المفاصل والنقرس وینفع الیرقان ووجع الکبد ویلین الطبع و
یسهل الصفراء والبلغم المحترقین بلا اذی حتی انه یسهل الحبالی اقول الخیار شنبر منه هندی وهو اجوده ومنه کابلی ومنه مصری
انه معتدل فی الحرارة والبرودة وقیل انه حار وقیل انه بارد والحق هو الاول ویغرغر لاورام الحلق مع ماء الکزبرة الرطبة

ولعاب بزر قطونا جیدة الفم وشربته من خمسة عشر درهما الی عشرین درهما له القوة جاذبة وبعض الاطباء یری انه یسهل
بالزوجته وبدله ثلثه اوزانه لحم الزبیب مع یسیر من تربد وقیل الخیار شنبر یضر بالسفل وهو مغثی ویدفع غثیانه
بماء العناب وماء اهمله المؤلف الخروع ویسمی بالفارسیة بیدانجیر وهو ثمر شجرة معروف حار یابس نافع من اللقوة
والفالج واوجاع المفاصل البلغمیة وخاصیته اسهال البلغم وشربته عشرة حبات مقشر ومنه الخراطین حار یابس
یعظم الذکر طلاء ومنه خصیة الثعلب ثمر نبات یقوم مقام الشقاقل وخصوصا مع الشراب ومنه الخطاف
وهو طائر مشهور قال دیسقوریدوس اذا شق الخطاف یوجد فی بطنه حصاتان احدهما ذات لون واحد
والاخری ذات الوان کثیرة اذا جعلا فی جلد عجل قبل ان یصیب ترابا وربط علی عضد المصروع ورقبته ینفع به
وقال قد جربته فصح ومنه خولنجان ویسمی خرد وار دیوتی به من الهند حار یابس محلل نافع من القولنج قال المؤلف
حرف الذال ذهب معتدل لطیف سحالته تدخل فی ادویة السوداء وتنفع الخفقان ویقوی القلب وامساکه فی الفم
یزیل البخر ویقوی العین کحلا اقول قال بقراط الذهب حار وقال ابن ماسویه انه معتدل اجوده ما لم یغیل والحکام فی
تفریح القلب دون الیاقوت وفوق الفضة وفعاله بالخاصیة وقیل انه بالمتانة ویصلحه العسل والمسک ومقدار ما یستعمل
منه قیراط والسحالة بالحاء المهملة ما یسقط من الذهب والفضة بالسحق کالبرادة من سحل هو السحق بالمبرد قال المؤلف
حرف الغین غبیراء بارد فی الاولی یابس فی الثانیة یشبه الزعرور فی احکامه اقول الغبیراء ثمرة معروفة یسمی بالفارسیة سنجد
قال المؤلف غاریقون حار فی الاولی یابس فی الثانیة محلل مقطع للاخلاط الغلیظة یسهل بهما من البلغم والصفراء
والسوداء مفتح لجمیع السدد ملطف وفیه قبض ینقی فضول العصب ینفع جمیع اورام المفاصل وعرق النساء والصرع
والربو والیرقان وبالسکنجبین لورم الطحال والشربة التامة منه درهمان ویدر البول والطمث اقول الغاریقون
شیء کالکمأة ابیض خفیف الوزن ینبت فی اصول شجر الجوز والتین فی بلاد الروم کذا ذکره تاج الدین البلغاری
وقال وجدته فی بلدة اهر علی شجر الجوز وما وجدت الخاصیة الغاریقون فعلمت ان کل شیء مختص بارض وقال قوم
هو اصل شجرة منه ذکر ومنه انثی وقیل بدله اشق وزنه تربد وربع وزنه صبر وقال صاحب المنهاج شربته الی نصف درهم
قال المؤلف غالیة تلین الاورام الصلبة وشمها ینفع المصروع ویغشیه وتسکن الصداع البارد ومع الشراب تسکر
بسرعة وتقوی القلب وتنفع الخفقان واوجاع الرحم حمولا وتدر الطمث وتستنزل بها الرحم المختنقة وترد المائلة

وتهيا التحليل اقول الغالية طيب تتخذ من الادوية العطرية قال صاحب المنهاج صنعتها ان يسحق المسك والمسك ويحل مثل نصف المسك بنفره ويخلط به ثم يخلط الجميع بدهن البان او بدهن الخيلو فروبرنج واما الغالية التي تخضب بها الشعر فهي شي آخر يسمى غالية المنصور صنعتها ان يوخذ الاملج وماء الآس الرطب ويطبخ ويضاف اليه حناء وكتم وعفص وزاج وصمغ عربي ثم يسحق ويطيب بالمسك والسك مما اهمله المولف غافث وهو حشيش له ورق كورق الشهدانج حاد يابس محلل

قال المؤلف الجملة الثانية في الادوية المركبة وتشتمل على بابين اقول الكلام في الادوية المركبة اما ان يكون بحثا عن نفس تلك الادوية او عما يتوقف عليه معرفة كيفية تركيبها اذ لا ثالث يبحث عنه بعد معرفة المفردات فافرد لكل منهما بابا وقدم الباب الباحث عن قوانين تركيبها لتقدم الموقوف عليه على الموقوف طبعا

قال المؤلف الباب الاول في قوانين تركيب الادوية انا لا نوثر على الدواء المفرد مركبا وجدناه كافيا لكنا قد نضطر الى التركيب اما لاصلاح كيفية دواء مفرد لحدة طعمه او رائحته او لتقوية قوته او لاضعافها او لانه سريع النفوذ فيخلط به ما يبطئه او لانه بطي النفوذ فيخلط به ما يسرع نفوذه اما مطلقا او الى عضو مخصوص او لما يخصه بعضو مخصوص او لان المرض مركب ولا نجد دواء مفردا يقابل كلا مفرديه او وجدناه لكن احدى قوتيه اضعف او اقوى فيخلط به ما يعدلهما او وجدناه قوتيه متكافئتين ولكن احد مفردي المرض اقوى فيقوى القوة التي تقابلها

اقول للطبيب ينبغي ان لا يتجاوز في علاج الدواء المفرد ان وجده كافيا في مقصوده لان المفرد خفيف على الطبيعة من المركب ولان الواقع من كل مفرد في المركب لا يكون شربته التامة فلا يفيد الفائدة التي يفيدها شربته التامة وهي اكمل الفوائد المرجوة منه وان لم يجده كافيا في مقصوده فله ان يعالج بالدواء المركب وعدم كفاية المفرد لمقصوده يكون لامرين احدهما ان يكون فيه صفة يستدعي العلاج اصلاحه لاجلها ولا يمكن اصلاحه الا بضم دواء آخر اليه والثاني ان يكون المرض مركبا يستدعي علاجه ضم دواء آخر اليه اما الاول فله اقسام الاول ان يكون الدواء المفرد حاد الطعم لا تقبله الطبيعة بسبب حدة طعمه فيضم اليه ما يزيل حدتها ومثاله الزنجبيل فانه يربى في العسل لتكسر حدة طعمه والثاني ان يكون حاد الرائحة فيضم اليه ما يزيل حدتها ومثاله الخيار شنبر فانه يضم اليه الماورد ليلا تقرا المعدة من رائحته ويحصل الامن من الغثيان والثالث ان يكون ضعيف القوة لا تفي بالمقصود فيضم اليه ما يقويه ومثاله التربد فانه يضم اليه الزنجبيل ليخرج غليظ البلغم ومن هذا القسم ضم سخن الى مسخن ان مست الحاجة الى تسخين زائد على تسخين

ما يوجد من الدواء المفرد وكذا كل ضم مبرد الى مبرد ان مست الحاجة الى تبريد زائد والرابع ان يكون قوي القوة والغرض يحصل بالاضعف منه والزيادة ضارة ومثاله الزنجار فانه يضم اليه الصمغ لكسر قوته في اثبات الزنجار ومنه ضم المسخن بالمبرد وبالعكس والخامس ان يكون سريع النفوذ لا يقف في الموضع الذي يراد عمله فيضم اليه ما يثبته في ذلك الموضع ومثاله الادوية المفتحة لسدد الكبد كبزر الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون فانها سريعة النفوذ عن الكبد فيضم اليها ادوية جاذبة الى ضد جهة الكبد كبزر الهجل الجاذب الى فم المعدة فيقف الدواء في الكبد قدر ما يحصل اليها منفعته ثم ينفذ والسادس ان يكون بطي النفوذ فيبطل قوته او تضعف لكسر الطبيعة اياه قبل وصوله الى العضو المقصود علاجه وهو قسمان لان بطوء النفوذ ان لا يكون بسبب انقسام الدواء بطريقين احدهما الى العضو المقصود علاجه والآخر غيره لان انصراف بعضه الى جهة العضو الآخر يوجب بطوء نفوذ الباقي الى العضو المقصود وخصوصا اذا كان الاكثر منه منصرفا الى تلك الجهة واما ان يكون بسبب ذلك اما الاول فيجب ان يضم اليه ما يسرع نفوذه وهو على وجهين لان المسرع اما ان ينفذه لا الى عضو مخصوص كما ينفذ الخل دهن الورد فانه ينفذ بحدته الدهن مع لزوجته الى المسالك مطلقا او ينفذه الى عضو مخصوص كما ينفذ الزعفران مع الكافور في قرص الكافور الى القلب او الكافور الى القلب علمت الطبيعة فابطلت الزعفران وبرد القلب الكافور كما يفعل بالبابونج الذي فيه قوتا التحليل والقبض فيفعل قوة التحليل في نفس العضو الالم والقابضة في مجاري المادة لتمنع انصبابها ذكره الشيخ واما الثاني فيجب ان يضم اليه ما يخصصه بالعضو المخصوص علاجه كما يضم الذراريح وهو حيوان يخنق يستعمل الى الادوية المدرة ليصرفها عن جهة العروق الى جهة الكلى والمثانة واما الامر الثاني فله ايضا اقسام الاول ان يكون للمرض المركب مفردان لا يوجد دواء مفرد يقابل كلا مفرديه كما يخلط بنت اللحم واكل الوسخ في علاج القرحة المتوسخة اذ لا دواء مفردا فيه ما تان القوتان معا ومثاله خلط الراتينج المنبت اللحم بالزنجار الاكل للوسخ في مرهم الزنجار والثاني ان يكون للمرض المركب مفردان ووجد دواء مفرد يقابل كلا مفرديه لكن احدى قوتي الدواء ضعف لا تفي بدفع احد مفردي المرض فيضم اليه ما يقوي تلك القوة ويعدل الدواء اي يسويه للمرض ومثله الشيخ بالبابونج فان فيه قوة تحليل اكثر وقوة قبض اقل فيضم اليه دواء بسيط قابض ان احتيج الى قبض اشد والثالث ان يكون للمرض مفردان وللدواء المفرد قوتان لكن احدهما اقوى لا يوافق المقصود فيضم اليه ما يضعف تلك القوة مثل

ان يخلط بالبابونج ما يقلل تحليله فيعدل ويسويه للمرض وقوله ما يعدله يشمل القسمين والرابع ان يكون للمرض مفردان وللدواء قوتان متكافيتان لكن احد مفردي المرض اقوى فيضم اليه ما يقوى القوة التي تقابل المفرد الاقوى من مفردي المرض كما يخلط الكافور بماء الشعير في علاج السل عند من يقول بكونه مرضا مركبا كالمؤلف فان الحرارة الدقية اقوى من قرحة الرية ولا يفي ما في ماء الشعير بتطفية وان وفى ما فيه من الجلاء لقرحة الرية فيقوى بالكافور قوة تطفية قوله يقابلها فاعله ضمير مستكن فيه يرجع الى احد مفردي المرض **قال المؤلف** واذا ركبت ادوية وكان لكل دواء غرض فاجعل نسبة مقدار الشربة من كل واحد منها الى مقدار الشربة من الآخر كنسبة الغرض منه الى الغرض من الآخر وان تساوت الاغراض فخذ من كل واحد منها جزء من مقدار شربته سميا لعدد الادوية **اقول** قال الشيخ في بيان كيفية التركيب اذا عرض لك اربع حوائج ولم تجد لها دواء في الطبع الا المصنوع مثل ان يحتاج الى استفراغ سقمونيا وشحم الحنظل والصبر والتربد فتريد ان تجمع هذه استعمال ليكون لك دواء جامع فيجب ان ينظر فان لم يكن الحاجة اليها بالسوية بل الى بعضها اكثر والى بعضها اقل فاحدس الحدس الصناعي وقدر مبلغ الحاجة واجعل نسبة الحاجة الى الحاجة قانونا وزع على تلك الشربة الجامعة مقدار بعض وانقص مقدار بعض نسبة الحاجة وركب وان كانت الحاجة اليها والى اعمالها بالسوية وهي اربعة ادوية فخذ من كل واحد ربع شربته وركبه واليه اشار المؤلف بقوله فخذ الى آخره والسمي المماثل في الاسم يقال فلان سمي اذا وافق اسمه اسمه قال الله تعالى بل يعلم له سميا اي نظيرا يستحق مثل اسمه وفي استعمال هذا اللفظ في هذا الموضع نوع مجاز لان السمي المماثل كما عرفت والمراد هنا الكسر من مجموع مماثل للادوية في الاسم فان الرابع في المثال المذكور لبعض من الابعاض هي والادوية المركب متماثلان في اسم الاربعة **قال المؤلف** وربما كان بعض المفردات هو الاصل في المركب كالصبر في ايارج فيقرا فاذا ابطل او ابدل بطلت فائدة ذلك التركيب او نقصت **اقول** في المركبات ادوية هي عمود واصل فيها واذا اسقطت او بدلت بطلت الفائدة او نقصت وذلك مثل الصبر في ايارج فيقرا ولحم الافاعي في الترياق واليه اشار المؤلف بقوله فاذا ابطل الخ واراد بالبطلان السقوط وايارج فيقرا نذكره عن قريب قال الشيخ

في المركبات ما ليس عمودا واصلا فيجوز اسقاطه وتبديله بان يزاد فيه وينقص فانك لو زدت في الترياق جوز بوا لم يضر **قال المؤلف** واذا اردت معرفة درجة الدواء المركب في حرة مثلا او برد فاجمع الاجزاء الحارة والباردة من المفردات واسقط الاقل من الاكثر وخذ من الباقي جزء سميا لعدد الادوية فهو درجة المركب مثاله دواء مركب من حار في الثانية وحارة في الاولى ففي الحار في الاولى من الاجزاء الحارة جزءان لان فيه جزءا حارا يعدل البارد الذي فيه وجزءا آخر به صار حارا في الدرجة الاولى وفيه جزء واحد بارد وفي الحار في الدرجة الثانية ثلثة اجزاء حارة وجزء واحد بارد فاجتمع من الاجزاء الباردة جزءان من الحار خمسة اجزاء فاذا اسقط منها جزءان بقي ثلثة اجزاء نصفها جزء ونصف فيكون المركب في درجة ونصف من الحارة ولو ركبت من حار في الثانية مع بارد في الاولى ففي البارد جزءان باردان وجزء حار وفي الحار ثلثة اجزاء حارة وجزء بارد ويبقى المركب في نصف الدرجة الاولى ولو ركبت من حار في الرابعة وبارد في الثانية ومعتدل ففي الحار خمسة اجزاء حارة وجزء بارد وفي البارد ثلثة اجزاء باردة وجزء حار وفي المعتدل جزء حار وجزء بارد فاذا اسقطنا الاقل من الاكثر واخذنا ثلث ما بقي كان المركب في ثلثي الدرجة الاولى وعلى هذا القياس في الرطوبة واليبوسة هذا اذا كانت مقادير الادوية متساوية **اقول** اذا اردت ان تعرف درجة الدواء المركب في الكيفية كحره وبرده ورطوبته ويبوسته فلا يخلو اما ان يكون مقادير ادويته متساوية او لا يكون القسم الاول ان يكون متساوية وضابطه في معرفة الدرجة ان تجمع الاجزاء الحارة والاجزاء الباردة ولا يمكن ان يتساوى الاجزاء الحارة والباردة لان الدواء المركب يكون ح معتدلا والكلام فيما الكيفية درجة واذا لم يتساويا فالطريق ان يسقط الاقل من الاكثر ويؤخذ من الباقي جزء سمي لعدد الادوية بالتفسير الذي ذكرنا للسمي فذلك الجزء المأخوذ يكون درجة ذلك الدواء المركب وانما وجب اخذ الجزء لان الباقي بعد اسقاط الاقل سوى في جملة الدواء المركب وضم التساوي من لا يوجب ازدياد الدرجة فان المركب من حار في الاولى وحار في آخر ايضا في الاولى يكون حارا في الاولى ومن حار في الرابعة وحار آخر فيها يكون حارا في الرابعة والامثلة المذكورة في الكتاب فظاهر لان الباقي في الصورة الاولى ثلثة اجزاء حارة وعدة الادوية اثنان وسميه النصف ونصف الثلثة جزء ونصف فالمركب في درجة ونصف من الحرارة والباقي في الصورة الثانية جزء واحد من الحرارة وعدد الادوية اثنان وسميه النصف فالمركب

فی نصف درجة من الحرارة والباقی فی الصورة الثالثة جزءان من الحرارة وعدد الادویة ثلثة وسمیة الثلث وثلث الاثنین ثلثان من واحد فالمرکب فی ثلثی درجة واحدة من الحرارة ولا یخفی علیک استخراج درجة المرکب فی الرطوبة والیبوسة علی قیاس الذی ذکرناه فی الحرارة والبرودة **قال المؤلف** فان اختلفت اخذ من الاعظم مساو للاصغر فاذا علمت درجة ضیف الیه الباقی ان کان مساویا ونظر ما درجة الجمیع ان کان الباقی اقل اخذ من المرکب مساو له وحسب ثم ضیف الیه الباقی ان ساواه وهلم جرا یوخذ من الاکثر ما یساوی الاقل الی ان یقرب الجمیع من مقدار واحد فی الکیفیة **اقول** القسم الثانی ان لا یکون مقادیر ادویة المرکب متساویة وضابطته فی معرفة الدرجة ان یوخذ من الاعظم مقدار مساو للاصغر لیعلم درجة المرکب من ذلک المقدار ومن الاصغر بالضابطة المذکورة فی القسم الاول لتساویهما ویحفظ ذلک المعلوم ثم ینظر الی الباقی من الاعظم فاما ان یکون مساویا لذلک المرکب او یکون اعظم منه او یکون اقل منه فههنا اقسام ثلثة الاول ان لا یکون الباقی مساویا للمرکب وحکمه سهل لانه یفرض المرکب دواء واحدا له الدرجة المحفوظة وبالضابطة المذکورة فی القسم الاول یعرف درجة المرکب منه ومن الباقی لتساویهما مثاله درهم من دواء فی الدرجة الاولی وثلثة دراهم من دواء حار فی الدرجة الثانیة یعرف درجة المرکب منهما یاخذ درهم من الثانی واستخراج درجة المرکب فیه من الدواء الاول بالضابطة المذکورة لتساویهما ثم ضم الدرهمین الباقیین من الثانی الی المرکب الذی هو ایضا درهمان واستخراج درجة المرکب منهما بالضابطة المذکورة لتساویهما الثانی ان یکون الباقی اعظم من المرکب وحکمه ایضا سهل لاندراجه فی القسمین الآخرین بالآخرة لان طریقه ان یوخذ مقدار آخر مساو للمرکب ویستخرج درجة المرکب منهما بالضابطة المذکورة لان اخذ المساوی للاصغر من الاعظم اعم من ان یکون مرة او زیادة والاصغر اعم من البسیط والمرکب فیندرج القسم الباقی بالآخرة فی القسمین الآخرین ولذا لم یذکره المؤلف والثالث ان یکون الباقی اقل من المرکب وطریقه ان یوخذ من المرکب مقدار مساو للباقی ویستخرج درجة المرکب منهما بالضابطة المذکورة فی القسم الاول ثم ینظر فی الباقی من المرکب الاول فان کان مساویا للمرکب الثانی فلا اشکال لحصول العلم بدرجة المرکب بالضابطة المذکورة فی القسم الاول لتساویهما وان کان اقل منه وجب اخذ مقدار مساو له من المرکب الثانی ویستخرج درجة المرکب منهما بالضابطة المذکورة ثم ینظر الی الباقی وهکذا یکرر العمل الی ان یقرب جمیع الادویة المختلفة المقادیر من مقدار واحد ...

فی الکیفیة لانه کلما ازداد العمل ازداد القرب ومثاله درهم من دواء حار فی الدرجة الاولی ودرهمان من دواء حار فی الدرجة الثانیة یحصل بالعمل الاول مرکب فی درجة ونصف من الحرارة وبسیط فی الثانیة من الحرارة ومقدار الاول درهمان ومقدار الثانی درهم ویحصل بالعمل الثانی مرکبان احدهما حار فی درجة وثلاثة ارباع درجة وهو درهمان والثانی مرکب حار فی درجة ونصف وهو درهم واحد وبالعمل الثالث یحصل مرکبان احدهما حار فی درجة وثلثة ارباع درجة وهو درهم والثانی حار فی درجة ونصف درجة وثمن درجة وهو درهمان فتامل ذلک حتی یعلم القرب لا التفاوت بین الطرفین فی الاولی اکثر منه فی الثانی وفی الثانی اکثر منه فی الثالث واذا عرفت ذلک علمت انه کلما زاد العمل زاد القرب وهذا الطریق لا یحصل التحقیق لکنه غیر ضار لان الاطباء یکتفون فی العلم بقوی الادویة بالتخمین لان الاختلاف الیسیر لا یکون له اثر محسوس وهو بمعزل عن نظر الطبیب وان اردت التحقیق فی هذا المقام فعلیک بطریقة اخری سلکها بعض الحذاق وهی ان یفرض الدواء الاعظم ادویة متعددة بحسب مقدار الاصغر فالمرکب من دواءین درهم ودرهمین یجعل مرکبا من ثلثة ادویة کل واحد منها درهم ویستخرج درجة المرکب بالطریق المذکورة فی القسم الاول **قال المؤلف الباب الثانی فی جملة من الادویة المرکبة** اما المرکبات الغریبة التی لا تستعمل الا نادرا فلا حاجة الی ذکرها واما المستعملة المشهورة فما کان منها مذکورا فی القرابادینات المشهورة فی زماننا فقد استغنی عنها بتلک الکتب وانما نذکرها ادویة مشهورة تخلو عنها الکتب المشهورة **اقول** المرکبات التی صادفها تجارب الاطباء هی التی یعتمد علیها لان المجرب فی الادویة خیر مما لم یجرب وخصوصا فی المرکبات فان کل مرکب فله حکم من بسائط وحکم من جهة صورته والمرکب الذی لم یجرب انما یفید باعتبار البسائط فقط اذ لا یدری ما یقتضیه مزاجه الحاصل ثانیا والمجرب یفید باعتبارین وربما کانت الفائدة فی الصورة المزاجیة اکثر والمؤلف لم یذکر هنا ما وقع علیه تجربة القدماء اکتفاء بما فی الکتب ونحن نذکر بعد ذکر ما ذکره فی کل نوع من المرکبات شیئا من المرکبات المشهورة لیکون کتابنا مغنیا عما سواه ما امکن **قال المؤلف** مطبوخ الحلو عناب دمغستان من کل واحد خمسة عشر حبة بزر خطمی والخبازی وزهر بنفسج من کل واحد ثلثة دراهم عرق السوس مثقال زهر النیلوفر ثلث زهرات برسیاوشان حزمة لطیفة بزر الرازیانج **اقول** هذا المرکب مناسب للمعتدل المزاج ومن اراد ان یزید فی مقادیر

اخلاطا اونيقص منها اويضم اليها ماتزيد حره او برده فله ذلك بعد رعاية المزاج والوقت وسائر القوانين
المتقدمة قال المؤلف المغلى المنضج بزر كرفس ورازيانج وانيسون وعرق السوس من كلواحد
درهم زبيب منزوع العجم وتين من كلواحد عشرة دراهم زهر بنفسج وبزر خطمى وخبازى من كلواحد ثلثة
دراهم برسياوشان قبضة لطيفة واسطوخودوس وفاوانيا يزدان فى الامراض الدماغية والعصبية
اقول كلواحد من الاسطوخودوس وفاوانيا له منفعة للدماغ والعصب جميعا مع ان نفع احدهما لا ينفك
عن نفع الآخر فى كل وان علم انك لم تميز فيهما على ان فاوانيا انفع للدماغ لخاصية له فيه ومن هذا القبيل
من المنضجات الاذخر والسنبل والكبر والمصطكى والزوفا والفوتنج وما اشبهها ومن اراد ان يضم شيئا
بينها فله ذلك قال المؤلف النقوع الحلو مشمش وعناب واجاص من كلواحد خمس عشرة حبة زهر
نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج اربعة دراهم عدس مقشر وكزبرة يابسة من كلواحد ثلثة دراهم تمر هندى
مرضوض مثقال وربما يزاد فيه اجاص كبار خمس حبات اذا احيف من غلبة الصفراء اقول النقوع الطف من
المطبوخ لان الغليان يعنف على الادوية فى استخراج قواها ويزيل الطف من قواها خصوصا ما كان من الادوية
رخوا كالافتيمون وكثير من الخشخاش والنقوع لا يكتسب الحرارة من النار فيكون اوفق فى الحميات والامزجة الملتهبة
واكثر الغرض من النقوعات تسكين الحرارة وتليين برفق والنقوع الذى ذكره غير كريه لانه من فواكه
طيبة وازهار لطيفة والمراد بالمشمش الحلو منه وقد ينقع بالماء ورد وبماء الرمان بحسب المزاج قال المؤلف
النقوع الحامض مشمش وعناب من كلواحد خمس عشر حبة اجاص كبار سبع حبات تمر هندى عشرة دراهم زهر
نيلوفر ثلث زهرات بنفسج ثلثة دراهم ورب الريباس عوض التمر هندى حب الرمان اذا كانت الطبيعة مجيبة اقول المشمش
المشمش المزوس تضرر من اللين فعليه ان يسقط الاجاص ويجعل بدله قديد الكمثرى الحامض فيزيد فى تسكين الحرارة
قال المؤلف النقوع المسهل يزاد فى النقوع الحامض سنا وهليلج اصفر منزوع النوى من كلواحد خمسة دراهم بزر هندبا
مرضوض مثقال ويكثر زهر البنفسج عشرة دراهم ويصفى على خمسة عشر درهما لب خيار شنبر عشرين درهما سكر طبرزد ثلثين
درهما وعشرين درهما شراب بنفسج ونصف درهم راوند ونصف درهم دهن اللوز الحلو اوعلى عشرين درهما ترنجبين
او شيرخشت ويج لاحاجة الى دهن اللوز اقول الراوند وبزر الهندبا وجبلا فى هذه النسخة للاعتنار

بامر الكبد وفى معناهما الغافث والكشوث وان اعتنى بالطحال زيد اصول الكبر وبزر الكرفس وان اعتنى بالمعدة
زيد الافسنتين واذا استعمل فى الحميات فالاجود ان يجتنب عن الهليلجات لتيبيسهما وتجفيفهما المجارى وتشبثهما بالصلب
قال المؤلف مطبوخ الفواكه يسقط من النقوع المقوى المشمش ويزاد سفستان عشرين حبة هليلج كابلى منزوع
النوى خمسة دراهم هليلج اسود وانبرباريس وبزر خطمى من كلواحد اربعة دراهم بسفايج ستة دراهم اقول المراد بالنقوع المقوى
النقوع المسهل الذى ذكره ومطبوخ الفواكه يسهل الصفراء وينقى العروق عن الاخلاط الرقيقة ويسكن لهيب الحميات
ويطبخ الفواكه بالماء ويلقى فى آخر الطبخ الحشائش والازهار حتى يبقى من الماء ربعه فيرفع من النار ويمرس
ويعصر خفيفا ويصفى ثم يحل فيه الشيرخشت والخيار شنبر ونحوهما ويشرب قال المؤلف مطبوخ الافتيمون
يزاد على مطبوخ الفواكه اربعة دراهم افتيمون وربما زيد فيه ثلثة دراهم اسطوخودوس وخصوصا فى الامراض
الدماغية ويزاد للتقوية حجر ارمنى وحجر لازورد مغسولين من كلواحد نصف درهم مقل ازرق ومحمودة من كلواحد
ربع درهم وقد يستعمل المحمودة والمقل الازرق فى مطبوخ الفواكه وقد يزاد فيه ورد طرى خمسة عدد وقد يزاد فيه
شكاعى وباداورد من كلواحد اربعة دراهم وربما يزاد فيه هليلج وآملج من كلواحد ثلثة دراهم اقول مطبوخ
الافتيمون اكثر عمله اخراج السوداء ودفع ما يتولد منها من الامراض ويزاد الادوية وينقص منها بحسب
ما يقرن به من الاغراض الى اخراج السوداء من اخراج الصفراء والبلغم ولذلك تصرف الاطباء فى هذا المطبوخ
ولا بد من محافظة قوانين المركب حسب ما شرعنا ها وصنعته قريبة مما قدمناه فى مطبوخ الفواكه الا ان افتيمون
ينبغى ان لا يطبخ لئلا يذهب قوته بل يشد فى خرقة كتان ويلقى فى آخر الطبخ ثم تنزل عن النار ويمرس الافتيمون
جيدا وما يفرك من الادوية يحل بالماء ويلقى عليه بعد الطبخ وما يسحق يحل بعد التصفية سواء روجا قال المؤلف
فتيلة مسهلة للمحرورين سكر احمر وقليل ملح او بورق اخرى اقوى منها زهر بنفسج وسنا من كلواحد درهم بورق
ومحمودة من كلواحد ربع درهم سكر احمر او عسل معقودة مقدار ما يعجن به اخرى يسهل البلغم شحم الحنظل وبورق ومحمودة
من كلواحد ربع درهم عسل معقود مقدار ما يعجن اقول هذا غنى عن الشرح قال المؤلف حقنة لينة سفستان
ثلثون حبة عناب وزهر بنفسج وبزر خطمى وخبازى وشعير مقشر من كلواحد كف عرق السوس مثقال سلق حزمة
لطيفة يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر وسبعة دراهم سكر احمر وسبعة دراهم شيرج ودرهم بورق ودرهما

يزيد فيه ربع درهم محمودة او لم يكن الحمى قوية حقنة اخرى ماء ورق السلق ستون درهما ويفتر ويقوى به من التقوية الاولى
حقنة اخرى احد من هذه ماء السلق مائة درهم يطبخ فيه بسفايج وسنا وقنطوريون من كل واحد ستة دراهم ويصفى على
لب الخيار شنبر خمسة عشر درهما زيت سبعة دراهم عسل عشرة دراهم بورق مثقال محمودة ربع درهم وهذه تستفرغ البلغم
وتنفع وجع ظهر البلغمي حقنة لينة اخرى ماء السلق وماء الشعير ستون درهما القوى بتقوية الحقنة اللينة وربما جعل على
ذلك ماء حار وربما بدل الخيار شنبر معجون البنفسج حقنة عجيبة للقولنج وخصوصا الريحي يزاد في الحقنة اللينة
الاولى البابونج واكليل الملك وشبت من كل واحد حزمة لطيفة بزر كرفس ورازيانج من كل واحد ثلثة دراهم
تم الفن الثاني اقول تركيب الحقنة قريب من تركيب المطبوخات الا انه لا تدخل الجواهر كالهليلجات والبصر
في الحقن كما لا يدخل المزلقات وكثير من الجاليات كالملح والادهان في المطبوخات والحقن اللينة للحميات وادرام
الاحشاء ويبوسة الثفل والقوية للقولنج والم المفاصل واخراج الاخلاط الغليظة وكثيرا ما يستعمل الا العبة
والمطريات لمقويات الامعاء وتسخينها في الحقن وتفاصيلها في المطولات هذا ما ذكره المولف من المركبات المشهورة
ونحن نذكر فصولا لما اهمله ههنا **الفصل الاول في الاشربة** منها السكنجبين جامع النفع في الحميات المادية لتسكينه
الحرارة ومنعه العفونة وتقطيعه الخلط اللزج وتفتيحه السدد وفي الحارة القوية يجعل الخل مثلين وفي اللينة يجعل نصفا وفي
البلغمية والمركبات من الحميات يجعل السكر مثلين يلقي السكر في القدر ويوضع على الجمرة مصبوبا فيه الخل ثم يصب الماء بقدر
الحاجة ويغلي ويوخذ رغوته ويرفع وان جعل بزوريا فللحارة الباردة من البزور كبزر الهندبا وبزر الخيارين وبزر البطيخ من
كل واحد خمسة دراهم ومن اصل الهندبا عشرة دراهم لان الاصل اقوى من البزر وللبزورية الحارة منها البزر الرازيانج واصله
وبزر الكرفس واصله والانيسون من كل واحد خمسة دراهم الا من الاصلين فانهما عشرة دراهم وان جعل ريونديا اضيف منه الى
درهمين يدق البزور والاصول وينقع في الخل ثم يطبخ مع السكر وان جعل سكنجبينا سفرجليا فالسفرجل الا ستر اضيف اليه عصارة
ومضار السكنجبين الاسهال والسحج والنزلة والزكام والسعال والصدر الخشن والرعشة وتقطير البول والغثيان و
علل الاعصاب ومنها شراب الرمان المنفع للغثيان والقي الصفراوي يطبخ ماء الرمان المز مع السكر ويصب عليه
ماء النعناع او يلقي فيه طاقات منه ويلقي قليل من قشور فستق ومنها شراب الخشخاش للصدر والدماغ الحارين
والسهر وتغليظ المواد يرض الخشخاش مع بزره وينقع في الماء يوما وليلة ثم يصفى ويطبخ مع السكر ومنها شراب الورد

مبرد ملين خصوصا مع الثلج وان اريد الاسهال القوي كرره بان يغلي الورد ويصفى ثم يلقي وردا آخر ويصفى الى خمس
مرات او سبع وكلما كرر كان اقوى ثم يطبخ مع السكر ومنها شراب البنفسج معتدل ملين مرطب مبرد مرخ للمعدة يغلي البنفسج
الطري فيصفى ويطبخ مع السكر ومنها شراب النيلوفر بارد نافع للصدر والسعال والدماغ ضار من الباه يغلي الاوراق ويصفى ويطبخ
بالسكر ومنها شراب الزوفا المنقية الصدر من الاخلاط الغليظة اصل الكرفس والرازيانج والكبر من كل واحد ثلثة دراهم زوفا اربعة
دراهم يغلي ثم يطبخ بالسكر ومنها شراب الصندل لتقوية القلب والخفقان يبرد الصندل بالبرود ثم ينقع يوما وليلة بالماء الخل
ثم يهرس ثم يطبخ بالسكر ومنها الجلاب معتدل وقيل بارد وقيل حار مبرد مقو ملين جيد من الذرب والسحج يطبخ من السكر والماء و
تصفيه ومنها ماء العسل ملين مسخن يطبخ من الماء والعسل ومنها شراب التفاح بارد يابس مقو يدق التفاح ويعصر ثم يطبخ بالسكر
ويجعل فيه قليل من المسك والعود والمصطكي ومنها شراب الآس يمنع الاسهال والنزف يرض حب الآس وينقع
في الماء سبعة ايام ويرفع ويطبخ بالسكر **الفصل الثاني في الجوارشنات** جوارش الكمون ينفع من البرد والريح
ينقع الكمون يوما وليلة في الخل ثم يجفف في الظل ثم يدق ومعه زنجبيل وفلفل وسنبل ومصطكي ويعجن مع السكر
جوارش سقنقور بزر الهليون وبزر البصل وبزر اللفت وبزر الرطبة وبزر الكراث وبزر الجرجير ولسان العصافير
من كل واحد ثلثة دراهم دارصيني وجوزبوا من كل واحد درهمان سرة الاسقنقور خمسة دراهم يدق وينخل ويعجن
بالسكر **الفصل الثالث في المعجون** معجون النجاح يسهل السوداء والخلط الغليظ هليلج اسود وبليلج وآملج من
كل واحد خمسة دراهم بسفايج وافتيمون واسطوخودوس درهمان نصف يدق وينخل ويعجن بعسل الشربة اربعة دراهم
بماء الباذرنجبويه معجون الفلاسفة ويسمى مادة الحيوة يدفع البلغم ويفرح ويهضم وينفع سلس البول فلفل
دار فلفل ودارصيني وزنجبيل وهليلج وبليلج وآملج زراوند ابوج يدق ويعجن بعسل الشربة منه جوزة والجوارش خص
من المعجون لانه شرط فيه كونه حلوا غير دونه **الفصل الرابع في الحبوبات** والايارجات حب سورنجان
لوجع المفاصل والنقرس صبر درهم سورنجان مثقال تربد درهم ماهي زهره درهم حب النيل وغاريقون من كل واحد
نصف درهم شحم الحنظل دانق كثيرا دانق ملح هندي دانق يدق ويعجن بماء الكرفس ويحبب وهو شربة واحدة حب السعال
بزر الخيارين نشا صمغ عربي بزر الخشخاش من كل واحد درهم يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويحبب منه طحا يوضع تحت اللسان
والايارج معناه الشريف وايارج فيقرا ايارج الصبر لان فيقرا هو الصبر ينقي الراس صنعته مصطكي زعفران سنبل اسارون

عون صناع مکین و مکان فضل خلاق زمین و زمان

جلد ثانی

اقصرائی

شرح موجز

در مطبع نامی منشی نولکشور بہ لکھنؤ طبع مزین و مقبول جہان شد

وسلیخہ ووار صینی من کل واحد جزء جیر مقوطری مثل الجمیع یعجن بالعسل والشربۃ درہمان یبقی قوتہ من ستۃ اشہر الی اربع سنین وقد یضم الی ہذا الایارج ادویۃ اخری مثل ان یضم الی درہم منہ دانق سقمونیا ودانق ونصف شحم الحنظل ونصف درہم ملح ہندی یعجن بماء یجیب بحیف وہو شربۃ واحدۃ ویسمی حب الایارج **الفصل الخامس فی المقیات** مقی اصفراً من الاغذیۃ ماء الشعیر والخیار شنبر والطبیخ والاسفاناخ ومن الادویۃ السکنجبین وماء قشور البطیخ واصولہ ومقی البلغم الشبت وماء الفجل والطبیخ والخردل **الفصل السادس فی الملوقات** لعوق الخیار شنبر خیار شنبر جزء وسکر ابیض نصفہ ودہن اللوز عشرۃ یحل الخیار شنبر ویقوم بہا ویغلط کیلا یعفن وقد یقوی بجودۃ **الفصل السابع فی الاقراص** قرص الطباشیر الحابس فی الحمیات واختلاف الدم ورد احمر درہم صمغ ونشا من کل واحد نصف درہم بزر الحماض درہم طباشیر درہم یدق ویعجن بلعاب بزر قطونا الشربۃ مثقال **قرص الکہربا الحابس** خشخاس کہربا مصطکی من کل واحد خمسۃ دراہم زعفران وصمغ ونشا من کل واحد درہم یعجن بماء والشربۃ مثقال **قرص الکافور** للدق ورد احمر درہمان صمغ عربی طباشیر من کل واحد درہم ونصف لب حب الخیار بزر البقلۃ اصل السوس کل واحد درہم نشا درہم زعفران نصف درہم کافور ربع درہم یعجن بلعاب بزر قطونا الشربۃ مثقال **قرص البنفسج** بنفسج خمسۃ دراہم رب اصل السوس من کل واحد درہمان یعجن بالماء والقرص الشربۃ ثلثۃ دراہم **الفصل الثامن فی السفوفات** سفوف الطین للسحج والخلفۃ بزر قطونا بزر المرو بزر الشاہسفرم ونشا وصمغ عربی وطین ارمنی من کل واحد جزء یدق ویحیض البزور ولا یدق بزر قطونا ویلت بدہن اللوز والشربۃ ثلثۃ دراہم مع رب السفرجل **سفوف مقلیاثا** حب الرشاد مقلو اجزاء کمون بزر کتان بزر الکراث من کل واحد ربع جزء ملح اسود ربع جزء یدق جریشا ویرفع **الفصل التاسع** طلاء الصداع الحار العظیم صندلان نیلوفر ورد ونوار الحسن یعجن بعصارۃ الخس مع طبیخ من الافیون **الفصل العاشر فی الادہان** دہن البنفسج ودہن الورد ودہن القرع والنیلوفر کلہا باردۃ رطبۃ دہن اللوز الحلو معتدل ودہن اللوز المر حار یابس وقیل رطب ودہن الجل یشبہ الزیت العتیق یوخذ ماء الجل ثلثۃ اجزاء والشیرج جزء ویطبخ بنار معتدل فی قدر مضاعفۃ حتی یذہب الماء ودہن الزنبق حار یابس دہن البلسان یوخذ من شجرۃ تشرط بحدیدۃ بعد طلوع الشعری فیقطر دہنہ ویمتحن بانجماد اللبن کما القطر ویشتعل اذا غمس فیہ مسلۃ ویوخذ فی النار والمغشوش یطفو فوق الماء حار یابس ملطف ولنرجع الی الکتاب

اقصرائی جلد اول ٢٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المؤلف الفن الثالث فى الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها اقول كلام المولف فى هذا الفن مغنى عن الشرح فى كثير من المواضع بخلاف الفنين السابقين ولذلك لا نشتغل فى هذا الفن الا بشرح ما يحتاج اليه قال المولف قد راينا ان نبتدى فى امراض كل عضو بذكر العلامات الدالة على امزجته ليرجع اليها فى كل مرض ولا نحوج الى تكرار ولنبتدى بامراض الدماغ علامات امزجة الدماغ علامات المزاج الحار التهاب وسهر وقلق وتشويش فى افعاله وطيش وسرعة غضب وكثرة كلام وسرعته واتصاله وحمرة عين وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات علامات المزاج البارد برد وحس وكسل وفتور وبلادة ونقصان فى التخيلات وبياض لون الوجه والعين وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات علامات المزاج الرطب كسل ونسيان وغلبة نوم علامات المزاج اليابس جفاف الخياشيم وسهر مفرط وانتفاع بالادهان الرطبة وسرعة اجتذابها وتضرر بالمحللات علامات الامزجة المركبة امتزاج علامتى المزاجين هذه علامات الامزجة الساذجة اما المادية فعلامة الصفراء ثقل يسير ولذع والتهاب مع حرقة شديدة وسهر مفرط وصفرة لون الوجه والعين وصفرة ما يخرج ومرارة ولذعه وحرارته وعلامة الدم ثقل زائد وضربان وانتفاخ واحمرار فى الوجه والعين ودرور العروق والنوم الزائد واما البلغم فثقل زائد وسبات مفرط وترهل وطول

مرض وازمانه واما السوداء فثقل اقل وفكر فاسد ووسواس وكمودة لون الوجه والعين فهذه علامات الامزجة العارضة اما الامزجة الجبلية فتعرفها من الفن الاول وحلق الراس يغلظ الرقة اقول الكلام فى الامراض المختصة بعضو عضو لا يمكن تحقيقه الا بتشريح ذلك العضو فلا بد عند الشروع فى ذكر امراض كل عضو من تقديم تشريحه بشرط عدم التجاوز عما لا بد منه فى تحليل الفاظ الكتاب فنقول اجزاء الراس الذاتية وما يليها هى الشعر ثم الجلد ثم اللحم ثم الغشاء ثم القحف ثم الغشاء الصلب ثم الغشاء الرقيق المشيمى ثم الدماغ جوهره وبطونه وما فيه ثم الغشاءان تحته ثم الشبكية ثم العظم الذى هو القاعدة للدماغ والدماغ ينقسم الى جوهر نخاعى وجوهر مخى والى تجاويف فيه مملوة روحا والاعصاب كالفروع المنبعثة عنه لا انها اجزاء جوهره الخاص به وجميع الدماغ منتصف فى طوله تنصيفا نافذا فى حجبه ومخه وفى بطونه وان كانت الزوجية فى البطن المقدم وحده اظهر للحس وبطونه ثلثة احدها هذا البطن المقدم وهو عظيم والثالث الموخر وهو ايضا عظيم والثانى كدهليز مضروب بينهما وهو مطول وتسقفه كرسى وهذا كاف فى شرح ما نحن فيه بصدده وقوله وتشويش فى افعاله مثل الشيخ فى القانون التشويش بان ترى القوة الباصرة ما ليس له وجود فى الخارج كالبق والشعل ونحوهما اذا لم تكن باسباب خاصة بالعين وبان تسمع القوة السامعة ما ليس له وجود فى الخارج كضرب المطارق وصوت الطبول او حفيف الرياح وبان يشم القوة الشامة ما ليس له فى الخارج وجود وبان تخيل القوة المتخيلة ما ليس له وجود فى الخارج وبان تذكر المتذكرة ما ليس له به عهد وما فى المتن من المباحث واضح ودرور العروق حركته قال المولف الصداع الم فى اعضاء الراس وكل الم سببه اما سوء مزاج ساذج او مادى واما تفرق اتصال واما هما معا كما فى الاورام والرطب يولم بماوته بان يخر ويمدد فيفرق الاتصال واليابس يولم بذلك وبجمعه فيلزمه تفرق الاتصال عما يتحقق عنه والحار والبارد يولمان بذلك وبذاتيهما والبارد لتخديره يقل المه اقول قد مر فى الفنين السابقين ما يغنى عن شرح

هذا الكلام وانما لم يولم الرطب واليابس بذاتيهما لانهما كيفيتان منفعلتان الا بتيصور الايلام
منها قال المولف وسبب الصداع ان كان باديا كضربة او سقطة توجبان تفرقا او ايلاما
توجب تسخينا او بردا هوائيا او خمارا او فرط جماع او ابخرة ردية واردة من خارج كالملار الآس
والجيفة دل عليه وجوده وان كان بدنيا فالمزاجي يعرف بعلاماته سادجا كان او ماديا
والذي عن تفرق الاتصال يدل عليه الوخز والتمدد والوجع الثاقب والناخس والاكال
وسيلان الدم وتقدم سبب باد والذي عن سدد يوجع بتمديد ما تحبس من المواد ويدل
ذلك علامات وجود المواد مع احتباسها واحساس التمدد والصداع الذي عن قوة حس الدماغ
يشارك الذي عن ضعفه في التصدع عن ادنى سبب كبخار الاغذية الذي لا ينفك عنه
عادة ويخالفه بان الحواس يكون فيه صافية والافعال الدماغية قوية والذي عن رياح
وابخرة بدنية كثيرة ممددة مفرقة يعرف بدرور العروق وانتفاخ الاوداج وانتقال الوجع وخفته و
دوي وطنين فان كثرت فدوار وسدر والذي عن دود متولد في مقدم الدماغ يكون مع نتن واكال
واشتداد الوجع عند الحركة والجوع والذي بشركة المعدة يعرف بتقدم ضررها كالغثيان وقلة الشهوة
وفساد الهضم وضعفه او بطلانه ويبتدي من اليافوخ وربما مال الى الوسط ثم نزل الى القفا
ويختلف حاله على الجوع والاكل والصفراوي يشتد على الجوع مع عطش وحرارة فم والبلغمي
على الاكل او بعده بقليل مع كثرة ريق وقلة عطش وربما يسكن الاكل الصداع المعدي والكائن
بلغميا لرده الابخرة حابسا اياها عن الدماغ والذي عن الكبد يميل الى اليمين والذي عن الطحال الى اليسار
والذي عن الكلى الى خلف والذي عن المراق الى قدام والذي عن الرحم يكون في حاق اليافوخ ويعدو ولادا
او اسقاطا او احتباس حيض وبالجملة لا بد من تقدم الضرر في العضو الاصل والذي عن الحميات يعرف بزيادتها
بزيادتها وسكونه لسكونها والذي عن البحران بما يوجبه من تثوير الاخلاط ويزول بزواله ويكون في وقته
اقول السبب البادي كما مر تعريفه هو السبب الكائن من خارج والبدني بخلافه والسمائم جمع سموم
وهي الرياح الحارة وانما كان فرط الجماع من اسباب الصداع لانه مجفف ومضعف للاعصاب والمراد

بخلافه والسمائم جمع سموم وهي الريح الحارة وانما كان فرط الجماع من اسباب الصداع لانه مجفف ومضعف للاعصاب
والمراد بعلامات السبب البدني المزاجي العلامات المذكورة قبل هذا البحث عند ذكر علامات امزجة الدماغ والمراد
بالذي عن تفرق الاتصال السبب المزاجي الذي نشا عن تفرق الاتصال الناشي عن السبب البادي
وقد مر تفسير الوخز والنخس والاوداج جمع ودج والودجان عرقان مشهوران في العنق وانما خص في تولد الدود
ذكر مقدم الدماغ لانه هو الموضع الذي يقرب تولده فيه فانه يتولد كثيرا فيما بين مقدم الراس واعلى الخيشوم فلا يبعد تولده
فيما يقرب من مقدم الدماغ لاشتراكهما في الليونة ولذلك جعل نتن رائحة الانف علامة له واليافوخ عظمان
فوق الناصية في مقدم الراس يكونان في الصبيان في غاية الليونة يتحركان والمراق قد مر تفسيره قال المولف
العلاج اما ان ذكرا دوية لكل نوع فلنجعل منها الحلوة عند اقتران السعال والملينة للطبيعة عند اعتقالها
وحيث اوجبنا الاستفراغ فانما نريد بعد النضج وتفتيح المجاري وتليين الطبيعة وبالجملة تسهيل الطريق
على القانون المذكور في الفن الاول واذا اقترن مع الصداع الم في عضو فليبدأ بعلاجه فان وجعه
يزيد في الصداع وان اقترن به نزلة تركت المرخيات والادهان واقتصر على الاسهال وتليين
الطبع وتبديل المزاج وتقوية الراس والصداع ينفعه الهدوء والدعة وترك الحركات وقلة الكلام وتليين
الطبع ودلك الاطراف ووضعها في ماء شديد الحرارة نافع جدا والقلنسوة التي من جلدة الرعادة تسكن
الصداع ولا يعرض للابسها صداع اقول الاشياء الى امنعة تضر السعال بتحسينها المجاري والحامض
خصوصا الخل لا يناسب الصداع لاحداده الروح فلا يجوز الاقدام على استعماله الا بضرورة شديدة و
وجوب الاجتناب عن وضع الخل على الراس في البطن الموخر اقوى لانه منشا اعصاب الحركة وتضررها بالخل
اشد قال الشيخ الاغذية الحامضة ايضا لا يوافق الصداع وعين الا ما كان بسبب المعدة وكان ذلك الغذاء
مما يدبغ فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المرار اليه وقد كان فيما سلف غنى عن التعرض للنضج وتمام العلاج
الالم المقترن لانه يزيد في الصداع واقله انه يورث السهر وهو مصدع وانما امر بترك المرخيات والادهان عند
وجود النزلة لانها تزيدها ويدخل في ترك الحركات ترك الجماع والفكر ونحوها ومما اشد ما ينفع في الصداع
ودلك الاطراف ووضعها في الماء الحار احتيال لجذب المادة من الراس وتنبيه شد الاطراف والرعادة هي السمكة

المخدرة التي يذكر الناس ان الصائد يخدر يده اذا وقعت في شبكته والقلنسوة المتخذة من جلدها تسكن الصداع بسبب تخديرها المبطل لحاس الصداع لكن قال جالينوس جربت ما يقال من تسكينها للصداع بوضعها على الراس فلم يصح **قال المولف** علاج الصداع الحار الاشربة شراب الاجاص او التمر الهندي او الليمو بما كان مع شراب النيلوفر او البنفسج او نقوع حامض او حلو بسكر او بشراب نيلوفر او بنفسج او بزر قطونا بشراب اجاص او بشراب حماض ونيلوفر الاغذية مزورة حب الرمان او اجاص او تمر هندي او اسفاناخ او بقلة او خبازي او بقلة يمانية اما ساذجا او محمضا بماء الليمو او الحصرم وقد يستعمل هذه مع الفراريج او لحم الجدي او الضان عند عدم الحمى او خوف الضعف الادوية الموضعية برود ماء ورد وصندل وشاه صيني بخل او بغير خل الكان سهر يستعمل بخرقة كتان ضماد شعير ورهن بنفسج مدقوقان معجونان بلعاب بزر قطونا بماء ورد وربما زيد فيه قشر الخشخاش للتخدير وربما قوي ببزر البنج بل بشيء من الافيون مع مصلحه وهو قليل زعفران ولطخ الجبهة بالاقراص المثلثة المحلولة بماء الورد مسكن منوم نطول زهر بنفسج ونيلوفر وخبازي وقشر الخشخاش وشعير مقشر يطبخ ويطل بمائه ويكب على بخاره والضماد بثفله مشمومات ماء الورد والخلاف والنيلوفر بخل وان كان هناك سهر فهذه مع دهن بنفسج او نيلوفر او دهن الخس وربما قوي بشيء من الافيون بمصلحه بالزعفران وزهر النيلوفر والبنفسج والخبازي وماء ورد وراق الخلاف وزهره ورش البيت ويكثر فيه الخزارات ويجلس بقرب المياه وشم الكافور للصداع السوداوي والدموي بالغ

اقول المراد بالصداع الحار ما كان منه ساذجا وكذا البارد والرطب واليابس على ما ذكره عقيب هذا الكلام على الترتيب لانه صرح في علاج المادي بهذه التدبيرات مع التنقية وما ذكره من الاشربة جيدة واجودها شراب البنفسج والنيلوفر لما فيهما من التلطيف والتفريج ولما في الحوامض من المنافرة المذكورة للصداع ولما في الاجاص من ارخاء المعدة وفيه نوع ضرر بالدماغ للمشاركة وكذا الكلام فيما ذكره من الاغذية والمولف لم يفصل الامر في الاشربة والاغذية ثقة على اختيار الطبيب والادوية الموضعية يجب استعمالها في مقدم الدماغ قريب اليافوخ حيث الدرز الاكليلي فهناك يتوقع نفوذ ما ينفذ ومؤخر الدماغ عظم صلب لا ينتفع المريض بوضع الدواء عليه وينبغي ان يحلق الراس فانه اعون على نفوذ قوة الدواء وما يعين عليه تحليل اليافوخ اما بعجين او صوف ليحبس ما يصب عليه

من الاشياء الرقيقة عن السيلان فيستوفي الدماغ منه الانتشاف ولا يسلب الهواء قوتها بسرعة والبرود كل دواء مبرد واكثر ما يستعمل في ادوية العين والضماد ان يخلط ادوية بمائع ويلين ويوضع على العضو والطلاء ما يطلى على العضو والفرق انه ارق من الضماد لانه يباعد اليه ويجري معها والكماد ان يوضع الادوية على العضو بشرط ان يكون يابسة كما يوضع الملح المسخن او النخالة المسخنة في القولنج والنطول ان يغلي الادوية ويصب على العضو ويطلق ايضا على الصوفة المغموسة في الادوية التي اغليت او ضعت على العضو وليس بينه وبين السكوب كثير فرق فان السكوب ان يصب قليلا قليلا والاقراص المثلثة يسمى قرص الصداع وصفتها افيون مصري ومصاف ولادن وكافور من كل واحد درهمان ونصف وكندر وانزروت ورامك وطين ارمني من كل واحد خمسة دراهم زعفران وبزر البنج وقشور اصل اللفاح من كل واحد درهمان ونصف يدق وينخل ويعجن بماء الورد او ماء الخس ويقرص اقراصا مثلثة ويجفف ويداف عند الحاجة بماء الورد او ماء الكسفرة الرطبة او ماء ورق الخس او الخل ويوضع على الجبهة والصدغين ينفع من السهر وصداع الحار والشقيقة وينوم والخزارات الاواني التي تعمل لانصباب المياه قال في الصحاح الخرير صوت الماء والخرارة العين الفوارة **قال المولف** علاج الصداع البارد الاشربة شراب الاسطوخودوس وحده او مع شراب الليمو ان خيف عطش بماء حار او مغلي حلو او منضج او ورد مربى او بنفسج مربى بماء حار او مغلي حلو او مغلى من اسطوخودوس وعرق السوس وبرسياوشان او ماء عرق السوس بسكر او جلنجبين الاغذية مح بيض نيمبرشت او بلبن او عسل او فروج مسلوق مطجن مبزر بالكزبرة الادوية الموضعية دهن الزنبق او ياسمين او زيت فيه عنبر او لادن وبذر القرنفل على الفرق مسحوقا بدهن ياسمين كماد نخالة مسخنة وقد يزاد قليل ملح والخرقة المسخنة نافعة ضماد يوخذ خطمي وبزر كتان مع قليل زعفران ومرور بما يزيد فيه شيء من الافربيون وربما احتيج الى مخدر كقشر الخشخاش وقد يتعدى الى الافيون نطول طبيخ بابونج واكليل الملك وخطمي ومرزنجوش وورق الغار واسطوخودوس وقشور الخشخاش للتخدير يطل بمائه ويكب

على بخاره ويضمد بثقل المشمومات مسك وعنبر وغالية وعود مفردة او مجموعة وورق الاترج والريحان والقرنفل نفاخة يكثر شمها او افربيون وافيون ومشك وزعفران اقول الورد المربى هو الجلنجبين وتربية البنفسج مثل تربيته قوله مسلوق مطجن اى جامع بين الامرين وهو ان يسلق اولا ويطجن ثانيا لان المطجن بلا سلق معطش والمسلوق بلا تطجين مرطب والسلق ان يغلى اغلاءة خفيفة والتطجين ان يغلى على الطاجن بدهن او سمن قال الجوهري الطجن والطاجن الطابق الذى يغلى عليه وكلاهما معرب لان الطاء والجيم لا يجتمعان في اصل كلام العرب والمبزر ما يجعل فيه البزر او الافاوية او الاشياء العطرة قال المولف علاج الصداع اليابس الاشربة جلاب بماء الورد او شراب نيلوفر وحده او مع بنفسج او بزر قطونا او ماء الشعير بالسكر او بزر قطونا بماء بارد وسكر الاغذية لحم الجدى او الضان او الحملان او الدجاج المسمن او الفراريج المسمنة مسلوقة بحب الرمان او السمك الرضراضى او مح البيض النيمبرشت او اسفاناخ او خبازى او رشتا بدهن لوز حلو الادوية الموضعية دهن بنفسج ونيلوفر وقرع مفردة ومجموعة وماء الورد وماء الخيار والخلاف وقد يغلف الراس بجرادة القرع او الخيار ان كان مع حرارة وصب اللبن الفاتر نافع بعد حلق الراس ويغسل بسرعة بطول طبيخ الخبازى والبنفسج والشعير مع نصفه دهن بنفسج يصب فاترا من مكان عال بعد حلق الراس وقد يقطر دهن اللوز فى الاذن ويسعط وينشق الادهان المذكورة والحمام المرطب من انفع الاشياء ضماد دقيق شعير بلعاب بزرقطونا بماء الخلاف آخر حلاوة من يقطين وسكر ونشا ودهن لوز حلو يغلف بها الراس بعد حلقه المشمومات الادهان المذكورة وتقريب الخرارات وكثرة المياه اقول دهن القرع يستخرج من حبه وهو مشهور معروف يستخرج كدهن اللوز وقد يوخذ من جرم القرع وهو ان يقشر ويدق ويعصر ويغلى مع الشيرج حتى يذهب الماء والجرادة ما يسقط من الشئ بجردة وهو قشرة والفرق بين السعوط والنشوق ان السعوط ما يقطر فى الانف من دهن

او ماء والنشوق ما يستنشق به والمراد فى هذا المواضع باليقطين القرع وهو فى اللغة اعم لانه يقع على كل شجرة لا يقوم على ساق بل تنبسط على الارض كالقرع والبطيخ والحنظل وما شاكل ذلك باسره والمراد بالادهان المذكورة الادهان المرطبة منها كدهن الورد والبنفسج والقرع قال المولف علاج الصداع الرطب يستفرغ الرطوبة ويقوى الدماغ ويسد طريق الابخرة ويقلل الغذاء ويكمد الراس بالملح المسخن وشراب الاسطوخودوس نافع اقول لا منافاة بين قوله يستفرغ الرطوبة وما قدمناه من ان هذا العلاج للساذج لان معنى الساذج ان رطوبة الدماغ ليست من مادة فيه ويجوز ان يكون من مادة رطبة فى غيره ويصل اليه بخارها والمراد بالاستفراغ استفراغ تلك الرطوبة قال المولف علاج الصداع المادى اما الدموى فبالفصد وتعديل المزاج بما قلناه وغير الدموى ينضج مادته اما الصفراوى فبالاشربة المذكورة للصداع الحار او بماء الشعير والسكر والغذاء تلك الاغذية ثم يستفرغ بطبيخ الفاكهة او النقوع المقوى او لعوق الخيار شنبر او ماء الرمانين المعصورين بالشحم بهليلج اصفر وكابلى مرضوضين منقوعين فيه او مطبوخين فيه من كل واحد خمسة دراهم ونصف درهم راوند او من كل واحد منهما ثلثة دراهم مدقوقا ناعما واما البلغمى فينضج بالاشربة والاغذية المذكورة للصداع البارد ثم يستفرغ بحب الايارج او بحب القوقايا او ايارج فيقرا وحده او ايارج لوغاذيا او الاطريفل الصغير وحده او يقوى بايارج واسطوخودوس نصف درهم واما السوداوى فينضج بما ذكرنا للصداع اليابس ثم يستفرغ بمطبوخ الافتيمون او حبه او افتيمون ستة دراهم فى قدح من لبن النعاج محلى بسكر اقول المراد بالفصد فصد القيفال وعرق الجبهة وما يتقى الراس والمراد بما قلنا ما ذكره فى علاج الصداع الحار وصفة حب القوقايا ويسمى حب جالينوس صبر سقوطرى عصارة افسنتين مصطكى من كل واحد جزء سقمونيا وشحم الحنظل من كل واحد نصف جزء يدق ويعجن بماء الكرفس او بماء حار ويحبب والشربة مثقال صفة ايارج لوغاذيا

وهو بحساب الدراهم درهم وثلثة اسباع درهم وبحساب الشعير ستة وتسعون شعيرة وخمس شعير ١٢

وہو من الادویة المبارکة الکثیرة النفع وتنقی البدن والراس بلا عنف شحم الحنظل جزء عنصل
مشوی غاریقون سقمونیا خربق اشق ثوم بری من کل واحد ربع جزء افتیمون بکماذریوس
مقل ازرق صبر من کل واحد نصف جزء حاشا سادج ہندی جعدہ بلنجہ فلفل دار فلفل زعفران
دار صینی جاوشیر سفایج سکبینج جند بیدستر مُر زراوند طویل فستنتین افربیون سنبل الطیب حماما
من کل واحد خمس جزء جنطیانا رومی اسطوخودوس من کل واحد نصف جزء یدق وینخل ویعجن
بالعسل والشربة اربعة مثاقیل بماء طبخ فیه الافتیمون والبسفایج والزوفا ولسان الثور من
کل واحد قدر الحاجة وہو دواء یبقی قوته من ستة اشہر الی اربع سنین وصفة الاطریفل الصغیر ہلیلج
اصفر واسود وہندی وکابلی وبلیلج وآملج بالسویة یدق وینخل بحریر ویلت بدہن اللوز ویعجن بثلثة
امثاله عسل والشربة ثلثة دراہم یبقی قوته من شہرین الی سنتین قوله ومقوی بایارج ای بایارج
من الایارجات کایارج فیقرا او ایارج لوغاذیا وصفة حب الافتیمون افتیمون جزء غاریقون
بسفایج من کل واحد نصف جزء شحم حنظل ربع جزء ملح نفطی وقرنفل من کل واحد عشرة جزء یدق
ویعجن بالماء ویحبب الشربة درہمان ونصف کذا فی اقرابادین القلانسی والمراد بلبن النعاج
لبن البقرة **قال المؤلف** والصداع الذی من ضربة او سقطة تلین فیه الطبیعة ویردع
الابخرة ویفصد ان احتمل ویشد الاطراف ویغرق الراس بدہن الورد مفترا والذی
عن سمائم او برد ینتقل الی ہواء معتدل ویعدل الدماغ بما ذکرناه **اقول** التلیین والفصد
وشد الاطراف کلہا عن خوف الورم وتوجه المادة الی الراس والرادع الادویة الموضعیة
الباردة المذکورة فی الصداع الحار ومسکنات الابخرة المترقیة من المعدة کالاشربة
والاغذیة المذکورة فی الصداع الحار وقوله بما ذکرناه ای فی الصداع الحار والبارد **قال المؤلف**
والصداع الخماری یقوی الراس اولا بدہن الورد وتلین الطبیعة ویردع الابخرة بشراب
الحماض او اللیمو او الرمان والعذار مزورة حب الرمان واسفاناخ محمض بماء اللیمو والسماق او الحصرم
ثم یدخل الحمام ویطلی الصداع البارد ویدہن بدہن البابونج وینام **اقول** انما قال

ثم یدخل الحمام لانه ضار فی اوله کما ان دہن الورد ضار فی آخره لان الواجب فی الاول
الردع وفی الآخر التحلیل قال الشیخ دہن السوسن فی الآخر غایة ومجرب **قال المؤلف**
والصداع الذی عن فرط الجماع یعالج بعلاج الصداع الیابس مع زیادة تقویة الراس
والذی عن ابخرة خارجیة یقابل بضدہا من الادویة المذکورة **اقول** انما امر بالزیادة
بتقویة الراس فی الصداع الجماعی لان الحرکة الجماعیة مضعفة للدماغ جدا والمراد بضد
الابخرة الخارجیة الادویة الحارة ان کانت الخارجیة باردة وہو اقل کروائح المواضع المتکرجة
والادویة الباردة ان کانت الخارجیة حارة وہو الاکثر فان العلاج بالضد **قال المؤلف**
والذی عن تفرق الاتصال تدبیره تدبیر الجراحة والسہری ینقص المواد بمثل حب الایارج
ویستعمل المفتحات کالسکنجبین البزوری وشم الترنجبین او الشونیز المحمص والذی عن قوة الحس
یغلظ التدبیر بمثل الہریسة والرؤس وربما استعمل المخدرات کالخس والخشخاش والذی
عن ضعف الدماغ یقوی بما یعدل مزاجه والقرنفل یذر علی الفرق فیقوی الدماغ
والذی عن ابخرة بدنیة یستفرغ مادة البخار ویعدل الدماغ ویقوی وتلین الطبیعة
وتربط الاطراف وتحبس الابخرة بمثل الکزبرة الیابسة والسکر او السفرجل والتفاح
او الکمثری او الزعرور او السماق او البزرقطونا بالسکر یستعمل ای ہذه کان بعد الطعام
ویکثر الکزبرة فی الطعام والذی عن دود ینقی الدماغ من البلغم بحب الایارج
او ایارج لوغاذیا ثم یسعط بماء ورق الخوخ او الترمس او سکنجبین بصبر وبالجملة
بالادویة التی تذکر بالدود والبطن والذی بشرکة المعدة تنقی المعدة والدماغ
بمثل الاطریفل بایارج فیقرا مع استعمال الحوابس للابخرة بالادویة المذکورة والصفراوی
من ذلک ینفعه النقوع الحامض وشراب التمر الہندی او الاجاص والبزرقطونا والقئ
بالسکنجبین قد ینفع ذلک خصوصا ان وجد غثیان وکل صداع کائن بشرکة
عضو فعلاجه اصلاح ذلک العضو والتقویة الدماغ والذی عن الحمیات

يستعمل لتدبير الصداع الحار والبحراني لا احتياج الى علاجه الا ان يقع الم مبرح ويستعمل مثل ماء الورد والخلاف ودهن البنفسج والنيلوفر وماء الآس وماء الخيار مفردة ومجموعة اقول
تحميص الشونيز ونحوه من البزور ان يوضع في قدر ويوقد النار تحته حتى يخرج لها الرائحة
قوله والذي عن الابخرة بدنية اراد به ما عدا الصداع الرطب والا لزم التكرار وانما خص
بشركة المعدة بالذكر مع دخولها في قوله وكل صداع كائن بشركة عضو لكثرة وقوعها لتراقي
الابخرة منها الى الدماغ دائما لما بينهما من المشاركة وتضرر احدهما بتضرر الآخر وانما قال
والقيء قد ينفع ذلك لان القاعدة منع القيء في الصداع لضرره به وهذه الصورة مستثناة
منها فذكرها بصيغة التقليل **قال المولف** البيضة والخوذة صداع مزمن يهيج كل
ساعة مع كراهة الضوء والكلام وسببه خلط او ورم مع ضعف الدماغ او قوة حسه فان كان
السبب داخل القحف احس الوجع ممتدا الى اصول العينين وان كان السبب خارج القحف حس
الوجع خارج الدماغ واوجع لمس جلدة الراس وفي الغالب يكون من برد لا زمان المرض حتى
الحارة منها يستحيل الى البرد وعلاجه علاج الصداع البلغمي والبارد مع زيادة في التحذير واذا
حلق الراس وحك بالحجر المصري والنطرون ثم لطخ بالحناء والملح نفع جدا **اقول** هذا
المرض والشقيقة افردهما المؤلف بالذكر مع دخولهما في الصداع لتفردهما بالاسم الخاص
واختلفت الاطباء في هذا المرض مع اتفاقهم على احاطته بجميع اجزاء الراس ولهذا يسمى ببيضة
وخوذة فقال بعضهم ومنهم المؤلف هو صداع مزمن يهيج كل ساعة لا دني سبب من حركة وشرب
خمر وكل مبخر ويهيجه الصوت الشديد والضوء والمخالطة مع الناس حتى ان صاحبه يكره الصوت والضوء والكلام
مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا
او يشق شقا وسببه المولد له خلط ردي او ورم مع ضعف الدماغ او قوة حسه واكثر ما يحدث عن
امراض سبقت فاضعفت جوهر الدماغ وحجبه الداخلة والخارجة حتى صار يتاذى بالحركات اليسيرة
والبخارات القليلة ويقبل الفضول فان كان السبب في الحجاب الداخل في القحف احس الوجع

ممتدا الى اصول العينين لاشتمال ذلك الغشاء على العصبة المجوفة وامتداد جزء منه الى الحدقة وان كان
في الحجاب الخارج احس الوجع خارج الدماغ واوجع لمس جلدة الراس وهذا الصداع في الغالب يكون
من برد كالورم السوداوي ونحوه لانه يكون مزمنا والحار لا يزمن على انه ان كان عن سبب حار
استحال الى البرد لاضعاف القوة بسبب الازمان واجتماع فضلات البارد فينكسر الحرارة ويصير البيضة
باردة بعد ان كانت حارة وقال آخرون لا يشترط الشروط المذكورة في هذا المرض وعندهم كل
صداع مشتمل على الراس كله داخل القحف وخارجه يسمى ببيضة واقول هذا الاختلاف لا يرجع الى
المعنى والعلاج بحسب الراي الاول علاج الصداع البلغمي وعلى الراي الثاني ما يقتضيه حال المرض
من الحار والبارد والحجر المصري حجر يستعمل الناس في مصر في قصارة الكتان وغسله ذكره جالينوس
في كتابه في قوى الادوية المفردة والنطرون هو البورق الارمني **قال المولف** الشقيقة تشبه
كالبيضة الا انها تخص شقا من الراس وتدبيرها تدبيرها **اقول** هذا الكلام يدل على اشتراط الشروط
المذكورة في الشقيقة لكن المشهور عدم اشتراطها ومادة الشقيقة تكون قليلة يقبلها الجانب الضعيف واكثر
ما يحصل في شرايين الصدغين وينفع الادوية الافيونية اللازوقية الملتصقة عليهما بالكاغذ كالافيون
والصمغ وبزر الخس والكثيرا **قال المولف** السرسام وهو قرانيطس ورم حار عن صفراء او دم
صفراوي في احد حجابي الدماغ الداخلين واكثره فيما يلي المقدم او الى الوسط وقد يقال لورم
الدماغ نفسه وقد يعم الدماغ كله فيعم الآفة جميع الافعال النفسانية وعلامته حمى لازمة
وصداع وثقل راس واضطراب نوم وتشويش احلام وفساد ذهن واختلاط عقل واضطراب
نفس ورقة بول فان كان مائيا دل على الهلاك ونبض بين المنشارية والموجية فالموجية
في الدماغي اكثر والمنشارية في الحجابي اكثر وسواد لسان بعد صفرة او حمرة وتقطير بول بلا
ارادة وعدم شعور بلمس اعضائهم الآلمة فاذا اعتقلت الطبيعة في الحمى الحادة مع رقة البول
وثقل الراس وافراط الصداع ولم يقع رعاف او عرق فانذر بسرسام والدموي منه يكون مع اختلاط
ذهن وضحك وحمرة لون اللسان والوجه والعين ودرور العروق وقطرات الدم

من الانف وودموع العين والصفراوی يكون فيه السهر والجنون والتوثب اشد وكان
فی هيئة مقاتل مع حدة وجرأة وسبعية اخلاق وصفرة لون الوجه والعين واللسان
ويكون الثقل والتمدد اقل والوخز والالتهاب اكثر العلاج هو علاج الحمی الصفراوية
والصداع الحار مع زيادة فی الخارات وكثرة المياه وجذب المادة الی اسفل بالحقن والفتل
ودلك الاطراف وشدها اقول السرسام لفظ فارسی مركب من سر وهو الراس وسام وهو الورم
وهو فی الاصطلاح مخصوص بالورم الحار فی حجاب الدماغ الرقيق او فی حجابه الغليظ وهما الداخلان
فی القحف واكثره يقع فی ما يلی مقدم الدماغ او فيما هو مائل الی الوسط وسببه صفراء او دم صفراوی
لان الورم الحار لا يكون من البلغم والسوداء وانما قيد الدم بالصفراوی لانه لا يكون من الدم النقی
وقد يطلق السرسام علی ورم الدماغ نفسه ومن الناس من يقول جرم الدماغ لا يقبل الورم ويحتج
عليه بان ما كان لينا كالدماغ او صلبا كالعظام فانه لا يتمدد وما لا يتمدد فانه لا يرم واجاب الشيخ
بان اللين اللزج يتمدد والعظام ايضا ترم وقد اعترف به جالينوس في باب الاسنان قال الشيخ
بل نقول كل ما يغتذی فانه يتمدد ويزداد بالغذاء كذلك يجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وهو الورم
وذكر الشيخ ان اطلاق السرسام علی ورم الدماغ نفسه منقول عن ورم الحجاب بسبب اشتراكهما فی
العرض الذی هو الهذيان واختلاط العقل مع الحرارة المحترقة وقد يعم الورم الدماغ كله فيفسد جميع الافعال
فان الورم فی المقدم يفسد التخيل ولذلك يلتقط صاحبه الزئبر من الثياب ويتخيل ما لا وجود له وفی الوسط
يفسد الفكر ولذلك يهذی صاحبه وفی المؤخر يفسد الذكر ولذلك يطلب صاحبه شيئا فاذا احضر نسيه
واذا اشتمل الورم جميع الدماغ بطلت هذه القوی جميعا وهذا السرسام شديد الرداءة ويقتل الی الرابع
وارجی اصناف السرسام ان يتذكر المريض ما كان يهذی به بعد خفة سماه واذا انتفخ عروق مقعدته
كان ذلك دليلا محمودا وما ذكره من العلامات ظاهرة وثقل الراس والنوم اكثر ما يكونان فی الدموی فان
الصفراوی يكثر فيها خفة الراس والسهر وانما دل البول الرقيق المائی علی الهلاك لدلالته علی توجه المادة
الی فوق توجها عظيما وانما كان النبض موجيا فی الدماغی اكثر لانه جوهر رطب والمنشاری فی الحجاب

اكثر لانه جوهر صلب قوله بعد صفرة او حمرة السواد لغاية الحرارة وتقدم الصفرة فی الصفراوی والحمرة
فی الدموی وتقطير البول بلا ارادة وعدم الشعور باللمس كلاهما لعدم الاحساس وانذار الاعراض
التی ذكرها فی صاحب الحميات الحادة بالسرسام من اقوی المنذرات والباقی واضح قال المؤلف
ليثرغس ويقال له النسيان لانه يلزمه وهو ورم عن بلغم عفن فی مجاری روح الدماغ وقلما يعرض لجحبه
او جرمه للزوجة البلغم فلا ينفذ فی الحجب اصلا ثم انها ولا فی الدماغ للزوجته علامته حمی لينة وصداع خفيف
وبطوء نفس مع كثرة ريق ونسيان وسبات وكسل حتی عن فتح الجفن وضم الفك وبياض اللسان
وعظم النبض وتموجه وينذر به اختلاج الراس مع ثقل وكسل العلاج الحقن اللينة ثم المتوسطة ثم الحادة
واستفراغ البلغم وتدبير الصداع البلغمی من غير تسخين لاجل الحمی وربط الاطراف وشدها ودلكها
اقول هذا المرض يسمی السرسام البارد وانما قال فی مجاری الروح لان ورم هذا المرض يكون
داخل القحف وانما خص مادته بالبلغم لان السوداوی مع قلته لا يسمی بهذا الاسم اصطلاحا وانما يعظم النبض
فيه لما ذی يقلب فی الحمی وانما يتموج لليونة البلغم والجسم الذی يداخله قال المؤلف السبات
السهری هو اسم لورم دماغی من بلغم وصفراء فيكون علامته من علامتی السرسامين وقد يغلب البلغم
فيغلب علامته ويسمی سباتا سهريا وقد يغلب الصفراء فيغلب علامتها كذلك ويسمی سهرا سباتيا وعلاجه مركب
من علاجی قرانيطس وليثرغس اقول مثال تركب علامتی السرسامين ان يعرض للمريض سبات وثقل و
كسل تارة وارق وهذيان وفتح عين اخری فبوجود علامات الصفراء يفارق ليثرغس وبوجود علامات
البلغم يفارق قرانيطس ومع تعادل المادتين يكون نادرا علی ان كل منهما يدفع شر الآخر فلذلك تعرض
المؤلف لغلبة احدهما ساكتا عن التعادل وفی علاجه يجب النظر الی الجانبين ويزداد المسخنات
فی الاستفراغات والادوية الموضعية ان غلب البلغم وتنقص ان غلبت الصفراء قال المؤلف
الرعونة والحمق هما نقصان فی الفكر او بطلان عن برد ساذج او مادی ويبس وهما معا العلاج
تعديل مزاج الراس وتنقيته وتقليل الغذاء وتلطيفه وتسخينه وينفع من ذلك الاطريفل الصغير والاياج
المربی ومعجون الفلاسفة واقوی منه معجون البلادر ولكنه مفرط الحرارة ومن الادوية الجيدة كندر

زنجبيل وسكر وكثرة الفكر خصوصا فى العلوم العقلية والمحاكمات مما يقوى الذهن ويحده اقول
البرد الموجب للرعونة والحمق انما يكون مستوليا على البطن الاوسط من الدماغ الذى هو محل هذا العمل
وانما كان البرد موجبا لهذين المرضين لان الفكر لكونه حركة من حركات النفس يحرك الروح بها من
مقدم هذا البطن الى موخره وبالعكس لا بد لها من الحرارة لانها تثير الحركة ولذلك جعل هذا البطن
من الدماغ مائلا الى الحرارة وبرد النسيان الذى ياتى عقيب هذا الكلام يكون مستوليا على البطن الموخر
لان التذكر والرعونة هى النقصان والحمق هو البطلان وصفة تربية الهليلج ان ينقع فى الماء ورماد
الكرم عشرة ايام ثم يغير الماء فى كل ثلثة ايام ثم يغسل الهليلج ويطبخ مع الشعير حتى ينضج الشعير ثم يخرج منه
وينظف ثم يثقب بمسلة فى عدة مواضع ثم يلقى عليه العسل ويترك عشرون يوما ثم يجعل عليه عسل آخر
كلما ارخى ويرفع وصفة معجون البلادر وسيجى الانقرديا سنبل ساذج مرسليخه زعفران قسطين افيون اذخر انيسون
حب البان قرنفل من كل واحد عشرة دراهم مصطكى عسل البلادر من كل واحد ثلثة دراهم حب البلسان
زنجبيل صبر من كل واحد عشرة دراهم غاريقون ثمانية دراهم اصل السوس الاسمانجونى عشرون درهما قشور
اصل الرازيانج المنقوع فى الخل ثلثة ايام ثم المغلى مع الخل والعسل حتى يحصل له قوام بقدر الحاجة يدق الادوية
ويذر على قشور اصل الرازيانج المطبوخ كما وصفنا ويخلط ويستعمل بعد ستة اشهر وشربته درهم بماء حار قال المولف
النسيان هو نقصان او بطلان لقوة الذكر وسببه اما برد ساذج او مادى ويعرف بالعلامات المذكورة فلا يحفظ
الا القديم او رطوبة فلا يحفظ الا الوقتى وعلاج النسيان علاج الحمق اقول الصبى لا يخلو عن سهو والرطوبة
لا يخلو عن بلة من المجارى وانما لا يحفظ الصبى الا القديم لان ما انطبع من امثال لا يزول بورود اليبوسة بل يرسخ
ولا يزول وانما لا يحفظ الرطوبى الا الوقتى لانه ينطبع فيه المثال ويزول سريعا قال المولف المانيا
هو جنون السبعى عن سوداء محترقة عن دم او صفراء او سوداء ويكون مع اضطراب وتوثب و
يكون السكوت والخوف والجفات فى السوداء الصفراوية اقل ولم يكن اسكاته وفى السوداوية اكثر وعاقل
اذا تكلم فاذا ثار لم يمكن اسكاته ولا الخلاص منه وداء الكلب هو نوع من المانيا الا ان فيه معاشرة وموافقة
وقليل ضحك وهو الى الدموية اقرب ولذلك ليس فيه من الحقد وسوء الخلق كما فى المانيا وينذر بها الكابوس مع حرارة

الدماغ وامتلاء القدمين دما واحمرارهما وانعقاد الدم فى ثدى المرأة اقول المادة الموجبة لهذا المرض
هى السوداء الاحتراقية عن صفراء شديد الحرارة او سوداء غير شديد البرودة والموجبة للماليخوليا
هى السوداء الطبيعية والاحتراقية ولكن عن بلغم او دم عذب وفى النادر عن صفراء غير شديد الحرارة
او سوداء شديد البرودة واكثر ما يعرض لصاحب الماليخوليا سوء الظن والفكر الفاسد والخوف والسكون
ولا يكون فيه اضطراب وتوثب والمانيا كله اضطراب وتوثب ونظر يشبه نظر السباع ولا يكون
مع هذا المرض الحمى فى الغالب والسرسام لا يخلو عنها فبهذا يفرق بينهما وان اشتركا فى بعض الاوصاف
وداء الكلب نوع من المانيا وانما سمى به لان فيه نوعا من الغضب مختلطا بلعب واستعطاف كما هو
من عادة الكلاب وانما انذر الكابوس مع حرارة الدماغ وامتلاء القدمين دما وانعقاد الدم فى ثدى المرأة
بهذين المرضين عموما وبداء الكلب خصوصا لانه يدل على حركات فاسدة من الدم صار منه شئ الى الدماغ
وشئ الى العضو الحار غريزى فيه قوى يدبره تدبيرا جيدا فيفسد فسادا يودى ضرره الى الدماغ ولو عرض
امتلاء القدمين وما فى آخر المانيا فربما دل على انحلاله قال المولف العلاج هو بعينه علاج الماليخوليا
مع زيادة فى الترطيب وربما احتيج فيها الى ضرب وتقييد ليكف عن تخليطه وكثيرا ما يضرب على راسه فيثوب
اليه العقل ومن العلاج الجيد القوى ان يسقى نصف درهم افيون فى ماء الشعير عند هوة الاختلاط
فربما ابراه فى يوم واحد وربما احتيج الى معاودة ذلك مرارا اقول ينبغى ان يكون قصد الترطيب
فى هذا المرض اشد من قصد التبريد وذلك بتكرار النطولات والضمادات المرطبة فى يوم واحد مرارا
واذا كانت المرطبات القوية فى غاية البرودة وجب تعديلها بالبابونج ونحوه والتنويم فى هذا
المرض من انفع المعالجات قال المولف الماليخوليا هو تشويش الظنون والفكر الى الفساد والخوف
ويبتدى بسرعة غضب وحب خلوة وخوف مما لا يخاف منه عادة فاذا استحكم قويت هذه الاعراض
والمستعد له من قلبه حار كثير شعر الصدر والبدن ودماغه رطب غليظ الشفتين الثغ وعروضه للرجال
اكثر وللنساء افحش اقول السوداء لكونها باردة يابسة تضاد مزاج الروح لكونه حارا رطبا فاذا
غلب سوء المزاج السوداوى على الدماغ فزع روحه بالمضادة واوحشه بظلمة كما يوحشه الظلمة

الخارجة ولذلک یوجب ان یعرضه الخوف مما لایخاف وفساد الظنون والافکار ویکثر هذا المرض فی من
کان قلبه حارا جدا و دماغه رطبا فیکون حرارة قلبه مولدة للسوداء فیه ورطوبة دماغه قابلة لتاثیرها وله
فی قلبه ولذلک یستعد لکثیر شعر الصدر والبدن وغلیظ الشفة الالثغ السریع اللسان الواسع العرق
العظیم الصدر الاحمر اللون او الادم لدلالتهما علی حرارة القلب او رطوبة الدماغ وعروض هذا المرض
للرجال اکثر لحرارة قلوبهم جدا ولاستیلاء الافکار علیهم فانه معد لهذا المرض وللنساء فحش لبرد مزاجهن
المقتضی لشدته وبطء زواله قال المؤلف واصنافه ثلثة احدها ان یکون السبب فی الدماغ نفسه
فیکون الشهوة والنظر الی الارض اکثر مع عدم علامات السوداء فی البدن کله وکمودة لون الوجه
والعین وهذا اشر الاصناف وثانیها ان یکون السبب فی البدن کله فیکون
علامات السوداء فی البدن کله ظاهرة عامة وهذا اسلم وثالثها ان یکون بشرکة المراق
ویسمی المالیخولیا المراقی وسببه شدة حرارة الکبد فتحترق الدم سوداء وتندفع الی الطحال
ثم یدفعها الی فم المعدة ولهذا یلزمه وجع فم المعدة واللذع والحرقة فیه وشدة الشهوة والقیء الحامض
السوداوی وضعف الهضم لاضرار السوداء بالمعدة وکثرة الریاح والنفخ والبلغم والبزاق لذلک
وشدة الشبق لکثرة النفخ وخشونة فی العین لکثرة الابخرة السوداویة وثقل فی الاجفان
والم فی فم المعدة والمراق ونفخه وسبب الصنفین الاولین اما مزاج سوداوی بارد
یابس یوحش الروح او خلط سوداوی طبیعی او محترق عن صفراء فیکون الجنون والقحة
والجرأة اکثر او عن سوداء فیکون الحقد والسکون والهم وسوء الظن اکثر او عن دم فیکون
مع ضحک وفرح یسیر وقلما یکون المالیخولیا بلا شرکة من القلب اقول انما کان الصنف
الاول شر الاصناف لانه اذا تمکن الفساد فی الدماغ نفسه تبعه القلب فی الفساد فان
سوء المزاج من احدهما یسری علی الآخر للمشارکة بینهما واذا کان کذلک زاد فساد الدماغ
بسرایة فساد القلب الیه فیصیر فساد الدماغ وبالا علیه فیصعب الامر وایضا اذا تمکن السبب فی الدماغ
عسر ازالته لاحتیاجه الی الجذب الی مجاری الدفع بخلاف الثانی والثالث وانما کان الثانی اسلم

لعدم تمکن الموجب فی الدماغ نفسه کما فی الصنف الاول ولا فی موضع تولده کما فی الصنف الثالث
فانهما رد بان اما الاول فلما عرفت واما الثانی فلانه یوجب ان یصیر اکثر ما یغتذی به صاحبه
سوداء والصنف الثالث کما یسمی المالیخولیا المراقی یسمی نفخة مراقیة ومالیخولیا نافخا لانه
ترتفع الابخرة الی الدماغ بسبب نفخها وبتلک الابخرة یحصل المالیخولیا والمؤلف جعل
سببه شدة حرارة الکبد وبعض الاطباء جعل سببه ورم باب الکبد وجعل بعضهم سببه سدد
ماساریقا وان لم یکن ورم قوله لذلک اشارة الی ضعف الهضم قوله اما مزاج سوداوی
بارد یابس ای ساذج او باسباب مجففة مبردة من خارج قوله وقلما یکون المالیخولیا بلا شرکة
من القلب قال الشیخ لذلک لم یکن فی علاج هذا المرض بد من علاج القلب قال المؤلف
العلاج اما الصنف الذی السوداء فیه عامة فالفصد ان وجد فی الدم کثرة ثم فی جمیع
الاصناف الاشربة بماء الشعیر المبرز او السکنجبین بالسکر او جلاب بماء الورد او ماء لسان
الثور بالسکر وبزر الریحان او شراب التفاح بماء لسان الثور والاغذیة اللحوم السمینة باجیة
او اجاصیة او حنطیة او رشتا ان احتمل الهضم والرمانیة والتفاحیة والحصرمیة ان کانت السوداء
صفراویة والحلواء حلاوة من السکر والنشا بدهن اللوز والخشخاش وبزر البقلة کما هو
او مستحلبا والفاکهة الخیار والقثاء والرمان والبطیخ والاجاص والمشمش والتفاح
والکمثری والادهان دهن البنفسج او اللوز او القرع علی الراس وخصوصا فی الصنف
الاول ویدهن المعدة وخصوصا فیمن له فی المراق بدهن الورد والسنبل والمصطکی مفترة
ویکمد بالنخالة المسخنة ویطلی بطبیخ البابونج واکلیل الملک وورق الاترج لتحلل الریاح
ویبرد الکبد بماء الورد والصندل والکافور الریاحی ویضمد بدقیق الشعیر والصندل
بماء الورد ویلین الطبع بالفتل والحقن اللینة او بامتصاص لب الخیار شنبر
بدهن اللوز ویکثر المراق والحمام من انفع الاشیاء خصوصا للمراقی و
یتعهد الاستفراغ بعد کل قلیل بطبیخ الفاکهة او بطبیخ الافتیمون او حبه او ثمانیة

دراہم افتیمون بلبن حلیب والسکر او سفوف السوداء بماء الجبن او الاطریفل الصغیر وقد

یقوی بالافتیمون خصوصا فی الصنف الاول ویجب ان ترحیم من المعالجة بعد کل حین

وان استعملوا المفرحات الیاقوتیة وغیرہا عقیب الاستفراغ وان یلزموا العقل بلازمة

من یستحیون منه وان یمال معہم فی بعض ظنونہم الفاسدة واکثر عروض المالنخولیا

للعقلاء من الناس وثبوره فی الربیع بحرکة السوداء وفی الخریف لرداءتہا وکثرتہا اقول

قال الشیخ یجب ان یبتدی بالفصد علی کل حال الا ان تخاف ضعفا شدیدا او تعلم ان المواد

قلیلة وہی فی الدماغ فقط وان الیبس مستول ثم اذا فصدت ووجدت دما رقیقا فلا تحبس خلفه

کثیرا انما یتقدم الرقیق ویحتبس الغلیظ فیزید شرا واذا فصدت فوسع وافصد الاکحل وان وجدت

ثقلا فی الراس فالباسلیق وربما یحتاج الی فصد الباسلیقین ویجب الحذر عن تبرید شدید

للراس وقال السمرقندی یجب ترک الاستفراغ بالدواء فی المراقی الا عند الضرورة الشدیدة

والاقتصار علی الفراریج وصفرة البیض والفصد فی کل اربعین یوما من الباسلیق بقدر القوة وترطیب

المزاج بماء الشعیر وشراب الخشخاش وتقویة الاحشاء بالجلنجبین ان وقع الحاجة الی الاستفراغ فیجب

الرفق بمثل الخیار شنبر ونحوه قوله المبزر ای المطبوخ مع البزور الحارة کبزر الرازیانج والکرفس قوله اسفیدباجة

ہی الشوربا یطبخ علی وجوه وتہیہ اللحم والبصل والحمص واما الابازیر الحارة او الباردة او البقول

من النوعین فعلی حسب المزاج والکافور الریاحی منسوب الی بلد یقال له الریاح وانما

ذکر الملینات اللنفیة لان القویة تدفع الرطوبات الرقیقة فیستولی الیبس وہو اضر الاشیاء

فی ہذا المرض وبالجملة لابد فی الاستفراغ من التادیل وشدة الاحتیاج صفة سفوف السوداء

یوخذ الہلیلج اسود وکابلی من کل واحد درہم ونصف افتیمون درہمان غاریقون ربع درہم

خربق والقان یدق ویلقی منه درہمان الی ثلثة دراہم فی ماء الجبن ویشرب منقول من الکامل

وتقویة الاطریفل الصغیر بالافتیمون ان یلقی درہم من الافتیمون الی اربعة دراہم من

الاطریفل ولک ان تزید وتنقص بحسب المزاج والمفرحات کثیرة صفة مفرح الیاقوتی

لولو غیر مثقوب جزء ابسد ثلثا جزء یاقوت رمانی صندل احمر طین مختوم بادرنجبویہ بہمن ابیض من کل

واحد ثلث جزء طلاء الذہب عقیق حجر الیشب ساذج ہندی زرنباد درونج مکدر ربع جزء حجر اللازورد

نصف جزء لعل کہربا نیلوفر ابریسم باریس کزبرة یابسة بزر الورد عود قشر الاترج لسان الثور

بہمن احمر ریوند بزر الہندبا ابریسم محرق کافور عنبر من کل واحد نصف جزء طباشیر ورد احمر

من کل واحد جزء مسک ربع جزء شیره آملج اہلیلج شراب السفرجل من کل واحد ثلثة اجزاء ماء

الورد سکر طبرزد وشراب التفاح وماء الرمان الحلو من کل واحد ستة اجزاء الشربة مثقال

قال المؤلف ونوع من المالنخولیا یقال له قطرب یکون صاحبه فرارا من الناس محبا للخلوة

والمقابر جاف البصر وعلی ساقیه قروح لا تندمل لرداءة اخلاطه ولکثرة ما یعرض له من الصدمات

او لعضة الکلب لانه یہرب من کل ما یراه فاذا رای آخر فر منه راجعا فلا یزال بعیدا فرارا

من الناس وسببه سوداء محترقة وعلاجه کالمانیا اقول اکثر وقوع ہذا المرض انما یکون فی شہر شباط

واخص علامته حب الخلوة حتی انه یختفی نہارا ویبرز لیلا ولا یزال یتردد فی طلب البعد عن الناس

وانما لا یندمل قروح ساقیه لرداءة اخلاطه وکثرة ما یعرض لہما من الصدمة وعض الکلب لکثرة

الحرکة فلکثرة الانصباب ودوام السبب لا تندمل والقطرب دویبة مقدار الذباب تکون

علی وجه الماء تتحرک علیه حرکات مختلفة بلا نظام وکل ساعة تغوص وتہرب ثم تظہر شبه ہذا المرض

بہا فی الحرکة قال المؤلف ونوع آخر یقال له العشق وہو تعبیری للغراب والبطالین والرعاع

وسببه افراط الفکر فی استحسان بعض الصور والشمائل وربما لم یکن معه شہوة جماع وعلامته

غور العینین وجفافہما الا عند البکاء وسمن الجفن للسہر وکثرة ما یتصعد الیه من الابخرة مع ان حرکة

العین ضاحکة لانه ینظر الی شیء لذیذ وسہره وتہرال وتنفس الصعداء وان لا یکون لشمائله نظام ویعرف

معشوقه بوضع الید علی نبضه وذکر اسماء وصفات فایہما اختلف عنده النبض وتغیر لون الوجه

عرف انه ہو والعلاج لا شیء کالوصال فان لم یتفق علی الوجه الشرعی فبتسلیط العجائز

التی تبغضن المعشوق الیه بمحاکات قبیحة واستہانة به مع تدبیر المالنخولیا فان العاشق

من العقلاء والفعتة النصيحة والعظة والاستهانة الاستهزاء والتقصير لديه ان ما به ضرب من الجنون
والوسواس وربما اعترى ذلك قوما آخرين ومن المسليات الصيد والاشتغال بالعلوم
العقلية والمحاكات وكثرة الجماع واللعب والسماعات المقصود منها اللعب كالتي بالخيال
واما التي تذكر منها الهجرة والنوى فكثيرا ما تهلك عشقا اقول الرعاع بفتح الراء وعينين مهملتين
الاحداث الذين ليس لهم علو همة وتنفس الصعداء التنفس الممدود قال المؤلف
السبات نوم طويل غرق ثقيل سببه اما افراط تحلل الروح لتعب والم فيجتمع الى داخل
ليستريح وليستخلف بدل المتحلل كما كانت تجتمع في النوم الطبيعي لتستريح من تعب اليقظة و
تكميل هضم الغذاء واما سبب فيسد منه مسالك الروح عن النفوذ كضربة او سقطة على
عضلات الصدغين واما برد او رطوبة من خارج او شرب مخدر كالافيون ويعرف ذلك
بتقدم السبب ومما يوجبه الافيون والبنج واللفاح وجوز ماثل من سقوط النبض والعرق البارد
وبرد الاطراف واما برد او رطوبة مزاجية ساذجة او مادية غذائية ويدل عليها علامات ذلك
والفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن ان ينتبه ويفهم بحجة كنخة النوم لا كذلك المسكوت
ولا المغشي عليه ولا المختنقة الرحم العلاج ان يعدل الدماغ وينقي ويقوي ويداوي المخدرات
بما نذكره في علاجها ويكلف بالانتباه ولو نتف شعره وجذب اطرافه واسعاط الخل وماء الآس جيد مقو
اقول المراد بالطول في حد السبات ان يكون في مقدار زائد على النوم الطبيعي والمراد بالغرق
ان لا يكون مخلوطا بالتململ والحركة كما يكون في نوم الصحار فانه لا يخلو عن ادنى تململ
وحركة من جانب الى جانب والمراد بالثقل ان يكون صاحبه عسر التنبه بالتنبيه وانما
قيد المادة بكونها غذائية لانها ان كانت بورقية حادة اوجبت السهر لا السبات وعلامات
سوء مزاج البارد والرطب الساذج ان لا يكون في الوجه تهيج ولا في الاجفان غلظ و
يكون اللون الى الخضرة والمادي يعرف بتقدم الامتلاء وبلة المنخرين وبياض الوجه وثقل الراس و
تهيج الاجفان وبرد الملمس وتراكم الرطوبات في الفم وحس البرودة في الراس هذا في البلغمي وقد

يكون دمويا ويعلم من انتفاخ الاوداج وحمرة العين والوجنتين وحمرة اللسان وحس الحرارة في
الراس وجوز ماثل شبيه بجوز القيء عليه شوك قصار وحبه كحب الاترج وهو بارد رطب مخدر قريبة من
السموم وعلاجه ما ذكرنا في الصداع البلغمي والدموي فعليك بالمراجعة الى ذلك البحث ولذلك
لم يطنب المؤلف كلامه في علاجه والوعد بعلاج المخدرات وفى به المؤلف في آخر الكتاب
قال المؤلف السهر يقظة مفرطة عن حرارة او يبس يحدان الروح ويوجبان حركتها الى خارج
يعرف ذلك بعلاماته او بورقية خلط يعرف بوجود بلة في المنخرين او فكر غام او شدة ضوء المستعد او
فساد هضم ونفخ او غذاء مشوش للنوم كالباقلاء ويعرف ذلك بوجوده او خلط سوداوي فيكون ذلك
مع الماليخوليا العلاج لا شيء كالحمام فان لم ينم فسوء المزاج او فساد الاخلاط قوي واستعمال
ما الشعير الساذج المبزر بالسكر او شراب الخشخاش وقد يحتاج الى مثل الافيون ودهن الانف
بدهن البنفسج مع قليل الافيون والزعفران بالغ وقد ذكرنا في علاج الصداع الحار ضمدة و
نطولات منومة فليستعمل ههنا اقول علامات الحر واليبس حرارة محسوسة والتهاب وحرقة
وعطش وجفاف في العينين مع اللسان والمنخرين وعلامة الرطوبة البورقية بلة المنخرين ودمع العينين
وثقل يسير في الراس وسرعة الانتباه ودوثوب والسهر في المشايخ يكون من هذا القبيل ولا بد فيه
من تنقية الدماغ ثم تدهينه بالادهان والاغذية المرطبة واجتناب الحريف قال المؤلف السدر
والدوار السدر ظلمة تعتري البصر عند القيام والدوار ان تخيل ان الاشياء تدور والسدر مقدمته
وينذران اذا دام في الشيخ بصرع او سكتة وقد يحصل الدوار الصداع وبالعكس وسببهما ابخرة كثيرة
تظلم البصر او تدور فيدور معها الارواح فيتغير معها النسب التي بين الروح الباصرة وبين المرئي
فيرى المرئي دائرا وذلك البخار اما من الدماغ نفسه لرطوبة بلغمية وحرارة مبخرة او من المعدة
او من اعضاء آخر او سوء مزاج مختلف تضطرب الارواح منه دائرة في الدماغ ويعرف كل ذلك بعلاماته
او بسبب دوران الانسان على نفسه فيدور الارواح ثم تبقى بعد السكون دائرة في الدماغ كالقنينة
المملوة بالماء اذا اديرت ثم سكنت او بضربة او سقطة تدير الارواح كالضربة على الماء ويعرف ذلك

ذكرها هم للفظة قد فانه يدل على التقليل والحكيم غيره حسن

بتقديم العلاج بقوى الدماغ ويعالج الضربة والسقطة وسوء المزاج العارض ويستفرغ الدماغ من الرطوبة
والابخرة ويقوى المعدة والاعضاء المشاركة ويسد طريق البخار بالدلك الاطراف وحك بالحجر
المصري ويوضع في الماء الحار ويسخن ويسقى مثل شراب الحماض او الليمو او التمر هندي او الاجاص
مع بزر قطونا وشراب التفسيح وتليين الطبيعة بفتيلة مسهلة او حقنة لينة او نقوع حامض
بشراب تفسيح ويجعل في نقوعهم واغذيتهم الكزبرة اليابسة والغذاء مزورة حب الرمان
او الليمو باسفاناخ او سماق او قرع او اجاص وان كان البلغم غالبا فشراب الاسطوخودوس
مع الليمو وربما احتيج الى الاطريفل وحده او بايارج فيقرا وقد يفتقر الى قرص تفسيح او حب الايارج
اقول السدر ظلمة تعرض للبصر اذا اراد صاحبه القيام وربما وجد طنينا في اذنيه وثقلا عظيما في راسه
وربما زال عقله وتهيا للسقوط والشديد منه يشبه الصرع الا انه لا يكون له تشنج كما يكون للصرع والدوار ان
يتخيل صاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه يدور فلا يملك ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكره الاصوات
والفرق بينه وبين الصرع ان الدوار يثبت مدة والصرع يكون دفعة فيسقط صاحبه ساكنا ويفيق والسدر
مقدمة الدوار والدوار اما في رطوبة الدماغ كالشيخ انذار الحدوث صرع او سكتة وقد يحل الدوار بصداع
عارض وقد يحل الصداع ودوار عارض وسبب السدر والدوار في اكثر الامر ابخرة كثيرة في الدماغ فظلم البصر فيعرض
السدر او تدور فيدور معها الارواح لان حركتها غير طبيعية وحركة الارواح طبيعية فيستد افعان فيقع بينهما
حركة دورية كما في الدوامة وبسبب دوران الروح يتخيل ان الاشياء تدور لانه سواء ان يختلف نسبة اجزاء
المحسوس الى الحاس من جهة المحسوس او تختلف من جهة الحاس ودوران الارواح يكون للبخار كما
ذكرنا سواء كان ذلك البخار من الدماغ نفسه لوجود رطوبة بلغمية فيه فتتبخر بادني حركة او حرارة متبخرة او من المعدة
او من اعضاء اخرى كالرحم والمثانة والكليتين والرجلين والمراق لوجود مواد فيها بلغمية او
صفراوية او سوداوية او دموية ويعرف كل واحدة منها بعلاماته ويكون لسوء مزاج مختلف
يحدث بغتة ويهرب منه الروح فيدور لا بمحرك جرماني يخالطه من الحار وغيره وعلامته
خفة الدماغ وعدم علامات الابخرة والمواد وانما يحدث لمنافذ من خارج

كبرد او حر ويعرف نوع ذلك المزاج من حرارة وبرودة بعلامة المعاودة فيما سبق ويكون
بسبب دوران الانسان على نفسه فيدور الروح ثم يبقى دائرا وان سكن الانسان
كما في المثال المضروب في المتن ويكون لضربة او سقطة يدور الارواح بها كما يقع في الماء
من المتموج اذا ضرب باليد ويعرف هذان السببان بوجودهما ولا والباقي ظاهر
ولا بد ههنا من تعريف سوء المزاج المختلف فنقول قسم الاطباء سوء المزاج الى المختلف
والمستوي واختلفوا في تفسيرهما فقال جالينوس المستوي ما عم جميع البدن والمختلف
ما خص عضوا وقال الشيخ المستوي هو الذي استقر في جوهر العضو وصار في حكم المزاج الاصلي
والمختلف ما لا يكون كذلك ولذلك لا يولم المستوي لانه بطلت المقاومة بينه وبين الطبيعة
ويولم المختلف لوجود المقاومة وتحقيق هذا ان المزاج العرضي اما ان يكون العضو معه قد بطل استعداده
للرجوع الى المزاج الطبيعي بسهولة او لا يكون كذلك والاول هو المتفق كالبرص فانه استحكم
فيه المزاج العرضي وبطل استعداد العضو للرجوع عنه بسرعة واعرضت الطبيعة عن مقاومته
ولذلك لا يتحول الغذاء الصائر الى مزاجه والثاني هو المختلف كالحمى العفنية فانها لعدم استحكامها لم يبطل
استعداد العضو للرجوع عنها بسرعة ولم تعرض الطبيعة عن مقاومتها واختار المولف تفسير الشيخ
وبه ينتظم كلامه فيما نحن فيه وفي هذا الموضع مباحث تركناها لخوف الاطناب **قال المولف**
الكابوس هو ان يتخيل النائم في النوم خيالا يقع عليه ويعصره ويضيق النفس ويمنع الحركة وهو
من المنذرات بالصرع وسببه بخار دم او بلغم او سوداء يرتفع الى الدماغ عند سكون الحركة
وعدم اليقظة المحللة وربما كان لبرد يقبض الدماغ دفعة ولا يخ من ضعف الدماغ العلاج
الاستفراغ وتنقية الدماغ وتقويته ومنع الابخرة المرتفعة اليه **اقول** ابخرة الاخلاط الفجة
الغليظة التي تتحلل في اليقظة والحركة ترتفع الى الدماغ في النوم وتصير الى مقدم الدماغ الذي
به التخيل وتزداد هناك غلظا فتعود منبسطة على الدماغ والعضلات القريبة منه فيمتلي مقدم الدماغ
والصدر والرية بخارات غليظة فيتخيل النائم كان شيئا غليظا يقع عليه ويخنقه وسبب تخيلا لها

الحركة والاضطراب ويكون اختلاف الوان ذلك الخيال بحسب اختلاف الاخلاط وقد يكون من
برد يصيب الراس دفعة عند النوم فيعصره ويكثفه ويخيل منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك الا لضعف
من الدماغ لحرارة او سوء مزاج وعلاجه في الدموي الفصد وفي غيره تنقية الدماغ والبدن بما
ذكرنا من التدبير في الامراض السابقة ولذلك لم يذكر المؤلف تفصيل علاجه ويسمى هذا المرض
الخانق والنيدلان والجاثوم والضاغوط ايضا قال المؤلف الصرع سدة دماغية غير تامة
فتشنج بها جميع الاعصاب لانقباض مبدءها وتمنع الحس والحركة والانتصاب وسببها انقباض الدماغ
للموذي من بخار ردي او كيفية سمية خارجية كما عند لسع العقرب على العضل او بدنية من عضو
يشارك الدماغ كما يعرض عن فساد المني او رطوبة ردية الجوهر مستكنة في الدماغ او ريح غليظ
في منافس الروح او غليان رطوبات لفرط حرارة او خلط ساد من بلغم غليظ او رقيق او دم
او صفراء وهو نادر او سوداء فيكون مع علامات مرت في السوداء وعلامات الماليخوليا
مختلطا بها واذا كان السبب في الدماغ دل عليه الثقل الدائم في الراس والنسيان وظلمة
في العين وكدورة الحواس وسلامة باقي الاعضاء واما ما في جوهر الدماغ فهو اردء مما هو في
اغشية ويدل على الريحي والبخاري الدوي والتمدد وقلة الثقل وقلة التشنج ويعرف كل خلط بعلاماته
ويكون الريق في البلغمي زبديا وفي البول شيء كالزجاج الذائب مع جبن وكسل ونسيان واذا كان
بشركة المعدة كان عروضه على الامتلاء اكثر مع غثيان وكرب وخفقان قبل النوبة ويعرض في
النوبة صياح وكثيرا ما يعرض في الذي بشركة اوعية المني انزال وقد يكون بسبب الديدان وقد يكون
المادة في عضو بعيد كما يكون عن ابهام الرجل فيحس بدبيب يصعد قبل النوبة اقول السدة في الدماغ
ان كانت تامة احدثت السكتة وان كانت غير تامة احدثت الصرع وعروضها لانقباض الدماغ لتخلص عن الموذي
مثل ما يعرض للمعدة من الفواق والتهوع اذ التقبض والانعصار اصل في دفع الاعضاء ما تدفعه واذا
انقبض الدماغ تشنج الاعصاب فتمتنع على صاحبه الحس والحركة امتناعا غير تام ولا يتمكن من الانتصاب
والموجب للافاقة اندفاع الموجب بسرعة بان تحلل البخار او يندفع الخلط والزبد يعرض لاضطراب

حركة النفس لاختناقه لاضطراب التشنج وسبب التنخر وقوع آلات النفس بعضها على بعض وسبب التشنج
مطلقا التقبض اولا امتلاء او اليبس لا سبيل للثالث ههنا لان الصرع والسكتة يكونان دفعة
والتشنج اليابس لا يكون دفعة ولان الطاغ لا يبلغ الى اليبس الذي يورث التشنج الا وعطب البدن
قبله فبقي ان سببه اما التقبض الدماغ لدفع الموذي سواء كان ذلك الموذي بخارا رديا او كيفية سمية
خارجية او بدنية وقد ذكرنا مثالهما واما امتلاء من رطوبات ردية حاصلة في الدماغ او من ريح
غليظة في مجاري الروح او من غليان رطوبات بحرها حرارة مفرطة مائية للدماغ او من خلط
ساد من الاخلاط الاربعة يعرف كل واحد منها بعلاماتها وارتفاع البخار الذي يصرع لا يختص بعضو
فانه قد يرتفع من جميع البدن وقد يرتفع من المعدة والطحال والمراق حتى ابهام الرجل قال
جالينوس رايت في المصروعين من يحس بارتفاع شيء بارد من ابهام رجله فاذا اربط ساقه
قبل النوبة كان يبرأ فكوى على ابهامه فبرئ ومن هذا القبيل الصرع الحادث بسبب الديدان
واختناق الرحم واحتباس المني في اوعيته وكل ذلك لاستحالة مادة البخار الى كيفية سمية
والصرع الذي يصيب الصبيان انما هو بسبب رطوباتهم لان للدماغ رطوبة في اصل الخلقة
من حقها ان ينقي منها فربما ينقي في الرحم وربما ينقي بعد الولادة بقروح الراس والاورام و
ان لم ينقى لم يكن بد من صرع واكثره يزول بالاسنان في السن اذا لم يعينه سوء التدبير قال المؤلف
العلاج ليستفرغ المادة اما الدم فبالفصد وتقليل الغذاء واما البلغم فيجب الايارج او يجب
القوقايا او ايارج لوغاذيا او دواء يتخذ من شحم الحنظل ومحمودة وملح هندي ومقل ازرق من
كل واحد ربع درهم اسطوخودوس مثقال غاريقون درهم اهليلج كابلي واسود وايارج فيقرا
من كل واحد ربع درهم او معجون الزبيب واطريفل صغير مقوى بايارج فيقرا واسطوخودوس و
غاريقون من كل واحد درهم مقل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم واما السوداء فبطبيخ الافتيمون
او حبه او اطريفل مقوى بايارج فيقرا وحجر ارمني مغسول من كل واحد درهم او دواء من بسفايج او
اسطوخودوس وافتيمون من كل واحد درهم حجر ارمني مغسول ولاجورد مغسول مع ايارج فيقرا من كل واحد

نصف درهم محمودة وكثيراو رب السوس ومقل ازرق وشحم الحنظل من كلواحد ربع درهم ليفرك
بدهن اللوز بعد سحقه ويعجن ويحبب كبارا واما الصفرا فبقرص البنفسج او طبيخ الفاكهة او مار الرمانين
بالاهليلج والمنضجات قد علمتها فى باب الصداع والمعدى قد ينفع فيه القيئ وتنقية المعدة
بالاطريفل والايارج نافع والذى عن دود وديدان الدود مع تقوية الدماغ والذى عن بحمية المنى
او اختناق الرحم يستفرغ المنى ويصلح العضو ويقوى الدماغ والذى يشركه بعض الاطراف
كاصبع الرجل يربط العضو وربما قطع وربما شرط ووضع عليه الادوية القرحة ليستفرغ المادة
الفاسدة مع تقوية الدماغ وشراب السكنجبين العنصلى نافع ذكر انه يبرأ الصرع فى اربعين
يوما وشراب الاسطوخودوس نشق للدماغ وربما احتيج بعد الاستفراغ الى استفراغ الدماغ
نفسه بمثل السعوطات والعطوسات والنشوقات سعوط خفيف رته ربع درهم يستعمل
فى عصارة السلق اخر صبر وعصارة قثاء الحمار من كلواحد ربع درهم يستعمل بمار العسل ويجب
ان يتبع السعوط بدهن الورد مفترا وربما احتيج الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ بمثل الترياق الكبير
او معجون الفلاسفة او المثرو ديطوس والى التشميم بمثل السداب والمسك والعنبر وقيل ان
تعليق الفاوانيا يبرأ الصرع وقيل ان ذلك مخصوص بالرومى الرطب ومن حدث له الصرع وله خمسة
وعشرون سنة وخصوصا السبب دماغى الكيس من برئه وكذلك اذا استمر الى هذا السن وفى بضر الصرع
كلما يبخر ويملأ الراس فضولا كالاكثار من الشراب والبصل والكراث والكرفس لخاصية فيه
والخردل والباقلاء والقنبيط وكل مايولد خلطا غليظا او فاسدا كاللبن والسمك والفاكهة
الرطبة الغليظة والشراب وخصوصا الحديث والاستحمام عقب الطعام ويلزم من الاغذية اللحوم الخفيفة
كالجدى والعصافير والفراريج مبزرة بالكزبرة اليابسة ويحترز عن الاصوات الصارة كهرير الباب
والمائلة كهير الاسنان اقول فصد المصروع الدموى ينبغى ان يكون من الرجلين و فى الربيع والقدر
لايلزم منه تبريد دماغه وان احتيج الى فصد القيفال فعل ولو من القيفالين معا الشدة
الحاجة والمصروع البلغمى شربته كل غداة عشرة دراهم من الجلنجبين مع مار

الرازيانج والانيسون من كل واحد ثلثة دراهم وغذاوه ماء الحمص مع اللحوم الخفيفة ويلقى عليه
شئ من الدارصينى ومسهله ماذكره صفته معجون الزبيب زبيب منقى دارصينى علك البطم من كل واحد
ستة دراهم مرو اذخر من كل واحد اربعة دراهم سنبل وبليخة واكليل وسعد وحب الغار من كلواحد
درهم قصب الذريرة درهمان زعفران نصف درهم يعجن بمار العسل الشربة منه درهم المصروع السوداوى
شربته شراب الباذرنجبوية والغذاء الحار الرطب ومسهله ماذكره والصفراوى مع قلته شربته شراب
التفاح وغذاوه اللحوم الخفيفة مع المبردات اللطيفة ومسهله ماذكره وقد علم منضج كل مادة فى
باب الصداع وتقوية الدماغ فى العلاج فائدتها ان لايقبل الموذى المتوجه اليه
والرتة البندق الهندى وهو ثمرة فى عظم البندق تحشحش حار يابس فى الاولى يسعط
به للقوة والصرع فيبرأ الى ثلثة ايام لسيلان الرطوبة من المنخرين ومايسعط به هو قشره
الاعلى قدر عدسته مع مار السلق او مع مار المرزنجوش وعصارة قثاء الحمار ان يوخذ ثمرته
فى آخر الصيف بعد ان يصفر ويعلق فى خرقة ليسيل ماءه ويروق ويجفف فى غضارة على
رماد ثم يوضع على لوح فى الظل حار يابس والترياق الكبير هو المعروف بترياق الفاروق ونسخته
مشهورة فى كتب الطب والمثرو ديطوس ترياقى ركبه طبيب كان اسمه مثرو ديطوس
فسمى باسمه وانكان يستعمله فى السموم فاضاف اليه اندروماخس لحم الافاعى وغيره حتى صار
ترياق الفاروق فمثرو ديطوس هو اصل ترياق الفاروق قال فى الصيدنة انما سمى
ترياق الفاروق لانه يفرق بين السم والبدن ونفعه من الامراض الباردة ومايقال
من نفعه لكل مرض حارا وبارد فليس بحق بل ضرره للمحرورين عظيم اقل مايوخذ منه قيراط
واكثره مثقالان وانما لم اذكر اخلاطه وصنعته لعسر اتخاذه فى هذا الزمان والسداب نافع
عظيم من الصرع والكابوس شما ولكن شربته ردى يعرض لشاربه جحوظ العين والتهاب الباطن
ويادى بالقئ والاذاذق البرى منه ووضع على عضو احدث به ورما والفاوانيا منه هندى
ومنه رومى حار يابس واجتناب المصروع عن البقول كلها واجب وخصوصا الكرفس فان له

خاصية في تحريك الصرع والكان ولابد فليستعمل قدر يسير من الشاهترج وقد رخص بعض الاطباء في
الحمص والكزبرة قال الشيخ وانا لا احمدها والسلق المسلوق في الماء ثم المصلح بالزيت والمري يجوز
استعماله لغرض التليين ويجب ايضا عليه اجتناب الفواكه الرطبة كلها وخصوصا الرطب
وكل حريف منجر وملاج صرع الصبيان احمار المرضعة وامالة غذائها الى الحر واليبس واللحوم
الخفيفة كلحم الدجاج والقبج مطبخنا ومشويا وان احتمل الطفل تشميم السداب فعل فانه نافع جدا قال
المؤلف السكتة سدة تامة في بطون الدماغ ومجاري روحه تعطل الاعضاء عن الحس
والحركة الا التنفس لضرورة الاستنشاق وسببها اما انقباض الدماغ المؤدي من برد يرد الدماغ
دفعة او بخار فاسد او ضربة او سقطة واما امتلاء من خلط ساد بلغم او دم او سوداء العلامات
هي المذكورة في باب الصرع والردية منها وهي التي لا يظهر فيها النفس حتى يشبه صاحبها
بالميت والتي يكثر فيها الغطيط لا يبرء والسهلة وهي التي يكون النفس فيها سليما ظاهرا
يسير برؤها ويفرق بين المسكوت والميت بان يوضع القطن المنفوش على الانف
والمرآة على البطن فان تحركا فليس بميت وقيل يدخل الاصبع في الدبر فهناك
شريان لا يزال يتحرك مدة الحيوة فيعرف السكتة بحركته والعلامة الجيدة ان ينظر في عينه
فان روى فيها الخيال فليس بميت العلاج ان وجد دم غالب وحمرة لون فالفصد
من القيفالين او الوداجين وحجامة الساقين وتليين الطبيعة بالحقن المتوسطة ثم الحادة
واما البلغمية فيجب ان يبدر بالحقن الحادة بشحم الحنظل والقنطوريون الكبير يكرر مرارا
ويفتح الفم ويدخل فيه ريشة مغموسة بدهن وقليل من ايارج فيقرء التحرك الى القئ ويحمي طابق و
يوضع بالقرب من الدماغ حتى يحرق الشعر ويشم الكندش والقرنفل والمسك والجندبيدستر
والفرفيون ويحك الاطراف بقوة ويحلق الراس ويضمد بادوية مقرحة كالبلادر والفرفيون
والجندبيدستر واذا امكن البلع يسقى ماء العسل بقليل من الترياق الكبير او ترياق الاربعة فاذا
افاق دبر بتدبير المصروع ويسقى الاطريفل مقوى بالاسطوخودوس والايارج والكائن عن

٢٥٨

ضربة او سقطة يعالج الجراحة ويقوي الدماغ وتليين الطبيعة والكائن عن برد يسخن الراس بالطلاء
المذكور اقول انما لم يذكر في المواد الصفراء لانه قلما يعرض السكتة منها ولمباحث هذا المرض تعلم
من الصرع والفرق بين الميت والمسكوت قد يعسر جدا ولذلك حرم الدفن الى ان يتيقن الحال
وظهور الموت ولابد من الانتظار الى اثنين وسبعين ساعة لا اقل والسكتة تنحل غالبا الى
الفالج لان الطبيعة اذا عجزت عن دفع المادة من الشقين جميعا دفعتها الى اضعفهما
ونفذتها في المجاري تبعدا لها عن بطون الدماغ ونسخة ترياق الاربعة ذكرها السمرقندي في
اصول التراكيب وهي هذه حب الغار مر زراوند طويل جنطيانا رومي من كل واحد جزء يدق و
ينخل ويعجن بالعسل المنزوع الرغوة الشربة مثقال قال المؤلف الفالج هو استرخاء الى
عضو كان في العرف اللغوي هو استرخاء شق من البدن طولا وسببه اما عدم نفوذ الروح الحساس
والمحرك او نفوذه لكن العضو لا يقبله وذلك لسوء مزاج مفرط واكثره من البرودة والرطوبة وانما
يكون ذلك في المختص بعضو كالمثانة ولا يهيج دفعة ويكون باقي الاسباب معدومة وعلامات
البرودة والرطوبة ظاهرة اقول الفالج يطلق في الطب على الاسترخاء في اي عضو كان حتى لو عم
الشقين من البدن كان فالجا لكن بشرط ان لا يعم الراس اذ لو عم كان سكتة ولو وجد في اصبع
واحدة مثلا كان فالجا وفي العرف اللغوي على استرخاء احد شقي البدن طولا على الخصوص فمنه
ما يكون في الشق المبتدي من الرقبة ويكون الوجه والراس معه صحيحا ومنه ما يسري في جميع الشق
من الراس الى القدم والاستعمال اللغوي يدل على هذا المعنى لان الفالج في اللغة يدل على التنصيف
يقال فلجت الشئ اي قسمته نصفين ومنه يقال للذي اسنانه من الجبل فالج وسبب الفالج
احد الامرين اولهما عدم نفوذ الروح والثاني نفوذه لكن العضو لا يقبل لسوء مزاج وسوء المزاج اما حار او
بارد او رطب او يابس ويشبه ان يكون الحار لا يمنع الحس والحركة ما لم يبلغ الغاية كما ترى
في المدقوق فانه مع حرارته لا يبطل حركته وحسه واليابس ايضا قريب الحكم منه بل الذي يمنع الحس
والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة وذلك لان البرد ضد الروح فيخدره والرطوبة لا تبعد

٢٥٩

ان تجعل العضو مهيائا للبلادة لتبريدها اياه وكان لا يكون ما يعم اكثر البدن او شقا منه بل
انكان ولا بد فيعرض لعضو واحد كالمثانة ولا يقع دفعة بل يندرج في الوقوع ويعرف بظهور
علامات البرد والرطوبة وانتفاء سائر الاسباب **قال المؤلف** وعدم النفوذ اما للانسداد
او قطع والانسداد اما لخلط يسد بكثرته او غلظه او لزوجته او لانقباض من برد مكثف
او ربط قوي من خارج فيزول بزواله او ضربة او لمجاورة ضاغط كالورم او ميل احد الفقرات
الى جانب وقد ينقبض المسام لفرط غلظ جوهر العضو والانسداد والانقباض معا كالورم
في منابت العصب كما يعرض عند السقطات او في شعبه والقطع انما يفلج اذا كان
عرضا ويخالف الذي عن ورم لعروضه دفعة والورمي قليلا قليلا ويعرف الورم الحار
بالتمدد والحمى والوجع والصلب بتقدم وجع واحساس بتعقد عصبي وكونه عقيب ضربة والرخو
لا عن حمى لينة وخدر ووجع يسير يزداد عند الحركة واذا كان السبب في شعبه فلج من الاعضاء
مائية الحس والحركة منها واذا كان في احد شقي نخاع العنق فلج نصف البدن الا الوجه و
ان كان في احد شقي البطن المؤخر من الدماغ فلج مع ذلك نصف الوجه وحس بخدر في نصف
جلد الراس فان عم البطن الاخير كله فلج البدن كله الا الراس اذ لو عمه لكان سكتة ويجب
ان يكون العلاج للفالج عاما للمبادي العصب **اقول** قد علمت ان سبب الفالج الذي لا يختص بعضو
انما يكون لامرين الامر الاول الذي هو عدم نفوذ الروح الحساس والمحرك وهو الذي يغلب
وقوعه وينقسم الى قسمين لانه اما ان يكون عدم نفوذ الروح للانسداد او يكون للقطع اما الانسداد
فاما ان يكون للخلط وحده او للانقباض او للربط او للضربة او للضاغطة او لفرط غلظ جوهر العضو
وقد يجتمع الانسداد الخلطي والانقباضي كما في الورم الذي ذكره وقوله الى جانب اراد به اليمنة
واليسرة لان الزوال اذا كان في القدام او الخلف لا يعرض منه الضغط بل يعرض التمدد
لان انتقال الفقرات في جانبي القدام والخلف ليس على مخارج العصب قوله في شعبه اي
شعب العصب واما القطع فانما يفلج اذا كان عرضا لان القطع الذي يعرض للعصب طولا

لا يمنع الحس والحركة قوله في احد شقي النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وانكان الحس
لا يميز كثير تميز وانكان منقسما الى قسمين لانه نبت من قسمي الدماغ وانما يكون السبب في احد شقيه
لانه لا يستبعد ان يحفظ الطبيعة احد شقيه ويدفع المادة الى الشق الذي هو ضعف او الذي هو قابل
للمادة اولا والذي عرضت له الصدمة او اندفع اليه فضل من الشق الذي يليه من الدماغ
والباقي ظاهر **قال المؤلف** العلاج اما ما كان عن قطع فلا علاج له واما المزاجي فدواؤه تعديل
مزاج العضو بالادهان والاضمدة واستعمال الترياق الكبير والمثروديطوس والورمي يعالج الورم
والقوى العصب والامتلائي يستفرغ المادة اما الدم فبالفصد ولا يجسر عليه الا بعد تحقيق غلبة الدم
جدا بافراط حمرة اللون وانتفاخ الاوداج واما البلغم فيستعمل الحقن اولا المتوسطة ثم الحادة ويكثر فيها
شحم الحنظل والقنطوريون ويستعمل المنضجات كماء العسل او شراب السكنجبين العنصلي المغلي منضجا وربما
يدفيه ورد مربي عسلي مغلي منضج ثم يستعمل المفتحات كشراب الاصول او مغلي من اسطوخودوس و
بزر كرفس وانيسون والرازيانج وعرق السوس يصفي على سكنجبين عنصلي او ورد مربي عسلي ثم يستفرغ
بحب الايارج او لوغاذيا ثم يعودوا الى المنضجات المفتحات ثم يعاوده الاستفراغ ويستعمل الاطريفل
المقوى بالايارج والاسطوخودوس فاذا مضى ثلثة اسابيع استعملت الادوية القوية كحب المنتن
او حب من شحم الحنظل ومحموده وملح هندي ومقل ازرق وكثيرا او رب السوس من كل واحد
ربع درهم ايارج فيقرا او غاريقون درهم فربيون ثمن درهم اسطوخودوس مثقال يفرك
بدهن اللوز ويعجن بعسل الخيار شنبر ويحبب ويستعمل ويجب ان يلطف الغذاء ويقتصر
في الايام الاول على ماء الحمص بالعسل او ماء العسل وحده او ماء الشعير بالعسل ثم ماء الفروج
بالشبت والدارصيني والفلفل والصعتر والخولنجان او رعوته او لحم الظبي برغوة الخولنجان ولحوم الصيد
لحم مشوية او مطبخة او فرق من لحوم الحيوان الاهلي او لحم الارنب وما عزبالابازير المذكورة والمري
او العصافير المنبرزة بذلك ولنواهض من الحمام بتلك الابازير ويكثر مضغ من المصطكي والزنجبيل
والكندر والقرنفل ثم يتعهد استعمال الترياق او المثروديطوس ايهما كان نصف درهم كل يوم ويوخذ

ورق الغار ومرزنجوش وحرمل وبابونج وخطمي واكليل الملك وورق الاترج وسداب ورطبة وفيصوم وشيح وفنجنكشت اجزاء سواء جندبيدستر نصف جزء يطبخ في ماء كثير حتى يبقى نصفه ويضاف اليه مثل نصفه زيت ويجلس فيه حارًا او يطبخ ضبع او ارنب او وعل في ماء او زيت ويوضع فيه حيّة حتى تهرأ ويجلس فيه او يجلس في زيت يسخن فيه جندبيدستر وقليل فرفيون او يؤخذ قليل من شمع ودهن قسط او دهن غار وقليل فرفيون ويسخن ويدهن به ويكثر شم الكندر والكندش والمسك والجندبيدستر والفرفيون والعنبر ويلقى كل قليل وقلب الصنوبر يسخن العصب ويقويه فاذا قارب البرء فيجب ان يراضوا ويحركوا الاعضاء المسترخية رياضة قوية كثيرة سريعة في الشمس الحار وتغسلوا بالماء الحار الملح والكبريتي ومياه الحمات نافعة اقول قد بالغ المؤلف في علاج هذا المرض ولا حاجة لما ذكره الى مزيد شرح ولا فائدة معه في الكتاب والمراد بالادهان مثل دهن السوسن ودهن الجوز والزيت ودهن القسط ودهن المصطكى ونحوها والمراد بالترياق الترياق الكبير وصفة شراب الاصول قشور اصل الرازيانج وقشور اصل الكرفس وقشور اصل الاذخر من كل واحد خمسة دراهم انيسون ورازيانج من كل واحد اربعة دراهم مصطكى وسنبل من كل واحد درهم نقاع الاذخر ودوج وسليخة من كل واحد درهم ونصف زبيب خمسة دراهم يطبخ ويقوم مع العسل ويرفع وصفة حب المنتن سكبينج اشق جاوشير مقل حرمل من كل واحد درهم صبر وتربد من كل واحد درهمان شحم الحنظل نصف درهم فرفيون جندبيدستر من كل واحد نصف درهم يعجن بالماء ويحبب الشربة ثلثة دراهم بارجار منقول من الكامل والمراد بالابازير المذكورة امثال بزر الرازيانج والكرفس والخولنجان والكرويا والغار شجرة ورقه كورق الآس غير انه اكبر وثمرته حمراء وجبه على شكل البندق حار يابس محلل والحرمل هو المشهور بين الناس بالسبند حار يابس لطيف وفنجنكشت هو ذو الخمسة الاوراق ويسمى فنطافلون حار يابس محلل

قال المؤلف التشنج هو تقلص يعرض للعصب يمنع الاعضاء عن الانبساط وذلك اما لموذ يفزع عنه العصب الى مبدأه من خلط لذاع فيكون مع وجع او برد مكثف او كيفية سمية

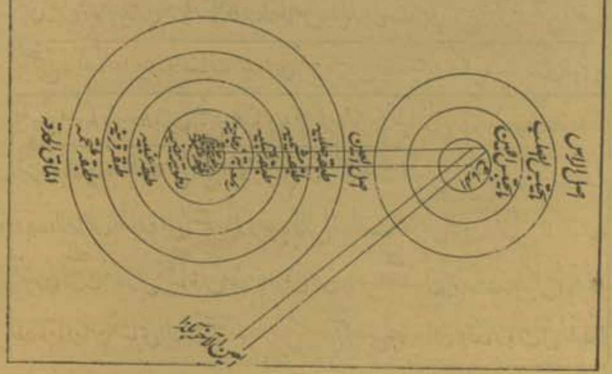
كما عند لسع العقرب والحية والرتيلا على العصب واما الامتلاء يزيد في العرض وينقص في الطول واكثره من بلغم غليظ وقد يكون عن خلط آخر واما الجفاف ينقص الطول والعرض وانما يكون بعد حميات محرقة وامراض مجففة كالاسهال ولقي المفرطين فيكون معه نحافة وتقشف واما الرياح ويسمى العقال فيكون دفعة ويفارق بسرعة واما الاذى في عضو خاص كالمعدة عند ورود خلط حاد عليها او لشرب الخربق او الرحم ويعرف ذلك كله بعلاماته اقول تقلص العصب حركته الى جهة مبدئه فيعصى في الانبساط فمنه ما يبقى كذلك ومنه ما يزول بسرعة كالتثاؤب والسبب فيه اما مادة او غير مادة والمادة في الاكثر تكون بلغمية وربما كانت سوداوية او دموية والدموية يكون في اورام العضل اذا دخل الدم في فرج ليف العصب فزادت في عرضه ونقصت في طوله والتشنج اليابس من فرط التحليل مهلك لقلة الخلاص عنه وما يحدث في الحميات لتسيلها الرطوبات الى الاعصاب لا لسبب التجفيف فليس بردي جدا وخصوصا اذا كان البدن ممتليا وقال بقراط الحمى بعد التشنج خير من التشنج بعد الحمى اي اذا طرأت الحمى على التشنج الرطب حالته او طرأ التشنج على الحمى يكون يابسا غالبا ولا رجاء فيه فقوله محمول على التشنج اليابس في الثاني والرطب في الاولى وما هو للمعدة او الرحم المشاركتهما الدماغ يعرف بتفقد بالهما ويجئ علاجه في الكتاب بعقيب ذكر الاختلاج

قال المؤلف التمدد مرض آلي يمنع انقباض الاعضاء واسبابه هي بعينها اسباب التشنج لكن المادة هٰهنا واقعة في خلال الليف ثم جمدت فيعسر رجوع العضو الى انقباض من غير نقصان في طول او لموذ وقع في مبدأ الوتر او العضلة فهرب منه طولا او ليبس جفف العصب فعسر عطفه ونقص عرضه لا طوله اقول التمدد ضد التشنج لانه عبارة عن عسر الانقباض في الاعضاء التي من شأنها ان تنقبض وهو داخل تحت جنس التشنج اعني ضرر القوة المحركة وسببهما واحد الا ان الفرق في المادي منهما ان المادة في التمدد جرت في خلال الليف ثم جمدت وبقيت على الصلابة فيعسر رجوعها الى الانقباض ولا كذلك في التشنج الامتلائي فانها لم يجد فيه بل رخت الليف فجذبت الاعصاب فزاد عرضها ونقص طولها وعلاجه سيجئ في الكتاب

قال المؤلف اللقوة مرض ينجذب له الشق من الوجه الى جهة غير طبيعية فيخرج النفخة والبزقة من
جانب واحد ولا يحسن التقاء الشفتين ولا ينطبق احد العينين وسببها اما استرخاء او تشنج
ويفرق بينهما بان الاسترخائية يكون مع كدورة في الحواس ولين في الجلد ولا يحس بتمدد و
التشنجية يشتد استرخاء الجفن ويرى الغشاء الذى على الحنك المحاذى لتلك العين بلا استرخاء وفي التشنجية
يكون الريق اقل مع تمدد يبطل الغضون وميل الجلد الى جانب الرقبة اكثر وردا لفك
اعسر ويعرف الشق المأوف بانه اذا اصلح ورد الى شكله سهل رد الشق الآخر **اقول**
اللقوة التشنجية هى الاكثرية وكل واحدة منهما اذا وقعت وقع التغير في شق الغير المأوف
ايضا بسبب الجذب وخصوصا في التشنجية فان عضلات الاجفان والوجه اذا انجذبت
بسبب التشنج جذبت اجزاء الوجه ولذلك يعسر معرفة الشق المأوف والتمييز بما ذكره في المتن
والفرق بين الاسترخائية والتشنجية بما ذكره ظاهر وانما يتعدى الاسترخاء الى جلد الحنك للاتصال
بالجلد المسترخي بمادة اللقوة والغضون جمع غضن وهو مكسر الجلد واذا امتد الجلد زال غضونه
والحزم ان لا يتحرك الملقو بالعلاج الى الرابع والسابع لانه يخاف اليه الفجاءة او الفالج او السكتة
لان اللقوة من منذرات هذه الامراض واذا اشتدت ستة اشهر لم يرج برؤها وينفع معالجتها مضغ
المحللات كالعود وجوزبوا وعاقرقرحا **قال المؤلف** الرعشة مرض يحدث عن عجز القوة
المحركة عن تحريك العضو وثباته على الاتصال فيختلط حركات ارادية وثبات ارادى بحركة
ثقل العضو الى اسفل وذلك اما لضعف القوة كما يحدث عند الفزع او الغضب والغم المشوش
لنظام الروح واما لرداءة حال الآلة لاسباب الاسترخاء اذا لم يستحكم واما لهما جميعا كما يعرض عند السع
يضر بكل واحد منهما وصعب الرعشة ما يتبدى من اليسار **اقول** الموجب للرعشة ضعف القوة كما يحدث عند
عروض الاعراض النفسانية كما ذكره وكما يعرض عند الجماع الكثير وعقيب الامراض ورداءة حال العصب بان
تتحقق اسباب الفالج لكنها لم تستحكم او الامران معا كما في لسع حيوان يوجب ضعف القوة وآفة الآلة
كالشيخين او تبريد او نحوهما والفرق بين الرعشة والاختلاج ان الحركة في الاختلاج لا تظهر سواء كان

العضو متحركا او ساكنا ولا كذلك الرعشة لتوقف ظهور الحركة المرضية فيها على حركة العضو واكثر
عروض الرعشة لليدين اما لان السبب ليس في اصل النخاع بل في الشعب النافذة الى اليدين من العصب
واما لان السبب في النخاع لكنه ينفضل الى اقرب المواضع واما لان الروح المحرك لغير اليدين كالرجلين
وسائر البدن اقوى لثقلها ويجئ علاجها **قال المؤلف** الخدر علة تحدث في الحس اللمسي لقصانا لبرد
يحدث غلظا في الروح او لكيفية سمية كلسعة الحية او لغلظ جوهر العصب او لسدة عن اى
خلط كان او لسبب ضغط عن ورم او رباط كما يحدث عند الجلوس على الرجل **اقول** الرعشة
آفة القوة المحركة والخدر آفة القوة الحساسة ولا يوجد الخدر الا مع آفة الحركة ايضا لان القوة
الحسية لا تمتنع عن النفوذ الا والحركة تمتنع قوله لغلظ جوهر العصب اى قد يكون جوهر العصب
غليظا فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ولذلك يوجد في لمس الرجل بالقياس الى لمس اليد كالخدر
كذا في القانون **قال المؤلف** الاختلاج سببه ريح غليظ يتحرك لها العضلات وما تحت الجلد
ليتحلل **اقول** الدليل على ان الاختلاج من الريح سرعة التحلله وانه لا يكون الا في الابدان الباردة
والاسباب الباردة وشرب الاشياء الباردة وتحلله بالمسخنات والحركة **قال المؤلف** وعلامات
هذه الامراض وعلاجاتها مذكورة في الفالج واذا دام الاختلاج طلى العضو بالمطبوخات
المتخذة من البابونج والكليل الملك والمرزنجوش ويكمد بالنخالة المسخنة وما كان من هذه الامراض
عن يبس فهو بعيد عن الرجاء فان كان لاخلاص فبالجلوس في دهن البنفسج مفترا او بطبيخ القرع
والبطيخ والقثاء والخيار ويضاف اليه دهن بنفسج ويجلس فيه ويدهن به كل وقت ويسقى ماء الشعير
المبرز بالسكر ويسعط بدهن البنفسج ويغتذى بمرقة اللحم والفراريج قليلة الملح ويلزم الهدوء والدعة واذا
شرحت الالية وربطت على التشنج اليابس الى ان يتين نفعت **اقول** هذا غنى عن الشرح وقوله
وهذه الامراض اشارة الى التشنج وما ذكر بعده **قال المؤلف** امراض العين **اقول** لا بد من
تشريح العين فنقول ينشأ من مقدم الدماغ من جانبيه عصبتان مجوفتان يحيط بكل منهما غشاء
ان نابتان من غشاء الدماغ الصلب والرقيق المسميين بالمنتجين ويتحدر ان فيتقاربان في سلوكهما

حتى تيصلان ثم تفترقان فيذهبان نحو سكرحتى العينين فيخرجان من ثقبتين هناك فيتسع طرف
كل واحد منهما اتساعا محيطا بالرطوبات التي في الحدقة التي اوسطها الجليدية وهي رطوبة صافية كالجليد
مايلة الى الاستدارة وما هو الى الخارج منها مائل الى التفرطح وما هو الى الداخل مستدق ليحسن انطباق تمام
في الاجسام الملتقمة لها وورارها رطوبة اخرى تشبه الزجاج الزائب لونا وهو الصافي الضارب الى
قليل حمرة وهي تعلو النصف الداخلي من الجليدية الى اعظم دائرة فيها وتسمى الرطوبة الزجاجية وقدام
الجليدية رطوبة اخرى تشبه بياض البيض وتسمى الرطوبة البيضية فهذه رطوبات ثلث ثم ان
طرف العصبة يحتوي على الزجاجية والجليدية احتواء الشبكة على الصيد فيسمى طبقة شبكية وينبت
من طرفها نسج عنكبوتي حاجز بين الجليدية والبيضية تسمى طبقة عنكبوتية ثم طرف الغشاء الرقيق
يمتلي وينسج عروقا كالمشيمة يسمى جزء المؤخر طبقة مشيمية وما جاوزه الى قدام ثخن مائلا الى الغلظ ما هو
ويميل الى السواد ويسمى طبقة عنبية ولا تتم احاطتها من قدامه بل يبقى ثقبة مملوءة روحا بها الابصار
ان انسدت تلك الثقبة امتنع الابصار ثم الغشاء الآخر الصفيق جدا ويسمى مؤخره طبقة صلبة ومقدمه
يحيط بجميع الحدقة والشف ويسمى طبقة قرنية لانها يشبه القرن المنحوت وهي مؤلفة من طبقات
رقاق اربع هي كالقشور المتراكمة ثم ان غشاء آخر ياتي من خارج القحف فيختلط بالعضلات
المحركة للحدقة ويمتلي لحما ابيض دسما يسمى الطبقة الملتحمة ويتصور من هذا الشكل



ولنبين منافع هذه الرطوبات والطبقات فنقول اما الرطوبة الجليدية فهي اشرف اجزاء العين لان
الابصار بحصول الشبح فيها وباقي اجزاء العين خدمها لانها اما لدفع الآفة عنها او لايصال منفعة
اليها وذلك فان الماء اذا حال بينها وبين المحسوس بطل البصر فاذا ازيل عنها بالقدح عاد البصر
اما الرطوبة الزجاجية فهي لتغذية الرطوبة الجليدية ولذلك كانت صافية تشابه المغتذي منها
فيها نوع حمرة لانها من الدم ولذلك صار الجليدية مغرقة فيها الى نصفها كالكرة نصفها في الماء واما
الطبقة الشبكية فهي تغذو الرطوبة الزجاجية واما الطبقة المشيمية فانها تغذو الشبكة وتتدرج
فيها غذاء ما يغتذي بها الى ان يزداد صفاء وغذاؤها من العروق التي فيها واما العنكبوتية فتغتذي
من الرطوبة الجليدية وتحجز بين الرطوبة الجليدية والبيضية لئلا تختلطا وهي وقاية الجليدية
بل هي كالمفرغة لها لاغتذائها بما فضل عن غذائها واما الرطوبة البيضية فتغتذي من الطبقة
العنبية وهي تغذي الجليدية لئلا تجف بالحركة واما الطبقة العنبية فتغتذي من المشيمية وتدفع
ضرر صلابة القرنية عن الجليدية وتجمع الروح بلونها المائل الى السواد واما القرنية فيغذوها
العنبية وهي وقاية ما تحتها من الآفات ولذلك جعلت طبقات لانها ان انقشرت واحدة منها
لم تعم الآفة واما الملتحمة فهي جسم صلب تقي العين وتربطها وتشدها وغذاؤها من الطبقة الصلبة
التي هي في داخل العين لان بينهما عروقا **قال المؤلف** علامات احوال العين
يستدل على احوال العين من امور احدها من اللمس فحرارتها او برودتها او صلابتها
او لينها تدل على احد الامزجة الاربعة وثانيها من الحركة فخفتها لحرارة او يبس
يفرق بينهما باللمس وثقلها لبرد او رطوبة وثالثها من عروقها فخلاؤها لليبس
وامتلاؤها لكثرة مادة وظهورها للحرارة ورابعها من لون العين فالحمرة للدم والصفرة
للصفراء والبياض للبلغم والكمودة للسوداء وخامسها من الافعال فقوة البصر
للاعتدال والقوة ان قصرت عن البعيد دون القريب فالروح الباصرة قليل
رقيق صاف وبالعكس لغلظه وكثرته وكدورته وسادسها حال ما يسيل منها فعدم الرمص

والجفاف لليبس والرمد المفرط للرطوبة والمعتدل للاعتدال وسابعها حال الانفعال فالتي
تنتفع بالبرودة وتتضرر بالحرارة حارة المزاج وعلى هذا القياس وامراض العين قد تكون اصلية وقد
تكون بالشركة واقرب المشاركات الدماغ والحجب والمعدة وتدل على المعدي اختلاف
الحال في الخلاء والامتلاء وعلى الحجابي اما الخارج فتمدد في الجبهة وحكة وكثرة المضرة في الجفن
واما الداخل فان يبتدي الوجع من غور العين علامات الدم حمرة وانتفاخ ودرور العروق
ورمص والتصاق وضربان الصدغين وثقل وعلامات الصفراء حمرة الى صفرة والتهاب
ونخس ورقة مع حدة وقلة التصاق وعلامات البلغم شدة ثقل وتهيج والتصاق وقلة وجع
علامات السوداء ثقل اقل وكمودة وقلة دمع وعلامات الامزجة الساذجة هذه العلامات مع
عدم الثقل اقول احساس اللمس بالحرارة في العين يكون لحرارة مزاجها واحساسه بالبرودة تكون لبرودته
واحساسه بالصلابة يكون ليبسه واحساسه باللين يكون لرطوبته وابصار القريب دون البعيد انما
يكون لقلة الروح ورقتها وصفائها على المذهبين اما على ما يدعيه الاطباء فلانهم يقولون لا يفي الروح بالانتشار
خارجا لرقته وقلته ويعنون بذلك الشعاع الذي يعتقدون انه من جملة الروح وانه يخرج فيلاقي المبصر
ويعتقدون في العكس انه لا يضعف الا بالحركة المتباعدة واما على مذهب المحققين فيأتي تحقيقه ويدل اختلاف
الحال في الخلاء والامتلاء خيالات فانها تقل في خلاء المعدة وتكثر في امتلائها واعلم انه ان اجتمع مع
مرض العين صداع فلا يجوز معالجة العين الا بعد ازالة الصداع ولا بد من تقليل الغذاء وترك المبخرات
في امراض العين المادية قال المولف التكدر هو تسخن وترطب يعرض للعين فيشبه الرمد ويكون من
اسباب بادية كضربة او سقطة حادثة او شمس محرقة مسخنة او برد مكثف فان زال غضبه والحمية فيهما
وتمت والا احتيج الى الخفيف من علاج الرمد اقول التكدر ليس بورم كالرمد وانما هو شيء يشبه في
اعراضه ويكون من الاسباب الخارجية ولا يلبث زمانا يعتد به وفي اكثر الامر يزول بزوال السبب
كالشمس والبرودة والريح والبخار والغبار والخفيف من علاج الرمد كتقطير لبن النساء مع دهن الورد ونحوه
قال المولف الرمد ورم حار في الملتحمة عن مادة في العين او منحدرة عن الرأس ويعرف ذلك بثقله

وتقدم الصداع وقد يكون من الحجاب الداخل وقد يكون من الخارج فيسبق الانتفاخ الى الجفن
ويعرف مادة الرمد بالعلامات المذكورة ويعرف الريحي بالخفة وفرط التمدد مع قلة الحمرة اقول
المراد بالعلامات المذكورة ما ذكره قبيل التكدر من علامات المواد كالحمرة والانتفاخ ودرور
العروق والرمص والالتصاق وضربان الصدغين والثقل في علامات الدم وكذا ما ذكره في
سائر المواد قال المولف العلاج ليتحرز الارمد من كل ضار بالعين كالدخان والغبار والاهوية
الخارجة عن الاعتدال وكثرة الضوء والنظر الى الثلج والبياض المفرط والتحديق الى شيء واحد
لا يعدوه والاستكثار من الجماع من اضر الاشياء لها وكذلك الاستكثار من السكر والتملي
من الطعام وخصوصا العشاء وخصوصا اذا نيم عليه وجميع الاطعمة والاشربة الغليظة وكل ما له
حرافة كالكراث والثوم والبصل وكل مبخر ومكدر كالكرنب والعدس وكل مالح ومفرط الحموضة
كالخل ودهن الرأس يضر الارمد جدا وكذلك احتقان الطبيعة وفرط النوم واليقظة وكل هذه
ضارة في حال الصحة ايضا وتليين الطبيعة ولو بالحقن وافضل الاشربة كل يوم شراب البنفسج
ببزر قطونا او شراب النيلوفر او هما معا او احدهما مع شراب الاجاص ان كانت الصفراء غالبة
او شراب ورد ونيلوفر والاغذية مزورة قرع او ملوخية او خبازي او رجلة او مح بيض نيمبرشت
ويضره اللحوم كلها فان خيف الضعف لفرط وجع او غيره فمرقة الفروج مسلوقا ويضره الشراب
الا ان يكون المادة غليظة جدا فقد ينفع من الصرف اقداح الادوية المسهلة بطبيخ الفاكهة
او قرص البنفسج وحده او مقوى بالايارج او حب الايارج ان كانت المادة غليظة والسوداوي
بطبيخ الافتيمون او بحبه ثم ان ذلك قليل الدر والدموي الفصد القيفال او الحجامة على الساق والادوية
الموضعية اما في الابتداء فترقيق ببياض البيض بل كلما احسن وجع يسكن به او لبن جارية ويجب ان
يغسل سريعا بماء فاتر او الشياف الابيض او شياف ماميثا محلولا في ماء الورد وقد اعلى فيه حلبة او
اكليل الملك او ماء الرازيانج عند قرب الانحطاط فاذا انحط كمدت بماء الحلبة او بماء حار وحده
بقطنة يضعها على العين والحمام انفع الاشياء للتحليل بشرط النقاء ويجرب في ذلك بالتكميد بالماء الحار فان

اعقبه الم فالمادة بعد الم تنضج وان احدس ان المادة غليظة والراس والبدن كالنقى سقيت
من الشراب الصرف اقداحا ثم الحمام بعده وربما احتيج فى الدموى الى الحجامة فى النقرة وتعليق
العلق على الجبهة او فصد شريان الصدغ او قطعه بعد ربطه بخيط من ابريسم وان كان الرمد عن نزلة
فى السمحاق ضمدت الجبهة بدقيق العدس او سويق الشعير او بزر الورد بماء الحصرم او ماء الورد او ماء الآس
وشيفت الجفن بشياف الورد واما البلغمى فيكون رادعه اقل تبريدا ومنضجه اقوى تسخينا ونفعه تقطير
لعاب الحلبة وبزر الكتان ثم الشياف الاحمر اللين فاذا دام الرمد مع صواب التدبير فاتقن ان
فى طبقات العين او عروقها آفة تفسد الغذاء الوارد وح فافزع الى التوتيا المغسول
مع الاسفيداج والاقليميا المغسول الذهبية والنشا وقليل الصمغ وربما كفى الاستحالة بالصبر وحده
واما الريحى فالتكميد بما ذكرناه ربما كفاه واعلم ان لعاب بزر قطونا مسكن للوجع رادع ولعاب
حب السفرجل اكثر انضاجا منه والتكميد والحمام قبل الانفجار ردى يجذب اكثر مما يحلل اقول
انا كان الجماع من اضر الاشياء لانه يثير البخارات وخصوصا الى الاطراف ويضعف العصب والدماغ
ومنه يعلم وجه اضرار السكر والتملى من الطعام ووجه مضرة الحرافة والمالح فتامل تعرف وصفة الاشياف
الابيض صمغ عربى نشا كثيرا من كل واحد نصف درهم افيون اسفيداج الرصاص من كل واحد درهم
يدق وينخل ويعجن ببياض البيض ويشيف والمراد بشياف ماينا عصارة والماميثا حشيشة ساطعة الريح
مرة الطعم وعصارته تنخل مثل البوط زعفرانى اللون سهل الكثر بارد يابس ام انما جوز الشراب الصرف
فى المادة الغليظة لنيرها وتهيا للتحليل والسحاق انتشار خارج القحف وصفة اشياف الورد منقول
من القانون ورد طرى منزوع الاقماع مثقال زعفران مثقال افيون ربع سدس مثقال سنبل
نشا صمغ عربى يعجن ببياض البيض ويشيف وصفة الشياف الاحمر اللين شادنج مغسول دهان و
نصف نحاس محرق درهم ونصف وبسد لولو كهربا واسرنج من كل واحد درهم صمغ عربى وكثيرا من
كل واحد دهان ونصف درهم دم الاخوين زعفران من كل واحد ربع درهم يدق وينخل ويعجن بالماء ويشيف
واذا اريد الشياف الاحمر الحاد زيد او الزنجار والقلقطار وا الاقليميا نوعان احدهما اقليميا الفضة

وهو ثقيل يعلو اذا اسبك والثانى اقليميا الذهب وهو ايضا ثقل اذا اسبك وقد يوخذ الاقليميا من النحاس
والزجاج وانما اختار الذهبى لانه الطف ولذلك اختار مغسوله قال المولف الورديج هو رمد
عظيم يرم فيه البياض حتى يمنع التغميض واكثر ما يعترى للصبيان لرطوبة امزجتهم وضعف اعينهم
العلاج هو بعينه علاج الرمد الا انه اقوى ويبالغ فى اخراج الدم بالفصد والحجامة فى النقرة
وتعليق العلق وفصد شريان الصدغين وقطعه والضمد باوراق الكزبرة ومخ البيض مع قليل
زعفران اقول عد الشيخ الورديج من امراض الملتحمة لانه عده من الرمد والسمرقندى عده من
امراض الطبقة الشبكية وقال سببه اتساع فم من افواه العروق المتصلة بالشبكية فيقذف الدم
الكثير حتى يربو البياض على الحدقة فيغطيها ولا منافاة بين القولين فتامل قال المولف
النفاخات قد تعرض فى العين نفاخات مائية تحقن بين احدى طبقات القرنية التى هى اربع
طبقات فما هو قريب الى الحجب لون العينية فيرى اسود وما هو بعيد يرى لونه وفى الغالب يكون
ابيض وقد تكون المائية عذبة وقد يكون مالحة او حريفة اكالة العلاج اما الصغار فيكفى فيه الادوية
المجففة واما الكبار فيحتاج الى عمل الحديد اقول المراد بطبقات القرنية قشورها كما عرفت
فما هو تحت القشرة الاولى يرى لا على لونه بل اسود لانه لا يعوق البصر عن ادراك العينية
المائلة الى السواد وما هو تحت القشرة الثانية يرى لونه لانه يعوق عن ادراك العنبية
لانه ابعد من تشفيف الشعاع اياه وفى الغالب يكون ابيض لانه مائية وما هو تحت الثالثة
يكون كالمتوسط وما هو اعرف واكثر وجدا وبهذه النفاخات علم ان القرنية اربعة قشور كذا
ذكره صاحب تذكرة الكحالين والضمير فى قوله لونه بماء لذلك ذكره وان كان عبارة عن النفاخ
والادوية المجففة كالاسفيداج والاقليميا والصمغ والشادنج وقشور البيض والتوتيا
قال المولف قروح العين تحدث اما عقيب رمد او بثور او قرحة وسقطة وانواع
القروح سبعة اربعة فى سطح القرنية يسمى قرحا وخشونة اولها قرحة على سواد العين
شبيهة بالدخان تسمى قتاما وثانيها اصغر واشد عمقا وبياضا يسمى السحاب وثالثها

يكون على الكليل السواد فيرى ما على الحدقة ابيض وما على الملتحمة احمر وتسمى الاكليلي ورابعها
كانها صوف على ظاهر الحدقة وتسمى صوفيا وثانيتها غائرة احدها قرحة عميقة ضيقة نقية وثانيها
اقل عمقا واوسع اخذا وثالثها ذات خشكريشة ووسخة ويكون مع القروح ضربان شديد
واذا كانت المدة الخارجة بالرفادة بيضاء مثل الجص فالوجع عظيم وان كانت رقيقة او
صفراء او كمدة كان اخف وخف من ذلك ان كانت حمراء والعلاج ان كانت القرحة
على اليمين نام على اليسار وبالعكس بلطيف التدبير فاذا انفجرت نقل على الفراريج والاطراف
لئلا تضعف القوة فلا تندمل القرحة والعمدة على الاستفراغ ونقل المادة الى اسفل مثل الفصد وحجامة
الساقين وفصد الصافن والاستفراغ في كل ايام قلائل مثل طبيخ الفاكهة وان كانت القرحة وسخة
نقيت بماء العسل ولبن الجارية وان كان هناك وجع فالشياف الابيض او تقطير اللبن واذا نقيت القرحة
استعملت المجففات كشياف الكندر والكندر نفسه والشياف الاشياف الابيض وقد يستعمل ذلك بلبن جارية
اقول القرح تخرج في سائر طبقات العين الا ان ما تخرج منها في غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا تظهر
للعين وسببها اخلاط حادة محرقة وحدوثها اما عقيب رمد او بثور او ضربة والذي ذكره المولف
من انواعها سبعة والقيام في اللغة الغبار وما يكون على القرنية يرى ابيض وما على الملتحمة يرى احمر والاكليل
هو الحد المشترك بين السواد والبياض من فوق ذكره في المختار والثلثة الغائرة تكون عن عمق القرنية
والمراد بكون الاولى نقية كونها بيضاء صافية تشبه الجاورس ذكره صاحب التذكرة والثالثة ذات
خشكريشة في علاجها مخاطرة لان الرطوبة تسيل لتآكل الاغشية وتفسد منه العين والشياف الابيض
اظنه الشياف الابيض واما الشياف الكندري فصفته انزروت مربى بلبن الاتان افيون كثيرا من كل واحد
درهم ابان ابيض نصف درهم اسفيداج الرصاص ثمانية دراهم صمغ عربي اربعة دراهم ينخل ويعجن ببياض البيض
ويرفع مجففا واللبان هو الكندر قال المولف الطرفة وهي نقطة حمراء عن دم حادث عن ضربة او غليان
مفجر للعروق او انفتاح فوهة عرق بسبب حركة عنيفة كالقي وعلاج القيطر دم الحمام والفوخت من تحت الريش او دم
٣٠٠ نفسه فان كان في الابتداء خلط ببعض الرادعة كالطين الارمني والقيموليا اقول الطرفة نقطة حمراء تكون

في الملتحمة لانفجار بعض اوردتها بالاسباب المذكورة والقيموليا طين براق ابيض طيب الطعم سريع
التفرك يوجد في الطين السراقي بارد مجفف وان كانت الطرفة في الانتهاء عولجت بالمحللات
كالكندر حتى الزرنيخ مع الطين المختوم قال القلانسي الانكباب على بخار الماء ورد والخل الممزوجين
تزيل الطرفة لا تخلف قال المولف السبل غشاوة تعرض لانتساج عروق تملى دما وتعلو وتحمر وتكثر
مع حكة فيتاذى بالضوء والسراج ويصغر العين والقوي منه علاجه الحديد والخفيف من ذلك
جرب الدبول ترك فيه برادة النحاس البقرسي يوما وليلة والشياف الاحمر اللين
والاحمر الحاد فان اقترن مع السبل جرب فلا شي كشياف السماق وتخذ من السماق وحده وربما
يزاد فيه صمغ وانزروت فانه يقطع السبل ويزيل الجرب اقول السبل غشاوة في سطح الملتحمة لانتساج
عروقها التي تملى دما وقد تعرض للعين السبلة ان يصير صغر لنقصان جرم الحدقة وهو من الامراض التي
يتوارث ويتعدى وصفة الشياف الاحمر مرت وصفة الاخضر ايضا وصفته زنجار درهم ونصف اسفيداج
الرصاص نصف وانق صمغ عربي نشا من كل واحد نصف درهم يسحق ويعجن بالاشق الذي نقع بماء السذاب
ويجفف في الظل ويشيف وتتخذ الشياف من السماق وحده ان يغلي السماق ويوخذ ماءه ويسحق سماق
آخر ويذر عليه حتى تغلظ ويشيف ويحل عند الحاجة بالماء البارد او ماء الورد او ماء الحصرم قال المولف
الظفرة زيادة في الملتحمة او انتشار المجلل للعين تبتدي من الموق الانسي في الاكثر ويكون حمراء وصفراء
وكمدة وقد تميل حتى تغطي اكثر العين وتمنع الابصار ولا شي كالكشط بالحديد ثم القطر في العين كمون
ممضوغ بملح ويوم تقليب الحدقة لئلا تلتصق بالجفن وذكروا العادوية كالروشنايا والباسليقون وانما
اكره جميع ذلك لما يجلب على العين من المضرة اكثر من نفعها للظفرة اقول الظفرة بالفتحتين
زيادة في الطبقة الملتحمة او في الحجاب المحيط بالعين نابتة في الاكثر من الجانب الذي يلي الانف
ويقال لها ايضا الظفرة صفة الروشنايا نحاس محرق ساذنج من كل واحد درهمان نصف فلفل ودار فلفل
زعفران شحم الحنظل من كل واحد ربع درهم زنجار وصبر وبورق ارمني من كل واحد نصف درهم اقليميا درهم يدق
وتنخل ويكتحل به وصفة الباسليقون يؤخذ اقليميا الفضة من كل واحد خمسة دراهم نحاس محرق سبعة دراهم ملح دراني

وسافج هندی و اسفیداج الرصاص و فلفل و دار فلفل و سنبل الطیب اشهد من کلواحد درہم ملح ہندی
و قرنفل و اشنہ من کلواحد نصف درہم صبر و عصارۃ الماثیا من کلواحد درہمان و نصف مرو مامیران
و نشار عروق الصباغین من کلواحد درہم و نصف املیج اصفر درہمان یدق و ینخل و یکتحل بہ قال المولف
القمقام و القمل فی الاجفان اکثر ما یعرض للمتنفین فی الاغذیۃ القلیلی الریاضۃ و سببہ مادۃ عفنۃ تدفعہا
الطبیعۃ الی الجفن فیقبل فی اجہا الحیوۃ فیحصل لہا صورۃ قملیۃ العلاج تنقیۃ البدن و الراس و غسل
الجفن بماء البحر و الماء الملح اقول القمقام و القمل حیوانات تحدث فی الجفن و الفرق ان القمقام
لہ ارجل کثیرۃ و لا کذلک القمل قال المولف السلاق غلظ فی الاجفان عن مادۃ غلیظۃ بورقیۃ اکالۃ
تحمر بہا الجفن و تنتشر الہدب و ربما ادی الی تقرح الجفن و فساد العین و منہ حدیث و منہ عتیق و کثیرا ما
یحدث عقیب الرمد العلاج تنقیۃ البدن و الراس و یضمد الحدیث من ذلک لیلا بعدس مطبوخ
بماء الورد او بقلۃ الحمقاء و ہندبا و بیاض البیض و بدہن ورد و یدخل الحمام بکرۃ و اما القدیم
فتحجم الساقان و یفصد عرق الجبہۃ و یدخل الحمام و یکثر من الحمام و یوخذ نحاس محرق نصف درہم
زاج ثلثۃ دراہم زعفران و فلفل درہم درہم یسحق بشراب عفص حتی یصیر کالعسل الرقیق و یستعمل خارج
الجفن اقول ہو غنی عن الشرح قال المولف البردۃ رطوبۃ متغلظۃ و تحجر فی باطن الجفن تشبہ البردۃ
العلاج یطلی بانزروت و صمغ البطم و تحلیل خل و دہن ورد اقول البردۃ تکون ضاربۃ الی البیاض
و ہو وجہ الشبہ قال المولف الشعیرۃ ورم مستطیل یظہر علی طرف الجفن کالشعیرۃ فی شکلہ و اکثر
ما یکون عن دم العلاج الفصد و الاستفراغ بالایارج و یضمد بالشحم المذاب مع دقیق شعیر و یطلیہ الحجام
او دم الورشان او دم الشفانین اقول الورشان ذکر القمری لحمہ تعفل البطن و ہو عسر الہضم ینبغی ان یصلح
بالخل الشفتین طائر یشبہ الفاختۃ الا ان نظرہ احد من نظر الفاختۃ لحمہ حار یابس و بیضہ قوی یحدث سہرا
و لا یوکل منہ ما جاوز السنۃ فانہ شدید الضرر و یترک بعد ذبحہ یوما ثم یوکل قال المولف الشرناق زیادۃ شحم
فی الجفن الاعلی یتغطا تجلیلہ کالمسترخی و یعرض کثیرا للصبیان و المرطوبین و من یکثر بہ الرمد و علامتہ انک اذا کبست
الشحم باصبعیک ثم فرقتہما نتا بین منہا العلاج لا شئ کالحدید فان بقی شئ ذر علیہ الملح ما کل ثم یوضع علیہ

خرقۃ مبلولۃ بخل فاذا انتفت الرمد فیعالج بالادویۃ الملصقۃ و فیہا حضض و شیاف مامیثا و زعفران
اقول الفرق بین الشرناق و السلعۃ ان السلعۃ تتحرک و لا کذلک الشرناق المتور الا ارتفاع مہموز اللام
قال المولف الشعر المنقلب علاجہ الالصاق او الکی او النظم بالابرۃ او تقصیر الجفن بالقطع او النتف المانع
و صفات ذلک یعرفہا الکحالون اقول المراد بالالصاق ان یلصق الشعر المنقلب بالشعر المستقیم
بمثل المصطکی و الراتینج الصمغ العربی و المراد بالکی ان یکوی موضع الشعر بعد تنقیتہ بابرۃ معقوفۃ الراس
و المراد بالنظم بالابرۃ ان ینفذ ابرۃ من باطن الجفن الی خارجہ بجذب الشعر ثم یجعل الشعر فی ثقبتہا
و یخرج الی الجانب الآخر و یشد علی المراد و تقصیر الجفن ان یقطع بعضہ من الجفن و المراد بالنتف المانع
ان یخرج ثم قد یجعل علی موضعہ الادویۃ المانعۃ من نبات الشعر کدم القنفذ و مرارۃ النسر و مرارۃ
المعز مع جند بیدستر قال المولف ضعف البصر سببہ اما سوء مزاج بدنی او دماغی او فی العین خاصۃ
و اکثرہ من یبس بسبب فرط استفراغ من جماع او اسہال او تعب او افراط رقۃ الروح کما یعرض
لمن ادام النظر الی قرص الشمس و یعرف ذلک بانہ ان کان قلیلا لم یقو علی النظر الی المشرقات و ان کان
کثیرا لم یر الاشیاء البعیدۃ و افراط غلظہا فیکون امرہ بالعکس و قد یکون افراط الغلظ الحاصل
بالاجتماع مودیا الی حدۃ الروح و افراط رقتہا کما یعرض للمحبوسین فی الظلمۃ مدۃ طویلۃ و قد یکون
ذلک بسبب الرطوبات اذا لم تکن صافیۃ و قد یکون بسبب فی الطبقات و یعسر معرفۃ ذلک
اقول سوء المزاج الکائن فی جملۃ البدن او فی الدماغ او فی العین خاصۃ تتنوع الی
ساذج و مادی حارا او باردا و رطب او یابس و ہو الاکثر و تعرف کل قسم بعلاماتہ من تہیج العین
او ترمضہا و ثقلہا فی المادۃ و ضمورہا و خفتہا فی الساذج الی غیر ذلک من العلامات التی عرفتہا
مرارا و الروح الباصرۃ قد یعرض لہ ان یرق و یعرض لہ ان یکثف و یعرض لہ ان یغلظ و یعرض
لہ ان یقل و اما کثرتہ فافضل شئ و انفعہ و افراط الرقۃ قد یحدث من الیبوسۃ و قد یحدث
من شدۃ تفریق یعرض عند النظر الی الشمس و نحوہا من المشرقات و علامتہ رقتہ ان کان قلیلا
ان لا یقوی العین علی النظر الی المشرقات و ان کان کثیرا ان یری القریب و لا یری البعید

والسبب فيه عند اصحاب القول بالشعاع وهو ان الابصار يكون بخروج الشعاع وملاقاته المبصران الحركة المتجهة الى مكان بعيد يحلل الروح الرقيق فلا يعمل شيا بخلاف الحركة الى مكان قريب وعند اصحاب الشيخ ان الرطوبة الجليدية تشتد حركتها عند ما يبصر البعيد وذلك مما يحلل الروح الرقيق فلا يعمل شيا او افراط غلظ الروح يحدث من الرطوبة والابخرة وقد يحدث من الاجتماع الشديد الذى لا يكون بحيث يودى الى اشتعال مزاج مرقق وعلامة غلظه ان يقوى العين على روية البعيد دون القريب السبب فيه على المذهب الاول ان حركة الروح الى المكان البعيد يلطف غلظها او يعدل قوامها بخلاف حركتها الى المكان القريب وعلى المذهب الثانى ان اشتداد حركة الجليدية يلطفها بخلاف الحركة اللينة وقد يودى افراط غلظ الروح بسبب الاجتماع الى افراط رقتها وذلك بان تحقن الحرارة فيه للاجتماع المفرط فيسخن مزاجها فيرق جدا لشبه فقد لوى الكثف اولا الى الترقق ثانيا وهذا العرض للمحبوسين فى الظلمة عند طول المقام وضعف البصر العارض بسبب الرطوبات الغايرة بسبب عدم صفائها وبسبب الطبقات بسبب بثورها او تقشرها او شدة صلابتها او لينها تماما الطبقات وكم جدا وقد ذكر فى المطولات فاعلم من علاماتها بقدر الامكان قال المولف العلاج يجب ان يعدل المزاج ويقوى الدماغ والعين استعمال الاطريفل الصغير نافع لمنعه البخارات وتنقية الدماغ وتقوية المعدة وان كان الروح غليظا استعمل التوتيا بماء الرازيانج او ماء المرزنجوش او ماء الباذروج وادامة الاكتحال بالحضض ينفع العين جدا ويحفظ القوة مدة طويلة ومن الادوية المعتدلة النافعة لضعف البصر ان يحرق جوزتان وثلثون نواة من الاهليلج الاصفر ويسحق ويلقى عليه مثقال فلفل وايضا عصارة الرازيانج المطبوخ الى النصف ويخلط به نصفه عسل ويشمس فى القيظ شهرين ثم يصفى ويجعل عليه قليل فلفل وصبر وكلما عتق كان اجود وماء البصل مع العسل نافع وتناول اللفت دائما مشويا او مطبوخا يقوى العين ويحد البصر جدا ولحوم الافاعى تحفظ صحة العين ويقوى البصر جدا ومشط الراس كل يوم ينفع البصر خصوصا للمشايخ والسباحة فى الماء الصافى وفتح العين فيه ينفع البصر خصوصا للشبان ويضر البصر الامتلاء والسكر خصوصا النوم عليهما والبكاء وكل ما يعكر الدم كالعدس ومداومة الجماع والجوع

والفصد

والفصد والحجامة والاستفراغ وكل ما يوذى فم المعدة وكل ما يعقل الطبيعة والباذروج والزيتون النضيج والشبت وجميع الاشياء المذكورة فى اول علاج الرمد اقول هو ظاهر غنى عن الشرح ومن الادوية المقوية للبصر المرارات كمرارة القبج ومرارة الدب والسنور والخطاف والعصفور والذئب والارنب والمرارة الحبارى خاصية عظيمة عجيبة جدا قال المولف الخيالات اشكال ذوات الوان يرى فى الجو وسببها اما قوة البصر جدا فتحس الهباء الموجود فى الجو والابخرة الغذائية التى لا يخلو عنها البدن فيكون مع سلامة الحواس وقوة الابصار واما السبب فى الطبقات او فى الرطوبات اما فى الطبقات فبان يحدث على القرنية آثار عن جدرى او رمد او برد وكثف لا يظهر لصغره بالحس ويحجب الابصار لا بطالها الاشفاف فيرى على هياة اشكالها وعلى نسبتها من موقع الشبح سواد لا يتغير ولا يضعف البصر ولا ينقص ولا يزداد بحسب الاغذية واما فى الرطوبات فاما السبب فى ذاتها كسوء مزاج يعرض لاجزائها بارد رطب تغير شفيفها او كحرارة توجب غليانا تحدث عنه هوائية تخالطها الرطوبة فيصير كالزبد فى عدم الاشفاف او لشدة برد ويبس يجمع ويكثف يزيل الاشفاف واما السبب وارد فمنه غير متمكن كما يحصل عن الاغذية او البحران او الغضب ويختلف حاله بحسب ذلك ومنه متمكن ينذر بنزول الماء فى العين وهو الذى يتدرج فى كدورة البصر واضعافه وقلما يتجاوز ستة اشهر فمن استمرت به الخيالات ستة اشهر فقد امن من الماء اقول قوة البصر جدا حتى تدرك ما لا يدرك عادة كالهباء الموجود فى الخارج والابخرة الموجودة من الاغذية فى الباطن مما لا يغيب الى المضرة وليس مرضا فى الحقيقة وانما يدفع لتشوش الحس والآثار الكائنة فى القرنية لا يظهر للعين من الخارج لصغرها ويظهر لها من باطن من حيث الشفيف المكان الذى هو فيه فيرى على هياة اشكالها وعلى نسبتها من موقع الشبح سواد ومعنى روية على هياة اشكالها انه يرى مثلثا او مربعا او مسدسا على حسب ما لها من النهايات ومعنى روية على نسبتها من موقع الشبح انه يرى بمقدار يوجبه موقع شبحه لو كان موجودا فى الخارج اذ لكل مرئى فى الخارج استحقاق مقدار من موقع شبحه وعلامته ان لا تغير المرئى من السواد بل ثبت مدة لا تزائد ولا تنقص بحسب الاغذية ولا يودى

الى ضرر في البصر وغيره بخلاف مايكون لقوة البصر جدا فانه لايكون على نهج واحد وشكل واحد وما كان

بسبب في الرطوبات اما ان يكون لامر في جوهرها او يكون لامر وارد من خارج والوارد من خارج اما

عرضي غير متمكن يحصل وتحلل سريعا وهو من جنس البخارات المتصاعدة من البدن كلا او من المعدة او

من الدماغ اذا كانت لطيفة سريعة الزوال وذلك يكون من الاغذية او الهيجانات وبعد القي و

بعد الغضب وعلامته ان تختلف بحسب اختلاف الاحوال واما متمكن منذر بنزول الماء وعلامته ان

يتدرج في تكدير البصر واضعافه الى ان ينزل الماء والتوقيت بستة اشهر في معرفة ان الخيالات

ليست مائية امر اكثري عرف بالتجربة المتطاولة قال المؤلف العلاج ماكان عن قوة الحس تغليظ الغذاء

وتجديد الحس وماكان عن بخارات المعدة تنقية المعدة بمثل حب الايارج او ايارج نفسه او الاطريفل

مقوى بالايارج واولى الخيالات بان يهتم الكحال بمعالجته هو المنذر بالماء ولا يستعمل الاكحال الجلاءة

الا بعد تنقية الرأس والمعدة واما العطوسات وان نفعت فلا يخلو من خطر العنف تحريكها ودربما حركت

الماء الى العين والايارج فيقرا ممدوح لذلك وكذلك حب الذهب يستعملان حبا كبارا او قبيل الاكتحال

ببزر الكتم يومن الماء ويبرءه وينبغي ان يقبل على التخفيف كلا واغتذاء او اقتصارا على المقلي والمطنجن

والمشوي واجتناب الامراق والثرائد والفواكه وهذا التدبير يبرء من ابتداء الماء اقول صفة

حب الذهب صبر سقوطري عشرة دراهم اهليلج اصفر خمسة دراهم مصطكي وكثيرا وسقمونيا وزعفران من كل واحد

درهم ونصف وورد احمر درهمان ونصف يدق وينخل ويعجن بماء ويحبب والشربة من درهمين الى درهمين ونصف

وبزر الكتم يوجب النيل ذكر انه غاية في دفع الماء وتحليله قال الشيخ مما جرب لذلك راس الخطاب

المحرق بعسل يكتحل به قال المؤلف الماء رطوبة غريبة تحتبس في الثقب العنبي بين الصفاق والرطوبة

البيضية وتنذر به الخيالات المذكورة على الوجه المذكور والرقيق الصافي المبتدأ منه ربما

زال بالادوية المجففة والتدبير المذكور في الخيالات والمستحكم منه ربما افتقر الى قدح واما

الغليظ الكدر او الازرق او الجصي فلا يبرأ له وربما كان في كل الثقبة فتوجب العمى

وربما وقع في جانب منها فوق او اسفل او يمنة او يسرة او في حاق الوسط فيستتر من المبصرات

بقدر نسبته من موضع الشبح اقول المراد بالصفاق طبقات القرنية قال جالينوس هذا المرض

يحدث عن غلظ الرطوبة البيضية ولم يرد به انها تغلظ بل اراد انها اذا وردت عليها رطوبة

غريبة ترشحت منها على الثقبة العنبية خلف القرنية فيقف هناك وينذر بالماء الخيالات

التي لايكون بالاسباب الباقية اذا كانت على الوجه المذكور وهو ان يتدرج الى كدورة البصر

واضعافه والغليظ الكدر والازرق والجصي لايقبل العلاج لغلظه حتى لاينزل بالقدح ايضا

وصفة القدح مذكورة في المطولات واما يستتر بالماء من المبصرات بحيث السواد له قال المؤلف

امراض الانف نقصان الشم وبطلانه سببه اما سوء مزاج بارد ساذج او مع بلغم في مقدم الدماغ

او الزائدتين او سدة تعرض وتعرف بامتناع مايخرج مع ثقل وغنة في الكلام العلاج

تعديل المزاج واستفراغ الدماغ في المادي بمثل حب الايارج او الايارج نفسه يحجب بمار السماق

ويستعمل الاطريفل المقوى بالايارج والاسطوخودوس وشراب الاسطوخودوس وحده او مع الليمو

بعلي نافع وماكان عن سدة فعلاجه تذكر في الزكام اقول سوء المزاج الساذج قد يحدث في الاهوية

الردية او من ادوية مستعملة كالقطورات والسدة العارضة قد تكون في العظم المشاشي المعروف بالمصفاة

عن خلط او ريح او ورم او سرطان او نبات لحم زائد وقد تكون في الحجاب الذي فوقه والمراد بما يخرج

الفضول التي يعتاد سيلانها والشمار قيل هو الرازيانج قال المؤلف الرائحة الكريهة في الانف

واستلذاذها والاقتصار على ادراكها سبب ذلك خلط عفن في مقدم الدماغ او الخيشوم او الزائدتين

واكثره عن بلغم او قرح عفنة في الانف او بخار عفن من المعدة او الرئة فيحس برائحة واي رائحة

لغذت تكيفت بها فلا يحس الا ذلك وربما استلذ الرائحة القذرة كالعذرة العلاج تنقية الدماغ

بما ذكرنا وتشميم المسك الى ان يدرك الرائحة الطيبة ويستلذ بها ومن السعوطات النافعة لذلك

جد ابول الحمير وفتيلة من سعد وصبر وسنبل وورد وقرنفل يعجن بماء الفوتنج او الآس وينبغي

ان يغسل الانف اولا بالشراب اقول احساس الرائحة الكريهة من غير ان يكون لها وجود في الخارج يكون

لخلط منتن في احد المواضع التي ذكرها واستلذاذها الروائح الخبيثة واستكراه المستطابة يكون ايضا

الخلط فی احد المواضع التی ذکرہا وہتلذاذہا الروائح الخبیثة واستکراہ المستطابة یکون ایضا الخلط فی
احد المواضع لکن یکون کیفیة ذلک الخلط مضادة لما یستلذ فیستلذہ لاشتیاق الطبیعة لدفع الموذی
بضدہ علی ما ذکرہ فی تقریر کلام السمرقندی فی المسئلة الآتیة التی خالف الشیخ اما علی فیہما او یکون کیفیة
موافقة لما یستلذہ فیستلذہ بطلب ذلک الخلط ما یشاکلہ وذلک عندما یکون ذلک الخلط غالبا علی
الطبیعة مسقطا القوی اما علی ما یقتضیہ کلام الشیخ فی تلک المسئلة والاقتصار علی ادراک الخبیثة
یکون ایضا الخلط متکیف بہا لان کل رائحة نفذت تکیفت برائحة ذلک الخلط والعلاج الذی ذکرہ
لہذہ العلة من تشمیم المسک انما ہو رای الشیخ قال المولف ودوام ادراک الرائحة الطیبة والاقتصار
علی ادراکہا وقد یدرک فی الحمیات الحادة رائحة الطین المبلول او رائحة المسک او رائحة السمن و
لا یکون ہناک شیء فیدل علی الموت والعلاج اذا لم یدرک الا الرائحة الطیبة تنقیة الدماغ ثم تشمیم الجندبیدستر
الی ان یدرکہا اقول السبب فی اشمام رائحة الطین المبلول او رائحة المسک من غیر حضور شیء منہما فی
الخارج فی الامراض الحادة شدة الضعف وانجرار الطبیعة الی التخییل مقومة للدماغ لغایة احتیاجہا الی المعاون
ولذلک یدل علی ان الموت مبطل وتشمیم من لا یدرک المنتن الجندبیدستر ونحوہ انما ہو رای الشیخ فی ہذہ
المسئلة وخالفہ السمرقندی فیہما وقال عدم الاحساس نوع من الرائحة یکون بسوء مزاج مستوی متفق
فاذا فقد حس الشم فالشعریة فالذی یدرک المنتن ہو لا یدرک الطیب یکون لسوء مزاجہ موافقا للطیب فلا یحس بہ
لان الاحساس لا یکون الا بالمنافی فینبغی ان یکون المعالجة بالمنتن لان المعالجة بالضد والذی یدرک
الطیب ولا یدرک المنتن یکون سوء مزاجہ موافقا للمنتن ولذلک لا یحس بہ فینبغی ان یکون المعالجة
بالطیب والحق ان الخلاف انما ہو فی تعدیل المزاج واما تنقیة الدماغ من الخلط الموجب فہی واجبة اتفاقا
قال المولف جفاف الانف سببہ اما حرارة مفرطة کما فی الحمیات المحرقة المفرطة او یبس مفرط
کما یعرض للمدقوقین او خلط لزج نحلت فیہ حرارة یسیرة ویعرف ذلک بما یجتمع منہ فی الانف
والعلاج ما کان عن حرارة او یبس فدہن البنفسج او القرع او النیلوفر وقد یحیل معہا فی الدہن
عن حرارة قلیل کافور وما کان عن خلط لزج فلیستفرغ وینقی الدماغ بما عرف فیہ زال اقول ۱۲/۳

فاعل جلیل ۱۲

المراد بفعل الحرارة الیسیرة فی الخلط اللزج ان تجففہ فیمتنع خروجہ والعلاج فیہ ان یخرج بعد تلیینہ بالادہان
قال المولف قروح الانف العلاج اما الرطبة السیالة فمرہم اسفیداج او یلطخ بدہن مرة او تتخذ
من زیت الانفاق واما الیابسة فدہن البنفسج مع شمع ابیض او کثیرا ولعاب بزر قطونا
ہذا مع اصلاح الغذاء وترک اللحوم وتلیین الطبیعة وتسکین الابخرة الحادة ومنعہا عن الصعود
بمثل السفرجل او التفاح او الکمثری او البزر قطونا بالسکر او الکزبرة الیابسة بالسکر
یستعمل بعد الطعام وقد یحتاج الی فصد القیفال وحجامة النقرة والاستفراغ ان کان البدن
ممتلیا والمادة کثیرة الانصباب الی الانف اقول قروح الانف تتولد اما من بخارات حادة
او نوازل ردیة من اخلاط ردیة وہی اما فی ظاہر الانف او فی باطنہ وصفة مرہم اسفیداج مرداسنج
اسفیداج خبث الرصاص المحرق یخلط بالمحرود ہن الآس مع قلیل شمع قال المولف الرعاف
منہ بحرانی لا یقطع الا عند افراط وخوف سقوط القوة ومنہ عن امتلاء شدید ینفجر للعروق ولا یقطع الا
اذا اعتدلت السحنة عن انتفاخہا واللون عن افراط حمرتہ وزوال الثقل کان یحس بہ ومنہ
عن انفجار عروق الشبکة او الشرائین ویعسر علاجہ واکثرہ عن ضربة او سقطة او فرط غلیان
فیتقدم صداع مبرح والتہاب وحمرة ویفرق بین العروقی والشریانی بانہ فی الشریانی یکون خفرار
ورقیقا اشقر اقول الرعاف بحرانی کثیر من الامراض الحادة وخاصة الجدری والحصبة
والصداع واورام الکبد والاحشاء وذات الجنب وذات الریة والصدر ولہ نفع عجیب
فی ذات الجنب وہو محمود ویعرف بوجودہ فی الیوم الباحوری وحصول الخفة فی الوجہ والراس بعدہ
والشبکة غشاء تحت عظم القحف ویسمی الشبکة المشیمة وہی منسوجة من عروق صغار من غیر ان یمکن اخذ
کل واحد منہا بالانفراد الا ملتصقا بآخر مربوطا بہ کالشبکة والرعاف الکائن من انفجار عرقہا غیر
قابل للعلاج فی الاکثر کالکائن من انفجار الشرائین والفرق بینہما ان الدم الآتی من الشریان
یکون رقیقا اشقر بالجملة اخضر شدیدا ای مع سیلان خضرت الرجل فیعلم من خلقہ خضرة خضراء منہ
النفس المحضور رای المتابع کانہ یحضر بعضہ بعضا ذلک بسبب حرکة الشریان فانہا انفعل الخفقان

قال المؤلف الادوية الرعافية منها قابضة كالاقاقيا والجلنار والعدس والعفص ومنها مبردة مجمدة كالافيون والبنج والكافور وعصارة الخس وعصارة لسان الحمل ومنها مغرية كغبار الرحى ودقاق الكندر ومنها كاوية كالزاج ومنها فاعلة بالخاصية كعصارة روث الحمار وبيت العنكبوت ومارا الباذروج والنعناع الادوية المركبة فتيلة من بيت العنكبوت تغمس في الجرو يذر عليها غبار الرحى ويحشى بها الانف اخرى افيون وانق غبار الرحى وجلنار وعفص من كل واحد نصف درهم يعجن بعصارة روث الحمار ويخلط بيت العنكبوت ويحشى به الانف ويلطخ الجبهة بماء ورد وصندل وكافور وتعلق المحاجم على الكبد ان كان الرعاف من اليمين ويبرد الكبد بماء الورد والصندل وتعليق المحاجم على الطحال ان كان الرعاف من اليسار وتعليق المحجمة على النقرة نافع وكذلك شد الانثيين وجذبهما بقوة وربما احتيج الى فصد دقيق الى ان يحصل الغشى فيبرد الدم وينقطع الرعاف اقول الفصد انما يصار في الرعاف الصعب والكائن لغليان حرارة شديدة او انفجار الشرائين واولى العروق القيفال الذي يلي ذلك المنخر وينبغي ان يكون ضيقا جدا خوفا من الضعف والاقدام على الفصد على الوجه الذي ذكره يجب ان يكون شدة الرعاف بحيث يخوف قبل سقوط القوة واما اذا لم يكن خفرا شديدا ولكن كانت قطرات وكانت بنوائب فان صير الى الفصد صير اليه قليلا قليلا بمرات ولا يوصل الى حد الغشى قال المؤلف الزكام والنزلة علامات الحارة منها حدة ما نزل وحمرة الوجه والعين ولذع السائل ورقته وحرارة وخس ولهيب ونفث الى الصفرة والحمرة وعلامات الباردة برودة السائل وغلظه وخدرة الانف وتمدد الجبهة وبياض ما يتنخع والانتفاع بحدوث الحمى اقول هاتان العلتان مشتركتان في ان كل واحدة منهما سيلان مادة من الدماغ لكن الناس من يخص باسم النزلة ما نزل الى الحلق وباسم الزكام ما نزل من طريق الانف وهو المشهور ومنهم من يسمي جميع ذلك نزلة ويخص بالزكام ما كان منصبا الى مقدم اعضاء الوجه كالانف والعين مع رقته ومنعه للشم وما ذكره المؤلف من العلامات ظاهرة وحدة المادة ولذعها ورقتها وحرارتها وبرودتها وغلظها وبياضها تحس في الزكام في طريق الانف وفي النزلة في الحلق وهذا التمييز على ما ذكرنا من الرأي المشهور قال المؤلف العلاج الغرض في علاج النزلة قصد امور ستة احدها تقليل المادة بالفصد في الحارة واستفراغ الخلط الموجب لها كالبلغم بلينين الطبيعة وثانيها تعديل المزاج كالتبريد في الحارة

بالحمام الفاتر والاغذية الباردة الرطبة كالقرع والملوخية والاسفاناخ والرجلة اياما كان بدهن اللوز ودهن السرة والسرم والاطراف بدهن البنفسج والتسخين في الباردة بالخرق المسخنة والنخالة المسخنة والجاورس وربما احتيج الى الملح لشدة البرد والرطوبة والاغذية الحارة اللطيفة كالعسل والهليون وشم المسك والعنبر والشونيز المحمص مصرورا في خرقة كتان زرقا وثالثها منع السيلان بشراب الخشخاش وبماء الشعير في الحار ويجعل حلوا في الباردة وكذلك الغرغرة بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس باردا في الحار وحارا في البارد ورابعها التعديل قوام المادة اما الحارة فبالتغليظ بمثل الخشخاش واما الباردة فبالتلطيف بمثل شراب الزوفا او الجلاب بعرق السوس والسكنجبين العنصلي او الشراب الليمو القليل الحموضة وخامسها امالة المادة الى جهة مخالفة كما يمال النزلة من الحلق الى الانف بالمعطسات خوفا على الرية وقصبتها وسادسها تدبير يخشى ان تميع النزلة باعضاء الصدر بمثل ماء الباقلاء وماء الشعير ومعجون البنفسج ودهن اللوز ومثل حب السعال اقول تقليل المادة بالفصد في الحار وبغيره في البارد والحار وتقديم الفصد على الاستفراغ ان احتيج اليهما قد عرفت قانونهما في ما سلف وشخ المستفرغات عرفت ايضا في الامراض السابقة والحقن الجاذبة للمواد الى اسفل من انفع العلاجات وتعديل مزاج الدماغ بالتبريد في النزلة الحارة والتسخين في الباردة مقابلة للسبب الفاعل فان الحمام بالماء الفاتر مبرد وكذا الاغذية المذكورة ودهن اطراف البدن بدهن البنفسج والسرم بالسين المهملة المضمومة طرف المعاء المستقيم مخرج الثفل المقعدة كلمة مولدة وانما يحمص الشونيز للشم ليخرج رائحة الحادة وما ذكره من الامور يجب مراعاتها لكن لها اوقات مخصوصة فان الاحتياج الى التغليظ في ابتداء النزول والنازل لا بد من تحليله وامالة المادة انما هي قبل النزول الى الجهة التي يهيات للنزول اليها ومعرفة ذلك مفوضة الى امر حدس مباشر العلاج وتدبير ما يمنع النزلة باعضاء الصدر يكون بالاغذية اما في النزلة الحارة فبتناول ماء الشعير بالبنفسج المربي وماء الرمان الحلو والحساء المتخذ من النشاء ودقيق الشعير والباقلاء واستعمال اللعوقات الباردة واما في النزلة الباردة فبتناول الاطرية بالعسل او ماء نخالة الحنطة بدهن اللوز والعسل ونحوهما وبالجملة شربة المزكوم الحار شراب البنفسج معه قليل من عناب و

اصل السوس وغذاؤه ماء الشعير بدهن اللوز ان كانت الحرارة قوية والماش مع لحوم الفراريج والاسفاناخ
ان لم يكن الحرارة قوية وشربة المزكوم البارد جلاب من اصل السوس وبرسياوشان واصل الرازيانج
والكرفس وقليل زوفا وغذاؤه مرقة الحمص مع لحم الدجاج قال المؤلف واعلم ان الحمام في اول
النزلة الباردة ضار وفي آخرها نافع وفي النزلة الحارة نافع مطلقا والعطاس ضار في الاول المنع
النضج نافع بعد النضج وماء الشعير بمعجون البنفسج نعم الجامع للنفث وتقليل الغذاء والشراب والنوم
خاصة نوم النهار واجتناب الامتلاء والتخم والنوم على الاكل واجب في النزلة وبخار الخل على
حجارة الرحى يفتح سدد الزكام الحار والشونيز بالحمص المنقوع في الخل الحاد ويوما بليلة المدقوق مع قليل
الزيت العتيق يفتح استسعاطه السدة في الحال اقول ضرر الحمام في اول النزلة الباردة لكونه
معينا على النزول لانه يسيل المادة الغليظة ولذلك كان نافعا في آخرها لانه محلل وهو نافع للحار مطلقا
لانه محلل للمادة الحارة ازمتها والعطاس ضار في اول النزلة لانه مانع من نضج الاخلاط لان
نضجها بالسكون ولانه جاذب الى الدماغ فضولا اخرى وهو نافع جدا في آخرها لانه يستفرغ
الفضل النضيج والباقي ظاهر قال المؤلف امراض اللثة والاسنان والشفتين من احب
حفظ صحة اسنانه فعليه بامور ثمانية احدها الاحتراز عن فساد الطعام والشراب في المعدة
اما بجوهرهما او لسرعة استحالتهما كالسمك واللبن والصحناء المصرية او لفساد استعمالهما وثانيها
الاحتراز من كثرة القيء وخصوصا الحامض وثالثها الاحتراز عن علك الاشياء العلكة وخصوصا
الحلو كالقراضية والتين اليابس ورابعها الاحتراز عن المضرسات وكل شديد البرد وخصوصا عقيب
الحار وكل شديد الحرارة وخصوصا عقيب البارد وكل ما يضر الاسنان بالخاصية كالكراث وخامسها
الاحتراز عن كسر الاشياء الصلبة بالاسنان كالجوز واللوز وسادسها ان يديم تنقية الاسنان من
غير استقصاء لئلا يضر اللحم وتقليل الاسنان وسابعها استعمال السواك باعتدال ولا يبلغ الى ذهاب
ظلم الاسنان فتتهيأ للنوازل والابخرة الصاعدة واصلح الخشب للسواك ما كان فيه مع المرارة قبض
كالاراك والزيتون والسواك يجلو الاسنان ويقويها ويقوي العمور ويمنع الحفر ويطيب النكهة

وثامنها ان يتعهد تدهين الاسنان عند النوم بمثل دهن الورد ان احتيج الى تبريد او دهن الناردين ان
احتيج الى تسخين والدلك بالعسل نافع وبالسكر اول والعسل اكثر جلاء وتنقية ومما يحفظ صحة الاسنان
ان يتمضمض في الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل اليتوع فلا يصيب صاحبه وجع الاسنان
وكذلك الملح مع العسل محرقا او غير محرق اقول الطعام الفاسد الجوهر كالكماة والباذنجان ونحوهما
والشراب الفاسد الجوهري كالماء الآجن والذي خلط به ما افسده والطعام السريع الاستحالة
ما ذكره مع انه فاسد الجوهر ايضا والصحناء ادام يتخذ من السمك وهو ان يؤخذ السمك الطري فيقطع ويترك
ثلثة ايام بغير ملح ثم يطرح عليه ملح ويضرب بخشبة كل يوم حتى ينسحق ويذهب شوكه وفساد استعمالهما
قد علم فيما مر والقراصية نوع من الحلواء والعلكة بالتحريك والظلم بفتح الظاء وسكون اللام ماء الاسنان
وبريقها وانما يتهيأ الاسنان لقبول النوازل والابخرة بالمبالغة في السواك لانه شان كل ما يحرك ويعالج
كثيرا كالعضو الذي يدلك كثيرا والحفر فساد اصول الاسنان والدلك بالعسل والسكر يجب
ان يقدم على التدهين لما فيه من الجلاء والتنقية وشدة اللثة ثم يتبع بالتدهين ليكون الانتفاع
بالتبريد والتسخين بعد التنقية فانه ابلغ واليتوع كل نبات له لبن دار والمشهور منه اللاغية
والشبرم والعرطنيثا والماذريون والقنطاقلون واذا اطلق الاطباء لفظ اليتوع من غير تقييد
فانهم يريدون به اللاغية وهي اسلم اليتوعات على انه خطر ايضا فان لبن اليتوعات وبزورها
داء واقماروتيه واللاغية منه شجرة لها ورد طيب الريح قليلا يرعاه النحل ينبت في اسافل الجبال قوله
محرقا او غير محرق قال الشيخ المحرق اصوب وطريق اتخاذه ان يجعل بندقة في خرقة ويدلك به
الاسنان ثم يستعمل الدهن بعده كما ذكرنا قال المؤلف ضعف الاسنان تنفعه القوابض
كالعفص والملح الاندراني المقلو المطفأ بالخل وبزر الورد والجلنار والاقاقيا والسنون
السورنيجان والمضمضة بماء الورد وماء الآس والسماق نافع اقول السورنيجان اسم سنون
يشد اللثة جدا وصفته عروق صفر ستة دراهم شب يماني وجلنار من كل واحد ثلثة دراهم عفص
وقشور الرمان من كل واحد درهم سماق درهم ونصف يدق وينخل ويرفع والمراد بالعروق

الصفر عروق الزعفران قال المؤلف دود الاسنان يسقطها التبخير بزر البنج او الكراث او البصل
اقول لاجود التبخير بالجميع وصفته ان يوخذ بزر البنج وبزر الكراث من كل واحد جزءان ومن بزر البصل
جزو يدق ويعجن بشحم الماعز ويحبب كل حبة وزن درهم ويتبخر منه حبة بالقمع قال المؤلف الضرس سببه
اما تحشن بقيقه او حموضة او عفوصة والردى من خارج او صاعد من المعدة وربما كان عقيب استفراغ
العلاج مضغ البقلة او علك البطم او الجوز او اللوز او النارجيل والملح شديد النفع والمضمضة باللبن
الحليب نافع اقول الضرس خدر يعرض للسن بما ذكره من الاسباب وقد يكون من
تصور الوهم عند مشاهدة من يقضم الحامض جدا وعلاجه مضغ البقلة الحمقاء او علك البطم وهو
صمغه ويقال لكل صمغ علك وكذا مضغ صمغ الجوز او النارجيل او اللوز وقد مر ذكره
قال المؤلف اللثة الدامية ينفعها الشب المحرق المطفا بالخل مع ضعفه ملح وشل الجميع زر الورد
اقول المراد بالملح ملح الطعام وزر الورد ما تحت ازهاره تشبيها له بزر القميص قال المؤلف
نقصان لحم اللثة يوخذ كندر وزراوند مدحرج ودم الاخوين وكرسنة واصل السوس يعجن بسكنجبين
عنصلي ويستعمل اقول الكرسنة حب الجلبان ويسمى كلول قال المؤلف استرخاء اللثة القليل
منه يكفي فيه ما ذكرناه في ضعف الاسنان والكثير القوي يحتاج الى شرط وارسال دم صالح
ثم ذلك التدبير اقول المراد بالارسال الصالح الكافي في دفع المرض لانه يكون من وفور
ترطيب الدم قال المؤلف وجع الاسنان ان وجد معه ورم في اللثة وكان اللمس
يوذيها وخصوصا ان كانت قبل ذلك رهلة مستعدة لانصباب المواد اليها فانه لا يفيد القلع
بل قد يضر وان كانت سليمة وحس الوجع ممتدا في طول السن فالوجع فيه وقد يفيد القلع وخاصة
ان كان متعفنا وان كان الوجع في العمور فهو في العصبة والقلع قد ينفع بما تجد المادة طريقا
الى التحليل وقد لا ينفع ويعرف سوء المزاج الموجع بما يخالف ويوافق فالحار ينتفع بالبارد و
بالعكس ولون السن يدل على ما تغلب عليه من الصفراء او الدم او السوداء واليابس
يقلقل السن وضمورها والاورام بلحومها او لمسها اقول قد يعسر على كثير من المتاثلين

في اسنانهم الوجع التمييز بين مواضع اسباب وجعها ولذلك ذكر المؤلف التفصيل المميز منها
والقلع لا يفيد اذا كان السبب في اللثة لبقاء سبب الوجع بل قد يضر بجذبه مادة زائدة وهو يفيد
اذا كان السبب في نفس السن لزوال السبب الوجع وان كان السبب في العصبة التي في
اصل الاسنان فقد يفيد القلع لسبب وجدان المادة التي تريد الطبيعة او الدواء تحليلها مكانا
واسعا تندفع فيه بعد ما كانت محقوفة محبوسة بالسن وقد لا ينفع لبقاء السبب لا يتصور سوء المزاج
الساذج الرطب الموجع لنفس السن لانه لا يوجع بخلاف الجاف لنقصان الغذاء مثلا فانه قد يوجع
لما عرفت من جمعه اجزاء العضو ولذلك يضمره قال المؤلف العلاج اما ورم اللثة فغالبه حار يجب
فيه الفصد واستفراغ الصفراء بمثل نقوع المقوى او ماء الرمانين بالهليلج او طبيخ الفاكهة ثم
يكبس بزر الورد وسائر القوابض المطحونة ويتمضمض بماء الآس هذا في الابتداء ويمكن استعمالها
مفترقة ويتمضمض بالماء الحار يسكن وجع الاسنان ثم يستعمل المنضجات كدهن الورد والمصطكي
او مع السنبل ولا شيء كالخيار شنبر واما وجع السن فالبارد ينفع منه العض على مح البيض
حارا او على الخبز الحار على ان كل ذلك نافع للحار ايضا والمضمضة بمغلي من بزر الرجلة ويكون
كرماني واذخر مع قليل عاقرقرحا وربما نفعت المضمضة بالشراب الصرف سخنا فان قوي الوجع
فالفلونيا والترياق الحديث وترياق البرشعثا وان كان البرد قويا جدا فالكي بمسلة تدخل في انبوبة
وقد حوط حوله بعجين لئلا تمس المسلة الباقي وتكمد الرحى بالنخالة والبابونج والجاورس مسخنة
لتجذب المادة الى اللحي فاذا ورم سكن الوجع واما الحار فالمضمضة بماء الورد والخل مفترقين
وربما زيد فيه سماق وبزر الورد وربما زيد فيه كافور وربما احتيج في شدة الوجع الى قليل افيون
وربما نفع الماء المثلوج واما اليابس فالزبد ودهن البنفسج وكبد سام ابرص اذا وضعت
على السن المتآكلة الوجعة سكن وجعها واما العصبي فالمضمضة بما ذكرنا من غير افراط في التبريد
اقول القوابض هي ما ذكره في ضعف الاسنان من العفص والجلنار والسماق ونحوها
واستعمال الفلونيا والترياق قد يكون بالسقي وقد يكون بالوضع على السن المتألمة

والنوم عليه فيسكن الوجع والفلونيا الفسختان احدهما يسمى الرومية وهي زعفران درهمان ونصف
وفلفل ابيض بزر البنج من كل واحد عشرة دراهم افيون خمسة دراهم بزر الكرفس درهم ونصف سنبل
درهمان سانج سليخه عاقرقرحا فرفيون من كل واحد درهم بدق وينخل ويلت بدهن البلسان ويعجن
بالعسل ثلثة امثاله ويستعمل بعد ستة اشهر والثانية يسمى الفارسية وهي هذه بعد اسقاط بزر الكرفس سليخه
وزيادة جندبيدستر نصف درهم زرنباد دورونج من كل واحد ربع درهم وكوكو دمسك من كل واحد
ربع مثقال وكافور نصف دانق والاوفق لوجع السن الرومية فهي التي اراد بها المؤلف واصل
هذا المركب منسوب الى فيلون الرومي الطرطوسي والمراد بالترياق الكبير وهو ما يحصل في اربع
سنين لا يجوز استعماله قبل ذلك وهو منه الى ثلثين سنة حديث قوي في سائر افعاله ومن بعد
ثلثين سنة الى ستين سنة عتيق ضعيف العمل ويشبه الحديث بالشاب والعتيق بالشيخ وقيل لا يضعف
الى ستين سنة ويضعف بعده وصفة البرشعثا الفلفلان من كل واحد عشرون اجزاء بزر البنج عشرة
اجزاء افيون مثله زعفران خمسة اجزاء فرفيون سنبل عاقرقرحا من كل واحد جزء يعجن بالعسل ثلثة امثاله
ويستعمل بعد اربعة اشهر الشربة مثقال كذا في الحاوي والباقي ظاهر قال المؤلف البخر قد يكون
لعفن اما في اللثة ويعرف تبرلها او في السن ويعرف بتاكله وتغير لونه او في سطح الفم او في المعدة
ويعرف الصفراوي منه بمرارة الفم وكثرة العطش وقلة الشهوة والبلغم بكثرة الريق ودوام
الفم وقلة العطش وقد يكون من الرية ونواحيها كما في السل وقد يكون من البدن كله
كما في الحميات الوبائية العلاج ما كان من اللثة فدواءه المضمضة بخل العنصل فاذا
نقيت الاسنان ودلك بقلي معجون بخل عنصل مشوي في قصبته فانه يزيل العفونة ويثبت
لحما جيدا وكل ما قلنا في استرخاء اللثة ينفعه واما الذي من السن فلا شيء كالقلع وان لم يكن
فبا صلاح مزاجها وتنقيتها وحكها او بردها او تقويتها ان كان السبب ضعفها واما المعدي والذي عن سطح
الفم فالصفراوي ينفعه اكل المشمش الرطب فان لم يحضر فقوته او النقوع الحامض او السويق كل ذلك بالسكر
وينفع ايضا البطيخ والخوخ والخيار ثم يستفرغ الصفراء بماء الرمانين بالهليلج او النقوع المقوي

او البطيخ الفاكهة واما البلغمي فشراب الليمو والسكنجبين السفرجلي او الرماني ثم ما يستفرغ البلغم بايارج فيقرا
او حب الايارج او اطريفل مقوي بالايارج وتعهد الاطريفل اياما مع ترك الفاكهة والاقتصار على المقلي
والمشوي وترك المرق واستعمال ورق الآس بالزبيب المنزوع العجم كل يوم كالجوزة نافع
اقول الدلاعة خروج اللسان من الفم ويعدي متعديا ولكن مصدره دلع بسكون اللام وسبب
خروجها انها تتشرب بالرطوبة فتنتفخ فتحتاج الى خروجها من الفم وانما شرط الشيء في العنصل لانه لا يمكن
استعماله الا بعد الشي او الطبخ لغاية حدته والقلي المراد هو المتخذ من الاشنان بان يحرق فيحصل القلي
تحت الرماد وقد يتخذ ايضا من الحمض الذي يرعاه الابل والمراد بحك السن ان يزال ما على
ظاهره ان كان سبب العفونة فيه وبالمبرد ان يسحق بالمبرد ان كان السبب في الحراقة والسكنجبين
السفرجلي والرماني ان يجعل في طبيخ السكنجبين الساذج شيء من مائهما قال المؤلف القلاع ا
الابيض البلغمي فرقة الزيتون الملح نافعة والجلنار مع بزر الورد والاقاقيا نافع واما الاحمر الدموي
فهذه القوابض من الهليلج الاصفر والسماق والكزبرة اليابسة واما الصفراوي الكثير التلهب
والسماق والجلنار والكافور له خاصية عجيبة وكذلك في الاسود السوداوي وعصارة الحصرم
نافعة وربما يحتج الى الاستفراغ والفصد من القيفال ثم حجامة النقرة او تحت الذقن او فصد
الجهارك وربما كان القلاع الخبيثا غائصا وح ينفعه الشب والعفص مسحوقين كالغار واقوى
منه الفلدفيون بالاقاقيا وعلاج السوداوي كعلاج الصفراوي ويجب ان يعدل المزاج بالنقوعات
والاشربة المبردة والاغذية الباردة مع هجر اللحوم اقول القلاع قرحة يكون في جلدة الفم واللسان
مع انتشار واتساع ويعرض للصبيان كثيرا ويعرض من كل خلط ويعرف بلونه فالابيض بلغمي والاصفر
صفراوي ويكون مع تلهب والاسود سوداوي والاحمر الناصع دموي وانما كان حكم السوداوي
حكم الصفراوي لان السوداوي يكون من الصفراء وينفعهما المقويات القابضة الباردة ولكن لا بد من
تعديل المزاج قال المؤلف قلع الاسنان تفتيتها بلبن اليتوع يعجن بدقيق الشعير ويوضع على السن
ساعات فيتفتت وتحم الضفدع الشجري مفتت قالع اقول المعدول الى تفتت من القلع يكون لعدم

احتمال المريض للقلع من وجعه او من تضرر جوانبه من تحريكه واقله الخلال المواد اليها والضفدع الشجرى

ضفدع اخضر يأوى فى الشجر والنباتات يطفو من شجر الى شجر قال المؤلف سيلان اللعاب يكون الحرارة

ورطوبة وخاصته فى فم المعدة ويكون لبرودة وبلغم ويكون من دود ويخالف الاولين بانه يختص بالليل العلاج

تعديل المزاج وتنقية المعدة من البلغم والاطريفل فى البلغمى غاية ومن الادوية المشتركة استعمال الهندبا

مع ملح جريش يستف بكرة كل يوم اقول يعرف الاول بعلامات الحرارة والثانى بعلامات

البلغم ويكثر ان عند الخوى بخلاف الثالث والدود وهى نقل فى النهار لسكون الدود نهارا وتحريكه

ليلا واستعمال الهندبا مع الملح ينفع الاولين يقال جرشت شيئ اذا لم تنعم دقه فهو جريش قال

المؤلف تشقق الشفة ينفعه جميع القوابض المجففة وامساك الكثير فى الفم وتقليبه باللسان كذلك

الزبد الحادث من القثاء او الخيار اذا دلكا ولعاب بزر قطونا ودهن البنفسج والمقعدة

بدهن البنفسج اقول القثاء والخيار كل واحد منهما يقذف زبدا اذا دلك بعضه ببعض وتدهن السرة

والمقعدة للجذب من الاعلى الى الاسفل ومن المجربات لهذا المرض عفص يستحق واسفيداج

نشاء كثيرا بعجن بشحم الدجاج قال المؤلف اورام الشفة يستفرغ الخلط الغالب ثم يعالج بعلاج اورام

اللثة اقول تعرف كل خلطة بعلاماته المعلومة ويستفرغ بمسهلة المعلوم الغالب هو الحار والادوية

الموضعية هى القوابض المذكورة قال المؤلف مرض الوجه الماشرا المطلق فى العرف على ورم حار

عن دم صفراوى يعم الوجه وربما غطى العين يلزمه الحمى العلاج الفصد واستفراغ الصفراء بالنقوع

المقوى او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج او نقوع الخيار شنبر وتدبير الحمى الصفراوية

اقول هذا المرض يعده كثير من الاطباء من انواع السرسام والحق انه ليس كذلك لما مر

من تعريف السرسام لكن مادتهما واحدة الا ان العرف خصص هذا الاسم بما يكون فى اجزاء

الراس الخارجة وقد ينزل الى الوجه وربما يغطى العين وهو اقبح من السرسام منظرا واشد فيه

الوجع ويحفظ فيه العينان وعلاجه المبالغة فى الفصد من القيفال وعرق الجبهة وعرق المنخرين

والعرقين اللذين تحت اللسان على حسب مساعدة القوة وباقى تدبيره تدبير الحمى الحادة

والسرسام قال المؤلف الباد شنام هو حمرة مفرطة تعرض فى الوجه يشبه حال من ابتداء به

الجذام ويتولد عن دم حار متحرك الى فوق والى خارج وربما كان معه قروح العلاج الفصد

وتنقية الدم من الخلط المحرق وتبريده وترطيبه والشاهترج بالسكنجبين نافع والسفوف المسهل

بماء الجبن جيد اقول الباد شنام يحدث من احتقان بخارات دموية غليظة تحت الجلد ويكثر

فى انتشار والهواء البارد والفصد وارسال العلق جيد له ويدلك الوجه بماء النخالة كثيرا فى

اليوم مرات والتنقية بطبيخ الهليلج نافع والكسفرة والخس منقيان غطيان للدم صفة السفوف المسهل

الهليلج الاصفر خمسة دراهم بزر الهندبا درهم بزر الخيار المقشر درهم بزر الكشوث درهم بزر القثاء درهم

لك مغسول نصف درهم ريوند نصف درهم سقمونيا دانق الشربة درهمان بماء الجبن وان كان حمى يسقى مع ماء

بزر البقلة وفلوس الخيار شنبر كذا ذكره القلانسى قال المؤلف مرض اللسان تشقق اللسان

علاجه امساك بزر القطونا فى الفم او بزر السفرجل او كثيرا او الاغتذاء بالاكارع الحنطية اقول

عروض تشقق اللسان من الحرارة فتنفعه الاغذية الباردة والاغتذاء بالبيض النيمبرشت

انفع له من الاكارع ومما جرب له بزر القثاء واخذ السبستان فى الفم قال المؤلف

جفاف اللسان ما كان عن حرارة ويبس كما فى الحميات المحرقة يمسح بلعاب حب السفرجل بماء

النيلوفر والسكر وربما زيد فيه لب بزر القطين او رجلة والمضمضة بحليب بزر البقلة او بماء البطيخ

نافع وكذلك بالخيار والقثاء وما كان من خلط لزج يعرف بغروية الريق فيدلك بالقصيب خلاف

غمس فى سكنجبين او ماء بطبيخ وسكر اقول ما كان عن حرارة ويبس يعرف بصفرة لونه وخشونته وسائر

علامات الامراض الحادة وذلك هو اليبوسة على الحقيقة وما كان عن خلط لزج غروى سال على سطحه وقد

جففه الحر يعرف بغروية الريق وهو ليس بيبوسة على الحقيقة لانه رطوبة لزجة حصلت من نزلة ولكن لما

جففها الحر وصف اللسان بالجفاف بسببه قال المؤلف استرخاء اللسان وثقله وتمتمة والفافأة

قد يكون ذلك من رطوبة دموية ويعرف بحمرة اللسان وحرارة وقد يكون من رطوبة رقيقة بلغمية

ترخى العصب ويعرف بكثرة الريق والانتفاع بالقوابض اكثر من المحللات وقد يكون بشركة

الدماغ او الفالج اقول لتيممة ان تردد المتكلم في التاء وهو تمتام والفاء فافاء ان تردد في الفاء وهو فافاء والمراد بما يكون بشركة الدماغ ان يكون السبب في الدماغ اولا وليعرف من تعرف احوال الدماغ وسائر الاعضاء المتشعبة منه حسا وحركة والمراد بما يكون من الفالج ان تفلج شعبته من العصب جائية الى اللسان ويعرف بعروضه ابتداء وكدورة الحواس وبلادتها وقد يعرض ذلك من التشنج الاستفراغي ولا علاج له وقد يعرض عقيب السرسام والحميات الحادة قال المؤلف العلاج في البلغمي ١٢

ينقي البدن والراس بحب الايارج او ايارج لوغاذيا الادوية الموضعية خل العنصل طبخ فيه قليل وج ويستعمل مضمضة وطبيخ الخردل او الكبر او الصعتر وقليل عاقرقرحا وقد ينفع ذلك لك اللسان لمحيض او مصل فيهما قليل نوشادر والدموي يجب فيه الفصد والمضمضة بالحوامض المقطعة مع تحليل اللعابات كالحصرم ومياه الفواكه القابضة وفقاح الاذخر والطباشير نافع والعجبي انواالطار كلامه وذلك لسانه العسل والملح واجبر على الكلام الفصيح ومما يطلق اللسان كثرة استعمال البلاغة وحفظ الكتب المصنفة في ذلك والكتاب العزيز اقول استعمال الحوامض القوابض كما ذكره لانها تقطع الريق وتشدد العضو كالمصل والحصرم وضم المحللات اليهما لتنحية المادة الموجبة قال المؤلف امراض الاذن الطرش منه خلقي يكون اما من غشاء مخلوق على المجرى او لحم زائد او ثولول ومنه عارضي اما السدة في المجرى من وسخ او دود او خلط غليظ او ورم فان كان في العصب حدثت عنه حميات حادة او اختلاط ذهن وان لم يكن في العصب فلا يجب الحمى الا ان يكون حمى يوم او من اسباب خارجة كرمل او نواة او جمود دم سائل دخل الاذن واما من سوء مزاج في العصب واكثره من البرد واما بشركة من الدماغ ويدل عليه تقدم الآفة من الافعال النفسانية وعلى المزاجي الانتفاع بضده مع خفة وعلى الدود اكال ودغدغة وعلى السدد الثقل وعدم نفوذ الصوت وتقدم اسبابها وقد يكون عن بحران او عن دفع بحراني وكثيرا ما يقطع الاسهال الصفراوي فيحدث طرشا وقد يكون عقيب القئ وقد يكون عقيب الحميات فينذر بالنكس اقول آفة السمع قد يكون لعدم التجويف الكائن في داخل الاذن المشتمل على الهواء الراكد الذي يسمع الصوت بتموجه ويسمى صمجا وقد يكون لسبب

مبطل للقوة السامعة مع سلامة العضو ويسمى وقرا وقد يكون لسبب منقص لها ويسمى طرشا مثل ان يسمع من القريب لا من البعيد وقد يطلق الصمم على القسمين الآخرين ايضا والمؤلف اراد بالطرش يطلق آفة السمع سواء كان لفساد الآلة او لغيره وسواء كان بطلانا او نقصانا والمجرى هو الثقبة التي تودي الموج الصوتي الى داخل الاذن والعصب هو الوارد الى الاذن من الدماغ لادراك المسموعات قوله فان كان في العصب اي ان كان في العصب دل عليه الحمى التي لها نافض وقشعريرة واختلاط عقل وهذيان فيه خطر الا ان تتقيح وان لم يكن الورم في نفس العصب لم يجب ان يكون حمى الا على حكم حمى يوم مع تمدد ووجع وضربان قوله وعلى المزاجي اي على سوء مزاج العصب من الحار والبارد فان كان حارا ينتفع بالبارد وتضرر بالحار وعلى هذا القياس فالسادج بلا ثقل وتمدد والمادي معهما والمراد بالكائن عن بحران ان يعرض عند الحركة البحرانية ويزول بزوالها وبالكائن عن دفع بحراني ان يدفع البحران المادة الى ناحية الاذن فاقر بها فيه والله اعلم بالصواب قال المؤلف العلاج اما الخلقي فلا برء له واما العارض فان طال زمانه فلا برء والقريب العهد ان كان عن برد وبلغم نفعه جميع الادهان الحارة خصوصا دهن الفجل او دهن البلسان او دهن القسط او دهن الغار ولدهن اللوز المر خاصة نفع عظيم او شيرج طبخ فيه حنظل او صوله او عصارة السداب مع العسل او جندبيدستر بدهن شبث وخصوصا ان كان هناك رياح غليظة الاشربة شراب الاسطوخودوس بمار حارا او مغلي حلوا او مغلي من اسطوخودوس واكليل الملك وبابونج وخطمي مصفى على ورد مربى او بنفسج مربى ان كانت الطبيعة معتقلة نطول اكليل الملك وبابونج ونخالة وخطمي وورق الغار يطبخ وينفل به ويكب على بخاره والضمد تبغله والصياح الشديد وضرب الطبول ينفعه ويستفرغ البلغم بما ذكرناه وان كان من حرارة صفراء او دم فصدت او استفرغت الصفراء بطبيخ الفاكهة الاشربة مثل شراب الاجاص والنيلوفر والبنفسج او نيلوفر وبنفسج وبزر قطونا وترك اللحوم والاقتصار على مثل الاسفاناخ او الرجلة او الملوخية او الخبازي او القرع مطبخة بدهن اللوز الحلو ويصب في الاذن مثل دهن القرع او دهن اللوز الحلو او دهن الورد مغلي فيه قليل خل حتى يفني وربما احتيج الى عصارة الخس او شياف ما يشابه دهن بنفسج او لبن جارية ويجب

ان يكون جميع ما يصب في الاذن فاترا وما كان عن دود فما ذكرناه في ادوية الدود والخفيفة يستعمل
قطورا مفترا وما كان من سدة عن غشاء او لحم فمداواته قطعه واخراجه بآلات المعمولة لذلك
وما كانت لسدة وسخية ينفعه تقطير دهن اللوز المر الجبلي في الاذن فيلا حارا او يدخل الحمام بكرة
وينام على الارض الحارة اقول صفة دهن القسط ان يوخذ قسط خمسة عشر درهما سليخه درهم ورق مرماخوز
ستة مثاقيل يدق جريشا وينقع في الشراب يوما وليلة ثم يطبخ مع الشيرج في قدر مضاعفة حتى
تفني الماء ودهن الغار ان يطبخ ورقه مع الشيرج ودهن الشبت ان يجفف الشبت في الظل ثم يدق
ويذر على الشيرج ويشمس في زجاج عشرين يوما ويصفي وانما ينفع الصياح وضرب الطبول لانه رياضة
محللة وانما شرط فتار الخل لئلا يضر عصب السمع لكنه يبرد دهن الورد وهو المطلان الكلام في علاج
الحار ومنه يعلم وجه اشتراطان يكون المصبوب في الاذن فاترا وقوله وينام على الارض الحارة
اي في الحمام لتحليل الوسخ بعد تليين دهن اللوز اياه قال المؤلف الطنين والدوي سببه تحرك الهواء الذي
في التجويف فيحسه الصماخ كما يحس في الخارج فما كان لقوة الحس حتى يدرك الخفي الذي لا يعبء عنه
عادة لتحريك بخار الاغذية دل عليه سلامة الدماغ وصفاء الحواس وما كان عن ضعف الدماغ
والحاسة كانت الحواس معه كدرة وما كان لرياح وابخرة كثيرة متولدة في الدماغ يحس بحركات
كانها تدور في الراس مع علامة غلبة المادة المثيرة لها وما كان عن رياح او ابخرة متصعدة من
المعدة اختلف بحسب الخواء والامتلاء مع خفة الراس وما كان لشدة الخوار بان يضطرب الرطوبات
دل عليه تقدم جوع مفرط اقول الطنين في اللغة صوت الذباب والدوي خفيف الريح والاطباء يستعملون
اللفظين بمعنى واحد فكان يتخيل فيه انه داير على نفسه يشبه بالخفيف وهو النوع الذي يكون عن سكنان الريح
والذي يتخيل فيه نوع صغير بلا دور يشبه بصوت الذباب وهو النوع الذي لا يكون عن سكنان الريح وعرف الاطباء
هذا المرض بانه صوت لا يزال يسمعه الانسان عن غير سبب من خارج وقياسه للسمع قياس الخيالات للبصر كما عرفت
وسببه تموج الهواء في التجاويف فيحسه الصماخ كما يحس من التموج في الهواء الخارج والموج حركة الابخرة في البطون
فما كان سببه قوة الحس يكون بادراكه ما لا يخج عنه الانسان من ابخرة الغذاء المعتاد وكما عرفت نظيره

في الخيالات وما كان سببه ضعف الدماغ يكون بانفعال القوة لضعفها عن ما لا ينفعل عنه القوة القوية
ومنه ما يعرض للناقهين وما كان سببه الرياح المتولدة في الدماغ او الصاعدة من المعدة لا يكون تحلل
القوة ومعنى اختلاف الرياح بحسب الخواء والامتلاء انها تزيد في الامتلاء وتنقص في الخواء اذا كانت
الرياح من الاغذية الواردة على المعدة وما كان سببه شدة الخواء يكون سببه ثوران الابخرة لاضطراب
الرطوبات لتوجه الطبيعة اليها لفقد الغذاء فتحللها وتحركها وهذا لا يعري عن ضعف القوة ايضا لكن المعتبر ههنا
ثوران الابخرة لاضطراب الرطوبات لا ضعف القوة لان المقصود بيان سبب آخر قال المؤلف
العلاج ينقي البدن والراس والمعدة بما ذكرناه مرارا وتغليظ الحس وتقوي الدماغ وتليين الطبيعة ويحبس
الابخرة المتصعدة بما ذكرناه وشراب الاسطوخودوس مع الليمو نافع للدماغي والاطريفل الصغير وخصوصا
اذا كان لشركة المعدة نافع وتقوي الدماغ بمثل دهن الآس ويستفرغ الخلط الغالب ويدلك الاطراف و
يجتنب المحركات كالقي والصياح والشمس الحارة والحمام والامتلاء والمنجرات كلها وقد يحدث ذلك
عن البحران وينزول بزواله وقد يحدث عن الانقطاع الاسهال فيعاد الاسهال فلذلك يجب ان يكون الطبيعة
في كل اصنافه لينة اقول قد مر في الامراض السالفة خصوصا في الطرش ما يغني عن شرح هذا المقام والبحراني
يجب ان لا يتعرض له لانه يزول بنفسه انما يحدث عن انقطاع الاسهال لتوجه المواد الى الجهة العالية ولذلك
امر بتليين الطبيعة في جميع اصناف هذا المرض لان يراقي المواد محدث له فكيف اذا كان حاصلا
قال المؤلف وجع الاذن سببه اما سوء مزاج ساذج او مادي واما تفرق الاتصال او هما معا
كما في الاورام والورم اما حار فالنص وهو قاتل خاصة للشبان او خارج وهو اسلم او ورم بارد و
يعرف بالثقل وحمى اللينة وتفرق الاتصال يكون عن ضربة او سقطة او ريح ممدودة والريح
يكون مع خفة وانتقال العلاج تعديل المزاج اما الحارة فبالادهان الباردة كدهن البنفسج والورع بشياف ماميثا
والكافور او بعصارة القرع او الخيار او دهن النيلوفر وقد يطل بماء حار وقد يحاذي بها الاذن
فيسكن وجعها واما البارد فبدهن البابونج او السوسن او الغار او البلسان او البان
واما الريحي فالتكميد بالنخالة او الجاورس مسخنة نطول للريحي والبارد طبيخ الاكليل الملك

والقيصوم والبابونج وورق الغار وورق الاترج وقشور الخشخاش والنعناع والثمام كل هذه او بعضها ويكب على بخاره
وضمد بقلة والثوم المطبوخ في الزيت نافع للريحي والبارد واما الورم فالحار الغائص تنفعه اللبن الحليب
او دهن الورد مغلي فيه قليل خل في الابتداء ثم دهن ورد بلعاب الحلبة او لعاب بزر الكتان فان اشتد الوجع فالسمن
العتيق مسكن للوجع واما البارد فيما ذكرناه في علاج البارد مع تقليل التسخين في الابتداء مع تقدم الفصد والاستفراغ
وتليين الطبيعة وفي كل يوم شرب ما يعدل المزاج كشراب الاجاص مع النيلوفر بلعاب بزر قطونا مع شراب بنفسج في البارد
وما يرى الريحي والبارد شرب شراب الصرف اسطوخودوس او مغلي حلو بشراب ليمو او معجون بنفسج او نقوع بسكر او
بشراب البنفسج في الحار او شراب الاسطوخودوس في البارد او مغلي حلو بشراب ليمو او معجون بنفسج في الحار وما يرى الريحي البارد
يشرب شراب الصرف منفرد ولكن ما يصب في الاذن فاتر مسخنا كان او مبردا ويترك اللحم ويقتصر على المزاوير والبقول
كالاسفاناخ او الهندبا والعليون مع البيض النيمبرشت **اقول** سوء المزاج الساذج مثل ما يحصل من هواء
حار او بارد او اغتسال بماء حار او بارد وانما كان الورم الحار الغائص قاتلا لقربه من الدماغ وربما يصل
الى السابع قبل التقيح وربما قتل بغتة كالسكتة ولا يخلو من اختلاط عقل وقلق واضطراب عظيم
واما الورم في الغضاريف الخارجة فليس فيه شدة خطر وعلامات المواد عرفتها مرارا وما ذكره من مسكنات
الاوجاع كاللبن المحلوب من ساعته من ضرع النساء ودهن الورد مع قليل الخل ودهن العتيق انما
يسكن الوجع لما فيه من الارخاء وبياض البيض لتسكين الوجع الحاد خاصية عجيبة واشتراط ان يكون
المصبوب فاترا لشدة تأذي الدماغ من الحار جدا او البارد جدا لقرب موضع ملاقات المصبوب منه
والمزورة الاسفاناخ والهندبا للحار والعليون والبيض للبارد والمزورة في اصطلاح الاطباء كل
غذاء دبر للمريض من غير لحم وقد يتوسع فيطلق على ما يلقى فيه اللحم ايضا **قال المؤلف** قروح
الاذن اما المبتدئة فشياف ماميثا بالخل او ماء الحصرم بالعسل او مرهم الاسفيداج او
الباسليقون واما العتيقة المزمنة فيعرف بنتن ما يخرج منها وكثرته فقد يحتاج فيها
الى القطران **اقول** صفة مرهم الباسليقون المستعمل لهذا المرض زفت راتينج شمع يذاب
بزيت ويجعل مرهما وهو ينبت اللحم ويصلح المواضع العفنة والجراحات التي الاحاجة فيها

الى

قال المؤلف دخول الحيوان في الاذن وتولد الدود وفيها العلاج يقطر في الاذن القطران
فيسكن حركة الحيوان في الحال ثم تقتله او يقطر الزيت مسخنا وينام في الشمس فيموت وكذلك
ماء ورق الخوخ او ورق الاجاص وكل ما نذكره في ادوية الدود **اقول** يعرف الحيوان
في الاذن بالحركة والدغدغة ونحو وجع احيانا والمتولد فيها نوعان ابيض واسود الرأس وغيره كالذباب
قال المؤلف دخول الماء في الاذن يعرض منه وجع شديد وربما ورم فان لم ينفع النفض والتحريك والحجل
على جانب فحينئذ ادخل في الاذن عود بردي قد لف على طرفه قطنة غمست في الزيت ثم تشعل فاذا قربت
النار من الاذن جذبت دفعة فيخرج الماء لاضطرار الخلاء واقوى من ذلك صوف الارجوان يحشى
منه الاذن ويخرج ويعصر مرارا حتى يستوفي الماء باجمعه **اقول** النفض والتحريك مترادفان وفي
احدهما غنى عن الاخر واخراج الماء بالتحريك ان يوضع تلك الاذن على مخدة فيحرك الرأس تحريكا
شديدا والحجل ان يقوم على رجل واحدة ويثب كذلك بعد ان يضع راحته على تلك الاذن والبردي
نبت رخو ينبت في ديار مصر ينفع الماء اصله كقصب السكر وعلى رأس قصبته صوف واهل مصر يتخذون
من حشوه خيوط القرطاس وكل خشب رخو له تجاويف يصلح لهذا العمل كعود الشبت والرازيانج و
استعمال القطن ليجذب الحرارة الى داخل الاذن فان بها يتهيأ الماء للانجذاب والشرط ان يهندم
طرف الخشب على ثقبة الاذن بما يهندم فيها من شمع ونحوه والمراد بالارجوان حيوان بحري يكون عليه صوف
يجمع الماء قال صاحب الصيدنة هو الحلزون **قال المؤلف** امراض الحلق الخناق هو امتناع النفس
او البلع او تعسرهما اما بالمزاحمة كما يعرض عند زوال فقرة من العنق الى القدام فيتقعر موضعها ويوجع المس
ويمتنع من الاساغة الا عند النوم على القفا واما بعجز القوة المحركة للآلات عن التحريك كما عند
شدة جفافها فيكون الفم جافا ويسهل البلع والنفس بتجرع الماء الحار مع عدم علامات ورم وتقدم
اسباب مجففة كما يكون عند تناول ادوية خانقة او جمود اللبن في المعدة واما الورم في العضلات
التي للحنجرة اما الخارجة فيظهر للحس وهو اسلم واما الداخلة فيضيق النفس جدا وهو اردأ وفيها يكون
النفس اعسر من البلع واما في عضلات المري العالية الخارجة او الداخلة وفيها يكون البلع اعسر وفي الدموي

٢٩٨

من الورم يكون اللسان احمر منتفخ الاوداج ويتمدد الوجع اقوى وفي الصفراوي يكون التهاب وتحس
وصفرة اللسان ومرارة فم وقد تتركب الورم منهما فيتركب العلامات وفي البلغمي يكون ملوحة ولا تغة في الفم
وقلة عطش ووجع ليس بالشديد وفي السوداوي يكون صلابة وخشونة او عفوصة ولا يكون الا نادرا واكثره
اسقالي والكلبي من الخناق ما يدوم فيه فتح الفم ودلع اللسان وهو ردي واذا اخضر وجه المخنوق واسودت
محاجر عينيه فهو ميت وكذلك اذا سقط نبضه وبردت اطرافه وغلظ لسانه واسود واذا ازبد المخنوق
فلا يرجى **اقول** جميع اصناف الخوانيق يضيق فيها النفس والبلع لكن ان كان السبب في الحنجرة يكون النفس
اعسر وان كان في المري يكون بالعكس لان المنع في الفسد ذاتي وفي المجاور عرضي بسبب الضغط ولن يكون
العرضي مثل الذاتي والزوالي يكون معه انجذاب من الرقبة الى داخل وتقعقع واذا نام على القفاء
يمكنه اساغة ما يبلعه وارداه ما كان من الفقرة الاولى ثم ما كان من الثانية والباقي اسلم والدواء
الخانق كالبندقوقي وترياقه الجس والمندبار وانما قيد عضلات المري بكونها عالية لان العضلات
السافلة منها لا تمنع النفس لانها لا تبلغ ان تزحم القصبة وطرفها فلا يدخلها هواء البتة والوجع في الصفراوي
اقل من الدموي لغاية الحدة والامتلاء في الدموي لكثرته وغلظه بالنسبة الى الصفراء وان كانت الحرقة في
الصفراوي في الغاية والبلغمي سليم سريع الزوال وربما طال اربعين يوما وانما كان البلغم ملوحيا لانه
يكون فاسدا متعفنا ويدلع اللسان بسبب الارخاء وقلما يعرض الورم الخناقي من السوداء حتى قال
بعض الاطباء انه لا يعرض البتة لان السوداء لا تنصب من عضو الى عضو دفعة واكثر ما يقع منه على ندرة
يكون متقالا من الورم الحار وعلى كل حال فهو ردي والكلبي ما يحوج الى ادامة فتح الفم واخراج اللسان و
هو ما كان لورم العضل الداخل في الحنجرة او كان لزوال الفقار والزوالي لا يمكن معه الالتفات الى جهة من الجهات
والمحاجر جمع محجر بكسر الجيم وهو الطرف الاعلى من سكرجية فوق الجفن وهو الذي يبدو من النقاب وانما لا يرجى
المخنوق اذا ازبد لانه اذا بلغ ضيق النفس والحاجة الى اخراج البخار الدخاني الى ان تزعج القوة المنفثة
الرطوبات الى الخارج في النفس بسبب ترديد الهواء في مجاري النفس الباطنة وقلعها الرطوبات
المثبوتة فيها المرحب لجمع في الحيوة ولكن قال الشيخ قد يعرض ان يزيد ثم يصح وذلك اذا كانت

٢٩٩

هناك قوت وشهوة غذاء **قال المؤلف** العلاج يبدا فيه بالفصد واستفراغ الخلط الموجب وفصد العرق
الذي تحت اللسان وتليين الطبيعة بالفتل والحقن اللينة وحجامة الساقين وشدهما ودلك الاطراف بالحجر
وتسخينها والاشربة شراب البنفسج مع شراب الاجاص او التوت او بنفسج ونيلوفر بلعاب بزر قطونا او حب
السفرجل او ماء الرمانين بشراب بنفسج او ماء الشعير بشراب بنفسج ودهن اللوز الحلو خصوصا في البلغمي والسوداوي
او شراب ليمو وبنفسج خصوصا في البلغمي او ما يغلب فيه البلغم وبالجملة كل ما يستعمل في الحمى مع مراعاة الحلق
وماء اللسان الحمل ببعض هذه الاشربة او ما بسكر جيد فاذا فرغ من الرادعات انتقل الى الملينات كالجلاب
باصل السوس او شراب بنفسج بماء عرق السوس او مغلي حلو بشراب بنفسج ان لم يكن من الحمى مانع الاغذية
ليهجر الغذاء يومين او ثلثة ثم يستعمل مثل ماء الشعير بالسكر او بشراب النيلوفر فاذا بان البلغ وصدقت
الشهوة فاسفاناخ او ملوخية او قرع او خبازي بدهن اللوز الحلو وكل ما لا يحوج الى المضغ فهو اولى
الادوية الموضعية اما اولا فالرادع كرب التوث بماء الورد او ماء الكزبرة برب التوث او رب الجوز
او مغلي من عدس وكزبرة وبزر ورد وسماق او ماء الرمانين يقوم بالطبخ بشراب بنفسج وحب من سماق
وبزر ورد وجلنار وكثيراء وربما زيد فيه كافور خصوصا في الصفراوي وبعد يومين
او ثلثة يستعمل المنضجات كاللبن الحليب ومغلي من تين وجعدة وقنا دنخالة وعرق السوس بسكر او برب
التوت او مغلي حلو برب التوث او لب الخيار شنبر بلين حليب ودهن لوز حلو او رب التوث بقليل
مر وزعفران وتطويق العنق بخيط خنق به الافاعي غاية في ذلك كل وقت وكذلك لعق زبل الذئب
الابيض او زبل الكلب عن اكل عظام ببعض الاشربة المذكورة وكذلك تطلخ العنق بذلك ومن
خارج ورجيع الصبي كذلك وبطبيخ الترمس بقدر الهضم ليقبل النتن فلا يستكره ويجب ان يكون التبريد
في الصفراوي اقوى وفي البلغمي اضعف والترطيب والتليين في السوداوي اكثر ويجب ان يكون
جميع ما يستعمل شربا وغرغرة مفترا وذلك القدمين والكفين ووضع المحاجم على موخر العنق مما يعين
على النفس والبلع **اقول** يجب ان يكون الفصد في الخناق بدفعات الا اذا كانت الحاجة
شديدة لانه لا يخلو الفصد عن ايقاع الضعف بالمريض والضعف مما يزيد في عسر النفس وايضا

فان المريض متى بلى بتقليل الغذاء اختيارا او ضرورة ولاسيما اذا كانت معه حمى وهو الاكثر وجع يزيد الضعف بعد وقوعه
لا يمكن التدارك بالتغذية نعم يجب ان لا يوخر فصد العرق الذي تحت اللسان بل ينبغي ان يبادر اليه ولو في
تعاريق الفصد والغرغرة يجب ان تكون بحذر في الابتداء لانها تولم والالم يجذب مادة زايدة والحقن
القوية لا منع منها الا اذا كان الضعف او حمى وج فالليّنة وصفة الخيط الذي يطوق به العنق ان يضع الخيط
لصوقه الارجان فانه مما يصنع به فم يخنق به الافعى ثم يطوق به عنق المخنوق بل كل من به آفة في الحلق فانه
ينفعه بالخاصية وهو مجرب حوله القدر العضم اي مقدار الذي يعضم الصبي فان الزائد متين الزجيج جدا
قال المؤلف استرخاء اللهاة ينفع منه جميع الغراغر المذكورة لابتداء ورم الحلق اقول الزاد الغرغرة
برب التوت مع ماء الورد او بماء الكزبرة مع رب التوت او رب الجوز او بماء العدس والسماق ونحوهما
قال المؤلف ضيق النفس يكون بجميع اسباب الخناق او لتكاثف من برد هواء او يبس ويكون معه جفاف
الفم وخفته باستعمال الماء الحار والادهان او الابخرة دخانية فيكون معه حرارة مزاج وسوداوية واحساس
بالدخانية او بضيق الصدر خلقة او لآفة في العصب او الحجاب وهما اولى بان يكونا من باب عسر النفس
اقول ضيق النفس هو ان لا يجد الهواء المتصرف فيه بالنفس منفذا في جهة حركته الا ضيقا لا يجري فيه
الا قليلا قليلا واسبابه جميع اسباب الخناق من الورم وغيره وتكاثف المجرى من البرد او اليبس او البخار
وضيق الصدر اذ لا تجد الاعضاء المنبسطة للتنفس مع ضيق الصدر مجالا للحركة واما الآفة في التنفس لا في العصب
او الحجاب فالاولى ان يعد من باب العسر النفس لا من ضيقه لان المراد بضيق النفس ان يكون الآفة بسببها
ضيق المجرى وآفة العصب والحجاب ليست من ضيقه في شيء وضيق النفس اعم من الخناق في الوجود كما يعرف
بالتامل قال المؤلف العلاج ما كان لاسباب الخناق فقد ذكرنا تدبيره فيه وما كان للبرد فيعلى جلو حار السكر او
جلاب بعرق السوس ودهن الصدر بدهن السوسن او دهن البان مع قليل مغاث وكثير مسخنة وما كان
من يبس فالادهان واللعابات الرطبة والمعتدلة في الحر والبرد وما كان عن الابخرة دخانية سقي
ماء الشعير بالسكر اياما او لزوم الحمية وليستفرغ بمطبوخ الافتيمون او حبه او افتيمون بلبن حليب وسكر
ثم يعدل القلب بالمفرحات الياقوتية مع اجتناب كل حامض بافراط وكل حريف ومالح شديد الملوحة

٣٠٠

وكل ما يولد السوداء كالعدس والقديد وماء لسان الثور بالسكر نافع وشراب الرمان الامليسي بماء
لسان الثور بالغ وينفعه من الفواكه الرمان الحلو نيا مشويا وقصب السكر والموز بالسكر جيد اقول
المغاث قيل انه عروق الرمان البري اجوده الهش الضارب الى الصفرة حار رطب قدر ما يوخذ منه
درهم والحامض مولدات السوداء يضر بهذا المرض لانهما يوجبان تكاثف في المجاري هو احد اسباب
هذا المرض قال المؤلف الربو هو عسر في النفس شبيه نفس المتعب وسببه اما خلط غليظ لزج اما في قصبة
الرية فيكون الضيق في اول النفس مع نخخة ونخير واحساس مادة وآفة هناك واما في خلل اجزاء
الرية فيكون الثقل في الصدر واما في العروق فربما ادى الى الخناق وقد تكون المادة تتولد
هناك وقد تكون منصبة من الراس فيكون مع علامات النزلة ووجود الآفة في الدماغ وحادثا
وفعله واما رياح وابخرة في اعضاء النفس مزاحمة فيكون مع خفة وسكون تقلبه النوافخ كالمجوب
واما بسبب كثرة البخار الدخاني فيتبعه خفقان وضعف قلب وعلامات السوداء واما المزاحمة
المعدة لامتلائها غذاء فيزول بانحدار الغذاء ويكون ثقل المعدة ظاهرا اقول الربو عسر
في النفس شبيه نفس صاحبها نفس المتعب وهو ان لا يخرج عن سرعة وتواتر وصغر سواء كان معه ضيق
او لا هذا كلام الشيخ والسمرقندي لم يفرق بين ضيق النفس والربو والبهر وجعل الاسماء الثلثة
مترادفة والربو اذا عرض للمشائخ لم يبرأ وفي الشبان عسر البرء ويزداد عند الاستلقاء وهو من
العلل المتطاولة وله نوائب على مثال الصرع والتشنج والنخخة ترديد الصوت في مجراه والنخير صوت
الانف والمراد بخلل اجزاء الرية الاماكن الخالية فيها قوله وسكون تقلبه النوافخ كالمجوب اي علامات
الربو الريحي ان يسكن اذا ترك النوافخ ويزيد اذا تناولت والنوافخ كالحبوب مثل الباقلا
والحمص قال المؤلف العلاج استفراغ المادة بحب الايارج او ايارج لوغاذيا او ايارج
فيقرا وحده في البلغمي او بحب الافتيمون في السوداوي الاشربة كل يوم للانضاج
جلاب بعرق السوس وماء لسان الثور او يغلى من عرق السوس وجده قنا او التين
وسنعتان لسان الثور وربما يزيد فيه نخالة محلى بسكر او ماء العسل الاغذية في ايام الاولى

٣٠١

ماء الباقلي او ماء الحمص بالسكر ثم ماء الشعير بالعسل او السكر او عسل وقليل خبز ثم امراق الفراريخ
او مرقة الديك خصوصا الهرم ثم الفروج المطجن المبزر بالابازير الحارة او الحمام النواهض وبعد
الاستفراغ ينفع القي لاستفراغه وتسخينه اعضاء الصدر ثم يستعمل الغراغر من الحجرتين واللعوقات
والحبوب انفع في ذلك من المشروبات لطول مرورها بالمري فيرشح منها ما يصل الى القصبة وهو
على قوته وذلك اكثر واقوى مما يصل من جهة الكبد وانما يستعمل من اللعوقات الادوية ما فيه جلاء
وانضاج وتفتيح وتليين وتنقية وتلطيف من غير تخفيف قوي وشراب السكنجبين العنصلي نعم الملطف
لعوق العنصل عظيم ومن اللعوقات الجيدة عسل ودقيق بزر الكتان ودهن اللوز الحلو اخرلو بقشر
فستق ومن قلب الصنوبر وقليل وفانيا بسن يعجن بجلاب طبخ فيه عرق السوس وجعدة وقثاء والسوداء
ولعوق رمان المسمى وشرابه بماء لسان الثور او ماء الشعير بالسكر واداته ماء لسان الثور بالسكر
غاية وقد يضيق النفس لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب لامتلاء الدم فيكون دواءه الفصد
وقد يكون يبس من فرط حرارة فضيلته فيكون دواءه التبريد بالاشربة والنقوعات والمبردات
المبردة وربما احتيج الى الكافور **اقول** هذا غني عن الشرح **قال المولف** نفس الانتصاب هو
ان لا يتاتي النفس له الا بانتصاب الرقبة ومدها الى فوق فينفتح المجرى وسببه مادة غليظة او ورم و
علاجه كالربو ويجب ان لا يقرب الادهان الى الصدر لارخائها وترطيبها **اقول** اعلم ان الرقبة اذا
انحنت لم يبق في مجرى النفس الا فتح يسير فاذا وجد خلط غليظ او ورم واسترخاء عضلات نزل على
المجرى انسد ذلك الفتح اليسير ايضا وهو المرض المسمى نفس الانتصاب وعلاجه علاج الربو من ازالة تلك
الاخلاط والورم والاسترخاء الا انه ينبغي في هذا المرض بخصوصه ان لا يرطب الصدر لانه يوجب
استرخاء العضلات فينزل على اجزاء الصدر فيضغط ويسد المجرى **قال المولف** بحة الصوت
ما كان عن برد وبلغم فعلاجه ما ذكرنا في الربو وما كان عن حرارة وكثرة صياح فما نذكره في
السعال اليابس وينفعه الزبد بالسكر والغرغرة بدهن البنفسج ومن الاشياء النافعة
بحفظ الصوت الاحتراز عن الصياح الكثير الاعلى سبيل الرياضة وعن الغبار والدخان

وكل مالح وحريف وقوي الحموضة الا اذا افرط البلغم فقد ينفع مثل شراب الليمو او السكنجبين خصوصا
العنصلي وليكثر من اكل الباقلا والتين وحب الصنوبر والزبيب والتمر والصمغ والحلتيت وبزر الكتان
وسبستان وعرق السوس وقصب السكر وعلك البطم والرانج ونخل العنصل والنشا والكثيرا وبزر
القثاء والخيار وبزر القرع وجميع اللعابات ومح البيض **اقول** اشار الى ما ذكره في الربو من
الجلاب بعرق السوس وماء لسان الثور ويغلي من عرق السوس وسبستان الى آخره والى
ما ذكره في السعال من شراب البنفسج بدهن البنفسج وماء الشعير الى آخره وشراب الليمو والسكنجبين
تقطع البلغم ولذلك استثناه من قوي الحموضة والباقلا والتين وما ذكره معهما للانضاج والجلاء
قال المولف السعال ما كان من بلغم غليظ او برد اصاب الصدر فيما ذكرناه من علاج الربو
وربما احتيج الى الترياق ولعوق العنصل غاية وما كان عن حرارة او يبس ينفع فيه ماء الشعير
بشراب البنفسج ودهن البنفسج ودهن اللوز الحلو والمعجون البنفسج البالغ من شرابه ولعوق رمان
الحلو وشرابه وحب يتخذ من لب بزر القثاء وبزر خيار وبزر قرع وخشخاش من كل واحد درهم
كثيرا ورب السوس ونشا من كل واحد ربع درهم يعجن بعد تنعيمه بشراب رمان حلو وربما يزيد فيه
بزر بقلة ان كان مع حرارة قوية الاغذية فروج قرع او خبازي او بلوخية او بقلة يمانية او بقلة
الحمقاء او مح بيض نيمبرشت واذا احسي مخ البيض النيمبرشت المسخن حسا نفع في الوقت ورب
الغب بالغ وان احتيج الى اللحوم فالاكارع بالحنطة او بشيء بعض البقول المذكورة وحلواء من
نشا وسكر وقرع جيد وليكن وسطها دهن اللوز الحلو وما كان من السعال عن نزلة فيمال
المادة بالمعطسات الى الانف وتحبس عن النزول الى قصبة الرئة بشراب خشخاش يتخذ من القشر
بماء الشعير المدبر وبالغرغرة بالمغلظات ومن ذلك عدس وعناب وسبستان وخطمي
وخبازي وخشخاش يغلى ويمضمض بمائه وربما نفع التمضمض بماء الثلج للتغليظ وما كان عن
ذات الجنب وورم الكبد او غير ذلك من المشاركات فعلاجه علاج الاصلي من الامراض واذا
اقترن مع السعال سهال فشراب الآس او المليسي والصندل او الرمان الحلو ويستعمل الصموغ

والكثار والذي في الجب الجمعة اقول السعال حركة ربية تدفع بها الطبيعة اذى عضو هو الرئة و
ما يتصل بها من طريق النفس وهو للصدر مثل العطاس للدماغ وتتم بانبساط الصدر وانقباضه وحركة الحجاب
وما ذكره في الربو هو ما اشرنا اليه في البحة ولعوق لاقيل صنعته اسقيل شوي ثلثة دراهم اصل السوس
الاسمانجوني درهمان فراسيون وزوفا من كل واحد درهم بدق ويعجن بعسل وفراسيون زر الكراث
الجبلي والجب الذي ذكره هو حب السعال المشهور والمعطسات مثل الكندش والجندبيدستر شموما
هو شراب السوس ويسمى المسوس وصنعته ورد السوس يعون رده تجفف ثم يوخذ قسط قرنفل و
قصب الزريرة من كل واحد درهمان ملح دراني وسليخه من كل واحد ثلثة دراهم حماما سنبل الطيب و
مصطكي من كل واحد درهمان عود البلسان اربعة دراهم يحل للادوية مع السوس في ظرف زجاج ويتر
يوما وليلة ويصب عليه من المثلث رطل ونصف الزعفران نصف درهم ومن المسك دانقان و
اربعة دراهم سبعة سائلة ودرهم دهن البلسان ويطين راسه ويترك ستة اشهر ثم يستعمل قال المولف
نفث الدم ما كان تفلا فهو من الفم وما كان تنحنحا فهو من الراس وما كان تنخعا فهو من القصبة وما كان قيئا
فهو من المرى والمعدة ويفرق بينهما بوجود الآفة في العضو وما كان سعالا فهو من القصبة والرئة او الصدر
وكلما كان السعال قوي فهو من المكان الابعد ويكون اميل الى السواد والجمود مع قليل زبدية
والذي يكون من الرئة يكون زبديا والذي عن الصدع عرق يكون كثيرا ودفعة والذي يكون عن انفتاح
فوهة عرق يكون قليلا قليلا مع حساس باكلة بخروجه والراشح عن ورم يكون مع علامات الورم ويكون
قليلا قليلا والذي عن تاكل يكون قيحا وصديديا مع قشور وتقدم نوازل حادة او تناول اشياء حريفة
والذي عن العلق يكون معه غم وكرب وتقدم شرب ماء عاتق اقول التفل الزق وقيل هو اقل من البزق
والتنخخ في الخارج من مخرج الخاء وهو من النازل من الراس على اللهاة والحنك ويكون معه علامات الرعاف
من الحمرة والوجد التشارتي امام العين وخفة الراس بعد تفل كان والتنخخ في الخارج من مخرج الخاء وهو تقضي
الحلق ويكون قليلا والفرق بين ما هو من المرى وما هو من المعدة وما هو من الكبد لوجود الافة في العضو وكل عضو
من هذه الثلثة التي فيها الآفة فالدم منه والذي من الصدر ليس فيه الخوف ما في الذي من الرئة

فان الذي من الصدر يبرا سريعا وان لم يبرا لم يكن له غائلة قروح الرئة والذي من الصدر يكون
اسود غليظا جامدا شبيها بالعلق بطول المسافة ولا يخلو عن وجع في الصدر بعصبية ويكون نفثه قليلا قليلا
ليس قيضا لدقة عروق الصدر وصغرها والذي من الرئة يكون احمر ناصعا زبديا لا وجع له وهو اقل تقدما
من العرقي واردأ عاقبة والذي يكون من انفتاح فوهة العروق يكون قليلا قليلا ولا يكون فيه
وجع اصلا ويجد راحة ولذة بالخروج والذي عن الورم يوجد فيه علامات الورم كما تذكره في ذات
الرئة والماء العاتق ذو علق كالابق وقيمار قال المولف العلاج يجب ان تجتنب كثرة الكلام
والصياح والضجر والجماع والوثوب والنفس العالي والنظر الى الاشياء الحمر البراقة والشراب والمسخنات
والمفتحات كالكرفس وكل حريف ومالح والجبن العتيق خاصة واما الحديث فنافع ويستعمل الفصد
قبل حدوثه وخاصة لمن صدره ضيق وفي الربيع فاذا احدث نفث الدم فليفصد من الاسافل
كالصافن وفي النساء فصدا خفيفا ويمنع النوازل الى الصدر بشراب الخشخاش مع دم الاخوين و
الصمغ والدواء النافع المشترك لجميع الاصناف طرب الانجبار بماء لسان الحمل وكهربا ودم الاخوين
وصمغ عربي من كل واحد نصف درهم وربما زيد عليه شعيرة كافور ان كان مع غليان وفرط حرارة من
الدم وربما احتيج الى قيراط من الافيون ان كان الامر عظيما جدا ولعوق يتخذ من الانجبار ودم الاخوين
وكهربا وبسد وطين مختوم من كل واحد مثقال كثيرا وكندر وصمغ عربي محمصة من كل واحد درهم افيون
ربع درهم نيم ويعجن بشراب رمان المليس ويستعمل لعقا ويشرب عوض الماء ماء لسان الحمل والغذاء مع
بيض نيمبرشت قد ذر عليه دم الاخوين وكهربا وكزبرة يابسة او لحم جدي طبخ بالانجبار ولسان الحمل
وكزبرة وبزر الورد على ان ترك اللحم واجب لان يقع افراط وشرب فيخاف الضعف وربما
احتيج في الاستلاء الى ترك الغذاء ثلثة ايام واكثر وتقلله الحمقاء غذاء جيد وشرب عصارتها بالسكر
نافع ولسان الحمل بالكزبرة او ماء الشعير وقد طبخ فيه عناب وعدس ولسان الحمل وذر عليه دم الاخوين
اقول وجوب الاحتراز عن كثرة الكلام وسائر ما ذكره لانها محركة للدم وانما كان النفس العالي
الشاهيق ههنا لانها تفتقر الى تحريك عالي عضل الصدر وهذا النفس يكون كثيرا في الحميات

الوبائية وانما كان الجبن الطري نافعا لانه مغر لحم ساد قابض بخلاف العتيق فانه حاد حريف مالح والباقي ظاهر قال المولف العلق اذا نشب في الحلق يجب الاحتراز عن المياه التي تظن لانها عالقة فلا يشرب الامن وراء ثوم فان لم يفطن بها ولم يحترز منها الصغر ها فشربت وتعلقت بالحلق وكبرت على طول الايام فيعرض منها نفث دم رقيق وغم وكرب واضطراب العلاج يفتح الفم قبالة الشمس فان ظهرت تلتقط بالاصبع وبالكلبتين مع توق من ان تنقطع فان لم تظهر تغرغر بالخل والخردل مع قليل ملح او ماء البصل او يسحق الشونيز والخردل وينفخان في الفم فان لم تسقط ادخل الحمام واطيل المقام فيه ويتدثر باكثرة الثياب يشتد الكرب ثم تقرب من الفم قطعة ثلج فتتحرك اليها العلقة وربما قربت فاخذت باليد وربما خرجت بنفسها فان بقي بعد سقوطها نفث الدم تغرغر بطبيخ قشور الرمان والجلنار والسماق وينفخ في الحلق جلنار ونشا ودم الاخوين مسحوقة اقول الناشب المتعلق والقدام والقرام هو الستر الرقيق والكلبتان الآلة المشهورة من الحديد قال المولف اللقمة والشوك ينشب في الحلق ان لم يخرج بشرب الماء واكل اللقم الكبار والقئ ادخل الحمام ويتقيأ من ان ازيت مرات ثم يبلع لقمة كبيرة من لحم البقرة ومن تين قد ربط بخيط فاذا تجاوز الناشب عليها ما ثم جذبت بسرعة ومما اخترعناه ان تربط اسفنجة بخيط وتبلع فاذا جاوز الناشب عليها ما ثم تجذب بسرعة اقول الاسفنجة ما يسمى غماما وعامة الفرس تقول بولج ابر مرده اذا التقى الماء تشفيته وحملت منه قريبا من جثتها وهو جسم خفيف يميل الى السواد غالبا ينبت في صخور السواحل ومنهم من يظن انها حيوان لانقباضه وتجمعه اذا لمس قال المولف تدبير من غرق في الماء يعلق منكسا حتى يخرج الماء ثم يشرب بشراب السكنجبين وقد طبخ فيه قليل فلفل ويغتذي بحسو الحنطة اقول هو غني عن الشرح قال المولف امراض الصدر والرئة وعلامات مزاجها علامات الحرارة عظم النفس وحرارته واستراحته بالنسيم البارد وعلامات البرودة صغر النفس والانتفاع بالهواء الحار علامات اليبوسة خشونة الصوت وقلة الفضول علامات الرطوبة الخرخرة وكثرة الفضول والثقل دليل المادة والاستثقال مع الخفة دليل الريح والنفث بالخفيف من السعال دليل قرب المادة وبالقوي دليل بعدها اقول النفس العظيم هو النفس الذي ينال به هواء كثير جدا فوق المعتدل وهو الذي تنبسط له اعضاء النفس في الجهات كلها

انبساطا وافرا والتعظيم ما يتنفس والصغير بالضد والعلامات التي ذكرها قد تكون واقعة بالطبع وذلك اذا كان المزاج طبيعيا وقد تكون عرضية اي حادثة وذلك اذا كان المزاج عرضيا قال المولف ذات الجنب وذات الرئة اما ذات الرئة فورم حار عن دم او صفراء او بلغم مالح عفن يلزمه ثقل في الصدر وضيق النفس وحرارته ووجع ممتد من الصدر الى الصلب وامتناع الاضطجاع الا على الظهر وحمى حادة وانتفاخ الوجنة واحمرارها بسبب ما يتصعد اليها من الابخرة ونبض موجي وسبات وانتفاخ العين وغلظ الجفن وهو قاتل في سبعة ايام وقد يتحلل وقد ينتقل الى ذات الجنب وهو اسلم من العكس وقد ينتقل الى السرسام فان جاوز الاسبوع انتقل الى السل والتقيح والبلغمي يفارق الدموي بكثرة الريق والثقل والسبات وقلة الحمرة وضعف الحرارة اقول ذات الرئة ورم حار في الرئة وقد يقع ابتداء وقد يقع عقيب نوازل او خوانيق انحلت الى الرئة وهي تكون من كل خلط لكن اكثر ما يكون من دم او بلغم عفن مالح لان العضو سخيف قلما يحتبس فيه الخلط الرقيق كما ان اكثر ذات الجنب صفراوي بعكس هذا المعنى لان العضو غشاوي كثيف مستحصف قلما ينفذ فيه الا اللطيف الحاد وعلامته الثقل في الصدر لكثرة المادة في عضو غير حساس الجوهر بخلاف الغشائي الذي لف فيه وضيق النفس لان الورم يضيق المسالك وحرارة في النفس شديدة وخصوصا في الدموي الوجع الممتد من عمق الصدر الى ناحية الصلب وقد يحس بين الكتفين وقد يحس بضربان تحت الكتف والترقوة والثدي اما متصلا وقد يحس بين الكتفين واما عند ما يسعل وامتناع الاضطجاع الا على القفا لانه يختنق على الجنب والحمى الحادة لانه ورم في الاحشاء وانتفاخ واحمرار في الوجنة لما يتصعد اليه من البخار مع حميتها وتخلخلها وربما اشتدت الحمرة حتى تشبه الوجنة المصبوغ وقد يحس بصعود البخار كانه نار تعلو والنبض الموجي لان الرئة جسم رخو ولان المادة رطبة والسبات وانتفاخ العين وغلظ الاجفان وثقلها وشبه تورم فيها وفي العينين وثقل ملحوظ في الحدقة وكل ذلك للابخرة وذات الرئة قاتل في سبعة ايام وخصوصا ما كان عن الصفراء وهو قليل وانما كان قاتلا لان العضو مجاور للقلب والانتفاع بالمشروب والمضمون قليل لان المشروب والمضمون

لايحفظان القوة عند وصولها الى الرئة فذات الرئة قد يزول بالتحليل وقد يزول بالانتقال وانتقالها الى ذات الجنب اسلم من انتقال ذات الجنب اليها والرعاف في ذات الجنب انفع منه في ذات الرئة لان الجذب من الرئة ابعد منه من الحجاب وغشية الصدر وعضلاته ومنه يعلم وجه سلامة الانتقال لاول بالنسبة الى الثاني وانتقالها الى السرسام ردى واذا جاوزت ذات الرئة الاسبوع لقوة المريض انتقل الى التقيح اذا لم ينتقص الحمى والوجع ولم ينفض بعتد به بنفث وبول غليظ ذى رسوب ويراز قال المولف واما ذات الجنب ويسمى شوصة وبرساما فهو ورم حار اما في العضلات الباطنة او الحجاب المستبطن للاضلاع واما في الحجاب الحاجز وهو الخالص واما في الحجاب الخارج او في العضلات الخارجية فيظهر في الحس ومادته في الاكثر الصفراء او دم صفراوى وقلما يكون عن بلغم بخلاف ذات الرئة لصفاقة هذا الموضع وتخلخل ذلك ويلزمه حمى حادة لقربه من القلب ووجع ناخس لان العضو حساس ونبض منشارى وسعال يابس في الابتداء ثم نفث اذا كان اشتداد الوجع عند بسط النفس فالورم في العضلات الباسطة وان كان عند رد النفس فهو في العضلات القابضة ويكون التمدد في الدم واكثر والنخس في الصفراوى اقوى ولون النفث يدل على المادة فالاحمر دموى والاصفر صفراوى والاشقر لاجتماعهما والاسود ان لم يكن من خارج بما يسوده كالدخان فسوداوى واشتداد نوائب الحمى يدل على المادة واذا لم تنحل في اربعة عشر يوما فقد جمعت وتقيحت فاذا لم ينق القيح اربعين يوما آل الى السل ويعرف ابتداء التجميع بشدة الاعراض وتمامه بسكون الحمى والوجع والانفجار بحدوث نافض واستغراض النبض وتموجه وربما عرض حمى شديدة بسبب لذع المادة فاذا عرضت علامات هائلة بعد علامات محمودة والقوة قوية فذلك للتجميع واول الاشياء على النضج والوقت والسلامة والعطب هو النفث في ذات الجنب والرئة وافضل النفث اسهله واغزره والنضج وهو الابيض الاملس المستوى الذي لا لزوجة له واذا حصل النفث في الاول توقع النضج في الرابع والبحران في السابع وان حصل في الثالث او الرابع ولم ينضج في الرابع فالنضج في السابع والبحران في الحادي عشر او الرابع عشر بحسب النفث من النضج وان تاخر النفث مع سلامة الاعراض فالمرض طويل ومع رداءتها فهو دليل الموت واذا استعجل النفث وكان نضيجا فلا تخف من اشتداد

الاعراض واعتمد على القوة والنفث الردى هو الاحمر والاصفر والابيض واللزج والاسود وخصوصا المنتن والمستدير لغلظ المادة والاخضر محمود واحتراق اقول ذات الجنب ورم حار في نواحي الصدر اما في العضلات الباطنة او في الحجاب المستبطن الداخل والحجاب الحاجز بين آلات الغذاء وآلات النفس او في عضلات الخارجة الظاهرة والحجاب الخارج بمشاركة الجلد او بغير مشاركته واعظم هذا الورم واهونه ما كان في الحجاب الحاجز نفسه ويسمى ذات الجنب الخالص والمولف لم يفرق بين الشوصة والبرسام وذات الجنب اقتداء بالشيخ فهذه الالفاظ مترادفة عندهما والسمرقندى عرف البرسام بالورم العارض للحجاب الذى بين الكبد والمعدة وهو حجاب يحول عارضا بينهما يتصل بالحجاب الحاجز وذكر انه يعرض له اعراض البرسام لان ذلك الحجاب يتصل بالغشاء الغليظ فيعرض في كل منهما اختلاط الذهن والحمى والعطش وذكر غيره ان الفرق بينهما بعد اشتراكهما في هذه العوارض ان السرسام يكون معه اختلاط الذهن ولا ثم تتبعه سائر الاعراض كالحمى والعطش والبرسام يكون معه حمى ولا ثم تتبعه الاعراض الباقية لقربه من القلب وبعده من الدماغ بخلاف السرسام وعرف السمرقندى الشوصة بالورم العارض في اضلاع الخلف وذات الجنب الخالص بالورم العارض للغشاء المستبطن الاضلاع والحجاب الحاجز اما في الجانب الايمن واما في الجانب الايسر والذى في الايسر اردأ من حيث قربه من القلب والذى في الايمن اردأ من حيث بطوء نضجه لبعده من القلب ومادة هذا الورم في اكثر الامر صفراء او دم صفراوى لان هذه المواضع لا ينفذ فيها الا المادة اللطيفة بخلاف ذات الرئة وقد مر ذلك وانما قلنا في اكثر الامر لانه قد يكون من بلغم عفن في الندرة ولذات الجنب اعراض منها الحمى الحادة لمجاورة الورم القلب ومنها الوجع الناخس تحت الاضلاع لان العضو غشائى والغشاء عصبانى والعصبانى حساس ومنها منشارية النبض لاختلاف الغشاء في الصلب واللين وبهذا يفرق بينه وبين ورم الكبد بعد اشتراكهما في الحمى وتمدد المعاليق والاغشية لان النبض في ورم الكبد لا يكون منشاريا بل يكون موجيا وفي لون الوجه صفرة ردية ومنها السعال لتأذى الرئة بالمجاورة ويكون اولا يابسا لان النفث انما يعرض بعد ترشح ما يترشح الى الرئة من مادة المرض ومنها ضيق النفس لان الورم يضغط مجارى النفس ولان الحجاب من جملة

آلات النفس فان كان الاحساس بشدة الوجع عند الاستنشاق فالورم في العضلات الباسطة وان كان في الرد فهو في العضلات القابضة والفرق بين الدموي والصفراوي ان الدموي شدده اكثر والصفراوي نخسه اكثر والمادة تعرف او عما من لون النفث ومن شتداد نوائب الحمى فالدموي نفثه احمر وحماه دائمة والصفراوي لونه اصفر وحماه يشتد غبا وعلى هذا القياس واذا لم يحصل النقاء بالنفث في ذات الجنب الى اربعة عشر يوما فقد اجتمعت المادة وتقيحت ومتى لم يستنق القيح الى اربعين يوما فقد آل الى السل بان تقرح المادة او المدة المتحلل منه جوهر الرئة بحدتها ورداءتها وقد يكون انتقال ذات الجنب الى السل بعد انتقاله الى ذات الرئة بان تقبل الرئة مادة الورم ثم تحتبس فيها فتورم ثم تتقرح وعلامة ابتداء اجتماع مادة ذات الجنب شدة اعراض المريض اي شتد وجعه وعسر نفسه وضيقه وحماه وتخشن لسانه ويصعب سعاله لتلزج المادة وكثافة الحجاب وتسقط شهوته ويختلط عقله وتثقل حواسه فاذا تم الجمع سكنت هذه الاعراض لكن يزداد الثقل واذا انفجر عرض نافض مختلف واستعراض نبض وتموجه للضعف وربما عرض حمى شديدة للذع المادة للاعضاء وللذع الورم وكلما كانت عوارض الجمع اشد كان الانفجار اسرع وكلما كانت الطف كان الانفجار ابطأ وخصوصا الحمى من جملة العوارض واذا ظهرت العلامات الهائلة وكنت قد شاهدت دلائل محمودة في النفث وغيره فلا تجزع كل الجزع فان عروضها بسبب الجمع لا بسبب آخر واول الاشارة في ذات الجنب وذات الرئة على نضج المادة وعلى وقت المرض من ابتدائه وتزيده او انحطاطه او انتهائه وعلى سلامة المريض وهلاكه هو النفث واما دلالته على نضجه فلما نذكره عقيب هذا الكلام واما دلالته على الوقت فهي انه ان كان رقيقا او قليلا فهو وقت الابتداء، واذا اخذ في الغلظ وازداد واصفر فهو وقت الازدياد واذا اسهل وكان نضيجا وخف معه الوجع فهو وقت الانتهاء ثم اذا اخذ ينقص وينقي الوجع فهو وقت الانحطاط واما دلالته على السلامة والهلاك فان افضله يدل على السلامة وخلافه على الهلاك وافضل النفث واردؤه مذكوران في المتن بالفاظ لائحة غنية عن الشرح وكذلك علامات البحران كما ذكرها وماذكره من صفات النضج يعلم دلالة النفث عليه

قال المولف العلاج التدبير المشترك لذات الرئة وذات الجنب هو الفصد من القيفال والباسليق واستفراغ يخلط الغالب وتليين الطبيعة بالفتل والحقن اللينة والحقن خير من المسهلات لانه يخاف فيها حركة المادة الى القلب والاشربة كل ما فيه تليين والنضاج وتنفيث وتنقية مع تبريد كماء الشعير بماء البنفسج او ماء الشعير المدبر وهو ان يخلط ماء الشعير بالمغلي الحلو او طبيخ العناب السبستان وبزر الخبازي والخطمي وعرق السوس وشراب البنفسج مبردا عند قوة العطش وفاترا عند عدمه وفي اوقات اشتداد العطش بماء عرق السوس المستحلب فيه بزر قطونا على شراب بنفسج وحده او مع شراب نيلوفر مبردا ويستعمل معه المضمضة بجليب بزر بقلة وسكر وشراب الرمان الاملسي بماء لسان الثور او شراب نيلوفر وبنفسج بلعاب حب السفرجل وشراب العناب النيلوفر وان كانت المادة رقيقة فشراب الخشخاش والعناب او مغلي من خشخاش وعناب سبستان على بعض الاشربة فان كان مع ذلك اسهال مفرط وجوردي جدا فشراب الآس والصندل وماء الشعير المحمص بشراب الآس وماء البطيخ الهندي والسكر عند افراط الحرارة والعطش الشديد جيد وقد يحتاج الى شراب الاجاص لفرط الصفراء وخوف استحالة الاشربة الحلوة اليها وشراب النيلوفر مع حلاوته لا يستحيل صفراء وهو شديد التلطيف والتطفية والاغذية ماء الشعير بالسكر او بعض الاشربة او لباب خبز مرروس في ماء بارد محلى بسكر او شراب نيلوفر او حسو لوز او اسفاناخ او خبازي او ملوخية ان كانت الشهوة قوية او فرقة فروج بالشعير المقشر عند شدة الضعف ويجب ان يعتني بالقوة في هذين المرضين اكثر لحاجتهما مع مقاساة المرض الى قوة على التنفيث وذلك بالتغذية وتكثير الغذاء بكثرة المادة فيضر فيجب ان يقدر بحسب الاهم والادوية الموضعية ضماد في الابتداء شمع ابيض مغسول ودهن بنفسج بنفسج مقرين وبعده ضماد منضج خطمي وبزر الكتان وشمع احمر حب يوضع تحت اللسان لب بزر القثاء وقرع وخيار وبزر خشخاش من كل واحد درهم لوز مقشر ثلثة دراهم رب السوس نصف درهم يعجن بشراب رمان الاملسي او يضاف هذه الى مقدار كثير من شراب الرمان الاملسي ويعمل كاللعوق ويستعمل الادوية المسهلة بعد

في الابتداء وبخلاف الاحمر فانه يصلح في زمان التزيد والانتهاء للتحليل والانضاج ١٢

كمال النضج ب لب الخيار شنبر خمسة عشر درهما مع ثلثين درهما شراب البنفسج ونصف درهم دهن نور الحلو آخر نقوع
من اجاص كبار خمسة حبات وعناب وسبستان من كلواحد خمسة عشر حبة زهر نيلوفر ثلث
زهرات زهر بنفسج تسعة زهرات يصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر عشرين درهما شراب البنفسج وعوض
الخيار شنبر ترنجبين او شيرخشت آخر سبستان وعناب من كلواحد عشرون حبة اجاص كبار خمسة
اعداد زهر بنفسج وسناء من كلواحد ستة دراهم يطبخ ويصفى على ثلثين درهما شراب البنفسج لعوق
الخيار شنبر جيد فاذا نضج الورم نفع طبيخ العناب والتين والنخالة والشعير المقشر والبرسياوشان
على معجون البنفسج وحسو النخالة نافع بالسكر وتمصاص قصب السكر جيد فاذا انفجرت العلة
وزالت الحمى فالحمام العذب الفاتر مع الاحتراز عن كشف الراس والصدر ويعرف الشق الوارم
من الرئة بان يحس بثقل اذا نام على جانب الآخر توضع خرقة مبلولة بماء وطين على الصدر فاي
موضع جف اولا ففيه الورم **اقول** هذا غني عن الشرح **قال المؤلف** السل هو قرحة في الرئة يلزمها
حمى دقية للقرب من القلب ونفث المدة ويفرق بينها وبين البلغم باستدارتها ونتن رائحتها
وخصوصاً اذا وضعت على الجمر ورسوبها في الماء وقد يكون ذلك انتقاليا من ذات الجنب او
ذات الرئة اذا تقيحت وقد يكون لنزلة اكالة وقد يكون من تفرق اتصال لقادم وتقدمه نفث دم
زبدي والمبتدي من هذا قلما يبرأ والمستحكم لا علاج له وانما يتلطف به ليهون امره على المريض والذي
جرت به العادة في زماننا وان كان فيه خروج ما عن الواجب ان يسقى كل يوم ماء الشعير مبرداً بشراب الخشخاش
وسفوف السرطانات وتازه ماء لسان الثور والسكر والبان الاتن مرضوضة بالسكر وسفوف السرطانات
وكذلك البان النساء واصلاح الاغذية وجعلها من لحوم الجدي او الدجاج او الفراريج الاكارع
واستعمال الحبوب واللعوقات التي للسعال ومما يشكر جدا وقيل انه يبرئ ذلك لا سكنجبين من
الجلنجبين الطري حتى يوكل بالخبز وينبغي ان يكثر منه جدا فان وجد ضيق النفس وترك باللعوقات المذكورة
في ذات الجنب وان اشتعلت الحرارة طفئت بمثل جلاب بزر البقلة على شراب الرمان الامليسي
وربما قوي بالكافور ومما جربته وكان يخفف عليهم مرهم غراء السمك يحل بالماء الحار ويحلى بالسكر

ويجرع فاذا الطار الصدغان وغارت العينان واغبر الوجه وتحلقت جلدة البطن واشتدت الجبهة
فتوبئت واذا تساقط الشعر وكثر الاسهال الذوباني واشتد نتن النفث فالموت نازل **اقول**
تعريفه للسل تصريح بان السل نفس القرحة المخصوصة وهو مناف لما ذكره في اول الكتاب من انه
مرض مركب حادث من الحمى والقرحة وما ذكره ههنا هو المشهور بين الاطباء وما ذكره ثمه لم يرو عنهم
على وفاقه وما ذكره صاحب الكامل من ان السل مع قرحة الصدر او قرحة الرئة غير ما عليه اكثر الاطباء
وانما كانت الحمى الدائمة التي لا يبرح من لوازم قرحة الرئة لانها مجاورة للقلب فحمى القلب مع
قصور فعلها عن استنشاق الهواء المروح له وانما كان نفث المدة لازما لها لان القرحة يكون
عن مادة متعفنة لا تدعها الطبيعة ما امكن دفعها اياها انما هو بالسعال النافث والفرق بين المدة
والخلط باستدارة المدة ونتنها عند الاحراق خاصة ورسوبها في الماء لعلة تخلخل الهوائية فيها واتباع
القرحة الدودية اليها هي ما ذكره وهو ظاهر والسل في اول امره عسر العلاج وبعد استحكامه غير قابل له فلذلك
كان لا اشتعال آخر خروجا عن الواجب من وجه ومع ذلك فشربة المسلول شراب الخشخاش او شراب
البنفسج مع لعاب السبستان والغذاء ماء الشعير المطبوخ مع الاكارع او السرطان او اللحوم التي
ذكرها المؤلف والمراد بالسرطان النهري منه بعد ان يقطع ارجله وانيابه ويغسل بالملح ورماد الكرم بعد
شق بطنه وصفة سفوفها ان يحرق السرطان بعد غسله لما ذكرنا بان يجعل في كوز ويطين راسه بطين
خلط بملح ورماد ويوضع في التنور يوما وليلة واذا احترق يدق دقا ناعما ثم يخلط الى عشرة دراهم
منه من كلواحد من الصمغ العربي والطين القبرسي خمسة دراهم ومن الكثيراء ثلثة دراهم ومن الخشخاش
الاسود والابيض خمسة دراهم يدق الجميع ناعما والشربة درهمان مع لبن الاتان وشراب
العناب وشراب الخشخاش كذا في كامل الصناعة وما ذكره من اطعام الجلنجبين الطري السكري
بالغ في وصفه الشيخ قال جربته مرارا كثيرة في ابدان مختلفة وبلدان مختلفة فنفع جدا ولولا خوف
التكذيب لحكيت في هذا المعنى عجائب وما ورد ان استعملته امراة كان لها هذا المرض وقد صارت
بحيث هي لما جاءها الموت فشربت في الجلنجبين فشفيت وسمنت وعاشت الطلاء والانتصاق

تبعض وعيس حتى يكون لايما نا ثوة محققة لكان اولى

يقال لطأ الشي بالارض اي التصق بها والمراد في هذا الموضع التصاق جلد الصدغ بالعظم لشدة الذبول قال المولف امراض القلب علامات الامزجة الطبيعية علامات الحرارة سعة الصدر ان لم يكن بسبب عظم البنية والدماغ وكثرة الشعر وعظم النفس والنبض وجودة الرجاء وسعة الامل والجسارة والتهور علامات البرودة الجبن وضيق الصدر ان لم يكن لصغر الراس وقلة الشعر علامات الرطوبة لين النبض و سرعة الانفعالات وسرعة انمحائها وكثرة الفضلات واضدادها ذلك علامات اليبوسة وعلامات الامزجة المركبة تركيب العلامات المفردة علامات الامزجة العرضية اما الحارة فالتهاب وعطش لسكنه الهواء البارد اكثر من الماء بخلاف المعدي وسرعة النبض والنفس وتواترهما وغم وكرب وحرارة النفس وقساوة واما البارد فصغر النبض والنفس ونفاوتهما وبطؤهما ورحمة ورقة وجبن واما اليابسة فصلابة النبض بعد لينه واما الرطب فالعكس من ذلك توافق كل مزاج بالمضادة وليفرد ما يناسبه الادوية القلبية اما الحارة فالمسك والعود والعنبر والبهمنان والابريسم والزعفران والقرنفل والباردة فكالكافور والصندل والورد والطباشير والكزبرة والتفاح واما القريبة من الاعتدال فلسان الثور والذهب والفيروزج والياقوت ومن المركبات النافعة المفرحات الياقوتية الحارة والباردة والمعتدلة و سعة الصدر يدل على الحرارة في مزاج القلب بشرط ان لا يكون بسبب عظم البنية لكثرة المني او بسبب كثرة الدماغ الموجبة لعظم النخاع الموجب لعظم الفقارات الموجب لعظم الاضلاع النابتة منها وقد مر الوجه فيه والشعر الكثير وخصوصا الجعد وخصوصا المائل الى اليسار قليلا يدل على حرارة لانها هي الفاعلة للدخان الذي منه يتكون الشعر وقد مر الوجه فيه ايضا وقد كان فيما سلف غنى عن ذكر هذه العلامات الا ان البحث عنها في هذا الموضع من حيث دلالتها على احوال القلب خصوصا وعليك اخراج التعليلات فيما سبق وما ذكره من الادوية القلبية ليست الادوية التي افردها الاطباء لمعالجات احوال القلب منحصرة فيه نعم هو كالاصل والرئيس لشرا الكبير فيها وللشيخ الف رسالة شريفة جامعة لتلك الادوية ومن اراد التحقيق في معرفتها فليرجع الى تلك الرسالة والامزجة ادوية التي ذكرها المولف مر اكثرها في الكتاب وبسخ المفرحات مشهورة مذكورة في القراباذينات ونحن لا نطول الكتاب بذكرها

قال المولف الخفقان اختلاج يعرض للقلب بدفع به المؤذي فان افرط اوجب الغشي وان افرط اوجب الموت وسببه اما سوء مزاج ساذج او مادي والمادي اما ان يكون لمادته قوام كالاخلاط الاربعة او بلا قوام كالريح والابخرة الدخانية او دم ينصب اليه دفعة فيظهر في النبض اختلاف عجيب دفعة مع نبيب ويكون التنفس كالعادم للهواء ثم يتبعه غشي ثم يموت واما سدد وتمنع وصول الهواء بكماله وتنقيته مما احترق من جوهر الروح فيظهر اختلاف النبض في الصغر والعظم والقوة والضعف مع عدم علامات الامتلاء واما قوة الحس او ضعف القلب فيتاذي بما لا ينفك عنه عادة من الابخرة الغذاء او دخونته والانفعالات النفسانية ويفرق بينهما بقوة النبض وضعفه واما ورود شي غريب كما عند تناول السموم واوجاع اللسوع واما عن ديدان وحيات في البطن فتتصعد منها ابخرة ردية من لعيرية الخفقان او الغشي عن ادنى سبب وليس عن قوة الحس نعم في الاكثر يموت فجاة اقول الخفقان حركة اختلاجية للقلب لدفع المؤذي فان لم يفرط فقط وان افرط اوجب حالة اخرى لانه ان افرط اوجب الغشي وان لم يكن في الغاية واوجب الموت ان كان فيها والمؤذي قد يكون في نفس القلب قد يكون في غلافه وقد يكون في الاعضاء المشاركة له وتقسيم باعتبار اسبابه الى اقسام الاول سوء المزاج الساذج لان كل مزاج غالب على القلب مع من الوجه يحدث فيه اضطرابا كانه يدفع عن نفسه الاذى فيحدث الخفقان والثاني سوء المزاج المادي وهو على نوعين لان مادته اما ذات قوام كالاخلاط الاربعة ويعرف كل خلط بعلاماته المعلومة مرارا او غير ذات قوام كالريح والابخرة الدخانية المتصاعدة من الاعضاء ويعرف بالخفة وقلة اختلاف النبض وسرعة الانحلال بخلاف الكائن عن الاخلاط والثالث دم ينصب الى القلب دفعة فيخنقه وهو ظ كما ذكره والرابع السدد في مجاري الدم والروح في القلب مما يليه وعلامته ما ذكره والخامس قوة حس القلب لانه ينفعل بادنى موذ لا ينفك البدن عنه كبخار الغذاء وسخونته وادنى انفعال وقد عرفت نظيره في قوة الابصار والسمع والسادس ضعف القلب فتنفعل ايضا عن ادنى موذ والفرق بين الخامس والسادس بقوة النبض وسلامة الاحوال واستقامة افعال الصحة في الخامس وضعف القوة والخلل في الافعال في السادس والسابع ورود شي غريب كما يعرض من السموم

او لسع الحيوانات و علامته وجود ها و اثنامن من الدود و الحيات في البطن و خصوصاً اذا ارتقت
الى اعالى مواضع و توقف للغذا او الثقل و علامته ما سنذكره من علامات الدود في بابه كاللعاب
السائل و وجع فم المعدة و من يعرضه الخفقان و الغشى عن ادنى سبب و ليس عن قوة الحس فهو منذر
بانه يموت فجاءة و هو من نصوص ابقراط قال صاحب الحاوى اظن السبب فيه ان ذلك يكون لسدة
في الابهر و هو العرق الذى يسلك فيه الروح من القلب الى جميع البدن قال المولف العلاج ما كان
سوء مزاج عدل و استفرغت مادته ان كان مادياً فان كان دماً فبالفصد و الحجامة للدموى و بالقئ و
اما الاخلاط الاخرى فبالادوية المسهلة و المبدلة و قد عددناها مراراً و يجب ان يضاف الى
الادوية المسهلة و المبدلة ادوية قلبية لتوصل الدواء اليه و ان كان مناسباً لسوء مزاج كما يخلط الزعفران
بالادوية المبردة ثم يعدل مزاج القلب اما الحار فبالاشربة الباردة العطرة كشراب الحماض و التفاح
و النيلوفر و الرمان و ماء لسان الثور و ماء النيلوفر و ماء الورد و حليب بزر البقلة و بالمفرحات
الباردة الياقوتية و غيرها و ربما احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج مفرطاً و الا فلا تجسر على الادوية
الباردة فانها ان بردت جرم القلب فانها تطفئ الروح فان لم يكن منها بد فمخلوطة بادوية حارة و لهذا
امر بالزعفران في قرص الكافور و الطبيعة باذن خلقها يستعمل البارد بجرم القلب الحار لانعاش
الروح و تشمم الطيوب الباردة كالورد و الخلاف و النيلوفر و الخيار و الآس و مياهها و الكافور و الصندل
و التفاح و الكمثرى و يستعمل الاغذية الرمانية و الحصرمية و التفاحية و الريباسية و الزرشكية
الادوية الموضعية لطلى الصدر بلعاب بزر قطونا بماء ورد و ضماد سويق الشعير بماء الهندباء او سويق
و بزر قطونا و دقيق خطمى بماء ورد و يرش البيت و يكثر الخرات و يجلس بقرب المياه الجارية و يفرح
و يلذذ و يودع و يكثر عنده المزاح و اما البارد فالاشربة شراب التفاح الممسك و بزر ريحان
بماء لسان الثور و ماء القرنفل و المفرحات الحارة الياقوتية و غيرها و الترياق الكبير نافع و جوارش
التفاح و يستعمل الاترج المغموسة و ماء لسان الثور و بزر بادرنجبوية و بزر الريحان و سكر و
زعفران و المشمومات الحارة كالرياحين و النرجس و المنثور و القرنفل و الاترج و الليمو

و النارنج و اوراقها و زهرها و العود و المسك و العنبر الاغذية الفراريج و الدجاج مطبخة مبزرة بالدارصيني
و القرفة و البسباسة و الفلفل و الزعفران او مطبوخة بالسكر و الفستق او بالعسل و الارز و الزعفران
الادوية الموضعية يدهن الصدر بدهن البان و دهن السوسن او دهن الزنبق فان كان في هذه الادوية
قليل مسك فهو اولى و اما الرطب و اليابس فيعالج بما يضاده من الادوية و الاغذية و المشروبات الحارة
و الباردة مخلوطين مع اتفاقهما في تعديل سوء المزاج و ما كان عن ابخرة دخانية عولج بما ذكرنا
في ضيق النفس و ما كان عن لسع او شرب سم فعلاجه علاج ذلك و كذلك الكائن عن المشاركات
و عن الدود بالادوية الدودية مع تقوية القلب بالادوية القلبية و ما كان عن قوة الحس غذى
بالمغلظات و ما كان عن ضعف القلب فالتقوية بالادوية القلبية و المفرحات و يجب ان يكون الطبيعة
في امراض القلب لينة لئلا يتاذى القلب ببخار الثفل اقول الخفقان الذى يكون سببه سوء المزاج
القلب ان كان ساذجاً كفى فيه تعديل الحار بالبارد و البارد بالحار و الرطب باليابس و اليابس بالرطب
و اعنى باليابس و الرطب المجفف و المرطب ان كان مادياً فلا بد من استفراغ المادة فان بقى اثر فلا بد
من التعديل ايضاً و قد عرفت نسخ المسهلات و المبدلات اعنى المعدلات في الامراض المذكورة فيما تقدم
من الادوية الحارة و الباردة فلا حاجة الى تكثير الكلام و لكن لا بد في الادوية المستعملة في هذا المرض
ان يخلط بدواء هو من الادوية القلبية و هى كل ما فيه عطرية فانه تكون قلبياً و قد عرفت اصولها و رؤسها
و ذلك لحماية القلب فانه سلطان البدن و الاجحاف به يودى الى الآفة العظيمة لان رياسته و
اجل من رياسة سائر الاعضاء الرئيسة لان قوام جميع البدن باعتدال الروح التى هى حاملة للقوة
الحيوانية و الحرارة الغريزية و القلب معدنها و هى معدة لجميع قوى البدنية قال ارسطاطاليس
القلب اول عضو يتحرك من الحيوان و الآخر عضو يسكن منه وقت الموت و مع شرفه و وجوب الاعتناء
به لا يصل الدواء اليه الا بعد ضعف قوته فلا بد من الموصل و هو الدواء القلبى فان كان ما يخلط
بهذا الغرض موافقاً بعلاج سوء المزاج كما يخلط الزعفران فى علاج سوء المزاج البارد
فلا كلام و ان لم يكن موافقاً وجب ان لا يترك الخلط ليحصل هذا الغرض و الطبيعة

تستعمل كل دواء فى الغرض المطلوب منه وان وقع عنه نوع مضرة تدورك بما تقتضيه الحال وكذلك يخلط الزعفران فى علاج سوء المزاج الحار اليف والوصية لعدم الاقدام والجسارة بالتبريد العظيم فى سوء المزاج الحار للاعتناء بالقلب اليف كما ذكره ولسان الثور فى تعديل القلب اذا تاذى من الحرارة غاية حتى انه امر الشيخ بان يسقى كل ليلة منه وزن مثقال وقال لاتخف من استعمال واسق مع كل ماسقيت واطعمت وكذلك دواء المقطر قوله وغيرها اى غير المفرحات الياقوتية كدواء المسك الحلو البارد وهذه نسخته له مجربة شدة التلفية بزر الخس وبزر الهندبا طباشير ورد صندل بزر البقلة الحمقاء لسان الثور كسفرة يابسة بسد كهربا لولو يعجن بماء التفاح والشربة درهمان وان اقتضى الحال فى سوء المزاج الحار اللحم فلحم السمك الصغار والحمل الرضيع او الدجاج قوله ويودع الترك لبسكن ويستريح من اللدغة وهى التوقه وسوء المزاج البارد يناسبه دواء المسك المر وصفته سنبل مسك مر سازج من كل واحد جزءان زعفران بزر الكرفس نانخواه من كل واحد اربعة اجزاء صبر افسنتين من كل واحد ثمانية اجزاء دارصيني ستة اجزاء جند بيدستر جزء ونصف يدق ويعجن بالعسل وهو مما يبقى قوته الى ثلث سنين قوله المغوثية اى التى جعل فيها الافادية وهى الادوية الطيبة الرائحة كالقرنفل الدارصينى والخولنجان ونحوها وهو جمع افواه جمع فوه كسوق واسواق كذا فى الصحاح وجوارش التفاح ان ينقى التفاح من حبه وينقع بشراب ويغلى ويدق ثم يطبخ بالعسل ويلقى عليه بايراد من الافادية كجوزبوا وزعفران ومسك وغيرها وكذا جوارش السفرجل يعمل مثله وجوارش الاترج يوخذه من قشره ويدق مع الافادية ويعجن بالعسل ودهن الزنبق هو دهن السوسن الابيض قوله مع اتفاقهما فى تعديل سوء المزاج اى بجميع المشوم الحار والبارد فى سوء المزاج الرطب اذا كانا مجففين لا اذا كان احدهما مرطبا والآخر مجففا وفى سوء المزاج اليابس اذا كانا مرطبين لا اذا كان احدهما مرطبا والآخر مجففا والحوالات التى ذكرها الى باب ضيق النفس وعلاج اللسوع والمسموم وامراض اعضاء المشاركة كالمعدة وغيرها وعلاج الدود وسهلة بعد الرجوع الى تلك الابواب مطالعة ما ذكره ومايذكر فيها والوصية ٢٠

فى الجميع بتقوية القلب انما هى لان قطع السبب فى العلاج يجب ان يكون مع منع العضو القابل من القبول كما عرفت مرارا قال المولف الغشى حالة تبطل معها الحس والحركة لضعف القلب قد فرقنا بينه وبين السكتة فى امراض الدماغ وسببه اما موذ يرد على القلب كما عند النوب واللسوع واستعمال السموم ووصول الابخرة دخانية خارجية او بدنية واما سوء مزاج ساذج او مادى فيجتمع الروح اليه محاماة او معدلة واما رقة الروح او قلتها لتحلل مفرط كما عند الجوع او الاستفراغ فلا يمكن من الانبساط عند المبدا وقد تكون لمشاركة المعدة او عضو آخر اقول الغشى حالة تبطل معها القوى المحركة والحساسة جميعا لضعف القلب واجتماع الروح كلها اليه قال المولف قد فرقنا بينه وبين السكتة وهو غير واقع لان المذكور فيما مر الفرق بينه وبين السبات لا بينه وبين السكتة والفرق بينهما ان الغشى يصفر فيه اللون ابتداء واذا صيح عليه سمع كانه من مكان بعيد ومن وراء جدار ويكون سريع الافاقة بخلاف السكتة وسبب الغشى احد امور الاول ان يرد موذ على القلب بكيفية الباردة جدا او اللذاعة او المحرقة جدا فيجتمع الروح اليه لدفع الموذى وذلك كما فى الغشى الحادث فى ابتداء نوب الحميات من اخلاط ردية هى اسباب تلك الحميات فيتولد منها موذ للقلب وكما فى الغشى الواقع بسبب لسوع الحيوانات او استعمال السموم فانه يتولد منه الكيفيات الموذية للقلب وكما فى الغشى الواقع بوصول الابخرة دخانية رديئة سواء كانت من الخارج او من البدن من ابخرة الاخلاط الردية والثانى سوء مزاج للقلب ساذجا او ماديا لانه يوجب اجتماع الروح الى القلب لذب المادة عنه او لتعديل مزاجه والذب هو المراد بالمحاماة وهو فى المادى والتعديل فى الساذج والمادى ايضا بعد تنحية المادة والمحاماة الدفع يقال حاميت عن فلان اى دفعت عنه عدوه والثالث رقة الروح او قلتها لتحلل مفرط كما عند الجوع والاستفراغات من الذرب والعرق والرعاف ونحوها لانه اذا رقت الروح او قلت لم تتمكن من الانبساط من المبدا اى القلب فلا ينتشر فى البدن والرابع ان توجد مواد كثيرة فى البدن او فى المعدة او فى عضو آخر فتسد المجارى فيجتمع الروح الى القلب ايضا وقد تكون السدة عامة لامتلاء جميع العروق من الاخلاط واقرب

موذ للقلب بالمشاركة فم المعدة لشدة حسه وقربه من القلب بحسب المكان و لذلك تحدث امراضه كسوء
مزاجه وورمه وارتفاع الابخرة اليه الغشى ولشدة المشاركة يقال لوجع فم المعدة وجع الفواد **قال**
المولف العلاج يعالج سوء المزاج الساذج بالتعديل والمادى بالاستفراغ ويقوى القلب بالادوية
القلبية المعدلة ويصلح العضو المشارك ويمنع الابخرة وتداوى السموم ويقيا في الاول النوبة وجميع
الروايح الطيبة مقوية للقلب ورش الماء البارد على الوجه يفيق الغشى عليه واحراق الجسم
بالشراب افضل الاغذية لصاحب الغشى الا ان يكون عن حرارة مفرطة **اقول** المراد بالاستفراغ
دفع مادة سوء المزاج المادى وبالتعديل دفع سوء المزاج الساذج وما بقى بعد الاستفراغ في
المادى والادوية المعدلة اما باردة او حارة وقد مر ذكرها في الخفقان و الادوية القلبية ايضا مر ذكرها
وعلاج الغشى مستفادة من علاج الخفقان لان الاسباب ان كانت ضعيفة احدثت الخفقان و ان كانت
قوية احدثت الغشى و ان كانت اقوى احدثت الموت فلا حاجة الى تطويل الكلام في علاج الغشى
بعد العلم بوجوه علاج الخفقان **قال المولف** امراض الثدى اورام الثدى يكون اما دموية او بلغمية
او صفراوية وقلما تكون سوداوية وفي الاكثر تكون مختلطا وقد ينعقد الثدى عند البلوغ وعلامات
المواد ومعالجات الاورام معروفة والذى يخص بالثدى في الابتداء دقيق الباقلاء بالسكنجبين
او دهن الورد والخل و تطول من بزر نيلوفر وبنفسج وعدس و في التزيد يخلط بالضماد و تطول حلبة و اكليل الملك
و بابونج ثم يستعمل هذه صرفة **اقول** هذه المباحث ظاهرة وقوله هذه اشارة الى المحللات
التى هى الحلبة والاكليل و البابونج لان العلاج ان يوضع الرادع اولا والمحللات آخرا كما مر ومزاج
الثدى بارد رطب لذلك قلما يرم من سوداء ويتاخر انعقاده الى البلوغ ليغلب الحرارة على البدن
وذلك بالبلوغ **قال المولف** بقاء الثدى على صغره طين وخل و ماء الغفص و اسفيداج و بزر البنج
وعصارته مفردة ومركبة يستعمل بخرقة كتان **اقول** هذا غنى عن الشرح **قال المولف** قلة
اللبن تكون اما لقلة الدم لقلة الاغذية او ترفه او لرداءة الدم لغليظ خلط او فساد مزاج اما لكثرة
الدم جدا فلا تقوى الطبيعة على هضمه لبنا وتعرف غلبة الصفراء برقة اللبن وحدته وصفرته و البلغم

بغلظ اللبن و بياضه والسوداء بكمودته وغلظه وهذه العلامات المتقدمة للمواد واذا خرج اللبن كالخيوط
فالمزاج يابس العلاج تعديل المزاج والاغذية واصلاحها واستفراغ الخلط المفسد وحبس الاستفراغات
وتقليل الاخلاط الكثيرة المفرط ولكن العمدة على الاغذية اكثر منها على الادوية وترفه وتودع وتلزم
البلغمية الحركة والتعب ماء الشعير بالعسل للبلغمية والسوداوية وبالسكر او شراب النيلوفر للصفراوية
والمبرد لها اولى واكل ضرع الضان و المخ نافع والاحساء المتخذة من الحنطة والسمن البقرى وشرب
اللبن بالسكر او العسل و للرطبة خاصية وكل ما يغزر المنى يغزر اللبن وكل ما يجفف المنى يجففه والاغذية
المسمنة نافعة **اقول** الدم مادة اللبن فاذا كان وافرا جيدا كثر اللبن و اذا قل او فسد قل اللبن
وقلة الدم لقلة الاغذية او ترفه وهو ان يخرج من البدن كثير الحيض ونحوه كانفجار الاورام و
سيلانه من البواسير والرعاف وفساده اما لغلبة احد الاخلاط الثلثة او للمزاج بان يجففه او بان
يرققه جدا فلا يصلح للصورة اللبنية وانما يجعل المزاج اليابس اللبن كالخيوط لان صيرته كالخيوط انما
يكون لاستيلاء اليبوسة عليه الموجب لتراكم اجزائه بعضها على بعض كتراكم اجزاء الشعر واستيلاؤها انما هو
لفرط المجفف الباقى واضح **قال المولف** امراض المعدة علامات امزجتها علامات الحرارة عطش
لا يسكن بالماء البارد و دخانية الجشاء وسهوكة الريق واحتراق الاغذية اللطيفة فيها وسرعة انهضام
الغليظة الا ان يفرط سوء المزاج فيها فلا يهضم اللطيفة ولا الغليظة ويكون الهضم اقوى من الشهوة
علامات البرودة كثرة الجشاء وبطوء انهضام الاغذية اللطيفة وعدم لانهضام الغليظة وربما وجبت
نفخ ورياح وقلة عطش وشهوة اقوى من الهضم علامات اليبوسة قلة الريق وافراط العطش وتخفف
الماء فيها ونفورها عن الاغذية اليابسة واشتهائها المرق والادهان وتحلل البدن و
اضداد ذلك علامات الرطوبة واما الامزجة المركبة فعلاماتها العلامات المركبة والمزاج
الحار ينفعه البارد وعلى هذا القياس وعلامات المواد طعم الفم وخروج ما يخرج بالقى
مع علامات الامزجة **اقول** العطش الذى يسكن بالهواء البارد فهو من علامات
حرارة القلب واما الذى يسكن بالماء البارد فهو من علامات حرارة المعدة وقد مر ذلك

والسهوكة وهي نتن يحصل من الابخرة التي تولدها وتهيجها الحرارة وهي كرايحة السمك وصدا الحديد يقال نكهي من السمك سهكة ومن اللبن والزبد وضرة وذلك نوع نتن يحصل من فسادهما واذا حصل من فساد اللحم فهو الغمر ومنه منديل الغمر وانما لاتهضم المعدة الغذاء اللطيف ولا الكثيف اذا افرط سوء مزاجها لان افراطه يضعف قوتها فلا يقدر على الهضم وانما يكون الهضم في المعدة الحارة اقوى من الاشتهاء لان الهضم بالحرارة والاشتهاء بالبرودة ولذلك كان المزاج البارد اشتهاؤه اقوى من هضمه وتخضخض الماء حركة كحركة القربة اليابسة المملوة ماء والمراد بتركيب العلامات ان العطش وسهوكة الريق مثلا يوجدان مع النفور عن الاشياء اليابسة واشتهاء المرق مثلا فان هذا المجموع يكون من علامات كون المزاج المعدة حارا يابسا وعلى هذا القياس وانتفاع كل مزاج بما يضاده واستقراره بما يماثله من اصح الدلائل عليه وطعم الفم يدل على الحرارة بمرارته وعلى البرودة بحموضته ودلالته انما هي على نوع المادة وفجحه **قال المولف** وجع المعدة سببه اما سوء مزاج مادي واكثره صفراوي او سوداوي او عن ماكول واكثره الحار اللاذع واما تفرق اتصال عن ريح تمدد او خلط يلذع واما بهما معا كما في الاورام واصحاب المراقيا منهم من يوجعه معدته عقيب الاكل ويزول بانحدار الغذاء ومنهم من يعرض له ذلك بعد سبع ساعات ولا يزول الا بالقيء الحامض وذلك لانصباب سوداء حراقية اليها ويعرف ذلك بخروجها بالقيء ومن الناس من يوجعه معدته على الخواء فاذا اكل سكن وذلك بسبب انصباب الصفراء الى المعدة للخواء ويعرف ذلك بمرارة الفم وعلامات الصفراء وخروجها بالقيء وقد يكون وجع المعدة لقوة حسها فيتاذى بادنى سبب مع جودة افعالها وقد يكون من شرب ماء بارد على الريق ويعرف ذلك بتقدمه وقد ينحدر وجع المعدة الى الامعاء فيصير قولنجا اقول الذي اظنه سببا في عدم ذكر المولف سوء المزاج الساذج في اسباب وجع المعدة وان ذكره الشيخ وغيره انه قليل الوجود لان المعدة ممر للغذاء وموضع تولد بعض الاخلاط الغير الطبيعية فاكثر ما يكون من اوجاعها يكون ماديا وانما كان غير الصفراوي والسوداوي من المادي

قليلا لان الوجع بدون تفرق الاتصال انما يكون باللذع غالبا ولا لذع في غيرهما ولذلك حكم بكون اكثر ايجاع الماكول بحرارته ولذعه وتفرق الاتصال يوجع بالتمدد من الريح او الخلط وقد عرفت اجتماع سوء المزاج وتفرق الاتصال في الاورام والمراد باصحاب المراقيا اصحاب المالنخوليا المراقي وقد عرفت تفسيره وسبب وجع المعدة عقيب الاكل لطائفة منهم ضعف المعدة بسبب تضررها من المراق كما عرفت في بابه واما الذين يعرض لهم وجع المعدة بعد ساعات من اصحاب المراقي فسبب ذلك فيهم ان السوداء التي تنصب من الطحال يقع في قعر معدتهم فاذا مضى على الاكل ساعات اختلط الطعام بها فطفو فتصل الى اعالي المعدة التي بها شدة الاحساس واما انصباب الصفراء الى المعدة الخاوية فانما يكون من الكبد فتقع في اعالي المعدة لطفوها ولطفها فيقع الاحساس بوجع والاكل ينفعه انه يغمر تلك الصفراء والمراد بادنى سبب يوجعها اذا كانت قوية الحس مما لا يخلو عنه الانسان من طعام او بخار او انصباب مادة لتهيج الشهوة ونحوها وايجاع شرب الماء البارد على الريق انما هو لتكثيفه وايذائه بالكيفية وقد يؤدي الوجع المقلق وفي المعدة الى الموت فجأة لانه يتادى الوجع الى القلب ذكره الشيخ والباقي ظ **قال المولف** العلاج استفراغ الخلط الغالب بادوية كطبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج للصفراوي والقيء وطبيخ الافتيمون للسوداوي وتعديل المزاج اما الحار فالاشربة شراب الحصرم او التفاح او الحامض او ربوبها كل واحد من ذلك اما وحده او مع طباشير او بزر بقلة وقد يحتاج الى كافور او شراب الليمو واقراصه او شراب الانبرباريس او عصارته او ماء الورد وماء حد بذه الاشربة او بالسكر وشراب الليمو السفرجلي او السكنجبين السفرجلي او الرماني بالغ والرائب عظيم النفع وربما كفى شراب ماء بارد على الريق وقرص الطباشير الحامض او الكافوري باحد هذه الاشربة عند افراط الحرارة الاغذية الحصرمية او الرمانية او الروسكة او السماقية او القرعية بماء الليمو او الزيرباج او السكباج والريباس وحب الرمان وجميع الفواكه العطرة الباردة كالتفاح والكمثرى

والسفرجل والزرور والنبق والزيتون الفج المملح والصحناء الشامية الاضمدة سويق بماء
ورد اخر بزرور وصندل برب تفاح وربما زيد فيه كافور الادهان دهن السفرجل او دهن الورد
واقاقيا او دهن الورد طبخ فيه ماء الآس او ماء التفاح او ماء السفرجل قدر ضعفه حتى يبقى الدهن
وحده واما البارد فالمعاجين والجوارشات كالجلنجبين والكموني والسفرجلي القابض وجوارش
التفاح والاترج بالرازيانج والانيسون والمصطكي وربما خلط به بعض الاشربة الباردة
ليقل حرها كشراب السكنجبين السفرجلي او الليمو السفرجلي الاغذية الفراريج والدجاج والعصافير
مطنجنة او الجدي او النواهض من الحمام مطنجنة ومشوية مبزرة بالدارصيني والمصطكي والسنبل
والفلفل والزنجبيل الاضمدة سنبل ومصطكي وقرنفل وجوز الطيب برب الآس او ماء القرنفل
الادهان دهن الياسمين والقسط بالمصطكي والسنبل ودهن الورد او زيت بمصطكي وسنبل وعود وقرنفل الزيتي
يكمد بالنخالة والخرق باقي علاجه علاج البارد واما اليابس فالترطيب بمثل ماء الشعير بالسكر او بشراب
التفاح وماء الشعير المبزر غاية ودهن البنفسج بلعاب بزر قطونا بالغ الاغذية المراقي والاكارع الدهنية
الاضمدة جرادة القرع او لعاب حب السفرجل وبزر الكتان وبزر قطونا بماء الورد والادهان دهن
البنفسج او الورد واما الرطب فماء الورد بشراب الآس او سكر او الكزبرة اليابسة وسماق
وبزر الورد وجلنار ويستعمل بماء الورد واما الامزجة المركبة فعلاجها تركيب العلاج واما الورم
فالاستفراغ مع تعديل المزاج والانضاج ثم التحليل بشرط ان يخلط معه بعض القوابض لئلا ينحل
قوة المعدة فاذا افرط وجع المعدة ادى الى ورمها واكثر ورم المعدة عن دم ولا يخلو من حمى
وينبغي ان يفصد اولا ويسكن سورة الحمى بما ذكره في معالجتها ويضمد الورم اولا بجرادة القرع او ماء
عنب الثعلب وماء حي العالم او ماء الورد وسويق او ماء الخيار والصندل والسويق وجميع الاضمدة
المذكورة الباردة ثم يسقى ماء الهندباء بلب الخيار شنبر وشراب البنفسج ودهن اللوز الحلو ثم يضمد
بدهن البنفسج وبزر الورد ودقيق الشعير والخطمي بماء الورد وماء الهندباء ثم يكثر المحللات فيضمد
بدقيق الشعير والخطمي وحلبة وبزر الكتان مع بابونج وبزر الورد وسنبل الطيب وسعد ودقيق الشعير

ويجب ان يقلل الغذاء في اورام المعدة اقول ما ذكره من الادوية والاغذية مفردة ومركبة قدم
ذكرها وطبيعتها وصنعتها في المباحث السابقة فلا وجه للاعادة قال المولف التخمة وفساد الغذاء
اذا احس بفساد الغذاء بالحموضة او الجشاء الدخاني او الثقل فقط فليبادر الى القيء فان تعسر او
كان الثقل قد مال الى اسفل فليلين الطبيعة بشرب ماء الفواكه الحارة بقليل مصطكي وحمل فتيلة
مسهلة او يحقن بحقنة لينة فاذا نقيت المعدة استعمل بعض الاشياء المقوية للمعدة كالتفاح والحصرم
وقرص العود او مية مطبقة او ساذجة بحسب المزاج ويترك الغذاء ويلزم الهدو والدعة ثم يدخل الحمام
وينام ويلطف التدبير بعده اياما اقول علامات التخمة تهيج الوجه وضيق النفس وثقل الراس
وادنى وجع في المعدة والفواق والكسل وبطوء الحركات وصفرة اللون ونفخ في البطن والامعاء
والشراسيف والجشاء الحامض او الحريف والغشي والتهوع والكرب والقلق مارق من الطعام
الفاسد يرم الطبيعة دفعه من فوق وما غلظ من اسفل ولا يجب ان يقطع ما يدفع الطبيعة
الا اذا كثر والصوم انفع علاج له اذا خيف الضعف واما الحركة فنافعة ان لم يكن في البدن
امتلاء لانه ان وجد الامتلاء يخاف منه هيجان المواد فيكون السكون والنوم انفع والحقن
والفتل قد مر ذكرها ونسخ قرص العود كثيرة واجودها ان يوخذ الكندر والطين الخراساني
من كل واحد خمسة دراهم ومن قشور الفستق الخارجة ثلثة دراهم عود وكبابه وقاقلة من كل واحد
درهم كافور ومسك وقرنفل من كل واحد نصف درهم يدق ويقرص بشراب السفرجل الشربة
درهم بشراب التفاح او الحصرم وشبهه جو شراب السفرجل والمطيب منه ما جعل فيه شيء
من الافاويه قال المولف نقصان الشهوة وبطلانها يكون لسوء مزاج مفرط مميت
للقوة الشهوانية او لحرارة مشوقة الى الماء دون الغذاء او لصفراء غالبة او لاخلاط
رديه يوجب الغثيان وتقلب النفس والحاجة الى الدفع اكثر منها الى الجذب وكذلك
ما يكون عقيب التخم وقد يكون لقلة الدم للضعف كما يكون للناقهين ولمن افرط بالاسهال
وقد يكون لقلة انصباب السوداء فاذا استعمل حامضا هاجت الشهوة وقد يكون لاشتغال

الطبيعة بما هو اهم من الغذاء كدفع المرض وقد يكون الشهوة ساقطة فاذا استعمل شيئا من الغذاء
ضعفت وذلك اما لتنبيه القوة او لتعديله مزاج المعدة ومن الناس من تنتهض شهوته بالماء البارد
لتعديله وقد تكون الشهوة حاصلة فاذا حضر الغذاء نفرت عنه وسببه ضعف الجاذبة وقد يكون
الديدان تصعد الى فم المعدة وقد يكون قلة الشهوة لقلة التحلل كما يعرض لكثرة السكون وقد يكون
لانقطاع الشراب لمن اعتاده لفقدان انتعاش القوة بعطريته وقد يكون لما يلزم الغذاء
من استقذار كما عند كثرة الذباب وجميع الغموم والهموم تسقط الشهوة اقول سبب نقصان الشهوة
اي ضعفها هو بعينه سبب بطلانها اي زوالها بالكلية اذا ضعفت فان القوى من السبب يبطلها او الضعيف
يضعفها ولذلك اطلق المولف الكلام في سببهما ولم يميز سبب احدهما عن سبب الآخر والمراد بسوء
المزاج المفرط المميت لقوة الاحساس و الجذب سوء المزاج البارد لان الحار لا يشترط فيه الافراط
لكونه مضعفا للشهوة لما فيه الارخاء وتسييل المواد بخلاف البارد فانه يهيج للشهوة ولذلك كان
الشمال و الشتاء و السفر في الاهوية الباردة مما يزيد في الشهوة فابطال البرد للشهوة واضعافه
لها لن يكون الا اذا استحكم فامات قوة الحس و الجذب فيضعف الشهوة ح والذي يكون عن الحرارة
او الصفراء الغالبة علامته شدة العطش ومرارة الفم كما عرفت مرارا ولذلك ضعف الحرارة
يكونها شوقه الى الماء وانما كان قلة الدم والضعف مما يوهن الشهوة لان وفور الدم وقوة القوة
سبب كمال كل فعل من الافعال البدنية وقلة انصباب السوداء يكون للسدة بين الطحال
وفم المعدة ولذلك لعظم الطحال ح والمراد بتنبيه القوة انعاش القوة الجاذبة للغذاء وتعديل
مزاج المعدة ان يغير الكيفية المسقطة للشهوة بالغذاء الوارد مثل ان يكون تلك الكيفية الحرارة
او يكون الغذاء الوارد باردا بالفعل ولذلك ينتهض شهوة حار المعدة بالماء البارد
وقلة الشهوة بقلة التحليل ظاهرة لان الطبيعة لا تمتص من العروق ولا العروق من المعدة
فلا ينتهض الشهوة كما يستغني الدب والقنفذ في اشتاء مدة طويلة عن الغذاء ولان ما في
ابدانها من الخلط الفج يستعمله الطبيعة والفرق بين هذا القسم والذي ذكره قبله من اشتغال

الطبيعة بما هو اهم ان الاهم في هذا تحليل الرطوبات المذخرة وفي الاول دفع المرض وانما كان
انقطاع الشراب للمعتاد موهنا للشهوة لانه بعطريته يقوي الدماغ ويتم به الاحساس بدغدغة السوداء
المنصبة واذا لم يتناول الشراب لم ينتعش قوته لاعتيادها الادراك بالمعاون والغم والهم يوجبان
سقوط الشهوة لايراثهما وهن جميع القوى وضعفها والفرق بين الغم والهم ان الهم لما لم يقع وهو متوقع
والغم لما وقع من المكروه قال المولف العلاج تعديل المزاج بما ذكرناه في وجع المعدة
ومقابلة الاسباب الآخر والادوية المقوية للشهوة مثل المليبة الساذجة والمطيبة وشراب الليمو
السفرجلي والسكنجبين السفرجلي وخل العنصل والكبر بالخل والنعناع بالخل والزبيب والصحناء
الشامي والبصل والثوم والكمثرى والتفاح والسفرجل والسماق والمخللات كلها والزيتون
الابيض المملح والسمك المالح والبنق والزعرور والزعفران عدو للشهوة يسقطها الحرارة المضادة
عموقته السوداء اقول اراد بما ذكره في وجع المعدة الادوية المعدلة لها من الحارة كالكموني
من الجوارشات المتخذة من الرازيانج والانيسون والمصطكي ونحوها ومن الباردة كشراب
الحصرم والحماض المتخذة من الطباشير او الكافور ونحوها وبمقابلة الاسباب الآخر استفراغ
الخلط الموجب وتكثير الدم وتقوية البدن وازالة سدد المجاري لينصب السوداء المهيجة ودفع
المرض الذي اشتغلت به الطبيعة وتقوية القوى من الجاذبة وغيرها ودفع الديدان بقتلها او
اخراجها وازالة الامتلاء بالتحليل وتقوية الدماغ بالادوية العطرية ودفع استقذار الطعام وازالة
اسباب الغم والهم والطرق في جميع ذلك معلومة قال المولف فساد الشهوة قد يكون
لخلط ردية مخالف الطبيعي المعتاد فيشوق الطبيعة الى اشتهائه لضده فيكون مخالفا
للمعتاد كالطين والجص والفحم والبلح وقشور البيض وغير ذلك اقول فساد الشهوة
يسمى الوحم ان يشتهي الانسان الاشياء الردية الكيفية مثل شهوة الطين والفحم
والخزف ونحوها ومنه ما يعرض للحوامل من اشتهاء الاطعمة الحريفة الحامضة والسبب
فيه خلط ردي يجتمع في المعدة مخالف للخلط الطبيعي المعتاد في كيفية مثل ما يجتمع في الحوامل

من احتباس دم الطمث لغذاء الجنين وخوف الاسقاط اذا سال فينفصل ما تحبس من غذاء
الجنين بصفرة فيتولد من الفاضل الخلط الردي المذكور ولذلك قلت تلك الفضول بعد
الشهر الرابع وانما كان اجتماع مثل ذلك الخلط مورثا لهذا المرض لانه يشوق الطبيعة الى شيء
مضاد له في الكيفية يدفعه لما فيه من التشعث اذا انقطع اونحوها والمضاد للذي يخالف المعتاد
يكون مخالفا للمعتاد لان الطبيعي المعتاد واقع في الوسط والمنافاة اعني التضاد انما هو
بين الاطراف لابين الطرف والوسط لان بينهما المخالفة وهي اعم من التضاد اذ التضاد ما يكون
بينهما غاية الخلاف مثاله الحار والبارد فانهما ضدان وكل واحد منهما مخالف للفاتر الذي
هو الوسط **قال المولف** العلاج يتقيا بماء الفجل والملح من بعد اكل السمك المالح الاغذية
الفراريج واللحم الحولي من الضان وزيرباج مبرزة بالدارصيني والابازير المفتحة ويشرب بكرة
النهار كمون الكرماني وانيسون من كل واحد ثلثة دراهم زبيب منزوع العجم عشرة دراهم بليلج
اسود وكابلي وآملج من كل واحد نصف درهم ينقع في خل خمر يوما بليلة ويصفى على سكر فان
لم يتق استفراغ بايارج فيقرا درهم بليلج اسود وكابلي وبليلج واملج وملح هندي وغاريقون
من كل واحد نصف درهم رب السوس مثقال ارزق من كل واحد ربع درهم يعجن بماء ويحبب
حبوبا كبارا ويستعمل ليلا ويكثر مضغ المصطكى والانيسون والعلك والكمون والنانخواه ويبلع
ريقه **اقول** اتقي انفع علاج لاصحاب هذا المرض يوكل السمك المالح ويصبر عليه
الى غلبة العطش ثم يشرب عليه ماء الفجل او شبت او سكنجبين ثم يتقيا ولو جعل معه شيء
من الطين الموجود في الزعفران كان انفع والابازير المفتحة كبزر الكرفس وبزر الرازيانج
وبزر الكشوث **قال المولف** الشهوة الكلبية سببها خلط حامض يلذع فم المعدة
سوداوي وبلغم او نوازل حادة او ديدان كبار او حرارة مفرطة كما تكون عقب الحميات
المتطاولة او شدة خلاء لفرط استفراغ او تحلل العلاج تطعم الاشياء الدهنية
والدسمية والحلوة ويهجر كل حريف ومالح وحامض ويستعمل الشراب الحلو العتيق

صرفا على الريق افقد احا **اقول** الشهوة الكلبية اشتداد اشتهاء الطعام والحرص عليه كما هو من
طبع الكلاب وسببها الخلط الحامض اللاذع لفم المعدة والبلغم هو تقطيع الاخلاط اللزجة من فم
المعدة اللتي تضاد الشهوة او نزول نوازل حادة من الراس وذلك نادر وسببه اللذع
وتقطيع الخلط اللذع ايضا والفرق ان الاول يحس الجشاء فيه ولا يوجد علامات النزلة بخلاف
الثاني او وجود ديدان كبار تبتلع الغذاء والحاجة الى الغذاء ثابتة بحالها وعلامته الاحساس
بحركتها ودغدغتها او حرارة مفرطة تحلل الغذاء الوارد ويستدعي البدل وعلامته ان يكون معه
عطش او شدة خلاء استفراغ مفرط متقدم او تحلل قوي سابق لانها توجب ان تمص العروق
ما في المعدة لاحتياجها فينتهي المص الى فم المعدة فيحصل التقاضي لتجمعه وعلامته تقدم اسباب
الاستفراغ والتحلل واعلم ان الحرارة المفرطة داخلة في هذا السبب وكان الاحسن ان يجعلا
واحدا وانما نهي عن الحامض والحريف والمالح لانها تشهي ولذلك شرط الحلاوة في الشراب
وازالة الاسباب من الخلط والدود ظاهرة **قال المولف** العطش سببه اما افراط حرارة
القلب فيسكن بالهواء اكثر من الماء او فرط حرارة المعدة ويسكن بالماء البارد اكثر من الهواء
او خلط او غذاء معطش اما بالملوحة فيشوق الطبيعة الى غسله او باللزوجة او بالغلظ فيشوقها الى
ترقيقه ليندفع والسمك المالح قد جمع الكل العلاج اما القلبي فالروايح الباردة اللذيذة كالخيار والقثاء
والصندل وماء الورد والخلاف والنيلوفر ويبرد القلب بالاشربة والاطلية والاضمدة المذكورة
بعلاجه واما الحار المعدي فحليب بزر البقلة والتقطير بشراب السكنجبين وكذلك بزر القثاء
والخيار والقرع ومياهها وماء البطيخ بالسكر غاية والنقوعات الحامضة واذا خيف العطش
الحار في السفر فليكثر من بزر البقلة بالخل او شراب السكنجبين وما كان من خلط غليظ او لزج
فماء العسل او ماء حار والسكر او جلاب بعرق السوس وانيسون وان كان مالحا فماء الشعير و
هذا كله بعد تنقية المعدة واخراج ما فيها بالقيء او اسهال وان كان من اغذية بهذه الصفة
ويرقى بهضمه وانحداره **اقول** فرط حرارة المعدة قد يكون لسوء مزاجها الساذج وقد يكون

تخلط حار فيها على الخصوص او في عضو آخر من شركائها وقد يكون لطعام سخن وقد يكون لحمی و
نحوها وانما جمع السمك المالح كل لانه مالح ولزج وغليظ فتطلب الطبيعة ما يغسله ويقطعه ويرققه
ليدفعه والسدة في مجاري الكبد ايضا تعطش ولم يذكره المؤلف لانه يعلم من مباحث الاستسقاء
وقد يكون بغير ذلك وسنذكره في الاستسقاء وذيابيطس فلذلك لم يستوف المؤلف
اسباب العطش في هذا الموضع قال المؤلف نقصان الهضم وبطلانه يكون لسوء مزاج
مضعف حتى الحار وربما اشتفى بعضهم بماء بارد يشربه على الريق لافراط العطش الذي
اوجبه خطاء الاطباء بمنعهم الماء البارد ولكن البارد والرطب اولى بذلك ولجميع اسباب
ضعف الشهوة وضعف جرمها اولى الاسباب بذلك وقد يكون لطفو الطعام كما يكون عند
استعمال اللبن والخمر والخبز الحار او لسرعة نزوله كما يكون عند الغذاء المزلق اقول المراد
بنقصان الهضم وبطلانه الآفة العارضة في الهضم بسبب فاعلها وهو القوة الهاضمة الموجب لسوء
مزاج المعدة واقواه البارد وضعفه الحار فان البارد اشد اضرارا بالقوة الهاضمة
من الحار واما اليابس والرطب فلا يبلغان في اكثر الامر الى ان يظهر منهما وحدهما اعتدال الكيفيتين
الآخريين ضرر في القوة الهاضمة الا وقد احدث واما اليابس فهو اشد واما الرطب فاستسقاء
وبالجملة فان كل سوء مزاج للمعدة مضعف للقوة الهاضمة والبارد والرطب اولى بذلك ولجميع
اسباب ضعف الشهوة فانها توجب ضعف الهاضمة وضعف جوهر المعدة لسخافتها او رقة
شربها اولى للاسباب لضعف الهاضمة وطفو الطعام ينبغي ان يعد من سوء الهضم لا من هذا
الباب على انه يمكن ان يقال لما طفا الطعام وعجز الهاضمة عن الهضم لان الهضم باسفل
المعدة اقوى واما سرعة النزول فان كانت لضعف الماسكة صح عدها من هذا الباب وان كانت
الغذاء مزلق وجب عدها من باب فساد الهضم وفي بعض النسخ او لسرعة نزول لا يكون
لغذاء مزلق ولا اشكال فيها قال المؤلف لعلاج تعديل المزاج وفي الاكثر يكون من برودة و
رطوبة والادوية النافعة لذلك الكلنجبين وجوارش الاترج والسفرجل القابض والمبيقة المطلبة افرادا

او مجموعة مع المصطكي والسنبل والقرنفل ومن الاقراص قرص العود وقرص الليمود وقرص الانبرباريس
ومن السفوفات المقوية للهضم كزبرة يابسة وبزر ورد من كل واحد درهم سنبل ومصطكي وكندر وانيسون
من كل واحد نصف درهم طباشير دانك ونسرين كل واحد ربع درهم غدية مثقال ومسك خزنوبة يدق ناعما
ويستعمل بالكلنجبين السكري والغذاء من لحم الفراريج والدجاج والجدي مطبخة مبزرة بالابازير الحارة والكرفس
اليابسة وتعليق حجر اليشب على المعدة يقوي الهضم وينفع من اوجاعها اقول صفة قرص الورد ورد احمر
سبعة عصارة الغافث طباشير سنبل هندي من كل واحد واحد رب السوس واحد يعجن بماء ويقرص
الشربة مثقال وصفة قرص الانبرباريس الكبير عصارة الانبرباريس لب بزر القثاء والبطيخ من كل واحد
ثمانية ورد احمر ترنجبين من كل واحد ستة بزر الكثوث ورب السوس وطباشير وبزر الهندباء ومصطكي
سنبل عصارة الغافث من كل واحد اثنان فوه ولك ريوند من كل واحد اثنان زعفران واحد
يدق ويعجن بماء الترنجبين ويقرص الشربة مثقال واذا نقص منه الترنجبين ولب بزر البطيخ وبزر
الكثوث ورب السوس والمصطكي والغافث واللك فهو قرص الانبرباريس الصغير لكن يعجن بالسكنجبين
او بلعاب بزر قطونا قال المؤلف فساد الهضم سببه اما من الغذاء بان يكون اكثر مما ينبغي
فيختل تصرف القوة الهاضمة فيه او اقل مما ينبغي فيحترق او سريع الفساد بجوهره كالسمك ولسرعة
استحالته كاللبن او لفساد ترتيبه او لاستعماله في غير وقته او لاتفاق حركة عنيفة عليه او شرب ماء كثير وقد يكون
بسبب في المعدة بان تكون حارة بافراط فيحترق الغذاء او لرياح او لتفرق يمنع جودة الاشتمال
على الغذاء او بان ينصب اليها من الطحال او الكبد خلط ردي يفسد الغذاء كما يكون لاصحاب
المراقيا اقول المراد بفساد الهضم الآفة العارضة في الهضم لا بسبب فاعلها وهو ان يكون القوة
الهاضمة كاملة لكن الهضم يكون رديا متغيرا الى بعض الكيفيات المذمومة بسبب من الاسباب
التي ذكرها المؤلف وانما يختل تصرف الهاضمة في الغذاء الكثير لانه ينفعل عنها انفعالا اقل مما
ينبغي والمراد بفساد الترتيب ان يؤكل سريع الانهضام بعد بطيء الانهضام لانه ينهضم السريع ويبقى
طافيا فوق البطيء فيفسد ويفسد ما يخالطه او يؤكل الملين عقيب القابض لانه يخرجه غير منهضم والمراد

باستعماله في غير وقته ان يوكل في المعدة امتلاء من الطعم ان بقي او قبل الرياضة في حق من اعتاد وما قبل الاكل والمراد بالرياح والقروح ان يحول شيء منها بين المعدة واحتوائها على الطعام ونبذه الاسباب فيها كثيرة وما ذكره للانموذج فعليك بالتامل فيها واعلم ان فساد الهضم ام الامراض ومنبع الاسقام فلابد من الاعتناء بامر الهضم وانما لم يذكر المولف العلاج لان تداركه بالاحتراز عن اسبابه المعلومة او بدفع الاخلاط المنصبة او بالتعديل وكل ذلك معلوم او مذكور في الامراض السابقة

قال المولف الفواق حركة فم المعدة لدفع ما يوذيها اما البرده كما يعرض للمسافرين في البرد الشديد او بحره كما في الحميات المحرقة او تناول ما يفرط تسخينه كالكموني او لغلظه كالحادث عن بلغم لزج او للذعه كالحادث عن الصفراء الزنجاري او تناول الحامض وقد يكون لبيس مشنج وذلك انما يكون عقيب الحميات المحرقة او الاستفراغات المجففة ويعرف الموذي اما المزاجي فبظهور علاماته واما المادي فبما يخرج من القي وبظهور علامات المواد **اقول** الفواق حركة مركبة من تشنج انقباضي وتمدد انبساطي كان فم المعدة يجتمع الى ذاتها بالتشنج استعدادا لحركة دافعة قوية تتلوها شبيها بالعرض لمن يريد ان يثبت فانه يتاخر ثم يثبت وعروضها لفم المعدة انما يكون بسبب موذ له وهو اما برد وهو اما لانه منقبض مكثف حابس للمسام مانع للتحلل واما حر لانه مبيس مشنج واما خلط لزج لانه مغلظ واما صفراء او طعام حامض لانهما لاذعان واما الفواق الاستفراغي فانما يكون من فرط اليبس وهو ردي مهلك وعلامات موذي ظاهرة من مشاهدة اسبابها او لوازم موادها كما عرفت مرارا **قال المولف** العلاج المادي يستفرغ مادته بالقي او الاثم بالاسهال اما البلغم فبايارج فيقرا بعصارة الافسنتين او بطبيخ الفوتنج وملح هندي واما الصفراء فبالنقوعات المسهلة وطبيخ الفاكهة وينفع فيهما ما يقوي فم المعدة كالورد والكزبرة اليابسة ثم يشتغل بتعديل المزاج ويخلط في الادوية المخدرات ومقويات فم المعدة كالفلونيا وللبلغمي والبارد قرص بهذه الصفة زعفران ومصطكي سنبل من كل واحد اربعة مثاقيل اسارون مثقال صبر مثقال افيون ربع مثقال وذلك ان تزيده وتنقصه بحسب ما يوجبه الحال ويشرب بمطبوخ من الافسنتين وقشور الفستق ونعناع وفوتنج وقشور الخشخاش فان كانت المادة غليظة صفي على سكنجبين عنصلي فان تاثيره في ذلك

عجيب واما الصفراوي والحار فلا شيء كماء الشعير المطبوخ فيه قشور الخشخاش وبزر الورد او المزور عليه قليل طباشير وشراب الورد او التفاح الفتحي بماء الورد وحليب بزر البقلة وشراب التفاح فان احتيج الى قليل كافور وحليب بزر البقلة بماء الورد وشراب التفاح وشيء من الافيون مصلحة بجزء نوبة من زعفران له نفع واما اليبسي فالمتشنجي ربما نفع فيه ماء الشعير المدبر بدهن اللوز وشراب النيلوفر بقليل افيون ويكثر من الخشخاش والمستحكم فيه لا رجاء له ويحرص على اطالة الحيوة بما ذكرنا **اقول** انما امر بالمخدرات ومقويات فم المعدة لانه اذا تخدر قل احساسه بالموذي فلا يردم دفعه فلا يعرض الفواق واذا قوي قل انفعاله عن الموذي فلا يعظم الفواق والفلونيا جامع بين التخدير والتقوية والغرض الذي ذكره عظيم النفع لان الزعفران مقو منضج مسخن مصلح للافيون والورد مقو حابس والمصطكي والسنبل محللان مسخنان والاسارون يميل الرطوبة الى مجاري البول ويخرجها منها والصبر يميلها الى مجاري الثفل ويخرجها منها والافيون مخدر فلهذا صار هذا القرص نافعا من الفواق البلغمي والبارد جدا والمطبوخ الذي ذكره عظيم النفع لان الافسنتين مميل للرطوبات الى الاسفل ضيق عظيم للمعدة والنعناع والفوتنج محللان مسخنان وقشور الفستق والمراد الخارجة مسكنة مقوية وقشور الخشخاش يخدر وانما جمع بين لفظ البلغمي والبارد وبين الصفراوي والحار لان المراد بالبارد والحار الساذج منهما **قال المولف** الاغذية اما البلغمي فالشوا ابيض من الحمام والفراريج او العصافير كل ذلك مبزرا بالكزبرة اليابسة والمصطكي والدارصيني والفلفل والزعفران واما الصفراوي فالفراريج ولحم الضان ان كان الهضم قويا فالقرع او الاجاص محشرا بالخشخاش مطيبا بالكزبرة اليابسة والرطبة او ماء الشعير المقشر والكزبرة واما اليبسي فالفراريج بماء الشعير او بالحنطة او بالخشخاش والقرع او بالرشاد في الكل لا بد من شيء من الكزبرة الادوية الموضعية اما الباردة والبلغمي فدهن السوسن او قسط او دهن الورد بالسنبل والمصطكي والقرنفل وضماد من سنبل ومصطكي وزعفران وعفص وسويق بماء القرنفل واما الصفراوي فعصارة القرع او دهن البنفسج او دهن القرع مخلوطين بدهن الورد او صندل ودهن الورد مخلوطين يمرخ بها المعدة وربما يزيد فيه كافور ومرهم جيد شمع ابيض مغسول وماء الكزبرة الرطبة و

جرادة القرع ودهن البنفسج وماء الورد وشيرة كافور يستعمل فاتراً واما اليبسى فدهن البنفسج ولعاب
بزرقطونا ودهن الورد وبزرقطونا وماء الورد وينبغي ان يكثر الطيب والعطر وكل ما قلناه في تقوية
المعدة والحركات المزعجة تاثير عجيب في تسكين الفواق المادي وكذلك العطاس والقي وودونهما حبس
النفس والصياح القوي والارتعاد عن صب الماء البارد وغفلة وخصوصاً اذا رش على الوجه
وكذلك مفاجاة الغضب والفرح والاكثار من السفرجل المربي يوجب الفواق في الوقت اقول السبب
في تاثير الحركات المزعجة في دفع الفواق المادي انها ينشر الحرارة وتحرك الاخلاط اللزجة وتحللها
وكذا حبس النفس والعطاس والصياح والغضب والفرح ونحوها قوله مخشراي مغلطا قال المولف القي
والتهوع والغثيان سببها اما خلط صفراوي او سوداوي محرق كما يعرض لصاحب المراقيا او رطوبة مرخية او سوء
مزاج ساذج واكثره الحار او تخيل قذر كتخيل العسل عذرة او ملازمة اشياء مستقذرة للطعام كالذباب وتواتر التخم
وفساد الهضم اقول انه اذا عرض للمعدة حالة تحوجها الى حركتها الدفع شي منها الى الخارج من طريق الفم فاما ان لا يكون
معها الحركة او يكون والاول يسمي غثياناً والثاني اما ان يكون معها خروج شي مما يروم دفعه او لا يكون
والاول يسمي قياً والثاني تهوعاً فالغثيان الميل الى الحركة فقط والتهوع الحركة بلا دفع والقي الحركة
مع الدفع فاذا دام الغثيان يسمي تقلب النفس وسبب هذه الاحوال ما ذكره وانما السبب سوء المزاج
الساذج لها لانه يوذي المعدة كما يوذي المادة الحارة او الباردة فتتحرك المعدة لدفعه
فتقذف ما فيها وقد لا تقذف وايضاً سوء المزاج مضعف للمعدة فلا تحتمل ادنى شي فترم القذف
وقوله للطعام متعلق بقوله ملازمة وقال السمرقندي المادة الموذية ان كانت مصبوبة في
جوف المعدة يعرض منها القي وان كانت مداخلة في جرمها يعرض منها التهوع قال
المولف العلاج الادوية المانعة من القي هي القابضة العطرة وجميع الادوية المشهية نافعة
من الغثيان وتقلب النفس والتهوع والقي والسفوف المركب من سماق وكزبرة يابسة و
بزرورد وطباشير بالغ في تسكين القي والتضميد بالقوابض نافع وان اتفق مع القي اعتقال
من الطبيعة فماء نقوع التمر هندي غاية وقد يستعمل القوابض وتليين الطبيعة بالحقن اللينة وقد يعالج

القي بتنقية الخلط الفاسد لتنقي المعدة فينقطع القي اقول انما امر بقوابض القي العطرة لان القبض ضد القي
والعطرة شديدة الملائمة للمعدة وخصوصاً اذا كان غذائياً وذلك مثل الكندر والمصطكي والقرنفل
ورب الاترج والعود وقشور الفستق وماء السفرجل والتفاح والكزبرة والادوية المشهية ذكرت
في باب فساد الشهوة كالكمون والانيسون والنانخواه ونحوها واذا اجتمع القي مع قبض الثفل
فعلاجه عسر والنفع دواء لحم التمر هندي وماء الاجاص فانهما يميلان المادة الى اسفل
وتسكنان القي بحموضتهما ويجب في مثله ان يستعمل القوابض من فوق وتليين الطبيعة بالحقن اللينة
المتخذة من البنفسج والشعير المقشر والبابونج والسبستان والخسك والبورق والتربد والسكر الاحمر
ونحوها قال المولف امراض الكبد علامات امزجتها علامات الحرارة عطش شديد وشهوة قليلة
والتهاب وانصباغ البول وتضرر بالمسخنات علامات البرودة بياض الشفتين واللسان
وقلة العطش وبياض القارورة وفساد اللون وجوع مفرط علامات اليبوسة يبس الفم والعطش ورقة
البول وصلابة النبض ونحافة البدن علامات الرطوبة تهبج الوجه ورطوبة اللسان وترهل لحم
الشراسيف وقلة العطش وعلامات الامزجة المركبة تركيب العلامات اقول المعدة شريك
الكبد فحرارة الكبد وبرودتها ويبوستها ورطوبتها يتادي الى المعدة فلذلك دل العطش
وقلة الشهوة على حرارتها وقلة العطش والجوع المفرط على برودتها ودلالة العلامات الباقية
ظاهرة والشراسيف اطراف الاضلاع مما يلي البطن قال المولف ضعف الكبد اكثره من
سوء مزاج ساذج او مادي يعرف الضعف بحدوث الفتور في فعالها من غير علامة ورم او دبيلة و
لون الكبود في الاكثر يميل الى الصفرة والبياض وقد يكمد عند افراط البرد ويلزمه في الاكثر وجع حين
وقت نفوذ الغذاء فان كان الضعف في الجاذبة دل عليه كثرة البراز ولينه وبياضه وان كان في
البول صبغ ونضج فالضعف في الجاذبة فقط وان كان في الهاضمة كثرة المائية في الدم و
كان ما يصل الى الاعضاء غير منهضم وابيض لون البول والبول على الهاضمة ادل والبراز على
الجاذبة وان كان في الماسكة لم يدم ثقل يحس عند امتلاء الكبد غذاءً وان نقص الهضم

بقدر تعجيل الماسكة وان كان في الدافعة قل تميز السوداء والصفراء والمائية عن الدم وقل صبغ
البراز والبول وقلة الحاجة الى القيام ونقصت شهوة الطعام ويستدل على سوء المزاج المضعف
بالعلامات الامزجة اقول سمي جالينوس الذي يكون في افعال كبده ضعف من غير ان يكون
بورم او دبيلة مكبودا والفرق بين الورم والدبيلة ان الدبيلة اخص من الورم لانها عبارة من الورم
الذي في داخله موضع ينصب اليه المادة على ما يجي في مباحث الاورام والمكبود لونه في الاكثر
يميل الى صفرة وبياض وربما ضرب الى خضرة وكمودة بل الى فستقية عند افراط البرد ومن
رايت لونه على غاية الصحة فلا آفة بكبده واكثر من به ضعف في الكبد يلزمه وخصوصا عند نفوذ
الغذاء وجع لين تمتد الى الضلع القعري وهي التي في اسفل الاضلاع وضعف الكبد تبع امراضها
وذلك اما سوء مزاج ساذج او المادي وهو الاكثر واما آخر غير سوء مزاج كتفرق الاتصال فان
الكبد يحتمله ولا يخاف من الموت العاجل الا ان يصحبه انفجار الدم من عرق عظيم قال الشيخ الكبد
يحتمل الخرق اكثر من اعضاء اخرى وذلك لان لحميتها لا حس بها وما يلي منها غشاء يحس بسبب
ما يناله من اجزاء الغشاء العصبي قال صاحب المختار ما قال ابقراط من انخرقت كبده مات
فانما يعني به انخراق جميع موادها واما انخراق بعضها فتحتمل وضعف الكبد الكلي يجمع ضعف
جميع قواها وغير الكلي يضعف بعضها دون بعض واكثر ضعف الجاذبة والهاضمة من البرودة
والرطوبة والماسكة من الرطوبة والدافعة من اليبوسة وعلامة ضعف الجاذبة كثرة البراز
ولينه وبياضه ونحافة البدن فان كان مع ذلك حال البول كما ينبغي من الصبغ
والقوام الدالين على النضج دل على ان الآفة مقصورة على الجاذبة خصوصا اذا لم يكن
في المعدة آفة وان لم يكن كذلك دل على ان الآفة تعدت الى الهاضمة والبراز ادل على
الجاذبة والبول على الهاضمة وعلامة ضعف الهاضمة رقة الدم الخارج بالفصد وبياض البول
ووصول الغذاء الى الاعضاء غير منهضم فيتزول به البدن ويتهيج به الوجه وتفسد اللون وعلامة
ضعف الماسكة ان يسرع زوال الثقل المحبوس من الامتلاء الغذائي وينقص الهضم بقدر تعجيل الماسكة

وعلامة ضعف الدافعة قلة تميز الفضول الثلثة اعني السوداء والصفراء والمائية عن الدم الخارج بالفصد
وقلة صبغ البراز والبول وقلة الاحتياج الى القيام لعدم اندفاع الفضلات وعدم امتياز الاخلاط
عن الدم وعدم توجه السوداء الى الطحال ويلزمه قلة شهوة الطعام لذلك يؤدي الى الاستسقاء
كثيرا وعلامات سوء المزاج المضعف للكبد هي علامات الامزجة الساذجة او المادية وقد مر ذكرها
قبل هذا البحث قال المولف لعلاج تعديل المزاج بادوية عطرية تقوي القوى وقبض يقوي
جرمها وتفتيح يزيل السدد وانضاج وتليين ونحن نعد الادوية الحارة والباردة وهي الزعفران
والزبيب بعجمه والدارصيني وفقاح الاذخر والشراب الريحاني والراوند وحب الرمان و
الانبرباريس وبزر الهندباء والهندباء نفسه بالسكر والعسل ومن المركبات الشراب الديناري
والاصول وقرص الانبرباريس والورد والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان غاية اقول
الادوية العطرية تقوي قوى الكبد وتناسب جوهر الروح وتضاد العفونة وهي كالزعفران
والدارصيني والسنبل وفقاح الاذخر والسليخة والقوابض يقوي جرمها ويمنع من سرعة
التاثر كالانبرباريس وحب الرمان والحصرم والسماق ونحوها والمفتحات يزيل سدها
كبزر الهندباء والراوند ونحوهما والزبيب جامع للتفتيح والانضاج والتقوية وهو صديق
للكبد بحلاوته وصفة الشراب الديناري انبرباريس بزر الورد ثمانية ثمانية بزر الهندباء
خمسة رازيانج قشر اصله قشر اصل الكبر اصل الهندباء اصل الكرفس كشوث ثلثة اصل السوس
اثنان راوند واحد يطبخ بالسكر واذا نقعت الادوية في الخل وطبخ بذلك الخل سكنجبين يسمى
سكنجبينا ديناريا وشراب الاصول وقرص الانبرباريس والورد وقد مر ذكرها قال المولف سدد
الكبد اكثر حدوثها عن الحركة عقيب الاغذية وخصوصا الغليظة كالبهطة والقطائف والهريسة
وخصوصا ان كانت مع ذلك حلوة شديدة الانجذاب الى الكبد كالخبيص واما الشراب الحلو فانه ان
فتح السدد الكائنة في الرئة فهو يسد الكبد لسرعة نفوذه لانه شراب ولشدة جذب الكبد له لانه حلو
ومجاري الكبد ضيقة فيصل اليها على مجاجة فيسد واما الرئة فمجاريها متسعة ووصول الشراب

م لانه لطيف منقطع سيال نساني قوي الحرارة ١٢ ١٥ قوله لانه شراب والشراب من شانه ذلك لانه لطيف رقيق القوام حار سيال ١٢ ١٦ ...

اليها بعد تصفيته وبعد هضمه اما من جهة الكبد عن مجاريها الضيقة وبعد هضمه واما من مسام الحاجة
بين المري وقعبته الرقيه وهي ضيقة جدا وقد يحدث السدد عن الماكولات الفاسدة كالطين والجص
والفحم وعن الفواكه الشديدة القبض كالزعرور وقد يحدث عن الاخلاط اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها و
اكثر السدد في جانب المقعر لان ما يصل الى المحدب يكون قد يصفى ولان عروقها اوسع وقد يلزم السدد
كثرة البراز فيه وان يكون كيلوسيا والثقل في الجانب الايمن وهزال ويخالف السدد الورم بان
الثقل يكون اكثر وغير مختص بموضع من الكبد ولا يكون معه حمى ولا وجع في الاكثر ولا يظهر للحس
تتور ولا يتغير السحنة كثير تغير واذا كانت السدد في المقعر كان معظم الثقل في الماساريقا وان كان في
المحدب كان معظمه في الكبد اقول قال السمرقندي البهطة هي الحلواء المتخذة من دقيق الارز وفي
المنهاج انها تسمى مهلبية بطبيخ دقيق الارز باللبن والسكر المدقوق واما الخبيص فمشهور يعمل من
دقيق الحنطة مع دهن اللوز او الشيرج وبعد انطباخ الدقيق في الدهن يجعل عليه شئ من السكر
او العسل ويرفع والشراب الحلو يحدث في الكبد سددا وهو في نفسه يجلو ما في الصدر وسبب فيه ان
الشراب الحلو ينجذب الى الكبد بجذب محب الكبد له من حيث هو حلو ونفوذه من حيث هو شراب
فلا يلبث قدر ما يتميز الثقل منه لبث سائر الاشياء الغليظة بل يرد على الكبد بغلظه ويجد المسلك
اليها مبادرا لان طرقها من المعدة والكبد واسعة بالقياس الى ما يتجه اليه من العروق المبثوثة في
الكبد ثم اذا حصل في الكبد لم يلبث قدر التميز والهضم بل اندفع اللطيف في العروق الضيقة
هناك بسرعة نفوذه وخلف الرسوب يضيق مسلكه واما في الرئة فالامر بالخلاف لانه يرد عليها الشراب
الحلو اما من طريق الاجوف وقد انهضم وصفي وخلف الثقل وهو وارد من منافذ ضيقة الى واسعة
واما من طريق منافذ المري على سبيل الرشح وتلك المنافذ ضيقة جدا فيصفى اليه ذكره الشيخ
والاصل في مادة السدة غلظها فان غير الغليظ لا يحدث السدة وان كان باردا فالغليظ يحدثها
وان كان حارا والشئ قد يكون غليظا بالقياس الى الكبد ولا يكون غليظا بالقياس الى ما بعدها كالحنطة
العلكة وسدة الكبد قد يكون في خلل يحمها لغلظ الدم الذي يغذوها والضعف دفعها وشدة جاذبتها

وقد تعرض في العروق التي فيها لضيقها خلقة او لسبب ما يجري فيها مما ذكره في المتن من المتناولات
واكثر ما يكون من هذا القبيل يكون في شعب الباب لان المادة السادة تصل اليها اولا ثم تصفى عنها الى
فوهات العروق المنشعبة من العروق الطالع وقد خلفت الثقل هناك الى عروق المحدب التي في
جهة الطالع اوسع فلذلك اكثر السدد انما يكون في جانب المقعر وربما ادى الامر الى ان تحدث
السدد في المحدب التي في المقعر تندفع من طريق البراز والتي في جانب المحدب تندفع في طريق البول
والثقل الذي لا تنفك عنه السدة في الاول اكثره يكون في الماساريقا وفي الثاني في الكبد والفرق
بين السدة والورم ان الثقل في السدة اكثر والوجع في الورم اشد قال المولف العلاج ان كانت
السدة في المقعر استعملت الادوية المفتحة المسهلة كالراوند بماء الهندباء او ماء الرازيانج والكرفس
او الاصول ممزوجة بشراب السكنجبين الساذج او البزوري بحسب ما يرى من المزاج وربما خالط
ذلك قليل من لب الخيار شنبر ودهن اللوز ومن الادوية الجيدة الشراب الديناري والسكنجبين بالراوند
وان كانت السدة في المحدب فالمفتحة المدرة كشراب الاصول والسكنجبين الساذج او البزوري بماء الرازيانج
وقليل من لك البسر وان كانت الحرارة قوية والعطش مفرطا فحليب بزر القثاء والخيار والهندباء بالسكنجبين
وقرص الامبرباريس جيد والاغذية مزورة زيرباج او هندباء مطبوخا بدهن اللوز وحمض بقليل خل ومزورة حب
الرمان والملوخية بخل وربما احتيج الى الفروج عند الضعف ومما امكن ترك الخبز واللحم فهو اولى الا كارع
بسدد الكبد ردية فان اقترن مع السدد اسهال مفرط فشراب السفرجل لقبضه وتفتيحه جيد وماء الهندباء
نقع فيه حب الرمان والامبرباريس والبزر وردوا اياك وان تحبس بالقوابض فيزيد السدد
وتزيد الاسهال اقول هذا الكلام واضح وجميع ما فيه من المفردات والمركبات قد مر ذكرها
قال المولف سدد الماساريقا يعالج بعلاج سدد الكبد اقول سدد الماساريقا
يعرف بتمدد وغور الى البطن والمعدة وثقل مائل الى جنبتيهما وكيلوسية البراز مع فقدان
علامات السدد والكبد والاورام وعدم دلائل ضعف الهضم في المعدة ويعالج بعلاج سدد
الكبد التي في تقعيرها من تقديم المفتح والمقطع ثم تنقي المسهل كما عرفت قال المولف

الادوية المفتحة منها باردة ومنها قريبة من الاعتدال ومنها حارة بعلاج اليماني المزمنات ١٢

النفخة والريح في الكبد يدل عليه عدم الثقل والوجع التمددي يحدث لضعف الهضم او غلظ الماكول
اقول قد يجتمع في اجزاء الكبد وتحت اجزاء غشائها بخارات تستحيل ياحاً نافخة لا تجد منفذا اما لكثرتها
او لسدد في الكبد فذلك هو النفخة في الكبد ولا يحس معها ثقل كثير كما في الورم والسدة ولا حمى كما يكون في
الورم ثم يكون معها الوجع التمددي المنتقل ادنى تنقل ولا يكون فيه تغير كثير في السحنة وتحدث تلك الابخرة
اما لضعف القوة الهاضمة او لان المادة الغذائية او الخلطية من شانها ان تهيج رياحا كما الدلك بالية
وتحدث القرقرة قال المؤلف العلاج تستعمل المسخنات القوية المفتحة اشربة وضمدة وسفوفات ضماد
سنبل وبزر الورد وجاورس ومعجون بماء القرنفل مع قليل مسك وعود والحمام والشراب الصرف
مفترا على الريق اقول المسخنات التي اراد بها هي ماذكرها في الآفات الباردة العارضة للكبد كالزعفران
والزبيب والدارصيني وفقاح الاذخر وماء الرازيانج والشراب الاصول ونحوها قال المؤلف وجع الكبد
سببه اما سوء المزاج المختلف في ناحية الغشاء او شدة اوريح تمدد او ورم اقول قد عرفت معنى
سوء المزاج المختلف انما قيده بكونه في ناحية الغشاء لان ما يلي الغشاء من الكبد لا حس والمراد بالورم
الورم الحار لان البارد لا الم فيه معتدا به غالباً وعلامات هذه الانواع معلومة مذكورة في ابوابها
وكذلك معالجتها ولذلك لم يتعرض المؤلف ههنا للعلامة والعلاج قال المؤلف ورم الكبد الفرق بينه
وبين ورم العضلات ان ورم الكبد هلالي الفرق بين ورم المقعر وورم المحدب ان ورم المحدب قد يظهر للحس
والمقعر يشارك المعدة ويزاحمها ويوجب الفواق ويفرق بين انواع الاورام بعلامات لا مزجة اقول
ورم الكبد تقع في الاصطلاح على ورم نفسها وعلى ورم العضلات الموضوعة عليها والفرق بينهما ان ورم
الكبد هلالي وورم العضلات مستطيل احد طرفيه غليظ والآخر دقيق كانه ذنب الفارة وورم العضلات يظهر
دائما وورم الكبد قد لا فاعلم ان الورم كبدي اي ارث ورم مقعر الكبد للفواق اختلف فيه فقال الاطباء ذلك لانه
يصل بين الكبد وفم المعدة عضلة دقيقة جدا وقال الآخرون لا يحدث الفواق الا عن ورم في الكبد عظيم ضاغط لفم المعدة
وقال جالينوس السبب فيه ما ينصب من الورم الحاد العظيم في الكبد الى فم المعدة من الخلط وورم الكبد جميع اصنافه مودية
الى الاستسقاء قال الشيخ ورم الكبد اذا قارنه الاسهال فهو مهلك بسبب الورم المواد المعلومة ويعرف

انواعها باعراضها المعلومة ويعرف مطلق الورم بالثقل والحمى والوجع وتمدد الشراسيف وانجذاب الترقوة
وامتناع الاضطجاع على اليمين والسعال اليابس وضيق النفس وقلة البول ونحوها قال المؤلف العلاج
اما الورم الحار فليبدء فيه بالفصد من الباسليق الايمن واستعمال الرادعات من غير مبالغة في التبريد فيحجر
المادة وحيث المادة صفراوية فالجسارة على التبريد اكثر وتمزج الرادعات بما فيه تلطيف وتفتيح لئلا
يسدد الرادعات العرقة ثم بعد ذلك يخلط بالمنضجات فاذا جاوز الانتهار فالتحليل ولا يخلى من قابض
لئلا تنحل القوة او تنجر المادة بتحليل لطيفها ويحفظ هذه القوانين في الاضمدة ايضا واياك وان تسهل
والورم حدبي او تدر والورم تقعري فيعم الورم وافراط الاسهال يحل القوة ويضعف واعتقال الطبيعة
يولم بالمزاحمة فعليك بتوسط الاشربة اما في الابتداء فماء الهندباء بالسكنجبين السادج او البزوري
ان كان الورم جديا وقرص الامبرباريس الكبير او قرص الورد او الشراب الديناري وسكنجبين بحليب
بزر القثاء وهندباء وبقلة وخيار مستحلبة على سكنجبين او نقوع من امبرباريس وحب الرمان وتمر هندي
واجاص وزهر نيلوفر وبزر الهندباء مستحلبا بمائه بزر القثاء ويحلى بسكر او بشراب نيلوفر وربما
احتيج الى التبريد مثل الكافور شربا وضمادا وذلك عند شدة الاشتعال اما في التبريد الى
الانتهاء فيخلط بماء الهندباء ماء الرازيانج او ماء الكرفس وكلما قرب المنتهى زيد منهما وما في الانحطاط
فماء الرازيانج وقد تقع فيه بزر الورد وامبرباريس او قرص امبرباريس على شراب سكنجبين الاغذية ماء الشعير
بسكر ودونه سويق وسكر ثم الهندباء المطبخ بدهن اللوز ثم حصا بالخل ومزورة حب الرمان ثم ريباج
الادوية الموضعية ضماد صندل وبزر الورد وماورد وسويق وقليل خل ثم يزداد افسنتين
اذ زعفران ثم تترك الصندل ويقتصر على الباقي ثم يقتصر على افسنتين وزعفران وعود
ومعجون بماء القرنفل واذا اردت الاسهال فلا شيء كالخيار شنبر بالمياه المذكورة ودهن
اللوز او مطبوخ من بسفايج وزهر بنفسج وتمر هندي وغاريقون وبزر القثاء وهندباء وافسنتين
مصفى على ترنجبين او شيرخشت وراوند ولا يقرب الهليلج ولا السقمونيا واذا اردت الادرار فتحلب
في بعض المياه المذكورة وبزر قثاء وخيار وبطيخ واما الورم البلغمي فعلاجه الملطفات والمنضجات

والمحللات ولابد من قابض يحفظ القوة وفي الابتداء يقوى القوابض وفي الانحطاط يقوى المحللات و
يدخل في الاشربة وضمدته السنبل والقوة والملك والاسارون والزعفران والمسل شل حب لالايارج او
مطبوخ الايارج او مطبوخ من قرطم وبسفايج من كلواحد ستة دراهم افتيمون اثنتين وعرق السوس وخطمي
وجعده فيا كل واحد درهم بزر القثاء وهندباء وانبر باريس وغاريقون وبزر الكرفس من كلواحد درهم
يطبخ ويصفى على لب الخيار شنبر ثلثة دراهم سكر عشرون ودهن اللوز من كلواحد نصف درهم اقول
هذا الكلام واضح لا حاجة الى الشرح قال المؤلف سوء القنية وهو مقدمة الاستسقاء وسببه ضعف
الكبد وسوء مزاجها فيصفر اللون ويبيض وتهيج الوجه والاطراف والاجفان خاصة وربما فشا في
البدن كله فيصير كالعجين ويلزمه كثرة النفخ والقراقر في البطن وعدم ترتيب مجى الطبع ويعرض تهور
في اللثة لفساد البخار المتصعدة علاجه التخفيف من علاج الاستسقاء اقول المراد بعدم ترتيب مجى الطبع ان
تجى حينا بعد الاكل وثانيا قليل وحينا بزمان كثير ويابسا تارة ورطبا اخرى ومستمسكا مرة ولينا مرة اخرى
ولذلك يختلف حال النوم والسهر كل ذلك لاختلال حال الكبد ويخص هذا المرض باسم فساد المزاج
وانفع علاج لهذا المرض القى وتقليل الماء والرياضة المعتدلة والاستحمام بالمياه البورقية والكبريتية والشبية
واما الاستحمام بالماء العذب فضار الا ان يكون جافا قال المؤلف الاستسقاء مرض ذو مادة غريبة باردة
يتخلل الاعضاء فتربو بها اما الظاهرة كلها او مواضع تدبير الغذاء والاخلاط وانواعه ثلثة اردءها الزقي ثم
اللحمي ثم الطبلي اقول الاستسقاء مرض مادي ذو مادة غريبة باردة يتخلل الاعضاء فتربو بها اما الاعضاء
الظاهرة كلها واما المواضع الخالية التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط وهي فضاء وجوف وانواعه ثلثة زقي
ولحمي وطبلي والزقي استسقاء تنصب فيه المائية الى المواضع المذكورة وانما سمي زقيا تشبيها لبطن صاحبه
بالزق المملوء ماء ولهذا يحس خضخضة الماء عند الحركة والانتقال من جانب الى جانب واللحمي
استسقاء يغشو فيه الماء مع الدم الى جملة الاعضاء فيحتبس في خلل اللحم فيترهل ويربو وانما سمي
لحميا لازدياد لحم صاحبه من حيث الظن بخلاف السمن فانه ازدياد بحسب الحقيقة وهذا الترهل
يشبه الازدياد الحقيقي والطبلي استسقاء تغشو فيه المادة الريحية في المواضع المذكورة محتقنة

فيها ولا يخلو تلك المواضع مع الرياح عن قليل رطوبة ايضا وانما سمي طبليا تشبيها لبطن صاحبه بالطبل
في الامتلاء من الريح ولهذا اذا قرع يسمع منه صوت كصوت الطبل ودليل الحصر في هذه الاقسام
ان المادة الموجبة للاستسقاء اما ان يكون ذات قوام او لا والاول ان كان على سبيل العموم فهو اللحمي و
ان كان على سبيل الخصوص فهو الزقي والثاني هو الطبلي واردء الانواع الزقي عند الشيخ واختار المؤلف
واستدل عليه السمرقندي بان هذا النوع من الاستسقاء لا يحدث الا مع ورم حار في الكبد او سوء مزاج
مستحكم يبطل قواها ولان مادته بلغت من الرداءة مبلغا لا يجذبها الاعضاء كما في اللحمي ومن الغلظ
مبلغا لا يندفع بالتحليل كما في الطبلي وقال بعض الاطباء اللحمي اردء من الزقي لان الفساد فيه يعم جميع
عروق البدن واللحم حتى يبطل جمهور الهضم الثالث قال المؤلف الاستسقاء الزقي ويحدث الزقي
عن كثرة المائية واحتباسها في الاكثر بين الثرب والصفاق فيحس خضخضها عند الحركة والانتقال من جنب
فيكون لجلدة البطن صقالة الجلد المبلول الممدود وتصير المائية الى هناك لاحتباسها من مخرجها
الطبيعي فترجع الى غيره اما على سبيل الترشح او التبخر الذي يوجبه الاحتقان او لتفرق اتصال يقع
في المجاري او لانها لما منعت عن المخرج الطبيعي عادت الى حيث كانت تخرج في حالة كون الانسان
جنينا وهو من السرة فتجدها منسدة فتنبعث الى البطن او بسبب كثرة المائية اما لضعف المميزة فتخالط الدم
فلا يقبلها البدن فتخرج وتوجب ما قلنا او كثرة شرب او ذوبان تتفق معه ورم المجرى المعتاد وانسداده
اقول السبب الواصل للاستسقاء الزقي كثرة المائية واحتباسها بين الثرب والصفاق وهو الاكثر
او بين الثرب والامعاء وهو قليل والصفاق عبارة عن جلد البطن وحصول المائية في هذه النواحي
انما يكون لامور احدها الترشح لانسداد المجرى الطبيعي الذاهب من الكبد الى الكلية والثاني
انفصال البخرة كثيرة يوجبها الاحتقان لكثرة المادة او لانسداد المجرى والثالث تفرق اتصال
يقع في مجاري الغذاء الى الكبد فيتحلب منها المائية والرابع انسداد المجرى الطبيعي فيعود المائية
الى السرة من العروق التي ياتي اليها في حال كون الانسان جنينا فان الصبي يبول في
البطن عن سرته فاذا وجدت منفذ السرة منسدة انفتقت فوهات تلك العروق فانصبت المائية

الی النافعیة المذکورة واسباب ہذا السبب الاول امور الاولی ضعف القوة التی تمیز المائیة من الغذاء
وہی دافعة الکبد وجاذبة الکلیة فانہما اذا ضعفتا او احدیہما اختلطت المائیة بالدم فلا تقبلہا البدن
فتکثر ویجب احتباسہا بالضرورة والثانی کثرت الشرب لشدة العطش لمزاج معطش فی الکبد اولان الماء
مالح او بورقی غیر کاسر العطش وغیر ذلک والثالث ذوبان تتفق مع السدة فی المجری المعتاد من ورم
اوغیرہ قال المولف ویحدث الاستسقاء اللحمی عن ضعف الہاضمة فی العروق والاعضاء وقد
سبقہ ضعف ہضم الکبد والمعدة فیکثر الرطوبات فی الدم فلا یلتصق ما یتولد منہ من اللحم بالاعضاء
فیربو ویلین اذا ضعفت ہاضمة الاعضاء وہاضمة الکبد وماسکتہا وقوی جذب الاعضاء اوجب الاستسقاء
اللحمی واکثرہ مع برد الکبد وربما کان لقوة برد خارجی وبرد العروق او امراض عرضت لہا او سدد
کما یکون عن اکل الطین اقول السبب الاول للاستسقاء اللحمی فساد الہضم الثالث حتی یصیر الدم الی الفجاجة
والمائیة والبلغمیة فلا یلتصق اللحم المتولد من ذلک الدم الفاسد بالبدن لصوقہ الطبیعی لرداءتہ وربما
کان فساد الہضم الثانی الکبدی او الاول المعدی مقارنا لفساد الہضم الثالث وسبب فساد الہضم
فی الاکثر من ضعف الکبد لبردہا او من فساد وما تیناول وبلغمیة وقد یکون لامراض باردة موثرة فیہا
او سدد من اکل طین ونحوہ من الاشیاء اللزجة المسددة قال المولف ویحدث الاستسقاء الطبلی لفساد
الہضم الاول ای الضعف القوة او لغلظ المادة وعصیانہا علی القوة المتوسطة واستحالتہا ریاحا وقد
یکون لقوة الحرارة تبخر الاغذیة والرطوبات قبل استیعاب ہضمہا اقول سبب الاستسقاء الطبلی
فساد الہضم الاول المعدی اما الضعف ہاضمة المعدة او لغلظة المادة الغذائیة فانہا اذا لم ینہضم فی
المعدة نہضا ما جیدا یکون عاصیة عن ہاضمة الکبد فیکون الحرارة الغریزیة الکبدیة تفعل فیہا فعلا
قاصرا فیستحیل ریاحا وتحتقن فی المواضع المذکورة وقد یکون تولد ذلک الریاح لحرارة قویة فی المعدة
او الکبد تتبادر الی الاغذیة ورطوبات البدن قبل ان یستولی علیہا الہضم من الحرارة الغریزیة
فیتحللہا ریاحا قبل الہضم فیتولد منہا الاستسقاء الطبلی الیف قال المولف ولا یکون الاستسقاء
من غیر ضعف الکبد خاصا بہا او بشارکة المعدة او الطحال او الماساریقا او الکلی

اقول

اقول لا یحدث الاستسقاء من غیر اعتدال الکبد خاصة او بالشرکة ولکن یمکن ان یعتل الکبد و
لا یحدث الاستسقاء وبالحقیقة السبب الاول للاستسقاء ضعف الکبد والاسباب السابقة لہ ہی مضعفات
الکبد کامراضہا المزاجیة والآلیة والسددیة والاورام وامراضہا قد یکون خاصة وقد یکون بالشرکة
واقسامہا کثیرة قال المولف العلاج یجب علیہم مصابرة العطش والجوع فان امکن ترک الخبز فہو اولی
والا فلیل من خشکار نضیج ویہجر الاغذیة الغلیظة کالہریسة والرؤس والبطة واللزجة حتی الاکارع ویجتنب الامتلاء
البتة وقلة استعمال الماء حتی ان ریّہ ضارة لہم وانما یستعمل بعد ہضم الغذاء قلیلا عند فرط العطش ویلزمون
الریاضات المحللة ورکوب السفن والتعریق بالجلوس فی الشمس بل فی تنور مسخن مخرج راسہ لیستنشق
الہواء البارد ویسکن بقرب البحر المالح والتمرغ فی رملہ والاندفان فیہ والہجرة الی الحجاز ویعین
باصلاح اکبادہم وادرار بولہم وتعدیل مجی الطبع فیہم واحتباسہ خیر من افراط الاشربة ماء الہندبا
بالسکنجبین البزوری وقرص الانبرباریس الکبیر ان کان ہناک حرارة والاخلاط بماء الکرفس او الرازیانج
والشراب الدیناری او الاصول او السکنجبین البزوری وقرص الانبرباریس او الورد وعصارة الغافث
والتریاق الفاروق یستعمل منہ کل یوم قدر حمصة فیبرأ فی احد وعشرین یوما ولبن اللقاح الاعرابیة
الراعیة للشیح والقیصوم خصوصا اذا استعمل تعوض الغذاء والماء لہ نفع جدا وقد وقع منہم جماعة فی بلاد
العرب فاضطر الی ذلک فبرأ وکذلک ابوال الابل المعز الاعرابیة وقد عرض لمراة استسقاء مع حرارة
فاکلت من الرمان ما یحی عن ذکرہ فبرأت واقراص المازریون مشکورة لہم ومسہلاتہم راوند بشراب السکنجبین
من نصف درہم الی درہم مسہل الصفراء الہلیلج الاصفر راوند فستنتین من کل واحد نصف درہم آخر للبلغم غاریقون
تربد من کل واحد نصف درہم ملح ہندی ربع درہم آخر للسوداء افتیمون غاریقون الہلیلج الاسود
اسطوخودوس من کل واحد نصف مثقال ویجب ان یخلط بہذہ الادویة کلہا مقل ازرق وکثیرا من
کل واحد ربع درہم ویفرک بدہن اللوز واذا احتجت الی اخراج اخلاط کثیرة فاخرجہا بمرات
لئلا یضعف قوی معدہم واکبادہم مدراتہم قوة وبزر الکرفس وانیسون ورازیانج
وبزر الہندبا وقثاء وبطیخ وقرص المازریون عناتیة یستعمل ہذہ او بعضہا بحسب

المزاج بماتراه من المياه والاشربة المذكورة الاغذية كل جيد الجواهر لطيف قليل الفضول كالفروج

والدراج والنواهض من الحمام زيرباجا وسكباجا وبالزبيب والرمان الحامض والنعناع او مطجنا

مبزرا بالابازير الحارة كالدارصيني والفلفل والزنجبيل والمصطكى والزعفران والكزبرة اليابسة الادوية

الموضعية ضماد بعر الماعز واختار البقر وبورق وخل ورمادزيد فيه كبريت يستعمل صاحب الحمى على جميع بدنه

والرقي على بطنه وعلى اطرافه والضعف منه ملح وخل وسنبل ويكمد بطن صاحب الطبلي بالنخالة او الجاورس

والملح مسخنة وينفع جميعهم الاغتسال بالحمات والحمام المعرق واما الحمام الرطب العذب لمارفضا ليم جداً

اقول انما نهى عن الخبز لانه يورث السدة للزوجته وعن الاغذية الغليظة لانها سادة ايضا والسدة

هي مدار هذا المرض وقد مضى تغيير الخشكار ولمية باقي ماذكره من القوانين الكلية ظاهرة وما حكم به من

ان الترياق الفاروق يزيل الاستسقاء في احد وعشرون يوما نقله الشيخ عن بعض الاطباء وتصحيح

بالدليل عسر قال الشيخ يشرب الترياق بماء الفوتنج ويقتصر في اليوم على اكلة واحدة ولبن اللقاح

خاصية في نفع الاستسقاء لانه بارد بجواز ان يرجي منه فعله بالخاصية كما ينفع الهندبا في الامراض

الكبدية الباردة وكما ينفع السقمونيا في الامراض الصفراوية وينبغي ان يحذر شاربه من تجبنه في البدن

بان يتبعه بحب الكبنج ونحوه وصفة قرص المازريون مازريون مدبر وهو المنقوع في الخل

يوما وليلة المجفف بعده الملتوت بدهن اللوز جزء وقشور الهليلج الاصفر ودقيق الشعير

من كل واحد جزء يقرص بالطبرزد والشربة مثقال بجلاب والباقي ظ قال المولف امراض

الامعاء اقول عدد الامعاء ستة اولها المعروف بالاثني عشري ثم المعروف بالصائم

ثم معاء طويل ملتف يعرف بالدقاق واللفائف ثم معاء يعرف بالاعور ثم معاء يعرف

بالقولون ثم معاء يعرف بالمستقيم وهو متصل بالشرج وما فوق الاعور منها يسمى الامعاء

العليا وهي دقاق ومن الاعور الى آخر الامعاء يسمى الامعاء السفلى وهي غلاظ وهذه

الامعاء كلها مربوطة بالصلب بالرباطات اما الاثني عشري فهو متصل بقعر المعدة وله فم

الى المعدة يسمى بوابا يندفع النحو من المعدة اليه وهو مقابل المري لان المري للدخول

في المعدة وهو للخروج منها ويسمى بالاثني عشري لان طوله هذا القدر من اصابع صاحبه ويتصل به

معاء آخر هو الصائم ويسمى به لانه يوجد في الاكثر خاليا لانه لا يلبث فيه ما يقع فيه لان الماساريقا

متصلة به اتصالا اعظم مما فوق ما يتصل بالاثني عشري وهو اقرب الامعاء الى الكبد فيجذب ما فيه سريعا

وهو ايضا قريب من المرارة لينجذب اليه الصفراء منها فيغسله سريعا ايضا فهو في اكثر الامر خال فهو صائم

ويتصل به معاء آخر ذو تلافيف واعوجاجات ليكون الغذاء فيه يمكث حتى يمتص الماساريقا منه بقية

الصفاوة ويتصل باسفل هذا المعاء معاء يسمى اعور لانه ليس له الا فم واحد منه يدخل ما يأتيه ومنه ما يخرج

ووضعه الى الخلف قليلا وميله الى اليمين وخلق ليجتمع فيه الثفل فلا يحتاج الى القيام كل ساعة

ولان الثفل لو سلك في جملة الامعاء خيف القولنج واعسر اندفاعه لتفرقه ويتصل بالاعور من اسفل

معاء يسمى قولون ومنفعته تدريج دفع الثفل ثم يتصل به معاء المستقيم الذي يقذف الثفل الى خارج و

منفعته التدريج ايضا ليستقصي الاعضاء في اخذ ما يمكن من الغذاء قال المولف الاسهال يكون اما

من المتناولات واما من الاعضاء والكائن عن المتناولات اما الادوية مسهلة ضعفت قواها او لكثرة اغذية

اوجبت تخمة او لغذاء زلج فرق كالاجاص او لغذاء بشع الطعم او اكل لغير شهوة فاوجب نفرة الطبيعة

او لاغذية نفاخة تولد رياحا تمنع اشتمال المعدة فيسوء الهضم ويندفع الغذاء ويعرف ذلك كله

بتقديم اسبابه والامتلائي يوجد عقيبه خفة والريحي تكثر معه القراقر اقول انما اعتبر اختلاف

قوى الادوية المسهلة لانها اذا اختلفت اسهلت موادا مختلفة كثيرة لا ينبغي اسهالها لان الكلام في

الاسهال الذي هو مرض او لانها اذا اختلفت آذت المعدة فاوجبت نفرة الطبيعة فقذفت

ما في المعدة من طريق الامعاء وما هو لكثرة الاغذية يسمى هيضة قال المولف والكائن

من الاعضاء اما من عضو معين او غير معين والكائن من العضو المعين اما من الدماغ بان ينزل

منه ما يفسد الغذاء ويخرجه فيكون محفوظ النوائب وعقيب النوم ومع علامات النوازل اقول

نزول ما نزل من الدماغ الى المعدة بطريق الحنك انما يكون بسبب سوء مزاج الدماغ حتى

يكثر فيه الفضول وانما يكون محفوظ النوائب لان الاسهال يكون بحسب نزول الفضلة

واجتماعها في المعدة ولابد لها من زمان طويل وانما يكون عقيب النوم لان توجه الحرارة الى الباطن
في النوم يسيل كل ما يقبل السيلان ولهذا يريد الانسان بعد النوم التبرز والبول غالبا وعلامات
النوازل حكاك الانف واحمرار العين ونحوهما في الحار وكلال الحواس وثقل الراس ونحوهما في البارد
قال المؤلف واما من المعدة فيختلف الحال باختلاف جودة التدبير ورداءته ثم ان كان لضعف الهاضمة
او بطلانها كان مع ثقل يتقدم الاسهال ويخرج قليل الهضم وعادمه والتشويش فعلها فيفسد الغذاء
فيدفعه فاسدا او لضعف الماسكة فلا تقوى على اقلال الطعام فتدفع قبل الهضم ويخرج دفعة بهضم ما مع قصر
مدة الثقل او لضعف الدافعة فيخرج قليلا قليلا متواترا لا دفعة او لكثرة رطوبات فيها او الامعاء مزلقة
فيخرج الغذاء قبل وقته ويخرج معه رطوبات لزجة فقد تكون تلك الرطوبات لزجة وقد تكون مالحة بورقية
والفرق منها بطعم الفم وقد تزلق الغذاء القروح في المعدة ويدل عليها وجع نزول نزول الغذاء او بوجود
في الفم وقيح وقشور يخرجان بالقيء واكثر ما يضعف المعدة ضعفه من سوء مزاج بارد رطب اقول اذا كان
سبب الاسهال في نفس المعدة اثر التدبير فيه جودة ورداءة في زمان قليل بخلاف ما اذا كان في
الدماغ مثلا فان تدبير المعدة لا يؤثر فيها ابتداء وانما كان عند ضعف القوة الهاضمة او بطلانها
الثقل لان زوال الثقل انما هو بالهضم وخروج قليل الهضم انما يكون عند الضعف وعادمه عند البطلان
والفارق بين ضعف الماسكة وضعف الهاضمة قصر مدة الثقل في الاول وما يكون من كثرة الرطوبات
المزلقة يسمى زلق المعدة وانما يزلق القروح الغذاء لانه اذا لقي تلك القروح لذعها واذاها فتدفعه
الطبيعة وعلامته ان يظهر وجع بعد تناول الغذاء ويزول بنزوله قال المؤلف واما من
الكبد والماساريقا ويفرق منها وبين المعدي بان فيما يكون المعدة قد استوفت فعلها وتمت
كيلوسية الغذاء ولا ضرار في المعدة والطبيب المجرب لا يشتبه عليه لون المعود بالمكبود
والمعدي يكون كثيرا غير متصل واكثر المعدي نهارا واكثر الكبدي ليلا والفرق بين الكبدي
والماساريقي ان الكبدي يتغير معه اللون والبول والفرق منهما وبين المعدي ان الخلط
المندفع عن الكبد يكون كثيرا قليل المرات غير مختلط بالبراز بعده من غير مغص وسبب الكبدي

اما من الهاضمة بان تبطل وتضعف او تشوش فيخرج الاسهال كيلوسيا او ازيد هضما بقليل او فاسد
مع عدم النضج في البول او من الماسكة فيخرج وقد ازداد هضما من الكيلوسية ولم يطل بقاء
الغذاء في الكبد او من المميزة فيخرج غساليا او من الجاذبة فلا يجذب من الكيلوس الا ما قدرت
عليه فيكون الخارج كثيرا كيلوسيا ويعرف الافرجة المضعفة بعلاماتها او لورم او سدد فلا ينفذ
المجذوب ويشاركه في ذلك الماساريقي لكن يفرق بينهما بعلامات امراض الكبد وعدمها
وبان الثقل اكثر في الكبدي واميل الى الجنب وربما لم يظهر في الماساريقي ثقل اذا كانت
السدة والورم عند اطرافها من جهة الامعاء لانه لا يصل اليها ما يثقلها او لانفتاح عرق في
الكبد وانشقاقه او قطعه او قطع في جرم الكبد عن ضربة او سقطة ويعرف ذلك بتقدمه او لخلط
حاد اكال فيخرج الدم مع التهاب حدة وقوة عطش وقد يكون الاسهال الكبدي لمادة
فاسدة يحوجها الى الدفع ويعرف ذلك ونوع تلك المادة بما يخرج مع الاسهال من صديد
او قيح او صفراء او خلط محترق وربما ادى الى خروج قطع من جرمها لحمية لا يذوب بالنار
اقول الفرق بين الاسهال الذي هو من الكبد او الماساريقا الذي هو المعدة من الخارج
في الاولين يكون كيلوسا مستويا قضت المعدة ما عليها فيه وبقي تاثير الكبد فيه وان كان
من المعدة كان شيئا غير صاير كيلوسيا وكان ثقل على المعدة وايضا في الاولين لا يوجد
ضرر في المعدة واثره من آفاتها ولون المكبود مائل الى الصفرة لضعف الدم الحاصل في الكبد
وميله الى الصفرة ولون المعود مائل الى حمرة ضاربة الى كدورة وغيره تحدث من البخارات
الفاسدة المعدية والاسهال المعدي يكون كثير المقدار بين مجالسه زمان طويل واكثره يكون نهارا
لانه زمان امتلاء المعدة غالبا واكثر الكبدي يكون ليلا لانه زمان خلائها غالبا والماساريقي لا اثر
له فيه اللون والبول لسلامة الكبد والفرق بينهما اي الكبدي والماساريقي وبين المعوي ان المعوي
يكون قليلا قليلا مختلطا بالبراز معه مغص بخلاف الكبدي والماساريقي وخروج الكيلوس علامة
بطلان هاضمة الكبد وجودته بهضم فيه زائد على ما للكيلوس علامة ضعفها وفساد هضمه ا

مصيرة الى رداءة ونتن علامة تشوشهما والبول لايكون نضيجا في هذا القسم كلها وخروجه منفصما منضما
زائدا على الكيلوسة من غير لبسه في الكبد علامة ضعف ماسكتها وخروجه غساليا علامة ضعف مميزتها
وغلبة الكيلوس على الخارج مع وجود انهضام لبعض اجزاءه لا انهضام الكبدي علامة ضعف جاذبتها و
قواها اما المزاج البارد او الحار او الرطب او اليابس و علاماتها مذكورة مرارا او الباقي ظ ونفط
الذوسنطاريا الكبدية في عرف الاطباء تقع على اسهال دموي وما سوى هذه الاقسام قال المؤلف واما من
الامعاء فما كان من سحج فسببه اما خلط حاد والصفراء تقرح في اسبوعين وربما بلغت القرحة الى ان
تثقب الامعاء وتخرج الثفل الى البطن وربما بلغ ذلك الى ان يجتمع الثفل في بطنه حتى كانه مستسق ثم يموت
وفي الاكثر يتقدم ذلك الموت واسلم القرحة ما كان في الامعاء الغلاظ واردأها ما كان في الصائم
لكثرة عروقه وقربه من الكبد وكثرة انصباب المواد اليه والسوداء تقرح في اربعين وهو قاتل والاسهال
السوداوي الذي يغلي على الارض قاتل اذا وقع ابتداء حتى في حال الصحة والبلغم المالح منه يسحج
في شهر والثفل اليابس يخرج الامعاء ويعرف ان السحج في اي موضع من الامعاء بموضع الوجع وقوته فان
وجع الدقاق اشد ووجع الغلاظ اهون ومن القشرة ان كانت رقيقة فهو في الاكثر من الدقاق وان كانت
غليظة فهو دائما في الغلاظ وانجراده وانخراطه تدلان قطعا على القروح فان كانت نتنة الريح ولت على
تاكل وقد يكون السحج عقيب الادوية المسهلة سيما في الاكثر في اربوع وما دونه وقد يكون عقيب الامراض
الحادة ويورث قليل الافلاح وقد يكون الاسهال المعوي بلا سحج فيكون اما من ضعف الماسكة
او لرطوبة مزلقة اقول السحج عبارة عن وجع لانجراد شيء من سطح المعاء والجار واما خلط او ثفل
كما ذكره من تقدم الموت على خروج الثفل الى البطن سببه ان المعاء يشارك المعدة وعند
انجرادها الى تلك الغاية يتادى المعدة فتضعف وتبطل عملها ويموت وانما كان اردأ القرحة
ما كان في الصائم لانه اقرب الى الكبد من سائر الامعاء ولانه ينصب اليه من المرارة الصفراء
المخالطة الحادة وجسمه رقيق وانما كان الاسهال والقرحة السوداويان القاتلين لان
عفونة السوداء عظيمة لا تحتملها الطبيعة والدم النازل من الامعاء الغلاظ يكون بعد الغائط

٣٥٠

ومن الدقاق قبله وانما كان ولالة رقة قشر الدقائق اكثرية لانه يمكن ان يكون القشر الدقيق
من المعاء الغليظ وانما كان غلظ قشر الغلاظ دلالة دائمة لانه لا يمكن ان يكون القشر الغليظ من
الدقيق ونفط ذوسنطاريا المعوية تقع على الاسهال المعوي مع السحج سواء كان الخارج دما او مدة
او خراطة قال المؤلف واما من البدن كله لفضلات اجتمعت بسبب ترك الرياضة او لبرد
خارجي حابس للتحلل او حبس بواسير او قطع عضو او قطع رعاف معتاد او لسدد في العروق فلا ينفذ
الواصل من الكبد فتدفعه الطبيعة اسهالا ومن البدني ما هو على سبيل البحران فيكون مع علامات الامتلاء
وقوة القوة ويحصل عقبه خفة وكل ذلك يغني قطعه خطر ومن البدني ما هو لذوبان فيكون مع التهاب
وحمى وتهيج ونتن رائحة ما يبرز واختلاف الوانه وعدم علامات آفة في العضو يوجب اسهالا و
اذا كان الذوبان للشحم كان صديديا غليظا مع دسومة ثم يصير في قوام الشحم متشابه القوام و
كذلك ذوبان لاحم من اللحم الا انه لا يكون مع دسومة ثم اذا كان الذوبان خلط حاد كان صديديا
مائيا ومن البدني ما هو لاخلاط فاسدة تكرهها الطبيعة فتدفعها وربما كان في خروجه الوان كثيرة
وراحة اقول المراد بقطع عضو ان يتفق قطع يد او رجل مثلا فترسل الطبيعة من الدم حصته فيحتبس
فيما جاوره من الاعضاء ثم يندفع الى الكبد ومنها الى الامعاء فيخرج اسهالا وفي معناه ربط العضو
حتى يذبل والاسهال الذوباني علامته جمود ما يخرج قال المؤلف واما الاسهال
الكائن من عضو غير معين فقد يكون مدة الانفجار دبيلة من اي عضو كان حتى من الصدر
ويدل عليه تقدم الورم في ذلك العضو اقول هو غني عن الشرح قال المؤلف
العلاج الاسهال يمنع اما بالمقبضات او بالمغريات او مغلظات المواد وقد يحتاج الى
المخدرات وقد يمنع بعكس المادة الى الخلاف وذلك اما بالمدرات واما بالقيء او بالتعريق و
تعليق المحاجم على الاعضاء العالية اقول هذه هي الاصول الكلية في علاج الاسهال
من حيث هو اسهال من غير نظر الى خصوصيته والانتفاع بالمخدرات من حيث انها تغلظ المادة
وتبطل الحاجة الى القيام بسبب التخدير وابطال الحس ومع ذلك فاستعمالها خطر يجب ان

٣٥١

الى الخلاف اى خلاف جهة الامعاء ١٢ منه قوله بالمدرات اذا لم يكن المادة غليظة جدا فيعسر نفوذها في المجاري البول ١٢ منه قوله او بالتعريق اذا كانت رقيقة

لا يستعمل ما كان منها مفرد رجة واذا وجب استعمالها لم يستعمل على من برد بدنه وضعفت قوته فانه كان لا بد خلط لها مثل الجند بيدستر والزعفران ونحوهما قال الشيخ قد شاهدنا من احتمل الافيون شيافة فمات واذا امكن ان يستعمل المخدرات في شيافات لم تستعمل شربا وان امكن ان يستعمل في ضماد لم يستعمل شيافا وحمولا ومن الحيل الجيدة في دفع الاسهال التنويم والحمام والدلك بالادهان الحارة كدهن الشبت ونحوه يجذب المواد الى ظاهر البدن ووضع المحاجم الى الاعضاء العالية واذا تركت عليها ساعات ربما حبس قال الشيخ نحن جربنا ذلك قال المؤلف وما كان بسبب المتناولات منع سببه وعولج اثره بما قلنا في التخمة وفساد الهضم وما كان من الاعضاء فما كان من سوء المزاج عدل بضده وما كان عن انفتاح عرق او انشقاقه او قطع او قروح او فساد اغذية او سدد كبدية او ما سار اوبدنية او نزلة او ضعفت قوته يدى بعلاجه واياك والمقبضات الصرفة حيث الاسهال سددي او ورمي وان تضع على الكبد ادوية شديدة البرودة مع سددها فيكون ذلك تعفنها ولا شيء كشراب السفرجل الحلو فانه مع قبضه مفتح وكذلك ماء الهندباء المنقوع فيه حب الرمان وبزر الورد وامبرباريس وسفوف الطباشير نافع للسددي وربما احتيج الى خلط ماء الهندباء بماء الكرفس والرازيانج اذا لم تخف عن حرارة اقول التخمة مذكورة في ما تقدم بالقصد وقد اندرجت في مباحث فساد الهضم ايضا فصحت الحوالة وتعديل سوء المزاج بالضد ان يسخن البارد ويبرد الحار وتفاصيلها مذكورة في ابواب الاعضاء التي يمكن ان يكون الاسهال منها كالرأس والمعدة والكبد مفصلة وانما امر بعلاج اسباب الاسهال اولا لان زواله مع بقاء اسبابه غير ممكن وانما نهى عن المقبضات في السددي لان بقاء المادة معفن لها ونسخة سفوف الطباشير مر ذكرها قال المؤلف والادوية الحابسة للاسهال هي الاقاقيا والورد والجلنار والصمغ المحمص والطين الارمني والطراثيث والطباشير خاصة المقلو وحب الآس والعفص والكافور وحب الرمان الحامض وعصارة لحية التيس وبزر قطونا وبزر الريحان وبزر المرو وبزر لسان الحمل مقلوة وكذلك الكمون المقلو والانيسون المقلو والفواكه القابضة كالتفاح والزعرور والكمثرى والسفرجل والبسر والبلح وحماض الاترج و

اشربتها وربوبها وقد تستعمل هذه الادوية مشروبة وقد تستعمل مع الاغذية ونقلا وقد تستعمل اضمدة واذا كان مع الاسهال سحج فلا اتيار على المغريات كالبزور المقلية والطين الارمني ومن المركبات قرص الطباشير الكافوري والحماضي وسفوف الطين تنفع السحج والمغص وسفوف حب الرمان يقوي المعدة والامعاء والزلقى ادوية شديدة القبض مشروبة وسفوفات واضمدة ورب الآس والسفرجل جيدان له وربما زيد عليها سماق او سفوف الرمان او سفوف حب الرمان او سفوف من عفص وسماق وقشور الرمان من كل واحد نصف درهم يسحق ويعجن ببياض البيض ويجعل في رمانة حامضة تترك على الجمر حتى يشوى ثم يسحق ويستعمل ومما جرب للذرب انفحة النعام مجففة تبرد بالمبرد ويستعمل برب السفرجل او رب الآس وقد يستعمل من هذه الادوية مجمعة وماء الآس وماء السفرجل اذا غلي في دهن الورد حتى يبقى الدهن وحده ويلطخ به خرقة كتان ووضعت على المعدة والامعاء نفعت وقد يزاد فيه قليل سنبل واقاقيا وربما احتيج الى استفراغ الرطوبة المزلقة واجود ما يستفرغ به الهليلج لاعقابه القبض وليتحرز في السحج من كثرة الحوامض خصوصا القوية الحمض كالسماق تدبير جيد مشترك للكبدي والبدني والمعوي من حرارة او خلط حاد مع العطش بزر البقلة محمص يستحلب على شراب صندل او تفاح او هما معا وشراب رمان او ريباس وقد يزاد بزر قطونا محمص مفرك بدهن الورد عند خوف حدوث المغص والفه حب الرمان عشرة دراهم خشب الصندل وبزر الورد وامبرباريس وحب الآس من كل واحد اربعة دراهم ينقع في ماء حار او في ماء لسان الحمل او ماء الهندباء ثم يصفى ويستحلب بمائه بزر البقلة محمصة ويحلى بشراب التفاح وقد يزاد قليل طباشير وقد يقوى بشعيرة قرص كافور ويلعق قبل شربه قليل شراب التفاح ويبرد الكبد والامعاء بماء الورد نقع فيه خشب الصندل وبزر الورد او ماء السفرجل او ماء الآس ويوضع عليها بخرقة كتان وقد يعجن ذلك بالسويق ويستعمل ضمادا وقد يزاد قليل سنبل او زعفران يلزم هذا التدبير خمسة ايام او ستة والغذاء فيها سويق بشراب تفاح او صندل او ماء الشعير المحمص بشراب التفاح او فروجة حب الرمان المدقوق او الزيرباج بماء الحصرم او حب الرمان

ان كانت الشهوة قوية او مرقة فروج بماء الحصرم او حب الرمان المدقوق او السماق او شعير مقشر محمص او
مطبوخ بخشخاش محمص ان كانت القوة ضعيفة فاذا اعتدل المزاج قليلا وصلحت كيفية الخلط المندفع استعملت
القوية بعض القوية كشراب الآس والسفرجل وما كان من الاسهال عن برد فشراب الآس او رب او جوارش السفرجل
القابض وربما زيد فيه سفوف التقليا تا او قرص العود جيد وسفوف من سماق وغدتيه وكمون وانيسون
محمصين واقاقيا وسك وحب الآس وبزر الورد وكندر محمص يدق ويستعمل منه بكرة كل يوم ثلثة دراهم
برب الآس او السفرجل الاغذية للمسهولين ما ذكرناه للاسهال الحار واما البارد فالفراريج مطبخة مشوية
مبزرة ببزر الورد وكزبرة يابسة او بماء السماق او الكمون المحمص او مغموسة في ماء الحصرم وجميع الامراق
لا يناسب المسهولين وانما يستعمل عند خوف العطش وكذلك شرب الماء بل يجب ان يحتال
في تسكين عطشهم والنواهض من الحمام بالابازير القابضة جيدة للاسهال مع البرد وكذلك الدراج
والجبن العتيق المغسول عنه الملح افاشوي واخذ منه بعد سحقه ناعما من مثقال الى مثقالين
في بعض الربوبات والاشربة او العصارات القابضة قطع الاسهال ونفع جدا حتى انه اقوى
من الانافح والانفحة مضرتها ونفع السحج واكثر مضرتها العطش فليتدارك بالطباشير المقلو وبزر الرجلة
محمصا ويستعمل بعصارة الرجلة او يطبخ فيها واللبن الحامض اذا طبخ حتى يزول مائيته وافضل من
ذلك ان يطفى فيه الحديد المحمى والحصا المحمى واستعمل اصلح كيفية الخلط الحاد وقطع الاسهال
حتى في يوم او في يومين ويجب ان لا يستعمل مع الحمى واذا اغتذت المسهول فلم يزد نبضه
قوة فلا معالجة اقول هذه المعالجات ظاهرة وما فيها من المفردات والمركبات مذكورة فيما
سلف في مواضع متفرقة فلا حاجة الى الاعادة قال المؤلف السحج وقروح الامعاء اكثر
ما يكون عن اسهال وقد اشرنا الى اسبابه وعلاماته وقليل من معالجاته ومن الادوية الجيدة
اللبن المطفى فيه الحديد حتى يذهب مائيته وقد يزاد فيه صمغ عربي ونشا وطباشير مقلوة وقشور
الخشخاش اذا استحقت ويلعق بشراب الخيار او تفاح او آس نفع جدا الحقنة جيدة
شعير محمص ارز مغسول محمص ذرة محمصة لسان الحمل قشور الخشخاش جلنار بزر الورد خطمي حب الآس

دورقيه ليطبخ ويصفى ويقوى بالصغار بيض مشوي محلول في دهن الورد او شحم كلى الماعز او بهما معاً
ومن الصمغ العربي المحمص والنشا المحمص ودم الاخوين والكهربا والبسد درهم درهم دواء جيد
شعير محمص وخطمي بزر الورد وقشور الخشخاش يطبخ ويصفى ويحلى بشراب الانجبار او شراب
الآس او التفاح وقد يستجلب بزر البقلة المحمص وقد يستعمل من البزر المحمصة ثلثة دراهم او
من سفوف الطين ثلثة دراهم وقد يزاد نشا وصمغ عربي وطباشير محمص فان كانت القرحة مع اكل
وسخ احتيج الى جلائها بمثل الجلاب او ماء الشعير ثم يستعمل هذه الادوية المذكورة اقول
اراد بالسحج الكائن من غير اسهال السحج الثفلي فانه اذا كان يابسا خشنا ادرث السحج وعلامته
تقدم الاستمساك المفرط وبروز الثفل اليابس والكائن من بعض الادوية السمية كالزرنيخ
والنوشادر والحيتين والقروح الكائنة من غير اسهال ما كان من القروح كائنا من مادة
متولدة في نفس جرم الامعاء لا امارة عليها عند وقوع الاسهال او كائنا من دواء سمي وشحم
كلية الماعز انفع دواء في هذين المرضين لما فيه من تغرية وتسكين للذع والتبريد والجمود
على موضع العلة بسرعة ويجب ان يعلم ان السحج والقروح في الامعاء العليا الاجود في معالجتها
المشروبات وفي الامعاء السفلى الاجود الحقن الانجبار وهي عصارة حمراء تعصر من اصل شجرة مشهورة
في بلاد الشام قال المؤلف المغص سببه اما ريح محتقنة او فضل صفراوي او بلغمي مالح حار او
سوداوي غليظ لاذع او قرحة او ورم او حيات وقد يكون السبب في البدن كله وقد يكون
الغذاء يولد ذلك وقد يكون بحرانيا فينذر بالاسهال واذا ابيض البول في الامراض
الحادة وقل ولم يكن هناك علامة آفة في الدماغ ولا في شيء من الاحشاء وهناك مغص
فقد اوجب ان يقع اسهال فاذا اشتد المغص اشبه القولنج وعولج بعلاجه اقول المغص
يكون اعني وجع الامعاء واسبابه ما ذكره وحواله علاج المغص الشديد الى علاج
القولنج غير صحيح باطلاقها فان المغص المراري اذا عولج عند شدته بعلاج القولنج كان
فيه خطر عظيم ذكره الشيخ وعلامة الريحي القراقر والتمدد وبلا ثقل والانتفاع بخروج الريح

علاجه تحليل الرياح بمثل الرازيانج والكرفس والانيسون وعلامة الصفراوي اللذع والالتهاب والعطش
وخروج المرار في البراز وعلاجه المبردات كبزر قطونا وبزر لسان الحمل وتليين الطبيعة بماء الرمان ونحوه
وعلامة البلغمي والسوداوي خروجهما في البراز وعلاجها التنقية بما علم مرارا والقرحي والورمي والدودي
ويعرف بعلاماتها المذكورة ويعالج بمعالجاتها المعلومة في ابوابها وانما لم يتعرض المولف في هذا الباب
للعلامة والعلاج لظهورهما للواقف على المباحث السابقة **قال المولف** القولنج وجع معوي يعسر معه
خروج ما يخرج بالطبع وقد يقوى فيقتل بخلاف الصداع واكثر عروضه في معا قولون **اقول** هذا التعريف
يقتضي ان يكون القولنج اخص من المغص مطلقا والفرق بينهما ما بين العام والخاص وفرق السمرقندي بينهما
بوجه آخر وهو ان المغص وجع اكال لذاع ووجع القولنج تقيل وهو اكثر عروض القولنج في معا قولون وذلك
لبرده وكثافته ولبرده يكثر عليه الشحم ولفظ القولنج ماخوذ من اسم ذلك المعاء لكنه صار اعم منه في اصطلاحهم لان
الوجع الكائن في غيره من الامعاء ايضا يسمى قولنجا وان كان الكائن في المعاء الدقيق مخصوصا باسم
ايلاوس وهو مرض ذي مهلك وقد يقوى القولنج فيقتل بخلاف الصداع فانه لا يقتل وان قوي لانه لا يولم
الدماغ لانتصابه وارتفاعه الابخرة والمادة لطيفة مستعلية تخففها ومادة القولنج غليظة من ثقل وخلط كثيف
وفعل الدماغ بين فلا يتالم من الصداع كما يتالم اعضاء القولنج كذا قيل **قال المولف** وسببه اما ريح تحتبس
بين طبقات الامعاء وتحس كانه يثقب بمثقب وكانها اوتدت الامعاء مسلة ويكون الوجع صغيرا
اقول هذا القسم ان يحتبس الريح بين طبقات الامعاء فان لكل معاء طبقتين خلقتا للاحتياط
في ان لا يفشو الفساد وبعض المهيا لهما المعاء عند ادنى آفة تلحقه سريعا وانما يولم الريح في
ذلك الموضع لتفريقه اتصال الامعاء ولدقة موضع الاحتباس يكون الوجع صغيرا **قال المولف**
واما سدة وهي اما من ثفل يابس حقيقة حرارة مفرطة في الامعاء او الكبد او الكلى او البدن كله او يبس
مفرط او فرط تحلل بعرق او ادرار او لطول احتباس اختيارا او لفقدان المنبه للقوة الدافعة كما في
اليرقان السددي او لاغذية حابسة كالشواء والقلايا واما من ريح في تجويف الامعاء غليظة
ممددة فيكون معه خفة وانتقال من الوجع وتوتر في موضع البطن وانتفاع بالجشاء وخروج الريح وبالتكميد

اقول قوله او لفقدان المنبه عطف على قوله اختيارا لان طول احتباس الثفل قد يكون باختيار
الرجل لعارض او من سبب خارجي يوجب ان يحبسه زمانا وقد يكون لفقدان المنبه للقوة الدافعة بسبب
عدم انصباب الصفراء التي تنبه باللذع كما في بعض انواع اليرقان وهو الذي سببه السدة في مجرى
الكبد الى المرارة او مجرى المرارة الى الامعاء وقد يورد على القسم الثاني من السدة بان الريح لا يتولد
الا عن مادة فلم لا ينسب القولنج الى تلك المادة وهذا السوال يرد على القسم الاول ايضا وهو الريح
المحتبس بين طبقات الامعاء وجوابه ان تلك المادة لا توجع وانما الموجع الريح الممدد او المتولد منها
فلذلك لا ينسب القولنج اليها **قال المولف** واكثر القولنج عن ريح او ثفل واكثر تولده عنهما عن اكل
التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والقرع والقثاء والخيار والارز والسويق والكشك والتعب
والشراب الكثير المزاج والمدافعة بالريح وبالطبع وكثرة الجماع على الاكل والشراب على الفاكهة
والحركة عليها وخصوصا الجماع **اقول** الجماع على الاكل والشراب على الفواكه والحركة عليها كلها احداث
منها مثيرة للابخرة والرياح وبفقد المتناول فج فلذلك يكون سببا للقولنج الريحي او الثفلي
قال المولف وقد يكون من سدة من خلط غليظ لزج كالبلغم وربما كان من صفراء وهو قليل
نادر وقد يكون لديدان كثيرة سادة وقد يكون من ضغط ورم في الكبد او الكلى او الطحال في البطن
او احد الامعاء ويشتد بادنى الماء نفسه ويعرف في ذلك لوجود الورم وقد يكون من التواء معاء
او زواله عن موضعه لفتق او لغير فتق **اقول** انما كان الصفراوي نادرا لان الصفراء حار حاد
يبعد عنه الالتصاق بالامعاء بخلاف البلغم اللزج والدودي يجي ذكره مواضع تولده والموجب
والورمي علاماته منه تعرف في ابواب اورام الاعضاء التي ذكرها **قال المولف** واذا ابتدا
القولنج قلت الشهوة خصوصا للحلو والدسم وكثر الغثيان والتهوع واحتبس الريح او البراز
وحصل المغص وضعف الهضم وظهر وجع في الظهر والساقين ثم يقوى الالم في الجوف وفي
الاكثر يبتدي من اليمين ويشتد العطش لانسداد فوهات الماساريقا فلا يصل الماء الى الكبد لا يحصل
بالشراب الري **اقول** هذه علامات القولنج مطلقا وانما تقل الشهوة خصوصا عن الدسومات

والحلاوات لسيل ما يحتبس الى جهة العلو مع كون الطافى منه مما يدعو الى القى والتهوع لكونه من قبيل المرار
لان طريق المرار الى الامعاء فى اكثر الامر ينسد فينقذف الى فوق ولهذا يسقى له قليل ميل الى الحامض
والحريف والمالح هذا فى اوائله واذا استحكم اشتد الالم وكلما تحرك تاذى واشتد العطش ولم يرو صاحبه
وان شرب كثيرا لان المشروب لا ينفذ الى الكبد لسدة حصلت فى فوهات الماساريقا التى تلى البطن و
كثيرا ما يتواتر القى من القولنج المرارى او الاثم البلغمى وربما قذفت شيا كراثيا او زنجاريا وربما قذفت دا ديا
لان الاخلاط تفسد وتحرق من الوجع والسهر والادوية الحارة وانما تواتر القى لمشاركة المعدة للامعاء
لكثرة المادة وفقدانها الطريق الى الاسفل قال المؤلف العلاج اول شى تبتدار به الحقن ولتكن
اولا لينة ثم تستعمل الحادة وقد يغلط بان يكون السبب السدا فى اعلى الامعاء فاذا جذب بالحقن الى
اسفلها عظم الوجع فيظن ان الحقنة ضارة فلا يفزع من ذلك ولتعد الحقنة وربما كفى جوارش السفرجل
المسهل والتمر هندى والاول مع القى اولى والكمونى والزنجى الريحى اولى وربما عقب ذلك بغلى من سنا
وبسفايج وتين وزبيب منزوع العجم من كل واحد ستة دراهم برسياوشان خرقة لطيفة عرق السوس رازيانج
بزر الكرفس من كل واحد ثلثة دراهم وربما كفى الماء الحار وحده او بالمصطكى او معجون البنفسج والريحى يجب
ان تقع فى حقنة شل السداب اكليل الملك البابونج وبزر الكرفس وبزر الرازيانج والقرطم والقنطوريون
ويسقى الترياق الكبير وترياق الاربعة والبرشعثا والفلونيا عند قوة الوجع جدا ويستف الكمون والانيسون
والرازيانج والمصطكى والكندر والكرويا اى هذه كان بالسكر ويكمد بالنخالة والملح والجاورس او الخرق
مسخنة حقنة للريحى والثقلى بسفايج وسنا وكرفس وسداب وخطمى وبابونج واكليل الملك ونخالة و
قرطم من كل واحد كف غاريقون ثلثة دراهم يطبخ فى مائة درهم ماء السلق حتى يبقى نصفه ويصفى على عسل
وزيت عشرة دراهم بورق شقال محمودة ربع درهم ويستعمل حارة مرتين الاغذية مرقة ديك هرم مزورة
بشبت وحمص اسود ودارصينى ومصطكى وفلفل او مرقة الفراريج او الفراريج نفسها ان كانت
الشهوة قوية الادوية الموضعية الكمادات المذكورة ويدهن الجوف بدهن الورد والسنبل
والمصطكى والعنبر ويغسل بالصابون والماء الحار فى الحمام الحار بعد خفة الوجع هذا اذا لم يكن

٢١٢

حارا واما ان كان من حرارة او يبوسة فالحقنة اللينة وشراب البنفسج بماء حار ولعاب السفرجل
او بزر الكتان والادوية النافعة للقولنج بالخاصية هى مرقة الحديد وجرية وايضا الخراطين المجففة
نافعة فيما ذكروا واما خرو الذئب الذى يكون من عظام اكلها وعلامته ان يكون ابيض لا يخالط
من لون آخر وخصوصا ما طرحه على الشوك فانه انفع شئ ويسقى فى شراب او فى ماء عسل او يلعق
فى عسل بعد ان يعجن به على الرسم او يطيب بملح وفلفل وشئ من الافاويه وان وجد فى خرؤه عظم
كما هو فهو عجيب النفع ويذكر ان تعليقه نافع فضلا عن شربه ويامرون ان يعلق فى جلد نمر او ايل
او صوف كبش تعلق به الذئب وتعلق منه وجالينوس ممن شهد بنفعه تعليقا ولو فى فضة وقد
قيل ان جرم امعاء الذئب اذا جففت وسحقت كان انفع من زبله وليس ذلك ببعيد والعقارب
المشوية شديدة النفع من القولنج وايضا ان يقى قرن ايل محرق عند شدة الوجع نافع ويزعمون
انه يسكن من ساعته اقول انما امر بالحقن اولا لان سقى المسهل من فوق فى اول القولنج خطر
عظيم لانه ربما يكون السدة قوية وكانت اخلاط وبنادق كثيرة فاذا توجه اليها خلط من فوق
فربما لم يجد منفذا وادى التدبير الى فساد عظيم وايضا المسهل من فوق يوجه الاخلاط من فوق
الى الامعاء المأوفة فيه وقد يصيبها لا يمكن اخراجه فيزيد الشر على الامعاء فاذا احتيج الى التنقية بالحقنة او
الامعاء بضعفها فعلم ان الاقتصار على الحقن واجب ان امكن وليقدم الحقن اللينة لا يخاف من الحادة
على القلب والدماغ ويكثر فى الحقن الدهن وجوارش السفرجل المسهل والتمر هندى والكمونى
نسخها مرت السفرجلى اخص بالقى لانه يسكنه والكمونى بالريحى لانه يكسره والاغذية اصحاب القولنج
هى المرقات من الديك والفروج والقبرة ونحوها واما لحومها فلا رخصة لهم فيها لما يتوقع من اللحم
المحلوب قوته فى السلق من الثقل وجالينوس رخص برخصان فى لحومها ايضا وما ذكره من
امر خرو الذئب فهو شئ يفعله بالخاصية حتى قال جالينوس فى كتابه فى الادوية المفردة ان
تعليقه عند الخاصرة بوعاء من جلد نمر او ايل او صوف كبش افترسته الذئب ينفع من القولنج
قال المؤلف الدود انواعها اربعة احدها المتولدة فى الامعاء العليا وهى طوال كبار

قد تبلغ قدر الذراع وتعرف بدغدغة فم المعدة ولذعها ومغص وعسر بلع ونفور من الطعام وخصوصا
الدسم وربما اوجبت ضررا في القلب كالغشي والخفقان وقد تحدث السعال وسبب عظمها ان مادتها
التي هي البلغم لم تنقسم لعدم الجذب الكبد ولعدم عفونته الثقل وثانيها المتولدة في قولون والاعور وهي
عراض تسمى حب القرع وثالثها المستديرة ومادتها بين المادتين ويكثر معها الشهوة وتخطفها الغذاء
وتتحرك عند الجوع حركات منكرة قارصة مؤذية ورابعها في المستقيم تتولد وهي صغار كدود الخل لقصد
ذلك لاخراج الثقل مادتها يعرف بحكة المخرج اقول الدود لا تتولد من الصفراء والسوداء لان الصفراء
شديد الحرارة فلا يتولد منها الدود والرطب لانها مضادة لمزاجه والسوداء باردة يابسة بعيدة عن المناسبة
للحيوة اما الدم فان الصيانة تسلط عليه والحاجة للاعضاء شديدة اليه ولا هو مناسب الالحمية
الانسان وعظميته لا للدود ولا هو ايضا ينصب الى الامعاء ويبقى فيها ليتولد عنه الدود فليس
مادة الدود الا البلغم اذا سخن وكثر وعفن في الامعاء وبقي فيها زمانا قبل الحيوة كتولد الديدان
والذباب من المواد العفنة الرطبة في الخارج والانواع الاربعة المذكورة ظاهرة وذكر علامة كل
نوع معه وهي العلامات الخاصة وسنذكر المشترك منها وذكر سبب عظم النوع الاول وهو كثرة
الرطوبة لانها لم تنقسم لا من جهة الكبد ولا من جهة شدة العفونة فلان كل واحد من الامرين يوجب
تقل الرطوبة التي منها يتولد الدود ولذلك يصغر النوع الرابع جدا لوجود الامرين فيه واما الثاني والثالث
فمادتهما بين المادتين ولذلك لم يكونا في عظم الاول وصغر الرابع ومما يعين على صغر الرابع خروجه
بالثفل قبل ان يعظم لقربه من المخرج ولو ذكر الرابع قبل الثاني والثالث لكان احسن لانتظام قوله
بين المادتين كما فعله الشيخ في القانون وقد يوجد في بعض النسخ كذلك واختلفت النسخ فانها
تبلغ الغذاء والقارصة من القرص وهو الاخذ باطراف الاصابع او المخلب كان الدود تقرص العضو
قال المؤلف والعلامات المشترك للدود سيلان اللعاب ورطوبة الشفتين ليلا وجفافهما
نهارا لانتشار الرطوبات واغتذاء الدود لها فيفطن صاحبها برطب شفيه للسانه
ويكون في اكثر اوقاته كانه يمص شيئا مع صحو وتفرير اسنان وتوثب في النوم وصياح وتململ

٣٦٠

وسوء خلق على من ينبهه واستثقال الكلام الكثير وكونه على هيئة المغضب وغثيان على الطعام وكرب
وترطب البراز اقول الحرارة تنتشر في النهار وتنحصر في الليل فاذا انتشرت الحرارة انجذبت الرطوبات
معها فجاعت الديدان وجذبت من المعدة فجففت السطح المتصل بها من سطح الفم والشفة واعانها على
تجفيف الشفة الهواء الخارج فلذلك يرطب صاحبه شفته وعلة جملة العلامات كثرة الرطوبات وشدة
الابخرة الناتجة منها قال المؤلف لعلاج استفراغ البلغم وقتلها بالاشياء المرة او بمالها خاصية
او باسكارها مثل الكزبرة اليابسة واخراجها بتليين الطبع واخراج الصغار بالفتائل والحقن
المتخذة من ادوية الدود ومن الحيل الجيدة في اسقاط الدود الادوية القتالة فانها تعافها فلا تقربها
ان يطعم صاحبها اللبن اياما فانها تحبه ثم يجوع جوعا شديدا ويخلط الادوية باللبن على بعد حتى لا تشمها
ثم يشربه دفعة ساذجة وربما امتص قبل شربه قليلا شربة قليلا من اللحم المدقوق من غير ابتلاع
وليكن بغير ملح ولا كزبرة فيهيج الدود ويفتح افواهها الملتقمة لما يرد اليها وهذه الادوية مثل الشيح و
ورق الخوخ ورمانه والخشخاش والثوم والترمس والقطران والشونيز والنعناع والفوتنج والكبر والصعتر
والسعد والحاشا وقبل الافتيمون وشحم الحنظل وحب النيل من المسهلات يستعمل اذا لم تخرج بنفسها وتمس
الطراثيث والكزبرة اليابسة والسماق من القوابض يستعمل اذا اقترن مع الدود اسهال وتبرد النقلة
قتال وماء البطيخ قيل تقتلها وتسهلها والخل خاصة خل العنصل اذا تحساه صاحب الدود كل ليلة نفع
جدا وقطع مادتها خصوصا ببعض الادوية وقد يستعمل الادوية المتخذة من خارج ضماد جيد ترمس بري
وشحم الحنظل وصبر يعجن بماء ورق الخوخ او الاجاص يضمد به حوالي السرة فان كانت المعدة ضعيفة
فليعجن الادوية بماء السفرجل وبربه فتيلة للدود الصغار شحم الحنظل وقنطوريون ودلع حقنة قنطوريون
وسرخس وافتيمون وبسفايج وقسط ومرو وقشور اصل التوت من كل واحد ثلثة دراهم يطبخ ويستعمل
نزيت اقول الاشياء المضادة لمادة الدود وهي الحارة اليابسة التي تقتلها هي المرة التي تضاد
حيوتها كالصبر والشيح ونحوهما مما يضاد ما هي احرص عليها من الكيفية اعني الدسومة وبعد
قتلها لا بد من اخراجها سريعا فان لبخاراتها ضررا سيما وما ذكره المؤلف من المفردات

٣٦١

والمركبات وصحته لا يحتاج الى الشرح وتقصاص ما الحم فيما ذكره من الحيلة انما هو لتهيج الدود وانها لا لتقام الادوية القتالة فانها سموم بالنسبة اليها وكذلك يجب ان يسد شاربه بما ينخره ولا يخلط بشي من روائحها لئلا يكره الدود طعمها ولانها تنفر الشارب ايضا قال المؤلف امراض المقعدة عسرة البرء لانها مجرى الفضلات واليها تنصب بالطبع ولانها مقلوبة الى فوق وموضوعة الى اسفل وقوية الحس اقول كونها مجرى الفضلات يزيد في الاحها وتفقدها السكون الذي تتم قبول منافع الادوية وبه تتمكن الطبيعة من الاصلاح وكونها مقلوبة الى فوق يصعب لزوم الادوية لها وكونها موضوعة الى اسفل يوجب انحدار الفضول اليها وضعفها وقبولها للآفات وكونها قوية الحس لكثرة عصبها يوجب كثرة وجعها وكثرة الوجع جذابة قال المؤلف شقاق المقعدة يكون اما لحرارة ويبس ويعرف بالتلهب والجفاف واما لورم حار ويعرف بوجوده ونتو المكان وقوة الالم واما لثقل يابس غليظ او يعرف بتقدمه واما لبواسير انشقت واما لقوة اندفاع دم اليها فيكون مع سيلان مفرط اقول اذا استولى الحر واليبس على المقعدة انشقت بادنى سبب حتى عن خروج الثفل وقوة اندفاع الدم الى فوهات عروقها توجب انصداعها بسرعة قال المؤلف العلاج يعدل المزاج ويداوى الورم والبواسير وتسكين حرارة الدم وتليين الطبع مثل شراب البنفسج بلعاب حب السفرجل والاغذية مثل الاكارع او مح بيض نيمبرشت او اسفاناخ او فرزرة ملوخية والادوية الموضعية مرهم المقل ومرهم الشاذنج او مح البيض ومقل ازرق ودهن نوى المشمش او سنام الجمل وشمع احمر يطلخ بذه تقبضه فاترة ويحترز عن الماء البارد ومن جميع الاشياء القوية الحموضة او القوية القبض واحتقال الطبيعة ضار لهم اقول صفة مرهم المقل شحم بط شمع ابيض دهن الحل مخ ساق البقر سمن البقر سنام الجمل الطري غير مملح مقل يحل المقل بلعاب بزر الكتان ويجمع الجميع ويستعمل وصفة مرهم الشاذنج لم اجدها فيما عندي من الكتب ولعله يستعمله بعد غسله ببعض الشحوم قال المؤلف استرخاء المقعدة قد يكون لبرد ويعرف ببرد ملمسها وتقدم سبب مبرد كالجلوس على حجر بارد او رطوبة يعرف بترهلها او لورم ويعرف بالوجع او لقطع عصب العضلة عقيب ضربة او سقطة فيكون دفعة ولا علاج له او لاسترخاء في العصب او العضلة او لتمدد وقد يكون

مع صلابة العلاج يداوي الورم ويعدل المزاج ويقوي العصب في الغالب يكون عن برد ورطوبة نطول جيد طراثيث بزر الورد وخطمي وقشور الرمان وآس قرظ ومرد قسط واذخر يطبخ ويجلس في مائه ثم يدهن بدهن قسط مسخنا ويذر عليها اسفيداج وبزر الورد وآس يابس ومقل ازرق وكمون واذخر وكندر تنده كلها او بعضها بحسب ما يرى اقول هو غني عن الشرح قال المؤلف خروج المقعدة يكون اما لورم فيعسر معه رجوعها او استرخاء العضلة المشيلة العلاج يعالج الورم ويجلس في الماء المطبوخ فيه القوابض المذكورة ويذر القوابض عليها بعد بدهن القسط او دهن الورد ويرفد بقطن ويعصب ثم ترتفع فان لم يرتفع فليجلس في ماء طبخ فيه الملينات ومسكنات الوجع كالخطمي وقشور الخشخاش والبابونج وزهر البنفسج وبزر الخبازي اقول العضلة المشيلة هي التي ترفع المقعدة الى فوق والمراد بالقوابض المذكورة ما ذكره في استرخاء المقعدة كالطراثيث وبزر الورد وقشور الرمان والآس ونحوها ومنها السماق وقشور شجرة البطم وجوز السرو والبابونج العفص واشباهها قال المؤلف حكة المقعدة تكون لذلك اما لخلط بورقي او مراري او لقروح او لدود وقد تكون مبدأ للبواسير العلاج ينقى البدن ويقتل الدود وتداوى القروح وينفع ذلك كله مسح المقعدة بالخل وحجارة القيصوم اقول علامة كل نوع ظاهرة ذكرنا مرارا وعلاج كل معلوم في بابه والقيصوم بالضم عظم العجب هو الذي يكون القعود عليه قال المؤلف اورام المقعدة اكثرها حارة عن دم مرف او صفراوي وقلما يكون مبتداة وفي الاكثر يكون عقيب الشقاق او القروح او الحكة او قطع البواسير العلاج الفصد وطلي دهن الورد والشمع او مح البيض وربما زيد فيه قليل من ماء الكزبرة الرطبة عند قوة الوجع او مرهم الخل المحلول في دهن الورد فاذا جاوز الابتداء مرهم الداخليون والنطول بالمنضجات الملينة كالخطمي والبابونج والخبازي وزهر البنفسج ويجب ان يعجل قبل النضج لئلا يقيح النواصير اقول صفة مرهم الخل يدق المرداسنج ناعما ويضرب مع اربعة امثاله من الخل في الهاون بالدستج ويجعل فيه شيء من الزيت وان اردت ان يكون اقوى في التجفيف معه قليلا من العروق الصفر المدقوق ناعما وصفة مرهم الداخليون حلبة بزر الكتان خطمي ابيض ينقع كل واحد في الماء يوما وليلة ويوخذ لعابه ثم يوخذ مرداسنج بعد

سحقه ناعما و يغلى من الزيت حتى ينعقد ثم يلقى اللعاب قليلا قليلا و يضرب حتى يستوى و يرفع و التواصير
هى القروح الغائرة فى المقعدة تنز من و يسيل منها صديد او انها امراض يبطؤ ورم المقعدة اى تشقيقه قبل النضج
لئلا تميل المادة الى الغور و يصير ناصورا و قد حكى هذا التدبير عن ابقراط قال المؤلف البواسير تنقسم اسلى
ثولولية تشبه الثآليل الصغار و الى عنبية مستعرضة مدورة ارجوانية اللون او الى توثية رخوة دموية و اليغ
الى نابتة و هى احمد و الى غائرة و هى اردء و اليغ الى منفتحة سيالة و الى عمياء لا تسيل و اكثرها عن السوداء
و الدم السوداوى فان تولدت عن بلغم كانت كنفاخات بطون السمك و الثولولية اقرب الى السوداء
و التوثية الى الدم و العنبية بين بين و لا بد فيها من انفتاح عروق المقعدة و سيلان دم البواسير لا تقطع الا
اذا احس الضعف و ضعف حركة الرجل فان فى سيلانه امانا من الاكلة و الجنون و الصرع السوداوى و من الحمرة
و ذات الجنب و ذات الرية و البرسام و اذا احتبس المعتاد منه قبل وقته خيف منه شىء من ذلك و خيف
الاستسقاء و السل و اذا حدث لصاحب البواسير رعاف او حيض انتفع به و الوان الممسورين بين الصفرة
و الخضرة اقول البواسير جمع الباسور و لذلك يقال للدواء المستعمل فيه باسورى و هى زيادات تنبت على افواه
عروق المقعدة و البواسير تنقسم لوجوه من القسمة الاول بحسب شكلها الخارجة من هذا الوجه ثلثة ثولولية تشبه الثولول
الصغير قال الشيخ ارداء الاقسام عنبية و هى عريضة مدورة لونها ارجوانى او ضارب اليه و توثية و هى
رخوة دموية و الثانى بحسب موضعها و الخارج منه قسمان نابتة و هى الظاهرة و غائرة و هى المكامنة
و النابتة احمد و اقبل للعلاج و الغائرة ارداء و ابعد من العلاج و الثالث بحسب ما يسيل منها و الخارج منه
قسمان منفتحة سيالة حتى ان بعضها يكون نزول الدم منه كما فى الفصد و عمياء لا تسيل منها شىء و اكثر
ما يتولد من البواسير تولد من السوداء و الدم السوداوى و قلما يتولد من بلغم فان تولدت منه كانت
كنفاخات بطون السمك و الثولولية اقرب الى صريح السوداء و التوثية الى صريح الدم و العنبية بين
بين و ليس يمكن ان يتولد البواسير خصوصا التوثية و العنبية دون ان تنفتح افواه عروق المقعدة
على ما قال جالينوس و لذلك يكثر معه رياح الجنوب و فى البلاد الجنوبية و البواسير السيالة
يجب ان لا تحبس دمها الا ان ينهى الى الضعف و اصفرار الركبة و الرجل و استيلاء الخفقان

فان فى سيلانه امانا من الامراض التى ذكرها و امثالها كالماليخوليا و السرطان و الجرب و القوباء و الجذام
و حبس دم البواسير يوجب توقع شىء من الامراض و الخوف من الاستسقاء و السل لاحتباس الدم
الردى فى البدن و افساده فراج الكبد و غيرها من الاعضاء و لذلك كان الاولى ان لا يتعرض
للبواسير و سد دمها و يقتصر على تليين الطبع حذرا من ايذاء الثفل اليابس للمقعدة اللهم اذا دعت الحاجة
الى حبس الدم قال المؤلف العلاج تنقى البدن حتى بفصد الصافن و عرق المابض و حجامة ما بين
الوركين و استفراغ السوداء و تليين الطبيعة و تصليح الطحال و الكبد و الادوية الموضعية الباسورية منها
مسقطات و منها مفتحات و منها حابسات للدم و منها مسكنات للوجع و هى اما اشربة او اضمدة
او نطولات و جدات اما المسقطات فانما تستعمل عند عدم الصبر على الحديد و لا يجوز اسقاط كل البواسير
ليحتبس ما كان معتادا من الدم و يورث ما قلناه من الامراض و هو مثل الديك برديك و الفلافيون و ما
اشبهما فاذا اسودت وضع عليها سلاقة التركيب فيسكن الوجع ثم يعاد المسقط حتى يسقط و شراء الزنجار يسقط
التوثية و يجففها ثم يجلس فى ماء طبخ فيه القوابض كالعدس و قشور الرمان و العفص و بزر الورد و جلنار
و ربما احتيج الى تسكين الوجع بمثل طبيخ الخطمى و الخبازى و البنفسج و ربما استعمل السمن الكثير قبل القوابض
ثم بعده مرهم الاسفيداج و المرتك و اما المفتحات فانما تستعمل اذا احتقن دم كثير و قوى الوجع و ح
يدخل الحمام مرارا و ربما فصد الصافن او عرق المابض ثم يمرخ بادهان سنام الجمل او مخ
الايل او دهن نوى المشمش المر او دهن الخوخ و المقل فرادى او مجموعة ثم يستعمل المفتحات
و هى مثل خرء الحمام و القنة و مرارة البقر و بخور مريم و يفصد الصافن و ربما فتحها وحده و اما
حوابس الدم فمنها قوية كالادوية كالزاجات و منها ما دون ذلك كدم الاخوين و البسد و الجلنار
و الكندر و الصبر و وبر الارنب و نسيج العنكبوت و الاقاقيا و العفص و يجب ان يذر و يشد
الى ان تختم و الانجبار و شرابه عظيم النفع فى قطع الدم من اى عضو كان و خاصيته ان لا يعقل الطبع
و اما المدملات فالادوية القابضة و قد ذكرناها و اما مسكنات الوجع فقد اشرنا اليها و اما الاغذية
يمنعون من كل غليظ و كثيف و محرق الدم و الابزار و التوابل و يلزمون كل ما يسرع هضمه و

يجود غذاؤه كاللحم اللطيف اسفيدباجة وجواذبة والنيمبرشت مما يوافقهم اقول قد ذكر الصافن وعرق
المابض وقوله ولا يجوز اسقاط كل البواسير من وصايا ابقراط فانه قال يجب ان تترك احد منها وقيل
بل الاصوب ان تقطع واحد وتترك الباقي ويعالج ذلك ثم تقطع الآخر وهكذا الى ان يبقى احد يترك
يسيل منها الدم الفاسد وصفة الديك برديك ان يوخذ من الزرنيخين الاحمر والاصفر من كل ستة
دراهم ومن المر درهمان ومن حجارة النورة محرقة خمسة عشر درهما ومن الزنجار درهم يدق ويعجن بخل خمر
ويقرص وصفة فلدفيون ان يوخذ النورة والزرنيخان والشبت من كل واحد سبعة دراهم اقاقيا
اثنى عشر درهما يدق وينخل ويعجن بالخل ويقرص ويجفف ويستعمل كالديك برديك والاشياف
مرهم الزنجار والمراد بسلاقة الكرنب ماءه الذي يخرج منه بالسلق قال الشيخ ينبغي ان يسلق بالزيت
واستعمل السمن لتسكين الوجع والاسفيداج والمرتك اعني المرداسنج للتجفيف وفصد الصافن ينافع
البواسير وحده بما توجه الدم الى جهته والخواص التي ذكرها طريق استعمالها ان يذر على الموضع ثم يشد
الموضع وبرلازب ونسج العنكبوت يبلان ويخلطان بالذرور ويوضعان على الموضع ثم يشد الى ان يحتجم
قال المؤلف الزحير منه حق عن ورم حار او خلط لاذع صفراوي او بلغم مالح او برد نال الموضع او صلابة
من ركوب ومنه باطل عن ثقل يابس يحتبس في لم الامعاء اخراجه بالعصر وربما جرد الامعاء فاوجب
قيام الاغراس وهي اللزوجة التي على سطح الامعاء الداخل فيوهم ذلك وخروج عصارة الثفل
اسهالا وربما عولج بالقوابض فيقتل والفرق بين الحق من ذلك والباطل ان في الباطل يعرض
ثقل في البطن والم في الظهر للمزاحمة وربما كان معه مغص والم لا يزول بخروج ما يخرج وربما بلغ ذلك
حد القولنج وقلة الشهوة وخروج ثفل يابس كالحمص واكبره منه في حل الزحير او قبلها وبعده وتقدم
الاغذية اليابسة المجففة للثفل ومن الحيل الجيدة في تعرف الفرق بينهما ابتلاع حبات
من حب الخروب فان خرجت فهو حق اذ لا سدة وكذلك من غيره من
البذور كبزر قطونا اقول الزحير حركة من المعاء المستقيم تدعو الى البراز اضطرارا
يخرج منه شيء الا يسير من رطوبة مخاطية يخالطها دم ناصع والزحير الحق يسمى صادقا والباطل كاذبا

لانه يوهم الجاهل ان سببه اسهال وهو في الحقيقة احتباس والبرد وصلابة المركوب انما يوجبان الزحير
لانهما يكثفان ويغلظان يوجبان تمدد المعاء المستقيم وحركته الى شبه التبرز والاغراس جمع غرس
بالكسر وهو ما يخرج من المولود من شبه المخاط فعم واطلق على اللزجات الخارجة عن السطح الداخل
للامعاء ايضا قال المؤلف العلاج اما الباطل فتليين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بماء اصول الخطمي
ولعاب حب السفرجل ومعجون البنفسج بماء حار قد اغلي فيه اصول الخطمي وحب السفرجل وربما احتيج
الى عسل خيار شنبر وحب السفرجل بدهن اللوز والكثيرا ورب السوس وقد يكفي فيه الماء الحار وحده
يشرب ويجلس فيه وربما اقتصر على الحقن اللينة ويحتمل فيها الثفل لا زرق الغذاء مثل الملوخية والاسفيداج
او خبازي او اسفاناخ واما الحق فما كان لبرد فيقيرطي بدهن القسط ويكمد المقعدة ويعجن الشرج
بالخرق المسخنة والنخالة المسخنة ويجلس في ماء حار قد اغلي فيه كمون واذخر وبابونج وخطمي ويجلس
على ارض الحمام الحارة او يجلس على آجرة محماة او يكمد بها وللشراب المعرف بالكمون نفع عجيب
شربا ونطولا خصوصا القابض ومنه ما كان لحرارة او خلط حاد فنطول من قشور الخشخاش والخطمي
وزر الورد وحبس ما ينصب اليه فتائل الزحير عند قوة الوجع ومرهم المقل وقيروطي والكزبرة الرطبة
وما كان لورم فالفصد وترك الغذاء يومين او ثلثة وعلاج الورم وما كان عن صلابة مركوب
فدهن الورد ومح البيض وثقل الزرق منفردا واكثر الزحير يشفيه التكميد والتسخين اللطيف والنطول
الفاتر ويفرده البارد وكل ما يولد خلطا غليظا اقول القيروطي معرب اصله كيرذي اي الشمع
المذاب في الدهن هو المشهور بموم روغن والعجان ما بين الخصية وحلقة الدبر من الموضع و
هناك عصبة تسمى شرجا بسكون الراء والشراب القابض هو الغليظ العفص والحامض منه وفتائل الزحير
كثيرة والمعروف هنا هو شياف الاسكندر وصفته كندر ومر وعفص وافيون اجزاء سواء ويتخذ شيافا
ويشد في طرفه خيط عند الحاجة فانه يخدر اذا مضى عليه ساعة الى ساعتين قال المؤلف امراض
الطحال والمرارة منها اليرقان الاسود والاصفر واجتماعهما اليرقان تغير فاحش من اللون الى
الصفرة او السواد واجتماعهما بسبب كثرة الصفراء والسوداء او امتناع استفراغهما او احدهما

والكثرة قد تكون لاغذية وقد تكون بغير ذلك اما الاغذية فكل ما يولد الصفراء او السوداء بذاته او بسرعة

استحالته واما غير الاغذية فاما برد يدني يجمد الدم لسوداء او حر بحيله صفراء وبحرقه سوداء وذلك اما لمزاج

الكبد او لمزاج البدن كله او بسبب غريب كلسع الجرارة والحية وضرب من الزنابير واما الافراط حرالهواء

واما امتناع الاستفراغ فاما لسدة في مجرى الكبد الى المرارة او مجرى المرارة الى الامعاء ويفرق

بينهما بان الطبع في الثاني يقبض دفعة واما في مجرى الكبد الى الطحال او مجرى الطحال الى المعدة

ويفرق بينهما بان الشهوة في الثاني تسقط دفعة والسدة قد تكون لورم وقد تكون بغير ورم ومادة

اليرقان ليست عفنة والا اوجبت الحمى اقول قوله واحدهما عطف على الضمير المثنى في قوله

استفراغهما وكان حقه ان يقول او استفراغ احدهما والاغذية التي تولد الصفراء بذاتها العسل

والسمن والبطيخ الاصفر الصادق الحلاوة والفندق ونحوهما والتي تولد السوداء مثل الباذنجان والقديد

ولحم الارنب ونحوها والتي يسرع استحالته الى احدهما اللبن في المعدة الحارة وكذا الخوخ والمشمش ونحوها

والجرارة نوع ضرب من العقارب يجر ذنبها والسعهما انما يوجب اليرقان لانه يحيل المواد الى الصفراء

او السوداء لان السم منه بارد جدا كما للعقرب منه حار جدا كما للحية والحر والبرد الواردان يحيلان

كما عرفت اذا كان انقباض ثقل في سدة مجرى المرارة الى الامعاء دفعة وفي سدة مجرى الكبد الى المرارة

بالتدريج لان ما في المرارة تنصب الى الامعاء قليلا قليلا حتى يتم في الثاني ولا كذلك في الاول وانما يسقط

الشهوة في سدة مجرى الطحال الى المعدة دفعة وفي سدة مجرى الكبد الى الطحال بالتدريج لان ما في الطحال

ينصب الى المعدة قليلا قليلا حتى يتم في الثاني ولا كذلك في الاول ولو كانت مادة اليرقان عفنت

عفنة اوجبت الحمى لان مادة اليرقان الاصفر اذا عفنت اوجبت الغب او مادة الاسود اذا

اوجبت الربع قال المؤلف العلاج يعدل المزاج المولد للمادة ويداوي السم ويفتح

السدد بما ذكرناه في الامراض الكبد ويستفرغ المادة الموجودة بالاسهال والقي والتعريق بالحمام والجلوس في

الابزن الاشربة ماء الهندباء وحده او مع ماء الكرفس بالسكنجبين السادج او البزوري او ماء الرمانين بالسكنجبين

او السكنجبين وحده او سكنجبين ديناري او شراب الاصول مع ماء الشعير للاسود السوداوي او المستفرغات

ريوند بسكنجبين واقوى منه غاريقون راوند بزر شاهترج مسهل جيد للصفراوي ماء الشاهترج مائة

وسبعون درهما يطبخ فيه اجاص كبار عشرة اعداد وتمر هندي عشرون درهما بزر القثاء والخيار

والانبرباريس من كل واحد ثلثة دراهم غاريقون درهم يغلي حتى يبقى نصف ويصفى عليه خمسة عشر درهما

لب الخيار شنبر ونصف درهم دهن اللوز الحلو ونصف درهم راوند آخر للسوداوي طبيخ الافتيمون

بلا بليلج آخر افتيمون اسطوخودوس غاريقون راوند حجر ارمني مغسول من كل واحد نصف درهم

يفرك بدهن اللوز ويعجن بعسل خيار شنبر يسقى الجل منقوع في سكنجبين بماء حار آخر عصارة الفجل

بالسكنجبين ويلح بماء حار المعرقات مما جرب ان يسقى اصول الحماض ويقام في الشمس ثم يمشي

حتى يحمى ويعطش ثم يسقى مطبوخ من برسياوشان وفوه ونعناع فانه يسقى في الحال بالعرق

الاصفر ودوام الجلوس في الابزن نافع الاغذية فروجة زيرباج او سمك زيرباج او فروجة

حب الرمان او هندباء بخل وسكر او هندباء رطبا بدهن اللوز محمصا بخل او غير محمص او ماء الشعير

بسكر او خس او خل او فروج بحب الرمان وزبيب او زبيب وخل ولحم القنفذ ينفعهم لا دراره

والخراطين المجففة يبرئ في الحال الادوية الموضعية مما يغسل العين من الصفرة ماء الورد

وماء الكزبرة واذا كانت شدة اليرقان من ثوول او التحام واللحم الزائد لم يبرء اقول

تعديل المزاج الحار بالبارد والبارد بالحار قد علم طريقه مرارا ومداواة السموم يجئ ذكرها في التدبير

بالمفردات والمركبات المذكورة ولا حاجة لها الى الشرح وانما قيد اليرقان الاسود بالسوداوي

لانه اراد الطحال الذي سوداء ليست من احتراق الدم في الكبد فانه اسود كبدي والفرق بينهما ان الكبدي

يكون قليل السوداء ومع سوء حال الكبد والطحالي يكون شديد السوداء مع شكوى المريض من جانب الايسر

واعلم ان كل مسهل على صرايس كالهليلجات لا يناسب هذا المرض لان التفتيح فيه مطلوب فاعلم ذلك

والابزن حوض مطول على طول الانسان يبنى في الحمامات فيملأ ماء ويجلس فيه المريض ويضجع عليه وقد

يتخذ للتنقل من مكان الى مكان من فضة او نحاس ونحوهما ويكون على رأسه طبق بقور يخرج المريض رأسه من التقوير

قال المؤلف ورم الطحال ونفخه ورم الطحال اكثره سوداوي وبعده الدم لكنه يسرع استحالته

الى السوداء لغلبتها على دمه وقد يكون عن بلغم او صفراء وهما نادران واكثر ما يكون الورم فى اسفله
تنقل المادة ويفارق الورم النفخة بالتنقل وان الورم يوجعه اللمس والنفخة يسكنها وربما حدث فرقرة
سببها احتباس الرياح فى المعاء المجاورة له لمزاحمتها اياها الورم وبهذا يعتبر بهم القولنج كثيرا وقلما يعتبر
بهم النوازل ويعرض للمطحول ان يستحيل كفاه وركبتاه وقدماه لانهزام الحرارة الى الاطراف فسد
انصباب السوداء الى المعدة وان يبرد انفه واذنيه لرقتها وبهاء وسرعة قبولها البرد واذا عظم
الطحال جدا اختناق النفس وكبر البطن وضعف الكبد وتغير اللون الى السوداء او الصفرة والكمودة ودقة
الرقبة والعاقات وكلما كبر الطحال نحف البدن وكلما صغر سمن البدن اقول الدم الذى يصل
الى الطحال لغذائه هو الدم الغليظ المتين السريع الاستحالة الى السوداء فلهذا يندر ورم الطحال
البلغمى والصفراوى وان وجد تصلب سريعا والمطحول هو الذى به صلابة فى الطحال سواء كان فيه
ورم اولا وما ذكره من الفارق بين النفخة والورم ظهوا انما نقل عروض النزلة لمن به ورم الطحال لا ان النزلة
يكون لمن غلب على مزاجه الحرارة المسيلة والرطوبة النازلة وهذا يغلب على مزاجه البرد واليبس وانما
يضيق النفس عند عظم الطحال وورمه لانه يزاحم الحجاب الذى هو آلة التنفس فلا يمكنه ان يتم فى حركته فيقف
وقفه للاذى فيضيق النفس وانما يضعف الكبد لان الطحال يوهنه بالمضادة ايهانا شديدا ويجذب منها
دما كثيرا ولذلك كلما كبر الطحال نحف البدن وكلما صغر سمن قال المؤلف العلاج يستعمل التدبير
القوى فى اورام الطحال المفتحة القوية لانها تنكسر قوتها لمرورها فى الكبد ولان موضعه البعد ولانه
اغلظ جوهرا ومما يخصه وينفعه جدا ان يشرب المطحول من بول بكرة كل يوم ثلث كوفت فيبرا
فى قريب من عشرة ايام وقيل ان تعليق بصل العنصل على المطحول يبريه فى احد واربعين
يوما الاشربة شراب السكنجبين البزورى وشراب الاصول وقرص الكبير او الشراب الدينارى
والسكنجبين الساذج او ماء الرازيانج والكرفس بالسكنجبين العنصلى او سكنجبين عنصلى وشراب
الاصول والترياق الكبير نافع خصوصا للنفخة فان كان معه حرارة قوية فحليب بزر البقلة وبزر القثاء
بالسكنجبين الساذج وقشور القرع اليابس وزن درهمين بالسكنجبين واما بزر الهندباء

فقد قيل انه يفسر الطحال الاغذية يجب ان تقليل الغذاء ما امكن وتلطيفه ويحترز عن كل غذاء
سوداوى كالعدس القديد والكماة والباذنجان ويلزم الدجاج السمين والفراريج وخصوصا
المخفية والخل فى بعض الاوقات بالتين او بالشمار او بالكبر وللكبر خاصية عظيمة فى النفع الادوية
الموضعية ضماد جيد اشق اسقولوقندريون فله خاصية عظيمة شربا وضمادا او تشميس الخل العنصلى
بعد الحمية والتلطيف والمداواة ايا ما ودخول الحمام وخلخلة الطحال حتى يدلكه بخرقة خشنة
وربما زيد فيه بورق وكبريت كماد للنفخة وجاورس ونخالة مفرد ومجموعة ويسخن ويكمد بها
وينفع التكميد بالخرقة المسخنة وحدها اقول هذا ظاهر وما فيه من المفردات والمركبات مضى
ذكره قال المؤلف امراض الكلى والمثانة علامات احوال الكلى علامات الحرارة الصباغ
البول وحرقة وسخونة القطن وشبق وعطش وعلامات البرودة بياض البول وقلة الشهوة
وضعف الظهر وعلامات هزالها هزال البدن وسقوط شهوة الجماع وضعف الصلب ووجع
لين علامات رياحها وجع وتمدد بلا ثقل وخفة على الخوى وانتقال الوجع علامات احوال
المثانة علامات الحرارة احساس الحرارة فى موضعها وقوة صبغ على ما يوجبه مزاج الكبد والكلية
والبدن كله وتقدم المسخنات علامات البرودة بياض البول كما قلنا فى الكلية وكثرة الحاجة
اليه واحساس البرودة وتقدم المبردات علامات اليبوسة تقدم الامراض والاسباب المخففة
وقلة البول علامات الرطوبة سلسل البول وغلظ البول والبارد ينفعه الحار وعلى هذا القياس
اقول القطن ما بين الوركين والخوى الخلاء والمراد بقوة الصبغ فى علامات الحرارة ان يكون
فوق ما يوجبه مزاج الكبد والكلية والبدن كله وعلى هذا يجب ان يتصور فى البرودة وقياس الحار
على البارد فى الانتفاع انه ينتفع بالبارد كانتفاع البارد بالحار وكذلك ينتفع اليابس بالرطب
والرطب باليابس ويتضرر كل واحد منها بالسد ما ينتفع به قال المؤلف الحصاة الفرق بين حصاة
الكلى والقولنج قد يقع الشبه بين القولنج وبين حصاة الكلى بسبب مشاركة القولون للكلية
والفرق بينهما ان وجع الحصاة الكلى صغير كانه مسلى مبتدى من الاعلى الى الاسفل وينزل الى حيث يتفق

اى جانب كان والقولنجى مبتدا من اسفل ومن اليمين ثم ينبسط والقولنجى يخف على الخوى والحصوى

يشتد والقولنجى قد يكون دفعة ويتحرك الى جانب والحصوى قليلا قليلا ثم يثبت والقولنجى ينفعه

لين الطبع وخروج الريح كثيرا والحصوى لا ينفعه ذلك الا بقدار قلة المزاحمة والحصوى يتقدمه

بول رملى والم ظهر والقولنجى يتقدمه تخم وغثيان وسقوط شهوة ورياح فى المعدة اقول القولون

هو الذى يحدث تولد القولنج مشارك للكلية فالاوجاع والاعراض التى تعرض عند القولنج

تعرض ايضا عند حصاة الكلية حتى ان الفرق بين المرضين اعنى القولنج وحصاة الكلى كثيرا ما يشتبه

على مهرة الاطباء قال صاحب المختار عرض القولنج بجالينوس فظنه حصاة فعالج بعلاج الحصاة

فلم ينفع ثم لما حقن بزيت خرج كيموس غليظ وسكن الالم ووجوه الفروق التى ذكرت فى المتن نظير

بالتامل وفى الحواشى ايضا غنى عن التطويل قال المؤلف حصاة الكلى والمثانة علامات حصاة

الكلى ثقل فى القطن ووجع عند امتلاء الامعاء للمزاحمة وبول فيه رمل احمر علامات حصاة المثانة

حكة فى اصل القضيب والعانة ووجعهما وانتشار القضيب كثرة العبث به وتشتهى البول عقيب الفراغ

منه واذا تعسر البول سهل بغمز العانة وتشيل الوركين وادخال الاصبع فى الدبر وتنحية الحصاة وبول فيه

رمل رمادى والسبب المادى لها بلغم غليظ لزج او مدة او دم وربما نادرا ان الفاعل حرارة قوية

مجففة والكلوية حمراء لان مادتها اكثر دموية والمثانية بين الرمادى والصفرة والكلوية يكثر فى المشايخ

لان قواهم الطبيعية ضعيفة بخلاف الصبيان لان قواهم الطبيعية قوية فيقوى على دفعها من الكلى

الى المثانة فلا تقوى اذا كانت فى المثانة لانها فى طرف البدن والمثانية فى الصبيان

والشبان اكثر لان قواهم تقوى على دفع موادهم الى اسفل الاعضاء والمشايخ اغلظ خلطا و

اكثر من بحصاة الكلى سمين واكثر من بحصاة المثانية نحيف والنساء اقل فيهن حصاة المثانية

لسعة مجرى بولهن وقصره وقلة تعاريجه ومن الناس من يكون تتولد الحصاة فيهم دهرا وجها

نوائب محفوظة ما بين ستة اشهر الى ستة والحصاة مما تورث اقول علامات حصاة الكلى

منها الثقل والتمدد فى القطن حتى يحس العليل كان شيئا معلق فى قطنه وخاصية اذا انبطح

ومنها الوجع عند امتلاء الامعاء من الثفل لانها تزاحمها وربما امتد الوجع الى الخصية المحاذية للكلية العليلة

وقد يظهر فى الرجل الموازية لها خدر لان الرجلين يشاركان الكليتين فى العروق الضوارب و

منها البول فيه رمل احمر لان حصاة الكلى حمر لانها عكر الدم وعلامات حصاة المثانة حكة القضيب

والعانة ووجعها وانتشار القضيب بلا ارادة وكثرة عبث صاحبه خصوصا اذا كان صبيا كل ذلك

لمشاركة القضيب للمثانة وتشتهى العليل البول بعد ان بال والمتقاضى بذلك هى الحصاة لانها

تستدفع استدفاع البول المجتمع ولذا يكون رماديا اى ارمدكن لانه رسوب فى الحقيقة وسبب

البلغم الغليظ اللزج الذى ذكروا الاغذية الغليظة كالالبان والاحساء ولحوم الابل والبقر والفواكه

الفجة ونحوها والحرارة المجففة اما مزاجية او عارضية من كثرة حركة وتعب وتناول مسخن وادوية

حارة والحصاة الكلوية تكون اصغر والين والمثانية اكبر واشد لان مكانه اوسع وانما كثرت

الكلوية فى السمين لغلظ اخلاطه فلا تنفذ من كليته كالمشائخ فان خلطهم اغلظ ولذلك يكثر الكلوية فيهم

ايضا ولان قولهم ضعفت فلا تقوى على دفع المواد الى الاسافل والباقى واضح قال المؤلف

العلاج منع المادة بالقى الكثير واسهال البلغم وتلطيف الغذاء والادرار فى

بعض الاوقات لئلا يجتمع شئ يقبل التحجر ثم يستعمل الادوية المفتتة وينبغى ان تقرن

بها مدرة لتوصلها وذلك كبزر الكرفس والفوه لكن المدر يخرج المفتت بسرعة فينبغى

ان يخلط ما يثبته فى العضو مدة ليقوى عمله وذلك كصمغ الاجاص وكل ما فيه دسومة

ولزوجة ولقوة الوجع وخصوصا الحصوى يخاف منه الورم والمدر يحرك المواد الى العضو

الحصوى فينبغى ان يخلط به مقويا للعضو كالسليخة والسنبل ولان الوجع يحل القوة

فينبغى ان يخلط به ما يسكن الوجع اما بالخاصية كبزر الخطمى او بالتخدير كالخشخاش

فالطبيعة باذن خالقها تستعمل كل دواء فى الايق به اقول ما ذكره من التدبير القانون

الصائب فى معالجة هذا المرض لا ما يتصدى له قوم من شق العانة او الظهر واخراج الحصاة

فانه خطر عظيم وفعل من لا عقل له وفى القى الكثير فايدة دفع الفضول الغليظة من طرق مضاد

بطريق حركتها الى الكلية والمثانة والاسهال امالته لها الى جانب السفل ودفع مزاحمته الثقل للكلية
والمثانة ويلطف الغذاء انقطع عما يتولد منه الحصاة والمدر تنقية لذلك المجرى وتسهيل له ومن
المدر الجيد الذي يمكن المداومة عليه ماء الحمص ومن الحيل الجيدة في هذا المطلوب تقوية المعدة
واجادة الهضم والرياضة المعتدلة والحمام المعتدل وانما امر باستعمال المدرات مع المقطعات
لتوصلها الى الموضع وتخرج ما تفتت من الحصاة وانما امر بالمثبت ومفتر الحركة وهو ضد الادرار
ليكون للدواء المفتت يكمل فيه فعله وانما امر بتقوية العضو خوفا من الورم لان الوجع في
الحصاة عظيم من شاهده استخف سائر الاوجاع والوجع مورم ولان المدر يحرك المواد
الى العضو الحصوي ولان اختلاف التاثيرات في العضو لضعفه وللقوي ايضا والمدر ايضا و
انما امر بمسكن الوجع لانه محلل للقوة ومسكن الوجع يضاد المقوي من وجه وجميع الادوية لهذه
المصالح لا ينتفع به الا بعرفت الطبيعة فيه بان تستعمل كل دواء فيما الیق به وتعطل غيره فيه فسبحان الذي
خلق الطبيعة بهذه الصفة قال المؤلف ونعد الادوية الحصوية وهي الحسك والقسط
وحب البلسان وعوده ودهنه قوي جدا والحرشف واسقولوقندريون والبرسياوشان وماء العقاب
ومنها عجيب ورماد الارنب الزجاج المنعم المسحوق كالهباء ورماد قشور البيض ساعة انقضائه
عن الفرخ ورماد العقرب والحجر الموجود في الاسفنج والمسمى بيدا اعر بجلاله وحوان يذبح ابن له
اربع سنين اول تلون العنب ويراق اول دمه وآخره وترك الوسط حتى يجمد ويقطع صغارا
او يجفف في الشمس على نخل ويغطى بخرقة تستره عن الغبار فاذا استعمل منه ملعقة
بماء الفجل والكرفس نفعل فعلا عجيبا والعصفور المسمى باليونانية اطراغوليدطيس واظنه
المعروف عندنا بابي الفضل على ما وصفوه في الكتب ولعله هو الذي يعرف بعصفرا
غون بالافرنجية يوكل نيا ومطبوخا ومملحا فينفع الحصاة جدا والخنافس المجففة نافعة
وحجر اليهود ينفع حصاة الكلي ادوية حصاة المثانة يجب ان يكون اقوى من الكلوية
لبعدها وصلابتها وهذه الادوية يستعمل بشراب السكنجبين العنصلي او البزوري بماء الفجل

او بماء الكرفس او ماء الرازيانج وادوية تركبت من هذه المذكورات على القانون المذكور ويجب
ان يدام الابزن والنطول بالمرخيات ليلين المجرى ويسهل خروجها ويسكن الوجع اقول الادوية
الحصوية ادوية مرة ليست شديدة الحرارة جدا الا ان شدة الحرارة تزيد في السبب وكلما
كان تقطيعها اشد وحرارتها اقل فهي افضل ويجب ان يكون المثانة اشد حرارة من الكلوية
ومن الادوية الحصوية ما لا ينسب فعلها الى حر وبرد بل انما يفعل ما يفعل بالخاصية والحر
نوع من الكنكو ورماد العقرب تدبيره ان يطين قارورة ثخينة بطين الحكمة ثم يجعل فيها
العقارب وتترك في تنور حارة ليلة او اقل حتى تبرد والشربة درهم والانقضاض انكسار
البيض عند خروج الفروخ منه والعصفور المذكور وصفوه بانه اصغر من جميع العصافير
خلا العصفور الملكي لون بدنه بين الرمادي والاصفر والاخضر وعلى حاجبه ريشات ذهبية
وعلى ذنبه نقط بيض واكثر ظهوره في الشتاء ولا شك انه يطير قليلا قليلا ويقع ويصفر صفيرا دائما
ويحرك الذنب والمراد بالملح ان يقدد والمراد بالادوية المركبة من الادوية الحصوية المذكورة
على القانون المذكور من الجمع بين المدر والمثبت وغيره مركبات ذكرت في المطولات
كالمثروديطوس والسكنجبين ومعجون العقارب ونحوها والمرخيات والمسكنة للوجع هي
الادهان والالعبة وقد عرفتها مرارا قال المؤلف قروح الكلي والمثانة والفرق بينهما
بموضع الوجع والرائحة المنكرة في المثانة مع اشتراكهما في خروج القيح والقشور ويكون
في الاكثر عن سحج حصاة وقد يكون عن خلط لذاع او انفجار ورم اقول المرضان وان
اشتركا في خروج القشور لكنه قشور الكلية يكون حمرا وقشور المثانة بيضا ووجع قروح
المثانة اصعب لانه عضو عصبي قوي الحس قال المؤلف العلاج ينقي البدن بالتنقية
والاستفراغ واماله المادة الى الامعاء بتليين الطبع واصلاح الاغذية فلا يقربوا المالح و
لا الحريف ولا قوي الحموضة ولا شديد الحلاوة وكل ما يستحيل خلطا حادا ويلزم التغذي كالرشتا
والملوخية والاسفاناخ والماش بدهن اللوز ويقلل اللحم فان لم يكن بد فتشير تقشرا

وخلطه وجميع المحركات ردية وخصوصاً الجماع ويستعمل بكرة كل يوم ماء الشعير مبذراً او سازجا

بسكر وربما احتيج الى التخدير لقوة الوجع وذلك مثل قرص الكاكنج او شراب اجاص وقراصيا

بجليب بزر البقلة وخشخاش وقثاء ولا يبالغ في المجددات حتى يحصل النقاء اقول الحريف

والحامض والمالح فيها لذع فيزيد على الجرح جرحا والحلو غير جيدة الا يناسب الجراحة وماء الشعير

بدهن اللوز يناسب عظيم لما فيهما من التغرية وتسكين الوجع والجماع وادرار المحركات بهذين

المرضين وصفة قرص الكاكنج بزر الخيار المقشر طين ارمني صمغ عربي دم الاخوين خشخاش ابيض

لب اللوز الحلو رب السوس نشا كثيرا كندر من كل واحد عشرة دراهم بزر الكرفس درهمان حب

الكاكنج ستة دراهم افيون درهم يقرص بالماء ويجفف ويسقى بشراب البنفسج **قال المؤلف**

اورام الكلى قد تكون دموية وقد تكون صفراوية وقد تكون بلغمية وقد تكون صلبة سوداوية مبتداة

او انتقالية من الدموية الى الصلابة ويسرع انتقال الدموية الى الصلابة وكيف لا والكلية

بيت الحصاة وايضا قد تكون عامة في الكليتين جميعا فيعم الآفة والوجع وقد تكون في احدهما

فان كان الوجع بقرب الكبد فهو في اليمنى وان كان يسارا او بقرب المثانة فهو في اليسرى ويعسر

النوم على جانب الكلية الوارمة واذا نيم على الجانب الآخر احس ثقلا معلقا في الجانب

الآخر وايضا قد يكون الورم في جميع اجزاء الكلية وقد يكون في ناحية الظهر وقد يكون في

ناحية الامعاء وربما بلغ الى ان توجب القولنج واحتباس الطبع وقد يكون داخلا وقد يكون

بقرب الغشاء والورم الحار يتبعه الحمى اللازمة ذات النفرات بلا نظام واقشعرار يخالطه التهاب

وقوة وجع وربما شارك الدماغ فاختلط الذهن واذا صارت دبيلة عظم الوجع والثقل والحمى

واذا انفجرت زالت الحمى وحصل نافض للذع المادة وربما اوجبت حرارة ما السنخوختها واذا كان

البول في اول الحمى رقيقا ابيض مع سلامة الدماغ والاحشاء والكبد وعدم الاسهال فالكلية

وارمة وان دامت الرقة فالورم يجمع ويصلب والورم البلغمي يكون فيه الثقل والتمدد

وقصور في افعالها اكثر وعدم التهاب وربما عرضت ترهل والصلب تكون الوجع فيه

أقل مع خدر في الحقوين والوركين وضعف في الساقين **اقول** انتقال الورم الدموي الى الصلب

يكون لحرارة مفرطة وايجاب الورم الكائن في ناحية الامعاء للقولنج انما هو بسبب الضغطة والمزاحمة

والمراد بانتشار الغشاء المجلل للكلية والورم الكائن بقربه اشد وجعا وكذا عند غلافة الكلية وربما

منع الانتصاب والسعال والعطاس واختلاط الذهن انما يكون بسبب مشاركة الحجاب والمراد بالترهل

اللازم للورم البلغمي ترهل الوجه والعين وجملة البدن خصوصاً المواضع القريبة من الكلية

قال المؤلف اورام المثانة يقل حدوث الورم في المثانة واكثر ما يكون حادا من دم او صفراء

او من اختلاطهما وعلامته ثقل في العانة وانتفاخ وخز ونخس وضربان وعطش وبرد الاطراف

واحتباس البول خصوصاً مضطجعا او تعسره واسهله عند القيام وقد يعظم حتى يحتبس

الطبع فان لم ينفجر ولم ينضج قتل في اسبوع ويعرف النضج بنضج البول لان الطبيعة تشتغل

بالورم فلا تفعل في البول الا بعض نضج والانفجار ببول القيح العلاج يبدأ اولا في علاج اورام

الكلى او المثانة بالفصد والاستفراغ والقي وتليين الطبيعة واجتناب كل حريف وحاد

والمدرات القوية الاشربة ماء الشعير المبذر بالسكر او بشراب البنفسج ونيلوفر ولعاب حب

السفرجل او حليب بزر البقلة وخشخاش وقثاء على شراب اجاص او قراصيا واذا جاوز الايام

الاول فماء الشعير الساذج بسكر او بشراب الليمون فاذا انفجر فالمدرات القوية كبزر البطيخ

والقثاء والخيار بشراب قراصيا وقد يحوج الى السكنجبين فان لم يكن الحمى قوية فماء الشعير

بالعسل ليجلو وينقي ثم البزور المدرة الحارة كبزر الرازيانج والكرفس ثم يستعمل مع بزر القثاء

والخيار والبطيخ ثم يستعمل المدملات كالنشاء والكثيراء والصمغ محمصة ودم الاخوين وبزر البقلة

على شراب قراصيا المسهلات ماء الهندباء بلب الخيار شنبر او نقلي حلو بلب الخيار شنبر

ودهن اللوز او مطبوخ من سناء وبسفائج وزهر بنفسج وبزر القثاء والهندباء والاجاص و

عناب وسبستان وشاهترج يصفي على لب الخيار شنبر ودهن اللوز والقرع الاغذية في الابتداء

ماء الشعير بالسكر او بشراب النيلوفر فاذا قويت الشهوة وخفت الحمى فاسفاناخ

اوصرع اوماش اوملوخية بدهن اللوز الادوية الموضعية اما فى الابتدار فنطول على القطن او على
العانة والخاصرة من خبازى وخطمى ودقيق شعير وزهر بنفسج وبزر الكتان يطبخ وتنطل بمائه وتضمد
تبقله وبعد ايام يزداد بابونج واكليل الملك وحلبة وتنقص من البوارد كل يوم حتى تبقى المسخنات
وحدها عند التحلل والانحطاط اقول ماذكره من علامات اورام المثانة ظاهرة والحكم بقتله
اذا لم ينضج فى اسبوع حدس كنى به عن صعوبة الامر والافلا دليل على تقدير المدة وكذا المراد فى
انواع هذا الحكم فى سائر الامراض على ان الاسبوع غاية الايام الشديدة بحسب حكم البحران
وانما جمع بين علاج اورام العضوين لاتفاقهما فى علاج امراضهما وانما نهى عن المدرات القوية
لانها توجب انصباب الاخلاط الى العضو فى اول الامر حال توجيهها والباقى واضح قال المؤلف
جرب المثانة يدل عليه حرقة البول ونتنه ووجع شديد مع حكة ورسوب نخالى وربما سالت
مع البول او دم العلاج ماقلناه فى القروح اقول هذا ظاهر قال المؤلف جمود الدم فى المثانة
يعرض منه كرب وغشى وبرد الاطراف وسقوط نبض العلاج اخراجه بما ذكرناه فى الحصاة وربما كفى
السكنجبين العنصلى ومما هو نافع كبد الحمار ومرارة السلحفاة وانفحة الارنب وخصوصا فى ماء
حطب الكرم والقيصوم ولبن التين المجفف فى الطول او مزروقا فى شى من البياه كماء رماد حطب
الكرم او رماد حطب التين او ماء رماد حطب القيصوم او طبيخ السداب او ماء الحمص الاسود
اقول عد الشيخ من علامات هذا المرض العرق البارد والغثيان والنافض ودبق بول الدم
والفرتبة والسقطة على المثانة قال المؤلف خلع المثانة يكون عقيبه ضربة او سقطة على الظهر
يعرض منه سلس فى البول واحتباسه العلاج خصى الارنب يابسة فى شراب ريحانى او حنجرة
الديك محرقة بماء فاتر والغالية جيدة اقول عروض سلس البول فى هذا المرض واحتباسه
انما هو بحسب ما يعرض للعضلة من التمدد والاتساع وماذكر من العلاج من باب الخاصية
لا للتاثير من الكيفية قال المؤلف ريح المثانة تحدث عن ضعف الهضم وتولد النفخ او
لاغذية نافخة العلاج تدهن العانة بالادهان الحارة العطرة وتحليلها بمثل ماء السداب

والتكميد بالنخالة المسخنة اقول لايخفى ان علامة الريح الانتقال وعدم الثقل ومن الادهان
التى ذكرها دهن الزعفران ودهن الخروع مع شئ من المسك ونحوهما قال المؤلف
حرقة البول سببها اما حدة البول وكثرة بورقيته بحرارة مزاج البدن او كثرة الصفراء فيكون
البول منصبغا او قروح فى مجرى القضيب فيخرج مع البول مدة او عدم رطوبة المعدة لتعديل
حدة البول فى مجرى القضيب اكثره لكثرة الجماع فتكون مع الجفاف وعدم النضج والمدة
العلاج ماذكرناه فى علاج قروح الكلى والمثانة وتزريق لبن مرضعات الجوارى مع دهن البنفسج
نافع وكذلك لعاب الخطمى وشيافات مايشابه بدهن الورد او بنفسج او لوز اقول الرطوبة
المعدة المذكورة انما هى فى اللحوم الغددية التى هناك وفائدتها ان تعدل البول وتغمر
المجرى والجماع مما يخففها لانها تخرج مع المنى كثير كذا قال الشيخ فى القانون قال المؤلف
عسر البول سببه اما من المثانة لضعفها عن الدفع بسبب سوء مزاج خارجى او بدنى او كثرة لبارد
او ضربة او حبس بول او ورم فيها واما فى المجرى وذلك اما اولى بالشركة والاولى اما من سدة
او ورم او تقبض عن جفاف او خلط او مدة او علقة او حصاة وغيرها منها السد اكثر والكثرة
نزول سدها بالتماثيل بينه وبيسرة او القروح توجع فيعسر البول ولو هبر عليه يجرى البول والذى
بشاركه فمثل ورم مجاور او ثقل يابس فراحم او ريح او خفيته ارتفعت الى المراق فزاحمه
العلاج اما الضعفى فيعالج بالمدرات المعدلة للمزاج واما الورمى فبالاستفراغ والانضاج
والادرار والحصوى والعلقى والذى عن المشاركة علاجه علاج سببه والقروحى التحذير
مثل اقراص الكاكنج ثم علاج القرحة والمدرات الحارة مثل بزر الكرفس والفوه والشبث
وبزره وبزر الفجل ومائه ولماء الفجل تاثير قوى فى تسهيل البول وماء الحمص وخصوصا الاسود
والبزور المدرة الباردة كبزر البطيخ والخيار والقثاء ومثانة ابن عرس مجففة يشرب منها
ثلاثة دراهم بشراب ريحانى فبرؤ وكذلك وزن درهمين من السرطان النهرى محرقا بشراب
ريحانى ودهن قافلة الزحمة والملح الهندى من كل واحد ربع درهم يستعمل بماء حار والملح

الطبرزد واذا دخل فی المقعدة حلل لین الطبیعة وادر واذا دخل فی الاحلیل طاقة من الزعفران او قملة او بقة ادر فی الحال واذا ازرق فی الاحلیل زیت شمست فیه العقارب البیض التی لیست بردیة نفع جدا وفتح السدة واذا امن من القروح فلیشرب البزور وسکنجبین عنصلی او بزوری فاذا خیف منها فشراب الفراصیا اقول البول لاشتمال علیه من جمیع الجوانب والعصر فاذا ضعفت لم تتمکن من هذا العمل وضعفها انما یکون لسوء مزاج حار او بارد والثانی اکثر ولهذا یکثر عند هبوب الریاح الشمالیة وقد یکون لحبس البول کثیرا لانه مدافعة قویة والقوة تضعف عند مدافعتها وکذا تضعف عند الورم والمراد بالسدة فی المجری غیر ما هی لما ذکره بعده کالورم والخلط والحصاة وهو مثل سدة الثولول او التریج او التحام القرحة والمراد بالمجری عنق المثانة والاحلیل والمراد بورم المشارک الورم فی المعاء والرحم والسرة والزراقة التی یدفع بها المیاه فی الاحلیل قد یؤخذ من الفضة وقد یؤخذ من الذهب **قال المؤلف**

سلس البول البول فی الفراش یکون اما لکثرة استعمال المدرات کالشراب والبطیخ او لاسترخاء المثانة او العضلة لسوء مزاج بدنی او خارجی واکثره البارد وقد یکون لفرط حرارة جاذبة الی المثانة وقد یکون لضغط من ورم مجاور او ثفل یابس او زوال فقر لسقطة او ضربة فلا تسع المثانة لو لا کثیرا تجمع فیخرج دفعة ویعین علی ذلک فی النوم کونه عرقا ولذلک یکثر فی الصبیان وربما فعلت القوة النفسانیة لتاذیها بحدة البول خیالا یحرک القوة الارادیة فی البول کالمنامات التی یراها من یبول فی الفراش **اقول** سلس البول ان یخرج بلا ارادة اسبابه ما ذکره واسترخاء المثانة والعضلة یکون فی آخر الامراض کثیرا والحرارة المفرطة انما تجذب الماء الی المثانة لترشحها البدن ومن الضاغط ما یعرض الحوامل من سلس البول والقوة الارادیة التی فی النوم هی من الالتفات الخفیفة الغیر المشعور بها کارادة النفس فی النوم ولا حاجة مع ما ذکره الی ذکر العلامات **قال المؤلف** العلاج ما کان سببه حرارة فالقوا البقل البارد کبزر الورد والسماق والکزبرة الیابسة والحصرم

والبلوط وبزر الخس وبزر البقلة والکافور یستعمل مفردة ومجموعة بشراب الرمان الحامض او اللبن الحامض وما کان ببرودة فالقوا البقل الحارة کالمسک والسعد والقسط والمر والاسطوخودوس والکندر والکمون نافع یؤخذ الادویة وتجمع وتسحق ناعما لتنفذ ویستعمل بورد مربی بسکر بکرة کل یوم وعشیة درهمین درهمین والغذاء سماقیة او حصرمیة للحار وقدیرا بالابازیر الحارة للباردة او لحم مقلی بکزبرة یابسة الادویة الموضعیة دهن الورد فی الحار ودهن البان والقسط فی البارد وما کان بسبب آخر عولج بعلاجه ومن یبول فی فراشه تعهد نفسه قبل النوم ولا تملی من الطعام فیمتلی من الماء ولیتثقل نومه ولیتجهد فی تصویر المکان الذی یری فی النوم ان یبول فیه فیجعله مسجدا او غیر ذلک مما یحترم لیتذکر ذلک اذا تخیلت المتخیلة الخیال المبول ویستعمل المرمنة ربع درهم بالشراب علی الریق فیبرء وکذلک قرص مخبوز من عجین فیه قلیل من خرء الحمام بارد بارد ودماغ الارنب بشراب وکلیته یدخل فی ادویة ذلک **اقول** هذا غنی عن الشرح **قال المؤلف** ذیابیطس هو ان یدوم العطش وکل ما شرب بال وسببه ردائة حال الکلی بضعفها او اتساع مجاریها او قوة حرارتها الجاذبة فیجذب ما لا یطیق حمله فیدفعه فلا یزال جذب ودفع وقد یکون من برودة ویکون معه عطش لکن اقل وهو قلیل نادر واذا دام ذیابیطس اورث ضعف الکبد ونحافة البدن وربما اوجب الدق لعدم وصول المائیة الی البدن وقوة جذب الرطوبات العلاج التبرید والترطیب وجمیع الربوبات والفواکه الباردة والادویة الباردة القابضة والسکون الی الهواء وجمیع ما قلنا فی سلس البول واذا تحسیت ثلث بیضات قد نقعت فی الخل یوما ولیلة نفع جدا **اقول** ذیابیطس ان یخرج الماء کما یشرب فی زمان قصیر ونسبة هذا المرض الی المشروبات واعضائه نسبة زلق المعدة والامعاء الی المطعومات ویسمی زلق الکلیة والدولابیة والبرکاریة وسببه ضعف الکلیة او اتساع مجاریها فلا تهضم زمانا یلبث المائیة فی الکلیة او شدة حرارتها فتجذب الماء من الکبد

والكبد مما فوقها وترسل الكلية لانها لا تحمله فيجذب مارآخر فلا يزال جذب ودفع وقد يكون
سببه البرودة المستولية على الكبد والبدن وهو نادر بعيد قال الشيخ لم تتفق لنا مشاهدة
ولذلك لم تيعرض المولف بعلاجه واذا دام ذيابطيس اورث ضعف الكبد وعند ضعفها يذبل
البدن لعدم تجويد هاله الغذار الكافي والربوب القابضة كرب السفرجل ورب التفاح
ورب الحصرم والقوابض كالسماق وقشور الرمان ونحوهما قوله بلبلة ظرف لقوله تقعد
قال المؤلف تقطير البول حالة بين العسر والاسترسال وسببه اما حدة البول فلا تمهل الى
حيث تجتمع ولا تصبر الطبيعة على دفعه بالتمام او ضعف المثانة او ضغط الورم او ثقل او قروح
او جرب او فقدان حس كما يعرض للمبرود السمين وقد يكون للبرد كثيرا ولهذا يعرض في الشتاء
العلاج علاج حدة البول وتقوية المثانة وازالة الضاغط ومعالجة القروح والجرب وتعديل
مزاج المثانة اقول حدة البول يوجب التقطير بوجهين الاول ان حدته توذي المثانة فلا تمهل
الى تمام الاجتماع فتدفع ما حصل في المثانة والثاني ان حدته توذي المجاري فلا يقدر الطبيعة
على ارسال البول بالتمام وان اجتمع في المثانة وضعف المثانة يوجبه ضعف ماسكتها فلا تتمكن
من الجمع او ضعف دافعتها فلا تتمكن من الدفع الا قليلا قليلا وايجاب الضاغط له ظاهر واما قروح
المثانة وجربها فانما يوجبان التقطير لانه يتاذي المثانة بالجمع واما فقدان الحس لآفة الدماغ
فظاهر ايجابه له وعلامة كل نوع وعلاجه علم فيما مر من الابواب فلا حاجة الى الاعادة قال
المؤلف امراض اعضاء التناسل علامات امزجتها اما الحارة فشدة الشبق وكثرة الشعر
على العانة والفخذين وسعة عروق الذكر وظهورها وكبره وكبر الانثيين وحدة المني وكثرته
وسرعة الانزال واما البارد فاضداد هذه واما الرطب فرقة المني وكثرته وضعف الانعاظ
واما اليابس فضد ذلك مع حدة المني اقول ليته هذه العلامات ظاهرة مما ذكرناه في
الجزء الرابع من اجزاء النظري في العلامات قال المؤلف كلام في المني المني
يتولد من فضلة هضم الرابع ولذلك يضعف خروج المقدار الذي لا يضعف خروج اضعافه

من الدم والقوة العاقدة في الذكوري والمنعقدة في الانوثي وجالينوس يزعم ان في
كليهما عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة في الذكوري اقوى والمنعقدة في الانوثي اقوى
وليس كذلك والا لامكن ان يكون من مني احدهما وحده اقول المني هو فضلة الهضم الرابع
الذي يكون عند توزع الغذاء في الاعضاء راشحا عن العروق وقد استوفى الهضم الثالث
وهو من جملة الرطوبات القريبة العهد بالانعقاد ومنها يغتذي الاعضاء الاصلية مثل العروق
والشرائين ونحوها وطريق وصوله ان خميرته واصله من الدماغ ينزل في العرقين اللذين خلف
الاذنين ولذلك يقطع فصدهما النسل ويكون وهما ينبتان وهما ينزلان موصولين بالنخاع
ثم انه ينضم اليه من كل عضو رئيس شيء بل من كل عضو شيء حتى يبلغ الجميع الى العروق التي تاتي
الانثيين ويستحيل فيهما فيها خالصا ويكمل المني بهذا الكمال وترشحه من كل عضو يضعف استفراغ
شيء قليل منه اكثر من الضعف الذي يكون من استفراغ اضعاف ذلك المقدار من الدم
وعند جالينوس وسائر الاطباء لكل واحد من الذكر والانثى مني وهو الحق والدليل عليه انه
لو لم يكن لها ذلك كانت خلقة البيضتين والمجاري لها عبثا الا ان بينهما ارق واشبه بدم الطمث
ثم ان الحكماء والاطباء اتفقوا على ان مني الذكر فيه قوة عاقدة وان مني الانثى فيه قوة
منعقدة واختلفوا في ان مني الذكر هل فيه قوة منعقدة حتى يصير جزءا من الجنين ومن الانثى
هل فيه قوة عاقدة حتى ينعقد ذلك الجزء ام لا حتى لا يكون الجنين مركبا الا من مني الام
ودم الطمث فالحكماء انكروا ذلك والاطباء اثبتوه وهو زعم جالينوس ايضا وهم زعموا
ان عاقدة مني الذكر اقوى ومنعقدة مني الانثى اقوى واحتج الحكماء بانه لو وجد
القوتان في مني واحد كان الشيء الواحد قابلا وفاعلا وهو باطل وهذا ليس بشيء لان تلك
العاقدة على تقدير صحتها انما هي في البسيط من غير تعدد الآلات والقوابل والمني
مركب من اجسام مختلفة غاية ما في الباب انه بسيط حسا لتشابه اجزاء والمؤلف اختار
مذهب الحكماء ورد زعم جالينوس بانه يوجب ان يقال لو صح ما ذكره لزم ان يكون احد المنيين

كما في التوليد والتالي باطل بيان الشرطية انه لا معنى للقوة الفاعلية الا مبدا التغير من آخر في آخر من حيث هو آخر فاذا لاقت هذه القوة الفاعلة القوة المنفعلة ولم تظهر فيها الفعل لم يكن مبدا للتاثير فلا يكون القوة قوة هذا خلف وبطلان التالي مما يعرف به جالينوس ولقائل ان يقول في كل واحد من الشرطية ونفي تاليها نظر اما في الشرطية فلان القوة وان كانت مبدا التاثير فليست علة تامة فلم لا يجوز ان يكون ضم المنيين شرطا واما نفي التالي فلانه خال عن الدليل واعترف جالينوس لا يجدي نفعاً في المسئلة التي يطلب فيها معرفة الحق قال المؤلف الانتشار سببه اشتداد عصب الذكر طولا وعرضا لما ينصب اليه من ريح كثيرة يسوقها روح كثيرة شهوانية ويصحبها دم كثير ولذلك يحل ويثقل ويكثر ذلك في النوم لكثرة الرياح في الشرائين لعدم تحليل اليقظة ويكثر في اواخر النوم لكمال النضج فتشتاق الطبيعة الى دفع الفضلات ويعين على الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة تتولد منها ريح غليظة في العروق وكثرة استعمال هذا العضو يعظمه وتركه يذبله ويهزله اقول قال الشيخ الانتشار يعرض لاشتداد العصبة المجوفة وما يليها مستعرضة ومستطيلة كما ينصب اليها من ريح قوية يسوقها روح شهواني تبين فيساق معه دم كثيرة وروح غليظة ولذلك ما يعرض عند النوم وسخونة الشرائين التي في اعضاء المني وانجذاب الروح والريح والدم اليها ان تنتشر ومما يعين على هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة تهيئه لان تستحيل رياحا تنبو اغير سهل فلا يقوى الهضم الاول على احالتها رياحا وعلى افناء ما احاله رياحا تحليله سريعا بل تثبت الى الهضم الثالث فهناك تنفخ واستعمال الجماع يقوي الذكر وتغلظه وتركه يذوبه ويذبله فان كثرة العمل كما قال ابقراط تغلظ والعطلة تذيبه قال المؤلف في الشهوة سببها كثرة المني اوحدته فتشتاق الطبيعة الى دفعه او كثرة ريح تنفخ الذكر فتذكر النفس كما يعرض لاصحاب المراقيا او تخيل مستحسن اقول كثرة المني وحدته توجبان طلب الطبيعة الى دفعه تخفيفا على نفسها ولذلك اذا امسك الانسان عن الجماع كثر احتلامه وكثرة الرياح النافخة كما في اصحاب المراقيا توجب

ان تتذكر الانسان ذلك العمل فتتحرك شهوته والسبب التخيلي كما يكون عند تخيل الصور الحسناء ظاهر انه يحرك الشهوة قال المؤلف نقصان الباه سببه اما ان يكون من المني بان يقل او تقل حدته او من العضو بان لا يسترخي ولا ينتشر او تقل الريح والروح النافخة او تضعف الشهوة وقد يكون عن الجماع او هام كبعض المجامع واحتشامه او وهم سبق ما يتخوف عنه او دوام ترك فاهملته الطبيعة كاللبن في الفاطمة اقول قلة المني يكون لعدم مناسبة الاغذية او قلتها او قصور الهضم وقلة حدته تكون لغلبة البرودة على الاغذية واسترخاء العضو يكون لاستيلاء البرد عليه او على البدن كله وقلة الريح والروح الناشرة يكون لضعف القلب وضعف الشهوة يكون لضعف الدماغ وجمود القوى الحساسة وعلامة كل واحد ظاهرة مما علم من الابواب السابقة قال المؤلف العلاج يجب ان يقوى البدن كله بالاغذية الخفيفة ان كان ضعيفا ويقوى القلب بالمفرحات لينبعث عنه الريح والروح والكبد لتكثر مادة المني والدماغ ليقوي العصب والشهوة وللاشياء العطرة في ذلك مدخل عظيم فان كان السبب قلة الريح اما لافراط البرد فيستعمل الدلك والمروخات بالادهان التي تذكرها ثم الحبوب المنفخة كالحمص والبصل والزنجبيل والدارصيني واما لفرط الحرارة عدلت بالابزنات والنوافخ الباردة كالخوخ والباقلا واللبن وان كان السبب سوء المزاج عدل بما تذكره من الادوية الباهية ويجتنب عن كل ما يضر الباه كالتخمة وكثرة شرب الماء وكثرة الاستفراغ والفصد والحجامة وكل ما يجفف المني ويحلل الرياح كالسذاب اليابس والكمون والنانخواه والخردل والخرنوب والفونج والعدس والحوامض لتجفيفها والمخدرات القوية التبريد كالكافور والورد والنيلوفر وبزر قطونا وان كان السبب كثرة الترك تدرج اليه وما كان يوهم احتيج الى ازالته والعمدة في تقوية الباه على الاغذية اكثر منها على الادوية اذ منها يتكون المني اقول هذا الكلام واضح الدلالة على المقصود ومنه وما ذكره فيه من الادوية

والاغذيه ذكرت في مواضع من الابواب السالفة فلا حاجة الى التطويل قال المؤلف
ذكر الادويه الباهية الجزر والجرجير والفجل والبليون وبذرها وبزر الكتان والحبة الخضراء
والكرفس وبزره والسمسم وحب الرمان والباقلا والحمص واللوبيا والنارجيل والقرفة
والدارصيني والبسباسه وحب الصنوبر والبندق والفستق والكثيرا والحلتيت وهو حار
منفخ وشرب مثقال منه بالشراب عظيم النفع للمبرودين والبهمنان والقسط والرشاد
وخصى الثعلب والدرنباد والشقاقل والزنجبيل وخصوصا المربيان والخولنجان والبوزيدان
والسورنجان والمغاث والورل والاسقنقور وخصوصا اصل ذنبه وكلاه وشربه و
لحمه وبيض الحمام والعصافير والحجل والدجاج النيمبرشت ببعض الادوية كالزنجبيل
وملح الاسقنقور وذكر الثور مجففا مسحوقا على صفرة البيض النيمبرشت او مطبوخا باللحم وجميع
الادمغة وخصوصا التي للعصافير والدجاج والبط والحملات يستعمل بملح الاسقنقور وقدر
حمصة من انفحة الفصيل بار فاتر عظيم فان اذى اغتسل بالماء البارد ولبن النعاج
بخمسة دراهم ترنجبين نافع للمعتدلين يعقد بالطبخ ويستعمل بكرة كل يوم بمقدار قدح
ويقوى للمبرودين بالزنجبيل والشقاقل وماء العسل جيد خصوصا بماء اغلى فيه
الحديد مرارا كثيرة والشراب الحديث والعنب الطرى جيد وان شرب من عصارة
الجرجير نبيذ صلب ظهر نفعه في الحال ومن ادمن اكل العصافير وشرب اللبن عوضا
من الطعام والشراب لم يزل منتشرا كثير المني ومن المركبات الشرودليطوس ودواء
المسك وثلثة مثاقيل من جوارش البزوري في ماء الجرجير ودواء الاسقنقور ومعجون
الفلاسفة الاغذية لحم الضان بالحمص والبصل والحنطة والارشتا والباقلا مفردة ومزورة
بالدارصيني والخولنجان وملح الاسقنقور والزنجبيل او جوارته والجدى الذكر السمين
والدجاج السمين والفراريج المسمنة والرائس والعصائد والارز باللبن وخصوصا باللحم
واللحم بالبليون والبيض بالكراث النيمبرشت والسمك المشوي والجمار

والفرع والمخ واللبن كل ذلك موافق للمحرورين وكذلك السرطانات النهرية والفواكه
الرطبة كالعنب وتجتنبوا القوى الحموضة كالخل والحريف والقوى المالح والمخدر كالخس
والنعناع يقوى اوعية المني ويثير الشهوة ولحم التيس غاية والنقل مثل الفستق والبندق
وحب الزلم وقلب الصنوبر والنارجيل والاشياء ذكرناها حلواء فستق وقلب الصنوبر وبزر
الجرجير والجزر يغلى بالسمن ويضاف اليه من العسل مقدار الكفاية ومعجون بماء الجزر
بانع الاشربة الشراب الريحي والشراب الحديث الحلو ويوخذ من جزر وجرجير من وشلجم
ليطبخ ويوخذ من مائها جزء ومن الريحي جزء ويحلى بالسكر ويستعمل الادهان والمشمومات
والمروخات دهن البان ودهن الزنبق والياسمين والقسط والغالية يدهن بنده كلها
او بعضها الشرج والعانة والذكر وقد يتخذ من الادوية الباهية حقن وحمولات فينتفع و
احتمال فتيلة من شحم الحمار عجيب النفع حقنة رؤس واكارع وفراخ الحمام وحنطة جزء جزء
وجرجير ومغاث وبوزيدان وشقاقل وقلب الصنوبر ربع جزء يطبخ في التنور ليلة كاملة
حتى تتهرا ويضاف اليه لبن وسمن وشحم كلى الاسقنقور ودهن الناردين ثمن جزء ثمن
جزء تحقن بها مستلقيا وما كان بسبب رخاوة القضيب فانكان تقلص في الماء البارد
عولج بالادهان المذكورة وان لم تقلص لا برد له اقول هذا الكلام ايضا واضح الدلالة
على المقصود فلنشتغل بما لم يذكر فيما سلف منه فنقول تربية الشقاقل والزنجبيل يكون
بالعسل بعد قطعها بها صغارا او نقعها يوما وليلة وصب الماء من اراد ان يجعل معها افاوية
كالدارصيني وغيره فله ذلك والورل حيوان على شكل الوزغ وسام ابرص طويل الذنب
صغير الراس وقال قوم انه الضب وليس كذلك بل يخالفه في شكل راسه وبدنه
وهو حار اللحم جدا والاسقنقور يسمى ورلا مائيا وملح السقنقور يوخذ بان يملح السقنقور
ويجفف وما ينتثر منه بعد ذلك هو ملحه والحجل القبج والفصيل ولد الناقة والنجة البقر والمراد
بعقد لبنه ان يجعل مخثرا وانما اعتبر في الشراب كونه حديثا لانه منفخ وهو النافع في هذا

والباب والبيت المعلب الشديد القوي الغليظ ومعجون الجوز مشهور والتربيي الشراب المتخذ من الزبيب والتقلص الانضمام يقال تقلص الشئ اي تحرك الى نفسه قال المؤلف كثرة الشهوة ان كان ذلك مع قوة وعدم تضرر بالجماع وهي حالة مطلوبة انما يعالج ما كان منها من قروح في آلات التناسل وحكة كما يعرض للنساء حكة في فم الرحم فلا تهدأ الا بالجماع واما من قوة اعضاء المني وضعف باقي الاعضاء الرئيسة كمن دماغه وعصبه ضعيفان واعضاء المني قوية فان ترك الجماع اجتمع مني كثير يفسد الدماغ بتبخيره لكثرته وقبول الدماغ لضعفه وان استعمل اضر عصبه ودماغه فهولاء يجب ان يبرد اعضاء المني منهم وتخدر بمثل عصارة الخس ودهن النيلوفر والتضميد ببزر النيلوفر والتنطيل بمائه وترك الاغذية الباهية واستعمال الادوية المجففة للمني ويجب ان يخلط بها ادوية باهية لتوصلها اقول كثرة الشهوة مع عدم التضرر بالجماع انما يكون لقوة البدن ودمويته وصحة المزاج ومناسبة السن كالشباب والفصل كالربيع والاقتدار التام الذي لا يستعقب الضعف ومثل ذلك ليس بمرض وذكره في الامراض بطريق الاستطراد والذي هو مرض ويجب علاجه من كثرة الشهوة ما يلحق بسببه ضرر كما في القسمين اللذين ذكرهما الاول الحكة في الاعضاء التناسل بحيث لا تهدأ الا بالجماع فتهيج الطبيعة الشهوة لينال بها اسباب الجماع والهدو والسكون والثاني التضرر ببعض الاعضاء التي ليست من الاعضاء تولد المني وعلامة القسم الاول ان يزيد الجماع في الشهوة لكن يتبع الجماع الم وعلامات القسم الثاني علامات ضعف تلك الاعضاء ككلال الحواس الدال على ضعف الدماغ ونحوه ومجففات المني اما باردة كالعدس والنيلوفر وبزر البقلة وماء الدوغ الشديد الحموضة ودقيق البلوط والخل واما حارة كالشونيز وبزر السداب والفوتنج والافربيون والكمون قال المؤلف كثرة الاحتلام مع بطور الانزال وعدمه عند الجماع وضعف الشهوة وقلة القدرة على الجماع وقد يكون اناس بهذه الصفة لكثرة جمود منيهم فلا تهيج

الشهوة ولا يتولد النفخ لفرط البرد ولا يحصل انزال لجمود المني او يبطو جدا ومع ذلك يحتلمون كثيرا لسخونة المني عند النوم العلاج جميع الادوية المسخنة المذكورة وللادهان المذكورة في ذلك نفع بين اقول انما يسخن المني عند النوم لتوجه الحرارة الى الباطن فيه والاشارة بالادوية والادهان الى ما ذكره من الادوية الباهية والادهان الباهية في علاج نقصان الباه قال المؤلف سرعة الانزال قد يكون لكثرة المني او لطول العهد بالجماع وقد يكون لحدته فيخرج بحرقة وبعينه سعة المجاري العلاج الاغذية الباردة الرطبة وكثرة شرب الشراب الممزوج واستعمال الجماع اقول ايجاب كثرة تولد المني واجتماعه بسبب طول العهد بالجماع وحدته لسرعة الانزال انما هو بسبب ان الطبيعة تستعجل دفعه تخفيفا على نفسها للتاذي من الكثرة والخفن والحدة واما معاونة سعة المجاري فظاهرة وعلامة الاول ان لا يتبع الجماع ضعف ونقص مع كثرة الاشتغال به وعلامة الثاني ظاهرة وعلامة الثالث الخروج مع الحرقة واللذع والاغذية الباردة الرطبة كماء الشعير والملوخية ونحوهما مما عرف مرارا قال المؤلف كثرة الانعاظ بلا شهوة سببه كثرة الرياح لرطوبة كثيرة وحرارة قاصرة من التحليل العلاج ينفعه جميع الاطلية والاضمدة المبردة ويجعل على الظهر قطعة اسرب ويفرش الورد والنيلوفر والخلاف وللخس تاثير قوي وربما ينفع الفنجنكشت والبابونج والتنطيل بمائه او غير ذلك مما فيه تحليل لطيف بلا تسخين كثير اقول المراد بالاطلية والاضمدة المبردة ما يمنع ثوران الرياح من موادها بالتكثيف لتلك المواد وتغليظه اياها كالمتخذ من الجلنار وبزر الخس والبقلة والخيار والنيلوفر والقرع واستعمال الملطف لتحليل تلك الرياح واعتبار ان لا يكون مسخنا قويا لانه يهيج ثوران الرياح منها والفنجنكشت هو ذو الخمسة الاوراق ويسمى فنداقلون حار في الاولى يابس في الثالثة محلل ملطف مفش للرياح قال المؤلف الغديوطموا ان يكون قوي الشبق رخوة المقعدة فاذا جامع استرخى المقعدة لفرط اللذة فالقى زبله العلاج يتفقد نفسه قبل الجماع و

يجلس في طبيخ الاشياء القابضة المذكورة لاسترخاء المقعدة وتحتقن بالحقن القابضة المقوية
للمقعدة اقول هذا المرض يسمى العذيطة وصاحبه العذيوط بعين مكسورة وذال ساكنة
معجمة وياء مفتوحة وواو ساكنة على وزن قرطعب والسبب في استرخاء مثل هذا المرض فرط
تحمل روحه لفرط لذته وشدة شبقه وعضوه مترهل رخو مستعد للاسترخاء كما ذكره والاشياء
المقوية للمقعدة السماق والجلنار والورد والعفص ونحوها قال المؤلف الابنة تعرض لمن
اعتاد ان يجامعه الرجال وفيه كثير فتليل الحركة وقلبه ضعيف ونفسه ساقطة و
انتشاره قليل فمنهم من تمكن بذلك من ان يجامع غيره فيلتذ لذة القدرة ومنهم من
ينزل بذلك فيلتذ لذة الانزال ومنهم من لا يحصل له واحد منهما لكنه يلتذ بحصول الجماع
وخصوصا في نفسه واقول ولا يبعد ان يحصل للرجال حكة في الامعاء لا تزول الا بالمني
كما تعرض للنساء في فم الرحم ولهذا قد يكون بعض هؤلاء كبير النفس قويا على الجماع
والمستكثر من اتيان زوجته في الدبر غير آمن ولد ذي ابنة اقول المابون قد
يلتذ بان يطأه غيره على احد وجوه الاول ان يقدر بذلك العمل من الجماع فيلتذ لذة
المجامعة والثاني ان ينزل بذلك العمل فيلتذ لذة الانزال والثالث ان لا يقدر
ولا ينزل ولكن يلتذ بحصول نفس المجامعة بين الاثنين واقربها كان سعة وتسليل
ان بعض الناس قد يغلب عليه الافراج الانوثي فيكون آلات تناسله مائلة الى
داخل البطن كما ان آلات الاناث غائرة وح يعرض له عند كثرة المني او جدة
دغدغة في ناحية الامعاء المستقيم كما يعرض ذلك لغيره في ناحية الكتفة واصل القضيب
فيلتذ بالتذاذ حك ذلك الموضع كالتذاذ الاذن والانف بالحك فيكون في
ذلك تسكين لدغدغة وهو قريب ولذلك يكون المابون صغير القضيب والخصيتين
جدا وما ذكره المؤلف حصول حكة في المعاء يسكنها المني من غير ان يكون وضع اعضاء
التناسل على الوجه المذكور فهو غير واضح قال المؤلف العلاج الضرب والحبس

والاستهانة به وايقاعه في غموم وهموم ومحاكمات ومخاصمات وما كان عن حكة كما قلناه
فاستفراغ الخلط الحاك وفي الاكثر يكون بلغما مالحا والاحتقان بالادهان المسكنة للحكة
كدهن البنفسج واللعابات وربما كان ذلك لمزاج انوثي افيض على القلب وحصل
للاعضاء صورة الذكران وربما كان اعضاؤه اجمل من الذكران اقول ان نفع
الابنة علاج فهو ما ذكره وانما قلنا ذلك لانها لا يقبل العلاج غالبا لانها ذميمة لا طبيعية
والاحتمال الذي ذكره من فيضان المزاج الانوثي على القلب كانه اشارة الى
ما ذكرنا آنفا ولكنه لا بد من تقريبه فيان وضع اعضاء تناسله كما ذكرناه قال المؤلف
تدبير من استكثر من الجماع فافسده ليشتغل بتسخينه وترطيبه وتوديعه تفريحه بالملاهي
المطربة ولبن الضان والتعرض على الغاشه وتقويته ومن عرض له من ذلك رعشة
دهن ومرخ بما ذكرنا للرعشة ومن عرض له ضعف في بصره دهن دماغه وسقط بدهن البنفسج
وادخل الحمام ويفتح عينه في ماء العذب اقول الادهان المناسبة للرعشة دهن
البان ودهن السعد ودهن السوسن ونحوها هذا بعد الاستفراغ ان كثرت المادة
الرطبة بعد انكسار الجماع وكان افراره باعصاب الاعصاب لا بالتخفيف ذكره الشيخ
قال المؤلف يعظمات الذكر الدلك بالخرق الخشنة والدهن بالادهان الحارة
ثم يلصق عليه الزفت فيجذب الدم ويحتبسه ومما يفعل ذلك العلق والخراطين المجففة
ونوع من اللباب اقول قال الشيخ في كيفية استعمال العلق يجعل في نارجيلة
فيها ماء وها ويترك اسبوع فما ماتوا ثم يسحق ويطلى به الذكر والخراطين دود احمر يوجد
في عمق الارض حار يابس طلاؤه ببعض الشحوم يعظم الذكر وينفع وجع الاذن طلاء
مع شحم الاوز والنوع الذي ذكره من اللباب هو عريض الورق منه الذي يسمى
الحلبوب له لبن كثير قال المؤلف معالجة امراض تختص بالنساء تضيق القبل عود
مسك سعد راسن قرنفل رامك وقليل مسك يجعل في صوفة مغموسة في شراب

قابض واقوى منه بحيث يعيد البكارة عفص نيم جزءان فقاح الاذخر جزء يسحق ناعما ويحمل بخرقة

ويبل بشراب ريحاني ويحمل به في خرقة كتان مبلولة بشراب قابض سنخات اقبل سك

سك عود زعفران منقع في شراب ريحاني ويبل به خرقة كتان ويحمل به وهو مطيب له

مسخن والكريدانه عجيبة ما في ذلك الملذذات ريق من اخذ في فمه الكبابة والحلتيت او

عسل الآبلج عجن به سقمونيا وفلفل وزنجبيل يطلى به الذكر او نصفه الاخير اقول الكريدانه

حبة سوداء محددة الراسين عليها غشاء الى البياض وهي حارة تسهل الماء الاصفر

المرة الصفراء وشربه ردي يعرض منه لهب عظيم ولذع في البطن بل تقرح الامعاء

والحلتيت وعسل الآبلج المعجون به ما ذكره معطوفان على الكبابة على ما علم من كلام

الشيخ **قال المولف** امراض الرحم علامات افرجتها اما الحرارة فقلة الطمث والصبا

اما الى الحمرة فيدل على الدم او الى الصفرة فيدل على الصفراء او الى السواد

مع النتن فيدل على العفونة ومع عدم النتن يدل على البرد والسوداء وبياضه

على البلغم وكثرة الشعر على العانة وجفاف الشفتين وسرعة النبض وانصباغ البول

في الاكثر واما البرودة فطول الطهر وبياض الطمث ورقته وقلته وسواده للسوداء وقلة

شعر العانة وقلة صبغ البول وفساد لونه واما الرطوبة فرقة الحيض وكثرة سيلان الرطوبة

واسقاط جنين كما يعظم واما اليبوسة فالجفاف وقلة السيلان **اقول** قوله وكثرة

الشعر وما بعده معطوفان على قوله قلة الطمث والمراد بجفاف الشفتين يبس شفتي

المرأة حتى انها تبلهما كل ساعة وانما قال في الاكثر لجواز ان يكون البول منصبغا

مع برودة مزاج الرحم كما يكون احمر بسبب الوجع كما مر وانما دل طول الطهر

على البرد لان الحرارة توجب سرعة خروج الدم واندفاعه وانما قال كما يعظم

لان الجنين يزلقه رطوبة الرحم اذا زاد ثقله وهو عند كبره واللام في قوله وقلة

السيلان للعهد اي سيلان الرطوبة **قال المولف** العقر سببه اما

من المني لقلته او فساده او كونه من نحيف شديد الحرارة او من سكران او شيخ او صبي او كثير الجماع او ماؤف

الاعضاء فلو بدل الزوج علقت وقد يكون الفساد عنهما معا على وجه لا يتعادلان وقد يتفق

آخر خروجه عن الاعتدال فيتعلق واما من الرحم لسوء مزاجه واكثره عن البرد ولسدة او لميلانه

او انضمام فمه او ورمه او لزلقه لرطوبة مزلقة او مزاحمة من ريح او لكثرة شحم الثرب واما من

القضيب لقصره او لفرط سمن الرجل او المرأة فلا يصل منه الا القليل او لفرط طوله فيبرد المني

في المسافة الطويلة واما لآفة في المبادي لضعف الدماغ او الهضم واما لخطأ طارئ كاختلاف

الانزالين او حركة عنيفة او عارض نفساني كالغم والخوف الطارئ بعد الاشتمال **اقول**

قلة المني ان لا يفي بتكون الجنين منه لقلة الغذاء او الضعف مولد المني وفساده ان يسوء مزاجه

من حر او برد او رطوبة او يبوسة بدنية او دخانية او خارجية ومني غير الكامل لا يصلح لانه يسيل من

كل عضو ويكون من الكامل كاملا ومن الناقص ناقصا كما قال ابقراط ولهذا لا يصلح مني المريض

والسكران والشيخ والصبي وكثير الجماع وماؤف العضو واذا بدل المني يتكون الجنين وقد يكون

الفساد من عدم توافق المنيين بان يكون مني الرجل مخالف التاثير لا مني المرأة مستعد لقبوله

او مشارك له على احد المذهبين في لا يحدث منهما ولد ولو بدل كل باخر امكن حدوث الولد وربما

كان تخالف المنيين بسبب سوء مزاج في كل واحد منهما لا يعتدل بالآخر بل يزيد فسادا او قد يتفق

ان يعدل سوء مزاج احدهما سوء مزاج الآخر بالتضاد فامكن التولد منهما وانما قال في سوء

مزاج الرحم واكثره من البرد لان سوء المزاج الحار معين للتولد اللهم الا اذا افرط لان البرد

مضعف والحر مقو فلا يضر الحر بالقوة الا اذا تجاوز الحد وهو قليل والمراد بميلان الرحم ان

يزول فمه عن محاذاة الفرج بسبب عن الاسباب قوله او لكثرة شحم الثرب معطوف على الرطوبة

المزلقة لان كثرة الشحم على الثرب يعصر فيضيق المكان على المني فيخرج لعصره كما يكون في التضييق من

الريح وانما كان قصر القضيب من الاسباب لانه لا يصل الى المحبل وانما كان افراط

السمن منهما او من احدهما لانه لا يصل الى المحبل الا المقدار القليل لبقاء اكثره في اللحم ولانه من

سوء نوع اندفاعات المنى والمراد باختلاف الانزالين ان ينزل الرجل اولا فيترك المرأة ولم تنزل
بعد او تنزل المرأة قبل الرجل لانه يقعت فم رحمها عن حركات جذب المنى لانها يفعل ذلك
عند انزالها كذا قاله الشيخ والحركة العنيفة الطارية بعد الاشتمال كالوثبة والسقطة المزلقة والخوف
والغم المضعفين للقوة الماسكة ومن الاسباب لا يمكن معرفته كخاصية المنى كحال الشجرة التى لا تثمر
قال المولف وانت تعرف سدة الرحم بعدم وصول رائحة البخور المتبخر به الرحم بقمع وعدم
الاحساس بطعم الثومة المتحلة فى الرحم ولا براحتها وتعرف كثرة الاخلاط الرطوبات المزلقة بثقل
محسوس ورطوبة الفرج وتعرف ميل الرحم بان لا يكون فمه محاذيا للفرج يوجع يحصل عند
المباضعة والانضمام يظهر للمحس والورم قد يكون معه ثقل وانتفاخ وحمى وقشعريرة ووجع
وربما شارك المعدة فحدث كرب وغشى وفواق وفى اى جهة كان الورم امتنع النوم على
خلافها والعاقر اكثر امراضا واطول شبابا والولود بالعكس اقول هذه علامات اسباب
العقر وما لم يذكر علامته منها فانما هو لظهوره او للعلم به من الابواب السالفة وعدم وصول الرائحة
فى العلامة التى ذكرها اولا فانما بالسدة او اخلاط ردية تمنع او تفسد رائحة البخور الطيب
وميل الرحم شئ يعرفه القوابل واما ما يذكره بعض الناس من علائم تميز المنى الغير الصالح
من طفوه فى الماء وتجفيف بول صاحبه للخس النابت اذا صب على اصله وغيرهما فامور لا سبيل
الى العلم بصحتها قال المولف العلاج قد ذكرنا هيئة الجماع المحبل وينبغى ان يلزم الرجل
المرأة بعد الجماع ساعة ليستقر المنى واذا قام منها ان يبقى على حالها ضامة فخذيها مدة
وان نامت على تلك الحالة فهو اولى ولكن الجماع عقيب الطهر فى الوقت الذى اخترناه
فان كان سبب العقر سوء مزاج عولج بضده اما الحار فبالادهان واللعابات والاضمدة الباردة
توضع على الرحم او على القطن والمذاكير من الرجال واما البارد والرطب هو الاكثرى
فاستفراغ الرطوبة واستعمال مثل الترياق والمثروديطوس ومعجون الفلاسفة
ودهن البان والبلسان والسوسن واما اليابس فاللعابات والادهان المعتدلة

فى الحرارة والبرودة والاستحمام وشرب اللبن وما كان لكثرة شحم عدل البدن ومن
الحيل الجيدة فى احبال المعينة ان يجامع على هيئة الراكع وما كان لاورام الرحم او سدة
او ميلة فما يذكره فى علاج ذلك وما كان لانضمام فمه استعمل المرخيات من الادهان واللعابات
والنطولات وادخل فيه ميل من الاسرب وغلظ دائما بتدريج استعمل مثل الكمون والكرفس
والانيسون ويكثر جماعها وما كان لرياح فالكمونى وشراب الاصول وميانها والشراب
الصرف اقول اشار الى ما ذكره من هيئة الجماع والوقت المختار له فى الجملة الثانية من
جملتى الفن الاول واراد بكون الجماع عقيب الطهر ان لا يكون حال الحيض والادهان
واللعابات والاضمدة الحارة والباردة مرت تسخينها فى الابواب السالفة مرارا والمذاكير جمع
ذكر على غير القياس وتعديل البدن من كثرة الشحم بالرياضة وتلطيف الغذاء والاستفراغ بالفصد
والمجففات المسخنات وهجر الاستحمام الرطب الشراب الرقيق الابيض والجماع على هيئة الراكع
يعين على وصول فم الذكر الى قعر الرحم وتغليظ الميل ان يبدل الرقيق بالغليظ قال
المولف ذكر ادوية تعين على الحبل نشارة العاج مثقال حافرة النفع وبول الفيل عجيب و
يشرب عند الجماع او قبله وبزر السيساليوس جيد مجرب احتمال انفحة الارنب خاصة بعد الطهر
يعين على الحبل وكذلك مرارة الظبى الذكر وبعر ومرارة الذئب الاسد قدر والتين وايضا
مزاجة متخذة من مسك وسنبل وخصى الثعلب ودهن البلسان ودهن ابان ودهن السوسن
كل ذلك جيد اقول ان صح شئ من ذلك فهو بالخاصية لا من الدواء النافع بالحرارة او
البرودة والعلم بصحة ذلك ان حصل فانما يحصل بالتجربة وسيساليوس بزر الانجدان قال المولف
علامات المنى المولد هو الابيض اللزج البراق الذى يسقط عليه الذباب وياكل منه ورائحته
كالطلع او الياسمين اقول ما ذكره صفات منى الرجل واما منى المرأة فعلى قول من يقول
به فهو شئ رقيق كدم الطمث ليس له ثخن والتحام اجزاء قوى واطلاق اسم المنى عليهما
بالاشتراك اللفظى اللهم الا ان تجعل معنى جامع ويسمى له الشئ منيا قاله الشيخ قال المولف

علامات الحبل واحكامه ان تتوافق الانزالان ويخرج الذكر الى يبوسته وكانه امتص وينضم
فم الرحم حتى لايسع مرودا ويرتفع الى فوق وقدام ويوجع مابين السرة والفرج قليلا وتكره
الجماع وخصوصا الحبلى بذكر ويعرض لها عند الجماع الم ولا ينزل وينقطع الحيض او يقل او يتاخر
ويعرض الغثيان والكرب والكسل وثقل البدن وصداع ودوار وظلمة عين وخفقان وشهوة
فاسدة بعد شهر او شهرين وفساد لون وصفرة بياض العين وكل ذلك في حمل الانثى اكثر ثم
اذا عظم الجنين تغذى بدم الحيض فزالت هذه الاعراض ومن العلامات المجربة ان يستقى
ماء العسل وخصوصا بماء المطر عند النوم فان اصابها مغص فهي حامل والا فلا وكذلك
يتبخر المراة مترقلة بيبات من قمح او اجانة متقوبة بعد ان يقوم يوما فان احست رائحة البخور
فهي ليست بحامل وكذا احتمال الثوم على الخوى فان لم تحس بطعمها ورائحتها فهي حامل وان
احست فلا وقد يوجد في بول الحبالى شئ كالقطن المنفوش وقد يكون صافيا يرى فيه
كالنصباب ورباكان فيه كالحب يصعد وينزل وفي اول الحمل يكون الى الزرقة وفي
آخره الى الحمرة واذا علقت الصغيرة خيف عليها الموت وكذلك اذا عرض للحامل حمى حادة
او ورم في الرحم اقول توافق الانزالين انما يعتبر لما ان الرحم انما يبلغ المني وقت انزال
المراة ومص راس الذكر دليل البلع وانضمام الرحم وارتفاعه لاقتناء الطبيعة بشان الجنين
والالم وكراهة الجماع لاشتغال الرحم وامتلائه وانقطاع الحيض لتغذاء الجنين والاعراض الباقية
لاجتماع الفضلات لانقطاع الحيض وعلة المغص في العلامة التي ذكرها ان العسل وخصوصا
بماء المطر لسرعة صيرورته هواء للطافته يحدث نفخا في الامعاء فاذا وجد الرحم منضما مرتفعا غير خال
لزم الوجع في الامعاء للمزاحمة وهو المغص وخوف الموت على الصغيرة لصغر رحمها وعلة خوف الموت
اذا عرض للحامل الحمى او الورم هي ان ترك الغذاء مضر بالجنين وضرر الجنين يعود الى
ضرر الام والتغذية مضرة بمرض الام ولان غذاء الام لحرارتها يفسد وكذا غذاؤها يفسد بسبب
ورم الرحم وفساد غذائها يؤدي الى فساد غذاء الجنين فيعود الوبال الى الام ولان العلاج

وتقريب الدواء الى الام يكون عسرا وعلى كل حال فالحامل اذا مرضت فليتنبه جدا قال المؤلف
سبب الاذكار والاناث غزارة مني الرجل وحرارته وخروجه من اليمين وموافقة الجماع وقت الطهر
والبلد والفصل الباردان والريح الشمالية ومن الشباب دون الصبي والشيخوخة والحبلى
بذكر انشط واحسن لونا وانشط واصح شهوة واسكن اعراضا وتحس الثقل في اليمين
وعظم الثدي الايمن اولا واحمرار حلمتيها والتي حبلت بالانثى كانت ثديها بالعكس و
يكون اللبن غليظا ابيض وتحرك الرجل اليمنى اولا اذا مشت واذا قامت اعتمدت
على اليد اليمنى ويكون عينها اليمنى اخف واسرع حركة والذكر يتحرك بعد ثلاثة اشهر والانثى
بعد اربعة اقول جانب اليمين اقوى واسخن لقربه من الكبد فالمني الدار يكون كذلك
وجميع هذه الاحكام يصححها التجربة ومدارها حرف واحد وهو حرارة مزاج المذكورة بالنسبة الى
مزاج الانوثة والاذكار ان ياتي الحامل بولد ذكر قال المؤلف علامات سقام الجنين كثرة
سقام امه وكثرة استفراغاتها وجريان الطمث في اوقاته ودرور اللبن في اول الحمل وضعف
حركة الجنين او عدمها اقول مرض الام يوهن قوتها ويفسد اخلاطها وغذاء الجنين منها
فلاجرم يكون عروض المرض لها كثيرا من علائم رداءة حال الجنين لان الاستدلال من العلة
الى المعلول صحيح ولا يشترط في العلامة ان لا يكون علة ومنه يعلم وجه الاستدلال بكثرة استفراغات
الام وجريان الطمث ودرور اللبن لعدم اغتذاء الجنين كما ينبغي قال المؤلف الاسقاط
سببه اما باد من ضربة او سقطة او وثبة شديدة وخصوصا الى خلف او حركة نفسية مفرطة كغضب
او حزن او طول القيام في الحمام او فرط حر الهواء او برده او شم رائحة ماكول ولم تطعم منه و
اما بدني كالاسقام وفرط الخلو بالفرط جوع او استفراغ او فصد او فرط جماع او فرط الامتلاء
والتخمة واما فساد حال الجنين بان يضعف او يموت فيدفعه الطبيعة واما لحال الرحم لسعته
او لكثرة رطوبته فيزلق او لرياح او لسوء مزاج لحرارة محرقة او برد مجمد واذا علقت الخفيفة
جدا سقطت قبل ان تسمن والمعتدلة بالبدن التي تسقط في الشهر الثاني او الثالث

يكون تقرحها مملوة مخلوطا فلا يقدر على ضبط الطفل لكنه تهتك منها وعلامة الاسقاط ان
يضمر الثديان دفعة فاذا ضمر احدهما والحبلى بتوام سقط الذي في جانب الضامر اقول
القرية واشالها يزلق المني المتعلق بحاله والحركات النفسانية تشغل الطبيعة عن حفظ الجنين
باضعافها القوى فيتحدر الجنين والحمام فزلق ومرخ ومكرب ومحوج للجنين الى هواء بارد والحر
والبرد المفرطان مضعفان للقوى وشم الرائحة شاغل للنفس عن ضبط الجنين ومرخ للقوى والامراض
الام وفرط خلو بدنها كذلك الامتلاء والتخمة يفسد الغذاء الجنين والسبب في اسقاط العجفاء
قبل ان تسمن ان البدن ينال من الغذاء لاسيما انها ما لا ينفصل منه للجنين ما يغذوه فيضعف وفي تقرح الرحم
وبثرات عروقها ومنها ينتبج عرق الشيمة فاذا رطبت استرخى ما يتشبث فينفصل الجنين بادنى سبب
قال المؤلف تدبير الحوامل تمنع الفصد والاسهال خصوصا قبل الرابع لانه اول التكون وبعد
السابع لان تعلقه يكون ضعيفا كالثمر عند ابتداء تكونها وانتهائه فان لم يكن بد لكثرة الاخلاط
الفاسدة فالخيار شنبر محمود وان كان هناك سبب موجب لاسقاط كسوء مزاج او ضعف عدل مزاجها
وقويت بالاغذية الصالحة وان كان لكثرة رطوبة فزلقه وهو الاكثري فلتترك المرق والفواكه والحمام
وتنقى الرطوبات بالاسهال والحقن والادرار والتعريق وهو خير من الادرار والادوية الحافظة
للجنين عن الاسقاط هي الادوية القلبية كالمفرحات الياقوتية وغيرها والترياق الكبير والمثرود يطوس
ودواء المسك والبهمنان والدرونج وزرنباد وتغتذي بتلبين طبائعهن لئلا تحتبس فتزاحم الجنين
وتعهدن المشي الرقيق ليتحلل فضولهن فانها تكثر لاحتباس الحيض ويحرم عليهن الحمام والوثبة
والطفرة وكل منفخ مدر للحيض كاللوبيا والكبر والترمس والحمص والسمسم والكرفس وتأكلن الخبز
النقي ولحم الحولي اسفيدباجة والسفرجل والكمثرى لتثير الشهوة والتفاح والرمان والزبيب
والشراب الريحاني كل ذلك جيد اقول الفصد والاسهال مضعفان للقوى مقللان
لغذاء الجنين والاسهال وقد يكرهانه دوائه وبشاعته والخوف في وقت التكون لضعف الاتصال
وبعد السابع لكبر الجنين اشد وانما كان التعريق خيرا من الادرار لبعده عما يقرب الجنين والادوية القلبية

قد مر ذكرها واليها اشار بقوله وغيرها وفي احد اللفظين من الوثبة والطفرة غنى عن الآخر لترادفهما لغة
وانما اختار السفرجل والكمثرى لاثارة الشهوة لان شهوة الحوامل يضعف غالبا لما مر ذكره
قال المؤلف تدخل الحمام وتغطس بالماء الحار وتجلس فيه الى السرة وتفرق فرجها بالادهان
المزلقة وربما حقنت بها في القبل اقول الامر بالحمام لا ينافي نهيه عنه فيما تقدم لان هذا في
وقت اقرابها واداركها الوجع وذلك قبله قال المؤلف ذكر الادوية المسهلة للولادة واخراج
المشيمة ان تبخرت المراة من قشور خيار شنبر اربعة مثاقيل ولدت مكانها والدارصيني يسهل
الولادة والطلق والحلتيت مع جند بيدستر بالغ وكذلك ان امسكت المراة في يدها اليسرى
مغناطيس او تبخرت بحافر الحمار او الفرس او بعين السمكة المالحة وتعليق البسد على الفخذ
الايسر يسهل الولادة وييسرها وقيل ان علق الاصطرك الافريقي على فخذها الايمن لم يصبها
وجع وقيل ان الخرزة المتخذة من الزعفران المسحوق اذا علقت على فخذها خرجت المشيمة والتبخر
بسلخ الحية او زبل الحمام يسهل الولادة لكن السلخ ربما قتل الجنين واذا اردت اسقاط المشيمة فضع
في الانف دواء معطسا وامسك المنخرين والفم فاذا دام الطلق اربعة ايام فقد مات الجنين فليتحيل
اخراجه لتعيش امه وربما احتيج الى ادخال اليد في الفرج وتقطيع الجنين ثم اخراجه واذا مال الوجع
قبل الولادة الى العانة والبطن فالولادة سهلة وان مال الى فوق والى الصلب فهي عسرة اقول
هذه الاحكام من قبيل الخواص ان صحت ولا سبيل الى العلم بصحتها الا التجربة قوله والطلق معطوف
على الولادة وهو الوجع الذي يكون عندها والاصطرك صمغ شجرة رومية والافريقي بلاد رومية ينسب هذا
الدواء والمراد بالخرزة المتخذة من الزعفران المعمولة منه معجنا بالماء وسلخ الحية جلدها الذي تنسلخ قال
ارسطاطاليس تبتدي الانسلاخ من العين وتتم في يوم وليلة فيصير داخله خارجا وهو شديد التجفيف
واذا سحق بالعسل واكتحل به احد البصر جدا قال المؤلف كثرة الطمث اما لامتلاء البدن من الدم ودفع
الطبيعة له وعلامته امتلاء الوجه والجسد ودرور العروق وان يكون البدن مع سيلانه قويا واللون بحاله فلا يعالج
ولا يحبس ما لم يظهر ضعف في النبض وتغير في اللون واما لرقة الدم وحدته وعلامته ضعف البدن وصفرة اللون

ورقته ما يسيل وحرقته وسرعة خروجه وصفرة لونه واما لغلبة الرطوبة على الدم المرخية لماسكة افواه العروق
واما لغلبة الخلط السوداوي الحاد المفتح لافواه العروق كتفتيح الصفراء لها وعلامة كل واحد منهما ان تحمل
المرأة بالليل قطنة ثم ينظر اليها بعد جفافها فيظهر عليها لون الخلط الغالب وربما يبقى عليها ذلك
اللون بعد الغسل بالماء واما من البواسير في الرحم واما القروح في الرحم واما يعقب عسرة الولادة
وعلامة البواسير والقروح وعلاجهما يجيء في موضعهما العلاج اما الامتلائي من كثرة الدم اذا فرط فصد
الباسليق وشد اليدين ووضع المحاجم بالنار على اسفل الثديين ويسقى اقراص الكهرباء بالاشربة
القابضة المطفية المسكنة لثوران الدم كشراب الرمان الحامض وشراب الفواكه ايها اتفق الاغذية
السماق بالفروج او بعدسية بالعناب المحمض بالانبرباريس وماء الرمان الحامض الفواكه الرمان
المز والتفاح المز الفرزجة الممسكة للحيض المتخذة من مكث الجلنار والشب اليماني وتنكار الصاغة وافقص
وقشار الكندر واقاقيا ودم الاخوين وطين ارمني وصمغ عربي وكهربا وورق الآس يعجن بماء لسان
الحمل والا بصفرة البيض ويحمل احدا بعد واحد حتى ينقطع باذن الله سبحانه علاج رقة الدم وحرقته
مثل النوع الاول يسقى الاشربة والربوب الحامضة المطفية المغلظة للدم والاغذية كذلك لا الفصد
واما الذي لغلبة الخلط فاستفراغ ذلك الخلط وهو البلغم والسوداء بمسهلاتهما والتدبير الذي تقدم
ذكره واما الذي حدث عن عسر الولادة فعلاجه علاج النوع الاول من الاشربة والاغذية والشيافات
وبالادوية النافعة للقروح والشقوق في الرحم اقول الفصد الذي امر به انما هو لتقليل الدم وجذبه
الى الخلاف وينبغي ان يستفرغ ما امر باستفراغه بما فيه مع الاستفراغ قوة قبض ماكالهليلجات و
ان يسقي عقيبها شيء من الصمغ والكثيرا لتغرية افواه العروق وشراب الفواكه ان يوخذ ماء السفرجل
والكمثرى والرمان المز والسماق والزعرور ويطبخ بالسكر والفرزجة اسم ما يحمل في القبل وتنكار
الصاغة شيء يلحم الصاغة الذهب منه معدني ومنه مصنوع وهو ان يوخذ الملح
والقلي والنطرون ويطبخ مع لبن البقر وانما اختار يعجن الفرزجة بماء لسان الحمل لانه لا نظير له في
قطع الدم ذكره الشيخ وادوية قروح الرحم وشقاقه يجيء في الكتاب قال المؤلف

احتباس الطمث السبب اما قلة الدم وعلامته نحافة البدن وصفرة اللون وتقدم الجوع
والتعب والاستفراغات كسيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك واما الغلظ الدم
من البرودة واما الكثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة وعلامته ترهل البدن وبياضه وخضرة الاوردة
وكثرة البول وبلغمية البراز وثقل النوم واما السدة في افواه عروق الرحم اما من حر يجفف
ويقبض وعلامته الالتهاب وجفاف الرحم واما من برودة مجمدة وعلامته بياض اللون و
تفاوة النبض وبرد العرق وسائر علامات سوء المزاج البارد واو من يبس كثف في البدن و
علامته يبس الرحم وهزال البدن وخلاء العروق واما الورم في الرحم او رتق او قروح اندملت
فسدت افواه العروق او افراط من ضيق المسالك بالمزاحمة اقول هكذا ذكر الشيخ
هذه الاسباب ولي في كون احتباس الطمث للسبب الاول مرضا نظر لان المرض هيئة بدنية
يكون بها في الافعال ضرر واي ضرر في عدم درور الطمث لقلة الدم لا اقول لا ضرر في قلة الدم
فان بينهما بونا قال المؤلف العلاج التوسيع في الاغذية والدعة والنوم والحمام الى
ان يرجع البدن الى حالة الطبيعية ويكثر الدم في البدن واما غلظ الدم فيعالج بالادوية
المسخنة الملطفة مثل بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج والفوتنج والشكاعا والشيح و
نحوها يغلى ويصفى على السكر ويشرب ويقعد في المياه الذي طبخت هذه الادوية فيها ويكمد
ايضا بالافاوية مثل السنبل والدارصيني والسليخة وحب البلسان وعوده وجوز البوا و
الهيل والقسط بعد ان يدق ويطبخ ويصير في كيس ويوضع على العانة ويفصد الصافن و
يحجم الساقان قبل النوبة بيومين واما السدة التي من الحرارة فيعالج بالمفتحات الباردة
مثل بزر الهندبا وبزر الراوند وبزر الخيارين لشراب السكنجبين السكري والتي سببها البرودة
بالمفتحات الحارة الملطفة مثل بزر الكرفس والرازيانج ونحوها وينفع في هذا اقراص المر
اما الذي عن يبس فيعالج بالمرطبات من الاغذية والاشربة واما الذي عن الورم فسنذكر
عند ذكرنا ادوية الاورام واما الرتق فسنذكره في موضعه واما التي عن قروح اندملت

فسدت افواه العروق فلا ينجع فيها المعالجة الا بالفصد واما الذى سببه افراط السمن فعلاجه التهزيل والرياضة وسقى ما يدر عند قرب النوبة اقول الشكاعا شيع نبات له قضبان تشبه الشاهسفرم او ذارعة الغنم يدر عوض اللبن وما حاريابس تخرج الرطوبات اللزجة ويبول الدم لفرط ادراره وقدر ما يوخذ منه مثقال وليل هو القاقلة والراوند بارد ولكن على احد القولين و لم اجد نسخة اقراص المرفيا عندى من القرابادينات قال المولف الرتق الرتقا هى التى تخرج على فرجها شئ زائد عضلى او غشائى يمنع من الجماع وسببه اما خلقى و يمنع الحبل والطمث ويعرض لصاحبها اوجاع شديدة و بلاء عظيم من شدة الوجع عند الطمث العلاج بالحديد ما امكن لا غير اقول كيفية محاولة عمل الحديد فى هذا المرض ان كانت ممكنة مذكورة فى القانون فمن اراده فليطلب منه قال المولف نتو الرحم حدوثه يكون اما من اسباب من خارج من جذب المشيمة او جذب جنين ميت على غير ما ينبغى او من سقوط المرأة من موضع عال على عجزها او لفزع شديد يعرض منه ضعف واسترخاء فى الاعضاء فيزلق ذلك الرحم ويخرج الى خارج واما من سبب داخل وذلك الرطوبة بلغمية لزجة يزلق منها الرحم وعلامته ان يعرض للمرأة وجع عظيم فى العانة والقعدة والقطن والظهر ويعرض لها كزاز ورعشة وخوف بلا سبب وتحس بشئ مستدير عند العانة وتحس عند الفرج بشئ نازل طين الجس علاجه ان كان لسبب رطوبة ازلقت الرحم وابرزتها الى خارج فتنقية البدن بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة وحقن الرحم بدهن الزنبق المداف فيه شئ من الخلوق او الغالية ثم الرحم يرد الى موضعها بفرزجة قد غمست فى ماء وقليل من الشراب القابض الذى طبخ فيه القرظ والطراثيث والعفص والخرنوب وضعيف فيه شئ من الاقاقيا والمسك والرامك والمرأة شائلة الوركين وتضميد العانة ونواحى الفرج بعد ذلك بالادوية القابضة و شم الاراييح الطيبة و معاودة هذا العلاج و ترك الفرزجة فيها الى ان يرجع ولا يعود وان كان بروز الرحم من الاسباب الخارجة فعلاجه هذا العلاج مع سقى الادوية المسهلة

وسيلان الرحم قد ذكر فى العقر اقول اراد بجذب المشيمة والولد الميت ان يجذبهما القابلة بعنف اذا عجزت طبيعة عن دفعهما ذكره الشيخ وفى معنى سقوط المرأة على عجزها الضربة على عجزها والعدو الشديد منها والصيحة القوية والعطسة العظيمة فانها كلها من الاسباب البادية بهذا المرض وانما كان الفزع الشديد لان الضعف العارض منها يرخى رباطات الرحم فيخرج بخروجها للرطوبة الرخية المزلقة قوله وعلامته اى علامة هذا المرض هذه الاعراض وكثيرا ما يكون معها حميات عظيمة واحتباس للثفل والبول لمزاحمة الرحم مجراهما ونتوء الرحم قد يكون وحده وقد يكون مع انقلابها وهو ان يخرج باطنها ظاهرا ويعرف الانقلاب بان لا يحس بعقبتها عند التفقد فى الفرج ويكون الاعراض المذكورة فى الانقلاب اشد وفى النتوء المجرد اخف والكزاز بضم الكاف التشنج وقد يخص بتشنج عضلات الترقوة والسبب فى عروضه وعروض الرعشة والخوف فى هذا المرض تضرر الدماغ والاعصاب فيه جدا والمجس بفتح الميم موضع الجس وهو المس باليد يقال لموضع النبض مجسه لانه يجسه الطبيب والحقن استعمال الحقنة والمداف والمحلول من قولك وقت الدواء بالماء اى حللته به بالدال المهملة والخلوق بالخاء المعجمة ضرب من الطيب والقرظ ورق السلم يدبغ به والشائلة الرافعة من شلت اى رفعت والادوية القابضة مثل الآس وقشور الرمان والورد واليابس والاراييح جمع ارياح وهو ريح وانما كان شم الطيب نافعا فى هذا المرض لان الرحم يصعد بسببها الى فوق ولذلك كان تقريب الاشياء المنتنة ضارا لان الرحم يهرب منها الى اسفل قوله فعلاجه هذا العلاج اى رد الرحم على الوجه الذى ذكره وانما كان سقى الادوية المسهلة نافعا فى هذا المرض لان قبض الثفل والبول ضار فيه قال الشيخ يجب ان يبدأ فيه بالاطلاق والادرار قال المولف الرجاء قد يعرض للمرأة احوال شبيهة باحوال الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون وسقوط الشهوة وانضمام فم الرحم وربما كان مع صلابة وتحس فى بطنها حركة كحركة الجنين وحجمها كحجم متثقل بالعزيمة

وليسرة السبب اما كثرة مواد ينصب اليها مع شدة الحرارة واما ورم صلب عرض للرحم او لعم
الرحم واما رياح غليظة والفرق بينه وبين الحبل الحق شدة الجشاء ونتوء البطن وترهل اليدين
والرجلين وان يكون قد جاوز الوقت الذي تحرك فيه الجنين ويشبه الاستسقاء ايضا ويفرق بينهما
بالجشاء والصلابة التي فيه وعدم العلامات الاخر من علامات الاستسقاء **اقول** يمكن ان يراد
بالصلابة صلابة الرحم وصلابة البطن فانهما من عوارض هذا المرض والجسم الذي يحس به
في بطنها اما مادة منصبة صلبتها شدة حرارة وهو النظم واما ما للمرأة اجتمع في الرحم بجماع
من غير انزال الرجل اديته الطبيعة بالغذاء ولفقدان منى الرجل لا يصير ولدا على ما يقال
والرجاء الصلابة قوله وان يكون قد جاوز الوقت الذي تحرك فيه الجنين هذا المنير في القسم
الذي لا يحس فيه بحركة شيء كحركة الجنين فان الرجاء المشترط فيه احساس حركة شيء في البطن
كحركة الجنين ذكره الشيخ وقد يبقى هذا المرض سنين اربعا وخمسا وربما امتد الى آخر العمر و
هذا المرض يسمى بالفارسية باد ورغين وقد يقع في هذا المرض حالة كالطلق لتمدد عروق الطمث
وانتفاخها **قال المؤلف** العلاج يسقى شراب الاصول بدهن الخروع ويسهل بالايارجات
الكبار بعد الانضاج وبعد الاسهال يسقى دواء الكركم وترياق الاربعة واستعمال ما يدر الطمث
من الاشربة المذكورة في ادرار الطمث والحمولات وما يحلل الرياح من الكمادات والضمادات
والمروخات واذا كان مع صلابة الرحم فيعالج الصلابة بما يجي في باب الورم الصلب في
الرحم **اقول** الايارجات الكبار مثل اياج لوغاذيا وايارج جالينوس وفيقرا ونحوها وصفة
دواء الكركم سنبل وزعفران وهو الكركم من كل واحد درهمان وارصيني ومر وقسط وفقاح
الاذخر من كل واحد درهم ونصف يدق وينخل ويعجن بعسل ثلثة امثاله وقوته تبقى سنة و
نصفا **قال المؤلف** اختناق الرحم هذه علة شبيهة بالصرع والغشي السبب
اما كثرة المني واحتباسه في اوعيته فيطفي الحرارة الغريزية ويستحيل الى كيفية سمية فيقلص الرحم
ويتشنج منه ويرتفع منه بخار ردي سمي يتادى الى القلب والدماغ فيحدث منه هذه

العلة واما احتباس الطمث اذا طال به الزمان وكثر مكثه في الرحم فعرض منه مثل ما عرض من
المني ولهذا المرض ادوار ونوائب والعلامة اذا قربت النوائب اختل الذهن وحصل كسل و
ضعف في الساقين وصفرة في اللون ورطوبة في الجبينين وربما احست المرأة بشيء يرتفع من
ناحية العانة الى ان يبلغ الفواد ثم يختلط العقل ويحصل الغشي ويبطل الحس وينقطع الصوت والفرق
بين هذه العلة والصرع ان العليلة في هذه العلة لا تفقد عقلها وتحدث اذا افاقت باكثر ما
كان بها الا ان يكون الامر عظيما ولا يسيل من فم العليلة زبد مثل سيلانه في الصرع **اقول**
تادى الفساد من الرحم الى الدماغ والقلب للمشاركة القوية بينه وبينها بتوسط الحجاب
والشبكة والعروق الضوارب والسواكن والمنوي من هذه العلة اصعب من الطمثي لان المني
وان كان تولده من الدم فانه اقبل للرداءة من الدم كما ان اللبن المتولد من الدم اقبل
للفساد منه وتعرض هذه العلة كثيرا في الخريف وادوارها قد تكون متباطية وقد تكون كل
يوم وتواترها قاتل وربما اورثت هذه العلة عطشا عظيما للبخار اذا كان حادا وهو قليل وربما
يعرض من ذلك البخار اذا كان غليظا السبات ولهذا يعرض رطوبة العين والفرق بين
النوعين ان الطمثي يتقدمه احتباس الطمث مدة طويلة والمنوي يتقدمه ترك النكاح مدة
طويلة مع الشوق العظيم اليه والمنوي اكثر ضرره بالتنفس وثقل البدن في الطمثي اشد وانما
لا يسيل الزبد في هذه العلة لان المادة ليست في غير الرحم **قال المؤلف** العلاج اما
في حال النوبة فعلاج الغشي سوى شم الريح الطيبة فان في هذه العلة ينبغي ان يشم
الاشياء المنتنة مثل جندبيدستر والكندش والحراق والنفط وغيرها لان من شانها ان
تحلل البخار البارد وتلطفه وتنزل الرحم الى اسفل لهربه من الاشياء المنتنة وشوقه
الى الاشياء العطرة طبعا ويمسح في الرحم بالادهان الحارة العطرة ليفتق فيها المسك
والعنبر ويوضع في الرحم الغالية فانها غاية في هذا الباب ويدلك القدمان
والساقان ويعلق المحاجم على الاربيتين وباطن الفخذين ويصوت في الاذن

وجبر الشعر واما بعد النوبة فينبغي ان تسقى الاشربة اللطيفة الملطفة وتغذى بالاغذية اللطيفة وتسهل بالحبوب والايارجات الكبار والمعاجين مثل المثرودليطوس والنيافي ونحوها ثم بعد ذلك ان كانت المريضة ارملة فالتزوج خير لها وتدغدغ القابلة فم الرحم بالادهان العطرة فربما نزلت من الرحم رطوبة فانتفعت بذلك واما السبب الذي من احتباس الحيض فيحتاج بالمدرات التي ذكرناها في الحيض **اقول** هذا العلاج بعينه منقول من كلام السمرقندي والشيخ لم يطنب في هذا المقام وما ذكره الى قوله واما السبب الذي من احتباس الحيض تدبير مشترك بين نوعي هذا المرض فان دغدغة الرحم تنفعهما جميعا نص عليه الشيخ وكذا دلك القدمين والساقين يجذب المادة الى الخلاف وكذا تعليق المحاجم فانه الجاذ للبخارات عن الدماغ والقلب وكذا تشميم الاشياء المنتنة فان البخار الصاعد في النوعين بارد في الاكثر ذكره الشيخ و الاشربة الملطفة بالنقيع فيه بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والشكطرا الشيع ونحوها والاغذية اللطيفة مثل لحوم الطيور الجبلية وقد عرفتها مرارا والحبوب مثل حب الاصطمخيقون وحب الافاوية وحب السكبينج والايارجات الكبار ما ذكرناها في الرجاء ونسخها مشهورة في المطولات وبعضها ذكر في هذا الكتاب في الامراض السالفة **قال المؤلف** النفخة في الرحم لسبب سوء مزاج بارد مضعف الرحم فتحلل ما يصل اليه من الغذاء الى الرياح فتحقن فيه العلاج الاسهال بالايارج والحبوب وسقي جوارش الكمون وشراب الاصول واستعمال الحقن والفرازج والتكميد بالادوية المسخنة المفشية للرياح وحكة الرحم قد تعرض هذه العلة من الاخلاط الحادة الصفراوية او المالحة البورقية او من السوداوية الاكالة او من المني الحاد جدا العلاج تنقية تلك الاخلاط بالفصد والاسهال وتلطخ فم الرحم بالاطلية الباردة والادهان الباردة وكسر سورة المني بالادوية الباردة والاغذية الباردة مثل ماء الشعير والعدس والملوخيا والخبازى والخس بواسير الرحم حدوثها من خلط سوداوي العلاج استفراغ الخلط السوداوي و تعديل المزاج بالاغذية والاشربة شقاق الرحم يعالج بالقيروطي المتخذ من الشمع و

دهن البنفسج ولعاب بزر المرو بزرقطونا **اقول** البحث في شرح ما ذكره من هذه الامراض مع الاحاطة بما ذكر في الامراض السابقة غير محتاج اليه **قال المؤلف** قروح الرحم ان كان نسخا او بثكا فعلاجه بان تجلس العليلة في ماء القمقم وتحمل فرزجة من الكندر والانزروت و دم الاخوين والشيت وقشور الرمان وغيرها مما ذكر في القراباذينات المطولة وتحقن بهذه الادوية مضافا اليه الطين الارمني وان كان عن انفجار خراج يحقن بدهن الورد والبنفسج والسكر حتى ينقى المدة وليسكن اللذع ثم تحقن بمرهم باسليقون مع دهن الورد وان مالت المادة الى المثانة سقيت البزور المدرة مع الخشخاش اجزاء سواء والصمغ والنشا والكثيراء ورب السوس على الربع منها الشربة ثلثة دراهم بشراب خشخاش وان سالت المدة الى المعاء المستقيم فتحقن بالعدس والارز وماء الرمان والطين الارمني بدهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين وصمغ عربي وصفرة بيض مسلوقة بماء السماق بعد غسل المدة وتنقيتها بماء العسل ونحوه وان كانت مع وجع شديد فاستعمال الافيون والزعفران حمولا بلبن جارية لتسكين الوجع واجب لئلا يسقط القوة وتفوت المصلحة **اقول** المراد بالهتك والفسخ نوعان من تفرق الاتصال الوارد على الرحم اما من الخارج كالضربة والسقطة او من الداخل حال عسر الولادة وشدة الطلق او جذب المشيمة او جذب الجنين الميت والهتك ان تقع تفرق الاتصال على العضلة والفسخ من تفسيره صدر الكتاب والمراد ههنا بالقرحة الجراحة المتقيحة التي سببها الهتك او الفسخ والخراج يأتي تعريفه في الكتاب ومرهم الباسليقون مركب من الزفت والراتينج والشمع يجمع بزيت والمؤلف نقل علاج هذا المرض من كلام السمرقندي آنفا **قال المؤلف** اورام الرحم اما الحار فقد ذكرنا علاماته في الحقن وسببه اما بادٍ كضربة او سقطة او كثرة جماع او خرق من القابلة او احتباس حيض او دم نفاس او مني او لكثرة برد وتكثف وقد يكون في عمق الرحم

وقد يكون عند فمه ثفليكن ردية واذا اخذالی الدبيلة اشتدت الاعراض والحمی والوجع و
اما البلغمی فيدل عليه الثقل والانتفاخ ولا يكون وجع معتد به وتهيج الوجه وتهيج الاطراف
والعانة واما الصلب فيدل عليه الثقل وعسر خروج البول ونحافة وضعف الساقين و
ربما عظم البطن حتی كانه مستسق **اقول** ما ذكره من علامات الورم الحار هو الحمی والقشعريرة
والوجع والكرب والغثيان والفواق لمشاركة المعدة والمراد بخرق القابلة ان
لاتحس ذلك الحمل فيصل من سوء اخذها عند جذب الولد والمشيمة ان احتيج اليها
يعرض من الضربة والصدمة والخرق بعض الخار خلاف الرفق والمراة خرقاء وانما كان
البرد المكثف بسبب الورم الحار لانه يمنع تحلل الابخرة الحارة فيورم ولانه يبعث الطبيعة
وكذا اليه لاصلاحه فيرم وربما حاراً والورم الكائن في فم الرحم اصعب لان فم الرحم
عصبانی وتهيج الاطراف والعانة وانتفاخ البطن كلها تشكل ما في الاستسقاء اللحمی وكثيرا
ما يؤدی ورم الرحم الی الاستسقاء حقيقة **قال المؤلف** العلاج الفصد والاستفراغ
وليفصد اولا الباسليق ثم الصافن وخصوصاً ان كان السبب احتباس الحيض او النفاس
ويمنع الغذاء ثلثة ايام وتقليل الماء ولو امكن الترك فهو اولی ويكلف السهر كلما قدرت
عليه وتجلس اولاً في ماء عذب ودهن ورد فاتراً او ماء طبخ فيه القوابض الخفيفة كالورد و
يضمد بزيت الانفاق وخشخاش قد هری بالطبخ ثم يستعمل صوفاً مبلولاً بماء طبخ فيه خطمی وحسك
وبزر كتان وبزر الورد ولسان الحمل واكليل الملك ثم ينقص القوابض ويقتصر على
الملينة المحللة ودهن الخار جيد وكذلك تمر الهندی قد هری بالطبخ مع الشعير المقشر ودهن
الورد ولا يربط الضماد بقوة فيضر واما الدبيلة فان كانت في فم الرحم فلتبطها وان كانت
في قعرها استعملت المدرات الخفيفة كاللبن وبزر البطيخ مع شیء من اللعابات حتی تنضج و
تنفجر وربما احتاجت الی تفجرها بالتين والخردل وبعد ذلك تحقن بماء العسل ويفعل
ذلك مراراً ثم يعالج بعلاج القروح واما البلغمی فليكن مادته اقل تبريدا او محلله اقوی
تسخيناً واما الصلب فينفعه جميع الادهان الملينة كدهن الخار والحلبة والشبت وشحم الاوز
ودهن الاقحوان والشمع الاحمر وح البيض ومرهم الرسل بالغ جيد ونطولات من الخطمی
والخبازی والحلبة والبابونج ويضمد بورق الخطمی مدقوقاً بشحم الاوز **اقول** فصد الصافن
انفع من فصد الباسليق لانه جاذب للمادة من الموضع القريب من الورم الی الاسفل
وستدارك المضرة ما في فصد الباسليق اذا كان السبب احتباس الحيض لانه جاذب
الی الخلاف وترك الطعام والماء من المعالجات الواجبة وخصوصاً في اليوم الاول
والقيء شديد النفع لان الغثيان من لوازم هذا المرض وتاذی القلب من هذا المرض
عظيم وخصوصاً في النوم وتوجه الحرارة الی الباطن امر بالقوابض اولا للردع وانما
اشترط ان يكون القوابض خفيفة حذراً عن تصلب الورم ودهن الخار ان يغلی ورقه
او نوره في الشيرج وصفة مرهم الرسل يقال له مرهم الحواريين ويعرف ايضاً
بالاثنی عشری لانهم كانوا اثنی عشر فذكر كل واحد منهم دواء وكان المجموع من اخلاط اثنی عشر
وهی الشمع والراتينج من كل واحد اربعة عشر درهماً والجاوشير والزنجار والقنة والمر من
كل واحد درهمان والاشق سبعة دراهم والزراوند واللبان كل واحد ثلثة دراهم
والمقل اربعة دراهم والمرداسنج اربعة دراهم يعجن بالزيت بعد الدق **قال المؤلف**
اورام الخصيتين وما يليهما من الشرج ان كان الورم في الكيس دل عليه وعلی نوعه المشاهدة
وان كان في البيضتين عسرت معرفته والحار منه يكون مع حرارة الموضع وحمی تتبع
لرياسة العضو وقد ينتقل المادة بالسعال الی الصدر وربما فسد الكيس فيسقط وبقيت
البيضتان معلقتين ثم ينبت كيس اصلب من الاول والبلغمی يكون مع لين وقلة
وجع والصلب يحس صلابته والريحی يكون مع خفة العلاج اما الحار فالفصد و
استفراغ الصفراء وتليين الطبيعة وتقليل الغذاء وهجر اللحوم وتعديل المزاج
ويوضع عليه اولا دهن الورد وقليل خل بدقيق الباقلاء والشعير او خل وماء ورد

وعصارة الهندباء او الخس او الكزبرة الرطبة ومما هو مجرب محمود بنفسج وباقلا مدقوقان
ناعما ثم يقبل على الانضاج بمثل البابونج والخطمي والباقلاء وبزر الكتان نطولاً
بمائها وتضميداً بثفلها وباوراقها مدقوقة والكمون بالزبيب المنزوع العجم جيد
واما البلغمي فعلاجه المنضجات كدقيق الحلبة والباقلاء بالشراب وكذلك دقيق
الباقلاء والشعير والكمون والبابونج واكليل الملك وتقطر دهن الزنبق في الاحليل
عجيب واما الصلب فاستفراغ السوداء وليضمد بزوفا رطب وشحم البقر ومخ ساق
الابل ودهن الورد او دهن السوسن واما الريحي فالتكميد بالجاورس المسخن والنخالة
المسخنة اقول بهذا الكلام متضح المعنى قال المؤلف قروح الذكر اما الداخلة
فما ذكرناه في قروح المثانة وتقطر في القضيب لبن امرأة ترضع جارية بدهن البنفسج و
شياف ماميثا وليغذ بما يولد غذاء غليظاً لزجاً كالحنطة والارشتا وعلاج اما الخارجة
فمرهم من مرتك واسفيداج وخل ودهن الورد وحب الرمان محمضاً هذا مع اصلاح
الغذاء وتعديل المزاج واستفراغ الخلط الغالب اقول العلاج في هذا المرض
سهل للعالم بمعالجات الامراض المتقدمة والادوية ومعدلات المزاج حارة وباردة
وعلامات الخلط الغالب ومسهلات معلومة فيما تقدم قال المؤلف الفتق يكون
اما لانشقاق الغشاء ونفوذ جسم فيه كان محتبساً داخله قبل الشق او لاتساع المجريين
اللذين فوق الانثيين او انخراق ما بينهما فينفذ في كيس الانثيين اما ثرب واما حجاب و
اما معاء وخصوصاً الاعور او ريح غليظ ويسمى ذلك قيلة او رطوبة مائية او دموية
او غيرهما ويسمى ادرة وربما لم تنزل الى الكيس بل احتبس في العانة ويسمى ذلك و
كل ما ليس في الكيس بالاسم العام وهو الفتق فما كان فوق السرة فهو ردي
لان النافذ يكون من الامعاء الدقاق ويوجب كثير الاعراض ايلاوس وسبب
الانشقاق والاتساع اما رطوبة مزلقة او مرخية عاضدتها وثبة او صيحة او سقطة

او في عنيف او ريح قوية ممددة او جماع على الامتلاء او علت فيه المرأة الرجل
او حبس ثقل او ريح اقول اعلم ان على البطن بعد الجلد غشائين احدهما يسمى
الصفاقي والثاني يسمى باريطون فاول ما يلقى من البطن الجلد ثم الغشاء الصفاقي
ثم العضل ثم باريطون ثم الثرب ثم الامعاء واذا عرفت هذا فنقول قد يتفق ان
ينشق باريطون للاسباب التي نذكرها فينفذ شيء من الاجسام في شقه وقد يتفق ايضاً
ان يتسع المجريان اللذان فوق الانثيين او ينخرق ما بينهما لتلك الاسباب التي
نذكرها فينفذ ايضاً ذلك الشيء ونفوذه قد يكون الى كيس الانثيين وقد لا يكون و
ذلك بان تحتبس في العانة وهذا هو السبب في الامراض التي ذكرها لان ذلك
الشيء النافذ اما ان يكون ثرباً او يكون حجاباً او يكون معاء وخصوصاً المعاء الاعور
لانه مخلى غير مربوط او يكون ريحاً غليظة او يكون رطوبة مائية او دموية او وريدية غليظة
فهذه اقسام خمس وقد ذكر المؤلف ما يطلق عليها من الاسامي وعلامة
الثربي ان يرجع بعسر بلا قرقرة ويكون صغير الحجم ويحدث قليلاً قليلاً والحجابي صلب
الملمس والمعوي رجوعه اعسر وقد يعرض منه اعراض القولنج والريحي يرجع بسهولة
مع قرقرة شديدة وخفة والرطوبي يقل البول فيه جداً ويكون في الموضع
ثقل وما يرجع البتة والانشقاق والانخراق والاتساع الذي هو من الانشقاق
ايضاً لكون الرطوبة المزلقة في ما احتبس داخل الغشاء والمجريين او استيلاء الرطوبة
المرخية للمنشق والمتسع والمنخرق بمعاونة الاسباب التي ذكرها من الوثبة
وغيرها فانها اذا صادفت قابلاً للانشقاق والاتساع لرخاوته شقت ووسعت
قال المؤلف العلاج يحرم عليهم الامتلاء والحركة القوية حتى
الصياح والوثبة والجماع وشر ذلك ما كان على الامتلاء فان لم يكن بد من
الجماع فبعد الشد بالرفادة المعروفة وليمنعوا الاغذية النافخة والاستكثار

من المار والمرخيات حتى الحمام واذا اكل استلقى ويكون عند الجلوس والقيام شديد
الفتق وليتجهد فى الحمام الشق ان امكن والا فيحفظ لئلا يزيد وقيل ذلك بيوما نفذ
فيه الكان معا اوثرباً او تحلل ان كان ماراً اوريحا وتمنع مادة ذلك
بالتدبير الجيد والاستفراغ والاحتراز عن كل ما ذكرنا والادوية الملحمة هى القابضة
المغرية بجوز السرو وقشوره والآس وبزر الورد والشب اليمانى والسماق
والعفص وقشور الرمان يتيم هذه كلها او بعضها مع بعض المغرية كالانزروت والصبر
والكندر والاشق والمقل ويعجن بماء الآس والدبق او غراء السمك ويلصق بالوجع
فاتراً وقد يستعان بالكى والادوية المحللة هى المذكورة لتحليل مادة الاستسقاء
وربما احتيج الى الكى وربما احتيج فى الريحى والمائى الى مثل الترياق
او المثرود يطوس اقول كل واحد من الامتلاء او الحركة القوية والاغذية
النافخة والمرخيات يصلح ان يكون سبباً للانشقاق والاتساع المذكورين اذا قارنه
استعداد القابل لان يكون مانعاً من زوالهما او موجباً لازدياد هما اولى ورد
ما عدا المار والريح من الاجسام النافذة ممكن مع عسر البعض بالنسبة الى البعض
بالاستلقاء والغمز باليد واما المار والريح فلا بد من تحليل ما نزل منهما وقطع ما د تهما
باستعمال المجففات والمسخنات وكواسر الرياح وقد عرفتهما فى الاستسقاء وخصوصاً فى
الطبلى والزقى والادوية الملتحمة هى ما ذكره والكى بالنار لتجفيف المادة وتصليب
المحل لئلا يقبل العلة عائدة **قال المؤلف** الحدبة ورياح الافرسة يعترى
ذلك للصبيان كثيراً اذا طعموا قبل الوقت فيجمع مواد هم ويتولد منها الرطوبات الغليظة
والرياح فتميل الى الفقرات ويدق الساق فى صاحب الحدبة لانسداد
بعض مجارى الغذاء وسبب الحدبة ورياح الافرسة اما باد ككفرة او سقطة
واما بدنى كرطوبة مزلقة واذا مالت الفقرة الى خلف فهو حدبة المؤخر وان

مالت الى قدام فهو حدبة المقدم ويسمى التقصع وقد تميل الى جانب فيقال له الالتواء
العلاج استفراغ الرطوبة المزلقة وتعديل المزاج ورد الفقرات ويعالجون بعلاج
الفالج بالكماوات والادهان والمروخات وغير ذلك **اقول** الحدبة زوال
اما الى قدام او الى خلف او الى احد الجانبين بسبب باد ككفرة او سقطة او بدنى
كرطوبة او ريح وهذا النوع الاخير اعنى الريحى يسمى رياح الافرسة والافرسة جمع فرسة وهى
رياح يأخذ من العنق فتفرسه ذكره صاحب الصحاح قال صاحب التنقيح قال الشيخ
الفرسة لا تجمع على افرسة وانما تجمع على فرسات وجمعه على افرسة على الشذوذ
والمراد بالرطوبة الرطوبة الفالجية المزلقة المرخية للرباطات او الرطوبة المشنجة وهى السبب
فى الحدبة الالتوائية والحدبة وخصوصاً التى داخل وهى التقصع تضيق النفس لتضييق
على الرية وصاحب الحدبة يدق ساقه لانسداد بعض منافذ الغذاء بها والعلامات
ظاهرة لان البادية تعرف بوقوعها والرطوبة بالتدبير المقدم المرطب وقلة انتشاف
الموضع للدهن الذى يمرخ به وترهل ظاهره والريح بالخفة والانتقال فى الجملة
قال المؤلف وجع الظهر قد يكون للبلغم او برد ويعرف بامتداده عند السكون و
فى الليل وفى الشتاء وبرد الملمس وقد يكون من تعب من حمل ثقيل او حركة
او جماع او ضعف فى الكلى او ورم او حرارة او وجع آخر ويعرف ذلك بعلاماته
وقد يكون لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب كما يعرض عند احتباس
الطمث او دم النفاس او المنى لطول العهد بالجماع ويعرف ذلك بتقدم سببه و
امتداد الوجع طولاً وعلامات الامتلاء وقد يكون الاحتباس الثفل لمزاحمته و
يزول بزواله **العلاج** اما البلغمى فاستفراغ البلغم بمثل حب الايارج مقوى الشحم
الحنظل والاشربة السكنجبين البزورى بماء عرق السوس او سكنجبين عنصلى او شراب
الاصول او ماء الكرفس بسكنجبين بزورى او نقوع من حمص اسود ودج فى ماء

حار مصفى على سكنجبين عصلے الاغذية الفراريج والنواهض من الحمام بالشبت والحمص
الاسود والهليون الادہان دہن القسط اوالسوسن او السذاب ويدلک الظہر
بجزقة خشنة ويدہن ببعض الشحوم والادہان الحارة وما كان من امتلاء
العروق العظيم فالفصد يبريه فے الحال او الجماع الكان من احتباس المنی وما كان
من تعب من حركة عنيفة او فرط جماع فماذكرناه فی تدبير من افرط بالجماع وما كان
لامراض الكلی فما ذكرناه فی علاجها اقول وجع الظہر يكون فے العضل والاوتار
الداخلة والخارجة المطيفة بالصلب للاسباب التی ذكرہا وعلامة البلغمی والذے
عن برد المزاج سكونه بالمحللات كالمشی والزمان الحار كالنہار والصيف واشتداده
باضدادها وعلامة الذی عن الحمل والحركة والجماع ظاہرة لانه يعرف بوجودہا والذے
عن ضعف الكلية يكون عند القطن ويضعف معه الباه وتوجد علامات ضعف الكلية
المذكورة فے بابه والذے عن الحرارة المفرطة يعرف بالالتہاب واللذع وخفة
البدن وتقدم الضربان وسائر علامات الحرارة والذے عن وجع آخر يعرف بوجود
ذلک الوجع وبعلاماته المعلومة فے ابواب امراض موضعه والذے عن امتلاء
العرق يعرف بماذكرناه والذے عن الثقل بتقدم الاحتباس وتناول الاغذية
المجففة ووجع الظہر قد يحوج الے الانحناء وقد لا يحوج والاول سببه يكون
فی الاعضاء الباطنة وقد يكون فيه ضرر ما فی التنفس اذا انتصب وذلک ورم او
سبب من اسباب حدبة الموخر والمعالجات ظاہرة **قال المؤلف** امراض
الاعضاء الطرفية الدوالے ہو اتساع عروق الرجل لكثرة ما ينزل اليہا من الدم
السوداوے او البلغمی او الدم الصرف ويفرق بين المواد بعلاماتہا وباللون و
بالتدبير المتقدم العلاج الحمية من كل ما يولد المادة الغليظة والفصد من اليدين
والے لقے البالغ واستفراغ السوداء او البلغم وايارج فيقرا بالحجر الارمنی بالغ و

كذلک طبيخ الافتيمون او حب بارد الحبين او ماء الافتيمون وحده او باللبن الحليب
فان زال والا احتيج الے اخراج العروق المتسعة وتشقيطها لا وتسيل ما فيها او
قطعها بالكلية وكيہا ثم تستعمل الادوية القابضة ليمنع تولدہا مرة اخرى وربما خيف
من ذلک حدوث الماليخوليا والامراض السوداوية **اقول** مادة الاولے لا عفونة
فيہا والا لزم التقرح والاورام الخبيثة وعلاماتہا ظہور عروق غلاظ خضر ملتفة على الساق
والفصد انما ہو فے الدموے الصرف والقی فی غيره والمراد باستعمال القوابض
وضعہا علے الرجل **قال المؤلف** داء الفيل زيادة فے القدم والساق حتے
يشبه رجل الفيل وسببه كثرة السوداء وقد لا يكون متقرحا وقد يتقرح ويجافت منه
الآكلة وقد يحتاج الے قطع العضو وہو اردء من الدوالے واستحكم منه لا يبرأ
والخفيف يحتاج الی العلاج القوی الذے للدوالی العلاج يبدأ بالفصد واستفراغ
السوداء ثم استعمال الادوية القابضة والربط ولا يمشی ولا يقوم الا مربوط الرجل
واكثر ما يعرض الدوالی وداء الفيل للحمالين والقوائين بحضرة الملوک والسعاة
اقول الفرق بين الدوالی وداء الفيل انہما من مادة واحدة لان المراد بكثرة السوداء
الغالبة على الدم الذے يغتذی به الرجل ان الدوالی لم يغتذ الرجل فيه
بالمادة الردية بعد ولم يظہر الضرر الا فے العروق والمراد بقطع العضو عند خوف الآكلة
قطع الرجل من اصلہا اختيارا لاہون الضررين والربط ان يعصب الرجلان من
اسفل الے فوق والسعاة ہم المسرعون فے المشی كالفيوخ **قال المؤلف**
اوجاع المفاصل السبب الفاعل ہو العضو القابل اما لضعفه خلقة كاللحوم الغددية
او لسوء مزاجه واكثره البارد واما لحرارة الجاذبة وخصوصا اذا عاضدہا الوجع او الحركة
واما لوضعه اسفل حيث المواد تتحرک اليه بالطبع والسبب الفاعل ہو سوء مزاج اما
فے البدن كله او فی اعضائه الرئيسة ساذج او مادے ذوقوام كالخلط اوغير

وہی قوام کالریح لبسیط اومرکب واکثرہ عن بلغم ومرۃ ثم خام ثم دم ثم صفراء وفی النادر
عن سوداء والسبب الاولی وہو سعۃ المجاری خلقۃ اولعارض اوحدوث مجارے
لم یکن احدثتہا الحرکۃ والتخلخل او التہلہل اوالسخافۃ واکثر ہذہ الاخلاط من فضل الہضم
الثانی والثالث والسبب الذے لہ کثرۃ الاوجاع فی المفاصل ان لہا تجویفا
یحتبس المواد وہی کثرۃ الحرکۃ وہی ضعیفۃ المزاج لبردہا ولانہا طرفیہ لبعیدۃ عن المدبر
الاول وقد یبلغ احتباس الخلط فے المفاصل الی ان یتحجر وینبت اللحم بینہا و
خصوصا لحار المزاج وہی من الامراض التی تورث وسبب کثرۃ المواد اما الاغذیۃ
اوسوء الہضم اوترک الریاضۃ اوالریاضۃ علی الاکل اوکثرۃ الجماع وخصوصا علے
الاکل وحبس المستفرغات المعتادۃ والشرب علی الریق واکثر من یعتریہ وجع المفاصل
اولا النقرس ویکثر اوجاع المفاصل فے الربیع بحرکۃ الاخلاط وفی الخریف لرداءتہا
والمتقدم التخلخل فی الصیف **اقول** قبول العضو یکون اما لضعفہ وضعفہ نوعان
خلقی وعارضی لسبب سوء مزاجہ واکثرہ البارد لان الحار مقولا لضعف العضو
مالم یفرط وتقدم ذلک واما الحرارۃ الجاذبۃ علوہنا الوجع اوالحرکۃ اولم یجاوبہنا و
امالوضعہ اسفل حیث تتحرک الیہ المواد طبعا ویکثر ہذا المرض فی الرجلین والورکین
والمراد بالکائن عن البلغم والمرۃ الکائن عن مجموعہما وہو مثال المادۃ المرکبۃ
والواو بمعنے مع وقولہ ثم خام عطف علی مجرور عن والتہلیل السخافۃ یقال ثوب
متہلہل اے غیر محکم النسج وہو معنی السخیف ولعل ذکرہ التہلہل وقع للتوضیح والافلیس
بینہ وبین التخلخل کثیر فرق والفضلات المجتمعۃ من الہضم الثانی والثالث یکثر
فے الناقہین الذین وقعت امراضہم بالتسکین دون الاستفراغ الوافے و
بردالمفاصل لانہا فی العظام ومحفوظۃ بالاعصاب والرباطات ولذلک احتملت
کثرۃ الحرکات وہی لبعیدۃ عن المدبر الاول الذی ہو القلب الذی ہو معدن الحرارۃ

وماذکرہ من نبات اللحم بین المفاصل یکثر فے الاصابع وخصوصا من الرجلین وخصوصا
من الدمویین ویمتد توارث ہذا المرض فان منے الوالد یکون علی مزاجہ المستقر لتشابہ
مزاج الوالد والولد فی القابل والفاعل وفے معنی ماذکرہ من الاسباب کثرۃ المواد
تواتر السکر والحمام علے الطعام والمراد بالمستفرغات المعتادۃ دم الحیض والبواسیر
والفصد والاسہال المعتادان ولکثرۃ ہذا المرض فے الخریف سبب آخر وہو سوء الہضم
وکثرۃ الفواکہ **قال المؤلف** عرق النسا رہو وجع یبتدی من الورک من خلف و
ینزل الی الرکبۃ وربما بلغ الکعب وکلما طال زمانہ زاد نزولہ فربما امتد الی الاصابع
بحسب کثرۃ مادتہ وقلتہا ویہزل معہ الرجل والفخذ ویصعب الانکباب وتسویۃ القامۃ
وربما انقلع لسببہ طرف الفخذ وجمیع اوجاع المفاصل وغیرہا لایعود لسرعۃ اذا استوصلت
مادتہا الی عرق النسا رفانہ یعود لسرعۃ واکثر ما یکون مادتہ فی المفصل اولا ثم ینتقل الے
العصبۃ العریضۃ وقد یکون فیہا اولا **اقول** عرق النسا ووجع الورک والنقرس
انواع داخلۃ تحت وجع المفاصل اما عرق النسا فہو وجع یبتدی من وحشی الورک
غالبا وینزل الے الرکبۃ وربما نزل الی الکعب وقد یمیل الے الاصابع ویتبد بالغمز
علے الاصابع وفی آخرہ بالمشی علیہا ویزید بطول الزمان وبکثرۃ المادۃ وہو من
العلل المؤدیۃ الے العرج لانہ ینخلع بہ رمانۃ عن الحق وہو اکثر فے النحفاء وسرعۃ عودہ
بوضع العضو لانہ حیث تتحرک الیہ المواد طبعا واعلم ان ہذا المرض قد یکون فی
مقدم الرجل لکنہ نادر **قال المؤلف** واما وجع الورک فہو ما یکون الوجع ثابتا
لم ینتقل الے عرق النسا رویکون فے الاکثر عن ضعف الورک لسبب طول الجلوس
علے شئ صلب اولضربۃ لحقتہ اولطول الرکوب والاکثر عن بلغم خام وقد یکون انتقالیا
من اوجاع الرحم اذا طالت قرب عشرۃ اشہر **اقول** وجع الورک مقدمۃ عرق النسا
وسببہ سببہ الا انہ یکون عن بلغم خام کثیرا بخلاف عرق النسا رفانہ کما یکون کثیرا

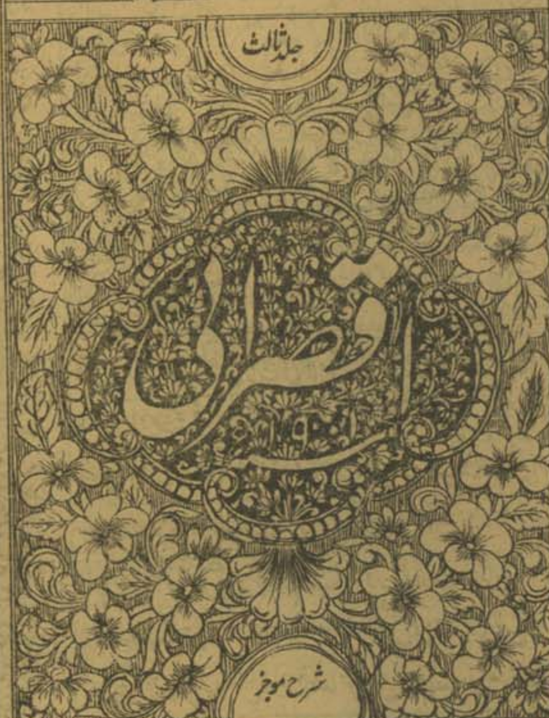
عن الدم البلغمي والبلغم الصفراوي والقرب من عشرة اشهر في وصف اوجاع الرحم كناية
عن ازمانها قال المؤلف اما النقرس فهو يبتدي من الاصابع خاصة الابهام وقد
يبتدي من العقب او من اسفل القدم او من جانب منه ثم يعم وربما صعد الى الفخذ و
انما يكون في الرطوبات والاجسام المحيطة بالمفاصل ولهذا لا يعرض لهم التشنج والخصيان
لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع والمنقرس ليطول صفن خصاه ولا يعرض للصبي ولا المراة
الا ان ينقطع الطمث اقول قال ابن هبل مفصل ابهام الرجل يسمى نقوروس ومن هذا اللفظ
اخذ اسم النقرس تسمية للحال باسم المحل ووجعه اشد من باقي المفاصل لان هذا المرض
يكون ماديا في اكثر الامر فان الساذج منه نادر والمادة المنصبة الى هذا العضو كثيرة
بالقياس اليه ومفاصله اضيق وهو انما يكون في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل
من خارج لا في الاوتار والعصب ولذلك لا يعرض للمنقرس تشنج وتعرض لان ليطول
صفن خصيته اي جلدها والخصي لا يعرض له النقرس ولا الصلع اما الاول فلان انصباب
الاخلاط الى مفاصل القدم الضيقة لا يخلو من عرار حاد ليصير بدرقة لها والخصي لتوفر
برطوبته ثقيل منيه شل هذا المرار ولان اجلب اسباب هذا المرض له انما هو الجماع على
الامتلاء والخصي لا يجامع واما الثاني فلان الصلع يكون من جفاف الجلد ورطوبة الخصي
وافرة تلين جلده ولا يعرض النقرس ايضا للصبي لانصراف مادته الى النمو فلا تجتمع في
بدنه فضل يصير مادة هذا المرض ولانه لا يجامع والمراة لا يعرض لها النقرس لان الحيض
ينقي بدنها من الفضل ولانه ليس لجماعها حركة جالبة للاخلاط الى المفاصل قال المؤلف
وما كان عن سوء مزاج ساذج يحدث قليلا قليلا بلا ثقل ولا ورم ولا يغير لون عضو واما
المادي فالدموي يكون مع حمرة لون الا ان يكون غائرا جدا او تمدد وثقل وضربان
والصفراوي يكون مع فرط حرارة وصفرة موضع وشدة وجع ويكون الثقل والتمدد والحمرة
قليلا والبلغمي يكون الوجع فيه لازما مع قلة التهاب وعدم تغير لون او تغير الى الرصاصية

والسوداوي يكون مع نحولة المكان وخفاء الوجع وكمودة اللون وقد يدل على نوع المادة
التدبير المتقدم والسن والبلد والعادة والصناعة والفصل والسحنة ومزاج الشخص
والقارورة والبراز والنبض وما يوافقه ويضره اقول هذا علامات امراض المفاصل
وسوء المزاج الساذج قليل الوجود ونادر وعلامة الخفة وانتفاء علامات المواد والفرق
بين وجع الدموي ووجع الصفراوي ان وجع الدموي يميل الى الباطن ووجع الصفراوي
يميل الى ناحية الجلد والمراد بلزوم الوجع في البلغم انه يكون على وتيرة واحدة
لا يقوى وقتا ولا يفتر وقتا والاستدلال بالموافق والضار يجب ان يحتاط فيه
لانه يغلط فيه التحذير فان البارد ربما يسكن وجعه بالمخدر فيظن انه حار والتحليل فان
الحار ربما يسكن وجعه بالحار لتحليله فيظن انه بارد والتكثيف فان الحار ربما زاد وجعه بالبارد
لتكثيفه فيظن انه بارد قال المؤلف العلاج ان كان سوء المزاج ساذجا كفى التعديل
وربما احتيج في الحار الى استفراغ يسير من الدم والصفراء وفي البارد الى استفراغ يسير من
البلغم وان كان ماديا قطعت المادة ومنع انصبابها بالجذب الى الخلاف ولو بالمحاجم
وقللت بالقي وهو انفع لهم من الاسهال ويقوى العضو بالرادع لئلا يقبل زيادة
هذا اذا كانت المادة قليلة وان كانت كثيرة فان الردع يوجب احد الامرين اما رد
المادة الى عضو شريف او حبسها فيزيد الالم واما في عرق النسا فلا يستعمل الروادع
البتة لغور مادته ثم تحلل الموجود في العضو والاطلية المسخنة في الابتداء رديئة لجذبها
والمخدرة ضارة لتغليظها وتطويل المرض والسكنجبين لفرط حموضته غير موافقة والشراب
عدوهم ولا يجوز استعماله الا بعد البرء بار بعة فصول وجميع المحللات تخلط معها شي
من الملينات كالشحوم لئلا تتحجر المادة لتحلل لطيفها وخصوصا في السوداوي اقول
طريق تعديل المزاج الحار بالبارد والبارد بالحار معلومة في الامراض السالفة وانما
يحتاج في الساذج الى استفراغ يسير من الخلط اذا هاج ذلك الخلط بمساعدة المزاج

الساذج وانما لم يذكر السوداء لانها قليلة في البدن فلا تهيج المزاج العارض الساذج
ولانها عاصية لا تنفعل سريعاً وانما كان الاسهال دون القى في النقع لانه يحرك المواد
الى جهة المرض وهذا في عرق النسا والنقرس ووجع الورك ونحو الوداع في
عرق النسا لان المادة عميقة فلا تنحل لاحتباسها وتحجرها فتخلع العضو اللهم الا ان يكون
المادة قليلة رقيقة موجبة وانما منع من الشراب لانه ينفذ للغذاء غير منهضم وانما حكم بوجوب
الاجتناب بعد البرء الى سنة لان العلم بانحسام هذا المرض بتمامه لا يحصل الا بمضي الفصول
الاربعة لجواز سكونه في بعض الفصول المضادة مادته قال المؤلف الاشربة اما الحار
والدموي والصفراوي فما نذكره في علاج الحمى الصفراوية وخصوصاً ان كان مع حمى و
تليين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بل بالفتل والحقن اللينة واما البارد والبلغمي فمعلى
حلو او منضج على سكر او ورد مربى او بنفسج مربى او شراب الليمو بماء عرق السوس ان كان
مع العطش او ميل الى الحرارة او شراب الاصول والسكنجبين العنصلي او البزوري
بماء عرق السوس او عسلي واما اليابس والسوداوي فجلاب بارد او حار ان لم يكن عطش و
لا خوف من الحرارة وربما زيد فيه عرق السوس او ماء الشعير بسكر الاغذية يغذون اللحوم الا
لضرورة ورح فلحوم الطيور والحيوان البري افضل من غيره وفي الايام الاول ماء الشعير
بالسكر او بشراب النيلوفر للصفراوي والدموي والحار او لسويق بسكر فاذا سكن ونهضت
الشهوة فاسفاناخ او بقلة يمانية او فرخ او ملوخيا واما البارد والبلغمي فماء الحمص
بالسكر اياما او بالعسل او ماء الشعير بالعسل او العسل وحده واذا قويت الشهوة فالبيون
او صوبرة الليمو بالعسل ثم مرقة الديك بالشبت والدارصيني والمصطكى واوراق الفراريج
ثم العصافير والفراريج مبزرة بالابازير الحارة اما السوداوي فاغذية الصفراوي مع خلطها
بمثل العسل والابزار القليلة الحرارة المستفرغات اما الدم فبالفصد من الجهة المخالفة
والافضل ان يوخر يومين او ثلثة لينضج المادة قليلاً واما البلغم فانتظار نضجه واجب و

خصوصاً الغليظ ثم ليستفرغ بحب المفاصل او مطبوخها او ايارج لوغاذيا او حب المنتن و
لا يجوز استفراغ البلغم فقط فان الصفراء يحرك البلغم الى العضو الضعيف فلا بد من مراعاتها
والسورنجان يعقب الاسهال قبضاً بسد الطريق الى العضو لكنه ضار بالمعدة فليصلح بالفلفل
والزنجبيل والكمون ورجل الغراب يقوم مقامه ولا يضر معدته واما الصفراء فطبيخ الفاكهة
مقوى بالسورنجان والبوزيدان واما السوداء فطبيخ الافتيمون والحجر الارمني نافع لاوجاع
المفاصل القيئات وربما من اصول البطيخ بالسكنجبين للصفراوي او بزر الفجل وعصارة ورق
بالسكنجبين العنصلي او فجل نقع في السكنجبين العنصلي كل ذلك للبلغمي المدرات ينتفعون بالمدرات
كثيرا وخصوصاً في عرق النسا بل كثيرا ما يسهلون فلا ينتفعون بل يبرون بالمدرات والمدرات
بزر البطيخ والخيار والقثاء يستحلب بماء اغلي فيه برسياوشان وفوه الصبغ للصفراوي والبلغمي
هذا السفوف جنطيانا وكمافيطوس وكمافريوس وبزر البطيخ وبزر السذاب يستعمل على الريق
قد ملعقة بماء بارد ويسقى بالادرار الادوية الموضعية النطولات نطول للحار شعير وخس يطبخ
بالخل حتى يتهرا آخر البارد مرزنجوش وورق الغار سذاب كمون يطبخ ويطلى به آخر قريب
من الاعتدال بابونج واكليل الملك زهر بنفسج خطمي خبازي يطبخ ويطلى به الادهان
والمروخات دهن الحنظل ودهن القسط ودهن الخروع وحق المركبات النافعة زيت
يطبخ فيه الافاعي وهو يبرأ بالكلية والتمرخ بالعسل بعد الحمام نافع وشحم الاسد وشحم
البلسون نافع الاضمدة ضماد حلبة يطبخ بالخل والعسل حتى يتهرا آخر حلبة واكليل الملك
وبزر الكتان وكندر وراتينج يدق ويضاف اليه شمع احمر ويستعمل فاترا الاستحمامات
يضرهم الحمامات الرطبة العذبة الماء واما الحمام المجفف لفرط التعريق اذا ابد لك فيه
بالملح والاشنان والنطرون فانه ينفعهم وماء الحماة نافع او يوخذ كبريت ونطرون
وملح وبورق وورق الغار ومرزنجوش يغلي ويستحم بمائه بعد التعريق الكثير الابزنات
ينفعهم الابزن المتخذة من الماء المغلي فيه الادوية المذكورة او الزيت المطبوخ

فيه الضبع والثعلب او حمار الوحش او الارنب او ما طبخ فيه ذلك والزيت اقوى فان
بقى فيه الوجع بعد ذلك فالكي وافضل الكي لعرق النسا ان يحل على الحقو ملح كثير و
يحوط بالعجين ويلقى عليه المكاوي وترياق الفاروق عظيم النفع وكذلك ترياق الاربعة والمعاجين
الكبار المذكورة في القرابادينات وعظام الناس محرقة تشفي من النقرس ووجع المفاصل
اقول اراد بالحار الساذج لانه افرد الدموي والصفراوي بالذكر وكذا الكلام في البارد واليابس
ومنع اللحم في جميع انواع هذا المرض واجب حتى البارد وذكره الشيخ وكذا الفواكه ولذلك
نهى جالينوس عن علاج من به هذا المرض وهو شره بالفاكهة والشراب والجماع ذكره
صاحب الكامل ورخص الشيخ من الفواكه الكمثرى والتفاح والرمان والفصد الذي ذكره
في الدموي علاج منجح في الحال وفي الصفراوي ايضا نافع واما البلغمي فهو ايضا غير ممنوع حتى
قال الشيخ ليفصد في البلغمي مرة بل مرارا وحب المفاصل هو حب السورنجان ومطبوخها مطبوخه
قوله لان الصفراء تحرك البلغم يعني ان استفراغ البلغم وترك الصفراء لزم ان تحرك الصفراء
البلغم الباقي الى العضو وهو ضعيف فيقبله فيزيد الشر فلا غيره بانتفاع الحاضر القليل عن استفراغ
البلغم قوله والسورنجان ليعقب اي هو محمود في هذا المرض بهذه الصفة وانما ينفع اصحاب
هذا المرض بالمدرات كثيرا لان مادته كما عرفت من فضل الهضم الكبدي والعروق ومجراه
الطبيعي البول وعرق النسا بالخصوص اشد انتفاعا بالمدر لان علته في قريب
من موضعه وكما فيطوس بزر الكرفس وكما فوريوس تضمان له ورق صغير يشبه بلوط
الارض حار يابس والبلسون وقيل انه طائر وقيل انه الفهد والحق متعدد الاثار ولم يذكر المسكنات
للوجع مع ان الاحتياج اليها كثير وهي الافيون والبنج وبزر قطونا وزعفران واقاقيا
يعجن بلعاب الخير ولبن البقر ليطلى به والله اعلم



بعون صانع مکین ومکان فضل حق جل وعلا از زمان

در مطبع نامی منشی نولکشور لکھنؤ بہ طبع مزین ومقبول جہان شد



بسم الله الرحمن الرحيم

قال المؤلف الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو بل اما ان تعم جميع البدن كالحميات او يحدث في اي عضو كان كالورم وتفرق الاتصال ويشتمل هذا الفن على ابواب ستة الباب الاول في الحميات الباب الثاني في البحران وايامه الباب الثالث في الاورام والبثور والجذام والوباء والاحتراز عنه الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع والسقطة والصدمة والضربة والشجاج الباب الخامس في الزينة الباب السادس في السموم والاحتراز عنها **اقول** الاندراج لبعض هذه الابواب في ترجمة الفن فان البحران والوباء ليس شيء منها مرضا ولكن الامر فيه سهل والسبب في ذكر جميع ذلك في هذا الفن عدم الاختصاص في شيء منها ببعض دون عضو فانها مشترك كان بين الجميع

قال المؤلف الباب الاول في الحميات الحمى حرارة غريبة تنبعث من القلب الى الاعضاء ضارة بالافعال **اقول** قوله حرارة بمنزلة الجنس لدخول الحرارة الاسطقسية الموجودة في البدن حيا وميتا ودخول الحرارة الغريزية الموجودة فيه حيا فانها غير الاسطقسية تفيض على البدن عند فيضان النفس على ما ذهب اليه المحققون فهي متوجهة اي محصلة لوجود الانسان لا الاسطقسية لماهيته وقوله غريبة احتراز عنها لان المراد بالغريبة ما يرد على البدن الحي وقوله تنبعث عن القلب الى الاعضاء احتراز عن الحرارة الغريبة في البدن غير المنبعثة عن القلب الى الاعضاء كحرارة حاصلة في البدن من الشمس او من النار او الم توجد الحمى بواسطتها وكيفية انبعاث حرارة الحمى من القلب الى الاعضاء انها تنبعث من القلب الى الاعضاء بواسطة الروح والدم في الشرايين الى جميع البدن وقوله ضارة بالافعال اي بالافعال الصادرة عن القوى البدنية وهي القسم السابع من الامور الطبيعية قد عرفتها في صدر الكتاب احتراز عن الحرارة الغريبة عن القلب التي لا تضر بالافعال مثل الحرارة التي يجد بالانسان في بدنه عند الغضب فانها لم تقو او لم تبلغ الى حد يوجب الحمى **قال المؤلف** وسببها اما ان يكون مرضا وهي حمى عرض او لا يكون وهي حمى مرض **اقول** الاول كحميات الاورام والثاني كحميات العفونة فان الورم مرض دون العفونة وهذا التقسيم بحسب الظاهر لان التحقيق يهدي الا ان القسم الاول غير متحقق لان حمى الورم ان كانت لسبب العفونة الحاصلة في المادة الورمية فهي حمى مرض وان كانت بسبب الوجع الحاصل في الورم فبعض من الحميات اليوم التي لا يكون حمى عارض يكون حمى عرض مثل التابعة لوجع آخر لا يكون مرضا فعلم ان هذا القسم غير صحيح في التحقيق ويمكن لما صح بحسب الظاهر بان يقال المراد بحمى العرض ان يكون سببه مقارنا لمرض يزول الحمى بزواله ويوجد بوجوده جرت عادة الاطباء بذكره فلذلك اورد المؤلف اقتضاء اثرهم **قال المؤلف** وتعلقها اولا اما بارواح البدن وهي حمى يوم او باخلاطه بان تعفن فقط من غير عفونة وهي حمى سونوخس او بان تعفن وهي حمى العفونة او باعضائه وهي حمى الدق **اقول** الضمير في قوله وتعلقها يجوز ان يعود الى حمى المرض ولكن الظاهر انه يعود الى مطلق الحمى ولهذا لم يعد مباحثة حمى العرض وان احتج اليها بالذكر وهذه القسمة للحمى باعتبار محلها لان البدن مركب من جواهر هي الاعضاء وسوائل هي الاخلاط وبخارات هي الارواح فمتى تخرج احد هذه الاقسام اولا نسبت الحمى اليه ان تخرج الباقي بسببه لان بعضها حاو وبعضها محوي فيتادى السخونة من البعض الى البعض ظاهرا وانما قيل للمتعلق بالروح حمى يوم لانها تزول في اليوم غالبا فان قلت ان تعلقت بالجميع دفعة كانت خارجة من جميع الاقسام قلت يكون في كل واحد من الاجناس الثلاثة في هذه الصورة حرارة في آتية دفعة لانها تسري من كل الى الآخر فيكون في هذه الصورة حميات ثلث فلا يخرج من الاقسام

وفي كلام المؤلف مواخذة لانه يقتضي ان يوجد سونوخس في حمى غير الدموية وليس كذلك وبعلم ذلك من كلام القوم ومن كلام المصنف ايضا فيما يجي قال المؤلف والحمى اليومية تحدث عن الاسباب البادية فتكون فرحية وغضبية ونومية لاحتقان الابخرة الحارة وسهرية لاشتعال الروح وفكرية وغمية وهمية وفزعية وتعبية واستفراغية وامتلائية وجوعية وعطشية وسددية لا تبلغ الى ان تسخن الرطوبات وربما ادت الى دوار او سبعة وقد تكون تشنجية وبردية واستحصافية وحرية اقول انما قال في السددية لا تبلغ الى ان تسخن الرطوبات لان السدة ان كانت بحيث تسخن الرطوبات لمنعها النسيم المانع عن تسخينها لم يكن حمى يوم والحمى اليومية خصوصا السددية قد تدور وربما قد يكون الى اربعة فقد تكون الى سبعة والروح في غاية اللطافة وتسخن بادنى سبب من الاسباب المذكورة ففي الفرح والغضب تسخن بالحركة وفي الاستفراغ باضطراب الاخلاط وفي الاستحصاف والتشنج بمنع تحلل الابخرة والمراد بالحرية الحرارة الحادثة من شمس او هواء او غذاء حار قال المؤلف والحمى العفنية البسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد او مركبة والبسيطة اجناسها اربعة احدها الدموية وهي المتزايدة وهي شر او متناقصة وهي اسلم او متساوية وثانيها الصفراوية وعفونتها اما داخل العروق وهي الغب اللازمة ثم ان كانت العفونة بقرب القلب او الكبد فهي المحرقة على انه قد تسمى محرقة اذا كانت عن بلغم مالح عفن بقرب القلب واما خارج العروق وهي الغب الدائرة على التفاوير فاما ان يكون الصفراء رقيقة صرفة وهي الخالصة او مختلطة بالبلغم اختلاطا ممتزجا مغلظا وهي غير الخالصة وثالثها البلغمية وعفونتها اما داخل العروق وهي اللازمة او خارج العروق وهي النائبة وتسمى المواظبة ورابعها السوداوية وعفونتها اما داخل العروق وهي الربع اللازمة ووجودها نادر جدا واما خارج العروق وهي الربع الدائرة وكل واحد من الحميات العفنية تقسيم بحسب اقسام صنافات وذلك الخلط اقول العفونة تحدث في الاخلاط بسبب السدد الحادثة اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها لانه اذا احدثت السدة عفنت لعدم الترويح واحتباس ما يتحلل عنها وباسباب اخرى ذكرها المؤلف فيما ياتي والدم لا يوجد الا في العروق فلا يعفن الا فيها والاخلاط الباقية قد تكون موجودة في العروق وقد تكون خارجة عنها كالمعدة والكبد والطحال والمرارة فالاقسام سبعة وقد ذكرنا في الكتاب الحاوي والتي يكون المادة فيها داخل العروق هي الحميات الدائمة لانها لا تتحلل سريعا بسبب كثافة جرم العروق ولان العفونة تسري الى المجاور لاتصال ما في العروق بعضها ببعض ولانها شديدة المواصلة الى

القلب فيدوم بهذه الاسباب ولا تقلع لها اشتدادات بحسب نوب ايهاما في الاقسام التي تكون المادة فيها خارج العروق والتي تكون فيها خارج العروق وهي الحميات الدائرة لان الخلط الخارج اذا عفن بعضه لم تتصل العفونة الى الباقي فاذا عفن البعض فنيت الحرارة في مدة النوبة رطوبتها فبقيت مادتها التي ليست مطيعة الحمى فبطلت الحمى الى ان ياتي بعض آخر الى موضع العفونة فيتعفن ايضا بالحرارة التي بقيت من العفونة الاولى او لبقية التعفن في المادة الاولى والدموية تسمى مطبقة وهي ثلثة اقسام كما ذكره لان من الدم شيا يتحلل وشيا يتعفن فان تساويا فهي المتساوية وان كانت التحلل اكثر من التعفن فهي الناقصة وان كان بالعكس فهي المتزايدة وهي شر لجميع ما عراض المريض فيما تكون في التزيد وتسمية البلغمية التي يكون بقرب القلب والكبد محرقة ليست بمشهورة بين حذاق الاطباء وانما المحرقة في المشهور الصفراوية المحضة والفرق بينها وبين المطبقة انها اشتد غبا غالبا بخلاف المطبقة وانما شرط في الغب غير الخالصة امتزاج الخلطين لانهما اذا لم يمتزجا كانت الحمى من المركبات لحدوثها الاكثر من خلط واحد وهو يتكلم في البسائط وانما جعل الممتزج خلطا واحدا لانهما لما اتحدا بحيث لا يظهر احدهما بالانفراد فكانهما واحد ولهذا قال في شطر الغب من المركبات ليعطش المريض في نوبة جدا دون نوبة ويسرع نبضه في نوبة دون نوبة والنائبة لا تقلع الا بفترة خفية زمانا وتسمية السوداوية داخل العروق بالربع مجاز تشبيها لها بالسوداوية على انها تشتد ربعا والاقسام الحاصلة باعتبار صنافات الخلط الواحد كثيرة وليس لجميعها اسماء وانما لم تتفاوت في اعراضها والاستقصار في تحقيقها لما لم يكن مناسبا لما نحن فيه تركناه قال المؤلف والحمى الدقية وهي التي تتشبث اولا بالاعضاء الاصلية فهي لا محالة تفني رطوبتها وفي البدن رطوبتان الاولى هي الاخلاط الاربعة وقد ذكرناها والثانية منها فضول ومنها غير فضول وغير الفضول اقسامها اربعة احدها الرطوبة المحصورة في اطراف العروق الشعرية الساقية للاعضاء وثانيها المبثوثة على الاعضاء كالطل وثالثها القريبة العهد بالانعقاد والتشبيه بالاعضاء ورابعها التي بها اتصال الاعضاء فان فنيت الحرارة الصنف الاول من هذه الرطوبة وشرعت في افناء الصنف الثاني خص هذا الصنف باسم حمى الدق فان فنيت الصنف الثاني وشرعت في افناء الصنف الثالث خصت باسم الذبول والمفتت من بلغ انتهاره وان فنيت الصنف الثالث وشرعت في افناء الرابع خصت باسم المفتت والكل يسمى حمى الدق

اقول الحمى الدقية هى الحرارة المتشبثة بالاعضاء الاصلية اى المتشابهة الاجزاء اولاً فيفنى رطوبتها وفى البدن رطوبتان لان ما استحال اليه الغذاء اما ان لايكون بواسطة وهى الاولى او يكون بواسطة وهى الثانية والاولى هى الاخلاط الاربعة والثانية اما فضول كالدمع والعرق والمنى و اما غير فضول لانه انكان فى طريق ان يصير جزء البدن فهو الثانى والا فهو الاول وغير الفضول اربع والمراد بالمحصورة فى اطراف العروق ما استحال من الخلطية نوع استحالة فى العروق الصغار وهى قريب الى الخلطية بعد ولم يلاق العضو بعد والرطوبة الطلية ملاقية له ولكن غير نافذة فيه بل هى مثبوت على سطحه والقريبة العهد بالانعقاد نافذة فيه لكنها رخوة بعد وقد اخذت مزاج العضو وثبوت لكن ليس لها القوام العضوى الذى به يخرج عن كونها رطوبة وفى هذا المقام مباحث لاتليق بالمختصرات والمعتبر فى تقسيم الدق الى الاقسام المذكورة حالة افناء رطوبة وشروع الحرارة فى اخرى لان التغير لظهر عند ذلك لان زمان فعل الحرارة فى رطوبة واحدة متشابه وتسمية القسم الاول بالدق من باب تسمية المقيد بالمطلق فالدق مع كونه اسما عاما للجميع صار اسما للاول بخصوصه ولاشك ان كل قسم فى الحقيقة عرضا ابتداء وانتهاء ووسطا فتامل قال المولف واما الحمى المركبة فتركيبها اما من اجناس متباعدة كتركيب حمى الدق مع الخلطية او من اجناس متقاربة كتركيب الصفراوية مع البلغمية او من انواع جنس واحد كتركيب الغب اللازمة مع الدائرة او من اصناف نوع واحد كتركيب غبين فى اربع من احدهما خالصة اقول هذا الكلام ظاهر للمتامل فى التفسيرات السابقة بهذه الحميات فقال فيها قال المولف فلنفصل الآن هذه الجملة ونذكر اقسامها وعلاماتها ومعالجاتها الحمى اليومية تعرف بتقدم اسبابها وتبتدى بلا نفض ولا تكسر ولا انضغاط نبض بل ربما وقع فى ابتدائها برد خفيف وقليل قشعريرة لسبب الابخرة وربما قوى فصار نافضا وهو نادر وجميع اعراضها خفيفة كانها هى حرارة حمام بلا لذع بل ساكنة هادية ونبض حسن ونفس كذلك وبول نضيج وتنحى بعرق ندى غير كثير جدا وطول المقام فى الحمام اذا احدث قشعريرة فليست اليومية العلاج مقابلة السبب كالتفريح والتسلية فى الغضبية والحزنية والغمية والاستهانة بالمفرح فى الفرحية والتغذية فى

الجوعية والاستفراغ فى الامتلائية والتفتيح فى الاحتصافية والسددية والدلك فيهما وشراب السكنجبين فيهما نافع وربما احتيج معه الى حليب بزر القثاء والتبريد والترطيب بالاغذية والاشربة والتشميم المسكن البارد وحمام الحمام اقول المراد بالاسباب ذكره من الفرح والغضب والغم والجوع وغيرها وهى امور معلومة لاتحتاج الى العلامة وسنذكر النافض والتكسر وانما كان اعراض هذه الحمى خفيفة للطافة الجسم الذى تعلقت الحرارة به والمولف اقتصر على العلاج الكلى لعد مقابلة السبب هو كاف للذكى ومن اراد التفصيل بحسب اسبابها فعليه بالمطولات قال المولف والحمى سونوخس حمى تحدث من غليان الدم ويكون اعراضها من الصداع وحرارة الملمس والعطش اقوى من اليومية واخف من العفنية ويكون علامات الامتلاء الدموية ظاهرة العلاج الفصد فربما كفى وحده وربما اخرج الدم الى ان يحصل الغشى لينقلع الحمى فى الحال وربما احتيج مع الفصد الى تبريد وتطفية وهجر اللحوم والاقتصار على المزاوير الحامضة وتليين الطبيعة وربما احتيج الى اسهال صفراء خفيف بمثل النقوع المقوى وماء الرمانين بالهليلج اقول كثرة الدم توجب السخونة لانه يتحقق فيه الحرارة ولاعفونة للدم فى هذا المرض انما هو افراط الحرارة لغليان الدم ولهذا تحمر العين والوجه وتنتفخ الاوردة ويحصل الثقل والتمدد والكسل ويزداد النوم فيه وهو الذى اشار اليه المولف بعلامات الامتلاء الدموى اجود الاغذية العدس مع الخل قال المولف الحمى الدموية العفنية انكرها جالينوس معتقدا ان الدم لو عفن صار لطيفه صفراء فيكون الحمى صفراوية لا دموية و على هذا بحوث لاتليق بهذا المختصر وحيث كان الدم داخل العروق فعفونته تكون داخل العروق فتوجب الحمى المطبقة على الاقسام الثلثة وسبب العفونة اما من الاغذية اذا كانت سريعة الفساد بجوهرها كالسمك ولسرعة استحالتها كاللبن او لسوء ترتيبها او لكونها مائية كالبطيخ والمشمش او غليظة يعسر تصرف الحار الغريزى فيها فيتصرف فيها الغريب كالخيار والقثاء واما السدة تمنع الترويح من كثرة الاخلاط او غلظها او لزوجتها او حركة على الامتلاء واما السبب من خارج كاستنشاق الهواء الوبائى والمائى الآسن والجيف ويدل على حمى العفونية كون الحرارة لذاعة واللذع فى الدموية اقل ويتقدمها حالة تسمى الملبلة وهى بين الحمى واعتدال المزاج ويبتدى بتكسر وكسل واختلاف نبض و

يقل في الغب لخفة مادة وقلما يحصل نداوة في النوبة الاولى ولايتم النقاء بعد الاقلاع و
اعراض اشد من اليومية وسونوخس من الصداع والعطش وتغير طعم الفم ولون اللسان ويكون
ذلك في الدموية مع تمدد وانتفاخ العروق والاوداج وامتلاء النبض واحمرار اللون وثقل
البدن والراس ويبتدي بلا نافض ولا عرق الا عند البحران ويكون الحمى لازمة غير لذاعة
بل كانها حرارة الحمام ويحبر انها في سبعة ايام العلاج اول ما يبدا به الفصد والتطفية وتلطيف الغذاو
ترك يومين او ثلثة واسهال لطيف للصفراء بمثل النقوع المسهل او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالتلطيف

اقول انكر جالينوس الحمى الدموية العفنية واعتقد ان الدم اذا عفن صار لطيفه صفراء
وح يكون الحمى صفراوية لا دموية قال ولذلك فان صاحب ذات الجنب ينفث وما عفنا دم
ذلك ينوب حماه كنوب الحميات الصفراوية وخالف في هذا القول القراط لانه قال الدم اذا عفن
لايخرج عن كونه دما واختاره الشيخ واعترض على جالينوس بانه اما ان يريد صيرورة الدم الصفراء حال
التعفن او يريد صيرورته اياها بعد التعفن لاسبيل الى الاول لان التعفن استحالة وهي حركة والحركة لابد لها
من زمان والمتحرك لابد ان يكون موجودا في ذلك الزمان وعلى التقدير الثاني لايلزم ان يكون
الصفراء الحاصلة منه متعفنة فانه لايلزم ان العفن كل ما يحصل من العفن والا كان ماء والزبل عفنا لان
ان صار لطيفه صفراء وصار كثيفه سوداء فيكون هناك حميان صفراوية وسوداوية فلا يكون الانتساب
الحاصل منه اولى من انتسابه الى السوداء وقال بعض المتاخرين المشاهدة يبطل ما ذهب اليه
جالينوس لانا نرى المطبقة لاتفتر ولاتشتد كما هو شان الحمى الصفراوية وليس مرارة الفم وحدة
القارورة واصفرار اللون موجودة في المطبقة كما هو في الصفراوية لان الفم في المطبقة حلو والبدن
احمر والقارورة قانية اللون واما ما ذكره من امر ذات الجنب فضعيف لان مادة ذات الجنب
لا تخلو من صفراء تنفذها في الغشاء وحمرة النفث لايلزم ان تكون لون الدم لان لون الصفراء
من حيث هي هي احمر والى هذه المباحث اشار المؤلف بقوله وعلى هذا البحث قوله على
الاقسام الثلثة اي المتزائدة والمتناقصة والمتساوية وقد عرفتها وسوء الترتيب ان يكون

اكل للطيف على الكثيف وقد مر ذكره وانما كان اللذع في الدموية اقل لمائية الكاسرة
لحدته قوله ويتقدمها اي حمى العفونة والمليلة حرارة بين الحمى واعتدال المزاج يجدها
الانسان في بدنه ومنه التململ وهو القلق والاضطراب ماخوذة من الملة وهي الرماد الحار
يقال فلان يتململ على فراشه اي لايستقر من وجع وغيره قوله ويبتدي اي حمى العفونة وانما
يقل النداوة في حمى العفونة في النوبة الاولى ولايتم النقاء بعد الاقلاع لغلظ المادة بعد قوله و
اعراض عطف على كون الحرارة وقوله من الصداع بيان لقوله واعراض اشد قوله ويبتدي بلا نافض
اي الدموي وعلاجه الفصد الاستكثار من اخراج الدم وغيره شراب العناب والاوب الحامضة
كرب الحصرم ورب الريباس وحماض الاترج والغذاء العدس مع الخل وانما امر باسهال الصفراء
اللطيف لان الدم لاتخلو عن رغوة هي الصفراء وتحتاج الرغوة لعفونة الدم فان تحرك في البدن اورثت حمى
صفراوية **قال المؤلف** الحمى الصفراوية اما الغب فانها تنوب يوما ويوما لا ويكون العطش والصداع والسهر
والكرب فيها اقل من اللازمة وفي المحرقة اشد مع سواد اللسان بعد صفرته وتشقق الشفة وجفاف اللسان
ومرارة الفم وربما كان على الاسنان السواد والضجر وتعجيل الكلام والضوء وقد يكون هذه الاعراض في الغب
الخالص ويبتدي نوبة الغب بقشعريرة ثم نافض وقد يكون اولا اقوى ثم يضعف كلما نقصت حدة المادة
بالنضج والرابع بالعكس ولا يدوم البرد مع قوته فيها والبرد فيها انما هو للذع المادة وهرب الحرارة
الغريزية الى حماية القلب وتفارق الغب بعرق كثير واللازمة تشتد غبا والمحرقة قد لايظهر
فتراتها واذا تركبت غبان تاتيا كل يوم فلا تعتمد على النوب في الدلالة على نوع المرض و
في الاكثر يكون الطبع معتقلا لان الصفراء تتحرك اما الى فوق او الى ناحية الجلد والبول
يكون ناريا الا اذا كانت الصفراء متصعدة الى الدماغ فيكون مائيا ابيض وح ينذر
بسرسام اذا لم يكن رعاف وعلامة الخالصة ان عرقها يكون اكثر ويكون نوبتها من اربع
ساعات الى اثنى عشر ساعة وبمقدار زيادتها على ذلك يعرف بعدها عن الخلوص واطول
ما يكون ينقضي في سبعة ادوار الاخطار في المعالجة وقد يقوم يوم اللازمة مقام النوبة

فینقضی فی سبعة ایام واما غیر الخالصة فقد لطول نصف سنة والبول فی الخالصة رقیق و

فی غیر الخالصة ربما کان غلیظا فاذا عرض الصداع فی الاول قوی فی الرابع و فارق

فی السابع وان عرض فی الثالث قوی فی الخامس وفارق فی التاسع او الحادی

عشر اقول لابد من ذکر القشعریرة والنافض وتحقیق القول فیها فنقول النافض اهتزاز

یحصل للبدن مع حرکات غیر ارادیة وله اسباب کثیرة مقدار المادة وحدة مزاجها وقوة حس العضو

الذی تمر به المادة وقوة دافعة فالخلط الموجب للحمی اذا اجتمع وانصب الی مستوقد العفونة وصادف

فی طریقه اعضاء حساسة فانه یلذعها ویوذیها وعند ذلک یهرب الحرارة الی الباطن جمعا من الموذی

فیستولی البرد علی الاعضاء الظاهرة وهو السبب فی حصول البرد فی الحمیات وعند ذلک ینتفض الاعضاء

لدفعها وتتحرک حرکات غیر ارادیة من المحموم ثم اختلف الاطباء فی حرکة النافض فی الحمی الصفراویة

والبلغمیة انها فی ایتهما تکون اقوی فذهب الشیخ الی ان النافض فی البلغمیة اقوی لان المنفض

کلما کان اکثر لزوجة کان النافض اشد لانه یتشبث بالعضو تشبثا قویا فلا یندفع الا بحرکة قویة و

لا شک ان البلغم اکثر لزوجة من الصفراء وذهب صاحب الکامل الی انها فی الصفراویة اشد

لان الصفراء لحدتها انکی واللذع للعضو الحساس فیکون الحرکة للدفع اقوی ولذلک صار

النافض فی ابتداء الصفراویة اشد ثم انه یضعف قلیلا قلیلا عند ما یاخذ فی النضج ولغلظ قوامها

وثقل حدتها والسوداویة بالعکس لانها عند ما ینضج ویرق قوامها یکون احدو للذع وانکی ولذلک

صار قوة النافض فی السوداویة متدرجا باقلاعها وللشیخ ان یقول الصفراء وان کانت احد لکنها

یمر سریعا والبلغم یبطاء مروره فیکون ایذاره اشد فیکون النافض فیه اقوی علی ان الماء البارد

اشد انفاضا من الحار واعلم انه قلما یجتمع رعاف ونافض لان المادة المدفوعة بالرعاف داخل

العروق والمنفضة خارج العروق وقلما یبلغ المادة الی کثرة تعم الداخل والخارج واما القشعریرة

فهی حالة یجد الانسان فیها اختلافا فی برد ونخس فی الجلد والعضل وذلک الم بسبب مرور الاخلاط

علی الاعضاء الحاسة ولکنها یوذیها ببرد مع خز ناخس والنافض برده اشد وحره اقل وکلما کان البرد

اقوی فالنافض اشد وعدم تمالک الاعضاء عن الارتعاد العظیم اعظم واما التکسر فکانه مقدمة القشعریرة

قوله ینوب یوما دیوما لا یحمی علیه و قوله مع اسوداد اللسان ای فی المحرقة وقوله وتفارق بعرق کثیر ذلک

للطف مادته قوله فلا تعتمد علی النوبة ای اذا اخذ الغثیان وجد الحمی کل یوم فاشکل الامر لجواز ان

یکون العلة غبین او نائبة فلا یجوز الاعتماد علی النوبة فی تعیین المرض قوله اما الی فوق واما الی ناحیة

الجلد انما یمیل الصفراء الی فوق عند غلبة اجزاء الناریة الی جهة الجلد عند غلبة الاجزاء الاخری من

المواد العنصریة ویمکن ان تمیل الی فوق عند ضعف القوة والی الجلد عند قوتها قوله اثنی عشر ساعة

ای لا تتجاوز عنها واکثرها لا تتجاوز عن السابع قوله سبعة ادوار وذلک لان السابع بحران الامراض

الحادة اذا جاوز الرابع وهذه الحمی منها الدور وهو مجموع زمان الاخذ والترک قوله الاخطار ای من

المریض او من الطبیب وقوله اذا عرض الصداع الخ یجیٔ تحقیقه فی مباحث البحران **قال المولف**

العلاج ان وجد فی الدم کثیرة فالفصد تمهل واخراج دم لیسیر الاشربة فی الایام الاول السکنجبین

والنیلوفر فان وجد عطش فمع بزر قثاء النضج السدو وبذرو بیرو ثم شراب البنفسج والنیلوفر او احدهما

مع شراب الاجاص وبزر قطونا او شراب لیمو مع نیلوفر او بنفسج او حماض نیلوفر او تفاح او شراب

اللیمو او نقوع حامض او حلو بسکر او شراب بنفسج او نیلوفر والاولی تاخیر النقوع یومین او ثلثة او ماء

الرمانین بشراب بنفسج او تمر هندی ممروس فی ماء حار علی سکر او شراب بنفسج وماء البطیخ بالسکر او بالسکنجبین

بالغ لانه مدر مرقق مسکن للحرارة والعطش ملین للطبع وماء الیقطین المشوی جید والاولی تاخیر میاه

الفواکه الی ما بعد السادس وتلیین الطبیعة کل یوم بملینین او ثلثة بالشل لعاب حب اللثة ان لم یلین

بالاشربة المذکورة وفی اواخر النهار وفی اللیل یضیف الی الاشربة المدرات کحلیب بزر القثاء والخیار

وخصوصا ان کان مع عطش واذا افرط العطش فحلیب بزر البقلة وحده او مع بزر القطین او مع بزر قثاء

مع شراب السکنجبین او اجاص وقد یحتاج الی اقراص کافور فان کان هناک غثیان وقی

فنقوع التمر الهندی مصفی من غیر ان یمرس علی سکر او شراب نیلوفر او نقوع من التمر هندی الیمین

ورهما وعناب عشرین حبة ونیلوفر خمس زهرات او شراب التمر هندی المصفی او شراب القراصیا

واذا كانت الطبيعة مجيبة فشراب الحماض اوشراب الرمان الحامض بالنعناع اوشراب السكنجبين
الرماني وقد يستعمل هذه القابضات عند احتقال الطبيعة وتليين الطبيعة بالحقن اللينة والفتائل
المسهلة فان لم ينقطع القي والغثيان فيوخذ طباشير وسماق وكزبرة يابسة وبزر ورد يسحق ناعما
ويستعمل بشراب تفاح وقد يضاف اليه قليل كافور اقول انما امر في الفصد بالتقليل والتمهل
لان زوال الدم يزيد في تلهب الصفراء لانه بمائية يكسر سورتها وانما امر بالسكنجبين في الابتداء
لان العناية في هذه الحمى يجب ان يكون مصروفة الى التطفية والتبريد فوق العناية الى اخراج
المادة وانما امر بتاخير النقوع حذرا عن انحدار رقيق الصفراء قبل النضج ولذلك امر بتاخير مياه
الفواكه ايضا واراد بالحقن اللينة ماذكرها في صدر الباب الثاني من الجملة الثانية قوله وقد يستعمل
هذه القابضة وتليين الطبيعة يعني وقد يستعمل هذه القوابض لدفع القي حال كون الطبيعة مجيبة
وحال كونها معتقلة اما الاول فلا اشكال فيه لانها مع كونها قابضة للطبيعة نافعة للقي واما الثاني
فكذلك لانها نافعة في القي ومايوجب من القبض يتدارك بالحقن والفتائل المسهلة قوله وقد
يضاف اليه قليل كافور اي عند فرط الحرارة وغلبة القي قال المولف المسهلات النقوع المقوى
اوماء الرمانين بالهليلج واربعون درهما من شراب الورد المكرر مع عشرين درهما سكنجبين اوعسل
خيارشنبر بشراب بنفسج ودهن اللوز الحلو او تمر هندي ممروس في ماء حار على لب الخيار شنبر
والسكر ودهن اللوز الحلو وشراب بنفسج عوض السكر والاولى تاخير المسهلات الى النضج الا ان
يكون الصفراء متحركة مهياجة على ان الخطر في الاستفراغ قبل النضج في الغب اقل منه في غيرها
ولا يستفرغ في يوم النوبة وخصوصا يوم البحران واولى الايام بالاستفراغ الثامن والعاشر
والثاني عشر والسادس عشر واما السادس ففيه خطر عظيم لانه قد يتفق فيه بحران كما قد يتفق في الثامن
الا ان بحران السادس ردي فاذا اتفق مع المسهل فهي الغالب القتل اقول المراد بالنقوع المقوى المسهل وقد
عرفته في صدر الباب الثاني من الجملة الثانية والهليلج وان كان مسهلا للصفراء ففيه مع تجفيف عظيم فالاحسن
في هذه الحمى تركه كذا ذكره السمرقندي ولا انفع من الخيار شنبر والتمر الهندي والشيرخشت

مع شراب البنفسج وانما امر بتاخير المسهل الى النضج لان الاسهال قبل النضج يوجب زوال رقيق المادة
فيبقى كثيفها بلا مخالطة يعدله للاسهال فيعصي على الطبيعة وانتظار النضج في غب غير الخالص اوجب
والمادة الهياجة ماينتقل من موضع الى موضع ويقلق المريض وهذا النوع من المادة يوجد
في المحرقة كثيرا ويوم النوبة ويوم البحران وقت اشتغال الطبيعة بمجاهدة المرض فيضر شغلها بالمسهل و
مباحث ايام البحران يجي مايرشد الى تحقيقها عن قريب قال المولف الاغذية يجب ان يوخر
الغذاء يومين وثلاثة ثم يستعمل ماء الشعير او حليب لباب الخبز المنقوع في ماء بارد او سويق وخصوصا ان كان
مع غثيان اتى هذه كان بالسكر او شراب النيلوفر الا ان ترى ضعفا في النبض فيكون مرقة الفروخ
واجبة وقد لا يدرك الضعف فيتغذى بماء الشعير ونحوه فاذا بلغ الضعف فادرك وقد انتهى
المرض او قارب المنتهى فيتغذى بامراق الفراريج فيفسد في المعدة لاشتغال الطبيعة حينئذ برفع
المرض عن الغذاء ويكرب ويشوش الذهن ولا يحصل بها التقوية ليعتد بها فاذا خففت الحمى و
نهضت الشهوة فمزورة حب الرمان او اجاص او زيرباج او ليمونية او اسفاناخية او رجلة او موخم
او بقلة يمانية ويطيبن ذلك بدهن اللوز الحلو ويحمض بالخل او بماء الليمو ان لم يكن سعال ومن الناس
من لا يحتاج الى المزاو يرتل الى الفراريج في الايام الاول وهو المتخلخل البدن بل في يوم النوبة
واما غيره فلا ينبغي ان يغذى في يوم النوبة ولا على احتقال من الطبيعة اقول ماء الشعير الطف
غذاء في هذا المرض لانه بارد رطب مزلق جال لين مسكن للعطش مضاد لكل حمى ولهذه خصوصا سريع
النفوذ غسال ولا قبض فيه ولا يتشبث بالمنافذ وان ضاقت واذا اجيد طبخه وبولغ فيه لم ينضج و
افا قشر الشعير ونضج فهو اجود ولو كانت الطبيعة معتقلة ازيل بالحقن والفتائل ثم يعطى ماء الشعير ان خيف ان
يحمض في بعض المعدة التي فيه شي من السكر والجمع بينه وبين السكنجبين كرب متقدم في اوائل المرض ارقة
وفي اواخره اغلظ وابعد ماء الشعير كل غذاء ارطب قال بقراط الاغذية الرطبة موافقة لجميع المحمومين
لاسيما الصبيان مع النساء ومن كان ارطب مزاجا وانما خصهم بذلك لان مزاجهم الطبيعي ارطب من الرجال الذكور
فهم احوج الى المرطب ليرجعوا الى حال طبيعتهم وانما منع الغذاء يوم النوبة والاعتقال لكون الاول تشويشا

على الطبيعة من حيث انه يشغلها بالهضم من دفع النوبة والثاني لمرما مطلقا **قال المؤلف** الادوية
الموضعية لتسكين صداعهم وينومون بما ذكرناه في الصداع الحار وفي السهر مع الحرارة ويرطب السنتهم
بما ذكرناه في جفاف اللسان ويبرد اكبادهم بالخرق المبلولة بماء الورد وبماء الهندبا او ماء الخيار
مع قليل خل وربما اضيف اليه كافور وغسل اطرافهم بالماء الحار والنخالة ينفعهم لتسكين صداعهم و
عكس الابخرة المتصعدة الى رؤسهم ويجب ان لا يغيئوا في ابتداء النوب بالماء الحار والسكنجبين وفي
وقت قوة الحرارة يستعملون البزور مستحلبة على شراب الاجاص او السكنجبين وعند ابتداء العرق
يدرعرقهم بالسكنجبين بماء الطبيخ او بالماء البارد او بجليب بزر القثاء ويسرع عرقهم لينزداد وروده و
يرش المسكن ويكثر فيه خزانات ويقرب اليهم من الفاكهة التفاح والكمثرى والسفرجل الزعرور
والخيار ومن الرياحين الآس وورق الخلاف واوراق الاشجار الباردة العطرة كالتفاح والريحان
فرشوا عليها ماء كثيرا ومن الازهار الورد والنيلوفر والبنفسج وجميع اللخالخ الباردة والطيوب
المتخذة من ماء الورد والخلاف والنيلوفر وماء الآس ويضاف اليه قليل خل الا ان يكون بهم
فلا يقرب الخل منهم وقد ينفعهم الاحتقان بمثل ماء الطبيخ او ماء الخيار **اقول** كل ذلك غني عن الشرح
وانما نهى عن الخل في السعال لانه ضار له بتخفيفه الدماغ **قال المؤلف** الحمى البلغمية يكون حرارتها
ثابتة بخارية لا يلذع اليد الا اذا طليت على العضو مدة وبردها طويلا وتنوب كل يوم ويأخذ مع
سبات وثقل ويعسر ازالة البرد فربما تحم عادوا اللازمة تشابه الدق لولا لين في النبض و
قد يصيب كما عند البحران للتمدد والبول قليل الصبغ بل ربما كان الى فجاجة وبياض وربما احمر
السبب العفونة ورصاصية اللون وضعف النبض وصغره وشدة اختلافه ورقة البراز وبلغمية
والعطش قليل الا ان يكون البلغم مالحا ولا يكون خاليا عن ضعف فم المعدة لكثرة البلغم فيها وتبع
ذلك اعراضه كالغشي في ابتداء النوب والخفقان وسقوط الشهوة مع النداوة وقلة عرق لا يكون فيما لعا
اقول قلة الحرارة وعدم لذعها اليد في هذه الحمى لبرد مادتها وغلظها وانما تحس حرارة وضع اليد لانه تجمع
تحت اليد لطول الوضع البخارات الحادة وعلة اخذها كل يوم كما ذكرها والكسل والسبات والثقل لضعف الدماغ

ثقل البخارات الصاعدة لكونها بلغمية وانما يعسر ازالة بردها لغلظ مادتها والذي يسخن البدن
فيه ويبرد بدفعات سببه ان يكون مادته مختلفة الاجزاء في الرقة والغلظ فيعفن ويسخن بتدريج والفرق
بين البلغمية اللازمة والدق لصلابة النبض في الدق ولينها فيها واللون الرصاصي هو المركب من الخضرة
والبياض كلون الرصاص وانما يقل العرق للزوجة البلغم والشائع التام الشامل **قال المؤلف**
العلاج انضاج البلغم واستفراغه وتقوية فم المعدة والقي لابد منه في كل نوبة او اكثر النوب
الاشربة شراب الليمو والنيلوفر او البنفسج او سكنجبين ونيلوفر او سكنجبين بزوري او غسل
او عسلي بالماء الحار او مغلي من بزر قثاء او خيار وهندبا وانبرباريس يصفى على سكنجبين ساذج
او بزوري او سكر والبزوري مع تسكينها العطش وتبريدها حرارة الحمى ينضج البلغم بالجلاء وقد يستعمل
مثل ماء العسل حارا او جلاب حارا بماء عرق السوس اذا لم يكن الحرارة قوية وقد يستعمل الجلنجبين
بشراب الليمو او السكنجبين البزوري او العسل المغلي من رازيانج وعرق سوس وبزر كرفس و
برسياوشان او شراب ورد او شراب افسنتين اذا كان في فم المعدة ضعف واذا طال زمانها
احتيج الى قرص الانبرباريس او قرص الورد او قرص الغافث او طبيخ الغافث او الشكاعي
والباداورد والشاهترج او الهندباء والكشوث والخطمي يصفى على سكر او سكنجبين وحده او ورد مع
ربما ركبت هذه الادوية مع الادوية الملينة للطبيعة كالتمر هندي والاجاص والسبستان وعلى منهما
شراب واما الاجاص وحده او التمر هندي وحده نفضا لهم المستفرغات مطبوخ من سبستان ثلثين حبة
وبزر قثاء وهندبا وغاريقون وعرق سوس وانبرباريس من كل واحد درهمين بسفايج وقنطوريون وسنا و
بليلج كابلي وجعفر من كل واحد خمسة دراهم يصفى على خيار شنبر او ترنجبين او سكر مع راوند وتربد من كل واحد نصف درهم
وقل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم او حب الايارج او ايارج فيقرا او حب من راوند وبليلج كابلي
وغاريقون وقل ازرق وتربد من كل واحد دانقين ويفرك بدهن اللوز ويعجن بعسل خيار شنبر او حقن
خيار شنبر بقليل غاريقون وتليين طبائعهم براوند وسكنجبين او الفتائل مسهلة والحقن لينة يقع فيها قرطم وسفايج
وقنطوريون والحقنة كل ليلة بادرارهم بمثل بزر القثاء والطبيخ مستحلبة على سكنجبين سكري المقيات

بزوراً لقجل بسكنجبين وماء حاراً وسكنجبين بماء عرق السوس او اصول البطيخ وعرق السوس لغلي ويصفى
على سكنجبين الاغذية هذا المرض وان كانت مادته غليظة بلغمية لكنه طويل فيحتاج الى تكثير الغذاء
اكثر من الصفراوية وفي الايام الاول ماء الحمص بسكر او ماء الشعير بعسل وربما احتيج الى
زيادة تسخينه بمثل قليل فلفل او رازيانج او مصطكى وينبغي ان يتبع بالسكنجبين البزوري
او الساذج ليحدره او امراق فراريج بالمصطكى والدارصيني والشبت او القرطم وماء الليمو
سكر الادوية الموضعية يدهن فم المعدة بدهن السفرجل او دهن ورد اغلي فيه سنبل ومصطكى
ويضمد بزرور دو افسنتين بماء القرنفل اقول لا حاجة الى الشرح لانه من جميع ما ذكر فيه من المفردات
والمركبات وانما حكم بمضرة الاجاص والتمر هندي لانهما يضعفان فم المعدة ويولدان البلغم و
ضعف فم المعدة لكثرة البلغم من خواص هذه الحمى كما عرفت قال المؤلف الحمى السوداوية تكون
في ابتدائها الناقض ضعيفاً ثم تقوى كلما نضجت المادة مع وجع كانه تكسر في العظام وبرد يفعله
له الاسنان وحرارتها اقل حدة من الصفراوية وليست في نداوية البلغمية ليبس مادتها في الاكثر تكون
بعد حميات مختلطة طالت فرددت الاخلاط والنبض الى صلابة وقوة واختلاف وطول دور ربما
اربعة وعشرين ساعة ويفارق بعرق كثير فان كانت السوداء عن بلغم محترق كان الادوار اطول
والبول اغلظ والعرق ابطأ والنبض اعظم وما كانت عن صفراء كان النبض اشد سرعة وتواتراً وكان
مع الناقض كالقشعريرة وعطش والتهاب اشد وكلما كان عن احتراق خلط فلا بد من تقدم علاماته
وقد يدل على مادة الحمى السن والبلد والفصل والمزاج والعادة والتدبير المتقدم والسبب في سرعة النوب
ان المادة الرطبة اسرع تعفنا فان كانت مع ذلك كثيرة كانت اسرع تعفنا فان كانت مع ذلك حارة دامت
العفونة ولهذا يكون الدموية مطبقة حتى لو فرض العفن خارج العروق وان كانت لفضل ذلك عنى غليظة باردة
يابسة ابطأت العفونة كما في الربع فتنوب يوماً وتخلي يومين وقد تقل فتنوب في كل خمسة ايام او ستة و
سبعين ذلك اما ان كانت المادة باردة لكنها كثيرة رطبة اوجبا قصر الطور كما في البلغمية فتفارقت ولكن
نابت كل يوم وان كانت حارة كثيرة لكنها يابسة كان الطور متوسطا فنابت يوما دون يوم الا ان الربع الصيفية

في الاكثر يكون معها ضرر في الطحال وتغير في حال الكبد وحمى الربع لكثرة عرقها وقوة نافضتها تبرئ
من امراض كثيرة مثل الصرع والنقرس والدوالي واوجاع المفاصل والتشنج والحكة والجرب والبثور اقول
من الناس من ظن ان الحمى السوداوية لا تتولد من السوداء الطبيعية لانها لا تتعفن واستدل عليه بان العفن
رطب وهي يابسة وهو مردود لان فيها رطوبة فانها خلط وكل خلط رطب بيبوستها بالقياس الى البلغم والدم
وقد مر ما يرشد الى هذا وقد مرت الاشارة الى سبب ضعف النافض في الابتداء وقوته عند النضج والوجع
والمشاركة لتكسر العظام لغلظ المادة ورسوبها في اعماق البدن وانما يصلب النبض ليبوسة الخلط لانه يجذب
اليابس العرق الى الداخل وانما يختلف لغلظه وما ذكره من مفارقتها بالعرق كثير فوجه ان السوداء عديمة
اللزوجة فيسهل خروجها بخلاف البلغم واما قلة نداوة البدن فيها فلليبس الخلط والسوداء الحاصلة من اخلاط
اخرى يكون علاماتها بحسب تلك الاخلاط ودلالة السن والبلد والفصل ونحوها على نوع الحمى ظاهرة للواقف على المباحث
السالفة وما ذكره من اختلاف نوب الحميات فانما هو لان العفونة تحصل فيها على التدريج فان العفن الخلط
او عفن فعلت فيه الحرارة فافنته فنفرت الحمى ايضا الغنار مادتها فاذا اتصل بذلك الموضع بعض آخر
يعفن فيأخذ الحمى وتحلله وهكذا الى آخر النوب وعلى هذه المقدمة يدور ما ذكره وانتقنا الرطوبة والكثرة
سرعة التعفن لانحصار فيه واما اقتضاء الحرارة دوامها فلم يذكر عليه دليلا فالاولى التعليل بما قدمناه من الطريق
المشهور بين الاطباء والحمى السوداوية يكون معها ضرر في الطحال والكبد غالبا كما ان البلغمية يكون فيها ضرر
في فم المعدة وانما ينفع السوداوية عن الامراض التي ذكرها لانها تكون عن اخلاط لزجة غليظة مستحكمة وهي
تزعجها بالتعرق الوافر والنافض قال المؤلف العلاج ان كان في الدم كثرة او كان السوداء دموية
فالفصد والا فيقتصر بالفصد وازالة ضد السوداء و يبدأ باستفراغ خفيف ثم يستأصل السوداء بالغذاء النضج
التام الاشربة ماء الشعير الساذج او المزور بالسكر او شراب النيلوفر او جلاب بارد او حار او السكنجبين في
بعض الاوقات او الحماض او النيلوفر او التفاح مع ماء لسان الثور وماء النيلوفر وبزر الريحان
او مغلي من بزر قثاء وهندباء وخيار وكشوث من كل واحد ثلثة دراهم وعرق سوس مع انبرباريس من
كل واحد درهمين لسان الثور خمسة دراهم يصفى على سكنجبين او سكر والترياق الفاروق

بعد النضج والاستفراغ جيد وربما احتيج الى مثل شراب الاجاص او النقوع وذلك اذا كانت
السوداء صفراوية والمسهلات يجب ان تستعمل في ثاني يوم الراحة اذ اليوم الاول للحمام ويراعي المادة
التي منها السوداء فالصفراوية يجب ان يقع في مسهلها مثل الشاهترج والهليلج الاصفر والمحمودة
والبلغمية مثل الهليلج الكابلي والتربد والبسفايج والغاريقون بل شحم الحنظل مطبوخ جيد عناب
وسبستان وتمر هندي واجاص من كل واحد عشرة دراهم شاد بسفايج وشكاعي وبادآورد
ترنجان وشاهترج وهليلج اسود وكابلي وزهر بنفسج ولسان الثور من كل واحد خمسة دراهم بزر قثاء
وهندبا وانبرباريس وافتيمون من كل واحد ثلثة دراهم بطيخ ولقوے بخمسة عشر درهما لب خيار شنبر
ودرهم دهن اللوز وحجر ارمني ولازورد وراوند ومقل ازرق وكثيرا والمحمودة من كل واحد ربع درهم
ومطبوخ الافتيمون وجه جيد وان الافتيمون بلبن اللقاح جيد وايارج لوغاذيا محمود ويجب
ان يعاد الاستفراغ مرة بعد مرة حتى ينقى البدن والسفوف المسهل بالحجر المذكور ويجب
ان يقيؤا في ابتداء النوب بالسكنجبين وصمغ الحرشف وعرق السوس ويقيئه بدراهم بزر القثاء
والخيار والبطيخ والهندبا بالسكنجبين وثاني يوم النوبة يدخلون الحمام ويجلسون في الآبزن العذب
ويستعملون الماء اكثر من الهواء الاغذية اما ايام النوبة فانه يوم صوم الا ان يكون النوبة تاتي آخر
النهار ويشتد الجوع فالاولى ان يشتغل المعدة اول النهار بمثل ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر
او مزورة ملوخية او اسفاناخ او هندبا او رجلة مطبخة بدهن اللوز واما في يومي الراحة فالغذاء
بمثل الفراريج والدجاج السمين والحولي من الضأن اسفيدباجات او بحب الرمان وزبيب او
بليمو واذا صلح التدبير فربما لم يزد على سنة وربما امتدت الى اثني عشر سنة والتي معها ورم في الطحال
الطول او رداءة اعراضا وربما آلت الى استسقاء اقول ضرر الفصد اذ لم يكن الدم غالبا من وجوه الاول
الاضعاف فانه سند البدن الثاني يهيج السوداء لزوال كاسرها وهو الدم لانه حار رطب والسوداء باردة
يابسة الثالث جذب الفصد المواد الى خارج فيثور الاعراض ويزيد القلق والكرب انما امر باستفراغ خفيف في
الابتداء لان المرض مزمن فيثقل على الطبيعة مقاساة جملة المواد الى وقت استيصالها وانما شرط النضج التام الا ان

المادة في غاية الغلظة واستعمال السكنجبين في بعض الاوقات انما هو لتفتيح السدة وتسكين حرارة
الحمى ولا يجوز ادامته لانه لا يوافق النضج وذكر الحمام مرتين والاولى اراد بها الاستحمام اللينة للمسهل والثانية
اراد بها تنقية ما القاه المسهل تحت الجلد وقدم ما يرشد اليه ومما يقع في مسهلات الصفراوية للتفسيح
الترنجبين السناء والخيار شنبر ومراده بالترنجان البادرنجبويه ذكره ابو ريحان في الصيدنة فكان جالينوس
يقول انه مفرح القلب قال المؤلف حمى الخمس والسدس والسبع وما جرا قد شاهدنا كثيرا من ذلك ومن
انكره جالينوس واكثر ما يحدث عن سوداء بلغمية غليظة جدا قليلة وعلاجها قريب من علاج الربع اقول
ذكر جالينوس انه لم ير هذه الحميات البتة وقال لا يبعد ان يقع هذه الحميات لسوء تدبير العليل فاذا ترك
ذلك التدبير زالت الحمى واذا اعاد اليه عادت فيكون عودها لعود التدبير لا لمواد تنصب الى مكان العفونة
توجب هذه الحميات ومن هذا القول نسب انكارها الى جالينوس ابقراط كان يقول بهذه الحميات عن
مواد مخصوصة توجبها وهي السوداوية التي تغلب عليها الغلظ المفرطة مع قلة مقدارها وعليه عامة الاطباء وعلاج
هذه الحميات يجب ان يكون اميل الى التلطيف لانها لا يوهن القوة لطول زمان الراحة والقي يوم النوبة
النفع المعالجات لها مثل الخربق والادوية المقيئة القوية قال المؤلف حمى الدق اكثر ما يكون انتقالية وقد
يكون مفردة وقد تكون مركبة من حمى عفنية واردء ما تركب معه حمى حمس ويكون النبض فيها دقيقا صلبا
متواترا ويزيد على الغذاء قوة وعظما ولمس البدن ان لا يكون في اول الامر حارا جدا فاذا اطال اللمس احس
باللذع ويكون مواضع الشرايين اسخن ويشتد الحرارة على الغذاء فربما غلط ذلك جهال الاطباء
فيمنعونهم الغذاء فيهلكون فاذا جاوز هذه الدرجة الى حد الذبول ازداد النبض صلابة وصغرا وغارت
العينان وكثر فيها الرمص اليابس وتبارت حروف الغضاريف من كل عضو ويطاء الصدغان و
تمددت جلدة الجبهة وذهب رونق الجلد وعلاه شئ كالغبار وثقل رفع الحاجب وظهر في القارورة
دهانة وصفائح ويدق الانف ويطول الشعر ويكثر القمل ويرى بطنه قد نحل ولصق بظهره وانجذب معه
جلد الصدر وانجذبت الاظفار ثم يحدث الاسهال الذوباني وتساقط الشعر ثم يموت اقول الدق
لا يكون ابتدائيا غالبا لانه يبعد ان يسخن الاعضاء وهي اجسام صلبة ولم يسخن الاخلاط والارواح وهي

لطيفة سيالة سريعة الانفعال والذي يظهر في رداءة تركيبه مع الحمى ان ذلك يدل على ان
مادة الحمى في غاية الغلظ والكثافة حتى ان الحرارة الدقية مع افراطها لا يقوى على افنائها مع قلتها
في نفسها بعد تعسر خروج مثل ذلك الغليظ الكثيف وعلى تقدير امكان اخراجها لا يناسب الاسهال
في الدق لانه يوجب في الجفاف والسبب في وقة النبض وصلابته وتواتره في هذا المرض ضعف القوة
وجفاف الآلة وشدة الحاجة الى الترويح والسبب في ازدياد قوة النبض بالغذاء ظم واما
عدم الاحساس بالحرارة في اول الامر فلان الحرارة في الاجسام السائلة كما في الحميات العفنية
يتشر ابخرة كثيرة فيلذع اليد واما في هذا المرض فالحرارة متشبثة بالاعضاء ولا تثور منها الابخرة مثل ما
يتثور من السائل وانما يكون شديدة لبعد ظهورها لانها اقوى في نفسها حيث اثرت في الجوامد وانما
يكون مواضع الشرائين اسخن لان غاية هذه الحرارة في القلب لان شدة تشبثها به واما شدة ثورانها
عند تناول الغذاء فقد اضطرب الاطباء في معرفة سببها فقال الاكثرون ان الغذاء الرطب يغشاها
هذه الحمى فيشتد بوروده عليها كاشتعال النورة عند صب الماء عليها وهذا ليس بشيء لان ذلك
يستدعي ان يكون التسخن عند شرب الماء البارد اشد والاقرب ما ذكره بعضهم من الطبيعة لضعفها
تحتاج الى الغذاء فعند وروده تقبل عليه لكنها عاجزة عن الفعل فيه فتتعب وتعجز عن مقاومة الحرارة
فيظهر الحرارة ظهورا اشد ولم يوضح الشيخ في القانون هذا الموضع وانما كثر الرسوب عند الذبول
لضعف الدماغ فلا يقدر على التغذية بما يرد على اعضائه وانما يبس الرمص للجفاف لفرط الحرارة
وحروف الغضاريف اطرافها وذهاب رونق الجلد لذهاب المائية وظهور الدهنية في القارورة
للذوبان وظهور القمل لقلة غذائه فيخرج وثقل الاجفان لضعف القوة المحركة وطول الشعر لغلبة
الدخانية على الرطوبات لزوال الهواء باقي الاحكام لا يخفى عليك بعد احاطتك بما ذكرنا —
قال المؤلف. العلاج اما في الابتداء فعلاجه سهل وان كان معرفته صعبا وكيف لا و
يحتاج فيه الى انضاج ولا الى استفراغ ولا الى تقدير الغذاء الا يجب احتمال قوت المعدة
ويكفي فيه التبريد والترطيب بالادوية والاغذية والمشروبات كما في الغب لكن يحترز عن

مرخيات المعدة فان ضررضعفها عظيم وكيف لا ونحن محتاجون الى تكثير الخلف ليقاوم فرط
التحلل واذا كان مع الدق حمى عفنية عولجوا بالنفعة مشترك وقد يستلهون برفق ليزول حمى
العفن فيسهل علاج الدق واما اذا قارب الذبول فيحتاج الى العلاج القوي الطريقة الجيدة
ان يسقوا في الربع الاخير من الليل حليب بزر البقلة بالسكنجبين او بالسكر ووزن شعيرة كافور
فاذا طلعت الشمس فقدح من ماء الشعير المبزر بسكر وبعد الساعتين يدخلون آبزنا من ماء نبخ
فيه قرع وقثاء وخيار ورجلة وخس وبطيخ وزهر نيلوفر وبنفسج وشعير مقشر الى شيء حضر من هذه
ويجلسون فيه ساعة رافعين رؤسهم الى الهواء البارد ثم يفرقون اذا اخرجوا منه بدهن البنفسج او دهن
القرع وليقطر ذلك في آذانهم ويسعطون ثم يستريحون ساعة ويغذون بلحم الجدي او الضان
او الخروف او الدجاج السمين اسفيدباجا او برشتا او حنطة او بلبن حليب وسمك ماشوي
ان لم يكونوا استعملوا اللبن او مح بيض سخن او نيمبرشت ويقلل الملح في طعامهم فاذا قارب الهضم شربوا
شرابا ابيض ممزوجا قبل شربه بستة ساعات كثير الماء جدا ويتنقلوا عليه باقراص الليمو وبلب الخيار شنبر
او القثاء او باقراص الكافور او بزر البقلة وسكر او حلاوة من سكر ونشا ودهن لوز حلو ولب القرع والبطيخ
وبزر الخشخاش وبزر البقلة وبزر القرع ولب اللوز وربما زيد فيه قليل كافور ثم ينامون على الفرش
من الكتان الوطية محشوة بالقطن البردي وربما تخذ لهم فرش من اديم وملئت ماء وربما فرش لهم على
شباك موضوعة على بركة ثم يغذون من الاغذية المذكورة وليكن مجلسهم بقرب المياه وفضاء بارد
كثير الهواء وليفرحون ويودعون ويفرش بين ايديهم الازهار والمشمومات والملونات ويكثر عندهم
الغناء الرقيق والاوتار ويكثر عندهم من الفواكه كالتفاح والخيار والكمثرى وينقلون بالخوخ
والمشمش والاجاص والعناب والبطيخ والعنب ويكثرون شم الروائح الباردة اللذيذة ويحترز عن
من كل يابس ومالح وحار وحريف ومن الجوع والغيظ والهم والغم ويحتال في تنويمهم بكل حيلة
اقول انما صعب معرفته في الابتداء لانه حرارة هادية ساكنة لا يحس فيه تلهيب لان سوء المزاج
صار متفقا لتمكنه واستقراره في جوهر الاعضاء الصلبة وكانه بلغ صار مزاجا اصليا والاحساس انما

يكون غذاؤهم سريع الهضم حسن الكيموس كثير الغذاء كثير الرطوبة ونحو مثل اللحوم المذكورة ١٢ ملا قوله اسفيدباجا لاق الحموضات ضارة لهم لتجفيفها وكذا... الا بانزيرالحاجة

يكون بالوارد المخالف ذكره صاحب الحاوي قوله ولا الى تقدير الغذاء اي لا يامر بالتقليل والصوم
في هذا المرض والابزن لترطيبهم لا لتعريقهم فلا بد من التحذر ان يعرق فيه ولحم الجدي والخروف ليغلب
عليه الرطوبة والمزجة المغرية والملح مجفف والشراب وان كان نافعا لهم بالترطيب فهو ضار بالتسخين و
لذلك اختار البعض الكثير الماء ويستدرك تسخينه بالمبردات وهو التنقل بما ذكره والبرد
الخيوط كالقطن وقد ذكروا الباقي ثم قال المؤلف الحميات المركبة التركيب اما مداخلة وهي ان تحل
احديهما على الاخرى او مبادلة وهي ان ياخذ احديهما بعد اقلاع الاخرى او مشاركة وهي ان ياخذا
معا وتركا معا اقول اعتبر بعض الاطباء في المشاركة ترك الحميتين معا وليس يتاتى ذلك في جميع
الاخلاط فان الصفراوية والسوداوية اذا اخذتا معا فان السوداوية تنوب اربعا وعشرين ساعة
والصفراوية تنوب في اثني عشر ساعة فلا يتاتى ذلك الا فيما كانت مواد الحميات من نوع واحد فالاولى ان
لا يعتبر ذلك التقييد وبعضهم يسمي المشاركة مشابكة قال المؤلف من جملة المركبات ما لها اسم مخصوص
شطر الغب وهي حمى مركبة من صفراوية وبلغمية اما دائرتين واما لازمتين واما الصفراوية دائرة والبلغمية
لازمة وهي الخالصة واما بالعكس وقد يغلب الصفراء فيظهر علاماتها وقد يغلب البلغم فيظهر علاماته
وقد يتساويان في القوة ويكون هذه الحمى في احد اليومين اقوى اذ فيه يجتمع النوبتان وعلاجها
متوسط في التبريد والترطيب والتسخين بين الصفراوية والبلغمية المفردتين ويكون العمدة على
الاستفراغ اكثر اقول شطر الغب حمى مركبة من حميتين احديهما بلغمية والاخرى صفراوية واقسامها
اربعة لان البلغم والصفراء اما ان يكونا خارج العروق فيكون الحميان دائرتين واما ان يكونا داخل
العروق فيكونا لازمتين واما ان يكون الصفراء خارجا والبلغم داخلا فيكون الصفراوية دائرة و
البلغمية لازمة وهذا القسم شطر الغب الخالصة واما ان يكون بالعكس وهو ان يكون الصفراء داخلا والبلغم
خارجا فيكون الصفراوية لازمة والبلغمية دائرة والاقسام الثلثة غير القسم الثالث يسمى
غير الخالصة وانما قيل لها شطر الغب لان الصفراء لما ورثها البلغم وكانا متميزين حتى ثبت
الفرق بين شطر الغب والغب الغير الخالصة كما عرفت تنكسر سورة اعراضها بالبلغم فكانه نصف

الكائنة من الصفراء فان قلت فكما تنكسر اعراض الصفراء بالبلغم فكذلك تنكسر اعراض البلغم بالصفراء
فلم لم يسم شطر النائبة قلت علامة الصفراء اظهر من علامة البلغم في كل مرض وخصوصا في الحمى لان
اعراض الحرارة في الظاهر اشد واعراض البرودة في الباطن اشد كما هو معلوم لمن يزاول العلاج
وكانت الاضافة الى الصفراء اولى وشطر الغب قد يكون الصفراء فيه اغلب فيظهر علاماتها من مرارة
الفم وشدة العطش وصفرة اللون والقارورة ونحوها وقد يكون البلغم اغلب فيظهر علاماته من
الكسل والسبات والثقل ونحوها وقد يكون المادتان متساويتين لكن معرفة المساواة عسرة
جدا وعليك بالحدس من تركيب علامة المادتين وشطر الغب يكون في احد اليومين اشد لاجتماع
الصفراوية والبلغمية فيه وفي علاجها يجب رعاية حال المادتين وهو بالتوسط بين مقتضى الصفراوية
ومقتضى البلغم من الميل الى احد الجانبين عند غلبته والعمدة في معالجته على الاستفراغ من المادتين اكثر
لان التبريد والتلطيف والترطيب امكان علاج كل حمى لكن هذه الحمى مادتها البلغم والصفراء مجاورة له
فلا يكون من الاعراض مزيد خوف فوجب صرف العناية الى الاستفراغ والسكنجبين البزوري اوفق شربة لها
وكان جالينوس يجعل الغذاء فيه ماء الشعير مع قليل فلفل وفي معناه ان يجعل فيه قليل كرفس ونحوه قال
المؤلف واذا تركبت غبان تركيب مبادلة نابا كل يوم واذا تركبت ربعان نابا يومين وتركتا
يوما واذا تركبت خمسان نابا يومين وتركتا يومين وقد تتوبان غبا واذا تركبت سدسان نابا
يومين وتركتا ثلثة ايام والضابطة فيه ان تضيف ايام الحمى الى ايام الراحة وتزيد واحدا ابدا والحاصل
يشتق منه اسم كل واحدة من تلك الحميات ويكون عددها بعدد النوب مثلا حمى تنوب خمسة ايام وتترك
ثلثة ايام فاذا فعلنا ذلك كانت تلك خمس حميات تسع والمثبت (?) ان الربع هي التي تاخذ اليوم ورابعه والخمس
هي التي تاخذ اليوم وخامسه فيكون للخمس ثلثة ايام راحة ويوم النوبة فيكون المجموع اربعة واذا زدنا عليه
واحدا كان خمسة والحمى خمس اقول الغبان اذا تبادلا نابا كل يوم لان اليوم الثالث نوبة الغب الاول
والرابع نوبة الغب الثاني والخامس نوبة الاول والسادس نوبة الثاني وهلم جرا والربعان المتبادلان
تاخذان يوما وتتركان يوما عكس الربع المفرد لان اليوم الثالث راحة وكل من الربعين ثاني (?)

الاول واول راحة الثانی والخمسان تاخذان یومین وتترکان یومین ویمکن ان یاخذ الخمسان
عجبان یکون نوبة الخمس الثانی ثالث الخمس الاول والثانیة والسدسان یاخذان یومین ویترکان ثلثة
ایام ان کانت النوبة السدس الثانی السدس الاول لان الیوم الخامس لیس نوبة شیٔ منهما وذلک
ظاهر والضابطة فی معرفة نوع الحمی وعدد ها عند الترکیب فی ذلک ان تقسم ایام الاخذ الی ایام الترک
وتزید واحدا وشتق من الحاصل اسم کل واحدة من تلک الحمیات ویکون عددها بعدد النوب
ففی المثال المذکور خمسة ایام للاخذ وثلثة للترک وبعد زیادة واحدة یکون الحاصل تسعة فالحمیات
من نوع التسع وعددها خمس ولمیة ذلک ان الربع هی الحمی التی تاخذ الیوم ورابعه والخمس هی
التی یاخذ الیوم وخامسه من قولک ربعت القوم ای صیرتهم اربعة وخمستهم ای صیرتهم خمسة ویقال
ربع فلان وتره او خمسه ای فتله من اربع طاقات او خمس والربع یوما راحة ویوم نوبة واذا عدونا علیه
واحدا کان المجموع اربعة فلذلک یقال لها ربع فانه یعوده ویصیر الایام اربعة فبهذا الطریق عرف
کونها ربعا وقیس علیها الخمس والسدس وغیرهما **قال المؤلف** ومما یلیق ان یتکلم فیه عقیب الکلام
فی الحمیات البحران وایامه فلیتقل فیه **اقول** وجه کون البحث عن البحران لائقا بالبحث عن الحمیات اشتراکهما
فی عدم الاختصاص فان الحمی لا تختص لعضو دون عضو والبحران لا یختص بمرض عضو دون عضو وشدة الانتفاع
بمعرفة البحران فی الحمیات فان البحران لا یکون الا فی امراض سوء المزاج وسوء المزاج العام الکثیر الوجود هو الحمی
والغالب یقع البحران اکثر فی الامراض الحادة والحادة هی الحمیات ولا تنفک عنها **قال المؤلف الباب الثانی**
فی البحران وایامه وتفسیر البحران وحقیقة البحران فی لغة الیونان هو الفصل فی الخطاب وعند الاطباء
التغیر عظیم یحدث دفعة الی الصحة او الی العطب **اقول** ذکر للبحران تفسیرین لغویا واصطلاحیا اما الاول فهو انه الفصل
فی الخطاب وهو حکم الحاکم الذی یحضر عنده المتخاصمان ووجه الشبه حتی صح النقل ان بالبحران ینفصل حکم المرض اما
الی الصحة او الی الهلاک کما ان الحاکم یفصل بحکمه دعواهما اما الی هذا الجانب والی ذلک الجانب فمبنی هذا علی التشبیه واول
من اطلق هذه اللفظة علی هذه المعنی رجل من الیونانیین حضر عند مریض اشتد حاله فقال هو فی بحرانه ای حاضر عند
الحاکم یحکم له او علیه واما الثانی فهو انه تغیر عظیم یحصل للمریض دفعة واحدة اما الی جانب الصحة او الی

جانب الهلاک واصطلح جالینوس علی تسمیة التغیر الی جانب الصحة بهذا اللفظ اعنی البحران فالبحران
عنده اخص من الذی ذکره المؤلف **قال المؤلف** یشبه المرض بالعدو الباغی علی المدینة المشبهة
بالبدن والطبیعة بالسلطان الحامی والبحران بیوم القتال المفصل فقد یغلب العدو الباغی غلبة
یستعلی بها علی المدینة وقد یغلب بحیث یستظهر ویتمکن من اخذها بقتال آخر وقد یغلب الحامی فیهزم
الباغی بالکلیة وهو البحران التام الدافع وقد یغلب غلبة یهزمه بها الی بعض الاطراف وهو بحران
الانتقال وقد یقهره قهرا یمکنه دفعه بالتمام بقتال آخر وهو البحران الناقص ویکون منذرا بالتمام
اقول هذا المثال مبنی علی تشبیه المعقول بالمحسوس لزیادة تمکنه فی ذهن المتعلم والغرض منه تصویر
اقسام اربعة البحران الجید التام البحران الجید الناقص البحران الردی التام البحران الردی الناقص لان الغلبة
اما ان یکون للسلطان او للعدو وعلی کل تقدیر فهی اما تامة او ناقصة فالغلبة التامة للسلطان یشبه بها
البحران الجید التام والغلبة الناقصة شبه بها البحران الجید الناقص وقد یحتاج فیه الی معاودة المحاربة
وقد لا یحتاج ومنه البحران الانتقالی والغلبة التامة للعدو شبه بها البحران الردی التام والغلبة
الناقصة له شبه بها البحران الردی الناقص والناقص من البحران منذر بالتمام منه **قال المؤلف**
وکل مرض فاما ان ینقضی ببحران او یتحلل مادته قلیلا قلیلا فی مدة طویلة وذلک اکثره فی الامراض
المزمنة الباردة والمادة او ینتقل مادة المرض من عضو الی غیره واما ان یقتل ببحران او بذبول
بان یتحلل الحرارة الغریزیة قلیلا قلیلا **اقول** هذه اقسام خمسة الاول اما ان یحول حال المرض الی الصحة
بالدفع الکلی وهو المراد بقوله ینقضی ببحران والثانی ان یحول حاله الی الصحة بالانتقال وهو المراد بقوله
ینتقل مادة المرض من عضو الی عضو والثالث ان یحول حاله الی الصحة بالتحلل بان یفنی مادته بالتدریج
ولا یتقدمه علامات هائلة وحرکات صعبة وهو المراد بقوله او یتحلل وهذا یکون کثیرا فی الامراض المزمنة والرابع
ان یعطب المریض بالبحران الکلی وهو القاهر للقوة الغریزیة دفعة وهو المراد بقوله ان یقتل ببحران
والخامس ان یعطب بالذبول وهو ان یفنی القوة قلیلا قلیلا وهو المراد بقوله او یفصل الحال بذبول
الغریزیة **قال المؤلف** والایام التی یاتیها او قد اتاها البحران علی التمام لا ینبغی ان یتحرک ای یتقبل

سوادها من عضو الى آخر ولان يحدث فيها حادث بدواء مسهل ولا بغيره من التهيج كالترعيف والتعرق
والادرار لكن يحركه بحالها لان البحران الكامل ينقى البدن بعده فلا حاجة الى المحرك بعده ولا قبله
لان فيه كفاية وفعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة ثم ان وقع الفعل الصناعي مضادا للطبيعي
شوش احوال المريض وان وقع موافقا له فرط هذا في البحران الكامل واما الناقص فينبغي ان يعان
الطبيعة بما يوافق حركة البحران **اقول** هذا الكلام لا يفتقر الى الشرح **قال المؤلف** علامات البحران
واقسامه لابد في يوم القتال من امور هائلة كالتهيج والصراخ كذلك يوم البحران لابد فيه من اضطراب
المريض وسيلان مثل الرعاف وهو احد البحارين واقربهما من الفصل لانه يستاصل مادة المرض ثم
الاسهال ثم القى ثم الادرار ثم العرق ثم الخراج ويتوقع الخراج حيث المادة غليظة والقوة ضعيفة
ويتوقع العرق حيث المادة رقيقة جدا فاكانت دون ذلك والمريض يغلب عليه الدم فالرعاف
والا فالادرار والقى والاسهال ولبعض الاعضاء بحارين تخصها فالنفث بحران امراض الصدر
والاسعال والدمعة بحران امراض العين والمخاط ووسخ الاذن بحران امراض الراس وكذلك خراج
ما خلف الاذن **اقول** انما كان الرعاف اقرب البحارين من الفصل لانه يستاصل مادة المرض اي
يخرجها بكرة واحدة وبعده الاسهال لانه يخرج الرقيق والغليظ معا من المجرى الطبيعي وبعده القى
لانه يخرج من المعدة اخراجا اقرب من الاسهال وبها يحصل النقاء التام غالبا بخلاف الادرار و
العرق وبعده الادرار لانه كالاسهال في اخراج ما هو اغلظ من الخارج بالعرق والخراج ادون البحارين
لانه انتقالي ويدل على ضعف القوة وغلظ المادة وما ذكره من اختصاص البحارين المذكورة بالاعضاء
المذكورة انما هو لان الطبيعة باذن خالقها تعالى جده تدفع المادة من الطريق الاسهل فالاسهل بالنسبة
الى تلك الاعضاء بحار تلك البحارين **قال المؤلف** وكما ان السلطان المحامي اذا نزل به الحارث استعد لل
القتال بعرض الجيش وتكميل عدده وتحميل عدده ثم عند قرب القتال يهيي مكانا للخروج منه الى اللقاء كذلك
تتقدم يوم البحران انضاج المادة وتهيئة كل اسباب الدفع من تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق وترقيق الغليظ
وتفتيح المجاري ثم تعيين جهة للدفع وعضو تخرج منه المادة فاذا ضاق النفس وحصل غشيان وانقلب نفس

ووجع فم المعدة وسقوط نبض وظلمة وغشاوة في البصر فالمادة تخرج بالقى فان وجد صمم وطنين ودوي
في الاذن واشتعال في الراس ودموع وبريق حمرة واحمرار الوجه وحكة في الانف فالمادة تخرج بالرعاف
وان توج النبض وتندى الجلد وانتفخ واحمر فالمادة تخرج بالعرق وخصوصا اذا انصبغ البول في الرابع
وغلظ في السابع وان حصل مغص وثقل البطن وتمدد وتحدر الى اسفل وقراقر ونفخة البطن
ووجع الظهر وانصباغ براز وعدم علامات تدل على حركة المادة الى فوق فهي تخرج بالاسهال
وخصوصا اذا كان المرض صفراويا وخصوصا اذا كان البول ابيض والمرض حادا والاحشاء سليمة
وان حصل ثقل مثانة وغلظ بول وكثرته في سائر الايام وعدم علامات ميل المادة الى جهة اخرى
فهي تخرج بالادرار والعرق انما تخرج رقيق المادة فلذلك في الاكثر لا يكون بحرانا تاما واذا اندفعت
المادة الى جهة انقطعت عن مقابلتها فلذلك صاحب العرق يقل بوله والمريض اعراضه يشتد ليلا
لاشتغال الطبيعة به عن كل شيء ومن ياتيه البحران قد يصعب عليه مرضه في الليلة التي قبل قربه اي
التي ياتي فيها البحران ثم في الليلة التي ياتي بعدها يكون اخف على الامر الاكثر **اقول** كل ما ذكر من
الاحكام لا يحتاج الى تعليل لاحاطة علم الواقف بالاسباب السابقة **قال المؤلف** والبحران
المحمود هو ما يكون بعد تمام النضج في يوم محمود من ايام البحران وقد انذر به يوم منذر وكان باستفراغ
لا بانتقال الى خراج واستفراغ مادة المرض من جهة المناسبة واحتمل بسهولة واعقبه راحة
واذا مرض من اخلاط محمودة فظهرت به علامات النضج في اول مرضه فقد امنت وكلما ظهرت
به علامات هائلة فالفرج بها اتم بان البحران يكون حينئذ اقرب والبحران الردي هو ما يخالف
المحمود في علاماته مثل ان يكون قبل النضج والمنتهى ويسميه ابقراط سابق السبيل ويدل
على انحفاز الطبيعة وقلة صبرها على المرض الى ما بعد النضج كما يوشك بالسلطان ان يتهور
ويبرز للقتال قبل الاستعداد له **اقول** اذا حصل تمام النضج كانت المادة مطيعة للاستفراغ
واذا جاء البحران في يوم محمود من ايامه بعد ان انذر به يوم انذاره كان على وفق ما تروم
الطبيعة والبحران الانتقال الى الخراج يدل على ضعف القوة او غلظ المادة والجهة المناسبة

اخف على الطبيعة واسهل والراحة عقيبه تدل على انه كان كما ينبغي فلذلك كان ماذكره من العلامات
دالة على كون البحران المحمود والبحران الردي مائية بخلاف ماذكره في البحران المحمود مثل ان يكون قبل النضج
المنتهي فانه يدل على عجز القوة والهلاك وانما سماه البقراط السابق اسهل لانه ورد قبل وقته والاحتفاز الاندفاع
خفرة اي دفعة من خلفه قال المؤلف العلامات المحمودة والرديئة في كل مرض العلامات المحمودة وهي سهولة
احتمال المرض وثبات القوة وسخنة الطبيعة والشهوة والخفة عقيب النوم والنوم والاضطجاع على الهيأة الطبيعية
واستواء الحرارة في البدن كله وقوة النبض وعظمه وانتظامه وصحة الذهن والانتفاع بالمعالجة والاستفراغ
والعلامات الجيدة مع قوة القوة يدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة والعلامات الردية
المخالفة لما قلناه فان كانت في الغاية دلت على موت وان كان معها قوة القوة طال المرض ثم قتل وكثيرا ما يعرض
علامات مهلكة ثم يعرض بحران صالح واندفاع مادة فيبرأ فيجب ان لا يعتمد على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة
ضعف قوة فتياس الطبيعة من الدفع فيتوجه القوى كالمنهزمة الى المبدأ فيحصل لها بالاجتماع قوة فيستولي على
المرض ويقهره وقد يحصل خفة عند الموت وذلك لترك الطبيعة القتال والمجاهدة لانها آيسة من الحيوة وتخويرها
بالكلية ثم يعقبه الموت ويكون حينئذ النبض في الاكثر ساقطا وربما كان له ظهور يسير كالنملي اقول ماذكر من العلامات
ظاهرة وليست العلامات منحصرة فيه فان من العلامات المحمودة النفس الطبيعي وعدم التضرر بترك الحمية ونظر المريض
واستقامة على الاشياء كنظر الاصحاء واستقامتها وحسن خلقه ونشاطه والبشرات على الشفة والاحلام الطيبة وقلة
الضجر والنوم في الليل وفي اول النهار واحتمال الاحوال القريبة بسهولة ومن العلامات الردية اضدادها وكل
وقد ذهب صاحب الحاوي في جميع العلامات الردية المذكورة في الكتب الطبية في المواضع المتفرقة في باب واحد
افرده لها في كتابه فمن اراد ذلك فليطالع الباب في كتابه قال المؤلف العلة في الوقوف على ايام البحران اللازمة
في ذلك على الاستقراء والملية ان القمر يلزمه تغيرات تتغير معها الرطوبات فانها تنقص في تمام الدورة وذلك
عند الاجتماع وعدم النور ويزيد جدا في نصفها وذلك عند الاستقبال وكمال النور فيكون لها
في نصف نصف الدورة وهي التربيع تغير لا محالة فالتغير الذي يكون في مادة المرض في هذه الايام
بحران ومن الاجتماع الى الاجتماع تسعة وعشرون يوما وخمس وسدس وهو ثلث بالتقريب

ينقص منه زمان الاجتماع الى الاجتماع وهو يومان ونصف وثلث بالتقريب فيبقى مدة الدور
ستة وعشرين يوما ونصفا فيقع البحران في السابع والعشرين ونصفها ثلاثة عشر يوما وربع فيقع
البحران في الرابع عشر ونصف نصفها ستة ايام ونصف وثمن فيقع في السابع فيكون من هذه الايام
بحارين اقول الحكم بان هذا اليوم يوم بحران وذلك اليوم ليس يوم بحران مبني على اصل وهو
اختلاف حال القمر ووجه بنائه عليه علم بالاستقراء وذلك لانهم علموا بالاستقراء ان رطوبات العالم
تتغير بتغيرات حال القمر بحسب ازدياد نوره ونقصانه فان البحار يأخذ في الزيادة عند ازدياد نوره
وفي النقص عند نقصانه وادمغة الحيوانات تزداد في زيادته وتنقص في نقصانه والنبض تكون ممتليا
عند زيادة نوره خاليا عند نقصانه وكذلك حال اللبن في الضرع والمواد تتحرك الى الظاهر عند زيادة
نوره حتى انه يرى الابدان لنومته والى الباطن عند نقصانه ويشرع ادراك الثمرات عند زيادة نوره
بحيث ان المباشرين لها يسمعون صوتا عند تمددها ونموها وطمث النساء يجري في زيادة نوره في اكثر
الامر والنائم في نور القمر يكثر به النزلات ويحس تثقل في دماغه واسترخاء في بدنه وفتورا في حركاته ولحوم
الحيوانات تتغير عند وضعها في نوره في رواتحها وطعومها اكثر مما اذا وضع في موضع آخر والسمك
في البحار يخرج من قعر الماء الى ظاهره في النصف الاول من الشهر وكذلك يسمن في النصف الاول
والاشجار اذا غرست في النصف الاول من الشهر قويت واثمرت سريعا بالنسبة الى المغروس
في النصف الآخر والينابيع تزداد مياهها في النصف الاول ليعرف ذلك من يتأمل احوالها وذلك
كله بحكمة الالهية عجزت عن ادراكها العقول واذا علم ذلك بالاستقراء ولا شك ان مادة المرض
رطوبة من الرطوبات فيعرض لها التغير ايضا بحسب تغير حال القمر فالايام تحس بالتغير فيها خصت
بكونها بحارين فهذا هو سبب اختصاص ايام بالبحرانية دون ايام فان قلت ان صح ماذكرتم
فانما يصح فيما اذا مرض العليل في اول الشهر حتى يكون الرابع عشر مثلا من الشهر الرابع عشر
من مرضه وذلك غير لازم فانه قد يمرض في وسط الشهر واليوم الرابع عشر من مرضه غير اليوم الرابع
عشر من الشهر قلت المراد ان اليوم الذي وقع فيه المرض يكون القمر بحال فيه وما يكون في اليوم

الرابع عشر من اول المرض ويكون القمر مستقلا من حالة الاولى الى غيرها بلا شك فيتغير تاثيره و
كذا الكلام في السابع الذي هو التربيع ثم اسطر دفي جميع الامراض سواء وقعت في اول الشهر او في وسطه
او في آخره الا انها اذا وقعت في منتهى الشهر كان وقوع التغير فيهما اظهر واذا عرفت هذا فنقول الدورة
التامة للقمر اي من الاجتماع بينه وبين الشمس الى الاجتماع الآخر بينهما تسعة وعشرون يوما وخمس وسدس
وهو ثلث يوم بالتقريب وانما قال بالتقريب لان مجموع الخمس والسدس يكون اكثر من الثلث بقليل وان
يكون احد عشر جزءا من ثلثين وثلثة عشر اجزاء فالخمس والسدس ثلث وعشر ثلث فانقص من الدورة ايام
ايام الاجتماع هو يومان ونصف وثلث بالتقريب لان القمر في هذه المدة لا فعل له لخلوه عن النور وتاثيره انما
هو بنوره واذا انقصت منه ذلك بقي مدة الدورة ستة وعشرين يوما ونصف يوم فيكون اليوم السابع والعشرون
يوم البحران لانه يوم عرض القمر فيه تغير وهو تغير الاجتماع ونصفه ايضا يكون يوم البحران لانه التغير التربيعي
الذي به ينتقل من احد الضدين الى الآخر اعني الاجتماع والمقابلة قال المؤلف وكل بحران فلا بد له
من يوم انذار يكون فيه تغير ما وليس يوم اولى من الآخر فيجب ان يكون هو النصف ونصف ذلك يكون
ثلثة ايام وربعا ونصف ثمن فيكون الانذار في الرابع الا ان يكون المرض مثل الغب فان البحران الانذار
لا يقع في الاكثر الا في يوم النوبة فيكون في الثالث والخامس بحسب استعجال الطبيعة لانتهازها بالمادة
او تاخيرها انتظارا للنضج التام اقول يوم الانذار يوم وقع فيه ادنى تغير يستدل به على البحران الذي ياتي بعده
ولا يقع في يوم الانذار الفصل علم ذلك بالاستقراء والرابع منذر بالسابع لانه نصفه وليس يوم الاولى
بالانذار من النصف فجعل في النصف وانما استثنى مثل الغب لانه علم بالاستقراء ان انذاره وبحرانه يقعان
في الاكثر الا في يوم نوبة قال المؤلف ثم جعلوا ثلثة اسابيع احد عشر يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما وفيه
في ذلك ان الحساب اذا استغرق اكثر يوم فصلوا والا وصلوا فجعلوا اسبوعين متصلين والثالث منفصلا
واسبوعين منفصلين والثالث متصلا بما قبله وذلك لان الاسبوع الاول ثلثة ايام وربع ونصف
ثمن وهو اقل من نصف يوم فوصلوا به الاسبوع الثاني فصار الاسبوعان ستة ايام ونصفا وثمنا
فكان المجموع اكثر من نصف يوم فجعلوه يوما كاملا وابتداء الاسبوع الثالث من اليوم الثالث وكذلك

في الاسابيع فان الاسبوع الاول ستة ايام ونصف وثمن فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من نصف فان اول
الاسبوع الثاني اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين ثلثة عشر يوما وربع وذلك اقل من نصف يوم
فوصلوا به الاسبوع الثالث فكان اوله اليوم الرابع عشر وآخره اليوم العشرين اقول التغيرات البحرانية
اكثرها جارية على الاسابيع ايام المرض واساسها ثم على الاربعينات والاطباء علموا ذلك بالتجربة فاعتمدوا
عليها وجعلوا ثلثة اسابيع احد عشر يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما وبهذين الحسابين مروا الى الاربعين ثم
اعتبروا عشرينيات الى الثمانين ثم اعتبروا الاربعينات وضابطه في جعل احد عشر يوما ثلثة اسابيع وعشرين يوما ثلثة
اسابيع مع ان الظاهر يقتضي ان يكون ثلثة اسابيع اثني عشر وثلثة اسابيع احد وعشرين مبني على حرف احد
وهو انه ان كان كسر الاسبوع والاسبوع اقل من نصف يوم لم تكملوه وان كان اكثر من نصف يكملوه وعلى
التقدير الاول جعلوا ابتداء الاسبوع او الاسبوع الذي بعده من ذلك اليوم فيكون بينهما يوم مشترك وهو
معنى الوصل وعلى التقدير الثاني جعلوا ابتداءه ما بعد ذلك اليوم فلا يكون بينهما يوم مشترك وهو معنى
الفصل وبهذا اتضح الحساب على الوجه الذي ذكره المؤلف لا اختيار فيه لعدم تحقيق ما ذكرناه قال المؤلف
واليوم الرابع منذر بالسابع والحادي عشر منذر بالرابع عشر لانه اليوم الرابع من الاسبوع الثاني واليوم
السابع عشر يوم الانذار بالعشرين لانه اليوم الرابع من اليوم الرابع عشر واليوم السابع من اليوم الحادي عشر اقول
كما ان رابع الاسبوع الاول منذر باليوم السابع الذي هو آخره كذلك رابع الاسبوع الثاني منذر باليوم الرابع
عشر الذي هو آخره ايضا لان الانذارات على انصاف البحرانات واليوم السابع عشر منذر بالعشرين لانه
رابع الاسبوع الثالث ولانه سابع الحادي عشر فيظهر فيه تغير ابتداء البعض في الحادي عشر فينذر بالعشرين
كما ينذر الحادي عشر بالرابع عشر واعلم ان الاول في هذه الاحكام الجواد على علم بالتجارب الكثيرة كما افاده جالينوس
في شرح الفصول قال المؤلف والامراض الحادة مطلقا بحرانها في الرابع عشر والحادة جدا في السابع
والحادة في غاية القصوى في الرابع والقليلة الحدة في السابع عشر والعشرين والرابع والعشرين اقول
هذه الايام ايام البحارين كما عرفت والمرض الذي يطلق عليه الحادة اما باطلاق او بوصف قوة الحدة او ضعفها
لا يتجاوز عنها بل تبين الامر فيها لان الطبيعة لا تحتمل مقاساة المرض الحادة اكثر منها فيجب ان تغلب او تغلب

قال المؤلف ثم حادة المزمنات فی السابع والعشرين والحادی والثلثين والرابع والثلثين والسابع والثلثين ثم بحران المزمنات فی الاربعين والستين والثمانين والمائة والعشرين انما زاد وبعد الاربعين عشرين عشرين لان الرابوع والسابوع ضعف حكمهما اولم يحصل لهما تاثير فی هذه المدة فزاد وحدا اجتمع فيه الرابوع والسابوع على البحرانية وزاد وابعد الثمانين اربعين اربعين لان المرض لفرط ازمانه لايتغير فی المدد المتقاربة واول بحارين المزمن اربعون وكان نسبته الى المزمنات كنسبة الرابع الى الحادات وقد يكون البحران فی سبعة اشهر بل فی سبع سنين وفی اربع عشرة سنة وفی احدی وعشرين سنة اقول اذا لم يتبين امر المريض الى الرابع والعشرين من مرضه يقال له مزمن اصطلاحا ثم اذا تبين الى الاربعين يشبه بالحاد ويطلق عليه الحاد مجازا واذا جاوز الاربعين يقال له مزمن ولا يقال له حاد اصلا والمراد بالعدد الذی اجتمع فيه الرابوع والسابوع على البحرانية العشرون لان فيه اسابيع وارابيع كما عرفت والبحارين الواقعة فی المدد الطويلة نسبها الاطبار الى الشمس سائر الكواكب السيارة سوی القمر فانه سريع الحركة نسبوا اليه البحارين الواقعة فی مدد القصيرة والاطناب فی ذلك لايليق لشرح هذا المختصر والله اعلم قال المؤلف الباب الثالث فی الاورام والبثور والجذام والوباء والتحرز عنه اقول عدم دخول الجذام تحت الاورام غير واضح وهذا لانهم قالوا هو سرطان عام البدن وقالوا يتغير معه الشكل وذلك لايكون خاليا عن تمدد الاعضاء وازدياد حجمها لان المادة عامة غائصة كما يحيی والشيخ والسمرقندی واكثر علماء الفن ذكروه فی باب الاورام مقتصرين على ترجمة الباب بذی الورم قال الشيخ الفن الثالث فی الاورام والبثور من غير ذكر الجذام ثم جعل المقالة الثالثة من مقامات هذا الفن فی الجذام والبثور ايضا من جنس الاورام ولعل المص انما افردهما بالذكر على طريقة ذكر الخاص بعد العام لتفرده باسم مخصوص او حكم مخصوص وقد حققنا القول فی تلك الطريقة فيما القناه فی علم المعانی والبيان قال المؤلف تقسيم الاورام كل ورم فان له مادة اما ذوات قوام وهی الاخلاط الاربعة او غير ذات قوام وهی المائية والريحية والورم الدموی يسمی فلغمونيا والصفراوی يسمی حمرة والمركب منهما يسمی فلغمونيا حمرة او حمرة فلغمونيا يقدمون الاغلب منهما

والبلغمی اما ان يكون مخالطا للعضو وهو الورم الرخو او متميز وهی السلع اللينة والسوداوی اما ان يكون مداخلا او لايكون والمداخل اما ان يكون مولما فذوا اصول نافذة فی الاعضاء وهو السرطان او يكون ساكنا هاديا وهو الصلابة وغير المداخل اما ان يكون متشبثا بظاهر العضو وهو السلع او لا يكون وهو الغدد والمائی اما ان يكون عاما كالاستسقاء او خاصا كالقيلة المائية واما الريحی فاما ان يكون مخالطا لينا عند الحس وهو التهيج او مجتمعا متقاويا متحبسا وهو النفخة اقول الورم ازدياد حجم العضو وتمدده لاحتباس خلط او مائية او ريح فيه والتقسيم الذی ذكره اوضح واختصاص لبعض الاورام بالاسماء المخصوصة كاختصاص ورم الرجل الذی ذكرناه بداء الفيل وغيره لاينافی دخوله تحت جنس الورم واندراجه فی قسم من هذه الاقسام وهذا التقسيم ليس ايرادا بين النفی والاثبات فلا يفيد الحصر ولفظ الفلغمونی فی لسان اليونانيين كان مطلقا على الحرارة والالتهاب فاطلق على هذا النوع من الورم لانه لاينفك عن التهاب لاحتقان الدم وانسداد المنافس وتقديم احد اللفظين على الآخر اعنی الفلغمونی والحمرة فی الورم المركب من الدم والصفراء كتقديم لفظ السبات على السهر فی السبات السهری والسهر على السبات فی السهر السباتی كما عرفت فجعلوا الغالب سبب التسمية شبهوا على المغلوب بلفظ ثان وانما وصف الورم البلغمی بالرخاوة والليونة لان الصلابة انما يكون فی الاورام السوداوية والظاهر انه عنی بالاستسقاء النوع الزقی ووصف القيلة بالمائية احترازا عن سائر اقسامها وقد عرفت قال المؤلف والبثور اورام صغار وتنقسم كالاورام الی دموية وصفراوية وغيرهما ومختلطة اقول فالدموية كالشرى الدموية والصفراوية كالنملة والسوداوية كالثاليل والبلغمية كالشرى البلغمية والمائية كالنفاطات والرائحة كالنفاخة ويجی ذكرها قال المؤلف الورم الدموی والصفراوی اما الدموی فيدل عليه التمدد وحمرة اللون قبل الانفتاح والضربان ان كان العضو حساسا وفيه شرائين والورم غائصا وماله اما ان يجتمع او يتحلل او يستحيل صلبا او يميت العضو فاذا اجتمع ازداد الوجع والتمدد والضربان والحرارة واذا انفجر سكنت الحرارة وخف الضربان والوجع واما الصفراوی فيكون احمر ناصعا وتمدده اقل ولذعه اقوى واقرب

الى الجلد الا ان يكون صفراوية غليظة وسببها كثرة المادة وضعف العضو القابل او اسباب بادية
كضربة او سقطة وكثر القروح تنذر بالدمايل وكثرتها تنذر بالخراج اقول كون العضو حساسا ووجود
الشرائين فيه شرط الاحساس بالضربان وكلما كان الشريان فيه اعظم واكثر كان الضربان اشد
كيف كان لزمه ان يظهر عروقه الصغار والمراد بموت العضو فساده وتعفنه على الوجه الذي يودي
الى قلعه حذرا عن سراية الفساد الى باقي البدن وذلك يكون بخبث المادة او كثرتها او الوجع
في الدموي اغور وفي الصفراوي اقرب الى الجلد لان الصفراء احر وارق واميل الى جهة الظاهر والحمرة
في الدموي ضاربة الى سواد او خضرة وفي الصفراوي عفرانية وصفرة ماء والصفراوي يدب تحت
الجلد والدموي يكون غائصا في اللحم وعند تركب مادة الورم من الدم والصفراء يعرف غلبة احديهما
لغلبة علامة والنضج يكون ابطأ مع ما يغلب فيه الدم اكثر لسبب التمدد ومع ما يغلب فيه الصفراء اكثر
لسبب الحرارة التي يحرق لبشرة العضو وكثرة القروح من علائم الدمايل وكثرة الدمايل من علائم
الخراج قال المؤلف العلاج ما كان من خلف عضو رئيس كالدماغ الى خلف الاذنين والقلب
الى الابطين والكبد الى الاربيتين فلا يجوز ردعه خوفا من رجوع المادة الى العضو الرئيس وقد
ازدادت بالحركة شرا فلا تستعمل بل يستعمل فيها المرخيات ليكثر الانجذاب فيبقى الرئيس وتلك المرخيات
كالسمن والزبد ونحوها ويكفي التحليل بالماء الحار فان لم تحلل وجمعت فلابد من التفجير بالادوية او البط
بالحديد وما ليس كذلك فان كان سببه باديا كالضربة والسقطة فان كان البدن معه ممتليا
استفرغ ثم حلل والا حلل من غير استفراغ والردع فيها غير جائز لئلا يزيد الوجع فيزيد الورم
الا ان يكون ضعيفا جدا كالدهن الورد مفترا وان كان سببه بدنيا فلابد من الروادع ولتكن
مسكنة للوجع كقيروطي من شمع ابيض ودهن ورد وماء كزبرة ويستعمل فاترا وربما زيد فيه
قليل زعفران عند قوة الوجع وعدم التلهب وربما كفى ماء الكزبرة وحده او ماء الهندبا او ماء
عنب الثعلب او ماء لسان الحمل او ماء الرجلة وربما جعل معها ورد وخل اذا لم يكن وجع ثم يخلط
بالروادع المنضجات المحللة والملينة كالحلبة والبابونج واكليل الملك والخطمي وبزر الكتان

كماء الورد فيهما او يطليا بماء ما او تضميدا بثفلهما بعد طبخهما ومرهم الداخليون مع مراهم الخل او مرهم
الداخليون وحده في الابتداء جيد وان كان في البدن امتلاء فلابد من استفراغ بالفصد واسهال
الصفراء ثم بعد ذلك وعند الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة فان خفت الاستحالة الى الصلابة
اقتصرت على المرخيات الملينة فان خفت فساد العضو لما ترى من اسوداده او ميله الى الخضرة
فلابد من شرط العضو وغسله بماء الملح ولكن التبريد في الصفراوي اكثر والتخفيف في الدموي اكثر
اقول انما يزداد المادة بالحركة شرا لانها يزداد سخونة بالحركة وعفونة بسبب السخونة والادوية
المنفجرة كاصل النرجس مع العسل والزفت والراتينج العتيق ودبق الكوائر والزنجار والجوز
الزنج والخمير والبصل المطبوخ ونحوها وانما امر بالاستفراغ عند امتلاء البدن حذرا عن ازدياد
الانصباب وانما يزيد الردع الوجع لانه يوجب اختناق المادة وارتكاز العضو وانما يوجب
الوجع ازدياد الورم لان الوجع جذاب والطبيعة ترسل اليه ارواحا وغائلة ما يختلط بمادة
الورم فيزيده والباقي ظاهر قال المؤلف الاورام البلغمية اما الرخوة فكلما كانت اكثر رخاوة
كانت من مادة ارق ولذلك يكون نفوذ الاصبع فيها اسهل واما الصلب فبلغمها اغلظ ويكون
اللون فيها كلون البدن بلا وجع العلاج استفراغ البدن عن البلغم والحمية عن كل ما يولده
والردع في الابتداء ربما هو قليل البرودة وفيه تخفيف كاسفنجة غمست في خل ثقيف ممزوج بماء
البورق وعصارة الآس مفردة وقد يجعل معها قليل ملح وخل ثم النطولات والمروخات والاضمدة
المحللة كاخثاء البقر ومرهم الباسليقون اقول قال الشيخ في طبيعة الاسفنجة تجفيف وتحليل و
كلما تزيدت العلة تغمس الاسفنجة في خل خلق قليلا وعند المنتهى يجعل الخل الشديد في الغاية وان
لم يوجد الاسفنجة يجعل بدلها الخرق المطوية طافيين بماء الرماد والحمص بماء الكبريت عجيب في هذا الباب
ومرهم الباسليقون قد مرت صنعته قال المؤلف الورم السوداوي ينقسم الى الصلابة والسرطان وسهما
صلب ومن السرطان منه متقرح وغير متقرح العلاج استفراغ السوداء والتضميد بالملينات كالشحوم و
دهن السوسن ودهن الخيار والزيت العتيق ومرهم يحل الصلابة في اسبوع فماذونه خردل وبزر الانجرة وكبريت

وزبد البحر وزراوند واشق ومقل ازرق وشمع احمر وزيت عتيق اقول الصلابة باردة الجة كمد اللون
عادم الحس والسرطان له ادنى حرارة في الجسة ويبتدى ورما مثل اللوزة واصغر منها ثم يتزايد على الايام وشكله
مستدير واذا اخذ ليظهر عليه عروق حمر وخضر شبيهة بارجل السرطان ولونه اكمد من السرطان والمتقرح
منه اسود القرحة غليظة الشفة منقلب الى خارج يسيل منه صديد ردى منتن وهو في الجملة وارم لا مطمع
في برئه وانما المقصود من معالجته منع ان يزيد وحفظه من ان تتقرح او يندمل المتقرح بالاخرة و
يسمى بالفارسية كز حار يابس محلل ملطف ملين للاورام وبزره يشبه بزر الكراث الا انه اصغر منه
قال المؤلف الدبيلة والخروج اما الدبيلة فكل ورم في داخله موضع ينصب اليه المادة واما
الخراج فهو ما كان مع ذلك حارا واذا رايت مع الدم ضربانا كثيرا او الغماز تحت الاصبع فهو خراج
ويعرف موضع المدة بانه اذا احس بشي يتحرك باصبع اخرى يوضع تحته وبياض لونه وصفرته
او خضرته اذا لم يكن المدة جيدة والمدة الجيدة هي الملساء البيضاء المتشابهة الاجزاء المتوسطة
الرائحة اقول انما مدح في المدة الملاسة وتشابه الاجزاء لدلالتها على انها متقنة الانفعال
عن القوة الهاضمة ولم يختلف فعلها في عاص ومطيع وانما مدح فيها البياض لان الوان الاعضاء
الاصلية بيض ولم يشبهها بها لان الطبيعة مقتضية لها وانما مدح توسط الرائحة لان الرائحة
الشديدة الكراهة تدل على شدة العفونة التي تفعلها شدة الحرارة الغريزية والضعيفة تدل على
عدم النضج ويعلم منه اوصاف المدة الردية قال المؤلف العلاج استفراغ البدن والحمية
والتقوية لئلا يضعف الوجع والانفجار ثم يستعمل المنضجات الخفيفة كالتكميد بماء الحار والتضميد
بالشعير والتين او بالحنطة الممضوغة او شمع وزيت وكندر وزعفران وخطمي وبزر الكتان
فان لان الجلد وامكن التفجر بالادوية المفجرة فهو اولى والتضميد باصل النرجس يفجر كل صعب و
خصوصا مع ماء حار وعسل والداخليون بلعاب الخردل يفجر ويغلي جميع ذلك في دهن السوسن
والاقبط واحرص ان يكون فم الشق الى اسفل فاذا خرجت ما فيه من المدة والقيح فاغسله بماء
العسل ثم مداواة الجرح وكل ورم ظاهر لا ضربان معه ففي الاكثر لا يتقيح وفي الاكثر لا يكون الورم

من مادة مفردة اقول وانما امر باستفراغ البدن لان المادة اذا لم يستفرغ البدن توجه الى
موضع الدبيلة والخراج من البدن لضعفه واعتياد الطبيعة بصب المادة اليه وانما امر بالحمية لان كمها
صديق كل مرض وانما امر بالتقوية لان الوجع والانفجار الورم كل واحد منهما مضعف قال الشيخ من الناس
من يموت غشيا عند انفجار الورم دفعة والتقوية يجب ان تكون بالمقويات اللطيفة السريعة الهضم
كلحوم الطير والفواكه المقوية كالتفاح والكمثرى والمشمومات المقوية للدماغ واذا كان المرض في
ممر الغذاء فلا يخفى وجوب تقليله وانما امر بالمنضجات بان تكون خفيفة لان القوية يعسر بالايجاع
التسخين وجذب المادة اليه وانما امر بان يكون فم الشق الى اسفل لان خروج المدة يكون ح
اسهل وفي كيفية البسط كلام طويل لاختلافه باختلاف الاعضاء من اراد ذلك فعليه بالقانون
قال المؤلف الدماميل اورام اغور وهي من جنس الخراجات وتحدث في الاكثر عن الحركات
وكثرة الحمام على الامتلاء والعلاج المبتلي بكثرة الدماميل يستفرغ بالفصد والاسهال ويتخفف بدنه بكثرة
الحمام وفي الايام الاول تداوى بمداواة الاورام الحارة ثم يقتصر على الانضاج ومن المنضجات لها
التين والعسل وبزر المرو مع التين والحنطة الممضوغة والتين مع الخردل بدهن السوسن فان نضج و
لم ينفجر فجر بالادوية وربما احتيج الى بط اقول الدماميل اورام صنوبرية الشكل حمرة اللون مع ألم في ابتدائها
جدا وهي من جنس الخراجات وسببها الحركات العنيفة على الطعام المفسدة للهضم المولدة للدم الفاسد
الكثير وفي معناها كثرة الحمام على الطعام وعلاجها الى ثلثة ايام وهي المراد بالايام الاول معالجة
الاورام الحارة وهي وضع الرادعات وقد عرفتها ثم وضع المنضجات ثم وضع المفجرات ان لم تنفجر
بنفسها وقد عرفت الادوية وبعد الانفجار يعالج الموضع بمنبت اللحم ان احتيج اليه كمرهم الاخوين و
علاجها بالتحقيق مستفاد من علاج الدبيلة والخراج وقد عرفته قال المؤلف الشبور هي اسم على عدد
الاورام منها دموية كالشرى ومنها صفراوية كالنملة والجمرة والنار الفارسية ومنها سوداوية كالجرب
السوداوي والثاليل والمسامير ومنها بلغمية كالشرى البلغمي ومنها مائية كالنفاطات ومنها
ريحية كالنفاخات اقول معنى كونها على عدد الاورام انها تنقسم بحسب المواد كانقسام

الاورام شبيهاً بالثؤلول مشهور وامّا المسمار فهو عقدة مستديرة بيضاء مثل راس المسمار والكثرة يحدث
في الرجل واصابعها فيمنع المشي وعدّه السمرقندي من انواع الثؤلول ومما يقطعها الدلك بورق الكبر
والملح والخل او الشونيز والخل قال المؤلف الشري بثور سطحية كربة حكاكة تحدث في الاكثر
دفعة وتشتد في كربها وغمها ليلا وسببها بخار حاد دموي في الاكثر وقد يكون بلغميا فيكون اشتداده
ليلا اكثر من الدموي والدموي اكثر حدة وحمرة العلاج الفصد واسهال الصفراء برفق مثل النقوع
المسهل او ماء الرمانين بالهليلج وفي البلغمي يستفرغ البلغم بان يكثر من الهليلج الكابلي وربما زيد فيه
قليل حب غم تدبير الحمى بالتبريد وترك اللحوم والعدس بالخل نافع ومزورة حب الرمان او السماق
جيد ويكثر في الطعام والنقوعات الكزبرة اليابسة اقول ذكر الشيخ ان الشري بثور صغار وقال السمرقندي
انه بثور بعضها صغار وبعضها كبار ولم يتعرض المؤلف بوصفها بالصغر والكبر ويجوز ان يكون ذلك
لاختيار المذهب الشيخ والاكتفاء بذكر البثور لانها عبارة عن الاورام الصغار اصطلاحا على ان السمرقندي
لا يريد بالكبير ما لا يطلق عليه البثرة حقيقة بل يريد كون بعض البثور اكبر من بعضها لانها لا تكون متساوية
وهي لا تكون بين الكلامين خلاف والغم مرادف الكرب وكذا الغمة وانما يكون اشتداد البلغمي في
الليل اكثر لان الحرارة تتوجه بالليل الى الباطن فيستولي البلغم لكونه على ظاهر البدن خلاصة عن الضد
الكاسر له بخلاف الدموي لانه تغلب عليه الحرارة والبلغمي تغلب عليه البرودة وانما امر بتدبير الحمى لان
علاجهما واحد وهو التبريد والتلطفية قال الشيخ لم الفصد في الشري خيف حمى الغب قال المؤلف النملة
بثور تحدث من صفراء حريفة لطيفة فان كانت رديئة او جبت النملة الساعية الاكالة والا فالساعية
فقط ان كانت رقيقة وان كانت غليظة تحتبس في ما دون الجلد او جبت النملة الجاورسية وهي اهل التهابا
والبطار انحلالا العلاج تجب ان يبدأ اولا باستفراغ الصفراء وبالفصد ان جنى الدم كثرة وتعديل
المزاج ويوضع عليها عدس وقشور الرمان وسويق الشعير ولسان الحمل مدقوقا ناعما فان ظهر التاكل
والتقرح استعمل اقراص اندرون بشراب قابض والجاورسية استعمل في مسهلها قليل تبريد
والافتيمون واللبن الحليب لها جيد وقشور الرمان والطين الارمني بالخل وماء الورد نافع اقول

اقول صفة اقراص الاندرون منقولة من بعض قراباذين اقماع الرمان عشرة دراهم شب يماني اربعة دراهم
قلقديس وهو نوع من الزاج اثني عشر وبما كثر من اربعة دراهم لبان ثمانية دراهم زرا وند اثني عشر درهما
يعجن بماء العسل ويقرص قال المؤلف الجمرة بالجيم والنار الفارسية يقال لكل بثرا كال منفط محرق محدث
للخشكريشة ربما خصت النار الفارسية بما كان معه بثر من جنس النملة فيه سعي وتنفط من مادة صفراوية
قليلة التعفن والسوداء والجمرة بما يسود الجلد من غير رطوبة وتكون كثرة السوداء غليظة مخالفة قليلة الشر
اقول على الاصطلاح الاول يكون اللفظان مترادفين وعلى الثاني يكونان متباينين والجمرة
على التفسير الثاني لا تكون فيها بثر كثير ولاحراقها الجلد شبهت بجمرة النار قال المؤلف العلاج لابد من
الفصد واستفراغ السوداء والصفراء وخصوصا في الجمرة وربما احتيج الى اخراج المادة بالحديد
وخصوصا في الجمرة الادوية الموضعية لا يجوز ان تكون شديدة التبريد لئلا يحتبس المادة او تدفعها
الى الباطن وهي خبيثة سمية ولا شديدة القبض لذلك ولا قوية التحليل الا ما يزيد في سيفية المادة
من الادوية الجيدة رمان حامض يشق ويطبخ في الخل حتى يتهرا ويضمد بخرقة كتان بعد سحقه او تعصر
بالخل جيد وضماد من لسان الحمل والعدس والخبز الكثير النخالة اقول التخصيص الذي ذكره انما يستقيم
على الاصطلاح الثاني ووجهه ان مادة الجمرة اشد غلظا فهي احوج الى الاستفراغ والى الاخراج بالحديد
ان لم تخرج بالاستفراغ والفصد يجب تقديمه على الاسهال لما مر وبهما يستاصل مادة هذين المرضين
اذ الفصد بما يخرج الدم السوداوي والصفراوي والاسهال يخرج من الصفراء والسوداء ما يخلف عن
الفصد ولابد في الفصد والاسهال من المبالغة حتى انه ليقارب الفصد من الغشي فالواجب ان لا يستعمل
الادوية الشديدة التبريد ولا شديدة القبض ولا قوية التحليل لما ذكره بل يجب ان يستعمل الادوية المعتدلة
التي فيها تبريد وتحليل ما مثل الضماد الذي ذكره وانما اعتبر كثرة النخالة لان مثل هذا الضماد في جميع ما
ذكره الشيخ قال المؤلف النفاطات والنفاخات تحدث اما لغليان تصعد المائية الى الجلد
فتحتبس تحته لكثافته واما لدم رقيق العلاج ينقى البدن ويعدل المزاج ويترك اللحوم ويوضع عليها
اول ظهورها عدس مدقوق ناعما معجون بخل فاذا ظهرت وكانت كبيرة فتحت ثم عولجت بالمجففات من مرهم

الاسفیداج جیدا قول الغلیان یکون من جمیع الاخلاط ولکن من الدم والبلغم یکون کثیرا والقسم
الثانی وہو النفاطة من احتباس الدم الرقیق لا یخرج من النفاطة بناءً علی ما مر وکون مادتہا مائیة
لان الدم الرقیق لکون المائیة غالبة فیہ کانہ مائیة ولذلک حمل المولف فی تغییر مادة النفاطة مائیة
من غیر تخصیص بنوع منہ وقولہ تفقیت ای شقت بالابرة یقال تفقار الدبل ای تشقق الفقی انما یصار
الیہ اذا لم یتفقا بنفسہ وفائدة الفقی اخراج ما فیہا من الرطوبة قال المولف الحصبة والجدری ارداہما
الاسود ثم البنفسجی ثم الاحمر ثم الاصفر ثم الابیض واسلمہا الابیض الکبیر الحجم القلیل العدد السہل الخروج
بغیر کرب ولا حمی قویة ثم الکثیر العدد مع باقی الصفات واما المختلطة المتصلة حتی تاخذ رقعة کبیرة مستدیرة
اوذات اضلاع فہی ردیة وکذلک المضاعف الکبیر حتی یکون واحدا فی آخر ولان یکون الجدری
والحصبة مع الحمی اولی من العکس والاجود فیہما ان یکون النفس والصوت سلیمین واذا ہاج مع الجدور
والمحصوب تتابع نفسہ ففیہ ورم حجابی او سقوط قوة واذا ہاج العطش القوی والکرب واشتد والظاہر
یبرد مع الجدری والحصبة تخضر او تسود فالہلاک قریب واکثر ما یعرض الجدری والحصبة فی الربیع والبلاد
الحارة الرطبة والصبیان والشبان ویندران فی المشائخ والحصبة تفارق الجدری بانہا اصغر اوعیة و
اصغر حجما ولا تجاوز الجلد ولا یکون لہا سمک اقول الجدری بثور حمر الی البیاض مائیة تفترش فی
جمیع البدن او فی اکثرہ وتتقیح سریعا وسببہا غلیان الدم وتعفنہ بما خالطہ من الفضول الرقیقة
المتولدة فی سن الطفولیة ولہذا یحدث فی الصبیان کثیرا والحصبة بثور حمر کحب الجاورس فلا تبتدأ
تظہر تکون کعرض البراغیث ثم تحتجب ولا تتقیح بل تصیر خشکریشة وسببہا صفراء حارة رقیقة وکثیرة
ما یحصل مثل تلک الصفراء من غلیان الدم وسخونتہ وحدتہ ولہذا قیل الحصبة کانہا جدری صفراوی
کما ان الجدری حصبة دموية وعلاماتہا الحمی اللازمة وانتفاخ الوجہ والاصداغ وحکة الانف
خصوصا فی الجدری والتلہب والکرب والقلق وخشونة الحلق وخبث النفس ولیة الفرق بین النوعہما
المذکورة سے کان بعضہا اردا من البعض ظاہر السمیة موادہا وبعضہا المضاعفة تفسیرہا ان تکون
فی جوف کل بثرة بثرة اخری وہی ردیة لدلالتہا علی کثرة المادة وکذا المختلطة

فانہا یدل علی کثرتہا والقلیلة العدد والسہلة الخروج تدل علی قلة المادة وقوة الطبیعة وما
کان عقیب الحمی فہو اجود مما کان حمی عقیبہ لدلالة الاول علی اندفاع المادة الموجبة للحمی
من الباطن الی الظاہر ودلالة الثانی علی عموم المادة للظاہر والباطن واکثر ما یعرض ہذان
المرضان فی الربیع لسیلان المادة فیہ کما مر وفی البلاد الحارة الرطبة لان الابدان فیہا
تکون سخیفة والمواد رقیقة سائلة وفی الصبیان والشبان لکن الجدری فی الصبیان اکثر والحصبة
فی الشبان اما الاول فلان ابدانہم لکثرة الفضول المتولدة من اللبن مستعدة للغلیان کالعصارات
الطریة واما الثانی فلحدة حرارتہم ویندران فی المشائخ لاستحکام ابدانہم وانتقاش الرطوبات
المستعدة للغلیان عنہا وانکسار حرارتہم لاستیلاء البرد علی امزجتہم والحصبة لا تجاوز الجلد لان
مادتہا الطف من مادة الجدری قال المولف العلاج المبادرة الی اخراج الدم وفصد عرق
الانف قائم مقام الرعاف حام للاعضاء العالیة المشروبات النقوع الحلو بالسکر او شراب
العناب والنیلوفر وشراب الکاذی بالغ وکذلک شراب الطلع وربما احتیج الی حلیب بزر البقلة
بل الکافور والاغذیة عدس مقشر او مزورة قرع وقد یتخذ من العناب والطلع مزورة فینفع جدا
فان تکاسل الجدری والحصبة فی الخروج او خیف رجوعہما سقیت ماء الرازیانج بالسکر او ماء الکرفس
بالسکر اقول اختلف الاطباء فی تجویز الفصد والاسہال فی ہذین المرضین واختار المحققون منہم
عدم جواز الاسہال حذرا من تحرک الاخلاط الی الباطن واما الفصد فالظن انہ غیر جائز فی الحصبة
اذا کانت مادتہ سمیة کما لا یفصد المسموم حذرا عن انتشار تلک الکیفیة الی البدن واذا لم تکن
سمیة وکان فی الدم کثرة جاز الفصد واما الجدری فالفصد فیہا اقرب من الحصبة والنقوع
ما فی تلیین ان احتیج الیہ والکاذی من نبات بلاد المغرب بنواحی عمان لطیب الدہن و
یسمی الکدر ایضا قال المولف الحکة والجرب منہ یابس فیکون عن صفراء محترقة یخالط الدم
فقد یبلغ الی ان یصیر سوداء وقد لا یبلغ ذلک ومنہ رطب فیکون عن مخالطة البلغم المالح لدم
والحکة کالجرب لکن لا یکون معہا بثور واکثر ما یتولد عن اکثار اکل المالح والحریف والحلو

وتوابل الحارة العلاج استفراغ المادة بطبيخ الفاكهة او طبيخ الافتيمون او السفوف المسهل بماء الجبن واللبن بالافتيمون والسكر وماء الشاهترج وقد ينفع فيه الهليلج اصفر واسود وكابلي من كل واحد اربعة دراهم وفي كل يوم يستعمل ماء الشعير بالسكر او ماء الجبن بالسفوف المبدل والسكر او ماء الشاهترج بالسكنجبين او النقوع بالسكر والاغذية كل تفه كالهندبا والبقلة اليمانية والرجلة والاسفاناخ ولحم الجدي بالرمان الحامض وتقليل اللحوم ساء الممن الادوية الموضعية الكبريت والزيبق المقتول والكندش والاشق والزنجار والنشادر اخذ هذه مع نصفه مرتك واسفيداج وملح اندراني ومثل الجميع حب الرمان المحمص ويضاف اليه دهن الورد ودهن البنفسج وماء الورد وماء الكزبرة الخضراء وخل وربما احتيج الى الكافور ومن الشربات القوية جلاب يشرب ثلثة ايام كل يوم مائة وثلثين درهما شرجا مع نصفه سكنجبين الا انه يضعف المعدة ويسقي والصبر شديد القلع لمادة الجرب وملازمة الحمام من انفع الاشياء للحكة والجرب اقول سبب الحكة بخارات حريفة حادة لذاعة واخلاط رقيقة لطيفة قليلة المقدار ويعرض ذلك من اكل النمكسود والسمك المالح والجبن ونحوها والفرق بينها وبين الجرب ان الجرب بثور ولا بثر في الحكة واكثر حدوثها في اليدين والاطراف لضعفها ولجاع اجزاء الاشياء مهما لانه يحرك المواد الى خارج ويثير بخارا حادا عفنا ياتي في ناحية سطح الجلد فيعفن هناك ولذلك امرنا بالدلك في غسل الحمام قال المؤلف الجذام السوداء اذا انتشرت في البدن كله فان عفنت اوجبت حمى الربع وان اندفعت الى الجلد اوجبت اليرقان الاسود فان تراكمت اوجبت الجذام فيتغير له اشكال الاعضاء وربما تفرق اتصالها آخر الامر وسببه الفاعلي اما شدة حرارة الكبد او البدن كله او يبوستها فيحرق الدم واما بردها فيجمده سوداء او سببه المادي الاغذية المولدة للسوداء وقد تعين غاية سد او المسام فتحتقن الحار الغريزي ويغلظ الدم وكذلك فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء فلا ينقى الدم منها او فساد مزاج الهواء وكثرة التخم واذا كثرت السوداء اعانت على كثرة تولدها فتغلظ

الدم بالقوام والبرودة حالتها الواردة الى طبيعتها ومن الجذام متقرح ومنه غير متقرح وهو مما يورث ويعدي وما تمكن منه لا يرجى برؤه والمبتدأ منه قليل الافلاح واذا ابتدأ الجذام احمر اللون جدا او اسود وظهرت اخلاق سوداوية من الحقد والتيه وظهرت في العين كمودة الى حمرة وحصل في النفس ضيق وفي الصوت بحة وفي العرق نتن ثم يدق الشعر ويتساقط وربما سقط موضعه ويحس في النوم بثقل ويخشم الانف ويتشقق الاظفار ويبهر الصوت ويغلظ الشفة ويسود اللون ثم يسقط الانف والاطراف ويسيل صديد منتن اقول الجذام علة تحدث من انتشار المرة السوداء غير المتعفنة في البدن كله وافسادها مزاج الاعضاء وهيئتها وشكلها وانما قلنا غير المتعفنة اذ حدثت الحمى الربع وانما قلنا في البدن كله لانه ان كان في عضو واحد او عضوين كان سرطانا او غيره من الامراض وان كان في الجلد فقط ولم يكن فاشيا في الاعضاء كلها كان يرقانا اسود وسببه الفاعلي اما سوء المزاج في الكبد او في البدن كله المائل الى الحر واليبس فيحرق الدم سوداء واما سوء المزاج فيهما المائل الى البرد فيبرد الدم ويصير بالجمود سوداء وسببه المادي ما ذكره قوله ويغلظ الدم اي يصير سوداء لان اختناق الحرارة الغريزية توجب استيلاء البرد قوله او فساد مزاج الهواء اي يحرق الهواء لشدة حره مثلا الدم فيصير سوداء او يجمده لشدة برده فيصير سوداء او العفونة فيتبخر لطيفه ويبقى رمادية فتصير سوداء قوله وكثرة التخم وذلك لان التخم اذا تراكمت عملت فيها الحرارة فحللت اللطيف وجعلت الكثيف سوداء والسبب في كون الجذام مما يورث تكيف مزاج النطفة بتلك الكيفية الردية لانتشار السوداء الى جميع الاعضاء والكائن من سوداء الصفراء ابيح واكثر اذى واصعب اعراضا واشد احراقا وتقرحا لكنه اقبل للعلاج والكائن من ثفل الدم اسلم واسكن وقل ما يقرح وسبب البحة في هذا المرض تاذي الرية وقصبتها وبهر الصوت عن خروجه والباقي ظاهر قال المؤلف العلاج ان كان في الدم كثرة فالفصد وفصد الوداج نافع في النفع ويخرج السوداء بقوة المسهلات ايارج لوغاذيا وطبيخ الافتيمون وحب الايارج بالحجر الارمني والسفوف المسهل بماء الجبن واما السفوف المبدل بماء الجبن فيفيض ان كان السوداء

احتراقية الاشربة بكرة كل يوم سكنجبين ماء الشعير الساذج او المبزر بالسكر او شراب النيلوفر او جلاب بارد او ماء لسان الثور و سكر الاغذية لحم الجدي او الدجاج السمن او لحم الضان السمين اسفيدباجه او حنطية و يجب ان يتقيؤ بما ذكرناه للخلط الغليظ ويتقي او يحقنهم بالحقن السهلات و يكثر من الحمام والتدهين بعده بدهن البنفسج او القرع او اللوز و يجلسون في الابزن من سمن سفر او يرتاضون رياضة معتدلة و من الادوية الفاضلة لهم الهليلج و البزر جلي و افضل كلها اسفيدباجة من لحوم الافاعي بالخبز السميد لا يزال ياكل منها حتى ينتفخ لطبعه و يذبل جلده و ح يكشف عنها قالوا ايذبح الاسود السالخ و يدفن حتى يتدود ثم يوخذ هو و دوده و يسقى من افرط به الجذام كل يوم درهمين لشراب العسل فيبرأ و اذا تمكن الجذام لم يجز الفصد و الاغراض لانهما يحركان المواد الخبيثة و لا يقوى القوة على دفعها فيقتل اقول اراد بالفصد الفصد في ابتداء العلة و عند شدة الحاجة و فصد الوداج اكثر نفعا للوجه و نواحيه و يحسم لضيق النفس و بحة الصوت اللازمين بهذا المرض جدا و الهليلجي مركب صفته هليلج اسود و شيطرج هندي من كل واحد عشرة دراهم دار فلفل خمسة دراهم بيش ابيض درهمان و نصف ميق و بليت بسمن البقر و يعجن بعسل و الشربة مثقال صفة البزر جلي هليلج شيطرج من كل واحد اربعة عشر درهما جوز بوا خيربوا قشور الكندر مرفوه فلفل دار فلفل نارسك كندس عصارة الافتيمون ساذج هندي من كل واحد ثمانية مثاقيل بيش اربعة مثاقيل يعجن بالفانيذ الشربة مثقال و هذان المعجونان من تراكيب الهند و المراد باسفيدباج الحيم الافاعي المرقة الحاصلة من طبخ لحمها مع شيء من الكراث و الشبت و الحمص و الملح حتى يتهرا و الاسود السالخ الحية التي سلخت جلدها لانها تسلخ جلدها كل عام قال المؤلف الوباء والاحتراز عنه الوباء فساد يعرض لجوهر الهواء لاسباب سماوية او ارضية كالماء الآسن و الجيف الكثيرة كما في الملاحم اذا لم تدفن القتلى او لم يحرق و التربة الكثيرة العفن فاذا كثرت الشهب و الرجوم في اواخر الصيف و اول الخريف فانذر بالوباء و كذلك اذا كثرت الجنوب و الصبا في الكانونين و اذا كثرت علامات المطر و لم يمطر و تكرر ذلك فمزاج الشتاء فاسد و اذا كان الربيع قليل المطر باردا ثم رأيت الجنوب يكثر و يكدر الهواء اياما صافيا اسبوعا ثم حدث و قد بها بروغمة و كدورة و بردتيل فقد جاء الوباء و اذا كان الصيف قليل الحرارة و بما تغير الاشجار و جاءت في الخريف يبازك و شهب فتوقع الوباء هذا اذا كانت الاسباب سماوية و اما الارضية فان ترى الحشرات و الضفادع قد كثرت و هربت الحيوانات الذكية الحس كاللقلق و هربت الفار من حجرها سدرة ملقاة فالوباء قريب و كيفية الاحتراز عنه ان ينقي البدن و يعدل مزاجه و يترك الفاكهة و الشراب و المرق و يقتصر على المجففات و الصحناء الشامية نافعة و الحماض كلها جيدة و التبخير بما يصلح كيفية الهواء بالادوية التي لها في تلك خاصية كالكافور و السعد و الصندل و السك و العنبر و العود و المسك و الاترج و الطرفا و ورق الغار و رش البيت بماء الورد و ماء الخلاف و تقريب الفواكه العطرة كالتفاح و السفرجل و الكمثرى و الزعرور و اطراف الاشجار و الزهور الباردة اقول المراد بالفساد العارض لجوهر الهواء ان يصير حقيقة غير صالحة لما اوجدت له من اصلاح جوهر الروح و دفع الابخرة و تعديل الابدان و هو تعفن يعرض له شبيه بعفن الماء المجتمع المتغير فان قلت الهواء بسيط و البسيط لا يتعفن قلت المراد بالهواء ليس الهواء البسيط بل المراد الجسم المثبوت في الجو المحيط بالابدان و هو جسم ممتزج من الهواء الحقيقي و من الاجزاء المائية و الاجزاء الارضية المتصعدة من البخار و الدخان و من اجزاء نارية حاصلة من اشعة الكواكب على سبيل الكون و الفساد و انما نقول هواء كما نقول لماء البحر و البطائح ماء و ان لم يكن صرفا بسيطا بل ممتزجا من هواء و ارض و نار و لكن الغالب فيه الماء و المقدمة الثانية ايضا ممنوعة لانا لا نسلم ان البسيط لا يتعفن و لا يقال لو جاز تعفن عنصر بسيط لجاز تعفن جميع العناصر و يلزم من ذلك انقطاع التكون لان العفونة كيفية مضادة للتكون لانه لا يلزم من جواز العفونة على البعض جوازها على الكل و هو ظاهر و اذا عرفت هذا فنقول اذا عفن الهواء اقبل على القلب و افسد مزاج الروح الذي فيه لانه اسرع وصولا اليه من غيره و يعفن ما يحويه من رطوبات و يحدث حرارة غريبة و ينتشر في البدن كله و هي الحمى الوبائية و هي تعم خلقا كثيرا من المستعدين لها و هم الممتلئون من الاخلاط الردية

الواسعة المسام والكثير الاستحمام فان الابدان النقية لا تكاد تنفعل من الوباء وعلامة الحمى الوبائية كرب الباطن وتواتر النفس والعطش الشديد وجفاف اللسان والغثيان وسقوط شهوة الطعام ووجع فم المعدة وعظم الطحال والعرق المنتن وهي مهلكة بسرعة ويدهش حذاق الاطباء من امرها وعلاجها اخراج الفضول من البدن والاشربة السكنجبين والربوب الحامضة والاغذية المزورات الباردة اليابسة كالحصرمية والسماقية والزرشكية ونحوها قوله كالماء الآسن والجيف والتربة الكثيرة النزاشلة للاسباب الارضية والملاحم موضع القتال قوله هذا اذا كانت الاسباب سماوية اي ماذكرناه من كثرة الشهب الى آخره هي علامات الوباء الكائن لاسباب سماوية واما علامات الكائن لاسباب ارضية فهي ماذكره بعد ذلك الاسباب السماوية **قال المؤلف الباب الرابع** في الكسر او الوثي والخلع والسقطة والصدمة والضربة والشجاج والسحج **اقول** الوثي زوال العضو من موضعه الذي خلق فيه زوالا غير تام ولا ظاهر والخلع زواله عنه زوالا تاما ظاهرا والصدمة ان يلاقيه شيء موذ من جدار ونحوه والشجاج جمع شجة وهي كسر عظم الراس والسحج انقشار تعرض في سطح جلد العضو بماسة عنيفة كجفف ونحوه **قال المؤلف** العلاج المشترك فهذه الجملة ان يخرج الدم بالفصد والحجامة من جهة المخالفة وان لم يكن في البدن كثرة خوفا من حدوث ورم الا ان يكون قد حصل نزف فيكفي تليين الطبيعة بالثقل والحقن والراوند جيد سهل وقد يحتاج الى مسهل ولا شيء كلعوق الخيار شنبر بالراوند بماء الهندباء ودهن اللوز بالسكر ويسقى ويغذى بالقوي الاعضاء وربّ عنب الثعلب بالسكر نفع وكذلك مع لسان الحمل بشراب التفاح او جلاب بماء لسان الحمل والغذاء مزورة الماش او صفارة بيض نيمبرشت او مرقة فروج باماش ان حصل ضعف ويترك اللحوم ما امكن ويجتنب الشراب اصلا فان حصل مع ذلك وجع في البدن حقن بحقنة لينة ثم يسقى من هذه الدواء زرورد وكهربا واكليل الملك وسنبل ومصطكي وكندر وزعفران وجوز السرو نصف جزو ونصف جزو ويعجن بماء لسان الحمل ويقرص الشربة مثقال وربما استعمل الكلنجبين بقليل سبد وكهربا ان لم يكن عطش ولهيب الادوية الموضعية اما في السحج والشجاج فعدس وزرورد وآس يستعمل وحدها او بدهن الورد ومغرة اما في الضربة والسقطة فان كان معها وجع فيعرق بدهن الورد ومغرة وان لم يكن معها وجع فبما قلنا في السحج مع قليل ماش مسحوق وطين ارمني ومسك وزعفران بماء ورد ومغرة فان حصل مع الوثي حرارة قوية فهذا الضماد نافع صندل وزر الورد وبنفسج يابس وشعير مقشر وزعفران ويسير من كافور بماء الورد ودهن الورد ثم يربط برفق واما الخلع فيحتاج الى المدّ ورد العضو الى شكله ويكون برفق فان العنيف يوجع والوجع جذاب محدث للورم وكذلك الكسر يحتاج الى جبر وتعصيب بما يحفظ العضو على شكله بالجبائر واخراج بالايلتئم من العظام ولا يرجى صلاحه ويخاف افساده ثم يستعمل ماقلناه في الوثي ثم يستعمل الاغذية اللزجة المولدة للسدة كالهريسة والاكارع والارز وبطون البقر وجلود الخراف والجدي المشوية فان حصل تحت الرباط حكة فليحل وينطل العضو بماء حار ولا يمس الجرح ويرش الحصاب بماء الورد مع قليل خل ويربط بخفة وان خيف من الرباط حدوث ورم فليرخ الرباط وليضمد العضو بماذكرناه للوثي مع حرارة **اقول** اعتبار الجهة المخالفة في الفصد والحجامة لصرف الدم الى تلك الجهة لان الطبيعة من شانها ارسال الدم الى موضع الآفة لضعفه ووجعه فانه جذاب ولان الطبيعة تروم بارساله اصلاحه واخراج الدم واجب سواء كان في البدن كثرة من الدم اولا والنزف كثيرة جريان الدم من موضع الجراحة او من غيره ونسخ الحقن والثقل قد مرت في الكتاب وانما مدح الخيار شنبر لانه يلين برفق لا بعنف العضو مع ما فيه من التعزية والترطيب ولذلك اختاره ومقويات الاعضاء كشراب الورد والتفاح والكمثرى ومياه لحوم الطيران دعت الحاجة اليها ويجب ترك اللحوم ما امكن حذرا من تسخينها البدن لان الوجع قد سخنه واللحم يزيد سخونته مع ان البدن قد ضعف فلا يقدر على هضم اللحم ويتولد منه مفاسد كثيرة وانما نهى عن الشراب لانه منفذ مسخن مولد الدم مسيل له وقد عرفت وجوب تقليل الدم والدواء الذي وصفه مركب من الادوية المقوية والمغرية وقوله الدم والكل مطلوب في هذه الامراض قوله ان لم يكن عطش ولهيب شرط لاستعمال الكلنجبين لا لضم السبد والكهرباء

والادوية الموضعية المذكورة هي مقويات العضو وموانع جريان الدم ومسكنات الحرارة والوجع وانما
امر بالخل حذرا عن انتان موضع ولحاجة الحك والتاذي من الربط وما امكن ترك الخل فهو اولى ماذكره
اللوثي مع حرارة هو الضماد البالغ المركب من الصندل وبزر الورد وسائر ماذكره اعلم ان مباحث
هذا الباب كثيرة لانه جزو عظيم من عملي الطب فان للطب في خصوصيات الاعضاء التي تقع فيها الآفات
المذكورة مباحث كثيرة فان انخلاع المنكب له بحث خاص ليس لانخلاع الركبة وكذا الكسر وغيره والمولف
انما اثر الاختصار لاستغناه فيه **قال المؤلف** الباب الخامس في الزينة الادوية الحافظة للشعر الآس
وحبه وماءه ودهنه والهليلج والآملج والمر والصبر ودهن المصطكي والبرسياوشان وحراقة حشيشة
الكتان وورق الشقائق اذا استعمل بعد دهن الراس بدهن الآس بوما وليلة حفظ الشعر وسوده
ومما يحفظ صحة الحواجب اصل الغاشرا واصل الاسراش ورماد شجرة الصنوبر من كل واحد جزو ورق
جزء ان يستعمل بدهن الآس ولبقشور اصل الغرب بالزيت حفظا وتسويد عجيب **اقول** اصول الاسراش
هو الاسراش نفسه لان نباته يسمى الخنثى بنبات ورقه كورق الكراث له ساق املس عليه زهر
واصله يسمى اسراشا وهو حريف حار يابس محلل والغرب شجر يسمى بالفارسية سپيدار والادوية الباقية
قد مرت **قال المؤلف** قلة شعر الراس وعدم نبات اللحية الشعر يتكون من بخار الدخاني ازج
اذا صادف منافذ معتدلة فقلته او عدمه او قصره اما لقلة البخار الدخاني لنقصان الحرارة فلذلك
لا ينبت اللحية للنساء والخصيان واما الكثرة الرطوبة فيقل الدخانية كما في الصبيان ولضيق المنافذ
جدا البرد مزاج او يبس ملتف فلا يسع لجرم الشعر او لسعتها جدا او لحرارة محللة او رطوبة تخته فلا يجتمع
مادة الشعر او لقلة الدم الذي هو كالمادة للبخار الدخاني كما يعرض للناقهين او للمانع من التكون
من خلط ردي يحتبس في المنافذ كما في داء الحية وداء الثعلب **اقول** انما شرط في البخار الدخانية
لانه ما لم يغلب عليه اليبوسة وهي المعنى بالدخانية لم يحصل الانعقاد وانما شرط اللزوجة لان
غير اللزج الذي يتشبث ويتحجر سريعا وانما شرط في المنافذ وهي المسام الاعتدال لان الضيق
جدا والواسع جدا لا يعدان المادة لتكونها الشعر وانما حكم بنقصان حرارة النساء لتوفر رطوباتهن

ولذلك يحضن دائما حكم بنقصان حرارة الخصيان لانه لغلب عليهم البرودة لنقصان عضو رئيس
فيهم ولاجتماع الرطوبات الصالحة لان يكون فيهم وبرودها وتعدي بردها الى الاعضاء الرئيسة
بل سائر الاعضاء ولكل واحد من الاقسام التي ذكرها علامات اما علامات نقصان الحرارة
وكثرة الرطوبة فظاهرة معلومة مرارا وعلامة ضيق المنافذ دقة ما يوجد من الشعر وصعوبة نتفه
مع علائم البرد واليبس في المزاج وعلامة سعتها سرعة انتشار ما يوجد من الشعر وعلامة قلة
الدم يبس البدن وهزاله وتقدم امراض حادة مجففة كالدق وعلامة احتباس المواد الردية
يعرف من لون البدن وتفقد حال المزاج **قال المؤلف** العلاج الادوية المنبتة للشعر هي
حافر الحمار محرقا والقرون محرقة يطلى بشيرج فانه قوي واللادن جيد والعظاءة التي يكون في
البيوت يجفف ويسحق ويطلى بالدهن ورماد القيصوم بالزيت ينبت اللحية المتباطئة وكذلك
رماد الشونيز بالزيت وخصوصا للحواجب وقد يحتاج الى تعديل المزاج وتعديل الانام
بالخلخلة بكثرة الحمام وتخصيصها مثل التنطيل بماء الآس واصلاح اخلاط البدن واستفراغ الخلط
الردي **اقول** العظاءة حيوان معروف ويسمى بالفارسية كرناسو وانما خص رماد الشونيز
بالزيت للحواجب لانه حاد غواص ومنابت الحواجب حقيقة غضروفية لا ينفذ فيها الامثلة و
تعديل المزاج بتسخين البارد وتبريد الحار قد مر مرارا **قال المؤلف** داء الحية وداء الثعلب
يعرف نوع الخلط المفسد للمنبت بلون الجلد وخصوصا اذا دلك فالدموي يميل الى حمرة
والبلغمي الى بياض والصفراوي الى قليل صفرة والسوداوي الى كمودة ويعرف سرعة
قبوله للعلاج وبطوءه بانه اذا حك يحمر وخشنة فان احمر بسرعة يبري بسرعة والا فلا ويفرق
بين داء الحية والثعلب بانه في داء الحية يتقشر الجلد وينسلخ كما يعرض للحية العلاج يجب
ان يبدأ بالاستفراغ بالفصد واخراج الخلط الغالب ثم استعمال المقرحات على الموضع
ليسقط قليل منه المادة الردية وذلك كالثوم والخردل والثافسيا ثم يستعمل الادوية المنبتة
للشعر وقد مر ذكرها **اقول** افساد المنبت يكون بطريقين احدهما ان ياكل الخلط الحاد فيه

من اللحم فلا يصلح لتوليد الشعر والثاني ان يمنع الغذاء الجيد عنه وانما كان الاحمرار بسرعة دليل البرء بسرعة لانه يدل على قرب الدم الجيد وقلة المادة الفاسدة والثافسيا صبغ السداب البري قال الشيخ هو اصل في هذا الباب بكسر الحرارة بالادهان المعتدلة لنغلب عليه ويرقق بالماء **قال المؤلف** افراط جودة الشعر سببها امزاج حار يابس ويعرف بعلاماته تغير بتغير المزاج واما النوار التقصف والمسام وهذا الا تغير بتغير المزاج العلاج الادوية المسبطة للشعر اللعابات اللزجة كالخطمي وبزرقطونا وحب السفرجل ودهن البنفسج والغذاء الخنطة بالاكارع الادوية المجعدة للشعر رغوة الملح تجعد الشعر الادوية المرققة للشعر البورق اذا غلف به رقته و اذا ذر على المنتوف منه ينبت رقيقا الادوية الحالقة للشعر نورة وزرنيخ مع قليل صبر يستعمل فيحلق في الحال وربما طبخ في الماء وكرر مرارا ثم طبخ الماء في دهن حتى يذهب الماء وقد يحرق النورة فيستعمل قبلها او بعدها دهن ورد ويجلس في ماء حار ثم بارد وليضمد بعده بعدس وزر الورد وصندل بماء الورد وربما احتيج الى مرهم الاسفيداج ومما يقطع رائحة النورة ورق الخوخ او الطين بالخل وماء الورد الادوية المانعة لنبات الشعر جميع المخدرات كالافيون والبنج بالخل والشوكران يستعمل هذه بعد النتف ودم السلاحف النهرية والضفادع الاجامية ودم الخفاش ودماغه وكبده **اقول** المسبطات كل ما فيه تليين ولزوجة كاللعبة والادهان والمجعدات كل ما فيه قبض و يبوسة كرغوة الملح والمر وورق السرو والعفص والمرققات كل ما فيه تقطيع تلطيف والحالق كل ما فيه حدة وجلاء وتقطيع ومانع نبات الشعر كل ما فيه تبريد وتخدير **قال المؤلف** تشقق الشعر وتقصفه ينفعه المسبطات وقد يحتاج الى استفراغ السوداء او البلغم المالح وسببه يبس مزاج او اغذية يابسة **اقول** التقصف التكسر وانما يعرض هو والتشقق للشعر بسبب اليبوسة الغالبة على البدن او يبوسة الغذاء الذي يصير مادة الشعر فان كان الاول فلا بد من تعديل المزاج بالمرطبات بعد الاستفراغ ان احتيج اليه وان كان الثاني فلا بد من تعديل الاغذية وانما ينفعه السبط لانه رطب والعلاج بالضد **قال المؤلف** للطولات جميع الادوية

التي فيها لزوجة يا خذ منها الشعر الغذاء مركب جيد شعير مقشر ملتوت وربما طبخ فيه ورائحة الطحان في الماء حتى يا خذ قوتها ثم يضاف اليه نصفه دهن بنفسج وثلثه ودراهم لادن وورق الخطمي وورق السمسم وورق القرع من كل واحد عشرة دراهم يطبخ حتى يبقى الدهن وحده فيستعمل و دهن السوسن جيد ودهن الآس مقو مسود مطول **اقول** هذا غني عن الشرح **قال المؤلف** الشيب منه طبيعي وغير طبيعي وشيب الطبيعي تكرج الغذاء الصائر شعرا وهو راي جالينوس او الاستحالة الى لون البلغم وهو راي ارسطاطاليس وغير الطبيعي منه سببه افراط اليبس فيبيض كما يبيض الزرع بعد خضرته لقوة العطش وهذا يكون عقيب الامراض الحادة المحرقة المجففة **اقول** معنى تكرج الغذاء الصائر شعرا ان ذلك الغذاء اذا غلب عليه الاجزاء المائية لكثرة رطوبة وكانت الحرارة قاصرة عن تحليل تلك الاجزاء المائية وكان ذلك الغذاء بطيء الحركة مع نفوذه في المسام عرض لتلك الاجزاء المائية ان يجمد عند ظاهر البدن بسبب البرد فيحصل اليها البياض وهذا كما نشاهد على الحيطان القريبة العهد بالتطيين اذا الموضع باردا نديا وكالبياض الذي يعرض للخل عندما يكون الوقت باردا وفي الخمير عندما يعفن ويتولين ومعنى الاستحالة الى البلغم ان البلغم اذا غلب على البدن تولد اكثر الغذاء الصائر شعرا منه فيبيض لان البلغم ابيض وروي عن المؤلف انه قال راي جالينوس اولى لان الغذاء الصائر شعرا في ابدان المشائخ لا يغلب عليه البلغم بل الغالب عليه السوداء ولذلك كان دماؤهم اشد سوادا من دماء الشبان واورد عليه بان الغالب على دم المشائخ البلغم لكثرة الرطوبات الفضلية فيهم لقصور هضمهم بسبب ضعف حرارتهم الغريزية وسواد دمهم لا للسوداء الغالب عليه بل للبرد المجمد المغلظ للدم السائل لاشراقه وقال الشيخ اذا تاملت القولين وجدتهما في الحقيقة متقاربين فان العلة في بياض البلغم والعلة في بياض التكرج واحدة وهي قصور الحرارة وهذا كله في الشيب الطبيعي واما غير الطبيعي فسببه فرط اليبوسة كما يحصل للنبات عند اشتداد العطش فان الرطوبة اذا قلت فيه ابيض لمداخلة الهواء كما في بياض الزبد والزجاج المدقوق فان كل جسم شفاف اذا خالط الهواء ابيض ولذلك اذا سقي الزرع الاصفر لشدة العطش يعود خضرته وهذا الشاهد في بعض الناقهين

عن الامراض الجلدة المحرقة الجففة فانهم اذا صلح تدبيرهم لسقط شعرهم ونبت الشعر الاسود مكانه
قال المؤلف الاشياء التي تبطي بالشيب الاطريفل الكبير والصغير والهليلج المربى يأكل كل يوم
واحدة بحفظ الشباب الى آخر العمر مع اجتناب الامراق والثرايد والفاكهة وكثرة الشراب وكثرة
الجماع وكثرة الاستحمام بالماء العذب فان فعل فلينشف بسرعة والتزام الحمى على الطعام
بالعجل او بزره بالسكنجبين واستفراغ البلغم والتدبير المجفف وبطبخ الشعر بالقطران اربع
ساعات ثم يدخل الحمام ودهن القسط ودهن الشونيز ودهن الحنظل ودهن الخردل كل ذلك
يبطي بالشيب اقول كل ذلك غني عن الشرح وحاصل جميع ذلك تقليل البلغم والمائية ليغلظ
ويسخن الدم الصائر غذاء للشعر والاولى من تدبير هذا النمط تجويد الهضم واستعمال الاغذية الجيدة الكيموس
بالاعتدال مما يتولد منه دم جيد متين لا تخالطه بلغم قال المؤلف المسودات الحناء وورق النيل
جيد معتاد فربما خلط بهما وربما قدم الحناء وقوي بالسماق او اللبن الحامض او ماء الجوز فكل
ذلك معين وربما زيد فيه قرنفل ليدفع ضرره بالدماغ وليسوده جدا آخر ليسود وتسويدا ثابتا
عفص محرق لبعده هنه بالزيت في كوز فخار حتى تشوه عشرون درهما وسنج محرق عشرة دراهم
شب يماني درهمان يلم اذرار في درهم اقول قوله وربما قدم الحناء اي يخضب به اولا ثم بورق
النيل والمراد بماء الجوز ماء قشره الاخضر والفخار الخزف كذا في الصحاح قال المؤلف الصلع
سببه افراطيبس فلا يجد الشعر غذاءه او نطاره من الدماغ فلا يصل اليه الغذاء او تخلخل المسام
فلا يحتبس فيها المادة او انسدادها فلا ينفذ كما يحدث عن القروح السائلة واخص بمقدم
الدماغ لفرط تخلخله والصبي منه لا يبرأ وما كان لانسداد او تخلخل البدن بالحمام ثم يستعمل الادوية
المنبتة اقول فرط يبس مزاج البدن كله او مزاج الدماغ يوجب قلة غذاء الشعر فيحدث الصلع
لذلك ونطارس الدماغ مما يماسه من القحف يوجب ان لا يسقيه سقيه اياه وهو طلاق فلا
يصل اليه الغذاء الذي منه يتولد شعره والمراد بالقروح السائلة القديمة التي لا تبقي منها
آثار مصلبة سادة للمسام قال المؤلف في احوال الجلد اولا في اللون كل ما يرقق الدم

ويحرك الارواح الى الخارج فانه يجلي اللون ويبقيه صفاء ونظارة وذلك اما بانه يولد الدم
الذي بهذه الصفة كالبيض النيمبرشت والشراب والحمص والتين فانه يولد دما متحركا الى
خارج وكذلك البسر فانه يزيد حرارة غريزية واما بانه ينقي الدم كالاطريفل والهليلج المربى و
اما بانه ينشر الدم ويحركه الى خارج كالبصل والثوم والفلفل والزعفران والعجل والكراث
بخاصية فيه وكذلك الغضب والجدال والسرور والنظر الى الاشياء المحبوبة كالظرفاء من الناس
والمسابقة والمصارعة والهراش وسماع الاغاني فان اعان هذا بما يجلو الجلد ويرققه كان
ابلغ وذلك كالترمس والباقلا والشعير والبورق والارز وقشور البيض المحرقة والصدف المحرق
والمرتك والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة وبزر البطيخ والقرع ودقيق نخود الحمص
والنشا واللوز يستعمل مفردة ومجموعة وغسل الوجه بالاشنان المعجون بطبيخ نافع اقول لا حاجة
الى الشرح قال المؤلف الكلف والبرش والنمش والدم الميت يكون في ذلك لانفتاح فوهة
عرق ليفي عن دم فيحتقن الدم داخل الجلد احتقانا يتادى لونه وشكله الى الجلد فمنه ما كان الى الحمرة
فهو النمش وما كان الى السواد فهو البرش والطخ كلف وصاحب النمش يتفق شعيه كثير البيش
مزاجه وينبغي ان يتبادر الى علاجه قبل موت الدم وغلظه ويعسر خروجه والعلاج الفصد واستفراغ
الخلط السوداوي وتعديل المزاج واستعمال الادوية الجلاءة المذكورة في تحسين اللون اقول
اعلم ان الكلف هو تغير لون الجلد فيه الى السواد والجلد يتطلخ به والنمش مائل الى حمرة وحدوثه
في الاكثر يكون في الوجه والبرش نقطة صغار سود والسبب فيهما خروج الدم السوداوي البارز من
افواه العروق الدقاق واحتقانه تحت الجلد احتقانا في موضع يتادى لونه وشكله ومن ذلك
الدم ما هو اغلظ وهو مائل الى السواد ومنه ما هو ارق وهو مائل الى الحمرة وهذه الامراض ليس فيها
خشونة وهي ان كانت قريبة العهد يزول بالاطلية بعد استفراغ الاخلاط السوداوية المتولدة
من الدم الغليظ وان طالت عسر زوالها قوله لانفتاح فوهة عرق لسبب لا انفتاح الامتلاء
او الضربة والسقطة ونحوها ومحسنات اللون ما ذكره قبل هذا قال المؤلف الاشياء

المتغيرة باللون هي الاستسقاء والغموم وكثرة الجماع والاوجاع والجوع المفرط وفرط حر الهواء وشرب الماء الراكد ومن الماكولات الخل والطين والكمون شربا وطلاء بالخل والسكون في بيت فيه كمون لصفرة اللون ونحوها وكثرة تحمل النظر اليه فيما قيل اقول هذه الاشياء اما مقللة للدم الجيد او مغلظة او مرققة او صارفة له عن الجلد الى الباطن او محرقة للطيفة حتى صار صفراء او سوداء ومبطلة للقوة المحصلة له او مورثة للسدد المانعة عن جريان الدم الجيد تحت الجلد وكل واحد منها ضار للون وتفاصيل ذلك يعرف بالتامل وانما قال فيما قيل لضعفه عنده قال المؤلف آثار القروح وآثار السود وقلعهما الزرنيخ بعض الشموم اقول المراد بالآثار السود ما يبقى بعد القروح والاورام وغيرها من الامراض وهي كما يكون سوداء يكون صفراء وخضراء وبادنجانية قال المؤلف البهق والبرص الابيضان والاسودان الفرق بين البهق والبرص الابيضين ان البهق في سطح الجلد ليس له غور والدافعة فيه اقوى والمولدة لما ضعفت الهاضمة فاذا تمكنا احالا الغذاء الصالح الى لونهما وليست النسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة البرص الابيض الى البهق الابيض فان البرص الاسود يعرض معه تقليس وخشونة ونتوء وهو المسمى بالقوباء المتقشر ومادة الابيض من البلغم والاسود من السوداء اقول البهق يكون في الجلد ولا يكون له غور والبرص يكون نافذا في الجلد واللحم والى العظم والسبب العام للجميع ضعف فعل الهاضمة فانها اذا ضعفت لم تقدر على تمام التشبيه لكن المادة في البهق ارق والقوة الدافعة اقوى فدفعت الى السطح والمادة في البرص اغلظ والقوة الدافعة ضعيفة فارتبكت في الباطن وافسدت مزاج ما نفذت فيه فكانت لها زيادة الصاق لا تشبيه واذا تمكنت هذه المادة احالت الغذاء الذي يجي اليها طبيعتها واكانت اجود غذاء وليست نسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة البرص الابيض الى البهق الابيض فان البرص الابيض لا يخالف البهق الابيض الا من جهة ان له غورا والبهق الابيض في سطح الجلد بخلاف البرص الاسود والبهق الاسود فانهما يختلفان من جهة اخرى وهي ان البرص الاسود يتقشر معه الجلد ويعرض له خشونة عظيمة وتقليس كما يكون للسمك وتكون من سوداء رديئة يشبه بها العضو فاثرت فيه تاثيرا

اقوى من تغير لونه وهو من مقدمات الجذام قوله ومادة الابيض من البلغم ومادة الاسود من السوداء اي في المرضين قال المؤلف العلاج استفراغ المادة بالادوية القوية كالايارج لوغاذيا ثم يستعمل في البهق الجوالي المذكورة في تحسين اللون وتعديل المزاج واصلاح الهضم ودهن الباذنجان ينفع البرص الابيض الى سنة وهذا من الخواص العظيمة واما البرص الاسود فيستعمل فيه الجوالي القوية الى ان يتنفط الجلد ثم يراح اياما ثم يعاد الى ان يزول وهو مثل الحرف والخردل والحرمل وبزر الفجل والعظام النخرة وتدبير السوداويين بالاغذية والاشربة وغيرهما اقول اراد بالجوالي الادوية التي تجلو اللون وهي الترمس والباقلي والشعير والبورق الى آخره ما ذكره في بحث تحسين اللون وقوله وتعديل المزاج عطف على استفراغ المادة قوله ثم يعاد الى جوالي القوية وقوله وتدبير السوداويين عطف على الجوالي القوية والحرمل حب رقه كورق الخلاف له نور ابيض كنور الياسمين طيب الرائحة ويسمى بالفارسية سپند قال المؤلف حفظ اللون عن تاثير الشمس والريح والبرد وطلي الوجه ببياض البيض ونقوع لعاب الخبز السيد المعجون ببياض البيض اقول هذا غني عن الشرح قال المؤلف الصنان نتن الابط سببه تعفن خلط او عروق ويعين على ذلك تاخير غسل الجنابة او الحيض العلاج يستفرغ البدن من الخلط العفن ويعدل المزاج ويجتنب ما ينتن العرق كالحلبة ويتقي من ذلك نقوع الحمص والدلك بمثل السعد وورق السوسن واصوله والآس المحرق وخصوصا المحرق والتوتيا والمرتك والشب والصبر والمر ويتخذ منها طيب بماء الورد والمسك والكافور ان كان معه حرارة مفرطة وكذلك المسك والسنبل والورد وورق التفاح مفردة ومجموعة اقول سبب تغير رائحة الابط وسائر المغابن مع الجلد ونتن العرق عفونة اخلاط البدن وحدتها ويعين على ذلك الحركات المشوشة للاخلاط وخاصة حركة المباضعة وتاخير غسل الجنابة وتناول ما من خاصيته تحريك المواد الحريفة الى ظاهر البدن كالحلبة والحلتيت والثوم والخردل والانجدان ونحوها وعلاجه استفراغ الفضول وتسكين الاخلاط وتعديل المزاج واجتناب المنتنات والادوية الموضعية التي ذكرها المؤلف قال المؤلف القمل يتولد من رطوبة فيها حرارة يسيرة يصلح بها الحيوة القملية

فلا يحرم ذلك من واهب الصور والحيوة وتكونها بالقريب من الجلد فيتحرك ويخرج وقد يكثر حتى يسقط
الشهوة ويصفر اللون وقد يحدث دفعة العلاج اما المفرط فلا بد من تنقية البدن وادامة
الاستنظاف والاستحمام بالماء المالح ثم بالعذب وتغيير الثياب كل قليل من الايام ولبس الحرير
واذا شرب الثوم لطبخ الفودنج فتل القمل الادوية الموضعية ورق الحنظل واصل الخطمي والتمام
والانيسون والزراوند وورق حشيشة الكتان ودهن القرطم يستعمل مفردة ومجموعة بالزيت
وربما احتيج الى الزيبق وهو ردي وينبغي ان يبعد عن الاعضاء الرئيسة اقول من الناس من
زعم ان القمل يتولد من بقايا آثار المني المتخلق عنه الانسان وقد وقع الى نواحي الابط والفخذ
في مسام الجلد وهذا ليس مما يجب ان يعتمد عليه لانا نشاهد انه يكثر في بدن من لا يستنظف من
الاوساخ ولا يستكثر من الحمام فالوجه ما اشار اليه المولف وقريب منه القمقام والصيبان
وعلاج الجميع ما ذكره وللفصد في منع تولدها اثر عظيم قال المولف القوباء تتولد من مائية
رقيقة حادة وخلط سوداوي العلاج اصلاح المزاج ان كان كثيرا والادوية الموضعية
كحماض الاترج ودهن الحنطة ودهن اللوز المر والكثير منه ينذر بالجذام اقول القوباء خشونة
تحدث في ظاهر الجلد والذي يتقشر فيه الجلد ويعرض معه التفليس قد عرفت انه هو برص الاسود
والذي لم يبلغ الى ذلك الحد هو المراد في هذا الموضع وحدوثه يكون اما من مائية رقيقة حادة
ودموية يخالطها قليل من السوداء وحينئذ يكون لونه مائلا الى الحمرة واما من خلط سوداوي وحينئذ
يكون لونه مائلا الى السواد واصلاح المزاج يكون بالفصد وتنقية البدن لمسهلات السوداء
كطبيخ الافتيمون ومعجون النجاح ونحوهما والادوية الموضعية ما ذكره قال المولف في احوال
البدن في كمية الهزال المفرط سببه قلة الدم او كراهته الى الطبيعة فلا تستعمله كالدم الحريف و
لهذا يكون دم المهزول اكثر وقدرته على الجماع اقوى او لضعف القوة المتصرفة واما الهاضمة
او الجاذبة اما لامر في نفسها او لكثرة الدم فلا يقوى القوة المتصرفة على التصرف فيها او لمزاحمة
الطحال واغتصابه الدم الكثير واضراره بالكبد مضادة لمزاجها كما اذا كبر الطحال العليد ان تخلف

الغذاء الوارد فلا يصل الى الاعضاء الا قليل منه او لضيق طرق الغذاء كما يعرض عن اكل
الطين او كثرة الطين او كثرة التحلل كما تكون عند التعب والهموم والامراض المحللة اقول
الهزال المفرط يوجب ضعف البدن وشدة الانفعال عن الحر والبرد وعن المصادمات
والمصاكات وعن الانفعالات النفسانية والغضب والتعب الارق وعن الاستفراغ والجماع
والسمن له مضار ايضا يجي ذكرها ولا كالمعتدل وقد عد المولف اسباب الهزال فقلة الدم تكون
لقلة الغذاء ولكثرة استعمال اغذية اللطيفة التي لا تولد الا دما رقيقا لا يصير اكثره غذاء وكراهة
الدم الى الطبيعة تكون لفساد فيه لحرافته فان الجاذبة تنقبض فلا تقبل ولذلك يكثر الدم لبعض المهزولين
ويكون قدرته على الجماع على الكمال لان دمه لا ينصرف الى غذاء الاعضاء وضعف القوة المتصرفة
اما الهاضمة او الجاذبة الى الاعضاء اما ان يكون لامر في نفسها لفساد مزاج او كثرة بارد او يكون
لترك المعين اذا اعتيد العضو بالمعاونة كالرياضة او يكون لكثرة الدم فلا يقوى القوة على التصرف
فيه ويختل فعلها ومزاحمة الطحال انما يكون عند كبره فانه يجذب اكثر الدم ويوهن قوة الكبد
لان مزاجه يضاد مزاجها وضرر الديدان وضيق طرق الغذاء للسدة الكائنة عن اكل الطين و
نحوه وكثرة التحلل من المحللات القوية كالرياضة والهموم والغموم والاعمال الشاقة والامراض
المحللة انما تقلله لخلط الاعضاء من الغذاء واما الديدان فلا كلها الغذاء واما ضيق الطرق
فلانه لا تسع الغذاء الوافر واما التحلل فلانه لا يثبت معه ما يجذب الى الاعضاء بل يتفرق ويتلاشى
قال المولف العلاج يعدل المزاج ويستفرغ خلط الحريف ويقابل الاسباب كلها و
يقوى القوة الجاذبة بالدلك عقيب النوم وخصوصا بالدهن وقد يطلى بالزفت البدن
كله او عضو خاص وربما احتيج في تسمين العضو الى ربط الجهة المخالفة فلا يصل ورود الغذاء
فينصرف الى العضو وذلك بعد تقوية الجذب وتودع ويفرع ويعدل في الحركة
والسكون ويسكن الظل ويسقى الماء البارد والشراب الحديث ويوطأ مفرشه ويتغذى بالاغذية
القوية كالهرايس والجوذابات واللحم المقلي والمشوي لانه يولد دما متينا بخلاف المطبوخ

والارز باللبن ولاالتقيصر على مايولد وما محمود افربادلد و مار قيقا محلی متخلخلا و لحم البط سمن و الحمام
عقيب الاكل وان افراط السمنة لكن يخاف منه السدد فليحترز عنها بالسكنجبين السافج او البزوري
خصوصاً و اغذية السمنين كلها غليظة ولهذا يتولد فيهم الحصاة واما الحمام بعد الهضم والاكل عقيب
الحمام فيسمن باعتدال اقول تعديل المزاج ان احتيج اليه بان يكون سبب دارة الدم منه او
ضعف القوى بسببه او عظم الطحال من جهة قد علم طريقه من التسخين في البارد والتبريد في الحار وخلط
الذي يحيل الدم حريفا كالصفراء والسوداء قد علم طريق استفراغه والمراد بمقابلة الاسباب
ان يكثر الغذاء ان كان سبب قلته ويصلح كيفية الدم ان كان السبب كراهة الى الطبيعة ومعالجة
الطحال ان كان سبب منه بما عرف في بابه وتفتيح سدد المجاري ان كان بسبب سدة وقلة التحلل
ان كان السبب كثرة والدلك الذي ذكره وخصوصاً عند الانتباه من النوم مما ينبه القوة
الجاذبة ويحركها جدا او وضع الزفت على العضو يجذب الغذاء اليه ويجبر منه ويزيل بردا
ان كان سبب ضعف قوته ويفتح السدد ان كانت فيه ومثال الربط ان يربط اليد السمينة
ان كانت احديهما مهزولة والاخرى سمينة لينجذب الغذاء الى اليد المهزولة فان المنع عن
جهة اليمين يوجب التوجه الى اليسار وبالعكس وذلك يجب ان يكون بعد تقوية قوة اليد
المهزولة والا ما امكن ان لا تقبل فيزيد الشر والدعة والفرح وتعديل الحركة والسكون وجميع
ماذكره بعده الاخفار في تسمينها قوله والارز عطف على المجرور في قوله كالراس والباقي ظ
قدمنا يرشد الى العلم بها في الابواب السابقة قال المؤلف الادوية المسمنة هي التي فيها
حبس الغذاء في المعدة والامعاء وتنفيذه في العروق ويفعل ذلك خلط الاغذية بالادوية اللطيفة
الادرار كالكمون ثم يحتاج الى اجماد الغذاء في الاعضاء وذلك بالمخدرات كالبنج واللفاح وادوية
تفعل بالخاصية اقول الادوية المسمنة منها ما تفعل ذلك بحبس الغذاء في المعدة والامعاء قليلا بالقوة
الماسكة فيه ليتم الهضم ويستفيد منه الطبيعة ما يمكن ان يجري الى جهة الكبد ثم تنفيذه الى جهة الكبد والعروق
ثم تجميده الى الاعضاء والحبس يحصل بالقوابض والتنفيذ يحصل بالمدرات المعتدلة شرب في

اثناء الطعام او بعده بمدة يسيرة والتجميد يحصل بالادوية المبردة المخدرة كالبنج ونحوه ومنها ما تفعل
ذلك بالخاصية وهي اجل القوى قال المؤلف دواء جيد للمعتدلين لوز و بندق وحبة الخضراء
وفستق وشهدانج وحب الصنوبر يعجن بعسل ويبندق كالجوزة ويستعمل كل يوم من خمسة الى عشرة
فيسمن ويحسن اللون آخر حمص منقوع في لبن البقر حتى يلين وشعير وحنطة وماش وارز مقشر يطبخ
في ماء كثير حتى يتهرا ويضاف اليها مثلها لبنا ويغلى ويضاف اليه فستق وبندق وشهدانج
وحبة الخضراء وجوز ولوز وقلب الصنوبر وبزر البقلة وبزر البطيخ وبزر خشخاش من كل واحد نصف
جزء بخ كمون وبهمن ابيض وحب الزلم من كل واحد ربع جزء ومن اللوز ومن مثل ربع الجميع
ويستعمل كل يوم سكرجة والخبز المعجون باللبن جيد ومما يسمن بسرعة جدا اصول اللفاح حين تقلع
في قدر ويوضع عليها قدر مثقب فيه زبيب كبار منزوع العجم فاذا اثر البخار المتصعد اليه
طبخ في عصيدة او هريسة او حنطة او بهطة ويؤكل فيسمن في سبعة ايام لكن يسرع زوال الابدان
التي ضمرت في زمان قليل تعاود الى الخصب في زمان قليل والتي في زمان طويل ففي زمان طويل
وقبل الابدان للسمن هي الرخوة القابلة للتمدد اقول المركبان اللذان ذكرهما نافعان لسمان
امزجة المعتدلين ويحسنان اللون ويقويان على الباه واما المحرورون والمبرودون فلهم مركبات
ومعاجين مذكورة في المطولات والاسكرجة ستة استار والاستار ستة دراهم وثلثة اسباع
درهم وانما يعود سمن من ضمر في زمان قليل بسرعة وسمن من ضمر في زمان طويل يبطوء لان
قوة الاول لم تضعف ضعفا قويا بخلاف الثاني قال المؤلف افراط السمن هو قيد للبدن
عن تصرفه ويضيق مجال الروح فقد ينطفي وقد لا يصل اليها النسيم فتفسد وهم على حذر من الصداع
عرق قاتل بغتة او انصباب الدم الى احد التجاويف اما الدماغ او القلب فيقتل فجاءة و
كثيرا ما يحدث فيهم ضيق نفس وخفقان والسمين خاصة تكون في الاكثر بارد المزاج دقيق العروق
قليل النسل لا يصبرون على جوع ولا على عطش ولا يكاد الادوية تصل الى اعضائهم الالمة
الا بطول وكلفة اقول السمن المفرط قيد للبدن عن الحركة والنهوض والتصرف ضاغط للعروق

ضيق لمحال الروح فقد ينطفي وقد لا يصل اليها النسيم فيفسد مزاجها فيحدث منها حميات ردية و
غشي وسوء نفس وخفقان ونحوها من الامراض وهم على حذر من الصداع عرق دفعتاً وانصباب
دم الى تجويف فيعرض لهم الموت دفعة فلذلك يجب عليهم ان يتداركوا حالهم بالفصد مع صعوبة
ادراك عرقهم والسمن يكون في الاكثر خلقيا لبارد المزاج ودقيق العروق قليل النسل لكثرة الرطوبة
ولبرودة المزاج العارضة لهما المعينة للبرودة الخلقية ولكثرة البلغم فيهم توجب امراضا
كثيرة كالسكتة والفالج وكثيرا ما يعرض لهم الذرب لغلبة الرطوبة عليهم ولصعب بهالهم
لما فيه من تحريك اخلاطهم وربما لم يمكن ان ينفذ في عروقهم لانضغاطها وكثرة الاخلاط وفيه تلفهم وهم
لا يصبرون على جوع ولا عطش لضعف حرارتهم العزيزية بضيق محالها ولعسر وصول الادوية الى اعضائهم
المريضة وبالجملة فلا خير في السمن المفرط قال المؤلف العلاج تقليل الغذاء وجعله بما يقل غذاؤه
والحمام والرياضة على الجوع والنوم على الارض والاقتصار من الاغذية على الكوامخ والجبن العتيق
والعدس والمخللات والخبز الخشكار والشعير وتكثير التوابل الحارة في اغذيتهم وتخشين اللبس والتكشف
للبرد والاستفراغات وتكثير تليين الطبيعة ليزلق الغذاء فلا يصل الى البدن ويستعمل المدرات
القوية لا التي يقوى على ايصاله الى الكبد فقط بل التي تخرجه كالفطراساليون والزراوندوانا
السندروس واللك والمرزنجوش فلها في ذلك خاصية عظيمة اقول تقليل الغذاء نقص كميته وجعله
مما يقل غذاؤه وتناول ما له حجم كثير ولكن لا يحصل منه غذاء كثير كالعدس واكثر الفواكه والبقول والحمام
والرياضة محللات والكوامخ ونحوها منشفة للرطوبة قليلة الغذاء كذلك التوابل الحارة والكوامخ
والمخللات مع قلة غذائها مشهية فاذا قللت اغذيتهم مع شدة الشهوة حللت ما فيه من الرطوبات
الوافرة والتكشف للبرد يقبض المسام فلا يقبل البدن الغذاء لقلة التحلل المعتدل الذي هو مقدمة
لانجذاب ما وراءه والفطراساليون بزر الكرفس الجبلي قال المؤلف الباب السادس في السموم
والاحتراز عنها كما يعرف النافع ليستعمل كذلك يعرف الضار ليجتنب ولا يكفي التحرز عن طعام العدو
فقد يقع في طعام الانسان نفسه من الحيوانات الردية كالعقرب والرتيلا وغيرهما مما فيه سمية فيقتل

فلذلك يجب الاحتراز عن اكل ما تحت الاشجار الكبار والسقفات ووقوع ذلك في الشراب
اكثر لمحبة الحيوان له فاذا حضر المحترز عنه فليترك الاغذية القوية الطعوم والروائح واكثر ما يدس السم
فيها ليخفى طعمه ورائحته ولا يحضر على جوع مفرط او عطش فيمنعه النهم عن الاحتراز ويكون ضرر السم
اسرع لخلو المجاري واما اذا استعمل السم على الاغذية منعته النفوذ وغمرت قوته وربما كان فيها ما يضاده
اقول المراد بالسم في هذا الباب ما يفسد البدن الذي يرد عليه اما بكيفيته او بصورته النوعية
وقد عرفت ما في تعريف السم المطلق والدواء السمي من المباحث وانما وجب معرفته ثم للاحتراز
عنه على ما ذكره مما ينسب الى امير المؤمنين علي كرم الله وجهه عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه
ومن لم يعرف الشر من الناس يقع فيه والرتيلا حيوان معروف والدس الاخفاء والنهم افتح الاولى
الحرص على الطعام والغمر الستر قال المؤلف والسموم منها معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية فالمعدنية
كالزيبق والمرتك والاسفيداج وبرادة الرصاص والزنجفر والجبسين والزنجار والتراب
الهالك وبرادة الحديد وخبثه والزرنيخ والنورة والزاج والشب وماء الصابون والنباتية
كالبيش وقرون السنبل والبان اليتوعات والسقمونيا والمازريون والدفلى والبلادر
والخربقين وخانق النمر وخانق الذئب وقشور الارز والتربد الاصفر والاسود والغاريقون
الاسود واللبلاب الزنخة والافيون والافربيون والبنج وجوزماثل وشوكران والكمازة والفطر الرديين
والحيوانية كالذراريح والارنب البحري والوزغة والحردون والضفدع ومرارة الافعى ومرارة النمر
ومرارة كلب الماء وطرف ذنب الايل وعرق الدواب وبعض الحرباء واللبن الفاسد والدم
الجامد والشواء المغموم اقول اراد بالزيبق المقتول منه لان الحي لا يضر لخروجه عن الاسفل والجبسين الاسفيداج
الجصاصين وهو حجر صفائحي شفاف ابيض والتراب الهالك دخان الفضة او دخان الذهب
يؤتى به من خراسان وهو قتال وقرن السنبل نبات قتال يقارب البيش والمازريون من الحشائش
اليتوعية وهو ضربان صغير وكبير والدفلى نبات ورقه كورق الخلاف وشوكه خفي منه نهري ومنه بري
وخانق النمر وخانق الذئب حشيشتان يموت بهما هذان والخنزير والفهد والضبع وقيل يقتلان الكلب

ايضا واللبوب الزنخة مثل الجوز ونوى المشمش والفندق والفستق اذا زنخت اى تغيرت الى زهومة وفساد وانما وصف الكماة والفطر بالرديتين لان منهما ماليس رديا والمراد بالوزغة الوزغة البرية الخردون بالحاء المهملة حيوان يشبه الضب نسبه اليونانيون لسان سندرا والمراد بالضفدع الضفدع الآجامى الاخضر والبحرى الاحمر والحرباء حيوان يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت ويتلون الوانا كالشمس واللبن اللقاح وهو الذى يستحيل فى طريق الحموضة الى عفونة اخرى يعرض لشاربه الدوار والغثيان والمغص وربما عرضت منه هيضة قتالة والمراد بالدم الجامد ان يجمد الدم فى الباطن لانه يكون سما وانما يستعد السمية من خارج البدن لانه حيث يجمد فيه من افضية البدن من الصدر والمعدة والامعاء والمثانة يعرض مثل اعراض رديته فانه اذا جمد فى الصدر ذهب اللون وصغر النبض وتادى الى الغشى واذا جمد فى المعدة برد البدن وعرض الاختناق والغشى واذا جمد فى المثانة والامعاء عرض منه تلك الاعراض ايضا والشواء المغموم ان يشوى اللحم ويعد اخراجه من غير مهلة يغم بشئ اى يستر فيمتنع عليه التنفس ويصير سما يعرض لآكله اطلاق البطن والقلق وربما عرض له السبات قال المؤلف وتاثيره اما بالاحراق والتلهيب كالافربيون او بالاجماد والتخدير كالافيون او بتسديد مجارى النفس كالمرتك او بالتقطيع كالزنجار او بالتعفين كالبيش والمرارة المذكورة وهذا الصنف رذا الكل اقول ماذكره من الاقسام انما هى فى السموم الفاعلة بكيفياتها والتى تقتل بجوهرها وصورها فهى اكثر من هذه الاقسام للبدن و يجوز ان تجتمع فى سم واحد الاضرار بالكيفية والاضرار بالخاصية كالبيش والذى يفعل بالكيفية يجوز ان يكون فعله بعد حين قال المؤلف ويستدل على شرب السم برائحة الفم وبما يخرج بالقئ اذا خرج فيه وبما يؤثره من الاعراض اللازمة اقول الاستدلال على ان المشروب من السموم ماذا وجوه الاول رائحة الفم فاذا ظهر رائحة الافيون من شاربه علم ان مشروبه افيون وكذا غيره من السموم والثانى المشاهدة وهو فيما اذا خرج بالقئ مثل ان يرى المرداسنج او الدم الجامد اذا خرج بالقئ وقد يعرف برائحة القئ ايضا والثالث الاعراض اللازمة لذلك السم كما اذا حدث اللذع والقطع والمغص علم المشروب مثل الزرنيخ والزيبق المقتول واذا عرض السبات والخدر عرف انه مثل الافيون

وهذا موقوف على معرفة آثار السموم المذكورة وهى مذكورة فى المطولات وهذا الشرح لا يليق بذكرها قال المؤلف تدبير من شرب السم يجب ان يتبادر الى القئ بماء حار كثير وشرب جوزبيت او طبيخ بزر الانجرة مع السمن ويكثر من ذلك ما امكن وكذلك من الطعام فلعل ذلك يبرء وان لم يقئ السم يكسر عادية ومما يخرج السم لامحالة بالقئ ترياق الطين المختوم اذا سقى اول الامر واذا تقيأ بالاستقصاء شرب اللبن وتقيأ ايضا ثم ينبغى ان يتفقد ان احس الاذى ينزل الى اسفل ويراح العليل ويشم الطيب ويلبس المطيب ويعطس وينفخ فى فمه وينتف شعره واذا عرف السم عولج بما يخصه مما هو مذكور فى المطولات والعلاج المشترك لذلك كله المفرحات الياقوتية وغيرها والترياق الكبير والطين المختوم وترياقه والترياق الاربعة ومما هو جيد ان يوخذ الجدوار وحده درهم وشخ ارمنى وربما عجن بالعسل يسقى بماء التفاح وقديدا بن العرس البرى المتلطف المسلوخ من اقوى الادوية فى دفع السموم اقول من شرب السم يجب ان يبادر كما يمكن قبل ان تفشى قوته فى البدن ان يشرب ماء فاترا او شيرجا وزيتا ويتقيأ ما امكن ويبالغ فى القئ ويكثر من شرب الماء والطعام فانه ان تقيأ فهو المطلوب وان لم يقئ فقد يكسر عادية السم وبالجملة فالمبادرة الى الاخراج قيأ او اسهالا من الواجبات وطبيخ الانجرة مع السمن مما يخرج السم قيأ واسهالا واقوى دواء لاخراجه لامحالة ترياق الطين المختوم ونسخته حب الغار مثقالان طين مختوم مثقالان يعجن ويتخذ والشربة بندقة وقال قوم ان جزء الديك اذا سقى فى الحال قذف السم وان عرض من السم التهاب شديد فاسقه ماء الثلج ودهن الورد فتية بربع ذلك ويجب ان لا ينام البتة ثم اذا عرف السم عولج بالعلاج الخالص به مما هو مذكور فى المطولات وان عرف نوعه ولا يعرف شخصه عولج بالعلاج المشترك بين افراد ذلك النوع مثل ان يعلم انه من الملهبات فيعالج بالكافور وماء الورد والكزبرة ومايشبهها وان علم انه من المخدرات عولج بمثل الحلتيت فى الشراب الصرف والثوم ونحوهما وان لم يعلم نوعه ولا شخصه عولج بالعلاج المشترك الذى ذكره المولف فانه مشترك بين جميع انواع السموم لانه يعارض السم ولا يدعه يصل الى القلب وقيل ان حب العرعر عجيب فى

هذا الشأن قوله انجدان واصوله درهم اى يوخذ من الانجدان واصله بالسوية درهم واحد
قال المؤلف الاحتراز عن الحيوانات الردية وطردها من البيت من تدلك بالخطمى وعصارة
الخبازى بالزيت لم يقربه زنبور واذا لسع الزنبور الصغير من كان ماضغا للمسانه لم يؤذه اللسعة ومن
تدلك باصل اللوف لم يلدغه افعى وكذلك دماغ الارنب مع الخل والزيت والمسيحة والزيت
المنقوع فيه ورق الصنوبر الطرى المدقوق او فقاح الرمان او حب العرعر او ورق الفنجنكشت او اصل
الانجدان او الدوقو او حب البلسان او اصل الحرف كل ذلك بالزيت ومن طلى بهذه لم يقربه هوام وما يطرد
الهوام عن البيت التبخير باصل الرمان وقضبانه واصل السوسن والقنة والقرون والاظلاف والحوافر
والشعر والحلتيت وورق الغار وحبه والسكبينج وكذا التبخير بالفنجنكشت والفراشة وكذا رماد
الصنوبر وخصوصا مع القنة والشونيز ومركبات من هذه اقول اراد بالزنبور الصغير حساميش ليس من زر
السوكعفر كبير فان كبيره ردى منه ما هو اسود الراس ذو ابرة وهو قتال واللوف نبات بالشام معروف
بهذا الاسم كذا فى الصيدنة والدوقو بزر الجزر البرى والمراد باصل الرمان اصل شجرته وظلفة البقرة والشاة
والظبى كالحافر للحمار والمراد برماد الصنوبر رماد شجرته قال المؤلف الحيوانات التى يهرب منها الحشرات اذا جعلت
فى البيت لقلق او طاوس او قنفذ او ابن عرس فان الهوام تفزع منها وتهرب فاذا ظهرت قتلها اى
كذلك البيضائيات والابابيل وقيل ان جلد النمر لا يقربه حية اقول هو ظاهر غنى عن الشرح والبيضائيات
مثل الاوز والبط الابيضين جمع المنسوب الى البيض جمع الابيض كالسودانيات لنوع من الطير جمع المنسوب
الى السود جمع الاسود قال المؤلف اتلاف السباع الخربق يقتل الذئب والكلاب وخانق النمر يقتل
النمر وخانق الذئب يقتل الذئب والكلب والكلب وابن آوى واللوز المر يقتل الثعلب والدفلى وورق الازاد درخت
يقتل البهائم وقيل السنور يهرب من دهن الورد ولم اجربه اقول قال الشيخ هذه الاحكام موقوفة والقول الحكم
بصحة شئ من ذلك انما يتاتى لمن اتفق التجربة ومشاهدة تلك الافعال مرة بعد اخرى فلما لم يتفق التجربة مع
ذلك فهو بحث قليل الجدوى فلا نطول الكلام فيه قال المؤلف طرد الحيات الكبريت والنوشادر بالخل يهربها
والحرف يقتلها واذا وضع على سكنها هربت منه طرد العقارب ابل الشترفنج وعصارته اذا استعملها وورقه الباذروج

ونقل الصائم يقتل الحيات والعقارب والتبخير بالعقارب يهرب العقارب وكذلك الزرنيخ واذا دخن
الفجل المقطوع على جحرها لم تجسر على الخروج طرد البراغيث اذا رش البيت بطبيخ الحنظل او نقوعه ماتت
البراغيث او تهاربت وكذلك العليق والخرنوب ودم التيس اذا جعل فى حفرة اوت اليها
البراغيث وكذلك يجتمع على خشبة طليت بشحم القنفذ وريح الكبريت والدفلى تهربها وحشيشة البراغيث
تسدرها وتخدرها الى ان يموت طرد البعوض والبق التدخين بنشارة خشب الصنوبر او بالعلق الكرسنى
او بالشونيز او بمجموعها وهو اجودها او بالاس اليابس او الكبريت او باخثاء البقر او الحرمل او بورق السرو
او جوزه ورش البيت بطبيخ هذه او بطبيخ الترمس او الدلب او الافسنتين طرد ابن عرس يطردها ريح
السذاب طرد الفارة وقتلها المرتك والخربق والبنج واصل الكرنب وبصل الفار وهى تتداوى
منه بالسباحة فى الماء والم تجده ماتت والتراب الهالك وخبث الحديد واذا سلخت الفارة الذكر
او قطع ذنبها او خصيت وربطته بخيط صوف هربت الباقى والسلخ اقوى طرد النمل دخان النمل يهرب
من الفقنطيس ومرارة الثور والزفت والحلتيت والقطران اذا وضع على جحرها هربها طرد الذباب
تقتلها الزرنيخ وحده او باللبن ودخانه ودخان الكندر وطبيخ الخربق الاسود طرد الزنابير بخار الكرنب
والثوم طرد الخنافس دخان الدلب وورقه طرد الارضة يطردها الهدهد اذا جعل فى البيت والتدخين
باعضائه وريشه طرد السوس الافسنتين والفوتنج وقشور الاترج وبزر الحنظل الرطب طرد سام ابرص
الزعفران اذا جعلت فى البيت هربت اقول هذه الاحكام ثابتة بالتجارب وليس عليها دليل غيرها و
لا يمكن الوقوف على لميتها فلا حاجة فيها الى التطويل والشرح الكبير وقوله اوت اى اجتمعت ونزلت
وحشيشة البراغيث نبات قوله الزرنيخ وحده بلا لبن او باللبن قال المؤلف اصناف الحيات
تنقسم بحسب قوة سمها وضعفه الى ثلثة اصناف احدها قوية السم جدا لا تمهل اكثر من ثلث ساعات
ولا علاج لها الا قطع العضو فى الحال وربما لم ينفع كما فى الحية المسماة بالمكللة لانها مكللة الراس وقيل
هو الصل وهو شديدة الحرارة يحرق كل ما يساب اليه ولا ينبت حول جحرها شئ فاذا حاذى مسكنها
طائر سقط ولا يحس حيوان بها الا هرب فان قرب منها خدر فلم يتحرك ثم يموت وتقتل بصفيرها اى

غلوه ومن وقع عليه بصرها ولو من بعيد مات ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسال منه صديدا ومات
في الحال ويموت كل ما يقرب منه من الحيوانات وقلما تخلص من ضررها المار بها وقد نهسها فارس
برمحه فمات هو وفرسه وسعت جحفلة فرس فمات هو وراكبه وهذه يكثر في بلاد الترک الصنف الثاني
ما ليس لسمه لسم يعتد به ولا يضر الا بالجراحة كالتنين ونحوه من كبار الحيات وانما يعالج قرحة لسعها
ويوجع وجع الجراحة فقط والصنف الثالث متوسط السم فمنه ما يقتل في سبع ساعات ومنه
ضعيف السم قلما يقتل قول الحكماء المتهمون بامر الحيات وطبائعها قسموها بحسب قوة سمها وضعفه
الى ثلثة اقسام الاول الحيات الشديدة الحدة القوية السموم جدا لا تمهل من حين لسعها الى فوق
ثلث ساعات ولا علاج للسوعها ولا ينفع منها الا قطع العضو في الحال والكي البالغ النافذ بالنار
المحرق للسم المضيق للمجاري وهو ايضا في معنى القطع وهذه الحيات كثيرة مثل الحية المشهورة بالطفارة
ترمي نفسها الى من يمر بها والمشهورة بالزراقة تحك بزراقها عاصرة اسنانها بعضها على بعض فتقتل
بزراقها ورائحة بزاقها ومثل الدساسة يدس نفسها في الرمل وتسبح فيها سباحة السمك في الماء و
من هذا القسم حية لا ينفع من شرها شيء من العلاج مثل الحية المسماة بالمكللة وانما سميت بها
لانها مكللة الراس وقيل هي المشهور بالصل طولها شبران الى ثلثة وربما جاوز حدا وعلى ما
حمرا وان ولونها الى سواد وصفرة وهي شديدة الردارة تحرق كل شيء تمر عليه من الشجر ولا ينبت
حول جحرها شيء واذا حاذى مسكنها طائر سقط ولا يحس لها حيوان الا هرب ومن قرب منها خدر و
لم يتحرک ثم يموت وتقتل بصفيرها الى غلوة وهي مقدار رمية ومن وقع عليه بصرها ولو من بعيد مات
قال الشيخ ادريس كما يقال ان من وقع عليها بصره مات ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسال
صديدا ومات في الحال ويموت كل ما يقرب من ذلک الميت من الحيوانات وقلما تخلص من
ضرره المار وهي تقتل بالتوسط ايضا لما ذكره من حال الفارسين والجحفلة شفة الفرس وعلامة
لسع هذه الحية ان يرى موتا بغتة من غير وقوع سبب ظاهر في موضع عرف تلک الحية كبلاد
الترک القسم الثاني الحيات التي ليس بها سم يعتد به ولا يضر الا بالجراحة ويوجع وجع الجراحة

ويعالج بعلاج القرحة وهي التنين ونحوها من كبار الحنش فان الحية سمها حار جدا فاذا اكثرت بطلت
الكيفية الحارة السمية فيها ومن زعم ان سم الحية بارد فهو في غلط والذي يعرض من البرد للسوعها
فهو لموت الحرارة الغريزية بمضادة السم لان الحرارة الغريزية هي التي تسخن البدن بانتشارها واشتعالها
واما اذا لم يكن حرارة غريزية واشتعل القلب نارا حقيقة لم يجب ان تسخن الاطراف فان قلت الدليل على برودتها
موتها وهربها في الشتاء قلت لا يلزم منه برودة مزاجها لجواز ان يكون ذلک بمضادة مزاجها للطبع
للشتاء ولامر آخر ولهذا فان الزنبور حار المزاج جدا وهو مما يموت في الشتاء ولا يتحرک والقسم الثالث
الحيات المتوسطة السم وهي الافاعي غلاظ الوسط دقاق الرقبة وهي كثيرة منها ما يقتل الى سبع ساعات
ومنها ما يقتل فوقها ومنها ما لا يقتل لضعف سمه والاحاطة بانواعها عسيرة وعلى العاقل ان يتوقاها
الا يتجاسر عليها ولا الى حيوان لا يعرف بل يجب ان يهرب اشد الهرب قال المؤلف العلاج
لنهش الحيات بتادر ولا يسقي الترياق الفاروق فانه ان تاخر قد لا ينفع والاكثار من الثوم
والشراب يغني عن كل علاج وكذلک الشراب بالبصل والكراث والخردل من الادوية المخلصة
وقيل ان ذكر الايل مشويا ينفع في الحال وحشيشة يعرف بالمخلصة ينفع من جميع السموم في الحال
واذا استعملت دفعت مضرة السموم الى سنة ثم يمتص موضع النهش بمحجمة ليخرج السم ويضمد بالابهل و
حب الغار والبابونج وبصل العنصل المشوي والكرسنة افرادا ومجموعة وينفع التضميد بالجبن العتيق
او دجاج المشوي او بلحم الافاعي كل ذلک جيد ودهن الغار بالغ وقد لسع العقرب رجلا من
العرب في اربعين موضعا فاذا استعمل من الحنظل الرطب قدر درهم فبرئ في الحال اقول العلاج
المشترک لنهش الحيات المبادرة الى الترياق وخصوصا الترياق الفاروق فانه ان تاخر فقد يمكن
ان ينفع وقد يمكن ان لا ينفع ومن الناس من زعم ان الترياق الفاروق ان تاخر سقيه صار
آلة للسم وهو باطل لان الطبيعة هي التي تستعمل الآلات واما الشيء الغريب فليس يمكن ان يستعملها اللهم
الا ان يتفق هيجان منهما معا واطعام الثوم الكثير والشراب مع البصل او الكراث او الخردل يغني
من كل علاج وذكر الايل ان صح اثره ينفع في الحال ينفعه من جهة الخاصية ثم بعد ذلک لا بد

من النظر فی اہم الامرین اعنی معالجة موضع النهشة ومعالجة جمیع البدن من الامور العارضة له من الغشی والحمی وغیرہما من العوارض فیجب الاشتغال بمعالجة الاہم ولابد ایضا من مص موضع النهش ووضع ما ذکرہ من الضمادات علیه فانه السبب للبلیة والفصد فی ہذا الباب غیر ممنوع لعدم انتشار السم فی البدن اما لکثرته او سوء التدبیر واما قبل انتشاره فغیر جائز لئلا ینتشر السم الی جمیع البدن و ملاحظة امر القلب بالمفرحات والمقویات مما لا بد منه قال المؤلف واما نهش السباع وخمشها فیلیق بالمطولات وانما یکتب فی ہذا الباب عض الکلب الکلب ومداواته اقول الشیخ اطنب فی الکلام فی نهش السباع وغیرہا من الحیوانات ولما سکت المؤلف عنها اقتدینا به جریا علی ہو خفیفة الشرح واقتصرنا علی ذکر عض الکلب ومداواته قال المؤلف صفات الکلب الکلب حالة کالجذام یعرض للکلب والذئب وابن آوی وقیل لابن عرس والثعلب وقیل للبغل فیحمر عیناه ویعلوہما غشاوة ویسترخی اذناه ویدلع لسانه ویکثر لعابه وسیلان الفضول من انفه ویطأطئ رأسه ویحدب ظهره ویتعوج صلبه الی جانب ویستدفن ذنبه ویمشی خائفا وشبه ما کانه سکران ویجوع فلا یأکل ویعطش فلا یشرب وربما فزع من الماء وربما ارتعد منه وربما مات منه فرقا ویتغیر عند کل حلوة فاذا لاح له شبح حمل علیه من غیر انبح کان حلقه ابح والکلاب تهرب منه وان دنا منها غفلة بصبصت له وخشعت بین یدیه اقول ہذه الحالة تعرض للکلب وغیرہ من الحیوانات المذکورة وتسمی الکلب بفتح اللام لکثرتها فی الکلب ویسمی ہذا الحیوان کلبا بکسر اللام وسببه استحالة مزاجه الی سوداویة خبیثة سمیة ویعرض ہذه الاستحالة اما من الہواء واما من الاغذیة والاشربة اما الہواء فان یحرق الحر الشدید اخلاطه فیکلب فی الخریف او یجمد البرد الشدید دمه الی السوداویة فیکلب فی الربیع واما من الاغذیة والاشربة فان یلغ فی دماء القصابین ویأکل من الخرائف ویشرب من المیاه العفنة فیستحیل اخلاطه الی سوداء عفنة وہذه الحالة تغیر لمزاجه کالتغیر العارض للمجذوم فیحمر عیناه وینظر نظرا اخزر منکرا ویعرض لعینیه غشاوة لا یری الشیء کما ینبغی ویسترخی اذناه ویخرج لسانه ویکثر لعابه ویسیل ریقه ولعابه ویسیل مادة انفه ویطأطئ رأسه ویحدب ظهره ویتعوج صلبه الی جانب ویستدفن

ذنبه ای یجعله بین فخذیه ویرم بدنه ویحیل لونه الی الرمادیة وباقی الصفات التی ذکرہا الشیخ فیه آخراما دار تعاده من الماء انما یظهر فی جلدة وجهه واذا ظهر له شبح من حائط او شجرة او حیوان صال علیه ولکنه لا ینبح علی عادة الکلب بل ہو ساکت واذا نبح رایت بناحه کانه صوت من له بحة والکلاب یتحرف عن سبیله وتفزع منه وان قرب تملقت له وخشعت بین یدیه وہذه الصفات تکون فی الذئب والضبع اذا عرض لها ہذه العلة اشد والبصبصة تحریک الکلب ذنبه تملقا قال المؤلف العرض لمن عضه الکلب بعد سبعة ایام یعرض له کالمالیخولیا من حب الوحدة وکراہة الضوء والفکر الفاسد وکلما قرب منه شیء تخیله کلبا فخافه وربما احب التمرغ فی التراب ثم یتشنج جلده ثم یکن ثم یموت وقیل ذلک لا یعرف وجهه فی المرآة وربما یخیل فیها کلبا ویموت بعرق بارد وسقوط قوة وقد یموت عطشا وربما ینبح کالکلب وینبح صوته وربما انقطع وصار کالسکوت ویحرص علی عض الناس ومن عضه عرض له ذلک الانسان لا یعرض له وقیل الفزع فعلاجه قریب من علاج المالیخولیا واذا لم یعرف وجهه فی المرآة فلا یطمع فیه وقیل ما بین اسبوع الی ستة اشہر وقیل الی سبع سنین وہو بعید والغالب فی اربعین یوما اقول وعض الکلب الکلب انسانا لا یری علیه الاجراحة ذات وجع کسائر الجراحات فاذا مضی ایام سبعة یظهر له حالة کالمالیخولیا من حب الوحدة وبغض الضوء وحمرة الاعضاء بالوجه والفکر الفاسد والاحلام الردیة والوسواس واختلاط الکلام واجابة الناس بما لم یسألوه وکلما قرب من الشیء یخیله کلبا فخافه وربما احب التمرغ فی التراب وربما انزل منه بلا شهوة وربما ادی ذلک الی التشنج ثم کزاز ثم یموت وقیل ذلک لا یعرف وجهه فی المرآة وربما یخیل فیه کلبا ویموت بعرق بارد وقد یموت من العطش لانه اذا رای الماء فزع منه لانه یری فیه کلبا وربما لم یفزع ولکن استقذره قال الشیخ ربما بال شیئا یظهر فیه اشیاء لحمیة عجیبة کانها حیوانات وکانها کلاب صغار وربما یحتبس بوله فلا یقدر ان یبول البتة ویکون بطنه فی الاکثر یابسا ومن عجائب احواله ان سور مائه وفضلة طعامه اذا تناولها انسان یوقعه فی ہذا المرض ومن سال من عضه دم کثیر فهو اسلم واقرب

الى العلاج ومن بال منهم وبالعد سقى الادوية الترياقية فقد امن من الفزع من الماء قوله وربما
انقطع اى صوته كمن به السكتة قال المؤلف والفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب ان لم يوقف
على صورته ان يدلك ذلك الجرح بلب الجوز ويرمى لدجاج فان عافته او اكلته فماتت
فهو كلب والا فلا او يلوث قطعة خبز بما يسيل من الجراحة من دم او غيره ويرمى للكلاب فان عافتها
فكلب والا فلا اقول ربما عض انسانا كلب فلم يتات له استثبات صورته وتحقق احواله واحتيج
الى معالجة وعلاجه من حيث جراحة الادمال ومن حيث هى عضة الكلب الكلب التفتيح والتقييح
فانه ان اندمل كان فيه الهلاك فيحتاج ذلك الى علامة تعرف منها حاله ومما ذكره من العلامة
ان يوضع لب الجوز على الجرح ويترك عليها ساعة ثم يطرح الى الدجاج فان لم ياكل فالكلب
كلب وان اكل فماتت فهو ايضا كلب وان لم يمت فلا ومنها ان يلوث الخبز بما يسيل من
الجرح من الدم او المدة ويرمى للكلب فان لم ياكل او اكل فمات فالكلب كلب وان
لم يمت فلا قال الشيخ هكذا هو اولى مما ذكره المؤلف وقيل من علاماته انه اذا صب عليه ماء بارد
انخن بدنه عقيبه قال الشيخ هذه علامة غير خاصة قال المؤلف العلاج يجب ان لا يترك الجرح
حتى يندمل اربعين يوما ويمص بمحاجم فان انحمت بخطار فيجرحها فى الايام الاول بالثوم والجاوشير
والخل وربما احتيج الى ادوية اكالة كالفلدفيون ثم منع بسمن ويشرط ما حوله ويمص اما اذا ادرك بعد ايام
فلا فائدة فى المص والجذب بل يصل على استفراغ السوداء بالقوة ودواء مشهور بليلج كابلى مثقالان
غاريقون وافتيمون من كل واحد مثقال ونصف ملح هندى نصف مثقال لسفانج وحجر ارمنى من
كل واحد مثقال الشربة مجببا مثقالان ويستعمل بكرة كل يوم ماء الشعير السافرج والبزر بالسكر ويسهل كل
ثلثة ايام بما ذكرناه او بماء الجبن وسفوف السوداء ويستعمل كل يوم من دواء الجالينوس ملعقة
فى ماء ويندرج الى اربع ملاعق وان تاخر ايام ضعفت لبقية من ذلك وغيره والترياق الكبير
لا بد منه فى بعض الايام وترياق الاربعة نافع ويحترز من البرد كالحمام الى ان يتعافى وربما احتاج الى
فصد اذا كان فى الدم كثرة مفرطة يمكن من النظر اليه ودمه فاذا فزع من الماء فلا يجبن من علاجه

فقد عاش بعد ذلك رجلان ولكن كان عضهما انسان عضه كلب فان احتيج الى ربطه واكراهه
على شرب الماء فعل وليضمد معدته بالمبردات وقد جرب الشراب الممزوج بالماء منا صفة وكان
عجيبا قالوا اذا كان الماء فى آنية من جلد الضبع او جلد كلب كلب او جعل تحت الاناء او فوقه
خرقة يشتهى بها وشرب وخصوصا من خشب الطرفاء وقد تخذ لهم انابيب من ذهب يدخل فى
حلقه ويصب فيها الماء من بعيد ويستر لئلا يراه وقد تخذ لهم اخيار مجوفة من الشمع او من عقبه ليكسر
وتملا ماء ويومر ببلعها او كبد الكلب الكلب يشفى المعضوض ويومن من الفزع من الماء وقد شهد بذلك
جماعة وقد عض كلب كلب اربعين رجلا فاكل بعضهم من كبده فاستنكف الباقى من اكلها
فمن اكلها لم يمت ومن عاف من الكلمات وكان تدبيرهم واحدا واستعملوا دواء جالينوس
وغيره من العلاج المذكور اقول الواجب فى علاج هذه العلة ان لا يترك الجرح حتى يلتئم واقل
ما يجب ان لا يندمل اربعين يوما للاستظهار بل يجب ان يوسع وان اندمل بخطار يجب ان يقرح
بمثل الثوم والجاوشير والخل المحاذقة فان لم يحصل الغرض به وضع الدواء الاكال كالفلدفيون
الذى مر صفته ثم اتبع بالسمن واذا ادرك الجرح مفتوحا او فتح بهذه الادوية مص بالمحاجم
مصا شديدا او بشرط ما حوله ان لم ينتشر السم واما اذا ادركه الطبيب وقد انتشر فلا فائدة فى المص و
تعذيب المريض بل الواجب حينئذ تنقية السوداء بالنقيات القوية وقد عرفتها فى الامراض
السوداوية المذكورة فيما تقدم والباقى ظاهر وصفة دواء جالينوس يوخذ من رماد السرطان النهرية
المحرقة على نار حطب الكرم فى قدر خزف جديد او قدر حديد جزو من الجنطيانا نصف جزو من
الكندر عشر جزو ويسحق ناعما ليقى فى الماء قدر ملعقة ويندرج الى اربع ملاعق والمراد بالملعقة عند الاطباء
فى الادوية مثقال واحد وفى العسل والسكر اربع مثقال والله اعلم بحقيق الحال واليه
المرجع والمآل قال الشيخ الفاضل العلامة الحبر النحرير الفاخر الاشم البحر الخضم شافعى الزمان
شريح الدوران سابق مضمار التحقيق فائق المرشدين فى الدلالة الى دار الطريق كشاف
المشكلات حاوى فنون تسهيل المعضلات جامع اصول المعانى للدنيا والدين خلاصة لباب

اصحاب الیقین مجمع بحری الشریعۃ والحقیقۃ جمال الدین شمس فلک العلوم الذی لا الدرجۃ الرفیعۃ لا زالت کیمیا سعادۃ انفاسہ المتبرکۃ مبارکا فیہا بہذا ہذا آخر ما بحث بہ قریحتی القریحۃ وفطنتی الجریحۃ من شرح موجز القانون وقد وقع الشروع فیہ واتمام فی احوال یصیر بہا الذہن کلیلا والقلب علیلا والمرجو من الناظر فیہا اصلاح ما وقع فیہ من الخطایا احسانا واللہ تعالیٰ یجازیہ وحاور بحانا والحمد للہ تعالیٰ والمنۃ

خاتمۃ الطبع از جانب علماے مطبع

از پس ستایشگری علیم وحکیم شافی برحق ونعت سرائی طبیب روحانی مطلق لسان انفاس صبح ورلنور وضیاست کہ کتاب حکمت انتساب قانون شفا دستور علاج مرضی مونس خاص اطباء انیس باختصاص اذکیا اکسیر اعظم خلاصۂ تجارب اتم مطالب طبیہ رہنمون زہاد وسناو ارباد ون شاہد حال برونمائی المسمی بہ اقصرائی شرح موجز قانون کہ تمنیست نادرہ زمان مولفہ ابقراط اوان جالینوس دوران سر حلقۂ ارباب تحقیق فن ابی الحسن القرشی المعروف بہ ابن النفیس چندا شرحی مفید دری معروف ومتداول جامع فنون طبیہ استغنا بخش از کتب مطولات طب مثل قانون شیخ الرئیس وکامل الصناعۃ ابن عباس وسائر تصانیف حکیم نجیب الدین سمرقندی منقسم بہ پنج حصہ ومشتمل بر چہار فن طب فن اول دربیان قواعد کلیہ ہر دو جزء طب از علمی وعملی ہر قسم کہ ہر کس ابدان احتیاج ناگریست فن دوم دربیان انواع ادویہ واقسام اغذیہ از مفردہ ومرکبہ فن سوم دربیان امراض مختصہ ہر عضو از اعضا واسباب وعلامات ومعالجات آن فن چہارم دربیان امراض کہ مختص بیک عضو نبود واسباب وعلامات ومعالجات آن ہر چند کہ شرح مذکور الصدر قبل ازین در مطبع حاجی علی محمد مرحوم طبع شدہ بود مگر الحال بعد نظر ثانی لفلش تحشی مناسب ورخور پسند شائقان طب بار سوم بطبع نبض منبع عالی ہمت والا مرتبت جناب منشی پراگ نراین صاحب مالک مطبع منشی نولکشور بمقام لکھنؤ باہ فروری ۱۹۰۶ء مطابق ماہ ذیقعدہ ۱۳۲۳ھ باحسن وجوہ حلیۂ انطباع در بر کشید

قیمت	نام کتاب
	نیر اعظم - اسم باسمٰے از حکیم محمد اعظم خان صاحب
۷ر	مصنف اکسیر اعظم و قرابادین اعظم -
	طب اکبر محشیٰ از علامۂ دوران حکیم محمد اکبر
[illegible]	ارزانی -
	جامع شفائیہ - وافادات کمبر نیہ از شفاء الدولہ
	سید افضل علیخان بہادر فیض آبادی جامع طب
[illegible]	یونانی و ڈاکٹری بے نظیر کتاب
	شرح رباعیات طب یوسفی - مصنفہ حکیم
۱۰ر	عبد العلیم نصر اللہ خانصاحب خورجوی -
[illegible]	قرابادین جلالی - از حکیم جلال الدین مردہوی -
[illegible]	دستور العلاج - از حکیم سلطان علی خراسانی -
	شفاء الابدان - معالجات از حکیم منشی واحد علی
۱۴ر	مؤلف مخزن العلوم و جامع الفنون نفیس کتاب -
	علم الابدان - نظریات از حکیم واحد علی خان
۵ر	موصوف -
[illegible]	مفرح القلوب شرح قانونچہ از علامہ ارزانی -
[illegible]	خلاصۃ التجارب - مجربات حکیم علویخان بہادر -
[illegible]	تکشیف الحکمۃ - از حکیم سلیم الدین خان -
۸ر	کفایہ منصوری مع رسالہ چوب چینی معروف -
	ضیاء الابصار - مع تمثیل بیان باہ از حکیم علامہ
[illegible]	محمود خان دہلوی -
[illegible]	ایضاً - بلا تمثیل حسب مراتب بالا مطبوعہ ۱۹۰۵ء -
[illegible]	مجربات رضائی - ... از حکیم سید رضا حسین -
	مجموعۂ میزان الطب - مع رسالۂ نبض و قارورہ

قیمت	نام کتاب
[illegible]	از حکیم ارزانی -
۳ر	مطب علویخان - کاغذ سفید و حنائی -
	عجالۂ نافعہ - نسخہ جات از حکیم علامہ شریف خان
۱۲ر	دہلوی -
	خف علائی - از حکیم اسمعیل مطبوعہ ۱۹۰۵ء
[illegible]	کاغذ حنائی -
	کنز الاسرار - مولفہ مولوی حکیم ہادی حسین
[illegible]	مرادآبادی -
[illegible]	قرابادین اعظم - از حکیم اعظم خان مطبوعۂ نظامی -
[illegible]	طب یوسفی - از حکیم یوسف مع چند رسالہ -
[illegible]	علاج الامراض - از حکیم شریف خان دہلوی -
[illegible]	مجربات اکبری - از حکیم ارزانی -
	نادر غریب - از حکیم معالجات حکیم صادق علیخان
[illegible]	حاذق -
[illegible]	قرابادین قادری - از حکیم ارزانی -
[illegible]	علاج الابدان - از حکیم عبد الحق -
[illegible]	بیع الحذاقت - از حکیم قدرت احمد -
	رسالہ تدابیر علاج ہیضہ از حکیم شفاء الدولہ بہادر
[illegible]	موسوم بہ جنۃ الواقیہ -
	ترجمۂ کلیات قانون - از حکیم فتح اللہ شیرازی
	ایک حصہ پانچ میں سے نہایت عجیب کتاب ہاتھ
	آئی جو زمانہ شہنشاہ اکبر میں فارسی ترجمہ ہوا
[illegible]	تھا - کاغذ سفید -
[illegible]	معدن الشفاء سکندر شاہی از حکیم بہوہ خان -

نام کتاب	قیمت
ام العلاج - از حکیم امان اللہ فیروز جنگ -	۲ر۳
احکام مسہلات - بطریق کلیات از حکیم شمس الدین	۶ پائی
مظہر الشفا - از حکیم مظہر علی -	۶ر
کتب طب مختص بعلاج انسان اُردو	
تشریح الاسباب - مع نقشۂ بروج فلکی مصنفہ حکیم قاضی الٰہی بخش -	۸ر
رسالہ زبدۃ المفردات مع رسالہ نظم بارق از حکیم سید علی حسین صاحب -	۲ر۶
زبدۃ الحکمت - تینوں فصلوں کے خورد و نوش کا طریقہ حفظ صحت مؤلفہ حکیم مولوی محمد قمر علی -	۱ر۶
رسالہ تعریف النبض - مؤلفہ حکیم مرزا بشیر احمد -	۲ر
رسالہ وبا ہندی - مؤلفہ شیخ محمد برہان -	۱ر۶
شفاء الامراض - از حکیم محمد عبد الحکیم صاحب -	عہ ر
مفید الاجسام - مع فوائد عجیبہ ہر مرض کے نسخے مؤلفہ سید فضل علی نیٹو ڈاکٹر -	۳ر۲
طب احسانی - مؤلفہ حکیم احسان علی -	۳ر۶
مجمع البحرین - از حکیم حیدر خان حاوی طب یونانی و ڈاکٹری -	۵ر
علاج الغربا - مترجمہ حکیم اصغر علی -	۸ر
اُردو ترجمہ کلیات سدیدی فن اول مترجمہ مولوی حکیم سید عابد حسین لکھنوی المخاطب بہ عالم فاضل -	۱۲ر
اُردو ترجمہ معالجات سدیدی فن دوم مترجمہ مولوی حکیم سید عابد حسین لکھنوی المخاطب بہ عالم فاضل -	۱۲ر
اُردو ترجمہ معالجات سدیدی فن سوم و چہارم یکجائی	

نام کتاب	قیمت
مترجمہ مولوی صاحب موصوف -	۱۲ر
ترجمہ طب اکبر - از حکیم محمد حسین نہایت سلیس مرغوب عام -	۱۲ر
اکسیر القلوب - ترجمہ مفرح القلوب از حکیم محمد نور کریم -	عہ ر
تحفۃ الاطبا - مؤلفہ حکیم سید مشرف حسین خیر آبادی -	۱ر۶
ترجمہ قرابادین شفائی - مترجمہ حکیم ہادی حسین خان مراد آبادی -	۴ر
قرابادین ذکائی اُردو - مترجمہ حکیم ہادی حسین خان -	۱۳ر
بحر محیط - طب میں بےنظیر کتاب حاوی علم نظری و عملی مع جملہ اقسام کے جسکے سبب سے آدمی طبیب حاذق ہو سکتا ہے - مؤلفہ علامہ حکیم اصغر حسین فرخ آبادی کامل دو جلد میں بتفصیل ذیل -	
(جلد اول) نظریات تا بیان زمانۂ مرض -	۹ر
(جلد دوم) تا بیان پھوڑے و پھنسی -	۸ر
قانون عشرت - علاج ہر قسم تپ خصوصاً تپ دق از حکیم عشرت حسین -	۲ر۳
رسالہ مزیل الاوہام - ہر مرض کے مجربات نسخے از حکیم مرزا محمد کاظم صاحب -	۲ر
مخزن سلیمانی - ترجمہ اکسیر عربی -	للعہ
تریاق ہیضہ - از حکیم سید علمدار حسین -	ار





منکہ نصر اللہ ولد خیر اللہ قوم پٹھان ساکن موضع ملوکھال [illegible] کا ہوں

جو کہ مبلغ ۳۹ روپیہ [illegible] نصف جنکے مبلغ ۱۹ روپیہ [illegible] مذکور ہوتی ہیں

ازاں مسمی بھوانیداس ولد موتی رام قوم اروڑہ سکنہ موضع کالیپور سے بطور قرضہ کے

قرض لیے ہیں اور اگر ادا نہ کروں [illegible] سیکڑہ کے حساب سے [illegible] ادا کرتا رہونگا

اسمیں کچھ عذر و حیلہ نہ کرونگا اور اگر کچھ عذر کروں تو نالش کرکے [illegible] جایداد سے وصول

کریں لہذا یہ چند حروف بطور تمسک لکھدیتا ہوں کہ سند رہے اور وقت حاجت کام آوے

اور [illegible] بھوانیداس مذکورہ کو دونگا [illegible] حاصل کر لونگا

المرقوم ۲۲ ماہ ساون سمبت ۱۹۵۳ء

نصر اللہ ولد خیر اللہ قوم پٹھان خادی سکنہ موضع ملو

گواہ شد

گواہ شد

گواہ شد

سندر ولد [illegible] قوم اروڑہ سکنہ کالیپور

سمپن ساکن کامل پور [illegible]

گواہ شد

[illegible]



